مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي

مجلة علمية شهرية محكمة ذات تخصصات متعددة

تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

سوريا – حلب – اعزاز

ISSN: 2958-8537

العدد الخامس والعشرون -25

المجلد الأول

تاريخ 30 -آب (اغسطس)- 2024

https://journal.ziu-university.net

journal@ziu-university.net

https://ziu-university.net

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

رئيس هيئة التحرير: أ.د. **محمد توفيق القضاة** قطر

رئيس الهيئة الاستشارية: **د. غياث أحمد دك** سورية

أعضاء الهيئة الاستشارية:

1- د. محمد جلال الأحمد مصر

2-د. احمد عدنان ناصيف تركيا

3- د. علي العيد تركيا

أعضاء هيئة التحكيم:

الأردن	د .سليم النابلسي
سوريا	ظلال عبود
سوريا	كمال أسعد عبدو
المملكة العربية السعودية	أيمن غباشى محمود زغيب
الجزائر	عقيلة عامر أزرقي
السودان	كرار محمد حسن محمد
العراق	الدكتور احمد شاكر عبد العلاق
السودان	إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي
السودان	د. إسحق آدم أحمد
الجزائر	حطاب حطاب
السودان	د. جمال محمد لقمة جربو

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الجزائر	أ.د. خديجة سبخاوي
العراق	أ.د. مروان عبد المجيد
سوريا	د. محمد المجبل
TURKEY	Prof. Abdulmecit Canatak
TURKEY	DR. Abdurrahman Çalık
TURKEY	DR. Abdullah Oğrak
TURKEY	DR. Abdulkadir Gümüş
TURKEY	DR.SIddIK ATAMAN
السودان	د. إخلاص محمد عبد الرحمن حاج موسى

قواعد النشر في مجلة جامعة زيتونة الدولية:

تنشر مجلة جامعة الزيتونة الدولية البحوث العلمية باللغات العربية، الإنجليزية والتركية، على أنْ تراعي البحوث الشروط الآتية:

1-أنْ يكون البحث المقدّم للنشر جديداً، ولم يُنشَر من قبل، ويجب ألاّ يكون مقدّماً للنشر لأيّة مجلة أو مؤتمر في الوقت نفسه. ويجب على الباحث أن يتعهد بذلك، وفي حالة المخالفة سيكون الباحث تحت طائلة القانون، ويتحمل مسؤولية ذلك.

2-أن يكون البحث مطبوعا على برنامج الوورد (Word Doc)، ونوع الخط (Simplified Arabic) بحجم (14)، وتباعد الأسطر مفرد للنص، والحرف داكن للعنوان الرئيس والعناوين الفرعية. وتكون الهوامش (3) سم من كل طرف.

3-تدرَج الأشكال والجداول والصور إلكترونياً في مواقعها ضمن النص.

4-ألاّ يزيد عدد صفحات البحث على (35) صفحة، بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع.

5-يُرتّب البحث على النحو الآتي: عنوان البحث – اسم الباحث ومرتبته العلمية وعنوانه- ملخص- مقدمة تتضمن أهمية البحث وأهدافه- مواد وطرائق البحث (أو منهجية البحث) – النتائج والمناقشة – الاستنتاجات والتوصيات – المراجع. ويجب أنْ يشيرَ الباحث في المقدمة، أو أي مكان آخر مناسب، إلى مكان إجراء البحث وفترة تنفيذه.

6-إذا استخدم الباحث استبيان أو غيره من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث أو في ملاحقه.

7-يجب أنْ يحتوي البحث على ملخصٍ وافٍ بحدود (150-200) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخصٍ وافٍ أيضاً بحدود (150-200) كلمة بلغة أخرى (الإنجليزية أو الفرنسية أو التركية).

7-يُكتَب على صفحة الملخص: عنوان البحث، اسم الباحث، رقم ORCID الخاص بالباحث، عنوانه، مرتبته العلمية، بريده الالكتروني، ويُكتب الملخّصان في صفحتين مستقلتين.

8-يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمي باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية، الفرنسية أو التركية عند وروده أول مرة، ويُكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

9-يجب ترقيم الأشكال والصور حسب ورودها ضمن البحث بين قوسين صغيرين ()، وتوضَع دِلالاتها تحت الشكل، كما تُرقّم الجداول بالأسلوب نفسه، وتوضَع دِلالاتها أعلى الجداول.

10-توضَع قائمة المراجع في نهاية البحث، وفق ترتيب تسلسل أرقام ورودها في النص، أو وفق الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين إذا وردت بالأسماء ضمن النص.

التوثيق: تعتمد المجلة نظام (American Psychological Association APA) للنشر العلمي، ونظام ادراج الحاشية السفلية.

التوثيق باللغة العربية: تعتمد المجلة نظام الرومنة في التوثيق، حيث يعتمد الحرف اللاتيني في التوثيق. يمكن استخدام الدليل التالي للمساعدة في رومنة التوثيقات العربية.

السرقة الادبية: تقوم المجلة بشكل روتيني عند اكتمال ارسال المقال بفحص السرقة الادبية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الكلمة الافتتاحية

نشكر الله تعالى على استمرارية العمل بإصدار الاعداد المتواترة الشهرية من **(مجلة جامعة الزيتونة الدولية)**ونضع بين أيديكم العدد **الخامس والعشرون** منها والتي تضمّ فروعاً مختلفة من العلوم والمعارف.

مجلتنا علميّة محكّمة تصدر دوريًّا كل شهر مرة، أبوابها مشرعة أمام الباحثين، أساتذة وطلبة، لهم اهتماماتهم بالدراسات الإنسانية والعلمية.

هي المجلة الجامعة لعلوم متعددة والتي يطمح مجلس إدارتها أن تكون منشوراتها ونتاجها دروب علم ونور للباحثين، وأن تتبوأ مكانة سامية بين المجلات العلمية الورقية والإلكترونية، مجلة (جامعة الزيتونة الدولية) عصرية المحتوى والشكل، تحمل هوية ثقافية متجددة تحميها من قلق العالم وعبثية التوجّهات المتطرفة وتوتر المجتمعات الإنسانية، نبراسها إنتاج المعرفة والعلم ونشره في أرجاء المعمورة، بعيدة عن اللون والعرق والدين مع محافظتها على ثوابتها وقيمها الأصيلة النابعة من مجتمعها.

تعكس مجلتنا سياسة جامعتنا (الزيتونة الدولية) طامحةً ليكون مؤشر نتاجها الكمّي والكيفيّ متسقًا مع توجّهات الجامعة وإدارتها، داعين الله ومستمدين منه العون والسداد بتوفيق مسيرتنا نحو التميز والإبداع للوصول إلى العالمية.

أ.د. محمد توفيق القضاة

رئيس هيئة التحرير / رئيس الجامعة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

موقع المجلة في قواعد البينات الدولية ومعاملات التأثير حاصلة على اعلى معامل تأثير عالمي في موقع https://sjifactor.com/passport.php?id=22685 وهو 5.117

جامعة الزيتونة الدولية حاصلة على شهادة الايزو 21001 -2018

https://www.qahe.org.uk/zaytoonah-international-university-receives-iso-21001-certification-for-student-centered-education

1- SJIF Impact Factor 5.117

http://www.sjifactor.com/passport.php?id=226855

2- https://isindexing.com/isi/main.php

3- https://www.journalsinsights.com/journals/60

-

4- https://www.citefactor.org/journal/index/30509/al-zaytoonah-university-international-journal-for-scientific-publishing

5- دار المنظومة http://www.mandumah.com/edusearchjournals

6- شبكة العلوم التربوية العربية – شمعة http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=311996

7- http://journal-index.org/index.php/asi/index

ADVANCED SCIENCE INDEX

8- https://www.askzad.com /

9-

https://journalseeker.researchbib.com/view/issn/2958-8537

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

INTERNATIONAL
Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **مجلة جامعة الزيتونة للنشر العلمي** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **1.128** based on International Citation Report (ICR) for the year **2023-2024** . The URL for journal on our server is https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=16683

Editor ICR Team (ISI)

International Scientific Indexing (ISI)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

فهرس المحتويات

الرقم	عنوان البحث	المؤلفون	رقم الصفحة
1	A hybrid deep learning model for breast cancer Mammographic Image Classification based on transfer learning and an attention module	Tawfik Ezat Mousa[1], Mohamed S. Geoda[2]	23-14
2	Crossing the Boundaries and the Unfulfilled American Dream in Hari Kunzru's Transmission	Yahya Ali Mohammed Dohshoush & Dr. Ibrahim Al. Buraihi	43 -24
3	Differential Pulse Polarographic Determination of Uranium (VI) in rocks by adsorptive cathodic stripping voltammetry	Mohmed M.A.Mansour	60-44
4	The Representation of Arabs in Hebrew Educational Materials: An Analysis of Orientalism, Zionism, and Ideological Themes in Israeli High School Textbooks	Areen Jabarin , Nuran Igbaria	81 -61
5	تحليل دورة حياة المركبات الكهربائية تقييم الآثار البيئية والاقتصادية	د. عبد السلام علي أحمد دومه د. حسين يونس السبيعي د. عبد القادر حسين الشريف	108 -82

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6	التعلم عن بُعد وتحديات التعليم عبر الإنترنت في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر معلمات مدرسة الخنساء الابتدائية في أم الفحم	بسمه طالب عبد العزيز ابو سريحان فوزات محمد موسى زحالقة	135-109
7	أهمية استخدام الأجهزة اللوحية في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الذين يعانون من اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه	سهى جابر نسرين صوالحة	158-136
8	المشكلات التي تواجه معلمي الرياضيات في تدريس الإحصاء	-ربى فاروق حسن داود (مؤلف أول) - الدكتورة أسمبثا إسترادا (مؤلف ثاني)	179-159
9	الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية	نجاد عبد الحميد حميد دودة أ.م. د. فاروق أحمد حيدر	212 -180
10	تحليل توزيع جودة المياه الجوفية في مدينة سبها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	مبروكة محمد ضو الهادي رمضان علي	238-213
11	دور المدرسة في تعزيز السلوك الايجابي لقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: دراسة وصفية تحليلية	علياء مسعود حمدون السيابية	263-239
12	درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها	حنان شوقي عبد القوي علي أ.م.د. غالب حميد القانص أ.م.د. خالد محسن الجرادي	309-264

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

13	فاعلية استخدامِ العلاقاتِ العامةِ الرّقميّةِ لشبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ في تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ داخلَ المَحافِلِ الدَّوليّةِ. (صفحة (Facebook) الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة _ دراسة حالة).	الباحثة نهلة ناصر عبدو & الدكتور إبراهيم تيسير العكة	336-310
14	توظيف تقنيات الدعاية (البروباغندا) في خطاب زيلينسكي خلال العملية العسكرية الروسية الأوكرانية	محمود عموري & د. ابراهيم عكة	370-337
15	أسباب توقف بعض محطات معالجه مياه الصرف الصحي في منطقه الجبل الأخضر	مهند عوني محمود & د. عبد القادر محمد بوجديده	397-371
16	الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المالية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية)	د. محمد إسحق عبد الله أبكر	422-398
17	بناء وتقنين مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة	أميرة محمود جزماوي هدى خالد قيس خالد نافز الشيخ	461-423

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

18	أهمية التدبير التوقعي في تنمية الموارد البشرية وعقلنة الكفاءات	ابراهيم خليل الضاضي	480-462
19	الأسباب السياسية للصراعات القبلية في السودان بالتطبيق على حالة دارفور	عبدهـ مختـار موسى	525-481
20	المثقف العضوي وإستراتيجية النقد من أجل الإبداع "غرامشي نموذجا"	البوحياوي سفيان	541-526

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

A hybrid deep learning model for breast cancer Mammographic Image Classification based on transfer learning and an attention module

Tawfik Ezat Mousa[1], Mohamed S. Geoda[2]

[12] Departement of Computer Technologies,

Higher Institute Of Science and Technology, Tobruk, Libya.

Email: Tawfikezat@yahoo.com

https://orcid.org/0000-0001-8066-738X

Email: Mhomadgg@gmail.com

https://orcid.org/0009-0007-2800-0976

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Abstract

Breast cancer is one of the primary causes of death among women. Early detection of breast cancer allows for the receipt of appropriate treatment, thus increasing the possibility of survival. In this paper, we proposed a hybrid deep learning model using a pre-trained VGG16 model with a self-attention mechanism for breast cancer detection. We extract features from the binary class (benign, malignant) dataset of the mammographic image analysis society (MIAS) using pre-trained deep convolutional neural network (CNN) architectures like Xception, MobileNet, DenseNet, and VGG-16. So the results illustrated that the best model is VGG16 with a self-attention module, which achieved an accuracy of 98.77%.

Keywords: Breast cancer, VGG16, MIAS, Mammography, Classification**.**

1. Introduction

Around the world, many women die from breast cancer each year. The existing traditional methods, such as self-breast exams and the doctor examinations, mostly fail to detect the disease earlier. Early detection and treatment are key to improving outcomes for individuals with breast cancer. Therefore, a mammogram uses low-dose x-rays to examine the breast. On the other hand, deep learning has become the state-of-the-art method in image recognition due to its high accuracy. We can use it to predict breast cancer from a mammogram. Therefore, the study will focus on improving classification accuracy in determining whether the tumor is benign or malignant. In the past few years, several researchers have performed classifications of benign and malignant breast cancer using different neural network classifiers. Alruwaili et al. [1] used the ResNet50 model to distinguish between malignant and benign breast cancer. They applied a data augmentation technique to increase the number of training images and prevent the model from overfitting. The MIAS dataset used in the proposed model, achieved an accuracy of 89.5%. Singh et al. [2] proposed an automatic pipeline for the detection and classification of all categories of microcalcification. They applied a transfer learning approach to the pre-trained InceptionResNetV2 model with various optimization methods. Their sysThey assessed their system on the CBIM-DDSM database to detect and classify breast tumors, achieving an accuracy of up to 94%. In other work, Jiang et al. [3] integrated a new dataset of breast mammograms named Film Mammography Dataset number 3 (BCDR-F03). They applied both GoogLeNet and AlexNet models to classify segmented tumors found on mammograms and obtained accuracies of 0.88 and 0.83 for GoogleNet and AlexNet, respectively. Rouhi et al. [4] proposed a new model of primary breast cancer detection

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

using the region-growing method. Their model is based on the hybridization of cellular neural networks with genetic algorithms, and they achieved an accuracy of 96.47% and 95.13% on the MIAS and DDSM databases, respectively. Pillai et al. [5] evaluated several pre-trained deep learning models, such as EfficientNet, AlexNet, VGG16, and GoogleNet, on the MIAS database. They applied data augmentation to increase the number of training images and prevent the model from overfitting. The VGG16 model yielded the best performance, achieving an average accuracy of 75.46%.

2. Materials and Methods

2.1. Dataset

In our experiments, we used the MIAS dataset, a public mammography dataset that is freely available online via the link: https://www.repository.cam.ac.uk/ handle/1810/ 250394.

The Mammography Analysis Society's (MIAS) dataset contains mammograms from 322 images. All images are 1024 x 1024 pixels in Portable Gray Map (PGM) format. The dataset also includes radiologists' actual estimates of the location of abnormalities (benign and malignant), as well as an approximation of the radius surrounding the abnormality's center. In this work, we use the images in the dataset, which include benign and malignant. The following Figures 1 and 2 show the original images of the two categories (benign and malignant).

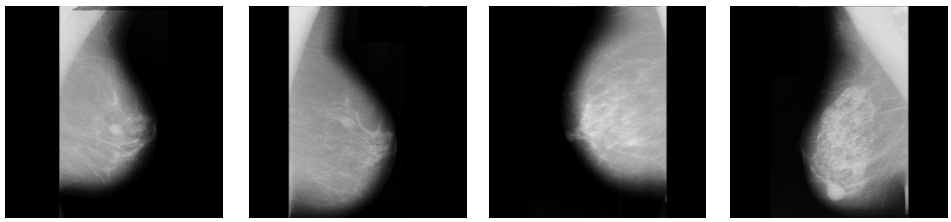

Figure 1. Mammogram (Benign) from the MIAS database (mdb010, mdb012, mdb013, mdb021)

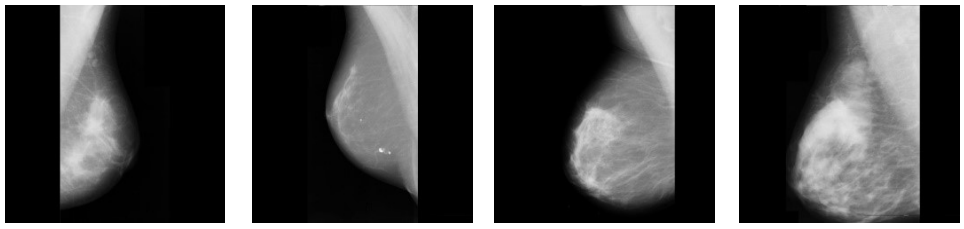

Figure 2. Mammogram (Malignant) from the MIAS database (mdb102, mdb075, mdb095, mdb115)

2.2. Models

The MIAS mammography dataset was applied to four deep CNN models for the classification of breast cancer. The models included Xception, MobileNetV2, VGG16, DenseNet121 networks.

Xception is renowned for its depth-wise separable convolutions, which contribute to a network's low parameter count while preserving excellent performance [6]. On picture classification challenges, this architecture has demonstrated state-of-the-art performance.
MobileNetV2 model is a convolutional neural network architecture that efficiently uses computational resources to maintain high accuracy in image classification tasks. To reduce computational costs, MobileNetV2 uses lightweight, depthwise separable convolutions that separate spatial and depthwise convolutions into separate layers [7]. Various mobile devices have widely adopted this architecture due to its balance between efficiency and accuracy.
Visual Geometry Group (VGG) is a convolutional neural network architecture that consists of multiple blocks of convolutional layers followed by max-pooling layers [8]. The number of filters used in the convolutional layers increases in priority as the network expands. VGG is known for its simplicity and high performance on image classification tasks.
DenseNet is a contemporary architecture with few parameters intended for visual object recognition. The two main components that make up the network's basic structure are the Dense and Transition blocks. DenseNet-121 consists of three transition blocks and four dense blocks. Each layer in the Dense Block is connected to all subsequent layers in a densely manner [9].

3. Proposed methodology

The methodology used proposes applying the VGG16 deep learning model with a self-attention mechanism to improve the accuracy and efficiency of the model's classification.

3.1. VGG16 Architecture

The architecture of VGG-16 [10] is a convolutional neural network model consisting of 16 layers, including 13 convolutional layers and three fully connected layers. The design uses 3x3 filters with a stride of 1 pixel. This design helps the network learn more complex features by stacking multiple convolutional layers on top of each other. A rectified linear unit (ReLU) activation function is applied after each convolutional layer to introduce nonlinearity. To downsample feature maps and reduce spatial dimensions, use the

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

maximum pooling layers. At the end of the architecture, fully connected layers in the network are used for classification tasks.

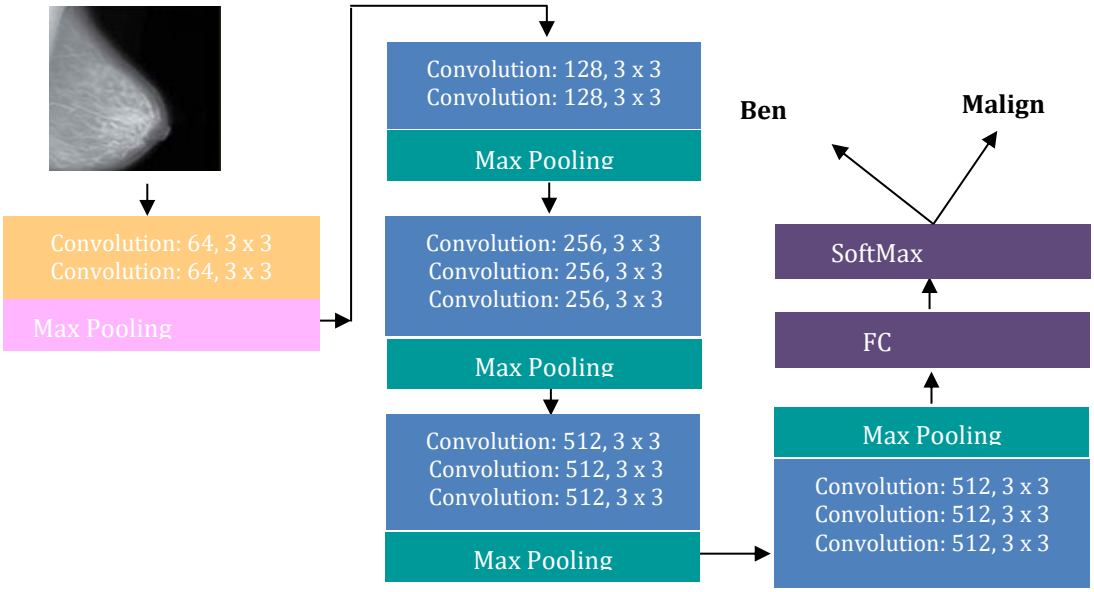

Figure 3. VGG16 architecture

3.2. Self-attention module

We implemented the multi-head attention model to improve model effectiveness, as shown in Figure 4. Multi-head attention serves as a mechanism that enhances the focus on a specific component of the data. It enables the network to concentrate on a few aspects at a time and ignore the rest [11]. Multi-Head Attention consists of several attention layers running in parallel, rather than performing one single attention function. In particular, the input consists of queries and keys of dimension dk (Q and K, respectively), as well as values of dimension dv (V). (Equation 1) computes the scaled dot product of the queries with all keys and applies a SoftMax function to obtain the weights on the values V. We linearly project the attention mechanism h times, using different learned weights (WQ, WK, and WV). (Equation 2) concatenates these different representation subspaces into a single attention head to form the final output result. We implemented a specific version of the attention model known as self-attention, which utilizes identical query, key, and value inputs. Next, we apply a SoftMax function to these scores to obtain attention probabilities.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Finally, we take a linear combination of these distributions with the value input tensors and concatenate them into one channel.

$$\textbf{Attention}(\boldsymbol{Q},\boldsymbol{K},\boldsymbol{V}) = \textbf{Softmax}\left(\frac{\boldsymbol{QK^T}}{\sqrt{\boldsymbol{d_k}}}\right) \times \boldsymbol{V} \qquad (1)$$

$$\begin{cases} \textbf{MultiHead}(\boldsymbol{Q},\boldsymbol{K},\boldsymbol{V}) = \textbf{Concat}(\textbf{head}_1,..,\textbf{head}_h) \\ \boldsymbol{head_i} = \boldsymbol{Attention}\left(\boldsymbol{QW^Q},\boldsymbol{QW^K},\boldsymbol{QW^V}\right) \end{cases} \qquad (2)$$

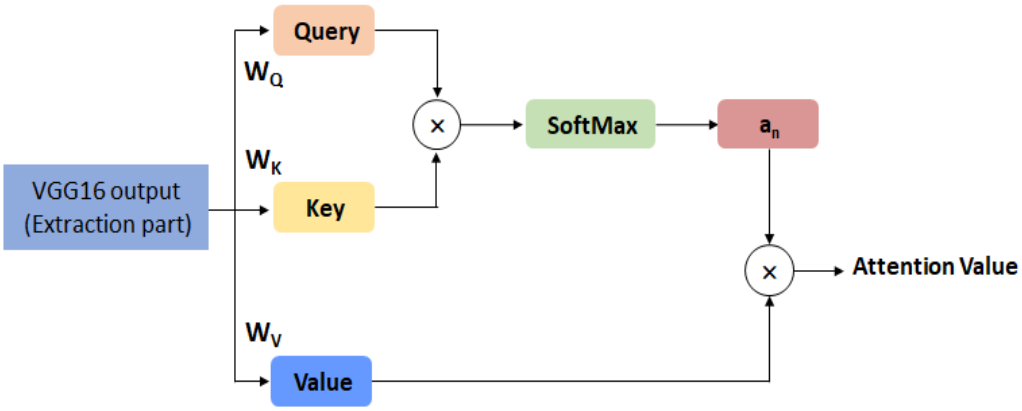

Figure 4. Attention architecture

The suggested methodology involves calculating the dot product of the outputs from the VGG16 model and the self-attention model. Subsequently, we implemented global mean pooling on both the attention model output and the generated dot product tensors. The classification component comprises two densely connected layers with a dropout mechanism to mitigate overfitting of the model. Figure 5 illustrates the distinct components of the proposed breast cancer detection system.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

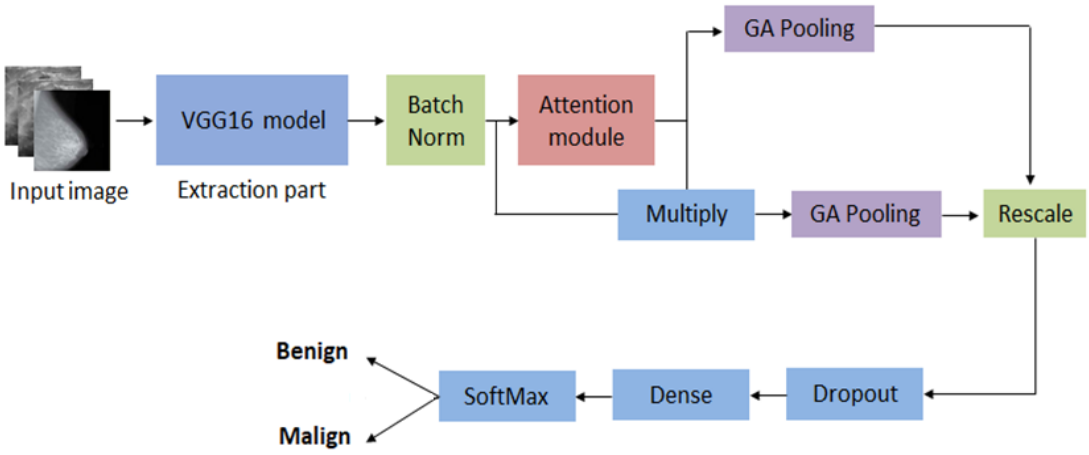

Figure 5. Proposed methodology architecture

4. Experimentation and Results

4.1. Data augmentation

In our experiment on the MIAS dataset, we classify images into two categories (benign and malignant). We divided the data set into an 80% training set and a 20% test set. Due to the limited image set, we applied data augmentation using geometric transformation techniques such as rotate, scale, rotate, and crop to increase the number of training samples and prevent the model from overfitting.

4.2. Experimental setup

During the experiments, we divided the training database into batches of size 32 using the shuffling option to create different min-batch samples in each epoch. Moreover, we computed the loss between the desired and calculated outputs in each iteration using the categorical cross-entropy method. We trained the model with an initial learning rate of 0.001 using the Adam (Adaptive Moment Estimation) optimizer. Moreover, in the multi-head self-attention model, we employed eight parallel attention layers, or heads. For each of these, we used 64 units in the linear projector of both query, key, and value matrices

4.3. Experimental results

In the experiments, the images shape was fixed to (256 × 256 × 3). We also studied several models with varying parameters. We used pre-trained weights for all of these models. First, we evaluated the model's performance without a self-attention mechanism. We achieved the best result with VGG16 (table 1). Applying the multi-head self-attention mechanism

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

improved the VGG16 accuracy by 4%, resulting in an accuracy of 0.9877. Figures 6 and 7 represent the confusion matrices for the classification report for 80:20 split ratios and the training and testing accuracy plot, respectively. Using the multi-head self-attention mechanism improved the model's performance.

Table 1. Models accuracies without and with attention

Model	Accuracy (%)	
	without Attention	**with Attention**
MobileNet	94.88	98.50
Xception	92.0	96.21
DenseNet-121	96.43	97.80
VGG-16	95.50	**98.77**

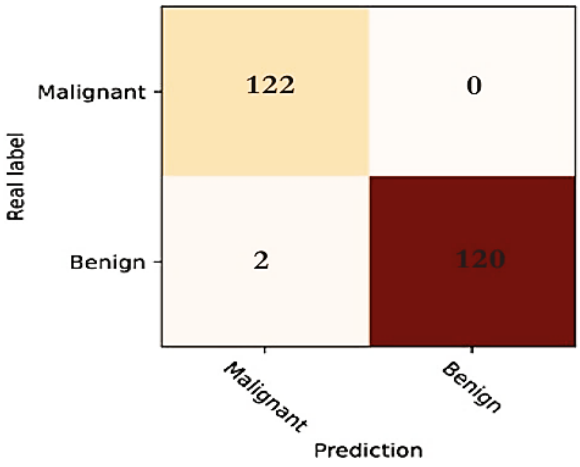

Figure 6. Confusion matrices for VGG16 with self-attention

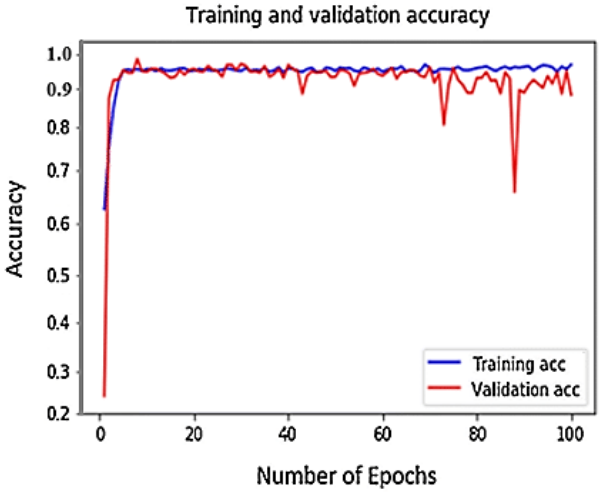

Figure 7. Training and validation accuracy for VGG16 with self-attention.

5. Conclusion

In this work, we proposed a methodology for breast cancer classification based on mammography to assist clinicians in breast cancer detection and diagnosis. This

methodology provides a classification of breast images into benign and malignant categories. Our method is advantageous because it combines the VGG16 pre-trained deep convolutional neural network with the self-attention model. We tuned several hyperparameters, including the optimizer and learning rate, during the experiments to enhance the diagnosis efficiency. The proposed methodology outperformed both other pre-trained CNN architectures, achieving a classification accuracy of 98.77% on MIAS data. Moreover, it has good performance in cancer image recognition, which enhances the chances of survival.

References

1. Alruwaili, M., & Gouda, W. (2022). Automated breast cancer detection models based on transfer learning. Sensors, 22(3), 876.
2. Kumar Singh, K., Kumar, S., Antonakakis, M., Moirogiorgou, K., Deep, A., Kashyap, K. L., ..& Zervakis, M. (2022). Deep learning capabilities for the categorization of microcalcification. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19(4), 2159.
3. Jiang, F., Liu, H., Yu, S., & Xie, Y. (2017, January). Breast mass lesion classification in mammograms by transfer learning. In Proceedings of the 5th international conference on bioinformatics and computational biology (pp. 59-62).
4. Rouhi, R., Jafari, M., Kasaei, S., & Keshavarzian, P. (2015). Benign and malignant breast tumors classification based on region growing and CNN segmentation. Expert Systems with Applications, 42(3), 990-1002.
5. Pillai, A., Nizam, A., Joshee, M., Pinto, A., & Chavan, S. (2022). Breast cancer detection in mammograms using deep learning. In Applied Information Processing Systems: Proceedings of ICCET 2021 (pp. 121-127). Springer Singapore.
6. Zaalouk, A. M., Ebrahim, G. A., Mohamed, H. K., Hassan, H. M., & Zaalouk, M. M. (2022). A deep learning computer-aided diagnosis approach for breast cancer. Bioengineering, 9(8), 391.
7. Aidossov, N., Zarikas, V., Mashekova, A., Zhao, Y., Ng, E. Y. K., Midlenko, A., & Mukhmetov, O. (2023). Evaluation of integrated CNN, transfer learning, and BN with thermography for breast cancer detection. Applied Sciences, 13(1), 600.
8. Yao, X., Wang, X., Wang, S. H., & Zhang, Y. D. (2022). A comprehensive survey on convolutional neural network in medical image analysis. Multimedia Tools and Applications, 81(29), 41361-41405.
9. Kim, T. H. (2021). Electricity Theft Detection using Fusion DenseNet-RF Model.
10. Sharma, S., Guleria, K., Tiwari, S., & Kumar, S. (2022). A deep learning based convolutional neural network model with VGG16 feature extractor for the detection of Alzheimer Disease using MRI scans. Measurement: Sensors, 24, 100506.
11. Meng, F., & Demeter, D. (2023). Sentiment analysis with adaptive multi-head attention in Transformer. arXiv preprint arXiv:2310.14505.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Crossing the Boundaries and the Unfulfilled American Dream in Hari Kunzru's *Transmission*

عبور الحدود والحلم الأمريكي الغير محقق في رواية هاري كونزرو (الانتقال)

Yahya Ali Mohammed Dohshoush

Ph.D. Scholar, Department of English, Faculty of Languages, University of Sana'a, Yemen

y.dahshosh@amu.edu.ye

Dr. Ibrahim Al. Buraihi

Associate Professor of English Literature, Department of English, Faculty of Languages, University of Sana'a, Yemen

burahi2003@yahoo.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Abstract:

Hari Kunzru's *Transmission* (2005) is a marvelous narrative that depicts the protagonist's unfulfilled American dream during his sojourn in America. This paper argues how the political, social, economic, cultural, and psychological challenges preclude protagonist to achieve the American dream. Though Arjun Mehta has dreams in America in the era of globalization, his dreams shatter his personality. Kunzru sheds light on cosmopolitanism, capitalism and globalization and shows how they affect the immigrants. Though he makes his characters cross social and geographic boundaries and dwell to a unified world, they do not succeed to assimilate and achieve their dreams in America because of their different identities, regions, and ideologies. Through Arjun, Kunzru attempts to dissolve the identities and boundaries into a single identity and boundary, but he encounteres some challenges that impede to fulfil his dream.

Index Terms: Crossing the Boundaries, Globalization, Unfulfilled American Dream, Capitalism.

الملخص:

تعتبر "إرسال" لهاري كونزرو (2005) رواية سردية رائعة، حيث يصور الروائي حلم بطل الرواية الأمريكي الذي لم يتحقق أثناء إقامته في أمريكا. تناقش هذه الورقة كيف أن التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية تمنع بطل الرواية من تحقيق الحلم الأمريكي. على الرغم من أن أرجون ميهتا لديه أحلام في أمريكا في عصر العولمة، إلا أن أحلامه تحطم شخصيته. يلقي كونزرو الضوء على (العالمية والرأسمالية والعولمة) ومدى

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تأثيرها على المهاجرين. رغم أن الروائي يجعل شخصياته تعبر الحدود الاجتماعية والجغرافية وتعيش في عالم موحد، إلا أنهم لا ينجحون في الاندماج وتحقيق أحلامهم في أمريكا بسبب اختلاف هوياتهم ومناطقهم وأيديولوجياتهم. يحاول كونزرو من خلال أرجون إذابة الهويات والحدود في هوية وحدود واحدة، لكنه يواجه بعض التحديات التي تعيق تحقيق حلمه.

الكلمات المفتاحية: عبور الحدود, العولمة, والحلم الأمريكي الغير محقق, الرأسمالية.

Introduction:

Transmission (2005) is a fictitious narrative that introduces the contemporary challenges to cross the boundaries, and showing protagonist's unfulfilled American dream during his sojourn in America. It also depicts the globalization and capitaliism as contemporary challenges that impact the immigrants' life to achieve the American Dream in the twentieth first century. As the other young Indians who inspire to travel to America, Arjun Mehta is a skilled programmer in the field of computer systems who crosses the boundaries in search of money, reputation, glory, position and fame to achieve "his American Dream" (Ganapathy-Doré 82). When he was informed by his friend to go away to "the so-called land of golden opportunities" (Tüzün 1028), America, to work in a famous company in Silicon Valley, his father advises him "If you ignored the world, it tended to ignore you back" (Kunzru 15). It is noted that even if Arjun thoroughly ignores his father's advice, and passes the boundaries leaving his family and country behind, he cherishes the memories of his family and homeland during his stint in America. Those memories will surely stay in his mind and veins forever.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

As a protagonist in *Transmission*, Arjun Mehta crosses the demarcated and enacted boundaries from India to America to achieve his dream in America. He then encourages the other Indian employees who immigrate to America to live luxuriously. In "Alienation and Disillusionment Portrayed Through the Mirror of Diaspora and Globalization in Hary Kunzrus Transmission", Elahi argues that "(p)overty does not come by chance; most third world countries are unable to provide jobs for everyone as Arjun was overwhelmed by the number of participants for the job outside the interview room" (39). It is clear that Arjun's realization "into the quasi-military culture of American sports" (Kunzru 40) is apparently represented as an international clash. His aim is to imitate the American culture and English via watching the American different movies, news, and the programs that are directly presented on television. Besides, Arjun's imitation for the American culture represents his unsteady identity as a cosmopolitan who wants to reform a new identity in America.

Kunzru additionally investigates globalization and cosmopolitanism in *Transmission* as two correlating and twisted concepts. These two concepts, of course, "weakened local and national cultures in the face of a homogenizing American cultural imperialism, widening global income disparity, the transformation of citizens into consumers" (Johansen 421). Like Johansen, Bharti cites that "(i)f globalization blurs the boundaries of nations, there is a loss of culture and humanity" (124). Of course, Arjun Mehta has imaginative and impossible dreams to be achieved during his life. He thinks that his excessive watching for the American programs and films will create in his mind the guidance to know the American culture. However, when he traverses the boundaries to America, he becomes sap, undesirable, palp, pariah, and puke. Actually, Arjun's real and stable merits do not qualify him to be a real cosmopolitan because of his oppositional to the Westerns in relation to the values, thinking, identities, ideology, morals, beliefs,

principles, rules, and customs and traditions. Nonetheless, Kunzru suggests the importance of thinking and planning before going to those outlandish countries to avoid the mistakes and the dangers that the immigrants may make them in future. (Bharti 92-98).

Moreover, Kunzru proffers globalism and cosmopolitanism in *Transmission* to elucidate the negative impacts that affect Arjun's dream in terms of culture, identity, language, and ideology. In his dissertation that is entitled *US-Amerucan Inoutside Perspective in Globalized Anglophone Literature,* Perner asserts that Kunzru "depends centrally on the notion of subaltern resistance and on an opposition of globalization and cosmopolitanization" (223). As an itinerant, Arjun has no constants that qualify him to be a cosmopolitan in the age of globalization. His speech with his father, mother and sister represents his desire to travel to the land of dreams, America. Through their speech with each other, Arjun's sister (Priti) also applies for a job in Australia. When her application is accepted by one of the biggest companies, she tells her family to cross the boundaries to Australia as well as to make practical trainings about "Australian language and culture... vernacular slang and accent... (and then to have) Australian identities" (Kunzru 18). To achieve her dream in Australia, Priti thinks that she will benefit from "the names of TV celebrities" (Kunzru 10) to know the Australian culture and language. She too suggests that she will change her Identity to other identities like Trivia, Beti, and then to Namda though members of her family have an oppositional perspective towards her. Actually, Priti's desire is "to detach herself from the provincialism of Delhi's suburbs and become a cosmopolitan citizen of the world" (Leonard 272).

Obviously, Arjun's scientific and practical skill qualified him to be a famous engineer in India. His traversing to America and then to Australia is because India is impotent to employ large numbers of people every year. Accordingly, Arjun becomes a thirsty person

to have money, happiness, fame, position, and knowledge. In "Hari Kunzru's Transmission and Global Risk Society", Tüzün shows the Indians immigrants who have permanent professional journeys search for the facts in the twentieth first century. He then introduces the Indian employees as

> those who choose to or are forced to leave their country of origin are more often
>
> than not forced to struggle with profound feelings of loneliness, isolation, and
>
> alienation in the more developed countries of the western world. (1030)

To scrutinize the unfulfilled American dream in *Transmission*, Kunzru depicts Arjun Mehta as an unwelcome character in America because because of his different identity, region, religion, thought, ideology, and belief. He also argues the neglect of the Indian government for those people who have high skills in the field of science and technology. Though those skillful people leave their own homeland, the American society also ignores the immigrants' behaviours, ideologies, and identities. The ignorance of the American society to the immigrants creates cultural, social, political, economic, and ideological crises in-between. Accordingly, Arjun becomes a victim of those national and international crises in the age of globalization.

In relation to role of globalization to cross the boundaries, globalization is regarded as a double-edged weapon that profits the individuals, societies, and countries in the different spheres of life, yet at the same time, it eradicates and damages the values, morals, social principles, communication, and customs and traditions. It is shown in *Transmission*

through Kunzru's fictitious characters who endeavor to decode the boundaries, and make all the world as a small village. As a protagonist in *Transmission*, Arjun's unended struggle in America represents his permanent aim, strength, freedom, optimism, success and courage to face the social, economic, political, ideological and cultural challenges in the land of dreams, America. Kunzru also describes the relation between the American culture and the Indian culture as inspired arenas and an incarnation of differences of life in the twentieth first century. Of course, those inspired differences and arenas are exposed in beliefs and styles in the era of post-colonization. In his thesis that is entitled *Beyond Boundaries: A Study of the Novels of Hari Kunzru*, Bharti makes a comparison between the American culture and the Indian culture. He points out that

> America, the country and its culture and tradition are different from that of India. America is a large country full of dollars and glamour but it is not for everyone. They want only the people who can serve their country best and fulfill their (what) by the use of their native wit and knowledge. (119)

Throughout *Transmission*, Kunzru shows the failure of the American government and the American society to control the immigrants because of their strict dealings with the immigrants, therefore, the immigrants lose freedom, confidence and position in America. In "Alienation and Disillusionment Portrayed Through the Mirror of Diaspora and Globalization in Hary Kunzru's Transmission", Jarin Tasnim Elahi argues the American's strict dealings and harsh manners against Arjun. He declares that "After moving to America Arjun not only became alienated but also he learnt about the mistreatments of immigrants"

(42). Arjun apparently encounters those challenges in America because his culture is incongruous to the Western culture. Accordingly, Elahi asserts that "America, a place of hope, became a place of horror for the people like Arjun" (40) because the Americans treat Arjun as a slave, machine, inferior, and stranger. In the beginning, Arjun was respectively encouraged by his family and friends to go to America because his acceptance to work in one of the most famous companies is a golden chance, however, he lately discovered that the Americans mistreated him because of his different identity. His vision towards the Americans gradually changes and swoons to describe America as the land of dreams. Furthermore, his opposition to the Westerners represents his changeable attitude towards the Americans because the Americans (Westerners) consider the Easterners as slaves, inferiors, uncivilized, and barbarians. He clearly thinks the Westerners mistreat the immigrants in terms of culture, civilization, language, skin colour, ethnicity, position, ideology, and religion. In this respect, Elahi proclaims that 'The immigrants are considered inferior even though everyone shares a single world: the boundaries are invisible but prominent" (40).

In relation to Arjun's dream in America, he has really worked for few months in the Silicon Valley. It is clear that Arjun is neglected by the employers, thus, he decides to cross the boundaries to Washington to work in Virugenix Company as a virus tester. He actually begins a new life at that company, however, his dream destroys because "the market crashes, Virigunix stock tanks, and Arjun loses his job" (Transmission|Literature in a Wired World Wiki-Fandom). Here, Arjun surprises from the final decision that is issued against him to leave the company and then come back to India.

Like Arjun, Leela Zahir is an Indian actress who crosses the boundaries to Live in America because she dreams to be a famous actress. The "Maoist revolutionaries in

Chiapas" who involve in the processions against the capitalism aim to exploit Leela Zahir. They announce that "Leela was the latest step in their campaign to cripple the infrastructure of global capitalism... (as) telecommunications, energy, banking and finance, water facilitation" (Kunzru 164-7). However, though Leela lived in America for a long time, she has rejected the America's strict rules, norms, and values. She really opposes the capitalism the Americans propagate all over the world.

It is noticed that Leela does not specify her movement to a specific place. She freely traverses the boundaries to achieve her dream. In the beginning, Leela was interested in her works, liberty, aims, and tasks. But later, she hopes to eliminate the psychological, physiological, political, cultural, individual, social, local, and global boundaries. She then "escapes from the restricted boundary of the unreal movie world in search of some free world which is real" (Bharti 119). Of course, Arjun and Leela do not only introduce their emotions, hopes, liberties, aims and feelings to the others, but also they attempt to reveal the fabricated mask of America that practice tyranny, oppression, slavery and racism against the immigrants. In relation to the modern developments in the different fields of life, the Americans enslave Arjun who comes from India. Even if Arjun works hardly and sincerely in America, he will be ignored by his masters. This ignorance makes, "Arjun realizes that this world treats everyone on the basis of their nationality. Arjun and his fellow immigrants were living a life full of uncertainty just because of their identity" (Elahi 40).

Like Leela, Arjun also "faces the bitter realities on global level beyond the boundary of his country" (Bharti 114). Before going to America, Arjun believes that he would live happily in America. However, when he arrives to America, he experiences some difficulties that negate the disseminated image of America as the land of prosperity. He has obviously lost his confidence, presence and personality to deal with the others that create

internal and external conflicts in his own land and in America. Kunzru therefore, describes Arjun as an adventurer who "tried to picture the border, but could see it only as an abstraction, a thick black line across the earth" (Kunzru 220).

In "Virugenix Company", Arjun decides to propagate virus to return to his work. Of course, though Arjun permeates the computer virus, he finally fails to deal with it. His failure is apparently displayed by Johansen, "Arjun's actions produce a chaotic global scenario yet this is neither predicted nor controlled by him" (426). He then unravels his essential aim of perpetrating the virus. He tells Darryl that "All I wanted was my job back... to work and be happy and live a life in magic America" (Kunzru 165). He introduces his regret to Darryl about his inadvertent mistake. But he pays the exorbitant price. he becomes "a poster boy for anti-globalists and hackers… (who tries) in subverting the hegemony of neoliberal capitalism from the inside" (Tüzün 1034). He clearly opposes the modern rules that damage the social matrix and norms, and the economic rules in the era of globalization. By fact, Arjun remonstrates those rules that he faced them during his professional adventures. His "aim was to protest and not to terrorize; yet, he becomes the most wanted man on the planet as things spiral out of control" (Tüzün 1034). Arjun exactly struggles to pass the strict laws that American government establishes them in the age of technology. He therefore bemoans on the extensive havoc that he did but lately. It is clear that there is political, cultural, social, economic, ethnic, intellectual, religious and ideological tensions between Arjun and the Americans. Kunzru here asserts that the Americans become afraid of

> these machines which had always terrorized them in small ways_ by crashing, hanging, demanding meaningless upgrades or simply scolding them in the

persona of an annoying cartoon paperclip_ were now revealed to harbour something more sinister, something with an agenda. This was it, the enemy within, a technological fifth column in the homes of ordinary Americans. (161)

As has been shown previously, when Arjun Mehta propagates computer virus, he creates fear and consternation over the American government that oppresses, dehumanizes, and marginalizes the immigrants culture in the twentieth-first century. He therefore, wants to reassure his identity and presence in this world. In "The Role of Postmodern Philosophies, Modernity and Technology in Constructing Transcultural Reality in Hari Kunzru's Fiction", Wagner investigates that "the virus in a form of a Bollywood dancer seems to represent Indian diaspora occupying the USA, whose presence is acknowledged, yet, neglected. The vertical structure...enables to comprehend the cultural differences and conflicts in contemporary America. (224)

It is clear that "Arjun's love for America does not show that he dislikes his home country" (Elahi 39). His love for America is to have money, fame and position, however, his unknown to the other identities makes him encounter contemporary challenges during his multiple movements from India to America. In this respect, Elahi asserts that

Arjun lost his identity and his sense of home: he did not have any place to belong...All the problems of Arjun's life could have been solved: if he was taught

about the difference between his culture and the other cultures, if he could have

been more open with his family and if he could found help in America. (38-42)

In "Contesting Globalization in Hari Kunzru's Transmission", Sanamacha Sharma introduces the contemporary challenges in *Transmission* as a related process of revealing the negative consequences that affect life and identities of the immigrants. He asserts that Arjun's migration to America and then to Europe does not make him forget his original land because his identity differs from the American culture. Arjun actually faces another world which is oppositional to what he was thinking about. Accordingly, Sharma cites that "American dream turned out to be a mirage... (s)ometimes, he forgets the boundary between the real and the unreal and his identity becomes fluid like many of our cyber identities" (25-6).

Unlike to Arjun and Leela who are of Indian origin, Guy Swift is a European businessman who has wealth and fame. His name apparently represents his authority, position, welfare, happiness, and freedom. In the beginning, though Guy freely crosses the boundaries, he loses his arrogance, position and wealth because of Arjun's malignant virus. Like Arjun's life, Guy also changes his routine life from luxury to normal life, and from living in hotels and castles to living in the cottage. To show Kunzru's characters in *Transmission*, Guy Swift does not evince his presence as a cosmopolitan because when he acts as a hermit to pass the boundaries to Britain, he impersonates another character. His impersonation to another persona represents his incapability to be a real cosmopolitan in

the new land because his identity does not permit him to connect with the international identities.

As has been investigated previously, Arjun and Guy represent two conflicting demeanors. Arjun is a poor man who searches for a job to better his life whereas Guy is a rich man who spends his money to buy dispensable things. Arjun also represents those people who are in the "first world' (Kunzru 40) countries while Guy is a symbol for those people who live in the "third world" (Kunzru 40) countries. In "Alienation and Disillusionment Portrayed Through the Mirror of Diaspora and Globalization in Hary Kunzru's Transmission", Elahi cites that

> The contrast between Guy and Arjun reflects the true nature of border. Though it has been promoted many that the world is full of equality, on the real picture it differentiates between first world and third world people. Arjun never thought his life would be like this. He had all the proper degrees and all the enthusiasm but everything shattered after he went to America. (40)

Increasingly, the American society attempts to exploit the immigrants either through the legal and/or illegal immigration. The Indians hopefully desire to have work in America because they feel their failure and despair in India. The immigrants who "are trampling over their own culture and native tradition for the sake of their name, fame and security against the future risks" (Bharti 124) leave India in search of job opportunity in America. Arjun is early told to work in India, but he refuses that job because it is not a lucrative job.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

He thinks that crossing the boundaries to America will improve his standard of living income average. But Alas! Arjun loses his dream in America due to the cultural, economic, religious and ideological clashes he experiences in America. He is actually entangled in in-betweenness.

To introduce the oppositional cultures in America, Arjun refuses to sleep with an American woman (Chris) because his identity opposes to her identity. The novel reads he "was in fact familiar with lesbianism" (Kunzru 80). When Chris tells Arjun "to be open-minded" (Kunzru 80), Arjun does not desire to slur his first identity with the American identity. Chris's culture intellectually makes him trifle in his dealing with her. In this respect, Chris describes Arjun as a person who "wasn't really misogynist or homophobic, just naive"(Kunzru 84) because he rejects to execute the unethical behaviours with her. In relation to Arjun's oppositional attitude, belief and behaviour with Chris, Arjun is described as a prejudiced person. He then construes his refusal to sleep with a foreign woman by asserting "I'm not a religious person. I'm a rationalist!" (Kunzru 82). Moreover, his refusal represents the ideological and cultural conflicts between the Westerners' culture and the Easterners' culture. As an American citizen, Chris thinks that she has freedom, position and authority, therefore, she mistreats Arjun in terms of identity, civilization, sex, exploitation, monopolism, controlling, caste, enslavement, and domination. Arjun indigently tells her that "I have no professional legal experiences and I know this is the land of free, and you have full citizenship rights to do whatever you want at any time" (Kunzru 82). Arjun surely fails to make a real relation with Chris because of his foreign attitude and belief. However, he attempts to dissolve and blur the American culture and the Indian culture into one. This relation reflects his dream to construct a single identity in the era of globalization. In

"Globalization into Cyberspace: Hari Kunzru's Transmission and the Indian Transnational Parasite", Monaco stresses the importance of blending the boundaries and identities

> By blurring the affective, ethnic, and economic boundaries between East and West, postcolonialism can challenge privileged perspectives and envisage a utopian approach inspired by an ethics of hybridity rooted in the wounds afflicting the Third and First World alike. (362)

Besides, Kunzru makes it clear in the novel that Arjun becomes a poor man in America after withholding his money "for rent, legal and administrative fees" (Kunzru 47). Arjun's identity actually differs from the American identity in terms of norms, principles, values, and customs and traditions. Here, Arjun is unable to adjust with the American culture because he does not comprehend the meanings of the American culture so that he cannot distinguish the essential differences of the two dissonant cultures. In this regard, Kunzru states that

> what lies above him, the sublime mobility of those travel without ever touching the ground. He has glimpsed what lies below, the other mobility, he forced motion of the shopping- cart pushers, the collectors of card-board boxes. At least in India the street people can lie down for a while before being moved on. (47-8)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

At the end of the novel, Kunzru avers that Arjun "is spotted one day at an anti-globalization demo in Prais and the next coming on to the pitch in a hockey match in rural Gujarat" (Kunzru 309), and Leela Zahir is "seen begging in the streets of Jakarta talking on the phone in the back of New York cabs" (Kunzru 309). He makes it clear that Leela 's movement with Arjun is to liberate themselves from the limitations, barriers and challenges of globalization and cosmopolitanism. Leela and Arjun want to change their lifestyles "to live de-globalised lives" (Doğangün 153). Kunzru here concludes his narrative about Arjun and Leela with an expressive remark; “sometimes alone, sometimes in company” (Kunzru 297). Accordingly, Monaco asserts that their "endings can be new beginnings" (362) to reconstruct their dreams.

Kunzru definitely produces challenges to reveal the real mask that is "dominated by mass culture and surveillance systems.... with a focus on neoliberal capitalism and diasporic identities of South Asian origin... and cyberculture clashes" (Monaco 355). Here, his protagonist Arjun, becomes dispersed because of his different culture of the American culture, consequently, he fails to have fame, position, and money. However, though Arjun faces challenges in America, his identity "expands and now knows no boundary or barriers of country, religion, culture and language" (Kunzru 121).

Concluding Remarks:

The study shows how Kunzru depicts the protagonist's unfulfilled American dream in *Transmission* and how crossing boundaries and dwelling in a globalized world affect the protagonist's attempt to fulfill his enticing dream. It expounds the clashes between the Americans and the immigrants in terms of culture, politics, ideology, language, skin colour, economy and ethnicity, and how these clashes make the immigrants suffer from racism,

hatred, tyranny, oppression, disintegration, and dehumanization. It further shows how Arjun becomes a victim of the national and international crises in the age of globalization and how he fails to achieve his dreams in America. Through depicting Arjun's dilemma in the land of opportunities, Kunzru suggests that Arjun has paved the way to the other immigrants to dissolve the boundaries, and blend the identities into a single identity and the whole world into a unified world to cope with the rapid changes of the globalized world. Throughout the narrative, Kunzru describes the universal system in the twentieth first century as a dictatorial system that cripples the undeveloped countries and exploit the eastern immigrants. He shows the protagonist, the epitomizer of the eastern immigrants, has attempted to surmount the challenges he has encountered through traversing the metaphorical and geographic boundaries in order to achieve his enticing dreams. But Arjun's attempt ends in a fiasco due to the complicated situation of the globalized world that makes him prone to exploitation and marginalization.

In summation, Kunzru stresses the importance of blurring and intermingling identities and boundaries into a single identity but he himself encountered some challenges that have impeded achieving his dream. He thinks that blurring the identities will construct a united world in thoughts, boundaries, behaviours, policies, identities, and dealings. In this vein, Kunzru paves the way to the other novelists and critics to alter their styles to represent the contemporary challenges that affect the life of immigrants. He thinks that the novelists should concentrate on the national and global crises that the contemporary immigrant encounters regardless of the differences in ideology, ethnicity, identity, and region.

Kunzru also suggests that the unfulfilled American dream in *Transmission* can be attributed to oppositional qualities, behaviours, and beliefs of the host culture and the immigrants' culture. He shows how the relations between the Westerners and the Easterners

affect achieving his protagonist's dream. Arjun here crosses the psychological and geographic boundaries to have position, fame, and wealth. But his movement to America creates a cultural clash between the Indian culture and the American culture. Though he fails to achieve his dream in America, he interrogates the boundaries and the established binaries during his multiple journeys. Through depicting Arjun's strenuous journey, Kunzru technologically succeeds in blurring the boundaries but he culturally faces challenges in blending the identities into a single identity. He finally highlights the importance of blurring the identities and boundaries in order to construct a united world in thoughts, boundaries, behaviour, policies, and identities**.**

To sum up, the forgoing analysis and the narrative itself reveal that Kunzru introduces the challenges the immigrants encounter them in America in the era of globalization. He then posits a significant question: What are the national and global challenges that shape identity in the era of globalization and hinder the immigrant to achieve the American dream? To answer this question, Kunzru avers that though these challenges hamper the immigrants' desire to materialize the American dream, they will be swooned sooner or later.

Works Cited

Bharti, Harinath. *Beyond Boundaries: A Study of the Novels of Hari Kunzru*. Ebook, Banaras Hindu University PHD, 2014.

Doğangün, S. A. *From National Alegory to Cosmopolitanism: Transformations in Contemporary Anglo-Indian and Turkish Novels*. Ebook, University of Amsterdam PHD, 123-154, 11 Sep. 2021.

Elahi, J.T. "Alienation and Disillusionment Portrayed Through the Mirror of Diaspora and Globalization in Hary Kunzru's Transmission". Leading University, Sylhet, Bangladesh, *International Journal of Literature and Arts*, 10(1): 38-43, 2002.

Ganapathy-Dore, Geetha. *Dreaming India/India Dreaming*. Ebook, France, Proceedings of the SARI 2019 Conference, May 2019, 2020.

Kunzru, Hari. *Transmission*. England, Penguin Books, 2005.

Leonard, Philip. "'A Revolutionary in Code?' Hari Kunzru's Transmission and the Cultural Politics of Hacking, Textual Practice". *Liverpool University*, Routledge, vol. 28, Iss. 2, 267-287, 5 Oct. 2014.

Marcinkowska-Wajner, Agata. "The Role of Postmodern Philosophies, Modernity and Technology in Constructing Transcultural Reality in Hari Kunzru's Fiction". Zaakceptowano, 2020. Retrieved at 13/5/2022 from Elżbieta Sternal, et al. *Literature, Language and Culture in Space and Time*. Technicznaw Świeciu, 2020.

Monaco, Angelo. "Globalization into Cyberspace: Hari Kunzru's Transmission and

the Indian Transnational Parasite." Volume 2. *Eds Laura Giovanelli e Fausto Ciompi*, Pisa University Press 2, 353-363, 2019.

Perner, Claudi Elisabeth. *US-Amerucan Inoutside Perspective in Globalized Anglophone Literature*. Universität Duisburg-Essen MA, 2013.

Poornima, Mrs. V.. "Multiculturalism in Hari Kunzru's Transmission". *International Journal of Advanced Research*, vol.4, Iss.3, 53-56, 2016.

Sharma, Sanamacha. "Contesting Globalization in Hari Kunzru's Transmission." Manipur, India, *IJELLH*, vol. II, Iss. III, 22-34, 2014.

Tüzün, Hatice Övgü. "Hari Kunzru's Transmission and Global Risk Society". *GAUN JSS*, 18 (3), 1028-1036, 2019.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Differential Pulse Polarographic Determination of Uranium (VI) in rocks by adsorptive cathodic stripping voltammetry

Mohmed M.A.Mansour

Department of Chemistry, Faculty of Science, AL- JOFRA University - Libya

Momnalmn75@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Abstract

Uranium (VI) forms a complex with potassium hydrogen phthalate This complex can be used for a highly sensitive and selective determination of uranium by adsorptive cathodic stripping voltammetry (ACSV) using a hanging mercury drop electrode (HMDE). The reduction current of adsorbed complex ions of differential pulse cathodic stripping voltammetry (DPCSV), preceded by a period of preconcentration onto the electrode surface. As low as 2_10_9 mol dm_3 (0.5 mg:l) and 2_10_8 mol dm_3 (4.8 mg:l) with accumulation time 240 and 120 s using DPCSV, respectively, have been determined successfully. The relative standard deviation of 2.2% at the 5 ppm level was obtained. The interferences of some metal ions and anions were studied. The concentration of the analyte was estimated by the standard deviations (n = 10) indicated the good precision and reproducibility of the selected procedure. The concentration of U (VI) found ranged from: 1.23 – 21.422 ppb in the sample. The stripping voltammetry method was shown to be simple and accurate for detecting U (VI) in rock samples.

Keywords: Cathodic adsorptive stripping voltammetry; Uranium (VI) , rocks

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Introduction

Uranium is a toxic element that occurs naturally in most rocks in concentrations of 2–4 _g kg−1, and, in much lower concentrations, in surface (0.03–2.1 _g L−1) and ground (0.003–2.0 _g L−1) water. In seawater the concentration is about 3.0 _g L−1 [1]. Uranium, can, also, enter the environment as a consequence of several technogenic processes, such as burning of fossil fuels, nuclear weapons fabrication and testing, nuclear fuel cycle processes, radioisotopes production and application and nuclear accidents. Due to the uranium intake in human body, especially from water, vegetables, cereals and table salt, its monitoring in the environment is essential [2].

Radiometric techniques (alpha-, gamma spectrometry and liquid scintillation counting) [3], inductively coupled plasma-mass spectrometry (ICP-MS) [4] and neutron activation analysis [5] can be successfully used for the determination of uranium; however, these methods are not cost-effective and are, mostly, available in centralized laboratories. On the other hand, electroanalytical techniques are simpler in means of equipment and expenditure and yet are potent tools for the determination of uranium in water samples.

Among them, various procedures based on solution-phase voltammetry on mercury electrodes have been proposed [6,7] However, sensitivity issues do not allow their application to the direct monitoring of uranium in environmental samples. Contrary to these methods, adsorptive stripping voltammetry (AdSV), which relies on complexation of uranium with a surface-active ligand and adsorptive preconcentration of the complex on the surface of the working electrode, offers low limits of detection and so far it has been extensively used for the determination of uranium in environmental samples. Reagents that have been proposed for the complexation of U(VI) ions, among others, include oxine [8], hydroxyethyl piperazine ethane sulfonic acid [9], cupferron [10], propyl gallate [11], chloranilic acid [12], catechol [13], potassium hydrogen phthalate [14], aluminon [15], 8-hydroxyquinoline [16], pyromellitic acid [17], arsenazo (III) [18] and humic acid [19]. However, mercury, onto which all the above uranyl complexes are absorbed, is not recommended because of its toxicity, and thus, a new type of electrodes, based on less toxic bismuth [20] has been alternatively proposed for the determination of uranium [21,22]. In general, the performance of these electrodes is good, although reported values for both limit of detection and preconcentration time are higher compared with those have been reported at mercury electrodes. Other electrode materials based on lead-coated glassy carbon electrodes [23], mercury film silver-based electrodes [24], and iridium-based

mercury electrodes [25] have also been proposed; however, in these approaches as well, issues related to environmental considerations are still unsolved.

Despite the excellent in some cases figures of merit of the above electroanalytical techniques, the development of solid-state sensors is also in parallel progress, as, in principle, the latter hold promise for routine, on-site environmental monitoring of uranium. A number of sensors based on solid-state electrodes modified with propyl gallate [26], N-phenylcinnamohydroxamic acid [27], carbamoyl phosphonic acid [28], self-assembled monolayers of thiols functionalized with phosphate groups [29,30], nafion [31], calixarenes [32,33], carbon nanotubes [34], and electrochemically produced 4-carboxyphenyl moieties onto graphite electrodes [35], has been proposed the last two decades. In general, the uranyl sensors proposed so far are inferior, in terms of sensitivity and rapidity, compared with the AdSV-based methods. Limits of detection near nM level are usually achievable at prolonged incubation times (>13 min [34,35]; >20 min [28]), whereas, in some cases, the reported limit of detection values are higher than 10 ppb [33], or even, 100 ppb [26,29]. In addition, multistage sensor fabrication or special electrochemical pre-treatment employed in some of the reported methods [29,30,32,35] are not really compatible with cost effective, mass production techniques of sensor fabrication. In this work, we have explored the possibility of determining uranium in inoculated tap and lake water samples by using a preconcentrating sensor based on PAA-modified GRA electrodes. The proposed sensors exhibit a high selectivity towards U(VI) ions and the way of their fabrication is compatible with mass production techniques. Application to real matrices, rich in organic matter, was successfully tested by passing the sample through a C-18 microcolumn. Following this simple and fast procedure, the total time of analysis was shortened from several hours (following a common UV-digestion based treatment) to less than 30 min.

2. Experimental

2.1. **Instrumentation**.

differential pulse stripping voltammetry were recorded by polarographic Analyzer stripping voltammeter Model 264 A (EG&G, Princeton Applied Research; Princeton, NJ, USA), coupled with a PAR 303 A Static Mercury Drop Electrode
(SMDE; drop size: medium, area of the drop:0.014 cm2). The polarographic cell bottom (PAR Model K 0060) was fitted with a saturated Ag: AgCl, reference electrode, and platinum wire used as a counter electrode. A PAR 305 stirrer was connected to the 303 SMDE. A PAR Model RE 0089 X-Y recorder was used for recording the voltammograms.

2.2. **Chemicals**

The following reagents were prepared. A 0.01- mol dm_3 aqueous stock solution of U(VI) was prepared by diluting the appropriate volume from uranyl perchlorate (prepared in our laboratory) [41]. A 0.01-mol dm_3 solution of the ligand; potassium hydrogen phthalate (Merck) was prepared by dissolving the appropriate amount in bidistilled water. The solution was used for a few days only to avoid the bacterial effects. Solutions of 0.1 mol dm_3 sodium perchlorate, potassium nitrate, potassium chloride, and 0.2 mol dm_3 sodium dihydrogen phosphate were used as supporting electrolytes. Sodium hydroxide solution (0.1 mol dm_3) was used to adjust the pH of the supporting electrolytes using an Orion 601 A precision Research Ion analyzer digital pH meter.

2.3. **Analysis of mineral rock samples**.

Transfer about 0.6 g of dried and powdered ore sample into a 100 ml beaker, add about 15 ml of 12 M hydrochloric acid, and boil on a hot plate, then add 5 ml of 16 M nitric acid and boil the solution almost to dryness. Take the residue with a solution (1:1) of nitric acid and boil for 15 mm, filter and wash with a 5% hot nitric acid solution, transfer the filtrate into a 100 ml flask, and dilute to volume. Take five 10 ml flasks and pipet 1 ml portions of the sample solution into each, and add 0, 0.2, 0.4, 0.6, and 0.8 ml of 1W5M U(VI) nitrate standard solution, respectively. Add 1 ml of 0.5 M EDTA solution for each flask, dilute to volume, Extract the U(V1) oxinate into chloroform as described above for pure uranium solutions. Transfer each chloroform extract into a polarographic cell, add 0.25 g of tri-BAP as supporting electrolyte, record the pulse polarograms as described above, construct the standard addition graph to determine uranium

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

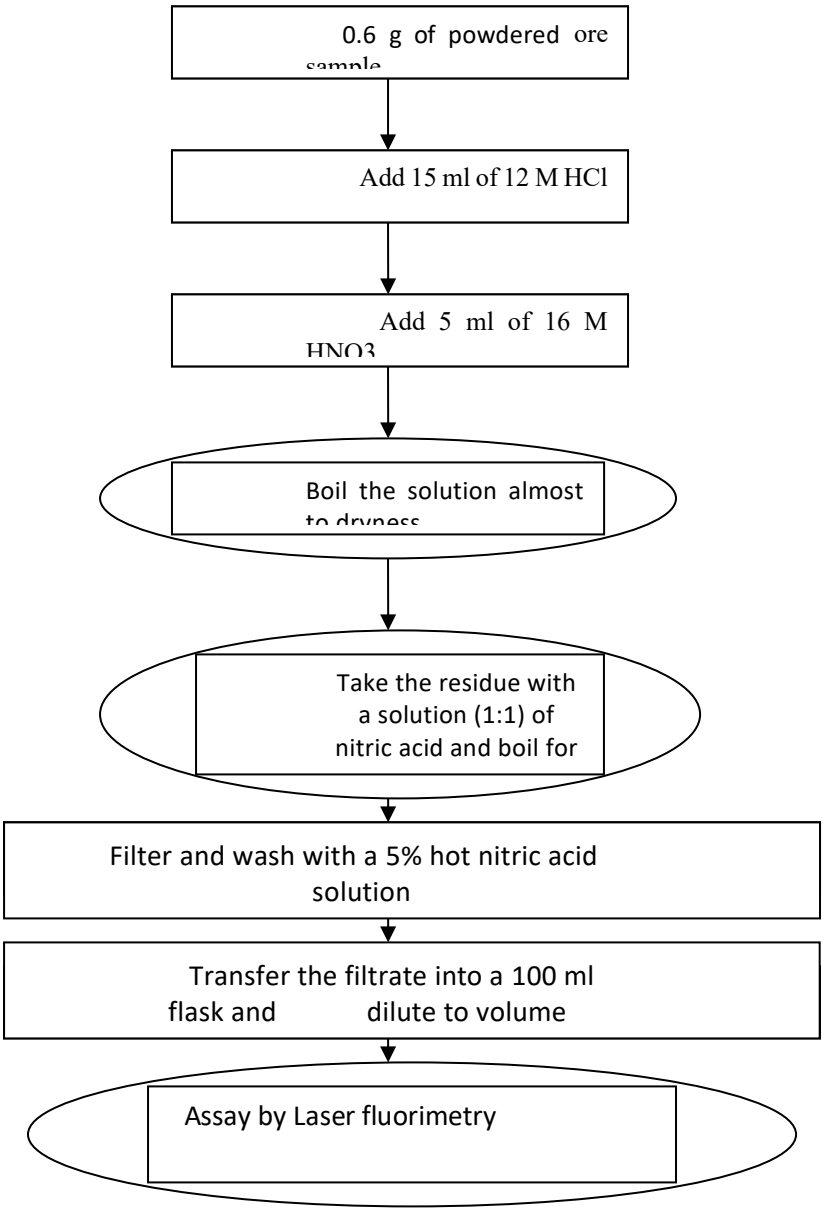

Figure 2. Chart of sample digestion of sample

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

2.4. Procedure

A known volume (10 ml) of 0.01 mol dm_3 sodium perchlorate (pH:7) as supporting electrolyte was deaerated with nitrogen for 16 min then for 30 s before each adsorptive stripping cycle. The preconcentration potential of _0.1 V (vs. Ag:AgCl); was applied to the electrode for a period of time, while the solution was stirred at 400 rpm. The stirring was then stopped as controlled by the microprocessor and after 15 s (equilibrium time) the voltammogram with negative potential scan was recorded. The scan rate was 100 mvs_1 for direct current stripping (DCSV) and 5 mvs_1 for differential pulse stripping voltammetry (DPSV) with 50 mV pulse amplitude and pulse duration of 1 s. The same procedure was repeated after spiking the ligand and uranyl perchlorate. All data were obtained at room temperature 10_6 mol dm_3 UO2 2 _ preceded by quiescent period of 15 s (without preconcentration time) at deposition potential _0.1 V in the presence of 10_5 mol dm_3 potassium hydrogen phthalate at pH:7, 0.01 mol dm_3 sodium perchlorate shows that the U(VI)–U(V) reduction peak is located at _0.6 V Fig. 1. There is a 0.31 V difference in the cathodic and anodic peak potentials. The peak heights of scans 1, 2, and 3 are almost the same, whereas subsequent cycles show an increase in the peak signal. Thus, reduction of this complex is irreversible as demonstrated by differential pulse stripping voltammetry Fig. 1. Complex ions of U(VI) are reduced to U(V), which is oxidized initially to the free uranyl ion, followed by relatively slow complex reformation. Then, some of the U(VI) formed by reoxidation remained on or near the electrode surface and was reduced again in the next cathodic scan. This behavior illustrates the increase of the cathodic peak height. As well as, some part of U(V) formed in cathodic scan is reoxidized to U(VI), this may be leads to a very small anodic peak appears in the opposite scan (anodic) direction. This mechanism was confirmed by van Den Berg and Huang. [20].

RESULTS AND DISCUSSION

Uranium is a component of practically all rocks and therefore it is classified as a lithophilic element. Its relative abundance compares to silver, gold and the light rare earths elements and it is more common than tin, mercury and lead. It occurs in numerous minerals and is also found in lignite, monazite sands, phosphate rock and phosphate fertilizers, in which

the uranium concentration may reach as much as 200 mg kg−1 Voltammetric techniques are known to show unique advantages both economical (low initial and running costs) and strictly analytical (the ability to determine low levels of metal in different matrixes). In particular, stripping techniques are perfectly suited for trace and ultratrace metal determination. Adsorptive cathodic stripping voltammetry (ACSV) is based upon adsorptive accumulation of metal ion complex with a suitable ligand at the electrode and then scanning the potential of the electrode in the negative direction. A single sharp adsorption peak was observed in presence of 10 mM sodium perchlorate and 0.1 mM potassium hydrogen phthalate, pH~7at preconcentration potential -0.4V vs. Ag, AgCl/Cl- (sat'd) electrode. Uranium species is accumulated onto the electrode surface as phthalate complex. The current signal may be considered as the result of reduction of U(VI) to U(V). The optimum accumulation time were tested to determine U(VI) in all samples under investigation. Fig. 26 represents the differential pulse cathodic stripping voltammograms for U(VI) ions in sample G1 at different accumulation times. The linear relation must verify between accumulation time and the current signal as shown in Fig. 27. It's noticed that the peak height increases by increasing accumulation time. The optimum accumulation times are 30, 30, 30, 120, 90, 120, 30, 30, 60 and 120 sec. for determination of uranium (VI) ions in samples C1, C2, C3, C4, C5, P1, P2, P3, G1 and G2 respectively. Fig's 28, 29 and 30 represent DPCSV of U(VI) ions in samples C1, P3 and G1 in presence of different concentrations of standard solution of U(VI). On plotting of ip against concentration of U(VI) added, straight lines are obtained as shown in Fig's. 31 and 32. From the interception of the line with the concentration axis at zero current signal, gives the concentration of the analyte in the voltammetric cell for each sample. The uranium content of different rock samples and its statistical parameters by linear regression method are tabulated in Table 7. The values reveal the accuracy of the proposed method. The results show that the concentrations are ranging from 0.167 to 3.637 mgKg-1 in rock samples.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

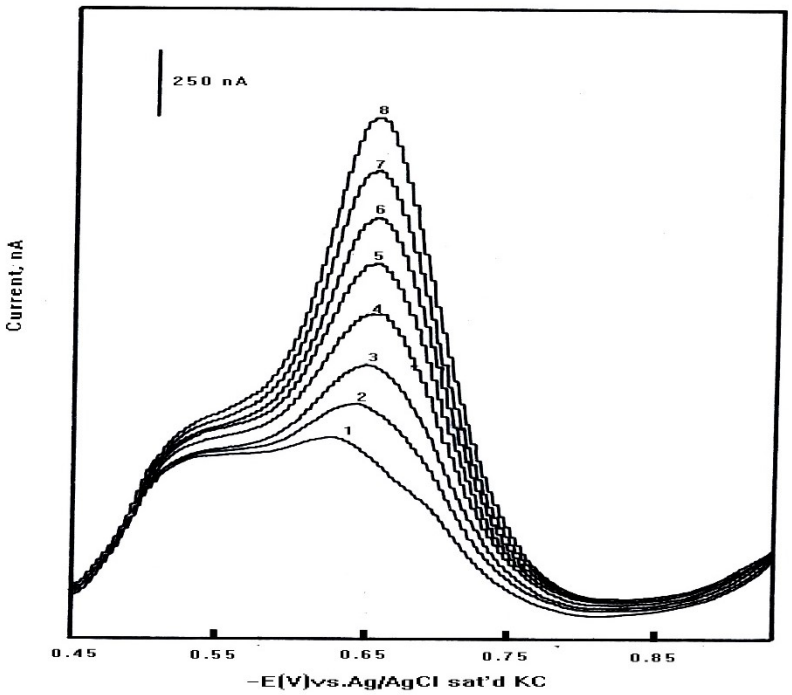

Fig. (26):DPCS Voltammograms for U(VI) ions in sample G_1 in 10 mM sodium perchlorate and 0.1 mM potassium hydrogen phthalate, pH ~7at preconcentration potential -0.4V and different accumulation times.

1) zero 2) 30 3) 60 4) 90

5) 120 6) 150 7) 180 and 8) 210 sec.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

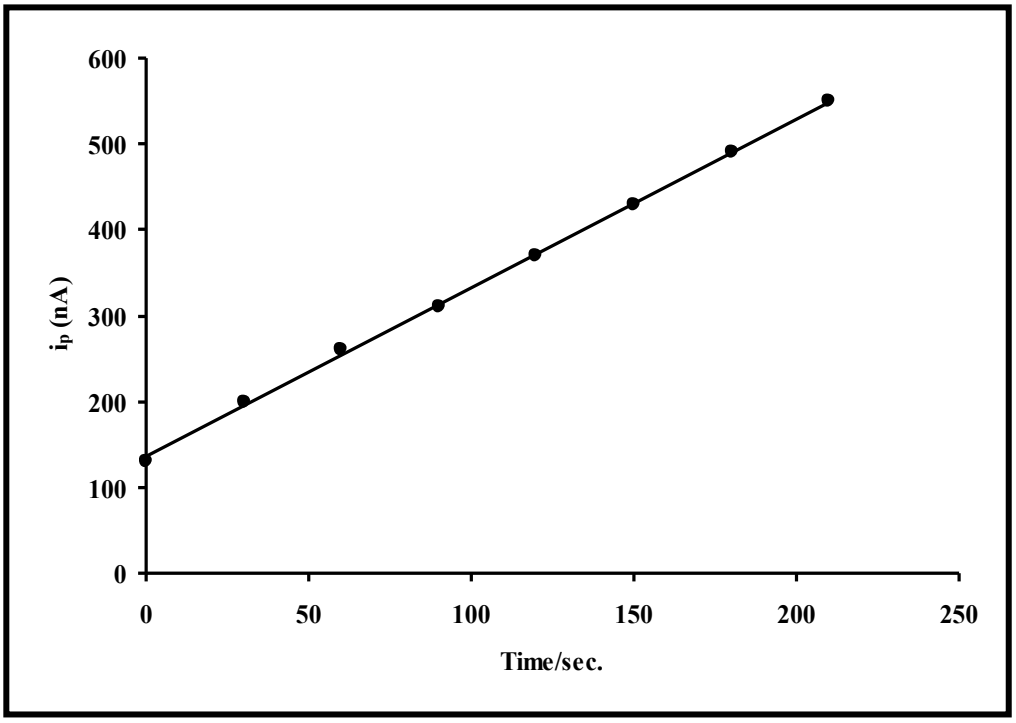

Fig. (27): Effect of accumulation time on the ip for U(VI) ions in sample G_1.

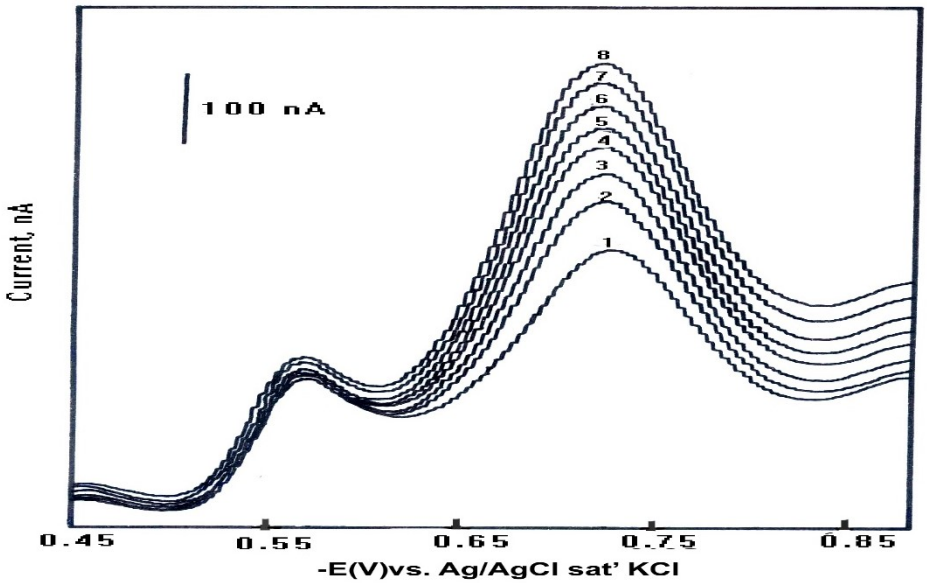

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Fig. (28): DPCS Voltammograms for determination of U(VI) ions in sample C_1 spiked with different concentrations of U(VI); accumulation time 210 sec.

1) sample, S 2) S + $5x10^{-6}$ 3) S + $10x10^{-6}$ 4) S + $15x10^{-6}$ 5) S + $20x10^{-6}$ 6) S + $25x10^{-6}$ 7) S+$30x10^{-6}$ and 8) $35x10^{-6}$M U(VI).

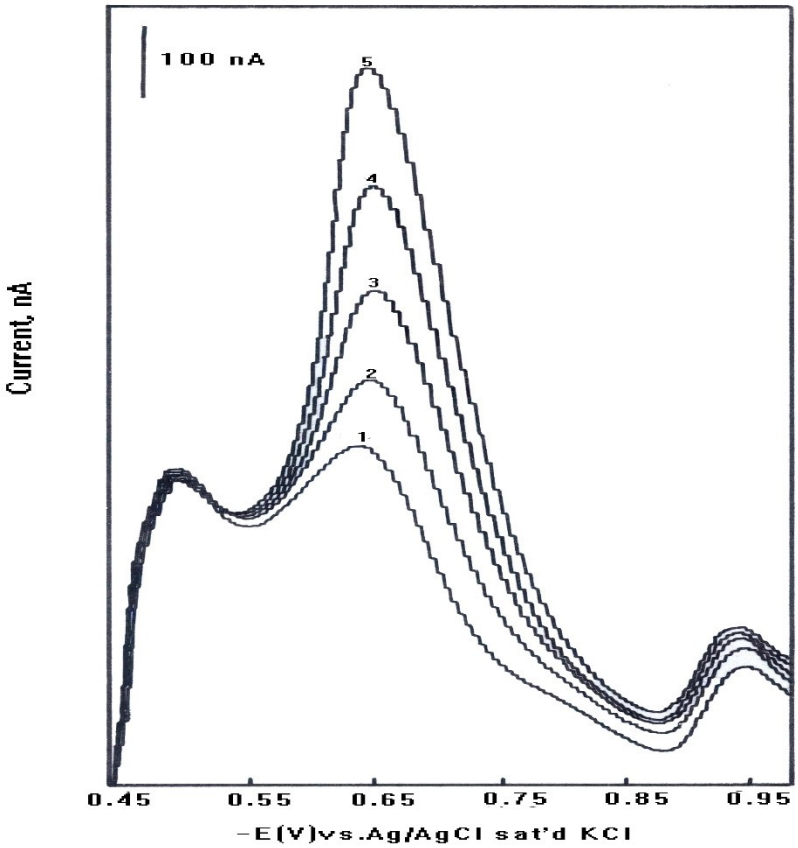

Fig. (29): DPCS Voltammograms for determination of U(VI) ions in sample P_3 spiked with different concentrations of U(VI); accumulation time 210 sec.

1) sample, S 2) S + 5 $x10^{-6}$ 3) S + $10x10^{-6}$

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

4) S + $15x10^{-6}$ and 5) S + $20x10^{-6}$ M U(VI).

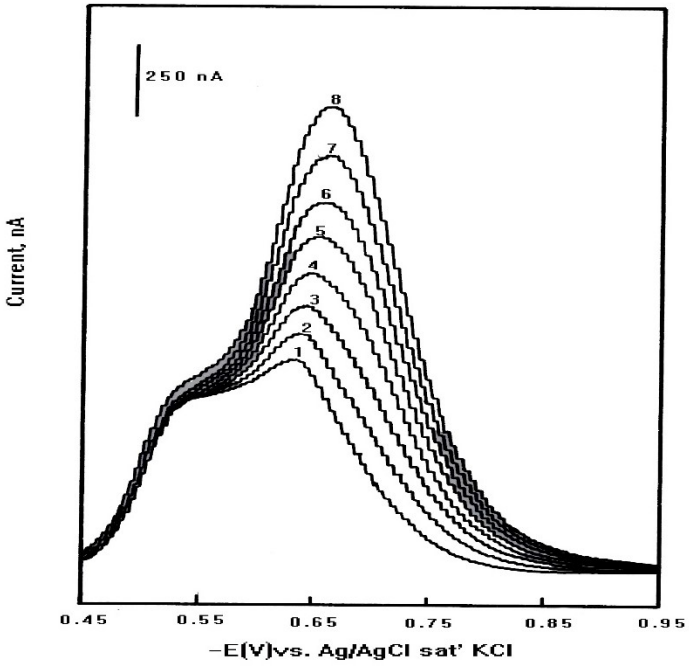

Fig. (30): DPCS Voltammograms for determination of U(VI) ions in sample G_1 spiked with different concentrations of U(VI); accumulation time 210 sec.

1) sample, S 2) S + 2 $x10^{-6}$ 3) S + $4x10^{-6}$ 4) S + $6x10^{-6}$ 5) S +$8x10^{-6}$ 6) S +$10x10^{-6}$ 7) S +$12x10^{-6}$ and 8) S +$14x10^{-6}$ M U(VI).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

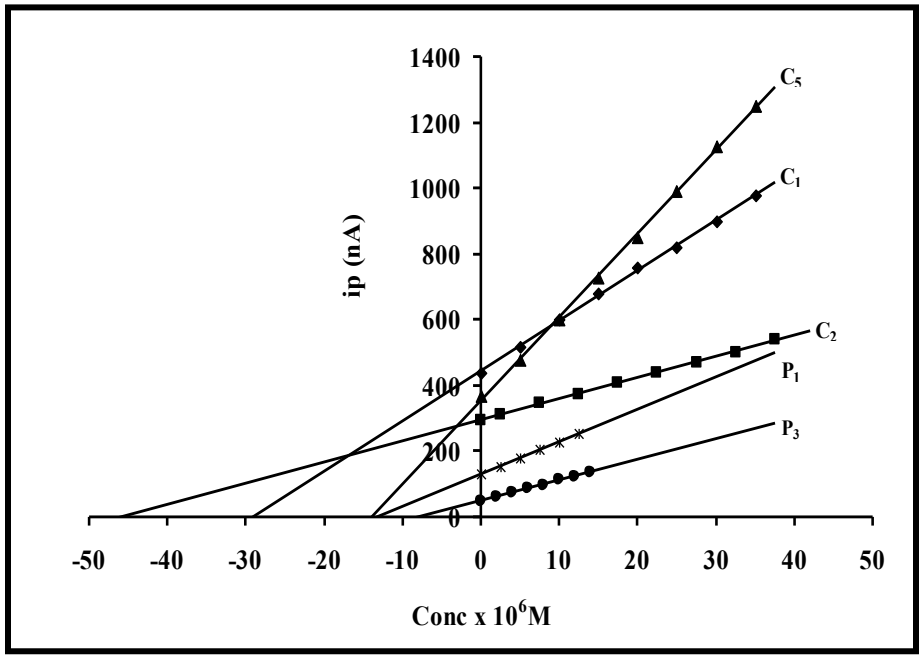

Fig. (31): Standard addition plots for determination of U(VI) ions in samples C_1,C_2, C_5,P_1 and P_3 at accumulation potential - 0.4V and accumulation time 30, 30, 90, 120 and 30 sec. respectively.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

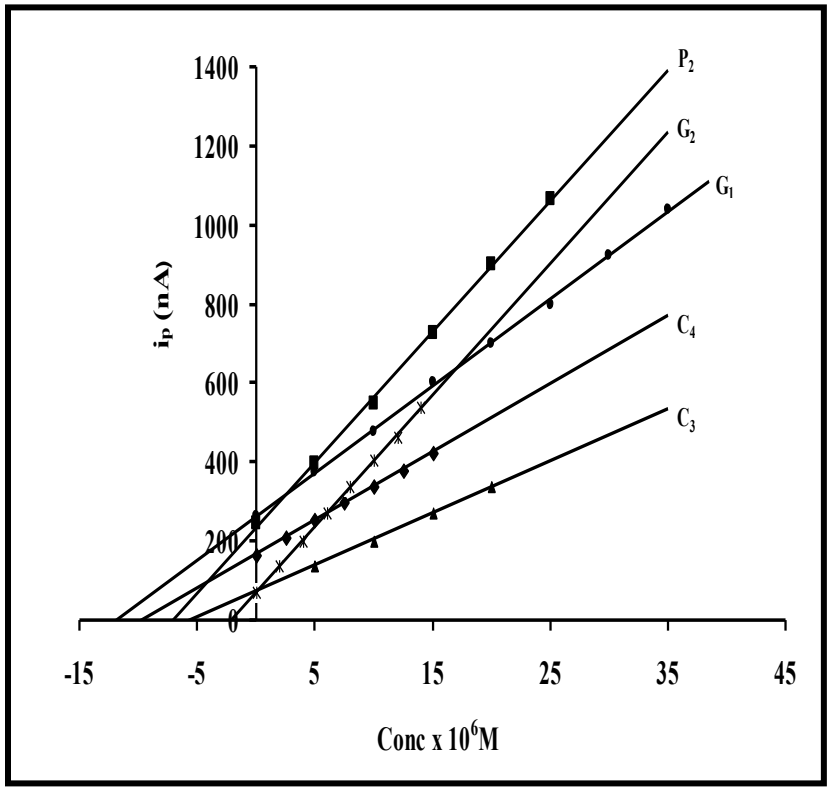

Fig. (32): Standard addition plots for determination of U(VI) ions in samples C_3, C_4, G_1, G_2 and P_2 at accumulation potential - 0.4V and accumulation time 30, 120, 60, 120 and 30 sec. respectively.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Table (7): Uranium content in rock samples.

Sample Number	Tac c Sec.	Uranium content (mean±SD) $mgkg^{-1}$	Regression parameter			Confidence	
			Slope	Intercept / (10^{-9}mol dm^{-3})	Corr. Coef.	Highe	Lower
C_1	30	2.310±0.201	0.065	29.07	0.9991	2.559	2.060
C_2	30	3.637±0.301	0.155	45.84	0.9992	4.010	3.263
C_3	30	0.770±0.3298	0.058	9.71	0.9995	1.179	0.361
C_4	120	1.100±0.115	0.039	13.86	0.999	1.243	0.957
C_5	90	1.055±0.102	0.101	13.29	0.9994	1.181	0.928
P_1	120	0.633±0.96	0.160	7.98	0.999	1.825	0.558
P_2	30	0.557±0.040	0.030	7.02	0.999	0.607	0.507
P_3	30	0.453±0.027	0.076	5.71	0.999	0.486	0.419
G_1	60	0.941±0.081	0.045	11.85	0.999	1.041	0.839
G_2	120	0.167±0.001	0.03	2.10	0.999	0.168	0.166

a mean value ± standard deviation for n=5 at the 95% confidence level

CONCLUSIONS

The concentration of uranium in the geological sample was determined using the voltammeter. The method of voltammeter can be used for other types of matrices containing uranium. This method is sensitive and selective determination of uranium.

It is recommended to use voltammeter method for verification of uranium in samples of small weight, showed accurate indication and determination of uranium concentration in the samples.

REFRENCES

1. Pechova. A. and Pavlata, L. Veterinarni Medicina, 52, (2007) .
2. Cohen .M.D., Kargacin B., Klein C.B and Costa .M., Crit. Rev. Toxicol. 23, (1993), 225.
3. Losi. M. E., Amrhein .C and Frankenberger .W. T.J., Rev. Environ. Contam. Toxicol. 136 ,(1994), 91.
4. Mertz .W, Biol. Trace Elem. Res. 32,(1992), 3.
5. Biol. V., Trace Elem. Res. 32 ,(1992) ,65.
6. Katz. A. S and Salem . H., The biological and environmental chemistry of chromium. VCH Publishers, New York. 84, (1994).
7. Krejpcio. Z., Polish Journal of Environmental Studies, 10, (2001), 399.
8. Arrington .L. R and Davies .G. K, Journal of Nutrition 51, (1953),295.

9. Turnlund . J. R., Keyes . W. R., Peiffer. G. L., Chiang . G., American Journal Of Clinical Nutrition 61,(1995), 1102.
10. Spears . J. W., Australasian Journal of Animal Sciences, 12,(1999),1002.
11. Newton . W. E and Otsuka . S., Molybdenum Chemistry of Biological Significance, Plenum Press, London, (1980).
12. Swedo . K. B, Enemark . J. H, J. Chem. Educ. 56, (1979), 70.
13. Langard . S, Norseth . T, Handbook on the Toxicology of Metals, Elsevier, Amsterdam, (1986).
14. SORG . T. J, Removal of uranium from drinking water by conventional treatment methods. In: Radon, Radium and Uranium in drinking water (Eds. COTHERN, C.R. and REBERS, P.A). Chelsea (Michigan, USA):Lewis Publishers, (1991), 173.
15. Reddy . G. C. S. R, Devanna . N. and Chandrasekhar . K. B., Orbital Elec. J. Chem., 3,(2001), 24.
16. Wang . J. ″ Stripping Analysis Principles: Instrumentation and Application″. VCH, Inc, USA,(1985).
17. Wang. J, Farais. P.A.M. and Mahmoud. J.S. Anal. Chem. Acta 57,(1985), 172
18. Shain. I. and Lewinson. J. Anal. Chem. 33,(1961), 187.
19. Vries. W. T. d and Dalen. E. V. J. Electroanal. Chem. 8,(1964), 366.
20. Lund. W and Onshus. D. Anal. Chem. Acta. 86,(1976), 109.
21. Batley. G. E. and Florence. T. M. J. Electroanal. Chem. 55,(1974),23.
22. Jayner . D and Salberg . M , Anal. Chim. Acta, 83, (1976), 19.
23. Korolczuk. M. Anal Chim Acta. 414, (2000), 165.
24. Akov. L. H, Bobrowskib. A, J, Amkov. S, Olickab A. K and Vyt˘rasa. K. Talanta. 66,(2005), 999.
25. Grabarczyk. M. Electrochim. Acta., 51,(2006), 2333.
26. Safavi, Maleki. N. and Shahbaazi. H.R. Talanta. 68, (2006) ,1113.
27. Bergamini A. M. F, Santos. D. P. D and Zanoni. M. V. B. Sensors and Actuators. 123 ,(2007),902.
28. Grabarczyk M. Hazardous Materials. 158, (2008), 491.
29. Tsai. M. C. and Chen. P. Y. Talanta. 76, (2008), 533.
30. Renedo. O. D, Spelt.L. R.E, Astorgano N. G. and Martinez. M. A. Talanta. 76, (2008), 854.
31. Korolczuk. M and Stepniowska. A. Talanta. 88, (2012), 427.
32. Gao. Z and Siow. K. S.Talanta. 43, (1996) ,7l.
33. Stadlober. M, Kalcher. K and Raber. G. Anal. Chim. Acta. 350 ,(1997), 319.
34. Sander. S. Anal Chim. Acta, 394, (1999),81.
35. Safavi. A and Shams. E. Anal. Chim. Acta. 396, (1999) ,215.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

The Representation of Arabs in Hebrew Educational Materials: An Analysis of Orientalism, Zionism, and Ideological Themes in Israeli High School Textbooks

By: Areen Jabarin , Nuran Igbaria

areen.jabarin@gmail.com nsg217@hotmail.com

كلية الدراسات العليا - مسار تعلم وتعليم - قسم اللغة الإنكليزية - جامعة النجاح الوطنية – نابلس

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Abstract

This study examines the representation of Arabs in Hebrew educational materials used in Israeli high schools, mainly focusing on textbooks approved by the Israeli Ministry of Education. The analysis is heavily influenced by Orientalism, Zionism, and the dominant Israeli-Jewish mentality. Drawing on Edward Said's concept of Orientalism, which critiques the Western depiction of Eastern cultures as inferior and irrational (Said, 1978), the study reveals how these textbooks continue negative stereotypes about Arabs. These illustrations reinforce the Zionist narrative, which often justifies the displacement and marginalization of Palestinian Arabs by emphasizing Jewish historical ties to the land and portraying Arabs as violent and irrational obstacles to the Jewish state's survival (Masalha, 1997; Podeh, 2000).

The research further explores the integration of themes related to politics, individual freedoms, community service, and Jewish identity within English language education. These themes are analyzed to understand their role in promoting a cohesive national identity and reinforcing specific ideological perspectives. The study draws on interdisciplinary perspectives, incorporating insights from sociology, political science, and cultural studies, to comprehensively analyze how these educational materials shape societal attitudes and perceptions in Israel (Bar-Tal & Teichman, 2005; Al-Haj, 2005).

By examining these dynamics, the study aims to illuminate the broader implications for education and societal perceptions in Israel. The findings underscore the need for a more balanced and inclusive representation in educational materials to foster mutual understanding and resolution between Jewish and Arab populations (Apple & Christian-Smith, 1991; Berghan & Schissler, 1988). The study concludes with recommendations for revising textbooks to promote a more inclusive education system that accurately represents the history and contributions of all groups within Israeli society (Jacobmeyer, 1990).

Keywords: Arabs, Hebrew education, Israel, Orientalism, Zionism, high school textbooks, English language education, stereotypes, Jewish identity, societal perceptions.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

.1Introduction

.1.1Background of the Study

The Israeli educational system is crucial in shaping societal perceptions and national identity. Textbooks and educational materials, particularly those certified by the Israeli Ministry of Education, are effective instruments for constructing collective memory and national narratives. These materials are educational tools and vehicles for ideological programming, reflecting and disseminating the dominant socio-political ethos. This study investigates how these educational resources portray Arabs and how themes within English language education represent and spread broader ideological objectives. By examining these representations, the study seeks to uncover the intended biases and their implications for education and societal perceptions in Israel.

.1.2Purpose of the Study

This study aims to analyze the representation of Arabs in Hebrew educational materials and the integration of specific themes within English language education. The research aims to comprehensively understand how educational materials influence societal attitudes and perceptions in Israel by exploring these aspects.

.1.3Statement of the Problem

The representation of Arabs in Israeli educational materials often reflects deep-seated biases rooted in historical and ideological contexts. These representations can spread stereotypes, justify exclusionary practices, and contribute to ongoing conflict. There is a need to critically examine these materials to promote a more inclusive and balanced educational environment that fosters mutual understanding and reconciliation.

.1.4Research Questions

.1How are Arabs represented in Hebrew educational materials approved by the Israeli Ministry of Education?

.2What themes are emphasized in English language education, and how do they relate to broader ideological objectives?

.3How do these representations and themes impact societal attitudes and perceptions in Israel?

.2Literature Review

2.1Theoretical Perspectives

Beyond the frameworks of Orientalism and Zionism, other theoretical perspectives such as postcolonialism, critical discourse analysis (CDA), and new historicism provide valuable insights into the portrayal of Arabs in educational materials. Postcolonialism examines the effects of colonialism on cultures and societies, highlighting how colonial legacies continue to shape representations and power dynamics in contemporary contexts (Ashcroft et al., 1989) (Saada, 2020). This perspective is crucial for understanding how colonial histories influence current educational narratives and societal attitudes.

Critical discourse analysis, founded by scholars like Norman Fairclough, emphasizes the role of language in constructing social realities and power relations (Fairclough, 1995) (Mohrem, 2020). CDA uncovers the underlying ideologies propagating stereotypes and biases by analyzing textbooks' language and informal practices. This method is instrumental in revealing how educational content can subtly reinforce dominant ideologies and marginalize certain groups.

New historicism, introduced by Stephen Greenblatt, situates texts within their historical contexts, revealing how historical narratives and power structures influence contemporary representations (Greenblatt, 1980). By contextualizing educational materials within the

broader historical and political landscape, new historicism helps to elucidate the continuity and transformation of specific ideological portrayals over time.

These frameworks collectively emphasize the importance of historical context, power dynamics, and discursive practices in shaping representations of Arabs in educational materials. They comprehensively understand how educational content can perpetuate or challenge existing power structures and cultural narratives (Podeh, 2000).

2.2Contemporary Research

Recent research continues to explore the persistence of stereotypes in Israeli textbooks and the indirect ways these biases are disseminated. Feniger and Yahav (2015) highlight the enduring presence of stereotypes in educational materials, while Peled-Elhanan (2012) explicitly examines the portrayal of Palestinians in Israeli textbooks, revealing a consistent pattern of dehumanization and negative stereotyping. These studies underscore the importance of scrutinizing educational content to identify and address biased representations(Tzoreff, 2020).

The impact of digital textbooks and online resources is another emerging dimension of this research. Warschauer and Matuchniak (2010) explore how digital media can challenge and reinforce traditional biases. This study area is particularly relevant as educational resources increasingly move online, offering new opportunities and challenges for addressing bias and promoting inclusivity.

2.3Historical and Ideological Context

The representation of Arabs in high school textbooks is an intricate nexus of Israel's historical, ideological, and pedagogical components. It reflects a convergence of power dynamics that shape societal identity. Al-Qatawneh et al. (2021) emphasize that the symbolic order of Arab identity in Israeli society is deeply rooted in historical and educational contexts, significantly influencing the formation of Israeli identity. The portrayal of Arabs in educational materials often mirrors the broader social and political narratives, reinforcing dominant ideologies and marginalizing alternative perspectives.

2.4Ideological Functions of Educational Materials

In analyzing Hebrew high school textbooks and instructional schemes, it is evident that Orientalism and Zionism, with their intertwined ideological tenets, play a critical role in shaping the social construction of juvenile identity, particularly Israeli identity. Ben-Asher et al. (2020) and Zeid and Cretu (2020) argue that the omission of Arabs from high school curricula is part of broader social and cultural practices that serve an ideological function. These practices reflect and perpetuate the ideological hegemony of Zionism and Orientalism, positioning educational materials as central to the continuation of specific social attitudes towards Arabs.

Despite the purported aim of fostering critical thinking in high school education, there is a primary concern that social studies curricula often propagate Zionist and Orientalist ideologies. These curricula can reinforce dominant narratives and marginalize critical perspectives, limiting students' understanding of complex social and political issues.

Drawing on these interdisciplinary perspectives and contemporary studies, this literature review highlights the multifaceted nature of the portrayal of Arabs in Israeli educational materials. It underscores the need to critically examine these materials to promote a more balanced and inclusive educational environment that accurately represents the history and contributions of all groups within Israeli society.

2.5Orientalism

Orientalism is a concept defined by Edward W. Said as a way of seeing reality based on knowledge, traditions, and political forces vested in the West, especially Europe. Orientalism began when Western colonial expansion met ancient Greco-Roman ideas of its empire when going east. Given that European nations were the descendants of this legacy, this linkage, whether cultural or spiritual, was manifested in colonial practices. According to Said, Palestinians, and others, it continues to this day in the Anglo-American-led invasion of the Middle East (Mohrem, 2020).

The Orientalist discourse refutes the Muslims' political, cultural, or other achievements, believing instead that Islam arose as a religion of the sword and, from that moment on, was accompanied by blood and murder and ascribed to it the establishment of the empire. Succinctly, the West views the East as a single, homogeneous space, populated by a people

who never managed to part from their origins or to develop modern culture, a people who were never able to legitimize their government, religion, or the cultural complexity desired by the processes of modernization. Said categorizes these attributes as making up the essence of the discourse of Orientalism that the West still maintains. (Spruyt, 2020)

2.6Zionism

According to Zionism, the land of Israel is a land for the Jewish people, a territorial element that is inseparable from environmental and historical anchors. Proponents of Zionism saw this philosophy as the solution to the problems of the Jews in the Diaspora and to their oppression and persecution. This view is linked to a belief in the historical existence of the Jewish people and that there is a continuous living bond between the Diaspora and the land of Zion. According to the traditional Zionist position, the Jews must be in the land of Israel, and they must be an integral part of the territory. According to the religious Zionists, the Jews who were exiled from the land must return. Utilitarian (pragmatic) Zionists are motivated by the social and economic benefits that the State of Israel provides. These benefits help the Jews and solve social problems in the Diaspora. (Piterberg, 2020)(Tzoreff, 2020)

In high school education, the pragmatic view is expressed through the study of agricultural education, the training of skilled workers, urban planning, and more. However, the emotional and ideological approach is given greater weight, and the study of the land and its environmental attributes is emphasized. The religious-Zionist emphasis is not on the territory and its physical sides but rather dealing with its historical aspects. This ideological aspect provides the Jews with the meaning of their existence. Of these, the Palestinians are presented in terms vacated of their rights—Arabs, intruders, indigenous Philistines. Their oppression is not presented at all in connection with how the Israelis have come and settled the land. It can be concluded that, according to Zionism, the concept of the need for the land to be healed is just an excuse for the political and exclusive targeting of the neighbor's land. (Teff-Seker, 2020)(Christison, 2023)

2.7Interdisciplinary Perspectives

Integrating findings from sociology, political science, and cultural studies enriches the analysis and provides diverse perspectives on the role of education in shaping societal attitudes. Sociological studies, such as those by Bar-Tal and Teichman (2005), explore how education contributes to constructing collective identities and intergroup relations. Political science research, like that by Apple (1991), examines the interplay between education and power, highlighting how educational policies and materials reflect broader political agendas. Cultural studies, drawing on scholars like Stuart Hall, emphasize the role of cultural representations in shaping societal attitudes and reinforcing power structures (Hall, 1997) .

2.8Addressing Counterarguments

Acknowledging and addressing alternative perspectives on the representation of Arabs in Israeli textbooks strengthens the argument and enhances the credibility of the analysis. Some scholars, like Podeh (2002), argue that there have been efforts to reform educational materials and present a more balanced representation of Arabs. These perspectives highlight initiatives by the Israeli Ministry of Education to revise textbooks and promote inclusivity. Additionally, counterarguments from scholars like Pingel (2010) suggest that educational materials in conflict zones often reflect the complex realities and competing narratives of the societies in question .

.2.9Israeli-Jewish Mentality

Justice demands that clear and coherent thought guide our actions. Public opinion is subject to frequent fluctuations and is often far removed from the truth. The role of scholar, teacher, and educator is to educate the public to improve society. It is tough to succeed in a situation where public opinion, influenced by the mass media, is uninformed and prejudiced. The educational system must examine, inform, and present the students with an opportunity to integrate into the sophisticated society in which they live. It must respect all its citizens' rich and diverse values and traditions. The educator's job is to struggle for tolerance and human warmth to prevent students from taking a hostile and self-righteous attitude toward the Other. (Galanti et al., 2020)(Saada, 2020)

Israeli schoolchildren's socialization process has been widely examined in the research literature. A review of some of these publications shows that before 1980, most of the studies were descriptive and apologetic. One of the most renowned researchers studying the Israeli-Jewish mentality is the psychologist Brovender. In the early 1980s, half the junior high schools in Israel incorporated a program called "Me am lo esrim el?" - "Who am I if not for the Other?" Dr. Brovender observed the changes in the pupils who participated in the revolutionary program, which included meetings between seventh graders from Jewish and Arab schools, as part of the curriculum, and compared the findings with those of a control group.

.3**Methodology**

The methodology for this study is designed to systematically analyze the representation of Arabs in Hebrew educational materials used in Israeli high schools. The approach includes detailed criteria for selecting textbooks to ensure a representative and comprehensive sample, thereby enhancing the validity and robustness of the findings.

.3.1.1**Research design**

The study employs a qualitative content analysis approach guided by theoretical frameworks, including Orientalism, postcolonialism, and critical discourse analysis. Textbooks are selected based on grade level, subject, and approval by the Ministry of Education and triangulated with interviews and supplementary materials to ensure comprehensive and robust findings. Ethical considerations include obtaining informed consent and maintaining confidentiality.

.3.1.2**Textbook Selection Criteria**

The textbook selection criteria are accurately outlined to ensure a representative sample and enhance the study's validity. The criteria encompass several key dimensions:

.3.1.3**Grade Level**:

Textbooks are selected across various grade levels, from high school, to capture a comprehensive view of the educational materials used throughout a student's educational journey. This stratified sampling approach ensures that the study accounts for variations in content and portrayal of Arabs at different educational stages.

.3.2.4**Subject:**

The selection includes textbooks from multiple subjects, primarily focusing on history, social studies, and literature, as these subjects are most likely to address themes related to national identity, cultural representation, and historical narratives. Additionally, English language textbooks are included to examine how themes of politics, individual freedoms, community service, and Jewish identity are integrated into language education .

.3.1**.5Publication Date**:

Textbooks published over the years are selected to analyze historical and contemporary Arab representation trends. This approach helps identify changes and assesses the impact of educational reforms and policy shifts on textbook content.

.3.1.6Approval by the Ministry of Education:

Only textbooks approved by the Israeli Ministry of Education are included in the sample. This criterion ensures that the study focuses on materials that have undergone official vetting processes and are widely used in Israeli schools, thereby providing a more accurate reflection of the educational landscape.

.3.1.7**Representativeness:**

To enhance representativeness, the study includes textbooks from state secular and state religious schools, recognizing that these different educational tracks may present varying descriptions of Arabs. This differentiation helps us understand Israeli society's broader spectrum of educational narratives.

.3.1.8Language of Instruction:

While the primary focus is on Hebrew-language textbooks, including English textbooks provides insights into how cultural and ideological themes are conveyed to students learning a second language. This dual-language analysis enriches the understanding of how educational materials contribute to national identity formation and cultural perceptions.

By applying these comprehensive selection criteria, the study ensures a diverse and representative sample of textbooks, thereby enhancing the robustness and validity of the findings.

.3.2Analytical Tools

The analysis employs several methodological tools to examine the selected textbooks systematically:

.3.2.1Content Analysis

Content analysis systematically identifies and quantifies specific themes, narratives, and representations within the textbooks. This involves coding the texts for recurring patterns, themes of violence, cultural inferiority, political conflict, and representations of Jewish identity.

.3.2.2Critical Discourse Analysis (CDA)

As founded by scholars like Norman Fairclough, critical discourse analysis examines the language and discourse used in the textbooks. CDA helps uncover the underlying ideologies and power relations embedded in the text, revealing how language constructs social realities and perpetuates stereotypes.

.3.2.3Comparative Analysis

Comparative analysis is conducted across different grade levels, subjects, and types of schools (state secular vs. state religious) to identify variations in the portrayal of Arabs.

This approach helps understand the consistency and differences in representations within the educational system.

.3.2.4Historical Contextualization

New historicism contextualizes the textbooks within their broader historical and political environment. This approach examines how historical narratives and power structures influence contemporary representations, providing a deeper understanding of the ideological functions of educational materials.

.3.3Detailed Coding Process

The coding process for analyzing textual data is detailed to ensure transparency and reproducibility. The process includes:

.3.3.1Development of Coding Categories:

Coding categories were developed based on preliminary readings of the textbooks and existing literature. These categories included themes such as violence, cultural inferiority, political conflict, and representations of Jewish identity. Each category was defined with specific criteria to guide the coding process.

.3.3.2Coding Procedure:

A systematic coding procedure was implemented, where each textbook was analyzed line by line to identify relevant themes. Mark text sections corresponding to the predefined categories, ensuring that every picture instance was captured.

.3.3.3Development of Coding Categories:

The development of coding categories for this study is grounded in both initial readings of the textbooks and established literature in the field, ensuring a comprehensive and systematic approach to the analysis. The first category, themes of violence, captures

instances where Arabs are shown as violent, aggressive, or involved in conflict. This category is crucial for understanding how the interpretation of Arabs as violent supports broader narratives of threat and justification for defensive actions. The second category, cultural inferiority, includes representations that describe Arab culture as inferior, backward, or uncivilized compared to Jewish or Western cultures. This category helps to reveal how educational materials continue stereotypes that diminish Arab culture and promote a sense of cultural superiority among Jewish students .

Political conflict, the third category, covers pictures of political conflict or issues related to the Israeli-Palestinian conflict. This theme is essential for examining how textbooks frame the ongoing conflict, often presenting it in a way that legitimizes Israeli actions and delegitimizes Palestinian perspectives. The fourth category, representations of Jewish identity, focuses on how Jewish identity is portrayed, particularly about Arab identity and the broader ideological narratives of Zionism and nationalism. This category sheds light on how educational materials construct a cohesive national identity, emphasizing Jewish historical ties to the land and disregarding the Arab presence and narrative.

.3.3.4**Inter-Rater Reliability:**

Multiple coders were involved to enhance the coding process's reliability. Inter-rater reliability was ensured through training sessions where coders adjusted their interpretations of the coding categories. Regular meetings were held to discuss differences and refine the coding criteria.

.3.3.5**Correction Exercises**:

Regular correction exercises were conducted where coders independently coded the same text sample and compared their results. Discrepancies were discussed and resolved, refining the coding criteria and enhancing consistency.

.3.3.6**Use of Software**:

Qualitative data analysis software, "NVivo," was used to manage and analyze the coded data. This software facilitates the organization of large volumes of text, allows for the

efficient retrieval of coded sections, and supports the generation of reports and visualizations that summarize the findings.

.3.3.7Ongoing Collaboration :

Coders maintained regular communication and collaboration throughout the coding process, discussed any ambiguities or challenges, and ensured a cohesive approach.

.3.3.8**Additional Data Sources**:

Other data sources, such as policy documents, curriculum guidelines, and educational reforms, are also examined to provide a comprehensive context for the analysis. These sources help to situate the textbook content within the broader educational and ideological framework.

By integrating these multiple perspectives, the study offers a more nuanced and holistic understanding of the representations of Arabs in Hebrew educational materials and their broader implications. Triangulation enhances the credibility of the findings and provides a more comprehensive view of the impact of these educational narratives.

.4**Results**

.4.1**Negative Representation of Arabs**

The analysis reveals a consistent pattern of negative pictures of Arabs in Hebrew educational materials. Arabs are often described using stereotypes that emphasize violence, irrationality, and cultural inferiority. These descriptions are not isolated but predominant across various subjects and grade levels. For example, history textbooks frequently show Arabs as violent aggressors in conflicts with Jewish populations, often highlighting instances of terrorism and violence while moderating or ignoring peaceful interactions. Social studies materials may describe Arab societies as mainly unstable, disposed to irrational behavior, and culturally inferior to Western and Jewish societies. These stereotypes serve to dehumanize Arabs and present them as everlasting threats to Jewish safety and security. This negative representation supports a narrative that justifies

the Zionist project, describing the establishment of the Jewish state as a necessary response to Arab aggression and dismissing Arab historical claims and narratives.

.4.2Orientalist Depictions

Orientalist depictions in the textbooks create an opposition between the rational, superior West and the irrational, inferior East. Edward Said's notion of Orientalism is evident in how Arabs are often described as backward, violent, and incapable of progress. For instance, literature and history textbooks might describe Arab characters and societies as static and unchanging, contrasting sharply with the dynamic and progressive Jewish or Western characters and societies. These depictions reinforce stereotypes of Arabs as "other," alien, and fundamentally different from the West. Such interpretations contribute to a broader narrative of Western superiority, suggesting that Western or Jewish culture is the peak of civilization. In contrast, Arab culture remains stuck in primitive and violent traditions. This opposition legitimizes colonialist attitudes and policies, reinforcing the perception that Western intervention or domination is necessary for progress and stability in the Middle East.

.4.3Zionist Justifications

Zionist ideology is evident in the interpretation of Arabs as obstacles to the Jewish state's survival. Textbooks often describe Arabs as enemies, emphasizing their hostility and violence. For example, textbooks might describe historical events such as the 1948 Arab-Israeli War in terms that frame Arabs as aggressors and Israelis as defenders. The narrative often highlights Arab rejection of Jewish statehood and violent opposition to Jewish presence in Palestine. This representation supports a narrative that justifies the displacement of Palestinians and the establishment of a Jewish state in Palestine by depicting Arab resistance as illegitimate and inherently violent. The educational materials may also minimize or omit Palestinian historical narratives and perspectives, presenting a one-sided view that aligns with Zionist ideology. This approach not only marginalizes Arab voices but also reinforces the notion that the creation of Israel was a necessary and justified act in the face of Arab hostility.

.4.5Themes in English Language Education

High school English textbooks include themes related to politics, individual freedoms, community service, and Jewish identity. These themes are carefully selected to reinforce specific ideological perspectives and promote a cohesive national identity. English language education becomes a medium through which broader social and political values are imparted to students, integrating language learning with ideological considerations.

.4.6**Politics and Individual Freedoms**

Themes related to politics and individual freedoms emphasize democratic values and the importance of civic engagement. For example, English textbooks might include texts and exercises that highlight the democratic institutions of Israel, the importance of individual rights, and the value of civic participation. These themes are often presented in contrast to negative depictions of Arab societies, which may be portrayed as lacking in democratic values and individual freedoms. By comparing these contrasting representations, the educational materials implicitly promote the idea that Israeli society is superior and more advanced. This approach not only reinforces national pride but also spreads stereotypes about Arab societies as undemocratic and oppressive, further establishing negative perceptions of Arabs.

.4.6Community Service and Jewish Identity

Themes related to community service and Jewish identity promote a sense of national pride and collective responsibility. English textbooks may include stories, articles, and activities that celebrate famous Jewish personalities, historical achievements, and cultural contributions. These themes aim to instill a strong sense of Jewish identity and continuity, emphasizing the positive aspects of Jewish history and culture. For example, students might read about notable historical figures, learn about Jewish holidays and traditions, and engage in projects highlighting community service and social responsibility. By focusing on these positive elements, the educational materials foster a sense of unity and pride among Jewish students while reinforcing the historical narrative of Jewish perseverance and success. This approach helps to create a cohesive national identity that aligns with the broader goals of the Israeli education system.

.5Discussion

.5.1Implications for Education and Society

The interpretation of Arabs in Israeli textbooks has profound implications for both education and societal perceptions. By consistently depicting Arabs negatively, these educational materials contribute to the marginalization and dehumanization of the Arab population within Israeli society. Such portrayals reinforce existing stereotypes and shape young students' attitudes and beliefs, embedding these biases into societal consciousness. This systematic dehumanization serves to legitimize and preserve a narrative that justifies the Zionist project, framing it as a necessary response to an inherently unreceptive and inferior Arab presence. By dismissing Arab historical claims and perspectives, these textbooks foster an environment where Arab contributions and experiences are minimized or ignored, reinforcing a one-sided historical narrative (Bar-Tal & Teichman, 2005; Peled-Elhanan, 2012).

This biased description has broader societal consequences, as educational materials are crucial in shaping collective memory and national identity. When young students are repeatedly exposed to negative depictions of Arabs, it reinforces a worldview that sees Arabs as lasting opponents, thereby establishing divisions and justifying exclusionary policies. Preserving stereotypes and biases through education contributes to ongoing social and political tensions, delaying efforts toward resolution and peaceful coexistence (Podeh, 2000).

.5.2The Role of Themes in English Language Education

The inclusion of specific themes in English language education reflects broader ideological objectives that align with the goals of the Israeli education system. These themes, such as politics, individual freedoms, community service, and Jewish identity, are not chosen arbitrarily but are carefully selected to reinforce particular values and perspectives. For instance, themes related to democratic values and civic engagement often highlight the strengths of Israeli society while contrasting them with negative depictions

of Arab societies. This association promotes a narrative that Israeli society is superior and more advanced, reinforcing national pride and cohesion (Apple & Christian-Smith, 1991).

Moreover, themes that emphasize Jewish identity and historical continuity foster a strong sense of national pride and collective responsibility among Jewish students. By celebrating Jewish achievements and cultural contributions, these educational materials help to create a cohesive national identity that aligns with the broader ideological goals of Zionism. This approach not only instills a sense of belonging and pride in Jewish students but also marginalizes alternative narratives, particularly those of the Arab population (Al-Haj, 2005).

.5.3Addressing Bias and Promoting Inclusivity

Addressing the bias in educational materials is crucial for promoting inclusivity and mutual understanding. Revising textbooks to include balanced and accurate portrayals of Arabs and their history can contribute to a more inclusive education system. Such revisions would involve incorporating Arab perspectives, acknowledging historical injustices, and presenting a view of the Israeli-Palestinian conflict. By doing so, educational materials can help foster a more comprehensive understanding of the region's complex history and promote empathy and respect among students from different backgrounds (Pingel, 2010).

Promoting inclusivity in education also requires a broader commitment to equity and social justice. This includes training teachers to recognize and challenge biases in educational materials, creating spaces for critical discussions about historical narratives, and encouraging students to engage with diverse perspectives. Flustering an inclusive and critical approach to education can counteract the negative impacts of biased portrayals and contribute to a more just and equitable society (Feniger & Yahav, 2015).

In conclusion, addressing the biases in Israeli educational materials is essential for fostering mutual understanding between Jewish and Arab populations. Promoting a more balanced and inclusive approach to education can challenge entrenched stereotypes and build a foundation for a more peaceful and cohesive society.

.6Conclusion

The representation of Arabs in Hebrew educational materials and the themes included in English language education reflect broader ideological objectives that are deeply influenced by Orientalism, Zionism, and the Israeli-Jewish mentality. These educational materials serve as tools for learning and as vehicles for ideological transmission, shaping how students perceive and understand the world around them.

As conceptualized by Edward Said, Orientalism critiques the Western scholarly and political description of Eastern cultures, which often creates a contrast between the rational, superior West and the irrational, inferior East. This framework is evident in the way Arabs are represented in Israeli textbooks. By illustrating Arabs as backward, violent, and incapable of progress, these materials reinforce longstanding stereotypes that justify colonial and imperialist attitudes. This Orientalist perspective dehumanizes Arabs and perpetuates a narrative of Western (and, in this context, Israeli) superiority. The implications of such portrayals extend beyond the classroom, contributing to a societal mindset that views Arab culture as fundamentally inferior and threatening (Said, 1978).

Zionist ideology, which supports the founding and ongoing development of the Israeli state, profoundly influences educational content. Textbooks often show the establishment of Israel as a reasonable and necessary response to historical injustices faced by Jews while simultaneously portraying Arabs as obstacles to this national project. This narrative not only justifies the displacement of Palestinians but also minimizes their historical presence and rights in the region. By emphasizing Jewish historical ties to the land and presenting Arabs predominantly as antagonists, educational materials support a one-sided historical narrative that aligns with Zionist objectives. This skewed portrayal perpetuates conflict by fostering an environment where Arab perspectives are marginalized, and their grievances are delegitimized (Masalha, 1997; Podeh, 2000).

Promoting inclusivity requires a commitment to equity and social justice within the educational system. This includes training teachers to recognize and challenge biases, encouraging critical thinking and discussion among students, and creating a curriculum that reflects the diversity of experiences and perspectives within Israeli society. By fostering an inclusive and empathetic approach to education, it is possible to break down

barriers of prejudice and build a foundation for a more just and peaceful society (Feniger & Yahav, 2015).

In conclusion, the pictures of Arabs in Hebrew educational materials and the themes included in English language education reflect broader ideological objectives that have significant implications for societal perceptions and the ongoing conflict in the region. Addressing these biases and promoting inclusivity in education is not only a matter of social justice but also a crucial step toward fostering mutual understanding and settlement between Jewish and Arab populations in Israel.

References

Al-Haj, M. (2005). *Education, empowerment, and control: The case of the Arabs in Israel*. Albany: State University of New York Press.

Apple, M. W., & Christian-Smith, L. K. (Eds.). (1991). *The politics of the textbook*. New York: Routledge.

Ashcroft, B., Griffiths, G., & Tiffin, H. (1989). The Empire Writes Back: Theory and Practice in Post-Colonial Literatures. Routledge.

Bar-Tal, D., & Teichman, Y. (2005). *Stereotypes and prejudice in conflict: Representations of Arabs in Israeli Jewish society*. Cambridge University Press.

Berghan, V., & Schissler, H. (Eds.). (1988). *Perceptions of history: International textbook research on Britain, Germany, and the United States*. London: Berg Publishers.

Fairclough, N. (1995). Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language. Longman.

Feniger, Y., & Yahav, Z. (2015). Textbooks and the Israeli-Palestinian conflict: Confronting the divide. *Journal of Peace Education, 12*(3), 283-299. https://doi.org/10.1080/17400201.2015.1068153

Feniger, Y., & Yahav, S. (2015). Stereotypes in Israeli Textbooks. in Israeli School Books: Ideology and Propaganda in Education. I.B. Tauris.

Galanti, S. B. R., Carmel, P., & Levkowitz, A. (2020). Innovations in Israel's Civics Textbooks: Enlightening Trends in Non-Western Democracies. Israel Studies Review. [HTML]

Greenblatt, S. (1980). Renaissance Self-Fashioning: From More to Shakespeare. University of Chicago Press.

Jacobmeyer, W. (1990). *National Socialist textbooks in the history of German education*. Stuttgart: Klett-Cotta.

Masalha, N. (1997). *A Land Without a People: Israel, Transfer, and the Palestinians, 1949-1996*. London: Faber and Faber.

Peled-Elhanan, N. (2012). *Palestine in Israeli school books: Ideology and propaganda in education*. I.B. Tauris.

Pingel, F. (2010). Can truth be negotiated? History textbook revision as a means to reconciliation. *Annals of the American Academy of Political and Social Science, p. 617*(1), pp. 181–198. https://doi.org/10.1177/0002716208314359

Podeh, E. (2000). The Arab image in Israeli school textbooks. *Israel Affairs, 6*(3-4), 69-87. https://doi.org/10.1080/13537120008429569

Saada, N. (2020). Perceptions of democracy among Islamic education teachers in Israeli Arab high schools. The Journal of Social Studies Research. researchgate.net

Said, E. (1978). *Orientalism*. New York: Pantheon Books.

Warschauer, M., & Matuchniak, T. (2010). New Technology and Digital Worlds: Analyzing Evidence of Equity in Access, Use, and Outcomes. Review of Research in Education, 34(1), 179-225.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

تحليل دورة حياة المركبات الكهربائية تقييم الآثار البيئية والاقتصادية

Lifecycle Analysis of Electric Vehicles: Assessing Environmental and Economic Implications

د. عبد السلام علي أحمد دومه
قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا
abdussalam.a.ahmed@gmail.com
https://orcid.org/0000-0002-9221-2902
Abdussalam Ali Ahmed
Mechanical and Industrial Engineering Department, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya
د. حسين يونس السبيعي
كلية الطيران المدني والأرصاد الجوية، ليبيا
Husin Y. Asubie
College of Civil Aviation and Meteorology, Libya
Hya2975@gmail.com
د. عبد القادر حسين الشريف
قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية، كلية العلوم التقنية، سبها، ليبيا
Abdulgader Alsharif
Electric and Electronic Department, College of Technical Sciences Sebha, Sebha, Libya
alsharif@ctss.edu.ly
https://orcid.org/0000-0003-3515-4168

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Abstract

This research paper presents a comprehensive lifecycle analysis of electric vehicles (EVs) to assess their environmental and economic implications compared to internal combustion engine vehicles (ICEVs). The study examines the entire lifecycle of EVs, from raw material extraction through manufacturing, usage, and end-of-life stages. The environmental analysis highlights the substantial benefits of EVs, including reduced greenhouse gas emissions and lower air pollution, particularly when powered by renewable energy sources. However, it also addresses significant challenges related to the extraction of critical materials like lithium, cobalt, and nickel, which pose environmental and social risks. The economic analysis reveals that while the initial purchase price of EVs remains higher, declining battery costs, lower operational expenses, and supportive government policies contribute to a favorable total cost of ownership (TCO). The research underscores the need for sustainable mining practices, advancements in battery recycling, and robust charging infrastructure to maximize the benefits of EVs. This study concludes that with continued technological advancements and regulatory support, EVs offer a promising pathway towards a more sustainable and economically viable transportation future.

Keywords: Electric Vehicles (EVs), Internal Combustion Engine Vehicles (ICEVs), Lifecycle Analysis, Environmental Impact, Economic Viability, Lithium-Ion Batteries, Raw Material Extraction, Greenhouse Gas Emissions, Total Cost of Ownership (TCO), Battery Recycling, Charging Infrastructure.

ملخص

تقدم ورقة البحث هذه تحليلاً شاملاً لدورة حياة المركبات الكهربائية لتقييم آثارها البيئية والاقتصادية مقارنة بمركبات محرك الاحتراق الداخلي. وتفحص الدراسة دورة حياة المركبات الكهربائية بالكامل، من استخراج المواد الخام إلى التصنيع والاستخدام ومراحل نهاية العمر. ويسلط التحليل البيئي الضوء على الفوائد الكبيرة للمركبات الكهربائية، بما في ذلك انخفاض انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري العالمي وانخفاض تلوث الهواء، وخاصة عند تشغيلها بمصادر الطاقة المتجددة. ومع ذلك، فإنه يتناول أيضًا تحديات كبيرة تتعلق باستخراج المواد الحيوية مثل الليثيوم والكوبالت والنيكل، والتي تشكل مخاطر بيئية واجتماعية. ويكشف التحليل الاقتصادي أنه في حين يظل سعر الشراء الأولي للمركبات الكهربائية أعلى، فإن انخفاض تكاليف البطاريات وانخفاض النفقات التشغيلية والسياسات الحكومية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الداعمة تساهم في إجمالي تكلفة الملكية المواتية. ويؤكد البحث على الحاجة إلى ممارسات التعدين المستدامة والتقدم في إعادة تدوير البطاريات والبنية التحتية القوية للشحن لتعظيم فوائد المركبات الكهربائية. خلصت هذه الدراسة إلى أنه مع التقدم التكنولوجي المستمر والدعم التنظيمي، توفر المركبات الكهربائية مسارًا واعدًا نحو مستقبل نقل أكثر استدامة وقابلية للتطبيق اقتصاديًا.

الكلمات المفتاحية: المركبات الكهربائية، مركبات محرك الاحتراق الداخلي، تحليل دورة الحياة، التأثير البيئي، الجدوى الاقتصادية، بطاريات ليثيوم أيون، استخراج المواد الخام، انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري العالمي، إجمالي تكلفة الملكية، إعادة تدوير البطاريات، البنية التحتية للشحن.

Introduction

The transportation sector is a critical contributor to global greenhouse gas (GHG) emissions, responsible for approximately 24% of total emissions in 2019. This sector's significant reliance on fossil fuels has driven the urgent need for cleaner and more sustainable alternatives to mitigate the impacts of climate change and air pollution. Among the proposed solutions, electric vehicles (EVs) have emerged as a promising option due to their potential to reduce emissions and decrease dependency on non-renewable energy sources.

Electric vehicles offer several advantages over internal combustion engine vehicles (ICEVs). Firstly, they produce zero tailpipe emissions, which can significantly improve air quality in urban areas. Secondly, EVs can be powered by renewable energy sources such as wind, solar, and hydropower, further reducing their carbon footprint compared to vehicles that run on gasoline or diesel. As the electricity grid increasingly incorporates renewable energy, the environmental benefits of EVs are expected to grow.

Despite these advantages, the adoption of EVs also presents several challenges. The production of EV batteries requires substantial amounts of raw materials like lithium, cobalt, and nickel. The extraction and processing of these materials can have significant environmental and social impacts, including habitat destruction, water pollution, and labor rights issues in mining regions. Additionally, the manufacturing of EVs, particularly the battery production process, is energy-intensive and generates considerable emissions. Therefore, it is essential to consider the entire lifecycle of EVs to assess their true environmental and economic implications comprehensively.

The primary objective of this research paper is to provide a detailed lifecycle analysis (LCA) of electric vehicles, focusing on both their environmental and economic impacts. By examining real data and referencing existing research, this study aims to offer a

comprehensive understanding of the benefits and challenges associated with EVs. The lifecycle analysis will cover four main stages: raw material extraction, manufacturing, usage, and end-of-life. Each stage will be evaluated to highlight the key factors that influence the overall sustainability of EVs.

Understanding the full lifecycle impacts of EVs is crucial for several reasons. Policymakers, industry stakeholders, and consumers need reliable information to make informed decisions regarding the promotion, production, and adoption of EVs. For policymakers, lifecycle analysis can guide the development of regulations and incentives that support sustainable transportation. For manufacturers, it can identify opportunities to reduce the environmental footprint of EV production and improve supply chain sustainability. For consumers, it provides insights into the long-term benefits and potential trade-offs of choosing an EV over a traditional ICEV.

This paper seeks to contribute to the ongoing discourse on sustainable transportation by offering a nuanced perspective on the lifecycle impacts of electric vehicles. Through a comprehensive analysis, it aims to highlight the areas where improvements are needed and where EVs can make the most significant positive impact. By addressing both environmental and economic aspects, this research provides a holistic view of the implications of transitioning to electric mobility.

Methodology

This research employs a comprehensive lifecycle analysis (LCA) framework to evaluate the environmental and economic impacts of electric vehicles (EVs). The analysis is segmented into four primary stages: raw material extraction, manufacturing, usage, and end-of-life. Each stage is scrutinized to provide a detailed understanding of the overall sustainability of EVs compared to internal combustion engine vehicles (ICEVs).

In the raw material extraction phase, the environmental impacts of mining and processing key materials such as lithium, cobalt, and nickel, which are essential for EV batteries, are examined. Data for this stage is sourced from peer-reviewed articles and industry reports, which provide insights into the ecological and social consequences of mining activities.

The manufacturing stage focuses on the energy consumption and emissions associated with producing EV components, particularly the lithium-ion battery. Studies by Ellingsen et al. (2014) and other relevant research are utilized to quantify the environmental footprint of battery production. Lifecycle inventory databases such as Ecoinvent offer additional data on the emissions and resource use during the manufacturing process.

For the usage phase, the analysis compares the operational efficiency and emissions of EVs and ICEVs. The assessment includes real-world data on energy consumption, emissions

during vehicle operation, and the electricity grid mix's influence on overall emissions. Information from government databases like the U.S. Department of Energy's Fuel Economy website is employed to ensure accurate and up-to-date comparisons.

The end-of-life stage evaluates the processes involved in recycling and disposing of EV components, with a particular emphasis on battery recycling technologies. The study reviews advancements in recycling methods and their effectiveness in reducing environmental impact. Data from recent research on battery recycling processes, such as hydrometallurgical and pyrometallurgical methods, are analyzed to understand the potential for resource recovery and pollution reduction.

Environmental Impact Analysis

The environmental impact analysis of electric vehicles (EVs) encompasses the entire lifecycle, from raw material extraction through manufacturing, usage, and end-of-life. This analysis aims to understand the environmental benefits and challenges associated with EVs, providing a comprehensive assessment of their sustainability compared to internal combustion engine vehicles (ICEVs).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

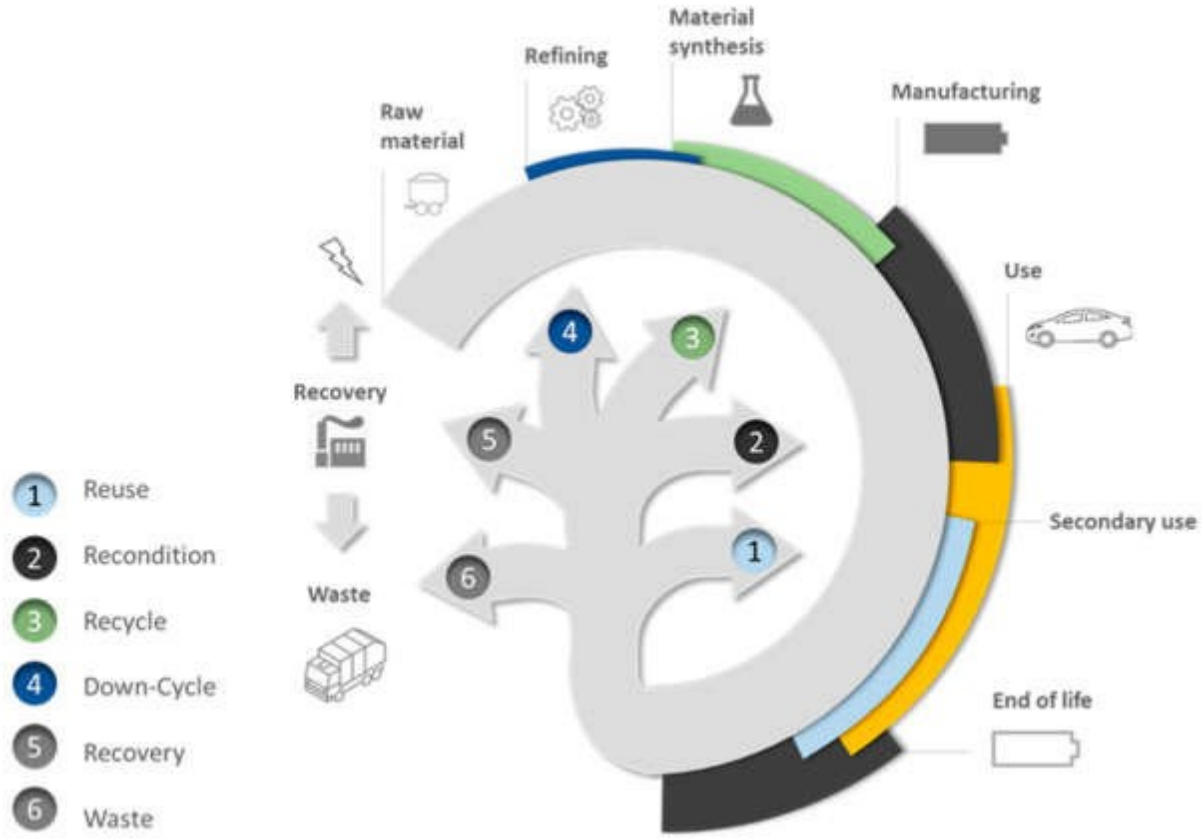

Figure 1 lifecycle stages of EVs. raw material extraction, manufacturing, usage, and end-of-life [29].

The extraction of raw materials for EV batteries, such as lithium, cobalt, and nickel, has significant environmental and social implications. Lithium is predominantly extracted from brine pools in South America, particularly in Chile, Argentina, and Bolivia. The extraction process involves pumping lithium-rich brine to the surface and allowing it to evaporate in large ponds, which consumes large quantities of water. This method can lead to the depletion of local water resources and negatively impact the surrounding ecosystems and communities. Flexer et al. (2018) highlight that the high-water demand for lithium extraction poses a severe threat to the arid regions where these operations are located [2]. Cobalt is primarily mined in the Democratic Republic of Congo (DRC), where mining activities are associated with severe environmental degradation and human rights abuses. The extraction process often involves artisanal and small-scale mining, which can result in significant soil and water pollution due to inadequate regulation and oversight. Amnesty International (2016) reports that cobalt mining in the DRC has led to extensive

environmental damage and raised serious concerns about child labor and unsafe working conditions [3].

Nickel mining and processing generate substantial CO2 emissions and cause soil and water pollution. The environmental impact is particularly pronounced in regions with less stringent environmental regulations. Norgate et al. (2007) provide a detailed assessment of the environmental footprint of nickel refining, noting significant emissions and resource use during the process [4].

The manufacturing phase of EVs, particularly the production of lithium-ion batteries, is energy-intensive and generates considerable emissions. The production of EV batteries is one of the most critical factors contributing to the overall environmental footprint of EVs. According to Ellingsen et al. (2014), the manufacturing of lithium-ion batteries contributes significantly to greenhouse gas emissions, with estimates ranging from 150 to 200 kg CO2-equivalent per kWh of battery capacity [7]. This high energy demand is primarily due to the processes involved in extracting, refining, and assembling the battery components. Besides batteries, the production of other EV components also involves significant energy consumption and emissions. However, advancements in manufacturing technologies and the increasing use of renewable energy in production facilities are helping to mitigate some of these impacts.

The usage phase of EVs presents several environmental advantages over ICEVs, primarily due to their higher energy efficiency and zero tailpipe emissions. EVs convert approximately 60% of the electrical energy from the grid to power at the wheels, compared to about 20% for gasoline vehicles. This higher efficiency results in lower overall energy consumption during the vehicle's operational life. The emissions during the usage phase of EVs depend heavily on the electricity mix used for charging. In regions with a high share of renewable energy, EVs can significantly reduce greenhouse gas emissions compared to ICEVs. For instance, in Norway, where most electricity is generated from hydropower, EVs emit approximately 50 g CO2-equivalent per kilometer, compared to 120 g CO2-equivalent per kilometer for ICEVs [15]. However, in regions reliant on coal-fired power plants, the emissions reduction potential of EVs is less pronounced.

The end-of-life stage involves the recycling and disposal of EV components, particularly the batteries. Proper management of this phase is crucial to minimizing environmental impact. Advances in battery recycling technologies are essential for recovering valuable materials and reducing the environmental footprint of EVs. Hydrometallurgical and pyrometallurgical processes are the most common methods for recycling lithium-ion batteries, with the potential to recover metals like lithium, cobalt, and nickel. However, the current recycling rates are relatively low, and significant improvements are needed to make

the recycling process more efficient and environmentally friendly. Improper disposal of EV batteries can lead to soil and water contamination due to hazardous materials such as lead, cadmium, and organic electrolytes. Ensuring proper disposal and recycling practices is essential to mitigating these risks [14].

Raw Material Extraction

Extraction of raw materials necessary for production of electric vehicle (EV) batteries, including lithium, cobalt, and nickel, involves significant environmental and social implications. Each of these materials is critical for the functionality and performance of lithium-ion batteries, which are the predominant energy storage solution in EVs. However, the extraction processes for these materials often result in considerable environmental degradation and social challenges.

Lithium is primarily extracted from brine pools in South America, notably in the "Lithium Triangle" of Chile, Argentina, and Bolivia. The extraction process involves pumping lithium-rich brine from underground reservoirs to the surface, where it is allowed to evaporate in large ponds. This method can lead to the depletion of local water resources and negatively impact the surrounding ecosystems and communities. Figure 2 illustrates the regions of lithium extraction and the associated environmental impacts. Flexer et al. (2018) emphasize that the high-water demand for lithium extraction can lead to the depletion of aquifers, negatively impacting both local communities and ecosystems. The evaporation process also releases harmful chemicals into the environment, which can lead to soil and water contamination [2].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Figure 2 Environmental Impact of Lithium Extraction [30]

Cobalt is predominantly mined in the Democratic Republic of Congo (DRC), accounting for approximately 60% of global supply. The mining of cobalt in the DRC is often carried out through artisanal and small-scale mining (ASM), which is poorly regulated and involves hazardous working conditions. Amnesty International (2016) reports that cobalt mining in the DRC has led to significant environmental degradation, including deforestation, soil erosion, and water pollution. Additionally, ASM practices have been linked to severe human rights abuses, including child labor and unsafe working environments. These conditions raise serious ethical concerns about the sustainability of cobalt extraction for EV batteries [3].

Nickel is another essential component of EV batteries, particularly in high-energy-density batteries. The environmental impact of nickel mining and processing is substantial, involving large-scale open-pit mining operations and energy-intensive refining processes. Norgate et al. (2007) note that nickel mining generates considerable CO2 emissions and leads to soil and water contamination due to the release of sulfur dioxide and other pollutants. The extraction process often results in significant habitat destruction and biodiversity loss, especially in regions with less stringent environmental regulations [4].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

The environmental and social implications of raw material extraction for EV batteries are profound. The water-intensive nature of lithium extraction threatens water security in already arid regions, while the environmental degradation associated with cobalt and nickel mining poses significant ecological risks. Furthermore, the social challenges, particularly those related to cobalt mining in the DRC, highlight the need for more sustainable and ethically responsible mining practices. These issues underscore the importance of developing alternative extraction methods, improving regulatory frameworks, and enhancing recycling technologies to mitigate the environmental and social impacts of raw material extraction. Addressing the environmental and social challenges associated with raw material extraction for EV batteries requires a multifaceted approach. One potential solution is the development of more sustainable extraction methods. For instance, direct lithium extraction (DLE) technologies are being explored as a means to reduce water consumption and environmental impact compared to traditional evaporation ponds. Additionally, enhancing the efficiency and scalability of battery recycling processes can help recover valuable materials and reduce the demand for virgin raw materials [14].

Improving the regulatory frameworks governing mining activities is also crucial. Stricter environmental regulations and enforcement can mitigate the ecological impact of mining operations, while international standards and certifications can help address social issues, including labor rights and community impacts. Companies involved in the EV supply chain must also take responsibility for ensuring that their sourcing practices are sustainable and ethically sound [3].

Manufacturing

The manufacturing phase of electric vehicles (EVs) is critical to their overall lifecycle environmental impact, primarily due to the production of lithium-ion batteries. This phase encompasses the extraction and processing of raw materials, the synthesis of battery chemicals, and the assembly of battery cells and packs, all of which contribute significantly to the environmental footprint of EVs.

Lithium-ion batteries are the most substantial component of the EV manufacturing environmental footprint due to their energy-intensive production processes. The lifecycle assessment (LCA) of lithium-ion batteries reveals significant greenhouse gas emissions associated with their production. Ellingsen et al. (2014) estimate that producing a lithium-ion battery results in emissions ranging from 150 to 200 kg CO2-equivalent per kWh of battery capacity [5]. This high energy demand is largely due to the processes involved in extracting and refining the raw materials, such as lithium, cobalt, and nickel, and the energy-intensive stages of cathode material production and cell assembly. The

environmental impact of battery manufacturing varies significantly depending on the energy mix used in the production facilities. For instance, in regions where the electricity grid is predominantly powered by fossil fuels, the carbon footprint of battery production is higher compared to regions that rely on renewable energy sources. As a result, the geographic location of battery manufacturing facilities plays a crucial role in determining the overall environmental impact.

The manufacturing of other EV components and the vehicle assembly process also contribute to the environmental impact, although to a lesser extent than battery production. Components such as electric motors, power electronics, and lightweight materials are integral to EV design and performance. The production of these components involves the use of various metals and materials, each with its own environmental footprint. For instance, the production of lightweight aluminum and high-strength steel used in EV bodies requires substantial energy, but helps reduce the overall vehicle weight, thereby improving efficiency and reducing emissions during the usage phase.

The vehicle assembly process for EVs, which includes activities such as stamping, welding, painting, and final assembly, consumes energy and produces emissions. However, advancements in manufacturing technologies, such as increased automation and energy-efficient manufacturing practices, are helping to mitigate these impacts. Companies like Tesla and BMW are investing in renewable energy sources for their production facilities to further reduce the carbon footprint of EV manufacturing [13].

When we comparing the manufacturing impacts of EVs to those of internal combustion engine vehicles (ICEVs), it is essential to consider the lifecycle perspective. Although the production of EVs, particularly their batteries, tends to be more energy-intensive and emission-heavy than that of ICEVs, the overall lifecycle emissions of EVs can be lower due to their superior efficiency and lower emissions during the usage phase. According to Hawkins et al. (2013), despite higher emissions during the manufacturing phase, EVs offset these emissions during their operational life through reduced tailpipe emissions and higher energy efficiency [1]. This trade-off underscores the importance of viewing vehicle impacts from a full lifecycle perspective rather than focusing solely on the manufacturing stage.

Efforts to Reduce Environmental Impact

Efforts are already being made to reduce the environmental impact of EV production. One of these is the utilization of renewable energy sources instead of the grid for manufacturing power. For example, Tesla's Nevada Gigafactory is being built to run on 100% renewable energy, meaning battery manufacturing will be done with an extremely low carbon footprint [14]. On the other hand, improvements can be effected on the battery technology.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

In fact, the development of more sustainable battery chemistries is currently under development, with projects focusing on solid-state batteries as well as batteries that significantly curtail or remove the use of critical materials like cobalt. Such innovations may reduce the environmental footprint of battery production through a reduction in the use of high-impact materials, and through improved general energy efficiency. Recyclability of the battery and reuse of the materials in the batteries have also been substantially experimented with. The development of efficient recycling means helps in recovery and reuse of most of the valuable materials in the battery. This will lessen the demand for new materials and hence cut the accompanying environmental impacts from their extraction and processing. According to Gaines (2014), recycling has the potential to reduce environmental burdens and improve material resource efficiency in the EV industry [14].

Usage

EVs are generally more energy-efficient than ICEVs. Electric motors in EVs convert approximately 60% of the electrical energy from the grid to power at the wheels, compared to about 20% for gasoline vehicles. This efficiency translates into lower overall energy consumption during the vehicle's operational life. According to the U.S. Department of Energy, EVs typically use about 0.3 kWh of electricity per mile, whereas gasoline vehicles consume about 1.7 kWh per mile when converted to equivalent energy units [16].

The greenhouse gas (GHG) emissions during the usage phase of EVs depend on the carbon intensity of the electricity used for charging. In regions where the electricity grid is predominantly powered by renewable sources, such as hydropower, wind, or solar, the emissions associated with EVs are substantially lower. For instance, in Norway, where most electricity is generated from hydropower, EVs emit approximately 50 grams of CO2-equivalent per kilometer, compared to 120 grams of CO2-equivalent per kilometer for ICEVs [15]. Conversely, in regions reliant on coal-fired power plants, the emissions reduction potential of EVs is less pronounced. In such areas, the carbon intensity of electricity generation can offset some of the environmental benefits of EVs. The environmental benefits of EVs during their usage phase vary significantly across different regions. Table 1 illustrates the estimated GHG emissions from EVs and ICEVs in various regions, highlighting the importance of the local electricity mix.

Table 1 Estimated Greenhouse Gas Emissions from EVs and ICEVs in Various Regions [15][17][18]

Region	Primary Energy Source	EV Emissions (g CO2-eq/km)	ICEV Emissions (g CO2-eq/km)

Norway	Hydropower	50	120
United States	Mixed (Natural Gas, Coal, Renewables)	120	250
China	Coal	180	260
Germany	Mixed (Coal, Renewables)	130	220
France	Nuclear, Renewables	60	200

Another consideration during the usage phase is battery degradation. Over time, the capacity of lithium-ion batteries decreases, which can reduce the driving range of EVs and necessitate more frequent charging. This degradation is influenced by several factors, including the number of charge cycles, charging patterns, and environmental conditions. Research by Berti et al. (2019) indicates that the average lithium-ion battery retains about 80% of its capacity after 8 years of use [19]. This reduction in capacity can impact the overall efficiency and convenience of EVs but does not typically lead to significant increases in operational emissions.

EVs generally require less maintenance than ICEVs due to fewer moving parts and the absence of components such as oil filters and exhaust systems. The reduced need for maintenance translates into lower operational costs over the vehicle's lifetime. A study by Palmer et al. (2018) found that the total cost of ownership (TCO) for EVs is often lower than for ICEVs, especially when accounting for savings on fuel and maintenance [20]. These economic benefits further enhance the attractiveness of EVs from a consumer perspective and contribute to their growing adoption.

End-of-Life

The electric vehicle (EV) end-of-life (EOL) involves decommissioning, recycling, and component disposal, particularly lithium-ion batteries. Proper management of this phase is necessary to reduce the environmental footprint and to ensure the recovery of valuable materials. Close attention to the issues related to EV disposal and recycling will ensure the full realization of green benefits from EVs.

Battery Recycling Technologies

Since lithium-ion batteries form the core technology of EVs, they contain valuable metals in the form of lithium, cobalt, nickel, and manganese. Recycling such batteries will help

recover these metals and reduce the impact of raw material extraction on the environment. Currently, the available technologies for recycling lithium-ion batteries fall under two categories: hydrometallurgical and pyrometallurgical. The former involves a series of processes in which metal is leached from the battery components through the use of chemical solvents. The key advantage of this process lies in the fact that it is able to recover a high percentage of metals with a low input of energy. According to Gaines (2014), about 95% of lithium and cobalt can be recovered using this technology [21]. Still, the implementation of the process presents potential environmental and safety issues because of the strong acids and other chemicals used. Pyrometallurgical technologies involve the smelting of battery components at a high temperature to separate the metals. The process is effective in the recovery of the valuable metals but is energy-intensive and may release a considerable amount of greenhouse gases. Regardless, this method remains one of the most used technologies because of its scalability and its robustness. According to Wang et al. (2019), improvements in the pyrometallurgical process continue to be developed to reduce emissions and improve energy efficiency [22].

Although this process has a good potential for material recovery, the recycling rate of EV batteries is relatively low. Firstly, tediousness emanates from the complex and variegated designs of batteries. Secondly, the economic barriers such as fluctuating prices for the recovered materials and the high costs in the recycling processes; this includes the high amounts for accessibility to recycling facilities, with the collection and transportation posing a critical issue. Collection of spent batteries from far-scattered locations and transportation to the recycling facilities in a safe and environmentally sound manner is an arduous and expensive process. Furthermore, the hazardous properties of the constituents of the batteries impose tough observance to the safety and environmental regulations during handling and transportation. Inadequate disposal of EV batteries can have dire environmental implications. Batteries, if inadequately disposed of or not recycled, are capable of emitting hazardous materials, including heavy metals and organic electrolytes, into the environment. This further results in the pollution of the soil and water to pose risks for the ecosystems and human health. For instance, lead and cadmium, which are common in the batteries, have been noted to cause "unusually high environmental pollution and severe health problems when let out in the environment" [23].

To address such inappropriateness, broad policy and regulatory frameworks are necessary so that the government and regulatory authorities enact and enforce regulations that are potent of creating incentives for recycling. One of the major policy responses is in the form of EPR schemes. EPR is the concept that the producers have the ultimate concern, right from the extraction of the raw materials to the end-of-life phase, over the life of their

products. In EPR schemes, the producers are made to have incentives to design batteries that can be easily recycled and to invest in recycling infrastructure. The European Union has made the lead in developing such regulations. For example, the EU Battery Directive mandates that at least 50% by weight from batteries be recycled and capping off hazardous materials from disposal [24]. Other regions have recently started passing that kind of legislation to accommodate for sustainable disposal and recycling of EV batteries.

Research and development of battery recycling technologies are necessary for the advancement of efficiency and the environment under battery recycling. For example, the development of up-coming technologies, including direct recycling. It targets to recover and re-apply low processing battery components. Direct an essential element of recycling is the reconditioning of the battery cells and the components to re-introduce by the new batteries. It implies that more of the original value in the material is retained, and energy is conserved. In addition, automation together with the use of artificial intelligence has enhanced battery sorting and disassembling, improving recycling, which has a high output within a concise period. Chemical processes have been innovated to get an agent that is less noxious, and that is environment-friendly in hydrometallurgical recycling [25].

Economic Impact Analysis

The economic impact of electric vehicles (EVs) spans various aspects, including manufacturing costs, total cost of ownership (TCO), job creation, and the broader economic implications of transitioning from internal combustion engine vehicles (ICEVs) to EVs. This section provides a comprehensive analysis of these factors, drawing on real data and references to illustrate the economic benefits and challenges associated with EVs.

The production of EVs, particularly the manufacturing of lithium-ion batteries, involves significant costs. Battery costs have been a major barrier to the widespread adoption of EVs. However, recent advancements in battery technology and economies of scale have led to a substantial decrease in battery prices. According to BloombergNEF, the average price of lithium-ion batteries dropped from $1,100 per kilowatt-hour (kWh) in 2010 to approximately $137 per kWh in 2020, and it is projected to fall below $100 per kWh by 2023 [11]. Despite these reductions, the initial manufacturing cost of EVs remains higher than that of ICEVs. This is primarily due to the cost of raw materials, battery production, and the need for specialized manufacturing processes. However, as battery costs continue to decrease and manufacturing processes become more efficient, the price gap between EVs and ICEVs is expected to narrow.

The total cost of ownership (TCO) of EVs is a critical factor influencing consumer adoption. TCO includes the purchase price, fuel costs, maintenance expenses, and resale

value. Several studies have shown that, despite higher upfront costs, EVs tend to have a lower TCO over their lifetime compared to ICEVs. Fuel costs for EVs are significantly lower than for ICEVs, as electricity is generally cheaper than gasoline or diesel. Additionally, EVs have fewer moving parts and require less maintenance. A study by Palmer et al. (2018) found that the TCO for EVs can be up to 15-30% lower than for comparable ICEVs, particularly when accounting for fuel savings and lower maintenance costs [20]. Maintenance costs for EVs are lower because they do not require oil changes, have fewer fluids to replace, and experience less wear and tear on components such as brakes due to regenerative braking systems. These factors contribute to a lower TCO, making EVs an economically attractive option for consumers.

The transition to EVs is expected to have significant implications for job creation and the broader economy. The EV industry is creating new jobs across the board, in battery manufacturing, vehicle assembly, charging infrastructure, and related sectors. According to the International Energy Agency, the shift to EVs could create up to 10 million new jobs worldwide by 2030 [18]. On the other hand, the transition to EVs may also offer challenges to traditional automotive industries, especially in regions widely based on ICEV manufacturing. Particularly alarming are the prospects in areas where such job displacement would occur. The skills required for the production of EVs are generally unlike skills required for ICEVs. This calls for workforce retraining and the outlay of large investments in new manufacturing technologies.

The massive shift towards EVs can realize high economic values through the reduction of greenhouse gas emissions and improvement in public health. Lower emissions would result in better air quality, a situation that would see health costs reduced through the decline of respiratory and cardiovascular diseases. As discussed by Holland and associates in 2016, the health cost saved by the US up to the year 2030 through a reduction in air pollution shall be $13 billion annually. Diversified energy sources and the high use of domestically produced electricity will ensure that there is reduced reliance on fossil fuels and, consequently, reduced economic exposure to fluctuations in oil prices.

Government incentives influence the rate at which the market for EVs develops. Tax credits, rebates, and subsidies reduce the implied cost of purchasing EVs, making them competitive against ICEVs. For example, the federal government of the U.S. provides $7,500 as a tax credit against buying a new EV, with some more being offered by other several states in their country [27]. These incentives have spurred market growth along with investments in charging infrastructure. Sales of EVs worldwide have been growing very fast, whereby in 2020, the sales grew by 43%, despite the economic downturn caused by the COVID-19 pandemic. It is further estimated that sales in EVs will reach 30 million

per annum by the year 2030, accounting for an approximately 30% new vehicle sale share, according to IEA projections [18].

Discussion

Now, with respect to the life cycle assessment of electric vehicles, environmental benefits and economic constraints are shakingly equalized. Electric vehicles can be considered as an option to reduce greenhouse gas emissions and improve air quality, more so in the case of their end-of-life stage, as tailpipe emission will be minimized to zero. However, this directly tethers on environmental benefits, most especially on the carbon intensity of their electricity generation, and there is even an impulse to switch on to renewable sources. In some potential environmental impacts of the life cycle, certain cobalt mining areas pose critical environmental impacts, and water depletion in lithium-rich regions due to the extraction of raw material for electric vehicle manufacturing. These issues should be handled properly with sustainable mining and raw material sourcing, as well as an ethical supply chain.

On the flip side, however, upfront costs for electric vehicles are higher than for internal combustion engine vehicles. However, in line with an exponentially rising battery technology, the battery prices have fallen steeply. As battery prices reduce and production gets more efficient, EVs will become more and more cost-competitive. The rising electric vehicle industry has created many new jobs, though ICEV-dependent areas will suffer when workers must make the transition. The operability of EVs is, on the other hand, highly energy-efficient, and their TCO is below ICEVs due to low-cost fuel and low maintenance. Again, though, the situation will depend on the carbon intensity of the grid and the strength of policies supporting clean energy. Moreover, concerns associated with battery degradation and end-of-life underline the necessity to have a supportive recycling infrastructure and regulatory framework to minimize risks to the environment.

This shift to the electric vehicles means the total shift economically: from reduced fuel costs to the structures used in this shift, all embracing a shift in culture and a change of lifestyle. This adoption of EVs will pass through a tight vertex of government incentives and policy initiatives that must be designed to provide strong bases for infrastructural support. However, the issues always crop up when addressing issues related to environmental and economic disparities between the regions and industries. Coordinated policies and support schemes by policymakers and manufacturers with full participation of many consumers are mandatory for the realization of potential that EVs hold in achieving set sustainability goals. Electric vehicles will play the central role, through continued

innovation, investment, and regulatory support, in observing a cleaner and more sustainable future.

Environmental Benefits and Challenges

Though the EV would grant immense environmental benefits pertaining to greenhouse gas emission reduction and better air quality, it also poses significant environmental challenges that require to be mitigated to leverage the potential of the EV in climate change and sustainability. One of the most convincing evidence on the environment gains by EVs is their potential to provide significant reductions in greenhouse gas emissions. Unlike ICEVs that burn fossil fuels and emit CO2 and other pollutants directly from their tailpipes, EVs have zero tailpipe emissions. This attribute is important in areas with high vehicular traffic, where vehicular emissions emerge as the most potent source of degradation to ambient air quality. According to the IEA, compared to a similar ICEV and considering a global average electricity mix, a typical EV reduces CO2 emissions by approximately 50-60% [18].

The nonexistence of tailpipe emissions with respect to EVs leads to better air quality, specifically in areas characterized by high vehicular traffic. This is because ICEVs emit pollutants such as NOx and PM that are considered precursors to the formation of smog and also contribute to respiratory diseases. With the wide-scale deployment of EVs, such pollutants would subsequently decline, leading to lessened health impacts. According to a study conducted by Holland et al. in 2016, societal benefits accruing from health through better air quality, using a scenario where EV deployment increases in the European Union, would lead to annual savings of up to €13 billion in healthcare costs by 2030 [26].

EVs are inherently more energy-efficient than ICEVs. Electric drive is 2-3 times more efficient than internal combustion engines. Approximately, 60% of electrical energy from the grid is converted into power at the wheels by electric motors, while gasoline engines convert only about 20% of energy from gasoline into power [27]. This increased efficiency also means that EVs would use up a less significant amount of energy to travel an equivalent distance, thereby lowering the overall consumed energy and, in the process, the need for fossil fuels.

However, the extraction of the raw materials needed in EV batteries, especially lithium, cobalt, and nickel, comes with adverse environmental issues. Lithium, primarily from the Lithium Triangle countries of Chile, Argentina, and Bolivia, is extracted by the pumping of lithium-rich brine from underground reservoirs to evaporate in large ponds. The process is water-intensive, therefore majorly threatening local water supplies, especially in arid regions. Flexer et al. (2018) bring the negative environmental effects to the fore in their

study linking lithium extraction to water resource depletion and potential soil and water contamination [1].

Cobalt mining, especially in the Democratic Republic of Congo, is not only accompanied by environmental destruction but also severe social problems. It is known as rolex mining and is individual scale-based in the DRC, where it has been devastatingly accused of the severe erosion of soils, deforestation, and water contamination. Also, Amnesty International (2016) shows that cobalt mining in the DRC is linked to human rights violations, including child labor and dangerous working conditions and, therefore poses ethical concerns regarding cobalt's extractability for use in EV batteries [3].

This then means that EV batteries' production is energy-demanding and, by itself, accounts for a substantial fraction of the total environmental footprint of EVs. In the manufacturing of lithium-ion batteries, constituting the most dominant battery technology applied in electric vehicles, raw materials need to be mined and processed. Raw material mining and processing are energy-intensive, and in the process, these processes account for massive emissions. As determined by the estimate by Ellingsen et al. (2014), 150 to 200 kCO2-eq is emitted in a kWh battery capacity for the manufacturing of lithium-ion batteries, these constituting an essential fraction of EV lifecycle emissions [5].

The environmental benefits accruing from the use of EVs are directly related to the source of energy that charges the batteries. In countries where the primary source of power is from renewable sources like hydropower, wind, or solar, GHG emissions related to EVs are significantly diminished. This similarly diminishes in regions with large power generation capacities from coal-fired thermal power plants. This variation underscores the need for rapid adoption of cleaner sources of energy, which will be crucial to unlock much of the potential of EVs with regard to benefits that stand to accrue to the environment.

The end-of-life phase of EV batteries presents both challenges and opportunities. Proper recycling of lithium-ion batteries is important to recover valuable materials and at the same time abate the environmental impact. Currently, recycling by hydrometallurgical and pyrometallurgical processes can recover close to 100% of lithium and other metals, such as cobalt and nickel. Nevertheless, recycling rates are quite low, and there is a lot of ground to be covered to ensure the process is efficient and environmentally friendly. Without good management, EV batteries can cause soil and water contamination from their hazardous materials; hence, hard regulations and recycling infrastructures are needed. Improper disposal of EV batteries will also cause soil and water contamination with hazardous materials and, therefore, will require tight regulatory frameworks and recycling infrastructure [21].

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Table 2 Comparison of Key Environmental Impacts of EVs and ICEVs

Impact Area	EVs (Electric Vehicles)	ICEVs (Internal Combustion Engine Vehicles)
Greenhouse Gas Emissions	Lower overall, but varies with electricity source	Higher due to direct tailpipe emissions
Air Quality	Improved, zero tailpipe emissions	Poorer, high NOx and PM emissions
Energy Efficiency	Higher (~60% grid to wheels)	Lower (~20% fuel to wheels)
Raw Material Extraction	Significant environmental impacts (lithium, cobalt, nickel)	Moderate, primarily related to fuel extraction
Manufacturing Emissions	High (battery production)	Moderate to high
End-of-Life	Recycling challenges, potential for contamination	Established recycling, but environmental risks remain

Economic Viability

The economic viability of electric vehicles (EVs) is a multifaceted issue that encompasses the initial costs of purchasing EVs, the operational and maintenance expenses, and the broader economic impacts on industries and employment. This analysis provides a comprehensive look at these factors, highlighting the economic benefits and challenges associated with the transition to electric mobility.

The upfront cost of EVs has historically been higher than that of internal combustion engine vehicles (ICEVs), primarily due to the expensive lithium-ion batteries that power them. However, over the past decade, there has been a significant reduction in battery costs. According to BloombergNEF, the average price of lithium-ion battery packs dropped from $1,100 per kilowatt-hour (kWh) in 2010 to approximately $137 per kWh in 2020, with expectations of falling below $62 per kWh by 2030 [11]. This decline in battery costs has made EVs more competitive in terms of price and is expected to lead to price parity with ICEVs in the near future.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

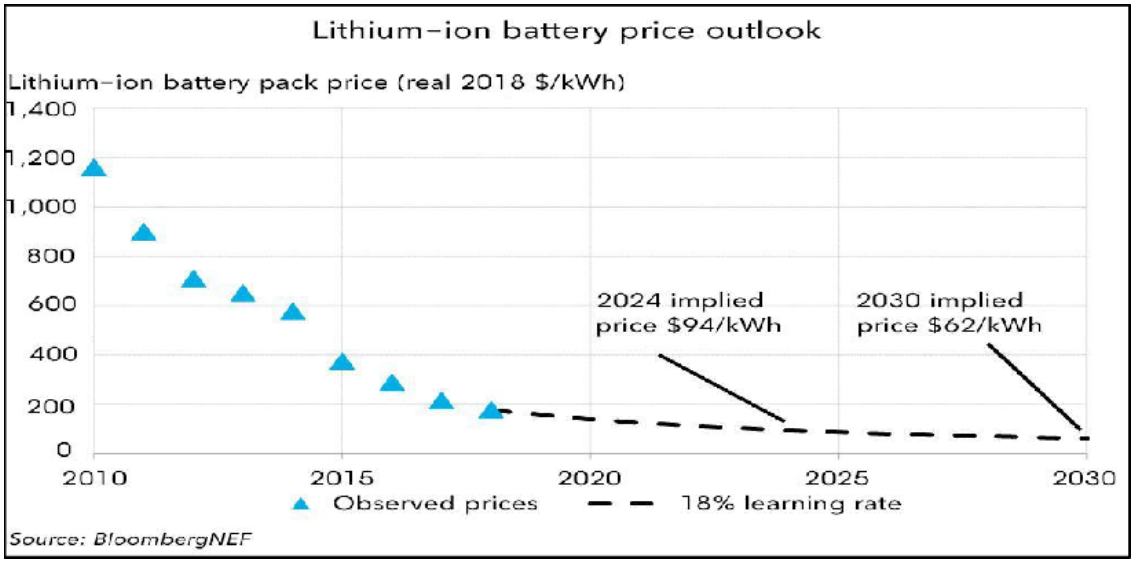

Figure 3 cost of lithium-ion battery packs from 2010 to 2020 with projected costs up to 2025 – 2030. From [31]

One of the significant economic advantages of EVs is their lower operational costs. EVs have fewer moving parts compared to ICEVs, resulting in reduced maintenance and repair costs. For instance, the U.S. Department of Energy (DOE) reports that the scheduled maintenance costs for light-duty EVs are about one-third those of similar ICEVs. Additionally, the cost of electricity per mile for EVs is typically lower than the cost of gasoline or diesel. The DOE estimates that fueling an EV cost about half as much as fueling a conventional vehicle, assuming average U.S. electricity and gasoline prices. These lower running costs enhance the economic attractiveness of EVs over their operational life.

When we considering the total cost of ownership (TCO), which includes the purchase price, fuel costs, maintenance, insurance, and depreciation, EVs often present a more favorable economic proposition over the vehicle's lifespan. A 2020 study by the International Council on Clean Transportation (ICCT) compared the TCO of EVs and ICEVs in major European markets and found that EVs were already cost-competitive with ICEVs, largely due to lower running costs and government incentives. These findings suggest that as battery costs continue to decline and more efficient EVs are developed, the TCO will become even more advantageous for EVs.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

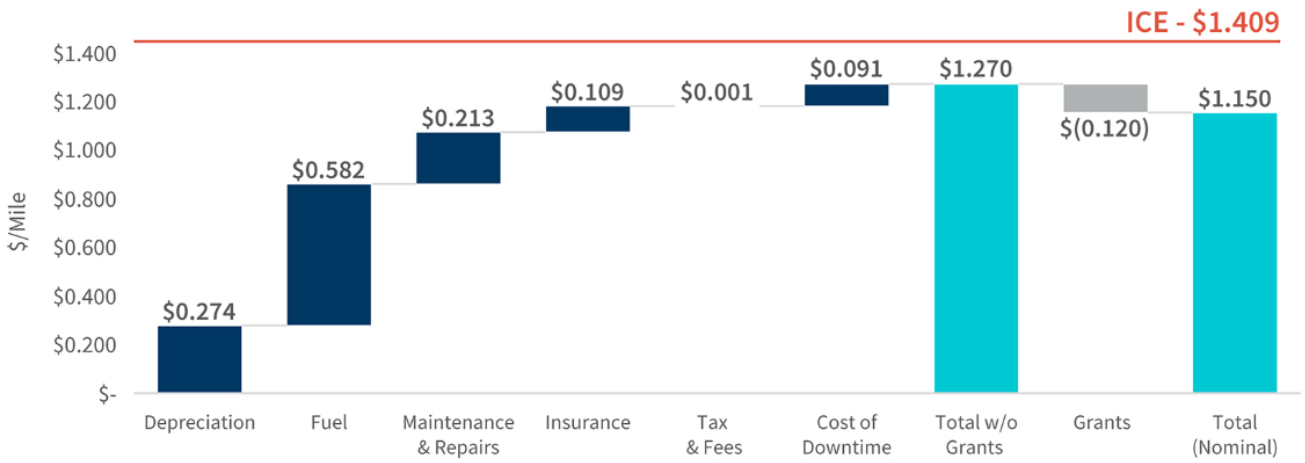

Figure 4 Total cost of ownership (TCO) of EVs vs. ICEVs, including purchase price, fuel costs, maintenance, and other expenses over a typical vehicle lifespan from FTI consulting [32]

Going government policies and incentives also play a huge role in improving the economic viability of EVs. Most countries provide such subsidies, tax rebates, and grants that make the effective purchase price of EVs lesser. For example, in the U.S., buyers are eligible to receive a federal tax credit of $7,500 or less, depending on battery capacity and manufacturer. Similar incentives are deployed in the European Union and in other parts of the world, which amplify the economic attractiveness of electric vehicles. Linkages of EVs to the broader economy have implications for employment and industries. While the EV industry poses opportunities in new areas such as battery manufacturing, software design, and charging infrastructure, the traditional automotive industry—which heavily relies on ICEV manufacturing—is bound to be negatively affected. The likely economic disruptions and job losses in regions where the manufacturing of ICEVs is currently based are seen with declines in sales and eventual shutdowns of particular facilities, where these facilities are located. Investments in retraining and reskilling of workers are therefore required in order to take up these new opportunities that will be seen in the chain of electric vehicle production.

A very vital component of the economic viability of EVs is charging infrastructure. An adequate, reliable, and widely distributed charging network is essential in supporting large numbers of EVs on the road. Therefore, it is not only essential for EV adoption, but it also creates business opportunities in construction, technological development, and maintenance services. According to McKinsey & Company, the global EV charging infrastructure market will increase in size and is estimated to be close to $500 billion by

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

2040. Such growth would underline the significance of infrastructure investment for the economic sustainability of the EV transition.

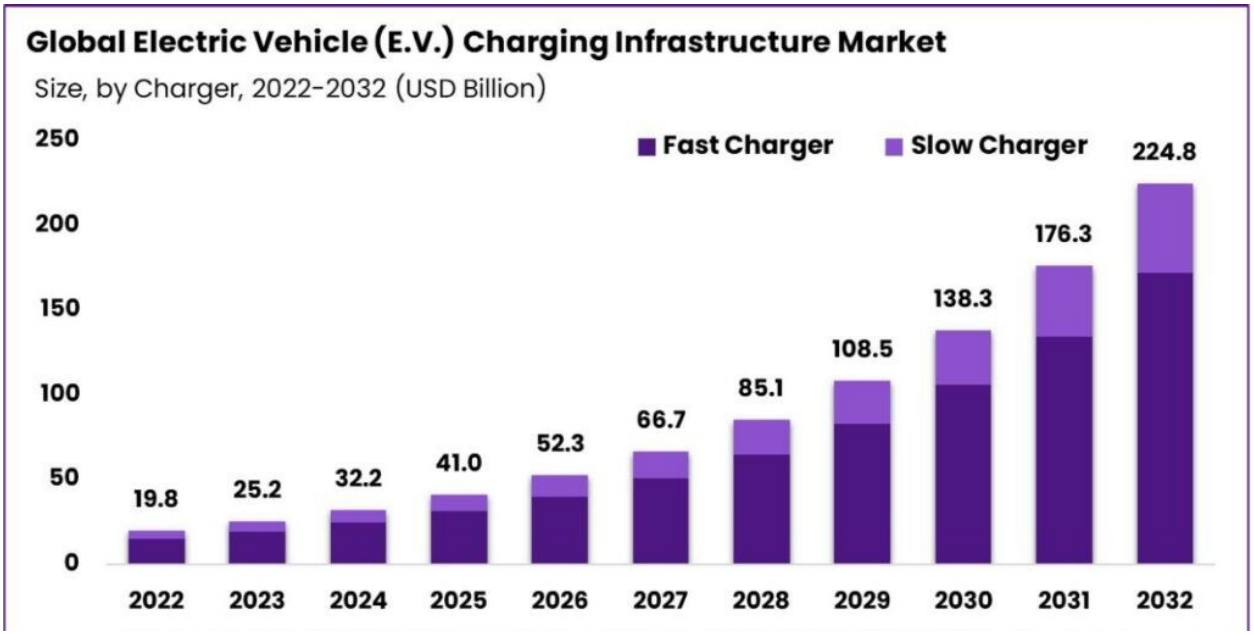

Figure 5 Global EV Charging Infrastructure Market Growth [33]

Table 3 Economic Comparison of EVs and ICEVs

Aspect	EVs (Electric Vehicles)	ICEVs (Internal Combustion Engine Vehicles)
Initial Purchase Cost	Higher, but declining	Lower
Fuel Costs	Lower (electricity)	Higher (gasoline/diesel)
Maintenance Costs	Lower	Higher
Total Cost of Ownership (TCO)	Becoming more favorable	Higher over the vehicle's lifespan
Government Incentives	Available in many regions	Fewer, mostly emissions-related penalties
Impact on Employment	New opportunities, but transition needed	Established, but potentially declining

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Charging/Fueling Infrastructure	Growing, requires investment	Established, widespread

Conclusion

Electric vehicles (EVs) have both environmental and economic implications when compared to internal combustion engine vehicles (ICEVs). If the sources of power are renewables, such a shift is prospective for the environment, like lesser generation of greenhouse gases and less air pollution in operation. However, offsetting numerous environmental benefits is the significant challenge with raw material extraction for battery manufacturing and electric power-hungry manufacturing processes. In terms of environment, this is a nice fact. On the economic side, EV viability has become much better than 10 years ago, through the dropping cost of batteries, lower operational costs, and general government support. Purchasing prices are higher than that of ICEVs, but with a progressively lower TCO caused by reduced costs of fueling and maintaining. Government incentives and public investments in charging infrastructure further enhance the economic attractiveness of EVs and widen their adoption.

Changes in the automobile industry would mean transformative changes in industries and employment, with gradual increases in job opportunities for industries like battery manufacturing, software development, charging infrastructure, etc. but at the same time, would mean job displacement in the traditional automotive values chain, which may strain the industry without proper retraining and upskilling. Environmental and social impacts from mining of raw materials for EV batteries stress that sustainable, ethically responsible mining should be conducted in parallel with developments in battery recycling. These are paramount concerns for long-term sustainability of EVs and the ecological footprint of their supply chains.

In general, the results of the present study suggest that further technological development, along with regulatory and infrastructural improvement, is crucial to fully exploit the benefits of EVs and deal with their associated problems. By these means, a transition to electric mobility, although pegged on improved economic viability by sustainable operation, can play a significant role in global efforts toward climate change mitigation and work against the view of promoting a world fit for the future. Some incontestable challenges, but more important, promise through this large-scale lifecycle analysis of electric vehicles: through innovation and continuing commitment, EVs are only a step closer to a more sustainable and economically viable future in transportation.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

References

[1] International Energy Agency (IEA). (2020). "Global CO2 Emissions in 2019". from IEA.

[2] Flexer, V., Baspineiro, C. F., & Galli, C. I. (2018). "Lithium recovery from brines: A vital raw material for green energies with a potential environmental impact in its mining and processing". Science of The Total Environment, 639, 1188-1204.

[3] Amnesty International. (2016). "This is what we die for: Human rights abuses in the Democratic Republic of the Congo power the global trade in cobalt". Retrieved from Amnesty International.

[4] Norgate, T., Haque, N., & Jahanshahi, S. (2007). "Environmental assessment of base metal processing: A nickel refining case study". Minerals Engineering, 20(14), 1291-1301.

[5] Ellingsen, L. A.-W., Majeau-Bettez, G., Singh, B., Srivastava, A. K., Valøen, L. O., & Strømman, A. H. (2014). "Life Cycle Assessment of a Lithium-Ion Battery Vehicle Pack". Journal of Industrial Ecology, 18(1), 113-124.

[6] U.S. Department of Energy. (2020). "Fuel Economy". from fueleconomy.gov.

[7] Hawkins, T. R., Singh, B., Majeau-Bettez, G., & Strømman, A. H. (2013). "Comparative Environmental Life Cycle Assessment of Conventional and Electric Vehicles". Journal of Industrial Ecology, 17(1), 53-64.

[8] Gaines, L. (2014). "The future of automotive lithium-ion battery recycling: Charting a sustainable course". Sustainable Materials and Technologies, 1-2, 2-7.

[9] Zhang, Y., Huang, J., & Cao, G. (2018). "Hydrometallurgical recovery of valuable metals from spent lithium-ion batteries". Waste Management, 79, 545-551.

[10] Ordoñez, J., Gago, E. J., & Girard, A. (2016). "Processes and technologies for the recycling and recovery of spent lithium-ion batteries". Renewable and Sustainable Energy Reviews, 60, 195-205.

[11] Bloomberg New Energy Finance (BNEF). (2020). "Battery Pack Prices Fall as Market Ramps Up with Market Average at $156/kWh in 2019". from BNEF

[12] International Energy Agency (IEA). (2020). "Global EV Outlook 2020". from IEA.

[13] Hawkins, T. R., Singh, B., Majeau-Bettez, G., & Strømman, A. H. (2013). Comparative Environmental Life Cycle Assessment of Conventional and Electric Vehicles. Journal of Industrial Ecology, 17(1), 53-64.

[14] Gaines, L. (2014). The future of automotive lithium-ion battery recycling: Charting a sustainable course. Sustainable Materials and Technologies, 1-2, 2-7.

[15] Østli, V. E., Høye, A., & Hansen, W. (2020). Environmental Impacts of Electric Vehicle Adoption: A Review of the Norwegian Case. Transportation Research Part D: Transport and Environment, 82, 102256.

[16] U.S. Department of Energy. (2020). Energy Efficiency & Renewable Energy: Electric Vehicle Basics. from DOE website.

[17] Union of Concerned Scientists. (2015). Cleaner Cars from Cradle to Grave: How Electric Cars Beat Gasoline Cars on Lifetime Global Warming Emissions. Retrieved from UCS website.

[18] International Energy Agency. (2021). Global EV Outlook 2021. from IEA website.

[19] Berti, N., Funke, S., Jochem, P., & Fichtner, W. (2019). Assessing the Impact of Electric Vehicle User Charging Behavior on the German Power Grid. Energy Policy, 127, 206-222.

[20] Palmer, K., Tate, J. E., Wadud, Z., & Nellthorp, J. (2018). Total Cost of Ownership and Market Share for Hybrid and Electric Vehicles in the UK, US and Japan. Applied Energy, 209, 108-119.

[21] Gaines, L. (2014). The future of automotive lithium-ion battery recycling: Charting a sustainable course. Sustainable Materials and Technologies, 1-2, 2-7.

[22] Wang, X., Gaustad, G., Babbitt, C. W., & Richa, K. (2019). Economies of scale for future lithium-ion battery recycling infrastructure. Resources, Conservation and Recycling, 83, 53-62.

[23] Zeng, X., Li, J., & Singh, N. (2014). Recycling of spent lithium-ion battery: A critical review. Critical Reviews in Environmental Science and Technology, 44(10), 1129-1165.

[24] European Commission. (2020). Directive 2006/66/EC of the European Parliament and of the Council on batteries and accumulators and waste batteries and accumulators. from European Commission website.

[25] Harper, G., Sommerville, R., Kendrick, E., Driscoll, L., Slater, P., Stolkin, R., ... & Anderson, P. (2019). Recycling lithium-ion batteries from electric vehicles. Nature, 575, 75-86.

[26] Holland, M., Farren, E., Hunt, A., & Watkiss, P. (2016). The Co-Benefits to Health of a Strong EU Climate Policy. Health and Environment Alliance (HEAL).

[27] U.S. Department of Energy. (2021). Federal Tax Credits for New All-Electric and Plug-in Hybrid Vehicles. from DOE.

[28] McKinsey & Company. (2018). Charging ahead: Electric-vehicle infrastructure demand. from McKinsey & Company.

[29] Beaudet, A., Larouche, F., Amouzegar, K., Bouchard, P., & Zaghib, K. (2020). Key challenges and opportunities for recycling electric vehicle battery materials. Sustainability, 12(14), 5837.

[30] Janubová, B. (2023). GREEN EXTRACTIVISM IN LITHIUM TRIANGLE. Journal of International Relations/Medzinarodne Vztahy, 21(2).

[31] Sijabat, L. H., & Setiawan, E. A. (2021, June). Island Charging Concept in Archipelago of Indonesia. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 1887, No. 1, p. 012030). IOP Publishing.

[32] FTI counsulting. Electric Vehicle Total Cost of Ownership https://www.fticonsulting.com/insights/articles/electric-vehicle-total-cost-ownership-cost-parity-propelled-conflict-ukraine

[33] Electric Vehicle (EV) Charging Infrastructure Market: Powering the Future of Mobility https://www.linkedin.com/pulse/electric-vehicle-ev-charging-infrastructure-market-powering-0zprc

[34] Khaleel, M., Abdussalam Ali Ahmed, & Abdulagader Alsharif. (2023). Technology Challenges and Trends of Electric Motor and Drive in Electric Vehicle. Int. J. Electr. Eng. And Sustain., 1(1), 41–48. Retrieved from https://ijees.org/index.php/ijees/article/view/14

[35] A. A. Ahmed, M. Gomah, "Electric Vehicle Impact on the Sustainable Development Goals Considering Renewable Energy Sources Integration," African Journal of Advanced Pure and Applied Sciences (AJAPAS), vol. 2, no. 2, pp. 227–234, April-June 2023.

[36] Adel Ramadan Hussien Mohamed and Abdussalam Ali Ahmed, Optimal charging of plug-in electric vehicles and renewable energy sources integration considering PV/WT/BT based on cost and emission reduction, World Journal of Advanced Research and Reviews, 2023, 19(03), 200–206.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

التعلم عن بُعد وتحديات التعليم عبر الإنترنت في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر معلمات مدرسة الخنساء الابتدائية في أم الفحم

Distance learning and the challenges of online education in light of the Covid-19 pandemic from the point of view of the teachers of Al-Khansaa Primary School in Umm Al-Fahm

الباحثين

بسمه طالب عبد العزيز ابو سريحان

- Basma Talib Abdel Aziz Abu Sirihan,،

جامعة النجاح الوطنية- نابلس-An-Najah National University - Nablus

basmasrihan83@gmail.com

فوزات محمد موسى زحالقة

Fawzat Muhammad Musa Zahalka،

جامعة النجاح الوطنية- نابلس-An-Najah National University - Nablus

fmbzhalka@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص (Abstract)

هدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على أهم التحديات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات بمدرسة الخنساء الابتدائية بأم الفحم. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي النوعي، الذي اعتمد على أداة المقابلة عبر الاتصـــال الهاتفي، وتكونت عينة الدراســة من (4) معلمات، عينة قصــدية من مدرســة الخنســـاء الابتدائية في أم الفحم. وقد أظهرت نتائج البحث أن أهم التحديات التي واجهت معلمات مدرســة الخنســاء الابتدائية هي تحديات: ضـــعف شـــبكة الانترنت، وعدم وجود أجهزة لكل الطلاب، وعدم اتقان أولياء الأمور لتقنيات التعلم عن بعد، وعدم جهوزية المعلمات والاســتعداد المناســب للتعلم عن بعد، وعدم وجود خطة للطوارئ تمكنهم من التعلم عن بعد، وعدم وجود مناهج مكيفة للتعلم عن بعد. وأوصـت الدراسة بتنفيذ برامج تدريبية للمعلمين للتحسين من مهاراتهم التدريســية عن بعد أثناء الأزمات وتطويرها بشــكل مســتمر، وتدريب المعلمين على اســتخدام أدوات للتقويم المناسـب للتعلم عن بعد، وتوجيه نظر مخططي المناهج ومؤلفي الكتب التدريسـية إلى أهمية المهارات الرقمية، وإعادة تنظيمها في الكتب الدراسية بما يسهم من نواتج التعلم، وتحسين الشبكة الانترنت، وتوفير حواسيب أو أجهزة ذكية لكل طالب، وإرشاد أولياء الأمور حول تقنيات التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، جائحة كورونا

المقدمة (Introduction)

يشـهد العالم اليوم ثورات علمية وتكنولوجية واقتصـادية عديدة يركز معظمها على الاسـتثمار بالمعلومات والعقل البشري، فالعصر الذي نعيشه هو عصر الثورة التكنولوجية، وعصر التغيير المتسارع، وعصر تغيير الأهمية النسبية لقوى وعلاقات الإنتاج، والثورة المعلوماتية– التي هي من أهم خواص القرن الحادي والعشـــرين– التي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة، والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بمعدلات سريعة (الحجري والفارسي، 2022).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

ومع تفشي وباء كورونا (covid-19) نهاية عام 2019 وانتشاره على مستوى العالم، واتخاذ نحو 186 دولة من بينها دولة إسرائيل عدة إجراءات لمكافحة انتشار الفيروس واحتوائه؛ وذلك بإغلاق المؤسسات التعليمية، وإغلاق الحدود، وتعليق السفر ومراكز التسوق والمطاعم والصالات الرياضية. لقد أغلقت هذه الدول مدارسها وتحولت إلى التعلم عن بعد. وتحولت دولة إسرائيل إلى التعلم عن بعد في أيام الإغلاق التام، وبطريقة مدمجة مع التعلم الوجاهي عند فتح المدارس (تقرير مراقب الدولة، 2021).

لقد وُضِع فيروس كورونا جهاز التربية والتعليم في البلاد أمام تحديات كبيرة، وذلك بمواصلة المسيرة التعليمية في ظل إغلاق المدارس، والانتقال إلى منظومة التعلم عن بعد، إذ اتضح أن المدارس في البلدان عامة والمجتمع العربي خاصة غير جاهزة للتعليم عن بعد، ومع ذلك يستمر التعليم بموجب منظومة التعليم عن بعد رغم المعيقات التحديات وعمق الفجوات بين الطلاب والطالبات والعاملين في سلك التربية والتعليم (وتد، 2020).

ومن هنا واجه العديد من المعلمين والقيمين على العملية التربوية تحديات في هذا الخصوص، فرضها كل من الواقع التقني والموارد البشرية والإمكانات المتاحة في كل بلد، بالإضافة إلى فرص متوافرة رفعت من شأن التعليم عن بعد (اليونسكو، 2020).

وباعتبار أن المعلمين أحد أهم مدخلات العملية التعليمية، كان لا بد من تحليل حاجاتهم والتعرف على التحديات التي واجهوها من وجهة نظرهم في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وأصبح من الأهمية الكشف عن تحديات التعليم عن بعد وما فرضته تلك التحديات على المعلمين في مجتمع المدارس، ومن هنا جاءت فكرة القيام بدراسة حول تحديات التعليم عن بعد في مدرسة الخنساء الابتدائية في أم الفحم أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات، ولا شك أن هذه الدراسة يمكنها أن تفيد وتسهم في تطوير العمل في المنظومة التربوية وتيسير التعليم عن بعد.

مصطلحات الدراسة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- **جائحة كورونا:** تعرفة منظمة الصحة العالمية بأنه مرض كوفيد–19، وهو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُسمى فيروس كورونا– سارس– 2. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الإصابة بما يُسمى الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية (منظمة الصحة العالمية، 2023)، ومنذ تفشي جائحة COVID19– في نهاية عام 2019، أغلقت حوالي 186 دولة بما في ذلك إسرائيل مدارسهم وتحولت إلى التعلم عن بعد (تقرير مراقب الدولة، 2021).
- **التعلم عن بعد:** هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية الى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدًا أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهًا لوجه، فالتعليم عن بعد ما هو الا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمنيًا أو مكانيًا او كلاهما معًا (اليونسكو، 2020).

أسئلة الدراسة:

1. ماهي التحديات التي واجهت المعلمات أثناء التعليم عن بعد ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات بمدرسة الخنساء الابتدائية– أم الفحم؟
2. ما هي استعدادات المعلمات للتعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا بمدرسة الخنساء الابتدائية– أم الفحم؟
3. ما هي المقترحات لمعالجة التحديات التي واجهة إنجاح تجربة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات بمدرسة الخنساء –أم الفحم؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أبرز تحديات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات ابتدائي بمدرسة الخنساء الابتدائية بأم الفحم.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2. التعرف على استعدادات المعلمات للتعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا بمدرسة الخنساء الابتدائية– أم الفحم.

3. التعرف على أهم المقترحات لمعالجة التحديات التي تواجه إنجاح عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات بمدرسة الخنساء الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في موضوعها وهو: التعلم عن بُعد وتحديات التعليم عبر الإنترنت في ظل جائحة كوفيد–19 من وجهة نظر معلمات مدرسة الخنساء الابتدائية في أم الفحم. وتأتي لتسليط الضوء على أهم التحديات التي واجهت المعلمات أثناء التعليم عن بعد أثناء هذه الدراسة، وتعتبر من الدراسات الحديثة التي تبحث عن:

- التعرف على أهم التحديات التي واجهت المعلمات أثناء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.
- التعرف على استعدادات المعلمات للتعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات.
- التعرف على أهم المقترحات لمعالجة التحديات التي تواجه إنجاح تجربة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.

ولا شك أن نتائج هذه الدراسة ستفيد أصحاب القرار والمسؤولين في المؤسسات التعليمية، في سن التشريعات والسياسات التي من شأنها تمكين المعلمات من التعليم عن بعد وتحقيق أهدافه.

مراجع الأدب :(Literature Review)

السياق العام للبحث

أولا: الإطار النظري:

مفهوم التعليم عن بعد:

يعتبر التعلم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسات التربوية في العقود الأخيرة، كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها، فهو موقف تعليمي تعلّمي ينفصل فيه المتعلم فيزيائيًّا عن

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصـــدر على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصـــدرها إلى المتعلم حيث يوجد، اعتمادًا على الوســائل التقنية التكنولوجية، ونتيجة لذلك اقتضـــى التعلم عن بعد وجود مؤســـســـات تختلف عما هو قائم لدى المؤســـســـات التعليمية التقليدية، كما أســـهم في تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع وإتاح لقدراته الفرصـــة للتعلم حسبما تسمح به ظروف الفرد وفقًا لقدراته وإمكاناته، ولعل ذلك دعوة صريحة بأن لا يصبح التعليم التقليدي الرسمي في إطار المراحل المختلفة (المطري والحرملي، 2021).

مزايا التعليم عن بعد :

يجمع الباحثون والمتخصـــصـــون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بعد، على أن يكون ملائمًا لشـــرائح واســـــعة من المتعلمين عبر اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم، وفيما يلي أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد (اليونسكو، 2020):

- **فرص التعلم:** إتاحة الفرصـــــة التعليمية لكل المتعلمين، إذ أصـــــبح تحدياً في ظل التقدم الســـــريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق.
- **تعزيز المهارات الحياتية** والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.
- **المرونة:** إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناســـــبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.
- **الفاعلية:** أثبتت البحوث التي أجريت على التعليم عن بعد بقوة تأثيره، إذ يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصًا عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.
- **الابتكار:** تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.
- **استقلالية المتعلم:** تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.
- **المقدرة:** إذ يتميز هذه النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال (اليونسكو، 2020).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

خصائص التعليم عن بعد:

1. قدرته على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية للملتحقين به وذلك لمرونة هذا النوع من التعليم وانسجامه مع متطلبات الحاجة وسوق العمل.
2. اعتماده على الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة.
3. التحرر من قيود المكان والزمان أي أن العملية التعليمية يمكن أن تتم في أي وقت وأي مكان يوجد فيه الطلبة، وذلك باستخدام وسائط تعليمية مثل: المادة المطبوعة والأشرطة السمعية، والفيديو، والحاسوب، والهاتف.. إلخ.
4. انسجام هذا النمط من التعليم مع مبادئ التعليم الإنساني الحديثة مثل توفر الدافعية للمتعلم والمرونة لبيئة المتعلم(المطري والحرملي، 2021).

الانتقال للتعليم عن بعد:

لا شك أن التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب كذلك مرونة كبيرة في التعامل مع المتعلمين، إضافة إلى الحاجة لفريق دعم فني لوجستي يواكب المعلمين من خلال طرق إبداعية، تساعدهم على تحقيق عملية التعليم وإنجاز أهداف مقرراتهم الرئيسية، وفي هذا الإطار لا بد من التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن الى التعليم عن بعد، من هذه العناصر (اليونسكو، 2020):

- توافر اختصاصيين في صناعة المحتوى الرقمي والموارد التعليمية.
- تأمين اختصاصيين في مجال التدريب التقني والتربوي لتزويد المعلمين بكل ما يلزمهم من تقنيات وأدوات ومهارات لأداة عملية التعلم عن بعد.
- تشكيل خلية طوارئ تربوية لمتابعة كل المشكلات التي تطرأ على العملية التعليمية، والعمل على إيجاد الحلول اللازمة.
- تكليف إدارات المدارس والثانويات والمعاهد بالتواصل مع المتعلمين وأولياء أمورهم لنشر الوعي وشرح أهمية موضوع التعلم عن بعد وضرورة متابعه، ومواكبته، وتشكل خطوط ساخنة لتوفير الدعم النفسي واللوجستي للمتعلمين.

- تقييم واقعي مستمر لعملية التعليم عن بعد، ووضع التصورات التي تحسن نواتج ومخرجات التعليم.

جائحة كورونا/ كوفيد-19:

واقع التعليم في ظل كورونا:

أصبح العالم كله يعيش حالة طوارئ نتيجة لظهور فايروس كوفيد- 19 والمعروف باسم "كورونا"، والذي تسبب في حالة من الهلع والخوف نتيجة لانتشاره سريعًا، فقد وصل إلى أغلب مناطق العالم؛ خاصة في ظل انعدام اللقاح المناسب لمعالجة المصابين (الفيفي، 2023).

وقد انعكست آثار هذا الوباء على كل جوانب الحياة في العالم، ولم ينجُ التعليم منها، بل كان من أوائل القطاعات تأثرًا بتلك الكارثة؛ قد أغلقت المدارس في أكثر من 188 دولة في جميع أنحاء العالم، مما أثر على نحو 1.6 مليار طالب، أي ما يعادل 80% من إجمالي طلاب المدارس والجامعات في العالم (الفيفي، 2023).

وقد تسبب إغلاق المدارس بالعديد من السلبيات والتي جاءت بسبب توقف التعليم، وقد نصحت منظمة اليونسكو الدول المتضررة بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد والتعلم عن طريق الانترنت؛ للحد من الأضرار التي سيتعرض لها الطالب والعملية التعليمية ككل، وأكدت أن التعليم عن بعد سوف يساعد في إيقاف انتشار كوفيد 19، ويساعد في تأمين الخدمات الأساسية في مجال التعليم، ودعت منظمة اليونسكو إلى الاهتمام بالعملية التعليمية والبقاء على اتصال مع الطلاب وتقديم الدعم النفسي لهم، والتأكد من استمرار الدراسة وفق المناهج الدراسية (الفيفي، 2023).

وذكرت منظمة اليونسكو عددا من التحديات التي واجهها القيمون على عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا:

- عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد، وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة التعلم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه، أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

- عدم استعداد المعلمين وأولياء الأمور لبدأ التعلم عن بعد، ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله.
- اضطرابات ناتجة عن التفاوت الموجود بالفعل في النظم التعليمية والتي تؤثر بشكل رئيسي على المتعلمين وأولياء الامور على حد سواء، من الذين ينتمون للأسر ذات الدخل الضعيف.
- عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعلم في فصول افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمالاً تطبيقية وتدريبات وتقييمات مباشرة في ورش العمل، يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة .
- شح المواد الرقمية والتطبيقات التعليمية التي تتوجه للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التعليمية.
- التحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكة الاتصال، وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات.
- الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جدًا من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومشكلة الوصول للفصول الافتراضية.
- آليات إدارة ومتابعة عملية التعلم من قبل الأجهزة الإدارية والمشرفة على هيئات التعليم.
- آليات التقييم الواضحة وضمان نزاهتها وتنفيذها من قبل المتعلم نفسه.

هذه العوامل والتحديات قابلها سعي وجهد حثيثين، فاتخذ التعليم عن بعد أشكالاً مختلفة، فمنهم من اكتفى بالبث التلفزيوني، وبعضها تفاعلي وبعضها الآخر غير تفاعلي، ومنهم من استخدم الراديو في بعض الدول، ومنهم من سعى إلى الدمج بين وسائل تعليمية عدة ودرس عبر الإنترنت من خلال منصات تعليمية مختلفة (اليونسكو، 2020).

البيانات الرئيسية العامة عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، في تقرير مراقب الدولة (2020):

- 55٪- 80٪ من الطلاب لم يتواصلوا مع المحتوى الرقمي والمهام المحوسبة على مواقع المحتوى بشكل منتظم أو على الإطلاق، في حين أن معدل استخدام هذا المحتوى في قطاعي العربي أقل من معدل الاستخدام في القطاع اليهودي الحكومي في الدولة.

- انخفض متوسط عدد المشاهدات اليومية للدروس التي يتم بثها بموجب نظام البث الوطني.
- لا توجد بيانات دقيقة بشأن استخدام كاميرات الويب أثناء الدروس عبر الإنترنت أو جودة استخدامها أثناء الدروس.
- أثناء الاغلاق كان لا يزال هناك نقص في مرافق التعلم عبر الإنترنت بين الطلاب، فضلاً عن نقص البنية التحتية المناسبة للتعلم، والتي كانت عائقًا أمام التعلم عن بعد.
- يبدو أن 22٪ من الطلاب لم يحضروا معظم أو كل الدروس عبر الإنترنت، أما بين العائلات التي أجابت بأن أطفالها شاركوا في معظم أو كل الاجتماعات، فهناك فجوة بين الناطقين بالعبرية والعربية (81٪ مقابل 69٪ على التوالي).
- السكان الرئيسيون المتأثرون بنقص دعم الوالدين أثناء التعلم عن بعد هم السكان في الضواحي الاجتماعية والثقافية، مثل المجتمع الحريديم (المتدينون) والمجتمع العربي.
- أظهر استطلاع أجري بين المعلمين خلال الفترة من فبراير إلى مارس 2021 أن 20٪ –25٪ من المعلمين شعروا أنه قد تم تزويدهم بأدوات للتعلم عبر الإنترنت بمستوى متوسط أو أقل، وأشار 32٪ من المعلمين إلى أن التدريب المقدم لهم حول هذا الموضوع خلال فترة كورونا ساهم على مستوى متوسط أو أقل في اكتساب المعرفة والمهارات المطلوبة.

وبناء على هذه المعطيات، يوصي مراقب الدولة بإجراء تدريبات طارئة منتظمة لسد الثغرات في جهاز التعليم والتعامل معها قبل حدوث أزمة حقيقية، وكذلك ممارسة التعلم في حالة طوارئ مستمرة وإجراء تقييمات سنوية لنقص الوسائل والبنى التحتية التي تمكن من التعلم عبر الإنترنت بين الطلاب حتى يتمكنوا من توفيرها مسبقًا.

بالإضافة إلى ذلك أوصي بأن تجري وزارة التعليم تقييمًا للوضع فيما يتعلق بمشاركة الطلاب في التعلم عبر الإنترنت من أجل جمع بيانات أكثر تحديدًا فيما يتعلق بالتعلم عبر الإنترنت (مع التركيز على المناطق الجغرافية، والفئات العمرية المختلفة، والسكان المختلفين، وما إلى ذلك)، وفيما يتعلق بتنفيذ المهام المحوسبة واستخدام نظام البث الوطني لتحسين هذه المنصات.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وأخيرًا يوصـــي المراقب المالي بتطوير نظام محوســـب للمعلمين يوفر لهم التدريب على التعلم عن بعد (بعد تحديد احتياجات المعلمين في هذا الموضـــوع)، مع الأخذ بعين الاعتبار التدريب الذي خضـــعوا له بالفعل – بحيث يمكن تخصيص التدريب لكل معلم وفي نفس الوقت جمع البيانات حول طبيعة تدريب المعلمين.

ثانيًا الدراسات السابقة:

- **دراســـة الرنتيســـي (2020):** هدفت للتعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين "دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا("(COVID- 19) ، وتكونت عينة الدراسة من (366) معلماً من معلمي وكالة الغوث بمحافظات غزة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسـابي (4.13) وبنسـبة مئوية (83%)، وأشـارت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسـط حسـابي (4.25) وبنسـبة مئوية (85%)، تلتها المعوقات التقنية بمتوسـط حسـابي (4.21) وبنسبة مئوية (84%)، وكلاهما بتقدير (كبيرة جداً)، ثم المعوقات المتعلقة بالطلبة بمتوسط حسابي (4.16) وبنسـبة مئوية (83%)، وقد جاءت المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسـية في المرتبة الأخيرة بمتوسـط حسـابي (3.88) وبنسـبة مئوية (78%). وكلاهما بتقدير (كبيرة)، واسـتناداً لنتائج الدراسـة قدم الباحث مجموعة من التوصـيات منها دعوة الجهات التعليمية المسـؤولة لتدريب الإدارات المدرسـية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد.
- **دراسـة الدوسـري (2021):** هدفت إلى الكشـف عن مسـتوى ممارسـة معلمات التعليم العام لمهارات التدريس عن بعد أثناء جائحة كورونا (كوفيد COVID-19) ، ومعرفة مسـتوى اختلاف تلك الممارسـة وفق المتغيرات التالية: (الخدمة في التدريس، المرحلة الدراســية، التخصــص). ولتحقيق أهداف البحث، اســتخدمت الباحثة المنهج الوصــفي المســحي، وتمثلت أداة البحث في اســتبانة من إعداد الباحثة، طبَّقتها على عينة مكونة من (201) من المعلمات، تم اختيارهن بالطريقة العشــوائية الطبقية من معلمات التعليم العام، بالمراحل الدراســية الثلاث الابتدائية والمتوســطة والثانوية، بمحافظة بقيق والهِجَر التابعة لها في المنطقة الشــرقية. وقد أظهرت نتائج البحث: أن مسـتوى ممارسـة معلمات التعليم العام لمهارتي اسـتخدام الحاسـب الآلي والإنترنت وأنظمة

التعلم وتقويم تعلم الطالبات أثناء جائحة كورونا كانت بدرجة مرتفعة، بينما كان مستوى ممارسة معلمات التعليم العام لمهارتي التخطيط للجلسة الافتراضية وتنفيذها بدرجة مرتفعة جداً. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخدمة في التدريس في مهارة استخدام الحاسب الآلي والإنترنت وأنظمة التعلم لصالح المعلمات ذوات سنوات الخدمة الأقل، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مهارة استخدام الحاسب الآلي والإنترنت وأنظمة التعلم ترجع إلى تخصص المعلمة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في جميع المهارات.

- **دراسة العمرين (2021):** هدفت للتعرف على فاعلية تطبيق التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة COVID-19 من وجهة نظر المعلمين في لواء القصر، والكشف عن مدى وجود اختلافات في وجهات نظرهم نحو فاعلية تطبيق التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة COVID-19 باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وتكونت عينة الدراسة من 192 معلمًا ومعلمة تم اختيارهم من المدارس الأساسية في لواء القصر بالمملكة الأردنية الهاشمية. وأظهرت النتائج أن المستوى العام لفاعلية تطبيق التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة COVID-19 من وجهة نظر المعلمين في لواء القصر قد جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى العام لإجابات عينة الدراسة (3.82)، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فاعلية تطبيق التعلم عن بعد في ظل جائحة انتشار COVID-19 من وجهة نظر المعلمين في لواء القصر باختلاف متغير الجنس والمؤهل العلمي، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة ولصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الخبرات الطويلة (10 سنوات فأكثر). وتوصي الدراسة بتطوير الجهاز التعليمي من خلال تزويده بالإمكانيات والتسهيلات اللازمة لاستخدام الأدوات التكنولوجية للتعلم عن بعد.

- **دراسة الفيفي (2022):** هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت عملية التعليم عن بعد أثناء أزمة كوفيد 19 وأهم المتطلبات المستحسن اتخاذها لتطوير دور التعلم عن بعد في حل الأزمات التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من 162 من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أكثر الصعوبات التي واجهت عملية التعليم عن بعد أثناء أزمة كوفيد 19: (ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها في بعض الأماكن لدى الطلبة، ضعف التواصل البصري بين أساتذة المقرر والطلبة)،

كما كانت أبرز المتطلبات المستحسن اتخاذها لتطوير دور التعليم عن بعد في حل الأزمات التعليمية كانت: (وضع تشريعات ولوائح واضحة للتعلم عن بعد من إدارة الجامعة، وتفعيل دور عمادة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالشكل المأمول، تبني استراتيجيات تعليمية بديلة في حالة الطوارئ).

- **دراسة الشيخ وفلاته (2023)** دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم التحديات التي واجهت المشرفين التربويين أثناء الانتقال الطارئ نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19) ، وتكونت عينة الدراسة من (68) مشرفاً تربويًا بمدينة جدة، والكشف عن التحديات التي واجهتهم من حيث: تحديات التخطيط والتصميم للتعلم عن بعد وتحديات الاتصال الإيجابي، والتفاعل بين المعلمين والطلاب مع التعليم عن بعد، وتحديات مؤشرات التحصيل الدراسي. وتوصلت نتائج البحث إلى أن تحديات التعلم عن بعد جاءت مرتفعة، وأوصى الباحث بأهمية تدريب المشرفين التربويين على مهارات التخطيط والتصميم للتعلم عن بعد وتدريبهم على برنامج POWER BI لهندسة البيانات، وتطوير منهجية التفكير لدى المشرفين من خلال إشراكهم في دورات تدريبية بالتعاون مع الجامعات حول تطوير العمل البحثي؛ لتوظيف المهارات الرقمية ومعرفه كل ما هو جديد في مستحدثات التقنية، ودمج نهج القيادة الرقمية في سياق الإشراف التربوي مما يعزز ويحفز على الابتكار والخروج بأفكار وأهداف تقود التغيير، باستخدام نهج مبتكر من خلال تقنية شاملة تعود بفوائد عدة على العملية التعليمية ككل، وتدريب الطلاب على التعامل مع مستحدثات التعلم عن بعد وأدواته التفاعلية، وضرورة تقديم الحقائب التدريبة المعلمين والمعلمات للتدريب على إعداد الدروس والاختبارات الإلكترونية.

- **دراسة البنا وآخرون (2023)** دراسة هدفت إلى التعرف على أهم التحديات التي واجهت الأسرة الإماراتية أثناء فترة التعليم (عن بُعد) في ظل جائحة كوفيد 19 منذ بداية الأزمة وحتى الآن، وما ترتب على ذلك من جهود بذلتها تلك الأسر من أجل مواكبة الوضع المستجد مع التعليم (عن بُعد)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، واستخدمت دليل المقابلة المعمقّة كأداة رئيسية للدراسة، وطبّقت على عينة قصديّة (غير احتمالية) من الأمهات اللواتي لديهن أبناء يدرسون في مختلف المراحل الدراسية من التعليم الأساسي والثانوي والجامعي من إمارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، وبلغ حجم العينة (30) مفردة. وكشفت نتائج الدراسة أن جميع الأسر (عينة الدارسة) قد بذلت مجهودًا إضافيًا في مواكبة التعليم (عن بُعد)، كما أوضحت الدراسة أن الأمهات اللواتي لديهن أبناء في مرحلة التعليم قبل المدرسي والتعليم الأساسي قد بذلن مجهودًا

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

أكبر لمتابعة أبنائهن خلال فترة الدراسة عن بُعد من غيرهن، لا سيما الأمهات العاملات منهن، في حين أشارت النتائج إلى أن الجهد الأكبر الذي تحملته الأمهات العاملات يقع على فئة الأمهات العاملات اللواتي لديهن أبناء في مرحلتي التعليم الأساسي والإعدادي، أي الصفوف من (1–9)، أكثر منهن في المراحل المتقدمة كالصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر والتعليم الجامعي، بحكم معرفة الأبناء في هذه المراحل بكيفية استخدام تقنيات التعليم الالكتروني أكثر منهم من الأبناء في المراحل الدراسية الأولى. وخرجت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها: أهمية عقد ورش تدريبية للأمهات عن كيفية استخدام المنصات التعليمية، وضرورة وجود أدلة تعليمية إلكترونية خاصة بولي الأمر تساعده في متابعة أبناءه، لا سيما الأبناء في المراحل ما قبل التعليم المدرسي، والتعليم الأساسي الصفوف (1–9).

التعقيب على الدراسات السابقة:

أسهمت أزمة جائحة كورونا في منح التعلم عن بعد أهمية كبيرة، نتيجة إغلاق المدارس والكليات والجامعات والتوجه للتعليم عن بعد؛ ظهرت العديد من التحديات في هذا المجال للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، أظهرت الدراسات السابقة العديد من التحديات في التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، ورصدت دراسة الرنتيسي (2020) أن مجموعة من معوقات التعليم عن بعد ومنها: معوقات متعلقة بالمعلمين، معوقات متعلقة بالتقنية، معوقات متعلقة بالطلبة، معوقات متعلقة بإدارة المدرسة وهي معوقات بدرجة كبيرة.

وأشارت دراسة الدوسري (2021) أن مستوى ممارسة معلمات التعليم العام لمهارتي استخدام الحاسب الآلي والانترنت وأنظمة التعليم وتقويم التعلم يُعزى لمعلمات ذوات سنوات الخدمة الأقل. كما أظهرت دراسة العمرين (2021) أن فاعلية تطبيق التعلم عن بعد في ظل انتشار كورونا وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة ولصالح عينة الدراسة فئة الخبرة من 10 سنوات فأكثر. وأشارت دراسة الفيفي (2022) أن أكثر الصعوبات التي واجهت عملية التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا: ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها في بعض الأماكن لدى الطلبة، وضعف التواصل البصري بين أساتذة المقرر والطلبة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

وأشارت دراسة الشيخ وفلاته (2023) أن التحديات التي واجهت المشرفين التربويين أثناء الانتقال الطارئ نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بدرجة كبيرة، من حيث التخطيط والتصميم، وتحديات الاتصال الإيجابي والتفاعل بين المعلمين والطلاب، وتحديات في التحصيل الدراسي. وأشارت دراسة البنا (2023) أن التحديات التي واجهت الأمهات اللواتي لديهن أبناء في مرحلة التعليم قبل المدرسي والتعليم الأساسي قد بذلن مجهودًا أكبر لمتابعة أبنائهن خلال فترة الدراسة عن بُعد من غيرهن، لا سيما الأمهات العاملات منهن، وأن الجهد الأكبر الذي تحملته الأمهات العاملات يقع على فئة الأمهات العاملات اللواتي لديهن أبناء في مرحلتي التعليم الأساسي والإعدادي.

المنهجية:(Methodology)

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي تحليلي الذي يهدف إلى وصف ظاهرة من حيث وجودها ودرجة وجودها، ونظرًا لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. كما اتخذت الدراسة الحالية المنهج النوعي في جمع البيانات من خلال استخدام المقابلات، حيث تم تحليل الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، والتوصل الى استنتاجات، والخروج بتوصيات من هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمين بمنطقة أم الفحم.

عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على عينة قصدية من (4) معلمات مدرسة الخنساء الابتدائية في أم الفحم.

نوع المتغير	معلمة 1	معلمة 2	معلمة 3	معلمة 4
العمر	64	47	41	40
الحالة الاجتماعية	متزوجة	متزوجة	متزوجة	متزوجة
المؤهل العلمي	ماجستير	ماجستير	ماجستير	ماجستير
سنوات الخبرة	40	25	20	20
موضوع التدريس	عربي	عربي	عربي	عربي
مرحلة التدريس	ابتدائي	ابتدائي	ابتدائي	ابتدائي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

مصدر الانترنت	واي فاي	واي فاي	واي فاي	واي فاي
الجهاز المستعمل	حاسوب	حاسوب	حاسوب	حاسوب

أداة الدراســـة: اعتمدت الدراســـة الحالية على إجراء المقابلة في جمع البيانات، إذ تم مقابلة (4) معلمات من مدرسة الخنساء الابتدائية، كما تم إجراء المقابلات اتصالاً عبر الهاتف نظرًا للأوضاع الأمنية الراهنة والبعد الجغرافي، فضلاً أن أسلوب المقابلات عبر الهاتف تعد وسيلة علمية ومهنية، والجدير بالذكر أنه تم أخذ موافقات المبحوثات قبل إجراء المقابلات. واشتملت المقابلة على (3) أسئلة، وتم تحليل مضمون المقابلات يدويًا.

المناقشة :(Discussion)

نتائج الدراسة ومناقشتها بثلاث محاور

سيتم مناقشة نتائج الدراسة الحالية عبر تحليل البيانات النوعية من المقابلات مع (4) معلمات، وفقًا للمحاور الآتية:

المحور الأول: التحديات التي واجهت المعلمات في التعليم عن بعد:

يعتبر الانتقال من التعلم الوجاهي إلى التعلم عن بعد تحديًّا كبيرًا للمنظومة التعليمية التربوية أثناء جائحة كورونا. وفي هذا الفصل سيتم طرح أسئلة المقابلة، ومن ثم يليها إجابات المفحوصات، ومن ثم تحليل الإجابات.

- **السؤال الأول: برأيك ماهي التحديات التي واجهتيها كمعلمة من خلال التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟**

- **<u>إجابة معلمة 1</u>:**

كان لدي حاسوب مشترك لجميع أفراد عائلتي، وكانت هذه إحدى المشاكل في وقت يتعلم فيه أبنائي عن بعد، إضافة إلى مشكلة ضعف الانترنت والعطل المتكرر في الشبكة ".

أشـارت إجابة المعلمة (1) في المقابلة أن التحدي الأكبر الذي واجهها هو عدم وجود أجهزة حاسـوب كافية لها ولكل أفراد العائلة الذين يستخدمون الأجهزة الذكية في التعلم عن بعد، وأوضحت المعلمة أنها واجهت تحدي آخر وهو ضعف شبكة الانترنت، وهذا يتفق مع دراسة الفيفي (2020) أنه كان هناك تحديات من خلال ضعف الانترنت.

- **إجابة معلمة 2:**

"من ناحية اقتصـادية (توفر الأجهزة والانترنت) لم يتوفر حواسـيب لجميع الطلاب، قسـم منهم كان يشـارك من هاتف الوالدين حي أنه غير متاح طيلة فترة التعلم عن بعد في البيت مما أدى إلى عدم مشـــاركة الكثير من الطلاب بشكل دائم"

أشـارت إجابة معلمة (2) في المقابلة أن التحدي الأكبر الذي واجهها أثناء التعلم عن بعد هو عدم وجود أجهزة ذكية لجميع طلابها في الدروس التعليمية عن بعد، مما يعيق اشـتراك بعض من الطلاب في الدروس، وهذا يتفق مع دراسة الرنتيسي (2020) حيث أشارت إلى معوقات بالتقنيات.

- **إجابة معلمة 3:**

"التحدي الأول الأكبر بالنســـبة لي أنني معلمة وأم وربة منزل بنفس الوقت، حيث عملت من البيت عبر الزوم وسـط عائلتي، بالإضـافة إلى أن أبنائي الذين تعلموا عن بعد من المنزل، ابني بالصـف الرابع، وابنتي بالصـف سـابع وأنا أيضًـا كنت أتعلم للقب الثاني، واشـتريت حواسـيب لكل شـخص في البيت وهذا تحدي اقتصـادي كبير جدًا جدًا. وكذلك أيضًـا من أكثر الصـعوبات والتحديات اللي واجهتنا جميعًا هو المعاناة الناتجة عن ضـعف الإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي أحيانًا".

أشـارت إجابة معلمة (3) في المقابلة أن التحدي الأكبر الذي واجهها أثناء التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا هو أن المســـؤولية الملقاة على عاتقها كونها تقوم بأدوار إضـــافية إلى جانب أدوارها البيولوجية كأم وزوجة ومعلمة وطالبة تتعلم اللقب الثاني. تتفق أقوال المعلمة (3) مع دراسة البنا (2023) أن الأمهات العاملات بذلن مجهودًا أكبر

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

لمتابعة أبنائهن خلال فترة الدراسة عن بُعد من غيرهن. كما أشارت المعلمة أيضًا إلى أنها واجهت تحديات ناتجة عن ضعف شبكة الانترنت وانقطاع التيار الكهربائي، مما يعيق سير التدريس عن بعد، وهذا يتفق مع دراسة الفيفي (2022) بضعف الانترنت وانقطاعها.

تبين من خلال المقابلات التي أجريت مع المعلمات عن التحديات التي واجهتها، من خلال إجابات معلمة (1) و (2) و (3) قد تجسدت في تحديات تقنية متعلقة بضعف الانترنت، وشبكات الاتصال، وانقطاع التيار الكهربائي، ونقص في أجهزة الحواسيب أثناء التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وهذا بدوره يؤثر على قدرتهم على متابعة الدروس والمشاركة في النشاطات عبر الانترنت. وهذا يتناسب مع دراسة الرنتيسي (2020) ودراسة الفيفي (2022) أن التحديات التقنية لدى المعلمين بدرجة عالية أثناء التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

- **إجابة معلمة 4:**

"كوني معلمة صف أول ابتدائي، كان التحدي الأكبر بالنسبة لي تعويد الطلاب على استعمال الحاسوب والتواصل عن بعد وعدم تمكنهم من استعمال التكنولوجيا، مع أنني متمكنة جدًا من استعمال الوسائل التكنولوجية".

أشارت إجابة معلمة (3) في المقابلة أن التحدي الأكبر الذي واجهها أثناء التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا هو ضعف الاتصال والتفاعل مع الطلاب في بناء علاقة تعليمية قوية عبر الانترنت، الذي يتطلب مهارات تواصل افتراضية، كونهم طلاب صف أول ابتدائي وغير متمكنين من استعمال الأدوات الرقمية.

تبين من خلال إجابة المعلمة (4) أن التحدي الأكبر من خلال التعلم عن بعد هو التواصل مع الطلاب، وعدم اتقانهم لاستعمال الحاسوب، وهذا بدوره يعيق الاتصال بهم. وهذا يتفق مع دراسة الرنتيسي (2020) بأنه كانت معوقات من قبل الطلبة بدرجه عالية. ويتفق مع دراسة الشيخ وفلاته (2023) أنه كان هناك تحديات بدرجة عالية واجهت المشرفين التربويين من خلال التواصل والاتصال الإيجابي والتفاعل بين المعلمين والطلاب مع التعليم عن بعد. ويتفق مع دراسة البنا (2023) أن التحديات التي واجهت الأمهات اللواتي لديهن أبناء في مرحلة التعليم قبل المدرسي والتعليم الأساسي قد بذلن مجهودًا أكبر لمتابعة أبنائهن خلال فترة الدراسة عن بُعد من غيرهن؛ ويعود لكون

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الطلاب في المراحل الدراسية الدنيا يحتاجون إلى من يكون معهم عند تشغيل الأجهزة الحاسوبية ومتابعة فهمهم لتوجيهات المعلمة، وحثهم على المشاركة والتجاوب مع المعلمة.

- **المحور الثاني: تحديات استعداد المعلمات للتعلم عن بعد:**

السؤال الثاني: ما هو تصورك تجاه استعداداتك التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

ظهرت الحاجة الماسة للتعليم عن بعد والانتقال للتعلم عبر الانترنت أثناء جائحة كورونا بشكل طارئ ودون الإعداد له مسبقًا، فقد ترتب على المعلمين وعلى الطلاب المرونة والتأقلم والتفاعل مع التعلم عن بعد، ونظرًا للتحديات التي واجهت الانتقال تم تسليط الضوء من خلال السؤال الثاني على استعدادات المعلمين لذلك:

- **إجابة معلمة 1:**

" من خلال تجربتي استعداداتي لم تكن كافية، وكان هناك ضغط من ناحية إعداد المواد الكترونيًا مثل: استعمال جوجل فورم والشرائح، وخاصة لعدم الخبرة الكافية في الموضوع، في البداية أنا شخصيًا لم اتقن ذلك مما جعل الجهد مضاعفًا علي، وكذلك أيضًا بالنواحي التقنية والتمكن من استعمال الحاسوب، وكان نقص في التأهيل المهني، وعدم الجاهزية لبرنامج طوارئ مناسب على المستوى الشخصي وعلى مستوى المدرسة والوزارة، فكان علينا أن نتعلم ونعلم ونرد على استفسارات أولياء الأمور في الأمور التقنية والمحتوى التعليمي، وفي إعطاء الطلاب التغذية المرتدة حول المهمات التي كانوا يقومون بها، إضافة إلى متابعة أمور الطلاب عن بعد".

من خلال إجابة المعلمة (1) على السؤال الثاني: كان تصور المعلمة أنها لم تكن مستعدة للتعلم عن بعد، وكان ينقصها التدريب المهني لكي تتكيف طرق تعليم مناسبه للتعلم عن بعد، وهذا يتطلب ممارسة ومعرفة تكنولوجية في حين أنها لم تكن متمكنة، ولكي تتغلب على الصعوبة فكانت تتعلم ممارسات تكنولوجية تساعدها بتعليم طلابها عن بعد، مما أدى إلى ضغوطات في ممارسة التعلم عن بعد. وهذا يتفق مع دراسة الشيخ وفلاته (2023) أن المرشدين التربويين واجهوا تحديات تقنية من خلال التعلم عن بعد.

كما أشـــارت المعلمة من خلال المقابلة أنها واجهت تحديات كونها معلمة في مدرســـة ابتدائية قامت بإرشـــاد أولياء الأمور على كيفية استعمال التقنيات التكنولوجية لكي يساعدوا أولادهم بالمشاركة في الحصص. وهذا يتفق مع دراســـة البنا (2023) أن جميع الأســـر بذلت مجهودًا في مرافقة أبنائهم في عملية التعلم عن بعد حيث أن الأبناء في المراحل المتقدمة كالصـــفوف العاشـــر والحادي عشـــر والثاني عشـــر والتعليم الجامعي، بحكم معرفة الأبناء في هذه المراحل بكيفية اســـتخدام تقنيات التعليم الالكتروني أكثر منهم من الأبناء في المراحل الدراســـية الأولى، الذي توجب على الأمهات مرافقتهم بالدروس المحوسبة.

- **إجابة معلمة2:**

""في البداية كان لدي صـــعوبة في التعامل مع التكنولوجيا والحاســـوب والبرامج المختلفة، لكن بعد أن أخذنا الحلقات الإرشادية ومررنا بورشات تدريبية، فقط تم السيطرة على الموضوع لا بل تميزت بأدائي وقدراتي التكنولوجية، تطورت كثيرًا وتعرفت على العديد من التطبيقات عن طريق يوتيوب والاستكمالات ومعلمي الحاسوب، وقد استعملت كل البرامج التي كُشـــفنا عليها من الوزارة في عملية التعلم عن بعد، وقد تميزت بذلك وكنت راضـــية عن أدائي مع الطلاب وقد رأيت شغفهم وحماسهم في المشاركة".

من خلال إجابة المعلمة (2) على السؤال الثاني: كان تصـور المعلمة أنها لم تكن مسـتعدة للتعلم عن بعد، وأشارت أنها تلقت ورشة تدريبية وسرعان ما اجتازت هذا التحدي وتكيفت مع متطلبات التعلم عن بعد، وأصبحت تتقن التعامل معه. وهذا يتفق مع دراســة الرنتيســي (2020) بضــرورة تدريب الإدارات المدرســية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد.

- **إجابة معلمة3:**

"من حيث اسـتعداداتي لم اتقن التعلم عن بعد عبر الانترنت لكنه سـرعان ما أصـبح سـهلاً مع الوقت والتجربة، ولكنه كان صـعبًا جدًا في بداية فترة الكورونا وهو استخدام برنامج Zoom والأدوات الرقمية الأخرى التي احتاجت منا جهدًا ووقتًا إضـافيًا حتى نتمكن من هذه الأدوات لنسـتعملها بالتعلم عن بعد، لأننا وكما تعلمين لم نتحضـر لمثل هذه

الحالات من الطوارئ سابقًا ولم يكن لدينا الآليات والأدوات لمثل هذه الفترة المفاجئة التي لم نعتد عليها سابقًا، ولكن بعد ذلك كانت لدينا سهولة بالتعامل معها دون صعوبات طوال العام".

من خلال إجابة المعلمة (3) على السؤال الثاني: كان تصور المعلمة أنها لم تكن مستعدة للتعلم عن بعد، وكانت لديها صعوبة في التكيف مع التعلم عبر الانترنت واللقاءات الافتراضية عبر منصة زوم، لكنها مع الممارسة سرعان ما تجاوزت هذه الصعوبات. هذا يتفق مع دراسة الرنتيسي (2020) بضرورة تدريب الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد.

- **إجابة معلمة 4:**

" بالنسبة لاستعداداتي وقدراتي التكنولوجية، أنا انسانة أحب جدًا أنني أتعلم، وأنا متمكنة من الحوسبة، ففي ذلك الوقت وجدت نفسي أعود الى المخزن إلى الحاسوب وأخرج وسائل الإيضاح، وما كان في الحاسوب وأخرج تلك المواد وأستخدمها. ولكن قدراتي لم تساعدني بالتغلب على التحديات كوني معلمة لصف أول، الطلاب غير متمكنين من استعمال الحاسوب وتوجب على الأمهات مرافقة جميع الحصص مع الطلاب لإنجاحها ".

من خلال إجابة المعلمة (4) على السؤال الثاني: كان تصور المعلمة أنها كانت مستعدة للتعلم عن بعد وكانت متمكنة من استعمال الحاسوب والأدوات الرقمية، كانت لديها مواد تعليمية رقمية. أشارت إجابة المعلمة ان الطلاب في الصفوف الدنيا كانت أيضا غير مستعدة للتكيف والانضباط في الدروس المحوسبة، وتوجب مشاركة فعالة من قبل أولياء الأمور بمرافقة أبنائهم لإنجاح الحصص. هذا يتفق مع دراسة البنا (2023) أن جميع الأسر بذلت مجهودًا في مرافقة أبنائهم في عملية التعلم عن بعد حيث أن الأبناء في المراحل المتقدمة كالصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر والتعليم الجامعي، بحكم معرفة الأبناء في هذه المراحل بكيفية استخدام تقنيات التعليم الالكتروني أكثر منهم من الأبناء في المراحل الدراسية الأولى، الذي توجب على الأمهات مرافقتهم بالدروس المحوسبة.

- **المحور الثالث: كيف من الممكن تحسين التعلم عن بعد من خلال تجارب المعلمات:**
- **السؤال الثالث: من خلال تجربتك بالتعليم عن بعد، برأيك كيف من الممكن تحسين التعلم عن بعد؟**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

واجه الانتقال من التعلم الوجاهي للتعلم عن بعد الكثير من التحديات والصعوبات بالانخراط بشكل فعال، حيث أنه من الممكن تحسينها من وجهة نظر المعلمين ومن خلال تجاربهم.

- **إجابة معلمة 1:**

" إن الوسيلة لتلافي التحديات والصعوبات هو إعداد الطالب والمعلم لاستعمال التقنيات الحديثة، ووضع البرامج المناسبة للتطبيق، والاهتمام بالبنية التحتية للمدرسة من ناحية الانترنت والحواسيب، ونحن كمعلمين يجب أن نأخذ العبر من الأخطاء السابقة وأن نستغل الموارد التكنولوجية بما تحمله لنا من فوائد في مجال التعليم، سواء كان عن قرب أو بعد وجعل هذا النمط جزءًا من الوسائل التعليمية التي يجب أن نستغلها، كما أصبحت نمط حياة في هذا العالم عبر التواصل والتعليم والتجارة العالمية، ومن أجل التغلب على المعيقات الطارئة".

أشارت المعلمة (1) في إجابتها عن السؤال الثالث في المقابلة، من الممكن تحسين التعلم عن بعد عبر الانترنت هو تدريب المعلمين والطلاب على التعلم عن بعد عن طريق، توفير بنية تحتية لشبكة الانترنت. وهذا يتناسب مع دراسة الشيخ وفلاته (2023) والرنتيسي (2020) بتدريب الطلاب والمشرفين على التعلم عن بعد.

- **إجابة معلمة 2:**

"حسب رأيي تدريب الطلاب على البرامج والتطبيقات التكنولوجية المناسبة، تزويد الفئة الفقيرة من الطلاب بالأجهزة والانترنت وتخصيص حصة تعليمية عن بعد ثابتة بالبرنامج حتى بالحالات العادية حتى يبقى الجميع على استعداد لحالات ممكن ان تواجهنا مستقبلاً، وأيضًا يجب تطوير مهارات المعلمين وتكثيف الاستكمالات الخاصة بالتكنولوجيا والبرامج المعدة للتعليم عن بعد".

أشارت المعلمة (2) في أجابتها عن السؤال الثالث في المقابلة، من الممكن تحسين التعلم عن بعد عبر الانترنت هو تدريب المعلمين والطلاب على البرامج والتطبيقات التكنولوجية المناسبة للتعلم عن بعد عن طريق، توفير بنية تحتية لشبكة الانترنت وإثراء المعلمين بتطوير مهني. وهذا يتناسب مع دراسة الشيخ وفلاته (2023) والرنتيسي (2020) بتدريب الطلاب والمشرفين على التعلم عن بعد.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- **إجابة معلمة 3:**

"كمعلمة في مدرسة ابتدائية يشهد طلابها العملية الأساسية للتطور والوعي بالتكنولوجيا، لم يكن من السهل علينا في البداية أن ننقل المادة ونصـــل إلى كل طالب، على وجه التحديد لأنه كان علينا في البداية أن نتعلم العديد من الأدوات من شـأنه أن يسـاعدنا على تحقيق هذا الهدف وجذب انتباه الطالب من أجل إيصـال المادة بالطريقة المثلى وبطريقة تتكيف مع بيئة العمل".

أشـارت المعلمة (3) في إجابتها عن السـؤال الثالث في المقابلة، من الممكن تحسـين التعلم عن بعد عبر الانترنت هو تدريب المعلمين والطلاب على التعلم عن بعد عن طريق. وهذا يتناسـب مع دراسـة الشـيخ وفلاته (2023) والرنتيسي (2020) بتدريب الطلاب والمشرفين على التعلم عن بعد. ويتناسب مع دراسة الفيفي (2022) تفعيل دور عمادة العلم الالكتروني والتعلم عن بعد بالشكل المأمول وتبني استراتيجيات بديلة.

- **إجابة معلمة 4:**

" بالنسبة لكيفية تحسين التعليم وجعله أفضل حسب رأيي أن نسعى في برنامج المدرسة أن يكون لدينا حصص عن بعد، كمعلمة أمرّن نفسي على تمرير مضامين وعلى التكنولوجيا، وبذلك أفضل أن يكون لي ببرنامجي الأسبوعي مثلاً خلال الدوام حصة محوسبة أمثل إجراء تمثيلية بأن المعلمة ستعلم وهي غير موجودة في الصف، أو مثلاً إجراء حصـة سـابعة عن بعد وذلك بعد عودتهم للبيت، وهذا يعطي تدريب مسـتمر لهم ولأولياء أمورهم وأنا كمعلمة أبقى مواكبة للتطورات".

أشـارت المعلمة (4) في إجابتها عن السـؤال الثالث في المقابلة، من الممكن تحسـين التعلم عن بعد عبر الانترنت أنه يجب تدريب المعلمين والطلاب على التعلم عن بعد من خلال حصص عن بعد في البرنامج الأسبوعي، وكذلك أيضًا إجراء تدريب لأولياء الأمور. وهذا يتناسب مع دراسة البنا (2023).

من خلال هذا النهج التحليلي للمقابلات يمكن فهم التحديات التي واجهت المعلمات وتحديد الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لتحسين عملية التعلم عن بعد، حيث أجمعت آراء المعلمات أن تحسين التعلم عن بعد يتطلب تأهيل المعلمين لذلك، وهذا يتفق مع دراسة (الرنتيسي، 2020) لتدريب الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد. ويتفق مع دراسة (الشيخ وفلاته، 2023) حيث أوصت بتأهيل المشرفين التربويين وإشراكهم في دورات تدريبية وتطوير قدراتهم الرقمية مما يعزز الإشراف التربوي، وإجراء تدريب لأولياء الأمور. وهذا يتناسب مع دراسة البنا (2023).

❖ **النتائج:(Results)**

أكثر التحديات التي واجهت معلمات مدرسة الخنساء الابتدائية في أم الفحم عند استخدام أسلوب التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا كانت:

- ضعف شبكة الانترنت.
- عدم وجود أجهزة لكل الطلاب.
- عدم اتقان أولياء الأمور بتقنيات التعلم عن بعد.
- عدم جهوزية المعلمات والاستعداد المناسب للتعلم عن بعد.
- عدم وجود خطة للطوارئ تمكنهم من التعلم عن بعد.
- عدم وجود مناهج مكيفة للتعلم عن بعد.

❖ **التوصيات:**

- تنفيذ برامج تدريبية للمعلمين للتحسين من مهاراتهم التدريسية عن بعد أثناء الأزمات وتطويرها بشكل مستمر.
- تدريب المعلمين على استخدام أدوات للتقويم المناسب للتعلم عن بعد.
- توجيه نظر مخططي المناهج ومؤلفي الكتب التدريسية إلى أهمية المهارات الرقمية، وإعادة تنظيمها في الكتب الدراسية، بما يسهم من نواتج التعلم.
- تحسين شبكة الانترنت.
- توفير حواسيب أو أجهزة ذكية لكل طالب.

- إرشاد لأولياء الأمور عن تقنيات التعلم عن بعد

❖ **مقترحات:**

- إجراء بحث مماثل على عينة دراسة أكبر وفي مناطق أخرى مختلفة.
- إجراء بحث مقارن بين تحديات المعلمين في مناطق أخرى عن اســـتخدام الأدوات الرقمية أثناء الأزمات (كورونا والحروب).
- تصميم برنامج تدريسي قائم على التعلم عن بعد وقياس مدى فاعليته.
- تصميم نسخ الكترونية من كتب التدريس.

المراجع :(References)

1. أمين بن صـــالح الشـيخ، وأحمد بن ابراهيم فلاته. (2023). التحديات التي واجهت المشـرفين التربويين أثناء الانتقال الطارىء نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (145)، ج1.
2. تقرير مراقب الدولة. (2021). التعليم والتعلم عن بعد خلال فترة كورونا- تقرير خاص لمراقب الدولة. اسرائيل.
3. راشـــد الحجري،، وعبد الله الفارســـي. (2022). تحديات التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث.
4. علي بن سعيد بن سليم المطري، وأمل بنت عبد الله الحرملي. (2021). أدوار المدرسة والأسرة المتوقعة في تعلم طلاب الدبلوم التعليم العام بسلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. المجله العربية للعلوم ونشر الابحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية- المجلد الخامس- العدد الثالث عشر- ابريل.
5. محمد ســـمير الرنتيســـي. (2020). معوقات تطبيق التعلم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين- دراســة مســحية في ظل جائحة كورونا (covid-19). المجلة العربية للعلوم ونشـر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية- (4) (38)- اكتوبر.

6. محمد محسن وتد. (30 3, 2020). التعليم عن بعد في زمن الكورونا: 200 ألف طالب عربي بدون حواسيب. تم الاسترداد من عرب 48: https://www.arab48.com.

7. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو. (28 10, 2020). التعليم عن بعد (مفهومه، أدواته واستراتيجياته) دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. تم الاسترداد من اليونسكو:

https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf.

8. منظمة الصحة العالمية. (10 28, 2023). فيروس كورونا. تم الاسترداد من منظمة الصحة العالمية:

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19.

9. موسى بن سليمان الفيفي. (2023). الصعوبات التي واجهت عملية التعليم عن بعد أثناء أزمة كوفيد 19 ومقترحات مواجهتها. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع (93)، 96-111.

10. نسيبة ابراهيم العمرين. (2021). فاعلية تطبيق التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة COVID-19 من وجهة نظر المعلمين في لواء القصر. مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية- المجلد الخامس- العدد التاسع والأربعون.

11. وفاء الدوسري. (2021). مستوى ممارسة معلمات التعليم العام لمهارات التدريس للتدريس عن بعد أثناء جائحة كورونا كوفيد-19. *مجلة البحث العلمي في التربية.*

المرفقات :(Appendices)

استمارة مقابلة

الورقة بحثية بعنوان "التعلم عن بُعد وتحديات التعليم عبر الإنترنت في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر معلمات مدرسة الخنساء الابتدائية أم الفحم"/ مساق قضايا معاصرة

أولا: البيانات الاولية

تاريخ المقابلة مكان المقابلة وقت المقابلة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثانيا: البيانات الأساسية للمعلمة وفقا لمتغيرات الدراسة	
الاسم	
العمر	
الحالة الاجتماعية	
المؤهل العلمي	
سنوات الخبرة في التدريس	
موضوع التدريس	
مصدر الانترنت	واي فاي– هاتف نقال
مرحلة التدريس	–الجيل الغض– ابتدائي– اعدادي– ثانوي
الجهاز المستخدم	حاسوب– تابلت– هاتف نقال

ثالثا: أسئلة مفتوحة:

1. برأيك ماهي التحديات التي واجهتيها كمعلمة من خلال التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟
2. ما هو تصورك تجاه استعداداتك التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟
3. من خلال تجربتك بالتعليم عن بعد، برأيك كيف من الممكن تحسين التعلم عن بعد؟

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

أهمية استخدام الأجهزة اللوحية في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الذين يعانون من اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه

The importance of using tablets in developing reading skills in students with ADHD

سهى جابر
Suha Jaber
Suhaswalha@gmail.com
https://orcid.org/0009-0004-2965-3889

نسرين صوالحة
Nasren Swalha
Nasrenswalha@gmail.com
https://orcid.org/0009-0002-7496-5449

الكلية الاكاديمية العربية بيت بيرل
Arab Academic College Beit Berl

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الملخص

أجري هذا البحث للتوصل للعلاقة بين أهمية استخدام الأجهزة اللوحية واكتساب المهارات القرائية لدى طلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد ضمن دراستنا في الكلية الاكاديمية بيت بيرل لدراسة البكالوريا للتعليم الخاص، توصلت نتائج البحث الى أن هنالك علاقة مباشرة إيجابية بين استخدام المعلمين للأجهزة اللوحية والقدرة على اكتساب مهارات القراءة لدى الطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وأن هنالك علاقة عكسية بين جيل المعلم ومدى دعمه لاستخدام الأجهزة اللوحية في تدريس المهارات القرائية للطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وأيضاً هنالك علاقة عكسية بين اقدميه العمل للمعلم ومدى دعمه لاستخدام الأجهزة اللوحية في تعليم المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد، أظهرت نتائج البحث دعماً لفرضيات البحث.

الكلمات المفتاحية: الأجهزة اللوحية، ضعف الانتباه، النشاط الزائد.

Abstract

This research was conducted to determine the relationship between the importance of using tablets and the acquisition of reading skills among students suffering from attention deficit and hyperactivity within our study at the Beit Berl Academic College to study the baccalaureate for special education. The results of the research concluded that there is a direct positive relationship between teachers' use of tablets and the ability to acquire... The reading skills of students who suffer from poor attention and hyperactivity, and that there is an inverse relationship between the teacher's generation and the extent of his support for the use of tablets in teaching reading skills for students who suffer from poor attention and hyperactivity. There is also an inverse relationship between the teacher's work experience and the extent of his support for the use of tablets in teaching. Reading skills for students suffering from poor attention and hyperactivity. The research results showed support for the research hypotheses.

Keywords: Tablets, poor attention, hyperactivity.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1. المقدمة

تغزو التكنولوجيا العالم بشكل سريع حيث استغنى العالم المتقدم عن السبورة والطباشير وأصبح اهتمام العالم يتجه لاستخدام التكنولوجيا في شتى مجالات الحياه مثل التعليم والصحة والسفر والطعام والتنظيف وغيرها من المجالات المختلفة، ولا شك في أن لهذه التغيرات والتطورات انعكاساتها ومطالبها على التربية والتعليم، فالمدرسة اليوم مطالبة، أكثر من أي وقت مضى بأن تبذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان القادر على التفكير السليم البناء، المزود بالمعرفة، والمهارات الأساسية، التي تمكنه من تحقيق الملائمة الذكية مع طبيعة عصره، وخصائص البيئة من حوله، وما يطرأ عليها من تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة.

قد أضحت التكنولوجيا أداة مهمة من أدوات العصر الحالي، والعاقل من يمكنه الاستفادة منها في تسهيل أداء مهام حياته اليومية، ولا شك ان التعليم من الميادين المهمة التي يمكننا ان نستثمر فيه قدر استطاعتنا، ونسخر الأجهزة الالكترونية المعاصرة في جعل التعليم أفضل، وخاصة مع أطفال هم اشد الحاجة الى تيسير عمليات استقبال واستيعاب المعلومات، كالطلاب الذين يعانون من اضطرابات الانتباه والتركيز.

تعد القراءة إحدى المهارات اللغوية الأساسية التي تحقق أهدافا بالغة الاهمية للفرد، حيث تعد الوسيلة الأساسية لاكتساب المعارف المختلفة، كما انها الأداة الرئيسية للتعلم في حياة الفرد سواء كان هذا الفرد عاديا، او من ذوي الاحتياجات الخاصة (الحسن، 2000).

قد عَمِل الباحثون والمختصون خلال العقود الثلاثة الماضية على تطوير عدد من الأساليب والفنّيات والتدخلات التي يمكن استخدامها لمساعدة الأطفال الذين لديهم اضطراب تَشَتُّت الانتباه وفَرْط الحَرَكَة، حيث إنه من خلال تحسين الظروف المحيطة يمكن الخفض من أعراض هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة، كذلك من خلال التدخل الإرشادي والتعلمي، وما يتضمنه من أساليب وتقنيات مفيدة (الأخرس، 2014).

تكمن أهمية استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في مواجهة احتياجات الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ إذ تتميز بقدر عالٍ من التفاعلية؛ ولِما تقدمه من أشكال، ورسوم، وأصوات، وحركة فنجد التفاعل واضحاً من الطفل مما

يؤدي إلى زيادة انتباه الطفل والسعي إلى حصول التعزيز الذي تقدمه هذه البرامج. وأشارت دراسة خليفة (2009) إلى فاعلية ألعاب الكمبيوتر التعليمية في خفض تَشَتُّت الانتباه وفَرْط النشاط لدى طفل المدرسة، وزيادة مستوى التحصيل الدراسي؛ لذلك ترى الباحثة ضرورة استخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية من قِبل معلمي الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

ونظرا لأهمية اكساب الأطفال مهارات الاستعداد للقراءة كما بينت الدراسات، وكذلك جدلية الطرق المستخدمة في تنمية هذه المهارات، وعدم إجماع الدراسات على فاعلية طريقة دون أخرى، وكذلك عدم وجود دراسات تناولت الفرق بين الطرق الحديثة المختلفة المستخدمة في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة، ففي بحثي هذا سأحاول التحقق من فاعلية استخدام الأجهزة اللوحية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طلاب يعاونون من ضعف الانتباه والتركيز.

2. أهداف البحث

فحص مدى تأثير استخدام المعلمين للأجهزة اللوحية على المهارات القرائية لدى الطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

3. أهمية البحث

تكمن أهمية البحث لنا بشكل خاص لبحث تأثير استخدام المعلمين للأجهزة اللوحية على المهارات القرائية لدى الطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد لمجالنا التعليمي. حيث أننا ندرس في مدارس عادية وخاصة ونصادف العديد من الطلاب المتعلقين في الأجهزة النقالة واللوحية تعلق تام ونريد الاستفادة من هذا الوضع ليعود إليهم بالفائدة ونحسن تحصيلهم الدراسي.

4. منهجية البحث

1. سيم البحث من خلال عينة مكونة من 10 معلمين للتربية الخاصة، يتعاملون خلال عملهم في التدريس مع طلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد، في مدارس للتعليم العادي في صفوف للتعليم الخاص. سيتم توزيع استمارة مكونة من 16 عبارة، على المعلم ان يشير درجة موافقته للعبارات التي بالاستمارة، عن طريق الاستمارة يمكن التوصل للنتائج والاستنتاجات تخص موضوع البحث.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

5. إشكالية البحث

قمنا بالتوجه الى مدراء مدارس للتعليم العادي تضم صفوف للتعليم الخاص (مدرسة الزهراء –كفر قاسم، مدرسة النجاح – الطيرة، مدرسة العمرية– الطيرة) وطلبنا التعاون معنا للقيام بالبحث، شرحنا أهمية البحث وتأثيره على طرق واستراتيجيات التعلم المستقبلية لأبنائنا، ثم قمنا باختيار مجموعة من المعلمين الذين يقومون بتدريس طلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وطلبنا تعبئة الاستمارة (أداة البحث) مع توضيح كيفية تعبئتها.

6. الدراسة

مفهوم تشتت الانتباه واضطراب فرط الحركة

هي اضطرابات عصبية وسلوكية، تظهر في صورة تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز مدة كافية لتنفيذ المهمة المطلوبة، كما قد يظهر فرط الحركة على شكل سلوك يتسم بحركة زائدة ونشاط مفرط غير هادف يعوق تعلم الطالب، وقد تقترن هاتان الظاهرتان معا (وزارة التربية والتعليم).

وأيضا يعرف الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل (2001)اضطراب الانتباه وفرط الحركة على أنه: عبارة على الصعوبة في التركيز والبقاء على المهمة، يصاحبه نشاط زائد والذي يعرف بأنه نشاط حركي غير هادف لا يتناسب مع الموقف أو المهمة ويسبب الإزعاج للآخرين، حيث يتضمن المعيار التشخيصي لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد (ADHD) ما يلي (الزارع،2007) :

- قصور في الانتباه (فشل الفرد في إنهاء المهمات والصعوبة في التركيز).
- الاندفاعية أو التهور (التصرف قبل التفكير في الأمر والصعوبة في تنظيم العمل).
- النشاط الزائد (الحركة المتواصلة).

أنواع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

بحسب (هالهان، كوفمان، 2008؛ سالم، 2004) حالة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حالة سلوكية، لها قواعد محددة للتشخيص، ومع التطور في المجال النفسي والتربوي تم تقسيم الحالة إلى أنواع متعددة، ولكل منها قواعد تشخيص خاصة به، وهي :

1) فرط الحركة: في هذه الحالة تكون أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه موجودة بنسبة متفاوتة، ولكن يغلب عليها علامات وأعراض فرط الحركة.

2) تشتت الانتباه –ضعف التركيز: في هذه الحالة تكون أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه موجودة بنسب متفاوتة، ولكن يغلب عليها علامات وأعراض قلة الانتباه.

3) اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: في هذه الحالة تكون أعراض اضطراب فرط الحركة وأعراض نقص الانتباه موجودتين معاً.

ومن الأعراض المميزة لهؤلاء الأطفال أن الطفل لديه رغبة ملحة إلى الحركة، ولا يستطيع الاستقرار لفترة طويلة في سكون، بل يتحرك حتى في كرسيه وهو واقف، وانتباه هذا الطفل يكون مشتتاً مضطرباً ضعيفاً، فالطفل يستقبل كل المثيرات الحسية بنفس الحساسية، ولهذا يلفت نظره كل شيء، ولا يستطيع تركيز انتباهه، أو التفريق والتمييز بين المهم وغير المهم، فإذا كان جالساً في الفصل يحاول التركيز على حديث المعلم، فإذا مر أحد المعلمين أمام باب الفصل، أو تحرك أحد الطلاب، أو ظهرت أصوات من بعيد، فإنه لا يستطيع مواصلة الانتباه والتركيز بل يحدث لديه تشتت، وتحول في الانتباه إلى ما يحدث، بينما الطفل العادي يستطيع إهمال هذه الأشياء غير المهمة ومواصلة التركيز على المهم، ولهذا يكون ذهن هذا الطفل كالذي يسمع المذياع الذي يبث عشر محطات في لحظة واحدة لا يستطيع التمييز بينها، كذلك الاندفاعية فهؤلاء الأطفال يستقبلون ما يدور حولهم، ثم يتصرفون مباشرة قبل أن يفكروا في الفعل أو رد الفعل (عز،2001).

الخصائص التعليمية المرتبطة باضطراب الانتباه وفرط الحركة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

تبدو مشكلة عدم الانتباه للتعليمات الصعبة والمهام المدرسية المطلوبة شائعة بشكل كبير بين طلاب المرحلة الابتدائية، فمن بين كل طفل من أربعة أطفال يعانون من (ADHD) تظهر لديهم اضطرابات في التعلم، وأكثر من ذلك هم معرضون للفشل الدراسي، بالرغم من قدراتهم العقلية المتوسطة أو التي تعلو على المتوسط.

كما أظهرت دراسات طويلة أجريت في كندا والولايات المتحدة الأمريكية أن نسبة (8%–10%) من الأطفال ذوي (ADHD)يمكن التنبؤ لهم بانخفاض أدائهم الأكاديمي على مستوى القراءة والرياضيات مع احتمال رسوبهم في المرحلة الثانوية(Tannock, 2007) .

وحسب (Lirma & Raynold, 2001) هناك ثلاثة أسباب رئيسية تقف خلف صعوبات التعلم عند الأطفال المصابين باضطراب الانتباه وفرط الحركة تتمثل في:

- اضطراب الانتباه وفرط الحركة له علاقة بخلل نشاط الذاكرة العاملة.
- مشاكل على مستوى الوظائف التنفيذية أيا كان نوعها سواء في القدرة على تحديد المشكلة، خطة العمل، تنفيذ الخطة أو تقييم فاعليتها.
- مشاكل في سرعة معالجة المعلومات.

أهمية الأجهزة اللوحية في اكتساب مهارات القراءة

تعد اللغة أهم وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته، ويحصل على مآربه، وهي وسيله للتعبير عن المشاعر، وأداة للتفكير. وتعد عمليتا القراءة والكتابة من أهم التحديات الأساسية التي تعترض الطالب لدى دخوله المدرسة ولكونهما أداتين مهمتين تساعدان الفرد على الاندماج وبشكل أفضل، في المجال التعليمي. وإضافة إلى ذلك فهما من أهم العمليات الإنسانية الأكثر تركيبا، التي تضمن، بداخلها، عناصر ذهنية إدراكية حسية وحركية.

استخدام الأجهزة اللوحية لصعوبات تعلم القراءة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

للتكنولوجيا دورا في تحسين القراءة نظرا لتزايد اعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة خلال السنوات العشر الأخيرة (National Center for Education Statistics,1989). مما أدى الى التفكير في الاستفادة من مجموعة من البرامج المرتبطة بالتعلم الالكتروني ومن التفكير في استراتيجيات تلائم المستويات المعرفية والاجتماعية والوجدانية للتلميذ الذي يعاني من صعوبات في القراءة. ويرى الزيات (2007) ان هناك من يميز بين ثلاث مسميات في التكنولوجيا المساعدة وهي التي تمكن المتعلم الذي يعاني من صعوبات التعلم من تحسين بعض المهارات الضعيفة من حيث الأداء المعرفي والمهاري، كما تهدف هذه التكنولوجيا الى استخدام مجموعة من الاليات والتصاميم، والأنشطة، والوسائل المتعددة من اجل مساعدة ذوي صعوبات التعلم على تحسين أدائهم المهاري والمعرفي والتي تتراوح بين البساطة والتعقيد وبين ارتفاع التكلفة وانخفاضها. اما المسميات الأخرى، فهي التكنولوجيا التكيفية والمعينات التكنولوجية. ومهما اختلفت التسميات فان الهدف واحد وهو تمكن المتعلم الذي يعاني من صعوبات التعلم ان يصل الى مرحلة يكون قادرا من خلالها على تحقيق الأهداف المرجوة حسب طبيعة الصعوبة ودرجتها وحسب درجة نموه العقلي (نوبي، التازي، 2016).

تلعب التكنولوجيا ببرامجها المختلفة دورا فعالا في ادخال السرور الى قلوب ذوي الاحتياجات الخاصة وشغل اوقاتهم بسبب ما تتيحه الألعاب المختلفة من تسلية ومتعة. الى جانب ذلك تساعد البرمجيات المختلفة على تعليم القراءة والتعرض لأفكار جديدة لذوي الاعاقات الخاصة. كما يمكن لجهاز الحاسوب وحده ان يعدل سلوك الأطفال ذوو النشاط الزائد بشكل بسيط وكذلك الذين يعانون من فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية.

اهتمت مجموعة كبيرة من الدراسات بفحص فاعلية استخدام الأجهزة اللوحية في تعليم طلاب يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتبين ان أجهزة الألواح الذكية أظهرت مميزات متعددة في تيسير عمليات تعليم هؤلاء الطلاب، وذلك في مواقف وأماكن ومراحل دراسية متعددة امتدت من مرحلة رياض الأطفال الى المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية وحتى المرحلة الجامعية. مما أكد على إمكانية الاستفادة من تلك الأجهزة لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية المتنوعة، هدفت دراسة عبد الرازق (2016) الى فحص فاعلية كل من الحاسوب العادي والحاسوب اللوحي والتعلم دون حاسوب في تدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على بعض المهارات المتعلقة بالقراءة،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

واظهرت نتائج الدراسة فعالية التدريب باستخدام الحاسوب اللوحي بدرجة تفوق التدريب الحاسوب العادي، وفعالية التدريب بكليهما مقارنة بالتدريب على القراءة دون استخدام الحاسوب.

وهدفت دراسة العجمي واليامي (2016) الى فحص فاعلية استخدام مجموعة تطبيقات تعليمية عبر جهاز الايباد (جهاز لوحي) في تدريب 3 طلاب من ذوي الاعاقات الفكرية على الحروف الهجائية، وتحديدا استخدم الباحثان تطبيق الشخصيتين " نان" و"ليلي"، حيث يشاهدهما الأطفال عبر إحدى القنوات الفضائية ويقوم التطبيق على عرض الحروف الهجائية مصحوبة بالصور، ويتضمن التطبيق عدة تدريبات تهدف الى تعليم القراءة والكتابة بصورة مبسطة، عبر مشاهدة الحروف الهجائية والاستماع الى أصوات نطقها وغير ذلك من الأنشطة، واظهرت نتائج استخدام هذا التطبيق فاعليته في تعليم العديد من مهام قراءة وتمييز الحروف الهجائية.

وهدفت دراسة (van der Meer, L., et al., 2017) الى تدريب 19 من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على تقديم بعض الخدمات التعليمية لطلابهم، واهتمت الدراسة بتدريب المعلمين على تطبيق عدة تدخلات تربوية قائمة على التواصل على جهاز الايباد (الجهاز اللوحي)، واظهرت نتائج الدراسة فعالية التدريب باستخدام جهاز الايباد في رفع كفاءة المعلمين في التعامل مع 11 من الطلبة وتحقيق المهام المطلوبة من الطلبة انفسهم، هذه الدراسة تبين ان الأجهزة اللوحية تساعد المعلم في الوصول الى الأهداف المرادة وتعاون الطلاب لانجذابهم للوسيلة التعليمية.

وتشير عدة دراسات الى فاعلية استخدام الجهاز اللوحي في تعليم واكتساب مهارات القراءة المختلفة، وبالأخص مع طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه فهؤلاء الطلاب تجذبهم الأجهزة اللوحية لأهداف مختلفة منها التعليمية ومنها الغير تعليمية، فيمكن استغلال وتوظيف هذه الأجهزة للفت انتباههم في تدريبهم وتعليمهم مهارات القراءة.

الأجهزة اللوحية كوسيلة تعليمية

تعريف الأجهزة اللوحية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الجهاز اللوحي أو الهاتف الذكي (Smart Phone) مصطلح يطلق على الهواتف التي أصبحت تعمل بنظام تشغيل، فيمكن تشبيهها بكمبيوتر صغير، حيث تمكنك من تصفح الانترنت والبريد واستخدام التطبيقات بالإضافة إلى الخدمات الهاتفية المعتادة كالاتصال والرسائل القصيرة والكاميرا وغيرها.

وحدة الادخال الرئيسية فيه هي اللمس عن طريق الشاشات اللمسية المخصصة للتعامل مع الإشارات واللمسات من اليد البشرية والاصابع، لهذا السبب يفضل الناس هذا النوع من الأجهزة نظرا لإمكانية التفاعل المباشر العالية مع الأجهزة، وسهولة الاستخدام دون الدخول في التعقيدات التكنولوجية القديمة، وهناك بعض الأجهزة تستخدم القلم كوسيلة للإدخال.

وعرفه (سالم،2006) على انه ويقصد به استخدام الأجهزة المحمولة في عمليتي التعليم والتعلم من خلال ما توفره تلك الأجهزة من خدمات مثل خدمة الرسائل القصيرة، خدمة الوسائط المتعددة، خدمة الويب وخدمة البلوتوث.

الأجهزة اللوحية لذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

تتميز هذه الأجهزة بسهولة الحمل والاستخدام ويستطيع الطالب من خلالها التركيز على المهمة المطلوب منه تعلمها، وتعتبر من استراتيجيات التدريس الفعالة، كما تثير انتباه التلاميذ وتقلل من التشتت، وتحتوي على الرسوم والصور والألعاب والألوان والأصوات بحيث تقدم التعليم بأشكال مختلفة (العجمي، المطيري، 2017).

تعتبر تكنولوجيا التعليم المساندة من الوسائل الفعالة في التعليم، اذ انها تعتمد على أساليب علمية حديثة في التعليم بدلا من الطرق التقليدية القديمة المتبعة. وتعمل على إيجاد الحلول للعديد من المشاكل التي يواجهها معلمي المدارس داخل الصفوف الدراسية. ومن تلك المشاكل التي يواجهونها هي كيفية التعامل مع الطلبة الذين يعانون من النشاط الزائد او مشاكل في النطق او مشاكل في السمع وغيرها في المرحلة الابتدائية. فالمعلمون يواجهون صعوبة كبيرة مع هؤلاء الطلبة بأسلوب حضاري. وهنا يأتي دور تكنولوجيا التعليم المساندة التي تمنحهم حرية في التعبير عن آرائهم وتجربة الأمور من وجهة نظرهم، الامر الذي يؤدي الى تحقيق الذات وتقوية الثقة بالنفس لديهم، وتساعد المعلم في توجيه سلوك هؤلاء الأطفال (نوبي، التازي، 2016).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

اكدت الدراسات على فاعلية كل من الكمبيوتر والأجهزة اللوحية في رفع مستوى التحصيل الدراسي وكذلك تحسين العملية التعليمية داخل الفصول وزيادة الانتباه لدى طلاب يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وأكدت نتائج جميع الدراسات بان الأجهزة اللوحية تجذب الانتباه وتقلل من التشتت وبالتالي تزيد فرص الطالب الذي يعاني من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بقدرته على استيعاب المادة التعليمية المطلوبة.

7. الخلاصة والاستنتاجات

رسم بياني (1)

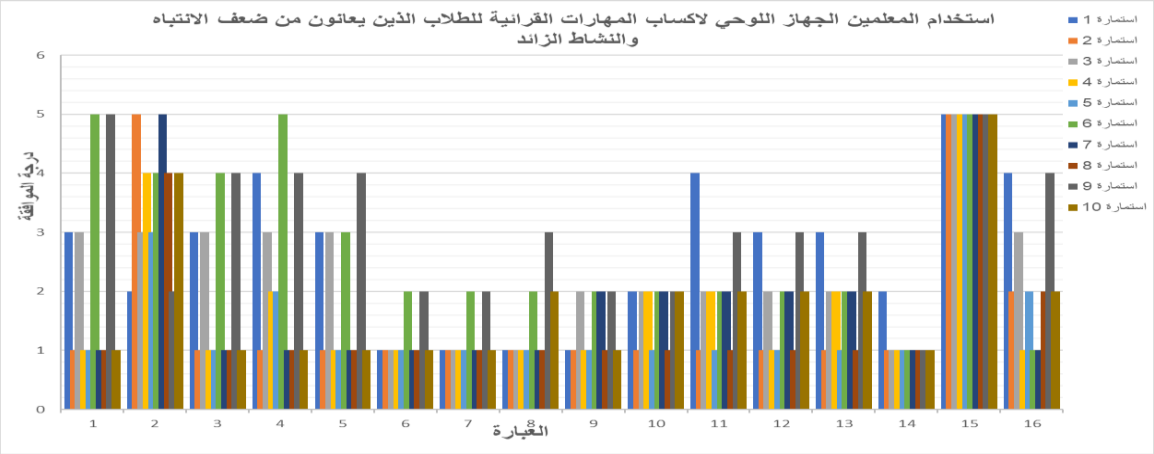

في الرسم البياني أعلاه يوضح النتائج لجميع الاستمارات بين 16 عبارة و5 درجات تشير الى مدى موافقة المعلم للعبارة ويمكن ان نميز الاختلاف، التشابه والمقارنة بين النتائج. الاعمدة الملونة تشير الى رقم الاستمارة بحيث ان كل لون يشير الى الإجابات لاستمارة معينة (انظر الى دليل الألوان).

الرسم البياني (2)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

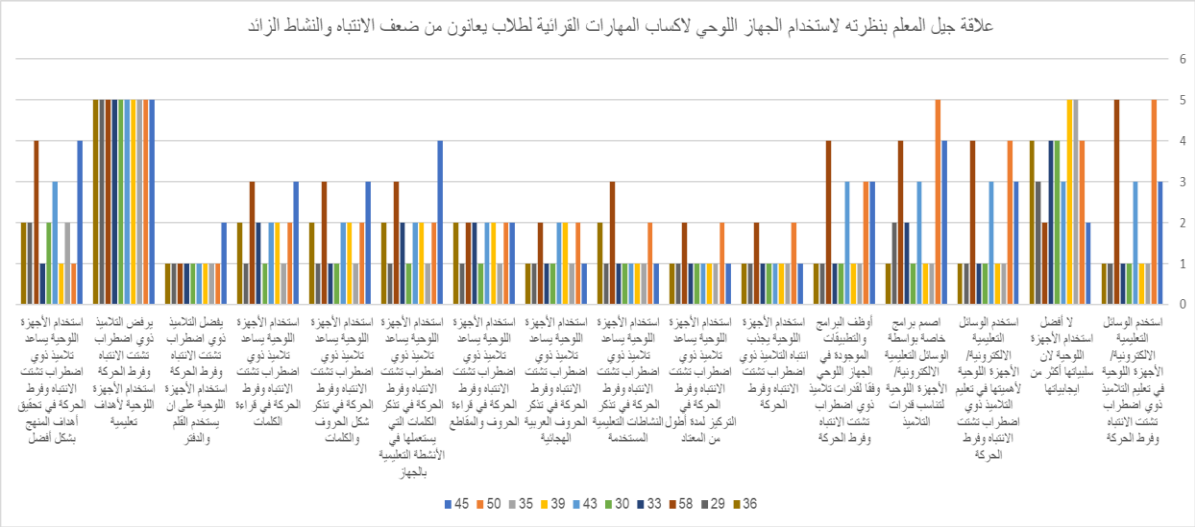

في الرسم البياني اعلاه تظهر النتائج العلاقة بين جيل المعلم ونظرته لاستخدام الجهاز اللوحي لإكساب المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد. الاعمدة الملونة تشير الى عمر المعلم بالسنوات بحيث ان كل لون يشير الى جيل معين (انظر الى دليل الألوان في الرسم)

الرسم البياني (3)

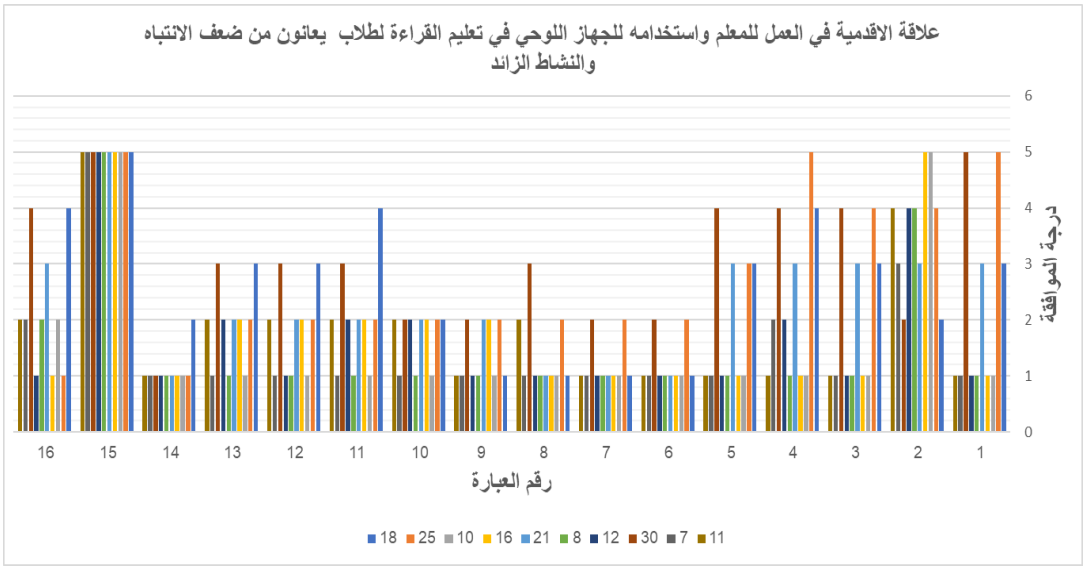

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

في الرسم البياني أعلاه تظهر النتائج بالرسم وتوضح العلاقة بين اقدمية العمل للمعلم وتأثيره على استخدام الجهاز اللوحي لإكساب المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد، ففي الرسم نرى الاعمدة الملونة بحيث ان كل لون يشير الى جيل معين (انظر دليل الألوان).

في بحثي هذا فرضت بان العلاقة بين استخدام الجهاز اللوحي واكتساب المهرات القرائية لدى طلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد هي علاقة مباشرة إيجابيا، ويمكن ان أدعم هذه الفرضية بالنتائج التي حصلت عليها عن طريق الاستمارة التي مررتها في المدارس التي ذكرت أعلاه للمعلمين الذين يقومون بتدريس الطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد ، ومن خلال فحص الإجابات استطعت رؤية الفرضية تتحقق حتى قبل ان يتم فحصها كلها، ومن هنا سأبدأ بتحليل النتائج وربطها بالفرضيات التي فرضت أعلاه، رأيت في الرسم البياني رقم (1) الاعمدة الملونة التي تشير الى الاستمارات (كل لون يشير الى استمارة مختلفة) وكل عامود يقف عند درجة موافقة معينة وفقا للإجابة في الاستمارة، من هنا أستطيع ان أرى النتائج كلها في رسم واحد وهكذا أستطيع ان أقوم بمقارنة النتائج لكل الاستمارات والعبارات، ففي الرسم البياني (1) رأيت ان الاعمدة الملونة والتي تمثل الاستمارات (4، 2، 10، 7، 8) (عدد الاستمارات يمثل 50% من العدد الكلي) في العبارات (1، 3–14، 16) (هذه العبارات تدعم استخدام الجهاز اللوحي وتدعم استخدامها في اكساب المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وتدعم أهميتها في ذلك) تقف عند الإجابات (1–2) وهذه الدرجات تشير الى موافق بشدة وموافق، ومن هنا نستنتج أن المعلمين الذين قاموا بتعبئة هذه الاستمارات يتفقون مع هذه العبارات ويدعمون استخدام الجهاز اللوحي في اكساب المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد ويقومون باستخدامه في عملية القراءة لدى هؤلاء الطلاب وهم يمثلون الاغلبية، وبناءا على ذلك المعلم الذي يستخدم الجهاز اللوحي ويدعم استخدامه في تعليم القراءة وملائمته لهذه الفئة من الطلاب، لاحظوا أن استخدام الجهاز اللوحي يساعد الطالب الذي يعاني من ضعف الانتباه والنشاط الزائد في اكتساب المهارات القرائية، وهذا يدعم الفرضية الأولى في بحثي، اما باقي المعلمين وهم النصف الاخر حسب النتائج في الرسم البياني (1) ينقسمون الى قسمين، قسم يدعم ويعترف بنجاعة استخدام الجهاز اللوحي في تعليم القراءة لهذه الفئة من الطلاب ولكن لا يستخدمه كوسيلة لذلك، ويمكن تفسير ذلك لاحقا بمساعدة الرسوم البيانية الأخرى، والقسم الثاني لا يدعم ولا يستخدم الجهاز اللوحي كوسيلة لتعليم القراءة لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وهذه

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

النتائج نستطيع تمييزها في الرسم عن الدرجات والاعمدة فاتضح لي ذلك، فالأعمدة التي تمثل الاستمارات (6 و3) تدعم وتعترف بنجاعة الجهاز اللوحي في تعليم القراءة لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد ولكن لا تستخدمه في ذلك، والاعمدة التي تمثل الاستمارات (9، 1 و5) لا تدعم استخدام الجهاز اللوحي في تعليم القراءة لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد ولا تستخدمه في ذلك. من هنا أستنتج أن المعلمين الذين يدعمون استخدام الجهاز اللوحي ويعترفون بأهميته ونجاعة استخدامه لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد هم الذين قاموا بتعبئة الاستمارات (4، 2، 10، 7، 8، 6 و3) أي بنسبة 70% من المعلمين الذين شاركوا بالبحث يدعمون أهمية استخدام الجهاز اللوحي في اكساب المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد ويدعمون العبارات التي تؤكد تأثير استخدام الجهاز اللوحي في تعلم القراءة لدى هؤلاء الطلاب، وهذه النسبة تمثل النسبة الأكبر.

اما في الرسم البياني (2) أستطيع أن أرى النتائج بصورة أخرى وبنظرة أخرى تؤدي الى استنتاجات أخرى، في الرسم البياني (2) أرى النتائج تتعلق بعامل أخر لم أتطرق اليه في الرسم البياني الأول وهو جيل المعلم، في الرسم البياني (2) الاعمدة الملونة التي تمثل عمر المعلم بالسنوات (كل لون يشير الى عمر مختلف) وكل عامود يقف عند الدرجات حسب نتائج الاستمارات، ومن هنا أرى أن الوان الاعمدة التي تمثل الاعمار (33، 30، 39، 29، 36 و35) تدعم بإجاباتها العبارات الداعمة لاستخدام الجهاز اللوحي في تعليم المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وتدعم أهميتها وتأثيرها على اكتساب المهارات القرائية لديهم، هؤلاء المعلمين يمثلون نسبة 60% من العدد الكلي للمعلمين الذين شاركوا بالبحث وهي النسبة الأكبر، ومن هنا أستنتج أن هؤلاء المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (29–39) يدعمون ويستخدمون الأجهزة اللوحية كوسيلة لتعليم الطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وبالمقابل رأيت بأن المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (43–58) ونسبتهم 40% أقل دعماً واستخداماً لهذه الأجهزة في تعليم القراءة لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وهم النسبة الأقل، فذلك يدعم الفرضية الثانية للبحث وهي أن هنالك علاقة عكسية بين جيل المعلم ومدى دعمه لاستخدام الأجهزة اللوحية في تعليم المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد، أي أن كلما كان عمر المعلم بالسنوات أقل كان أكثر تأييداً ودعماً لاستخدام الأجهزة اللوحية في تعليم المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وكلما كان عمر المعلم بالسنوات أكبر كان أقل تأييداً ودعماً لاستخدام الأجهزة اللوحية في تعليم المهارات القرائية لطلاب يعانون من

ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وبذلك أستطيع أن أرى التوافق بين الفرضية والاستنتاجات من الرسم البياني (2)، وذلك يدعم أيضاً الفرضية الأولى بأهمية استخدام الأجهزة اللوحية في تعليم القراءة لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد. وأما الرسم البياني (3) وهو الرسم الأخير لعرض نتائج البحث، هذا الرسم يربط النتائج بعامل جديد لم نذكره في الرسوم السابقة وهو عامل الاقدمية في العمل للمعلم، ففي الرسم البياني (3) أرى النتائج بالأعمدة الملونة والتي تمثل اقدمية العمل لكل معلم بالسنوات وتقف هذه الاعمدة عند الدرجات حسب النتائج في الاستمارات، ومن هنا أرى أن الاعمدة التي تمثل سنوات العمل (7، 8، 10، 11، 12، 16 و18) وهي تمثل نسبة 70% من عدد المعلمين الذين شاركوا بالبحث وهي النسبة الأكبر تؤيد وتدعم استخدام الأجهزة اللوحية في تعليم المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وتعترف بأهميتها في ذلك، وبالمقابل الاعمدة التي تمثل سنوات العمل (21،25 و30) وهي تمثل نسبة 30% وهي النسبة الأصغر أقل دعماً وتأييداً لاستخدام الأجهزة اللوحية في تعليم المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد، من هنا أستنتج أن النتائج في الرسم البياني (3) تدعم الفرضية الثالثة للبحث وهي أن هنالك علاقة عكسية بين الاقدمية في العمل للمعلم ودعمه لاستخدام الأجهزة اللوحية في تعليم المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد أي أنه كلما كانت سنوات العمل للمعلم أكثر كان أقل دعماً لاستخدام الأجهزة اللوحية في تعليم المهارات القرائية لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد وكلما كانت سنوات العمل للمعلم أقل كان أكثر دعماً لاستخدام الأجهزة اللوحية في تعليم القراءة لطلاب يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد، ومن هنا أستنتج أن المعلم الذي عمل سنوات أكثر هو أكثر تمسكاً من المعلم الذي عمل سنوات أقل بالوسائل التقليدية للتعامل مع الطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد، ويمكن الاستنتاج أن المعلم الذي يكبر سن ال 40 يكون أقل استعداداً لتحديث الوسائل واستبدالها بأساليب ووسائل حديثة للتعامل مع الطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

8. التوصيات والمقترحات

في هذا البحث حصلت على نتائج أكدت ودعمت فرضيات البحث التي تدعم استخدام الأجهزة اللوحية في اكساب المهارات القرائية للطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد. ومن هنا يمكن أن يكتسب المعلمون الكثير

من استخدام الجهاز اللوحي من حيث سهولة تقييم الطلاب وإدارة الفصل الدراسي والعثور على طرق تعليمية فريدة من نوعها وإعادة ابتكار ألعاب الفيديو لأغراض جديدة ولأهداف تعليمية عديدة وأهمها القراءة والكتابة، حيث يتم تمكين المُعلمين من التكنولوجيا التي تنقصهم من الدرجات المملة وتوفير المزيد من الوقت للتدريس.

كمُعلم عليك أن تتعامل مع العديد من أساليب التعلم حيث لا يكون جميع الطلاب متساوين، حيث أن بعض الطلاب تكون قدرتهم على التعلم بطيئة والبعض الآخر يمتازون بسرعة الفهم وتختلف الاهتمامات كذلك، وبالتالي يمكن للمُعلم استخدام التعليم الإلكتروني للتغلب على هذا الحاجز وتقديم نفس المسار بطرق مختلفة. وكما ذكرت أعلاه خلال بحثي عن أهميته ومدى نجاعة استخدام الأجهزة اللوحية في تعليم المهارات القرائية للطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد، يجب على المعلم أن يكون جزءاً مهماً في تحقيق دمج الأجهزة اللوحية لطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد للوصول الى الأهداف التعليمية بشكل أفضل، وأن يسعى الى تدريب نفسه على ذلك للتمكن من مساعدة هؤلاء الطلاب ولتحقيق أهدافهم في القراءة والكتابة..

إذا كان التعليم المتوقف على الإلقاء والتلقين لم يعد مجديا، فإن تسليم الأجهزة اللوحية للمعلمين لا يمكن أن يغير شيئا في هذا النوع القديم من التعليم، إذا لم تتوفر لديهم القناعة التامة بالمزايا الحصرية لهذه الأجهزة التي تمكن التلاميذ من التعلم النشط بشكل أفضل..

ففي بحث قام به (Dhir Gahwaj) استعرض فيه عدداً من فوائد استخدام الأجهزة اللوحية في التعليم، والتي تضمنت سهولة الاستخدام، ومدى صلاحيتها للاستخدام في أي وقت وفي أي مكان، والقدرة على دعم التعلم التفاعلي والتعاوني، وزيادة التواصل بين الطلاب والمعلمين، واستخدامها للقراءة الإلكترونية، حيث أن لديها القدرة على دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة والكتابة خاصة عند تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد وجد أن الأجهزة اللوحية تقلل عبء العمل على المعلمين من خلال توفير وإنتاج المحتوى الرقمي السهل وإيصاله للطلاب، وكذلك في عمليات الاختبارات ورصد الدرجات وجمع البيانات حول الطلاب، وأيضاً تزيد الأجهزة اللوحية من الدافع الذاتي للتعلم لدى الطلاب.

9. قائمة المراجع

المراجع العربية:

- بدير، كريمان (2006)، **التعلم الايجابي وصعوبات التعلم رؤية نفسية تربوية معاصرة**، مصر، القاهرة، عالم الكاتب.
- بدير، كريمان، وايميلي، صادق. **تنمية المهارات اللغوية للطفل**. القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص. 90.
- الحسن، هشام (2000). **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر وللتوزيع.
- الخطيب، جمال (2012). **استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة**. عمان: دار وائل.
- رضا، منى، (2010). **الجيل القادم من التعليم الإلكتروني**.
- روزنبرج، م؛ ووليسون، ر؛ وماهيدي، ل؛ وسندريلار، ب. (2008). **تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية**. (ترجمة عادل محمد)، عمان: دار الفكر.
- الزارع، بن عابد (2007). **اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد: دليل علمي للآباء والمختصين**، السعودية، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزيات، فتحي مصطفى (2007). **قضايا معاصرة في صعوبات التعلم**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سالم، أحمد، (2006). **رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية**، المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- السلاموني، سهام (2001). **فعالية بعض فنيات الإرشاد السلوكي في خفض النشاط الزائد وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة.
- سليمان، عبد الرحمن (2014). **اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد عند الأطفال** .القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت؛ والسرطاوي، فايز (2010). **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**. عمان: دار الشروق.

- السيد، أحمد. بدر، فائقة (1999). **اضطراب الانتباه لدى الأطفال: أسبابه وتشخيصه وعلاجه**. القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

- عاشور، أحمد (2007). **الانتباه والذاكرة العاملة لدى عينات مختلفة من ذوي صعوبات التعلم وذوي فرط النشاط والعاديين**. منشورة على الموقع التالي: http://www.gulfkids.com/pdf/ashoor.pdf:

- عبد الرازق، محمد مصطفى (2016). **فاعلية برنامجين تدريبيين باستخدام كل من الأجهزة اللوحية والكمبيوتر في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع 72، 191-252.

- عبد العاطي، حسن (2015). **توظيف الأجهزة النقالة الذكية واللوحية في التعلم الإلكتروني**. مجلة جيل العلوم الإنسانة والاجتماعية. (9، 167-179).

- العجمي، ناصر بن سعد؛ وعبد الهادي؛ بن محمد اليامي (2016). **فاعلية استخدام تطبيق نان وليلى على جهاز الايباد Ipad في تعليم الحروف الهجائية مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية: دراسة الحالة الواحدة Single Design Subject**. مجلة التربية الخاصة والتأهيل.3(10). 1-40.

- العجمي، ناصر؛ والمطيري، حنان. (2017). **أهمية استخدام الأجهزة اللوحية Ipad في تنمية بعض مهارات القراءة لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة من منظور المعلمات** .مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 18(5)، 83-122.

- عرفات، هشام، (2010). **التعليم المتنقل**، مجلة التعليم الإلكتروني.

- عيدروس، أسماء (2009). **تكنولوجيا التعليم وأهميتها وكيفية توظيف المعلم لها في التدريس**. رسالة التربية، 23(2)، 83-90.

- مقال بعنوان: **الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية**، منشور في مدونة هيف القحطاني بتاريخ 10 مايو (2012م). الرابط: http://haif-alqahtani.blogspot.com

- نوبي، احمد. التازي، نادية (2016). **أثر الأنشطة الالكترونية في بيئة التعلم المدمج في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**. مجلة علوم التربية.

- هاني، وليد (2010). **استخدام وتوظيف تِقْنيات التعليم في الحصة الصفية**. الأردن: عالم الثقافة.
- هالهان، د؛ كوفمان، ج. (2008). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم**. (ترجمة عادل محمد)، عمان: دار الفكر.
- وزارة التعليم. (1436– 1437). **الدليل التنظيمي للتربية الخاصة**. الإصدار الأول، الرياض.

المراجع الإنجليزية:

- Abimbade, A. (1998). Information technology: The current strategy for effective science and technology instruction. Bichi Journal of Education, 21, 33–39.
- A. Dhir, Nahla M. Gahwaji, G. Nyman. (2013). The Role of the iPad in the Hands of the Learner.
- British Educational, Communications and Technology Agency, 2006; Attewell, J.,2005
- Cowan, P., Alexander, J., & Mckendry, E. (2001). ICT Survey of PGCE students. Paper presented Infusing Teacher Education with New Technology Conference, Belfast, June. Taking from: Mcalister. M.
- Madan, Vineet 6 Reasons Tablets Are Ready for the Classroom, /mashable.com/2011/05/16/tablets–education
- Microsoft Corporation 2011
- Murphy, C., & Greenwood, L. (1998). Effective Integration of information and communications technology in teacher education. Technology. Pedagogy and Education, 7(3), 413–429.

- Stewart, Andrew (2013). TABLET PC USE IN TEACHING AND LEARNING: A CASE STUDY. Master thesis introduced to Faculty of Education, Edith Cowan University

- Tannock, r. (2007). Le trouble déficitaire de l'attention avec l'hyperactivité et ses conséquences sur l'enseignement. Ontavio : http :// www inspireleaning. Ca / french/ research.

10.الملحق

استمارة

عزيزتي المعلمة امامك استمارة لأهمية استخدام الأجهزة اللوحية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب يعانون من اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه ارجو ان تعبئة الاستمارة دون ذكر الاسم، حدد درجة موافقتك بوضع دائرة حول الرقم الذي يعبر عن رأيك (موافق جدا–1، موافق–2، موافق بشكل جزئي–3، لا أوافق–4، مستحيل–5).

*ملاحظة: هدف الاستمارة هي فقط للبحث الأكاديمي في الجامعة.

المدرسة: _____

الجنس: _____

العمر: _____

الاقدمية في العمل: _____

	العبارة	موافق جدا	موافق	موافق بشكل جزئي	لا اوافق	مستحيل

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

.1	استخدم الوسائل التعليمية الالكترونية/ الأجهزة اللوحية في تعليم التلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة	1	2	3	4	5
.2	لا أفضل استخدام الأجهزة اللوحية لان سلبياتها أكثر من ايجابياتها	1	2	3	4	5
.3	استخدم الوسائل التعليمية الالكترونية/ الأجهزة اللوحية لأهميتها في تعليم التلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة	1	2	3	4	5
.4	اصمم برامج خاصة بواسطة الوسائل التعليمية الالكترونية/ الأجهزة اللوحية لتناسب قدرات التلاميذ	1	2	3	4	5
.5	أوظف البرامج والتطبيقات الموجودة في الجهاز اللوحي وفقا لقدرات تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة	1	2	3	4	5
.6	استخدام الأجهزة اللوحية يجذب انتباه التلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة	1	2	3	4	5
.7	استخدام الأجهزة اللوحية يساعد تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في التركيز لمدة أطول من المعتاد	1	2	3	4	5

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

.8	استخدام الأجهزة اللوحية يساعد تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في تذكر النشاطات التعليمية المستخدمة	1	2	3	4	5
.9	استخدام الأجهزة اللوحية يساعد تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في تذكر الحروف العربية الهجائية	1	2	3	4	5
.10	استخدام الأجهزة اللوحية يساعد تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في قراءة الحروف والمقاطع	1	2	3	4	5
.11	استخدام الأجهزة اللوحية يساعد تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في تذكر الكلمات التي يستعملها في الأنشطة التعليمية بالجهاز	1	2	3	4	5
.12	استخدام الأجهزة اللوحية يساعد تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في تذكر شكل الحروف والكلمات	1	2	3	4	5
.13	استخدام الأجهزة اللوحية يساعد تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في قراءة الكلمات	1	2	3	4	5
.14	يفضل التلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة استخدام الأجهزة اللوحية على ان يستخدم القلم والدفتر	1	2	3	4	5

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

.15	يرفض التلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة استخدام الأجهزة اللوحية لأهداف تعليمية	1	2	3	4	5
.16	استخدام الأجهزة اللوحية يساعد تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في تحقيق أهداف المنهج بشكل أفضل	1	2	3	4	5

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المشكلات التي تواجه معلمي الرياضيات في تدريس الإحصاء

Problems facing mathematics teachers in teaching statistics

ربى فاروق حسن داود (مؤلف أول)

Roba Farouq Hasan Dawoud (first author)

باحثة دكتوراة في جامعة لاردة– اسبانيا

PhD Researcher at University of Lleida - Spain

Email ruba.dawood1@gmail.com

الدكتورة أسمبثا إسترادا (مؤلف ثاني)

Dr. Assumpta Estrada (second author)

أستاذة في جامعة لاردة- اسبانيا

Professor at University of Lleida - Spain

Email assumpta.estrada@udl.cat

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الملخص

يتناول هذا البحث التحديات التي يواجهها معلمو المدارس الابتدائية عند تدريس الإحصاء في محافظة قلقيلية، فلسطين. بلغ عدد المشاركين الإجمالي 140 معلمًا، وتم استخدام المنهج الكمي من خلال استخدام الاستبيان لحل مشكلة البحث والإجابة على الأسئلة البحثية، وبلغت نتائج الدرجة الإجمالية لعينة الدراسة تجاه تأثير مشاكل المنهج على تدريس الإحصاء من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة قلقيلية 62.6%، وهذا يشير إلى أن معدل الموافقة كان كبيرًا، وبلغت نتائج الدرجة الإجمالية لعينة الدراسة تجاه تأثير مشاكل أساليب التدريس على تدريس الإحصاء من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة قلقيلية 76.6%، وهذا يشير إلى أن معدل الموافقة كان كبيرًا. لا توجد فروقات إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الآراء حول المشاكل التي يواجهها معلمو الرياضيات عند تدريس الإحصاء، استنادًا إلى الجنس، والمؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة.

تظهر نتائج البحث أنه يجب على المعلمين تطوير خطة جديدة تشمل أساليب تدريس حديثة تعتمد على التجربة والتطبيق للتواصل السليم للأفكار التعليمية وتطوير خطة استراتيجية لتدريس الإحصاء، عرضة للتغيير التدريجي لبعض المشاكل في المنهج الحالي لجميع الفصول التعليمية في المدرسة.

الكلمات المفتاحية: المدارس الأساسية، الرياضيات، تدريس الإحصاء، محافظة قلقيلية.

Abstract

This paper discusses the most significant challenges that primary school teachers face when teaching statistics in Qalqilya governorate, Palestine. The total number of participants is 140 teachers and we utilized the quantitative approach by using the questionnaire to solve the research problem and answer the research questions. The results of the total degree of the study sample's towards the influence of curriculum problems' on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate reached 62.6% and this indicates that the approval rate was large, and The results of the total degree of the study sample's towards the influence of teaching pedagogies' problems' on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate reached 76.6% and this indicates that the approval rate was large. There are no statistical differences ($\alpha \leq 0.05$)

between the views about the problems math teachers face when teaching statistics, based on gender, academic qualification, years of experience.

The results of the research show that teachers must develop a new plan to include modern teaching methods based on experience and application to properly communicate educational ideas and develop a strategic plan for teaching statistics, subject to gradual change of some problems in the current curriculum for all educational classes in the school.

Keywords: Primary schools, Mathematics, Teaching Statistics, Qalqilya Governorate.

Introduction

Mathematics has become one of the most important subjects, since it's the language of science and technology that cannot be ignored. The majority of students, however, have negative attitudes toward this critical subject. Experts attribute such negative emotions to the fact that many students are embarrassed when dealing with numbers, or even simple mathematical cases in real life situations and in schools. As a result, students to avoid studying this subject or performing any mathematical tasks (Kilpatrick, 2020).

Also it is a vital field of knowledge in human's life, and it is highly connected to other fields of knowledge that rely on it. Furthermore, mathematics organizes humans' lives, their relationships and treatments as well as prepares them to face the present and the future, so it is impossible to den cannot be denied that mathematics is strongly associated with human beings' lives. Obviously, mathematics is one important factor for developing societies, because it is completely concerned with scientific skills and advanced communications. (Alajmi, 2021).

Statistics plays a crucial role with its wide-ranging applications in various scientific fields such as psychology, economics, finance, sociology, geology, physics, chemistry, astronomy, genetics, and agriculture. It is considered one of the important branches of mathematics due to its extensive practical applications. Statistics is used in data collection and analysis to study phenomena and problems. It also aids in organizing data through tables and graphs, providing a quick and accurate understanding of the phenomenon or problem. Statistical data processing helps in understanding the impact and dimensions of the phenomenon or problem. Despite its importance, students often do not benefit from learning statistics due to the use of traditional teaching methods that focus on superficial understanding through the presentation of abstract information. These methods do not help in building meaningful understanding or provide sufficient practical applications and

experiences from the external world and surrounding environment. To overcome these challenges, math projects such as applicable math and community math projects have been advocated in different parts of the world to make real-life applications the central focus of math curricula. This shift aims to overcome the abstract nature of math by using teaching methods based on problem-solving activities, real data, and the need to focus on developing statistical intuition, which is often lacking due to the emphasis on abstract computational procedures (Abu Alhamad, 2021).

This paper discusses the most significant challenges that primary school teachers face when teaching statistics in Qalqilya governorate since it observed that the majority of students struggle to master statistics, particularly when traditional teaching methods are used. This has increased the problems of teaching statistics to teachers.

Thus, we have focused on the problems of teaching statistics that face teachers in the governmental schools particularly in the primary stages. Therefore, we aimed at investigating the causes for these barriers that represent the following points: the current curriculum, traditional teaching methods and other barriers that may relate to students themselves.

Objectives

1. To identify the influence of curriculum problems on teaching statistics.

2. To illustrate the influence of teaching pedagogies' problems' on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives.

3. To demonstrate the influence of students' barriers on teaching statistics from primary stage teachers'.

4. To examine if there are any statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the influence of problems facing mathematics teachers in teaching statistics subject from primary stage teachers' in accordance to the variables of sex, academic qualification and years of experience?

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Research Importance

The theoretical significance of the study derives from the importance of the study topic which is the problems facing statistics teaching and the lack of the researches that deals with this topic of teaching statistics in Palestine.

Also it has a practical \ operational significance because it seeks to help educational policy makers, curricula designers and educationalists in Palestine to pay attention and provide information on the problems facing teachers in teaching statistics.

Methodology

choosing an appropriate research methodology is critical methodology is a critical component of any research study. All methods used by a researcher during a research study are termed as research methods, which includes the theoretical procedures, experimental studies, numerical schemes, and statistical approaches. Its help the researchers in collect samples, data and find the research. Particularly, scientific research methods call for explanations based on collected facts, measurements and observations and not on reasoning alone.

Research methodology is a systematic way to solve a problem. It is a science of studying how research is to be carried out. Essentially, the procedures by which researchers go about their work of describing, explaining and predicting phenomena are called research methodology. It is also defined as the study of methods by which knowledge is gained. Its aim is to give the work plan of research.

Quantitative research is based on the measurement of quantity; the process is expressed or described in terms of one or more quantities. The result of this research is essentially a number or a set of numbers.

In addition, the quantitative research using statistical methods often begins with the collection of database on a theory or hypothesis or experiment followed by the application of descriptive or inferential statistical methods.

In this study, we utilized the quantitative approach by using the questionnaire to solve the research problem and answer the research questions.

Data Collection

The research depended on two basic types of data (primary and secondary date):

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Primary Data: In this research, the primary data obtained from a structural questionnaire, which conducted with primary stage teachers in Qalqilya governorate, since this research aimed to describe and analyze their perspectives, then the distributed questionnaires was collected and analyzed by making statistical analysis using SPSS computer software.

Secondary Data: this data was used to introduce the related study of the research, and was obtained from several sources, for example books, journals, reports, internet websites, and many other resources and references that were available and related to the research title. Literature review was introducing to help in preparing the research and classified the purpose of it which focused in the problems facing mathematics teachers in teaching statistics subject.

Research Instrument

The researchers created a questionnaire designer in two parts. The questionnaire is used to collect and acquire primary data that will be analyzed to achieve the research objectives. The questionnaire was designed into two languages (Arabic and English), the Arabic version to be distributed on participants because it's the native language of Palestine, and then translated it to the English version to be used in the research content.

The questionnaire was consisted of three main parts:

The first part of the questionnaire contained a description of the research objective and significance these sections also reassured participants about the confidentiality of the information, and encouraged them to complete the questionnaire.

The second part was designed to collect demographic information about respondents which included (gender, education, and experience years). Finally, the third part consisted of 24 items constructed in close-ended statements designed based on the five- Likert scale (5= strongly agree, 4= agree, 3= neutral, 2= disagree, 1= strongly disagree).

The research population consists of primary stage teachers in Qalqilya governorate. Research sample size consist of is (140) respondents, which was collected electronically. Regarding the validity in this research, the reviewed literature formed the references of questionnaire statements. In addition, the conducted interviews extracted many ideas that contained in the questionnaire, then we were reviewed the questionnaire and discussed it with the supervisor to ensure the accuracy of questionnaire questions. We also sent the questionnaire to several experts and arbitrators to get their opinions and recommendations, and discuss repeated questions, charity of the questions, order of the questions, and if the

questions are directed the participants towered a specific alternative. Finally, just add that the research results show that the value of Cronbach alpha test is (86.3%).

3.1 Statistical Analysis

Statistical Package for social Science (SPSS) version 20 was used for data analysis. We used the following statistical methods:

1. Frequencies, Percentage, Mean, and Standards Deviation tables: This method performed to describe the research sample.
2. One- Way ANOVA Tests: to test if there are statistical differences between means of three variables or more.
3. Cronbach's Alpha: to test the reliability of the questionnaire.

Descriptive Analysis

In order to obtain the research results, Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software used to analyze the questionnaires. SPSS has been chosen in this research because it has many features and properties which can provide appropriate results, these results lead to achieve research purpose by providing several statistics for each element in the research questionnaire. Hence, SPSS is useful to get the causal relationships between questionnaire elements.

According to the questionnaire design, respondents have different personal information; these differences introduce different responses toward problems facing mathematics teachers in teaching statistics subject. The following results show these differences.

Research Problem

The research problem can be formulated through the main question of the study, which is: What are the difficulties that mathematics teachers face in teaching statistics subject from teachers' perspectives in primary schools of Qalqilya governorate\Palestine?

Study

In Ling's (2023) study, the challenges faced by mathematics teachers in teaching sentence-based mathematics problem-solving skills were investigated, along with the approaches used to overcome these challenges. The study employed a qualitative approach, specifically

a case study design. Data were gathered through observations and interviews with two mathematics teachers who teach year four students at a Chinese national primary school in Kuala Lumpur. The findings revealed three main challenges: low mastery of skills among students, insufficient teaching time, and a lack of ICT infrastructure. Despite these challenges, the teachers demonstrated creativity and enthusiasm in diversifying their teaching approaches to engage students and improve their skills in solving sentence-based mathematics problems. These findings provide valuable insights for mathematics teachers, helping them better understand the challenges involved in teaching sentence-based mathematics problem-solving and enabling them to deliver high-quality education to their students.

Karali's (2022) study focused on identifying the challenges faced by classroom teachers when teaching mathematics, offering a current perspective on the issue. Using a phenomenological design within a qualitative research framework, the study employed criterion sampling to select participants. Seven primary school teachers (four female and three male) took part in semi-structured focus group interviews, during which they discussed the difficulties they encounter in teaching mathematics. The data gathered from these interviews was analyzed using content analysis. The findings revealed a variety of challenges, including issues related to curriculum density, insufficient lesson hours, alignment with central exam programs, reading comprehension, connecting concepts to daily life, student readiness, economic constraints, lack of teaching materials, challenges of distance education, fear of mathematics, peer pressure, and lack of student motivation.

Bromage's (2022) study examines the challenges encountered by both educators and students when teaching and learning statistics in non-mathematics disciplines. The paper aims to identify these challenges and then explores current best practices and trends in designing engaging and effective statistics courses for non-specialists. The study highlights that many of these challenges arise from negative attitudes towards statistics and a lack of motivation to study the subject, often exacerbated by statistics anxiety. However, the study also notes that because these challenges are widespread and have attracted the attention of innovative educators from various fields, there is a wealth of ideas and resources available to statistics teachers looking to enhance their teaching methods and create more effective learning experiences.

Hasan (2021) conducted a study aimed at assessing the effectiveness of a proposed plan to enhance mathematics teachers' positive attitude towards statistics, aligning with the standard criteria for Bachelor's programs in Education faculties. The research involved preparing and modifying a list of 59 criteria for inclusion in the mathematics teachers'

preparation program. Additionally, a scale with three dimensions (emotional, educational, and implementation) was developed to measure teachers' attitudes towards statistics. The study was conducted on a sample of 30 third-year students majoring in mathematics at the Faculty of Education, Fayoum University. Results indicated that the proposed plan was successful in fostering a positive attitude among student teachers towards statistics.

Ali's (2020) study aimed to identify the challenges students from non-specialized departments and the Department of Educational and Psychological Sciences face when studying educational statistics. The researcher clearly defined the scope of the study and utilized a questionnaire as the primary tool for data collection. The study adhered to the principles of scientific research methodology, with the final questionnaire comprising 19 items. The findings revealed numerous difficulties encountered by students outside the educational and psychological sciences field in learning educational statistics.

Another study by Estrada, A., Batanero, C., & Díaz, C. (2018) the study examine the assessment of teachers' attitudes using valid and reliable instruments is a preliminary step in organizing formative actions for these teachers. In this paper, researcher describe the development of a scale aimed at measuring primary school teachers' attitudes towards probability and the teaching of probability. The components considered in building the instrument, the process of selecting the items, as well as the results of a pilot trial of the instrument are presented. The validity and reliability of the instrument are also discussed, and the preliminary results of a second sample of 232 prospective teachers in Spain is analyzed. Our results suggest that future teachers' attitudes towards probability and its teaching are generally positive in all of the components considered.

Results and Discussion

First Part: Personal Information

The total number of participants is 140, the following table present the characteristics of the participants.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Table (1): distribution of research sample participants

Variable	Characteristics of the Variable	Frequencies	Percentage
Gender	Male	35	25%
	Female	105	75%
Education	Diploma	9	6.4%
	Bachelor	110	78.6%
	Master's degree and above	21	15%
Experience years	Less than 5 years	34	24.3%
	From 5- 10 years	28	20%
	More than 10 years	78	55.7%
Total		**140**	**100%**

The results of analysis personal information data illustrate the following facts:

1. The percentage of females was more than male, which is form 75% female of respondents and 25% male.
2. The highest percentage of participants have (Bachelor Degree) who form 78.6% of respondents, then (Master Degree and above) who form 15% and the last is (Diploma) with 6.4% of the respondents.
3. The highest percentage of participants have (More than 10 years) experience years who form 55.7% of respondents, then (Less than 5 years) old who form 24.3%, and the last is (From 5- 10 years) with 20% of the respondents.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Second Part: Attitudes towards problems facing mathematics teachers in teaching statistics subject.

- **First question: What is the influence of curriculum problems' on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate?**

The following table presents the answer of the participants in this part**Table (2): Degree of the curriculum problems on teaching statistics.**

No.	Statement	mean	SD	%	degree
1	The difficulty of some topics related to statistics in the mathematics book.	2.94	1.065	58.8	Mid
2	Difficulty of exercises related to statistics in the mathematics book.	2.99	1.099	59.8	Mid
3	The lack of suspense and excitement among students in statistics subject.	3.35	1.059	67	High
4	Statistics topics in the math book are not sequential from easy to hard.	2.73	.981	54.6	Mid
5	Failure to develop the textbook in accordance with the development of knowledge and developments in the field of curriculum preparation.	3.39	.950	67.8	High
6	There are brief topics in Statistics, and need to be expanded.	3.16	.962	63.2	High

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

7	Lack of consideration in statistics for individual differences between students.	3.34	.964	66.8	High
Total		**3.13**	**.692**	**%62.6**	**High**

The results of the above table illustrate the following facts:

1. The highest statement was statement number (5) which about “Failure to develop the textbook in accordance with the development of knowledge and developments in the field of curriculum preparation" with 67.8% degree.
2. The lowest statement was statement number (4) which about "Statistics topics in the math book are not sequential from easy to hard." with 54.6% degree.
3. The total percentage of participants about the curriculum problems’ on teaching statistics was high with 62.6% degree.

- **Second question: What is the influence of teaching pedagogies' problems' on teaching statistics from primary stage teachers’ perspectives in Qalqilya governorate?**

The following table presents the answer of the participants in this part

Table (3): Degree of the teaching pedagogies' problems' on teaching statistics.

No.	Statement	mean	SD	%	degree
8	Lack of availability of the necessary capabilities to develop modern teaching methods in statistics.	3.89	.559	77.8	High
9	The large number of students in the class, prompts the teacher not to conduct statistical applications in life.	4.02	.608	80.4	Very High

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

10	The intensity of the curriculum prompts the teacher to use traditional methods of teaching.	4.10	.654	82	Very high
11	The teacher avoided using modern teaching methods in statistics, because it takes a long time.	3.83	.566	76.6	High
12	The lack of courses that increase the effectiveness of the teacher in teaching statistics.	3.71	.573	74.2	High
13	The teaching methods used in teaching statistics are inappropriate.	3.60	.521	72	High
14	The teacher does not employ technology in teaching statistics.	3.73	.536	74.6	High
15	Not linking the topic of statistics lessons in daily life.	3.84	.540	76.8	High
16	The teacher's failure to employ active learning strategies in teaching statistics.	3.68	.514	73.6	High
Total		**3.83**	**.351**	**%76.6**	**High**

The results of the above table illustrate the following facts:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

1. The highest statement was statement number (10) which about "The intensity of the curriculum prompts the teacher to use traditional methods of teaching" with 82% degree.
2. The lowest statement was statement number (13) which about "The teaching methods used in teaching statistics are inappropriate" with 72% degree.
3. The total percentage of participants about the teaching pedagogies' problems on teaching statistics was high with 76.6% degree.

Third question: What is the influence of students' barriers on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate?

The following table presents the answer of the participants in this part

Table (4): Degree students' barriers on teaching statistics

No.	Statement	mean	SD	%	degree
17	Weakness of students in understanding statistics topics.	3.99	.547	79.8	High
18	The weak desire of some students to learn statistics.	3.93	.594	78.6	High
19	Students feel fear and dread when confronted with topics related to statistics.	3.91	.567	78.2	High
20	Students' willingness to solve any statistical problem is insufficient.	3.87	.577	77.4	High
21	Students' lack of interest in solving mathematics-related exercises.	3.88	.573	77.6	high

22	The poor level of students in mathematics, which affects the comprehension of statistics.	3.99	.642	79.8	high
23	Students rely on memorizing statistics more than understanding them.	3.92	.629	78.4	High
24	Students study statistics only at the time of the test.	4.11	.612	82.2	Very High
Total		**3.95**	**.449**	**%79**	**high**

The results of the above table illustrate the following facts:

1. The highest statement was statement number (24) which about “Students study statistics only at the time of the test" with 82.2% degree.
2. The lowest statement was statement number (20) which about "Students' willingness to solve any statistical problem is insufficient." with 77.4% degree.
3. The total percentage of participants about the teaching pedagogies' problems' on teaching statistics was high with 79% degree.

Statistical Differences among Survey Respondents

This section outlines the statistical differences between participants in this research according to received data. Independent Samples Test (t-test for Equality of Means) and one-way ANOVA Test are used to explain these differences.

T-test method compares means of qualitative independent variable that has two levels, whereas one-way ANOVA compares means of qualitative independent variable that has more than two levels. In this case, the dependent variables are quantitative.

First hypothesis: There are no statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the views of primary school teachers in Qalqilya governorate \ Palestine about the problems math teachers face when teaching statistics, based on their gender.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

The researchers used the T-test for the independent variables and the results as shown in Table below:

Table (5): The results of first hypothesis.

Gender	NO.	Mean	SD	Freedom	T-value	sig
male	35	3.59	.394	138	1.549	0.215
female	105	3.65	.346			

Table above shows that the value of the significance level is (0.215), this value is more than the value specified in the hypothesis (0.05). Therefore, we accept the first hypothesis and say that "There are no statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the views of primary school teachers in Qalqilya governorate \ Palestine about the problems math teachers face when teaching statistics, based on their gender".

second hypothesis: There are no statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the views of primary school teachers in Qalqilya governorate \ Palestine about the problems math teachers face when teaching statistics, based on academic qualification variable.

The researchers used the ANOVA-test for the independent variables and the results as shown in Table below:

Table (6): The description of the influence of problems facing mathematics teachers in teaching due to years of experience variable.

Years of experience	NO.	mean	SD
Less than 5 years	34	3.59	.353
5 – 10 years	28	3.65	.347
More than 10 years	78	3.65	.368
Total	140	3.64	.358

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Table (7): The results of second hypothesis.

Differences	Total group	freedom	Mean sum	F- value	sig
All groups	0.082	2	0.041	0.316	.729
Between group	17.778	137	0.130		
Total	17.860	139			

Table above shows that the value of the significance level is (0.729), this value is more than the value specified in the hypothesis (0.05). Therefore, we accept the second hypothesis and say that "There are no statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the views of primary school teachers in Qalqilya governorate \ Palestine about the problems math teachers face when teaching statistics, based on academic qualification variable".

Third hypothesis: There are no statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the views of primary school teachers in Qalqilya governorate \ Palestine about the problems math teachers face when teaching statistics, based on years of experience variable.

The researchers used the ANOVA-test for the independent variables and the results as shown in Table below:

Table (8): T The description of the influence of problems facing mathematics teachers in teaching due education variable.

Education	NO.	mean	SD
Diploma	198	3.55	.368
Bachelor Degree	110	3.5630	.360

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Master Degree or above	21	3.72	.347
Total	140	3.64	.358

Table (9): The results of third hypothesis.

Differences	**Total group**	**freedom**	**Mean sum**	**F- value**	**sig**
All groups	0.208	2	.104	.807	.448
Between group	17.652	137	.129		
Total	17.860	139			

Table above shows that the value of the significance level is (0.448), this value is more than the value specified in the hypothesis (0.05). Therefore, we accept the fourth hypothesis and say that "There are no statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the views of primary school teachers in Qalqilya governorate \ Palestine about the problems math teachers face when teaching statistics, based on years of experience variable.

DISCUSSION

Based on the results of the data analysis presented in the previous chapter, the research illustrates the following main results:

Discussing the first question:

What is the influence of curriculum problems' on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate?

The results of the total degree of the study sample's towards the influence of curriculum problems' on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate reached 62.6% and this indicates that the approval rate was large.

We attribute this result to The difficulty of some topics related to statistics in the mathematics book, and There are brief topics in Statistics, and need to be expanded, and Lack of consideration in statistics for individual differences between students, and the

presence of non-detailed solutions by placing the output only without explaining the method and steps of the solution, in addition to the existence of the statistics unit often the last unit in the textbook which affects the method of teaching and the delivery of the correct idea to students through the teaching course.

Discussing the second question:

What is the influence of teaching pedagogies' problems' on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate?

The results of the total degree of the study sample's towards the influence of teaching pedagogies' problems' on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate reached 76.6% and this indicates that the approval rate was large.

We attribute this result to the existence of some problems related to the teaching strategies and methods adopted by teachers, including, for example, the large number of students in the class, which pushes the teacher to adopt traditional methods and not to apply, in addition to the intensity of the curriculum that the teacher must teach to students in a relatively short time.

Discussing the third question:

What is the influence of students' barriers on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate?

The results of the total degree of the study sample's towards What is the influence of students' barriers on teaching statistics from primary stage teachers' perspectives in Qalqilya governorate reached 79% and this indicates that the approval rate was large.

We attribute the high percentage of problems related to students in the teaching of statistics due to the presence of some reasons, including the lack of preference for the subject by students and consequently neglect of its study, and the poor general level of students in mathematics, which is reflected in the subject of statistics, in addition to the failure to establish students in a correct way that depends on the methods modern and experimental.

Recommendations

Depending on the results of the research, we present a set of recommendations:

1. Teachers must develop a modern plan to include modern teaching methods based on experience and application to properly communicate educational ideas.
2. Develop a strategic plan for teaching statistics subject to gradual change of some problems in the current curriculum for all educational classes in the school.
3. Encouraging teachers to get out of the box while teaching by providing practical and easy examples to students to increase their love for and interaction with the educational material
4. Conducting more studies to confirm the problems facing mathematics teachers in teaching statistics subject for different educational levels and provide practical solutions to it.

References

1. Kilpatrick, J. (2020). History of research in mathematics education. Encyclopedia of mathematics education, 349-354.
2. Alajmi, Amal (2021) Importance of the History of Mathematics and the Difficulties Facing its Integration in Teaching from Teachers Perspectives, Educational journal, vol35. No 139, p13-47.
3. Abu Alhamad, Zainab (2021) The Impact of Teaching a Unit in Statistics Based on the Real-Data Approach on the Developing Statistical Concepts and Statistical Sense Skills of Psychology Department Female Students at College of Education, Najran University, Bisha University Journal of Humanities and Education, NO9, p574-607.
4. Ling, A. N. B., & Mahmud, M. S. (2023). Challenges of teachers when teaching sentence-based mathematics problem-solving skills. Frontiers in Psychology, 13, 1074202.
5. Karali, Y. (2022). Difficulties Classroom Teachers Encounter in Teaching Mathematics: A Phenomenological Study. International Journal of Progressive Education, 18(5), 75-99.
6. Bromage, A., Pierce, S., Reader, T., & Compton, L. (2022). Teaching statistics to non-specialists: Challenges and strategies for success. Journal of Further and Higher Education, 46(1), 46-61.

7. Hasan, Shereen (2021) A Suggested Plan to Develop the Mathematics Teachers' Attitude towards Statistics in the Faculties of Education in the Light of the Standard Criteria for Bachelor's Programs, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol16, No15, p1280-1313.

8. Ali, Saddam (2020) The Difficulties of the Educational Statistics Subject for Students of Departments Other Than Specialization: Department of Educational and Psychological Sciences as A Template, Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, No57, p112-127.

9. Estrada, A., Batanero, C., & Díaz, C. (2018). Exploring teachers' attitudes towards probability and its teaching. In Teaching and learning stochastics (pp. 313-332). Springer, Cham.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية

The Negative Effects of Using Websites on Yemeni University Students

نجاد عبد الحميد حميد دودة
باحثة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
Najad Abdulhameed Hameed Dodah
PhD researcher, Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Sana'a University, Yemen.

Email: njad122@gmail.com
https://orcid.org/0009-0005-0525-2076

أ.م. د. فاروق أحمد حيدر
أستاذ أصول التربية المشارك، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
Prof. Farooq Ahmed Haida
Associate Professor of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Sana'a University, Yemen.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الملخص:

هدف الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المسحي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة مكونة من (379) طالبًا وطالبة من المستويين الأول والرابع في خمس جامعات يمنية، تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة، واستخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود آثار سلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.88)، وانحراف معياري (.483)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى المتغيرات (نوع الجنس–التخصص–نوع الجامعة)، في الأداة ككل، وأظهرت وجود فروق تعزى لمتغير نوع الجنس في مجال الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية، المواقع الإلكترونية، طلبة الجامعات.

Abstract:

The aim of the research was to determine the negative effects of using websites on Yemeni university students. To achieve the research objectives, the researcher employed a survey methodology and administered a questionnaire to a sample of 379 male and female students from the first and fourth levels in five Yemeni universities. The sample was selected using the available sampling method. The researcher utilized the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to analyze the data. The research findings indicated significant negative effects of using websites with a mean score of 3.88 and a standard deviation of 483. Moreover, the results showed no statistically significant differences attributed to variables such as gender, specialization, and university type, overall. However, there were significant differences attributed to the gender variable in the political negative effects of using websites in favor of males.

Keywords: Negative Effects, Websites, University Students.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة:

يعد العصر الحاضر عصر الثورة الرقمية والاتصالات التي كان لها الفضل في جعل العالم قرية صغيرة، حيث شـهد العالم العديد من التحولات والتطورات التكنولوجية والتقنية المتسـارعة، التي أحدثت التغيرات في شـتى مجالات وأساليب الحياة المختلفة، وسهلت تبادل المعلومات التي يمكن الوصول إليها بكل سهولة ويسر من أي مكان وفي أي زمان من خلال العديد من المواقع الإلكترونية المنتشرة على الشبكة العنكبوتية.

وتعد شـبكات الإنترنت من أهم الإنجازات العلمية التي شـهدها القرن الماضـي، والتي شـهدت قفزات متسـارعة في محتواها ومضمونها بما تحتويه من مواقع فكرية ودينية وثقافية وامنية واجتماعية واقتصادية وترفيهيه وتعليمية وغيرها، (الآغا، 2009، 52).

وتعتبر المواقع الإلكترونية أحد أهم الخدمات التي يقدمها الإنترنت، حيث تتنوع وتتعدد المواقع الإلكترونية على حسب الهدف منها أو طبيعة تصـميمها فبفضـل ما تنتجه من تطبيقات وخدمات اختصـرت المسـافات بين دول العالم، حيث يلجأ إليها المسـتخدمين لتلبية احتياجاتهم المختلفة بمجرد الدخول اليها وتصـفحها والاطلاع على محتوياتها (مشـبب، 2011، 20).

وتعد المواقع الإلكترونية توجها جديداً للإنترنت تتكون من الملايين من صفحات الويب المتصلة ببعضـها البعض عن طريق روابط فائقة وكل مجموعة من هذه الروابط تشكل موقعاً الكترونياً (الهواسي والبرزنجي، 259،2014).

وقد تطور تصـــميم المواقع الإلكترونية على شـــبكة الإنترنت على ثلاث مراحل هي: الجيل الأول الذي بدا أوائل التسعينيات، والجيل الثاني منذ منتصف التسعينيات وحتى القرن الحادي والعشرين، ثم الجيل الثالث الذي يعتبر البداية الحقيقية لتصـــميم التفاعل في مواقع الإنترنت، ويظهر هذا النوع من التفاعل جلياً في مواقع المجتمعات الافتراضـــية، وبوابات المعلومات ومواقع الألعاب والتجارة الإلكترونية (ابو ليلى، 2018، 58).

وقد كان لمجانية اسـتخدام شـبكة الإنترنت دور كبير في تزايد المواقع الإلكترونية وانتشـارها بشـكل كبير على الشـبكة العنكبوتية، حيث أتاحت تلك المواقع لمســـتخدميها الكثير من المعلومات الغنية والوفيرة في مختلف مجالات الحياة واختصـاصـاتها، ومن هنا تمكن الفرد من تصـفح هذه المواقع الإلكترونية على اختلاف أنواعها في أي وقت ومن أي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

مكان في العالم، دون بذل أي جهد جسدي أو فكري لاستلام المعلومات التي يرغب في الحصول عليها، أو تلك التي تتناسب مع ميوله واهتماماته ورغباته (بركع، 2017، 258).

وبالرغم من تلك المميزات الكثيرة للمواقع الإلكترونية إلا أنها في الوقت نفسه تعد سلاح ذو حدين، يمكن أن يكون لاستخدامها آثار سلبية كبيرة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والصحية، وتسبب أضرار جسيمة لأشخاص بعينهم أو لمؤسسات كاملة من أجل خدمة أهداف سياسية أو مادية شخصية يقوم بها بعض الأفراد (الآغا، 2009، 52).

وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة (قاسي، 2018، 211) إلى أن المواقع الإلكترونية يكتنفها الكثير من الجوانب السلبية خاصة في ظل سوء استخدامها، حيث تشكل فسحة حرية بالنسبة للطلبة الجامعيين المراهقين، فهم يستطيعون من خلال هذه المواقع كتابة كل ما يرغبون بعيدًا عن الأهل، ويجدون إنها فرصة للتخلص من الضوابط الاجتماعية والدينية، والدخول إلى عالم الإثارة التي يعشقها المراهق والإبحار في المواقع غير الأخلاقية التي قد تؤدي إلى انحرافهم وتزج بهم في عالم الرذيلة.

وأشارت دراسة (بريك، 2016، 192) إلى أن هناك من يقوم باستخدام المواقع الإلكترونية بشكل غير صحيح من خلال القيام بانتحال شخصيات غير شخصياتهم الحقيقية الهدف منها النصب على الآخرين وملاحقتهم عبر هذه المواقع، والقيام بالكثير من المضايقات والتهديدات والتحرشات، ناهيك عن نشر العنف من خلال بعض الألعاب الموجودة بصورة كبيرة على هذه المواقع.

وأكدت دراسة (العميدي، 2019، 19) أن التأثيرات السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية على الجوانب الاقتصادية يتمثل في الجرائم المالية، من خلال السحب من أرصدة البطاقات الائتمانية للغير بواسطة الهكرز، أو لعب القمار وتزوير البيانات وغسيل الأموال والاتجار من خلال المواقع الالكترونية على شبكة الإنترنت ببعض الأشياء الممنوعة، وقيام البعض بنشر فيروسات وتدمير المواقع.

وتوصلت دراسة (عبد الدايم، 2021،261)، إلى أن الافراط والسهر على تصفح المواقع الإلكترونية له آثار سلبية على الصحة، حيث يؤدي إلى إرهاق العينين وضعف البصر، وتأثر عضلات العين بالإشعاع المنبعث من الحاسوب،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

والإصابة باضطرابات النوم بصفة مستمرة، وحدوث تغيير دائم في أوقاته، والإصابة بتشوهات العظام خاصة عظام العمود الفقري وفقرات الرقبة بسبب الجلوس الخاطئ، بالإضافة إلى التأثيرات السلبية على الجسم والمخ، نتيجة الإشعاعات الكهرومغناطيسية الصادرة من شاشة الحاسوب، وفقدان الشهية مع العزلة عن الآخرين والاستعاضة بالمواقع الإلكترونية وتصفحها، بدلا من ممارسة الأنشطة الرياضة، والشعور بالإرهاق الشديد الذي يوثر على الأداء الطبيعي للفرد.

الجدير بالذكر أن استخدام المواقع الإلكترونية المنتشرة على شبكة الإنترنت كان له أثر سلبي على الوضع السياسي سواء على الأفراد أو الجماعات والحكومات، وقد ساهم انتشار المواقع الإلكترونية واستخدامها في نشر الإرهاب الإلكتروني، واستغلال هذه المواقع لتسهيل عملية تخطيط وتنفيذ بعض الأعمال التخريبية، كما نتج عن استخدام المواقع الإلكترونية ظهور التجسس الإلكتروني على مستوى الأشخاص والدول (العميدي،19،2019).

وفي الجمهورية اليمنية تشير الإحصاءات إلى ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت، حيث وصل نهاية العام 2014م إلى (3240109) مستخدم، مقارنة بعدد (2607000) مستخدم خلال نفس الفترة من العام السابق له وبزيادة معدل نمو 28.24 % ووفقاً لبيانات المؤسسة العامة للاتصالات اليمنية فإن عدد مشتركي شبكة الإنترنت عبر خدمة (إيه دي إس إل) بلغ (301716) مشتركاً خلال العام 2014م بزيادة بلغت (63302) مشترك عن العام 2013م، بمعدل نمو لعدد المشتركين في الشبكة وصل إلى 55.26% ، وارتفع عدد مقاهي الإنترنت خلال العام 2014م إلى (12008) مقهى إنترنت، وتستأثر أمانة العاصمة بنصيب الأسد منها وبنسبة بلغت 71% من إجمالي ذلك العدد الذي ما يزال في تنام مستمر(عمر، 2015م ، 5).

الجدير بالذكر أن أكثر الفئات العمرية إقبالاً على استخدام المواقع الإلكترونية هي فئة الشباب، وبخاصة طلبة الجامعات، وقد يصل الإقبال عليها لدى البعض منهم إلى درجة من الولع والافراط، مما انقلب إلى نوع من الإدمان لهذه المواقع بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وهو إدمان من نوع جديد لم تعرف بعد بشكل دقيق عواقبه ولاما سوف يترتب عليه، ومن ثم يصبح القلق مبرراً والتساؤل مشروعاً؛ إلى أين يسير بنا قطار المواقع الإلكترونية (الشامي، 2004، 156).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

فقد أظهرت نتائج دراسة (الشرجبي، 1996م، 308) أن المواقع الإلكترونية لها آثار سلبية في المجتمع اليمني، تمثلت في ظهور قيم جديدة في المجتمع، وصفها الباحث الاجتماعي بتداخل وازدواجية القيم التقليدية مع القيم الجديدة الوافدة، وقد صاحب هذا التدخل حالة من الخلخلة الفكرية، والتنازع القيمي بين القيم التقليدية الموروثة وتلك القيم الوافدة، وانعكس ذلك على سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، حيث فقدت الكثير من القيم القدرة على توجيه سلوك الأفراد، في الوقت الذي لم تتمكن فيه المؤسسات المستحدثة من القيام بذلك الدور.

وأظهرت نتائج بعض الدراسات المحلية كدراسة (الرميمة، 2021)، ودراسة (عمر، 2015م)، أن الآثار السلبية لا تنحصر في جانب معين، لكنها تشمل العديد من الجوانب الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية والصحية والسياسية، وان السبب يعود إلى غياب الرقابة المجتمعية والأسرية على وجه الخصوص على المواقع الإلكترونية.

وبينت دراسة (الخيشني، 2018، 126) أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها تأثيرات واضحة في الحياة السياسية في المنطقة العربية خلال ثورات الربيع العربي، وأن تأثيرها اِمْتَدَّ إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، حيث مست حياة الأفراد والمجتمعات مثل: غلاء الأسعار، العنف الأسري، حقوق الإنسان، محاربة الفساد، وغيرها من القضايا.

وتأسيسًا على ما سبق ومن خلال إدراك الباحثة لأهمية المواقع الإلكترونية جاء هذا البحث لإلقاء المزيد من الضوء على الآثار السلبية الاقتصادية والصحية والسياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية؟

2- ما الآثار السلبية الصحية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية؟

3-ما الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية؟

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة ($a\leq 0.05$) في اســـتجابات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى المتغيرات الآتية: (الجنس- التخصص -الجامعة)؟

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في الكشف عن الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية.

وسيتم تحقيق الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية؟

2- التعرف على الآثار السلبية الصحية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية؟

3- التعرف على الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية؟

4- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى المتغيرات الآتية: (الجنس- التخصص -الجامعة)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تناول البحث لموضوع جديد في المجتمع اليمني يتمثل في استخدام المواقع الإلكترونية.
2. تتضح أهمية البحث من أهمية الفئة العمرية المستهدفة التي يتناولها البحث وهم طلبة الجامعات اليمنية.
3. قد تسهم مخرجات البحث في إثراء الأدبيات حول ظاهرة استخدام المواقع الإلكترونية وتوسع ثقافة الأفراد وثقافتهم حول سلبيات هذه المواقع.
4. الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها في إيجاد مقترحات تربوية توجه الطلبة إلى الاستخدام الأمثل للمواقع الإلكترونية والوقاية من آثارها السلبية.
5. بعتبر هذا البحث إضافة معرفية إلى المكتبات العامة اليمنية، وللمعنيين بالموضوع من الباحثين والقائمين على التعليم العالي بالجمهورية اليمنية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الحد الموضوعي: الآثار السلبية الاقتصادية والصحية والسياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمنية.

الحد المكاني: الجامعات اليمنية.

الحد البشري: عينة من طلبة المستويين الأول والرابع بالجامعات اليمنية.

الحد الزمني: العام الجامعي (2023– 2024م).

مصطلحات الدراسة:

1-الآثار السلبية لغة واصطلاحاً:

الأثر لغة: "بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور، وأثر الشيء: ترك فيه أثراً " (ابن منظور،1970، 43)

وتعرف الباحثة الآثار السلبية إجرائياً بأنها: النتائج السلبية الاقتصادية والصحية والسياسية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات اليمنية للمواقع الإلكترونية.

2-المواقع الإلكترونية:

الموقع الإلكتروني: "هو مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع الفيديو المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان ولا مكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الإنترنت" (الزغبي والشرايعة، 2004م، 352).

وتعرف الباحثة المواقع الإلكترونية إجرائياً: بأنها جميع المواقع الإلكترونية التي يتصفحها طلبة الجامعات اليمنية وتترك فيهم أثار سلبية والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وقد تناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين المحلية، والعربية، والأجنبية، وسوف تستعرض الباحثة جملة من الدراسات التي استفادة منها في بحثها، وتقديم تعليقًا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف بينها وبين هذا البحث، وذلك على النحو الآتي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- الدراسات المحلية:

1-دراسة الرميمة (2021م) بعنوان :"آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة كلية التربية صنعاء جامعة صنعاء"، هدفت الدراسة إلى معرفة آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة كلية التربية جامعة صنعاء، ولتحقيق ذلك؛ تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية قوامها (383) من طلبة الكلية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود آثار لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الكلية، وبدرجة كبيرة، وحصل مجال الآثار الاقتصادية والسياسية على المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال "الآثار التعليمية"، وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة مجال "الآثار الاجتماعية"، وفي المرتبة الرابعة مجال "الآثار الثقافية"، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الآثار النفسية، وبدرجة متوسطة، وجود آثار إيجابية لاستخدام طلبة الكلية لوسائل التواصل الاجتماعي، وبدرجة كبيرة.

2-دراسة وليد (2017م) بعنوان: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي"، هدفت الدراسة إلى توضيح مدى تأثر المراهقين الذين يمثلون طلاب جامعة ما تبثه بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها بينهم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة قومها (200) طالب وطالبة من جميع اقسام الكلية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين استخدام الطلاب لموقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات المنحرفة داخل الوسط الجامعي.

3-دراسة عبد الوهاب (2016م) بعنوان: "علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة صنعاء" هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه المسحي والارتباطي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية ط أن مدى استخدام طلبة كلية التربية جامعة صنعاء لمواقع التواصل الاجتماعي متراوح بين عالٍ ومتوسط، وأن التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء تراوح بين متوسط وضعيف، كما بقية قوامها (455) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة صنعاء، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أنه توجد علاقة عكسية ضعيفة بين التحصيل الدراسي والاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2-الدراسات العربية:

1-دراسة قنيطة (2012م) بعنوان:" الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من جهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها"، هدفت الدراسة إلى بيان الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية قوامها (333) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن نسبة الآثار السلبية لاستخدام الطلبة الجامعة الإسلامية كانت (15.60 %)، وكانت الآثار السلبية مرتبة على النحو الآتي (الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والدينية، والأخلاقية، والصحية، والاقتصادية).

2-دراسة عبد الدايم (2021م)، بعنوان:" الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة،" هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات استخدام الإنترنت اليومية من قبل الطلاب وكذلك الدوافع لاستخدام هذه الشبكة، وأهم الآثار السلبية لاستخدامها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قومها (184) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الجوانب التعليمية ضياع وقت مراجعة المحاضرات وقلة المشاركة في أثناء المحاضرات وتراجع المستوي الدراسي لدى العينة، وأن أكثر الآثار السلبية اجتماعياً للإنترنت على عينة الدراسة هي العزلة الاجتماعية أو ضعف العلاقات الاجتماعية.

3-دراسة مبارك (2020م) بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعات ,,الفيس بوك أنموذجاً" : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الآثار السلبية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قومها (100) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن تحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعية في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعات جاء بدرجة تقديرية عالية، وتحقق الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب بدرجة تقديرية عالية، والآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعية لدى طلاب الجامعات جاء بدرجة عالية .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

4-دراسة العميدي (2019م) بعنوان: "الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان استخدام الإنترنت بين طلبة الجامعات العراقية"، هدفت الدراسة للتعرف على درجة الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان الإنترنت على طلبة الجامعات العراقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة قومها (394) طالباً وطالبة بجامعة تكريت، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن درجة الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان الإنترنت على الطلبة مرتفعة، وجاء مجال الآثار الاجتماعية أولاً، ثم مجال الآثار النفسية ثانياً، ثم مجال الآثار الأكاديمية في المرتبة الأخيرة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية في تقديرات أفراد العينة .

5-دراسة الشعيبي (2021م)، بعنوان: "الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في ضوء النموذج المعرفي"، هدفت الدراسة للتعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطالبات الجامعيات ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها في ضوء النموذج المعرفي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية من الطالبات، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: وجود الآثار السلبية في الجانب التحصيلي والاجتماعي على الطالبة الجامعية.

3-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة كارداك cardak (2013م) بعنوان: "آثار إدمان الإنترنت على الصحة النفسية لطلبة الجامعات، هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار إدمان الإنترنت على الصحة النفسية لطلبة الجامعات في تركيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية من طلاب جامعة سكاريا في تركيا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن إدمان الإنترنت له علاقة في الصحة النفسية على طلبة الجامعات، وأن أبرز المشكلات التي يسببها الإنترنت هي الشعور بالوحدة والاكتئاب وغياب الراحة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة استخدام الإنترنت والصحة النفسية للطلبة.

2-دراسة اندرسون Anderson(2001م) بعنوان: "تقييم ظاهرة استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية وأثاره الاجتماعية والأكاديمية على الطلبة، هدفت الدراسة إلى تقييم ظاهرة استخدام الإنترنت لدى

طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وآثاره الاجتماعية والأكاديمية على الطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قومها(1300) طالباً من (8) جامعات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن (10%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بدرجة كبيرة لدرجة الإدمان، وأن إدمان الإنترنت له آثار اجتماعية كثيرة أهمها: انخفاض المشاركة الاجتماعية، وغياب الأنشطة الاجتماعية، وانخفاض عدد ساعات النوم واضطراب مواعيده وزيادة القلق والاكتئاب وعدم الاستقلالية بالنسبة للذكور من أصحاب الاختصاصات العلمية الصعبة.

3-دراسة كابلان caplan (2002م) بعنوان: "مشاكل استخدام الإنترنت الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مشاكل استخدام الإنترنت الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قومها (386) طالباً من طلاب الجامعات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود آثار اجتماعية ونفسية على مدمني استخدام الإنترنت أهمها الوحدة النفسية والخجل وتقدير الذات.

التعليق على الدراسات السابقة:

1-من حيث الهدف:

اتفق هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في الهدف حيث هدف إلى التعرف على آثار استخدام مواقع الإنترنت على طلبة الجامعات كدراسة الرميمة (2021م)، عبد الوهاب (2016م)، قنيطة (2012م)، محمد (2021م)، مبارك (2020م) في حين هدفت بعض الدراسات إلى تقييم ظاهرة استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعات دراسة اندرسون Anderson(2001م).

2-من حيث المنهج:

اتفق هذا البحث مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، كما اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات في استخدام الأسلوب المسحي كدراسة الرميمة (2021م) ودراسة عبد الوهاب (2016م) ودراسة العميدي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

(2019م) ودراسة اندرسون Anderson(2001م)، في حين اختلف مع دراسة قنيطة (2012م) ومبارك (2020م) في استخدمت الأسلوب التحليلي.

3-من حيث العينة:

اتفق هذا البحث مع جميع الدراسات السابقة في اختيار العينة المستخدمة من طلبة الجامعات.

4-من حيث الأداة:

اتفق هذا البحث مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة للدراسة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

أ. إثراء الإطار النظري للبحث.

ب. اختيار المنهج وتصميم أداة البحث.

ج. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة المستخدمة في تحليل البيانات،

د. توظيف الدراسات السابقة في مقارنة النتائج.

إجراءات البحث الميداني:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي.

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلبة خمس جامعات يمنية (صـــنعاء، الحديدة، إب، ذمار، عمران)، تم اختيار الجامعات بالطريقة القصـدية نظراً لوجود من يسـاعد الباحثة في توزيع الاسـتبيان، واختارت عينة بالطريقة العشـوائية مقدارها (379) طالبًا وطالبة من المستويين الأول والرابع موزعين كما يلي:

1-توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجنس:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجنس

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المتغير	نوع الجنس	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكور	202	%53.3
	إناث	177	%46.7
	المجموع	379	%100

يتضـــح من الجدول الســـابق أن عينة البحث بلغت (379) طالباً وطالبة، منهم (202) ذكرًا يمثلون ما نســـبته (53.3%)، من أفراد العينة، و(177) أنثى يمثلنَّ ما نسبته (46.7%) من أفراد العينة.

2-توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

المتغير	التخصص	التكرار	النسبة %
المستوى الدراسي	علمي	300	%79.2
	إنساني	79	%20.8
	المجموع	379	%100

يتضح من الجدول السابق أن عينة البحث بلغت (379) طالباً وطالبة، منهم (300) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية يمثلون ما نسبته (79.2%) من عينة الدراسة، وأن عدد أفراد العينة من التخصصات الإنسانية بلغ (160) بنسبة (20.8%) من عينة البحث.

3-توزيع أفراد العينة حسب الجامعة

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجامعة

المتغير	الجامعة	التكرار	النسبة %
الجامعة	إب	40	%10.6
	الحديدة	36	%9.5
	ذمار	38	%10
	صنعاء	231	%60.9
	عمران	34	%9

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

	المجموع	379	%100

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى جامعة صنعاء حيث بلغ عددهم (231) طالباً وطالبة بنسبة (60.9 %)، تليها جامعة إب بعدد (40) طالباً وطالبة بنسبة (10.6%)، تلتها جامعة ذمار بعدد (38) طالباً وطالبة بنسبة (10.6%)، ثم جامعة الحديدة بعدد (36) طالباً وطالبة بنسبة (9.5%)، وفي الأخير جامعة عمران بعدد (34) طالباً وطالبة بنسبة (9%).

ثالثًا: أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام المواقع الإلكترونية (8) فقرات، مجال الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية (13) فقرة، مجال الآثار السلبية الصحية لاستخدام المواقع الإلكترونية (10) فقرات، وتم اختيار مقياس ليكرت الخماسي باعتباره من أكثر المقاييس استخدامًا لقياس الآراء، وأعطيت للفقرات الأوزان التي يوضحها الجدول (4).

جدول (4) يوضح مقياس أداة البحث

الفقرة	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

وللحكم على درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي، حيث حُدِّد طول خلايا مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) حسب الخطوات الآتية:

أ-حساب المدى = أكبر قيمة في المقياس- أدنى قيمة في المقياس= 5-1=4

ب-حساب طول الخلية = المدى/ أكبر قيمة في المقياس = 5/4=0,80

ج-تحديد الحد الأعلى بإضافة القيمة الناتجة (0,80) إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وتكون حدود الخلايا كما يوضحها جدول (5).

جدول (5) يوضح توزيع درجات الموافقة حسب المتوسطات الحسابية

قيمة البديل	الحدود الحقيقية للمتوسط الحسابي		مدى الموافقة
	الحد الأدنى	الحد الأعلى	

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

صغيرة جدًا	1.80	1	1
صغيرة	2.60	1.81	2
متوسطة	3.40	2.61	3
كبيرة	4.20	3.41	4
كبيرة جدًا	5	4.21	5

1-صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام الصدق الظاهري الذي يعتمد على آراء المحكمين، وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أصحاب الخبرة والتخصص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية البالغ عددهم (11) محكمًا، وذلك للحكم على مدى صلاحية فقراتها من حيث الصياغة وانتمائها للمجال، وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) وما فوق من آراء المحكمين معيارًا لقبول الفقرة.

2-ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (6) يوضح معامل ألفا كرونباخ لثبات الأداة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات مرتفعة على المستوى الكلي للأداة، وفي المجالات حسب اختبار معادلة الفا كرونباخ، حيث

م	المجال	عدد الفقرات	قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ
1	الآثار السلبية الاقتصادية للمواقع الإلكترونية	8	.750
2	الآثار السلبية السياسية للمواقع الإلكترونية	13	.820
3	الآثار السلبية الصحية للمواقع الإلكترونية	10	.751
	الثبات الكلي للأداة	31	.890

بلغت درجة معامل الثبات الكلي للأداة (.890)، وبلغت للمجال الأول (.750)، وبلغت قيمة معامل الثبات للمجال الثاني (.820)، وبلغت للمجال الثالث (.751)، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات عالية يمكن الوثوق بها في جمع البيانات من أفراد العينة

3-المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وهي كالآتي:

1-معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.

2-التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3- اختبار T-Test" لعينين مستقلتين لمعرفة الفروق حسب متغيري (الجنس- التخصص).

4-تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير نوع الجامعة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: الذي ينص على ما الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات ككل وكذلك ترتيبها تنازليًا بحسب المتوسط والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث في إجمالي المجالات

م	الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		الآثار السلبية الاقتصادية للمواقع الإلكترونية.	3.96	.617	كبيرة
		الآثار السلبية السياسية للمواقع الإلكترونية.	3.86	.579	كبيرة
		الآثار السلبية الصحية للمواقع الإلكترونية.	3.83	.679	كبيرة
المتوسط الإجمالي العام للمجالات			3.88	.483	كبيرة

يتضح من الجدول السابق الآتي:

1-ارتفاع المتوسط الإجمالي العام لاستجابات أفراد عينة البحث للأداة ككل وفي كل المجالات، حيث جاء المتوسط الإجمالي العام بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي إجمالي (3.88)، وانحراف معياري إجمالي (.483).

2-جاء مجال الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام المواقع الإلكترونية في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.96)، وانحراف معياري (.617)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الوصول إلى المواقع الإلكترونية وتصفحها والمشاركة فيها يتطلب الاشتراك في شبكات الإنترنت، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف شراء أجهزة الحاسوب والأجهزة الذكية وملحقاتها، وهذا يجعلهم يتحملون أعباء وفواتير مالية قد تثقل كاهلهم وكاهل أسرهم.

3-جاء مجال الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية في المرتبة الثانية بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.86)، وانحراف معياري(579.)، وتعزو الباحثة ذلك إلى الأحداث التي تمر بها البلاد والتي كان لمواقع

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

التواصل الاجتماعي دور كبير فيها، حيث أصبحت المتنفس الوحيد للشباب للتعبير فيها عن رأيهم ومطالعة الأخبار والتطورات لما توفره من تفاعلات وسرعة في نقل الأخبار الأمر الذي زاد من ساعات الاستخدام وبالتالي ارتفعت نسبة الآثار السلبية للمواقع.

4-جاء مجال الآثار السلبية الصحية لاستخدام المواقع الإلكترونية في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.83)، وانحراف معياري(679.)، وتعزو الباحثة ذلك إلى الأضرار التي تسببها الحواسيب والهواتف الذكية وخطورة الإشعاعات، بالإضافة إلى العديد من الأمراض الناجمة من الجلوس لوقت طويل أمام الحواسيب والأجهزة.

وتتفق مع دراسة كارداك cardak (2013م) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة استخدام الإنترنت والصحة النفسية للطلبة، ودراسة وليد (2017م) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين استخدام الطلاب لموقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات المنحرفة داخل الوسط الجامعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: الذي ينص على: ما الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام للمواقع الإلكترونية، وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسط والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية الاقتصادية للمواقع الإلكترونية

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
8	1	تستخدم بعض المواقع الإلكترونية للكذب والتزوير والضحك على الآخرين	4.37	.861	كبيرة جدًا
7	2	أصبحت وسيلة لابتزاز الآخرين والتشهير بهم	4.26	.922	كبيرة جدًا
5	3	تعرّض خصوصية المعلومات الموجودة في الأجهزة للاختراق من قِبَل المخترقين	4.14	.993	كبيرة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2	4	ارسال الفيروسات التي يمكن أن تلحق الضرر بالهواتف أو الحواسيب	4.01	.989	كبيرة
4	5	استخدام أجهزة متطورة للاتصال بالمواقع يزيد من النفقات والمصروفات	3.88	.999	كبيرة
3	6	استخدم بعض المواقع الإلكترونية في غسيل الأموال	3.81	1.11	كبيرة
6	7	انتهاك الحقوق الخاصة والعامة وسرقة البطاقات الائتمانية	3.61	1.09	كبيرة
1	8	تشكل المواقع الإلكترونية عبء اقتصادي على الأسرة.	3.59	1.12	كبيرة
المتوسط الإجمالي العام لمجال الآثار السلبية الاقتصادية للمواقع الإلكترونية			**3.96**	**.617**	**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق الآتي:

1-ارتفاع المتوسط الإجمالي العام لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام المواقع الإلكترونية، حيث جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (3.96)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.617)، وجاءت الفقرة رقم (8) التي نصها: "تستخدم بعض المواقع الإلكترونية للكذب والتزوير والضحك على الآخرين" في المرتبة الأولى وجاءت الفقرة رقم (7) "أصبحت وسيلة لابتزاز الآخرين والتشهير بهم" في المرتبة الثانية بدرجة موافقة (كبيرة جداً)، بمتوسطين حسابيين (4.37- 4.26)، وانحرافين معياريين (.861- .922)، لكل منهما على التوالي، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المواقع الإلكترونية مواقع مفتوحة تتيح للجميع الكتابة دون ضوابط ويمكن استهداف الأفراد وتزوير الحقائق نتيجة سهولة التدوين والتخفي أو نشر صور لا تليق أو غير الصحيحة بهدف التشهير

2-جاء الفقرة رقم (1) النبي نصها: "تشكل المواقع الإلكترونية عبء اقتصادي على الأسرة" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.59)، وانحراف معياري (1.12)، وتعزو الباحثة ذلك إلى النفقات التي يتم صرفها على الاشتراك في مواقع الإنترنت أو شراء باقات الإنترنت خاصة وأن أسعار الإنترنت في اليمن من أغلى بلدان العالم، بالإضافة إلى المبالغ الباهظة التي يتطلبها شراء أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية اللازمة للدخول إلى المواقع.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وتتفق هذه النتيجة مع دراســـة الرميمة (2021م)، ودراســـة قنيطة (2012م) التي أظهرت نتائجهما وجود آثار اقتصادية، وبدرجة كبيرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: الذي ينص على: ما الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الآثار السلبية السياسية لاستخدام للمواقع الإلكترونية، وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسط والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية.

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3	1	نشر مفاهيم العنصرية والطائفية	4.07	.987	كبيرة
2	2	يتم تشويه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات المهمة	4.04	1.01	كبيرة
1	3	زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة قدرتها على التأثير في تشكيل رأي الطلبة	3.94	.963	كبيرة
13	4	تسهم في انتشار التعصب لدى بعض الطلبة	3.90	1.00	كبيرة
12	6	تتيح بعض المواقع نشر أساليب الإرهاب والتخريب	3.87	.976	كبيرة
11	5	تساهم بعض المواقع في زيادة الجريمة وتعلم فنون الإجرام	3.87	1.06	كبيرة
7	7	تستخدم المعلومات الكاذبة والفضائح لزعزعة الثقة برجال الدولة	3.84	1.11	كبيرة
4	8	نشر محتويات فيها خروج عن النظام السياسي والاجتماعي	3.83	.966	كبيرة
6	9	تأثر بعض الطلبة بفكر الجماعات المتطرفة	3.83	1.03	كبيرة
8	10	تساعد على خلخلة الهوية الثقافية لدى بعض الطلبة	3.79	1.10	كبيرة
5	11	تشكك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الرسمية	3.78	1.06	كبيرة
9	12	تشجع بعض المواقع على الجريمة والأفعال غير القانونية	3.73	.991	كبيرة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

10	13	وسيلة مساعدة للإساءة للقيم والعادات والتقاليد المتوارثة	3.73	1.11	كبيرة
المتوسط الإجمالي العام لمجال الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية.			**3.86**	**.579**	كبيرة

يتضح من الجدول السابق الآتي:

1-ارتفاع المتوسط الإجمالي العام لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية السياسية لاستخدام للمواقع الإلكترونية، حيث جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (3.86)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.579)، وجاءت الفقرة رقم (3) التي نصها: "نشر مفاهيم العنصرية والطائفية" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري (.987)، وتعزو الباحثة ذلك إلى غياب الرقابة عن المواقع الإلكترونية، مما ساهم في وجود العديد من المواقع التي تقوم بنشر الكراهية والعنصرية ضد مختلف الأديان، بالإضافة إلى توظيف الدين بشكل سياسي، والاتجاه إلى العنف كوسيلة للتغيير وإذكاء الصراعات وتنمية اتجاهات الكراهية.

2-وجاءت الفقرة رقم (2) التي نصها: "يتم تشويه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات المهمة"، في المرتبة الثانية بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري (1.01)، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود ضوابط صارمة وعدم كفاية أمن المعلومات الأمر الذي يعرض خصوصية المعلومات الموجودة في الأجهزة للاختراق من قِبَل المخترقين المحترفين وهواة الاختراق وبرامج التجسس، وانتهاك الحقوق الخاصة والعامة وانتهاك وانتحال الشخصيات وتسريب المعلومات الشخصية.

3-جاءت الفقرة رقم (10) التي نصها: "وسيلة مساعدة للإساءة للقيم والعادات والتقاليد المتوارثة" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.73)، وانحراف معياري (1.11)، وتعزو الباحثة ذلك إلى نشر بعض المواقع محتوى لا يتوافق مع قيم وعادات المجتمع ولا يتناسب مع العادات والتقاليد في المجتمع، بل تدعو إلى التمرد والاستقلالية باسم الحرية والانفتاح والحوار الثقافي، وحرية التعبير، والخروج من سيطرة الأسرة والمجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرميمة (2021م) التي أظهرت نتائجها وجود آثار سلبية سياسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: الذي ينص على: ما الآثار السلبية الصحية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الآثار السلبية الصحية لاستخدام للمواقع الإلكترونية، وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسط والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال **الآثار السلبية الصحية للمواقع الإلكترونية**

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3	1	إصابة العين نتيجة الإشعاع الذي تبثه شاشات الأجهزة	4.18	1.05	كبيرة
4	2	اضطراب النوم وزيادة الشعور بالوحدة والانعزالية.	4.12	.992	كبيرة
5	3	أشعر بالصداع نتيجة التركيز الشديد عند استخدام الأجهزة الذكية.	3.95	1.07	كبيرة
6	4	أشعر بالإرهاق من السهر في تصفح المواقع الإلكترونية	3.84	1.12	كبيرة
2	5	استخدام المواقع الإلكترونية مدة طويلة يسبب آلاما في ظهري.	3.81	1.15	كبيرة
8	6	يؤدي الإفراط في استخدام المواقع الإلكترونية إلى الشعور بالاكتئاب.	3.75	1.18	كبيرة
9	7	تأثيرات على الجهاز العصبي تسبب عدم الاتزان النفسي	3.72	1.15	كبيرة
1	8	الإصابة بأضرار صحية كالأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة	3.71	1.16	كبيرة
10	9	ضعف الجهاز المناعي بسبب التعرض للإشعاعات الكثيرة.	3.66	1.20	كبيرة
7	10	نقص اللياقة البدنية نظراً للجلوس فترة طويلة على المواقع الإلكترونية.	3.55	1.16	كبيرة
المتوسط الإجمالي العام لمجال الآثار السلبية الصحية للمواقع الإلكترونية			**3.83**	**.679**	**كبيرة**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يتضح من الجدول السابق الآتي:

1-ارتفاع المتوسط الإجمالي العام لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية الصحية لاستخدام المواقع الإلكترونية، حيث جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (3.83)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.679)، وجاءت الفقرة رقم (3) التي نصها: "إصابة العين نتيجة الإشعاع الذي تبثه شاشات الأجهزة" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (4.18)، وانحراف معياري (1.05)، وتعزو الباحثة ذلك إلى مخاطر الإشعاعات الصادرة من شاشات الأجهزة والتركيز أثناء التصفح على الشاشة من مسافات قريبة لفترات طويلة، حيث أن الأفراد الذين يطالعون الرسائل على الهواتف النقالة يميلون إلى تقريب الهواتف إلى أعينهم الأمر الذي يجعل العين تبذل جهدًا أكثر من الوضع الطبيعي مما يؤثر على النظر.

2-جاءت الفقرة رقم (10) التي نصها: "ضعف الجهاز المناعي بسبب التعرض للإشعاعات الكثيرة " في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.66)، وانحراف معياري (1.20)، وجاءت الفقرة رقم (7) التي نصها: " نقص اللياقة البدنية نظراً للجلوس فترة طويلة على المواقع الإلكترونية " في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.55)، وانحراف معياري (1.16)، وتعزو الباحثة ذلك إلى الجلوس لفترات طويلة وعدم الحركة الأمر الذي يؤدي إلى ركود في الدورة الدموية وضعف الأداء الحيوي لأجهزة الجسم بالإضافة إلى الآثار الصحية مثل آلام الرقبة واسفل الظهر والعمود الفقري وزيادة الوزن نظراً للجلوس الطويل وعدم الحركة مع تناول العديد من المأكولات والمشروبات الغازية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات: قنيطة (2012م) وكارداك cardak (2013م) والعميدي (2019م) التي أظهرت وجود آثار سلبية صحية، ونفسية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى متغيري (الجنس- التخصص- الجامعة)؟

1-متغير الجنس:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، استخدمت الباحثة اختبار "T-Test" والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة بحسب متغير نوع الجنس.

المجالات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الآثار السلبية الاقتصادية للمواقع الإلكترونية	ذكر	202	3.966	.624	.220	377	.826	غير دالة
	أنثى	177	3.952	.611				
الآثار السلبية السياسية للمواقع الإلكترونية	ذكر	202	3.936	.543	2.695	377	.007	دالة
	أنثى	177	3.777	.608				
الآثار السلبية الصحية للمواقع الإلكترونية	ذكر	202	3.831	.653	.035	377	.972	غير دالة
	أنثى	177	3.828	.710				
المجموع	ذكر	202	3.9096	.458	1.547	377	.123	غير دالة
	أنثى	177	3.8328	.508				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد دلالة عند (0.05) فروق ذات إحصائية مستوى بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى متغير نوع الجنس (ذكر-أنثى) على مستوى الأداة ككل، وفي مجالي (الآثار السلبية الاقتصادية- والآثار السلبية الصحية)، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة، من كلا الجنسين يتعرضون لنفس الآثار السلبية الناجمة عن استخدام المواقع الإلكترونية، ويخضعون لنفس الظروف الاقتصادية والصحية، والأوضاع الاقتصادية والتأثيرات الصحية.

بينما أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجنس (ذكر-أنثى) على مستوى مجال (الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكتروني) حيث كانت مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، لصالح الذكور بدلالة حصول الذكور على متوسط حسابي أكبر من الإناث، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الذكور يقضون وقت أطول من الإناث في تصفح المواقع السياسية ومتابعة أخبار البلاد في ظل ما تمر به من ظروف وهذا يؤثر بشكل كبير على تعليمهم وتحصيلهم الدراسي، وتختلف عن دراسة (قنيطة، 2012) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجنس (ذكر-أنثى) .

2-متغير التخصص (علمي، إنساني).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير التخصص علمي، إنساني، استخدمت الباحثة اختبار T-Test" والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة بحسب متغير التخصص علمي، إنساني.

المجالات	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الآثار السلبية الاقتصادية للمواقع الإلكترونية	علمي	300	3.9458	.61729	.836	377	.404	غير دالة
	إنساني	79	4.0111	.61602				
الآثار السلبية السياسية للمواقع الإلكترونية	علمي	300	3.8464	.57037	.994	377	.321	غير دالة
	إنساني	79	3.9192	.61191				
الآثار السلبية الصحية للمواقع الإلكترونية	علمي	300	3.7947	.68121	1.955	377	.051	غير دالة
	إنساني	79	3.9620	.65990				
المجموع	علمي	300	3.8559	.47966	1.403	377	.161	غير دالة
	إنساني	79	3.9415	.49207				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى متغير نوع التخصص (علمي-إنساني) على مستوى الأداة ككل، وفي جميع المجالات، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05) مما يعني أن درجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية لدى جميع الطلبة متساوية بغض النظر عن تخصصاتهم.

3-متغير الجامعة:

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجامعة، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي" والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) يوضح دلالة الفروق بين تقديرات متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الآثار السلبية الاقتصادية للمواقع الإلكترونية	بين المجموعات	2.498	4	.624	1.653	.16	غير دالة
	داخل المجموعات	141.300	374	.378			
	المجموع الكلي	143.798	378				
الآثار السلبية السياسية للمواقع الإلكترونية	بين المجموعات	1.955	4	.489	1.464	.21	غير
	داخل المجموعات	124.854	374	.334			

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

	المجموع الكلي	126.809	378				دالة
الآثار السلبية الصحية للمواقع الإلكترونية	بين المجموعات	1.021	4	.255	.550	.69	غير دالة
	داخل المجموعات	173.448	374	.464			
	المجموع الكلي	174.469	378				
المجموع	بين المجموعات	1.415	4	.354	1.526	.19	غير دالة
	داخل المجموعات	86.722	374	.232			
	المجموع الكلي	88.138	378				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى متغير نوع الجامعة على مستوى الأداة ككل وفي جميع المجالات، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05) مما يعني أن درجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية لدى جميع الطلبة وفي مختلف الجامعات متساوية.

خلاصة النتائج:

بناءً على ما تم عرضه ومناقشته وتحليله من نتائج الدراسة، يمكن تلخيص أبرز النتائج على النحو الآتي:

1-ارتفاع المتوسط الإجمالي العام لاستجابات أفراد عينة البحث للأداة ككل وفي كل المجالات، حيث جاء المتوسط الإجمالي العام بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي إجمالي (3.88)، وانحراف معياري إجمالي (.483).

2-جاء مجال الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام المواقع الإلكترونية في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.96)، وانحراف معياري (.617).

3-جاء مجال الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكترونية في المرتبة الثانية بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.86)، وانحراف معياري(.579).

4-جاء مجال الآثار السلبية الصحية لاستخدام المواقع الإلكترونية في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.83)، وانحراف معياري(.679)،

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى متغير نوع الجنس (ذكر-أنثى) على مستوى الأداة ككل، وفي مجالي (الآثار السلبية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الاقتصادية– والآثار السلبية الصحية)، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجنس (ذكر–أنثى) على مستوى مجال (الآثار السلبية السياسية لاستخدام المواقع الإلكتروني) حيث كانت مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، لصالح الذكور بدلالة حصول الذكور على متوسط حسابي أكبر من الإناث.

6–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى متغير نوع التخصص (علمي–إنساني) على مستوى الأداة ككل، وفي جميع المجالات، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05)

7–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى متغير نوع الجامعة على مستوى الأداة ككل وفي جميع المجالات، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. تقديم برامج إرشادية حول الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية
2. وضع مناهج دراسية تحقق الحصانة الثقافية والأخلاقية لدى الطلبة.
3. عدم الإسراف في الجلوس على المواقع الإلكترونية للحفاظ على الصحة.
4. تنظيم ندوات وورش عمل للطلبة تبصرهم بالآثار السلبية للمواقع الإلكترونية، وتوجيههم إلى استخدامها بالشكل الصحيح.
5. عدم الدخول إلى المواقع غير الآمنة حفاظًا على حواسيبهم وهواتفهم من الفيروسات.
6. عدم استخدام الأسماء المستعارة لإيذاء الآخرين.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المراجع:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم علي الأنصاري. (1970). السان العرب، دار الإصدار، بيروت ط4.
2. أبو ليلى، سلوى. (2018). تصميم المواقع الالكترونية في ضوء الاتجاهات الحديثة دراسة تحليلية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد (14)، 57- 145.
3. الأسطل، يعقوب يونس خليل. (2011). المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، **رسالة ماجستير**، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.
4. الآغا، عبد العزيز بن محمد بن حسين. (2009). سوء استخدام تقنية الإنترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، **رسالة دكتوراه**، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الآمنية، السعودية.
5. بركع، وفاق حافظ. (2017). دور تصفح المواقع الالكترونية في تدني المستوى العلمي لطلبة الجامعات دراسة ميدانية لطلبة الجامعة العراقية أنموذجاً، **مجلة آداب الفراهيدي**، العدد (28)، 287-256.
6. بريك، مريم محي الدين يوسف. (2016). المشكلات الاجتماعية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآليات الحد منها من منظور استراتيجية التدعيم، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الفيوم، العدد (5)، 189- 216.
7. الجنيدي، محمد. (2015). الإنترنت في اليمن انتما ء إلى عصر التكنولوجيا، صحيفة 26 سبتمبر، العدد 30، 31مارس، صنعاء، اليمن.
8. الخيشني، صباح عبده هادي. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة الطلابية لطلبة كلية الإعلام بجامعة صنعاء، **مجلة الدراسات الاجتماعية**، المجلد (24)، العدد (1)، 123-148، جامعة العلوم والتكنولوجيا-صنعاء.
9. الرميمة، سمر. (2021). آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة كلية التربية -جامعة صنعاء، **رسالة ماجستير**، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

10. الشامي، عبد الرحمن. (2004). استخدام الشباب الجامعي اليمني للانترنت: دراسة مسحية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت، العدد 22/88، ص 155–208.
11. الشرجبي، عبد الحكيم أحمد سلام. (1996). أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على أنساق القيم في المجتمع اليمني، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، القاهر.
12. الشعيبي، حصة سعد. (2014). الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في ضوء النموذج المعرفي"، **مجلة جامعة أم القرى**، مجلد (7)، عدد (2)، 63– 139.
13. عبد الدائم، فتحي جاب الله. (2021). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة، **مجلة البحوث البيئية والطاقة**، جامعة المنوفية قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المجلد (10)، العدد (16)، 286–242، مصر.
14. عبد الوهاب، أمل محفوظ. (2016). علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة صنعاء، **رسالة ماجستير**، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعه صنعاء.
15. عمر، خالد علي. (2015). استخدام الإنترنت وتأثيره على القيم الاجتماعية (حالة طلاب جامعة صنعاء– اليمن)، **رسالة دكتوراه**، معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، لبنان.
16. العميدي، ميادة فيصل. (2019). الآثار الفنية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان استخدام الإنترنت بين طلبة الجامعات العراقية، **رسالة ماجستير**، قسم المناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
17. قاسي، سليمة. (2018). التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستعمال الانترنت لدى التلاميذ المراهقين بمدينة قسنطينة دراسة استكشافية، **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة**، المجلد (5)، العدد (2)، 205–221، أم البواقي الجزائر.
18. قنيطة، أحمد بكر. (2012). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من جهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة– فلسطين.
19. مبارك، حسين الفاتح الحسين. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعات "الفيس بوك أنموذجاً"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد الرابع، العدد16، 37–66، كلية التربية جامعة الإمام المهدي، السودان.
20. مشبب، ناصر محمد آل زيان. (2011). المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من جهة نظر المختصين، **رسالة ماجستير**، قسم العلوم الادارية، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، السعودية.
21. الهواسي، محمود حسن; و البرزنجي، حيدر شاكر. (2014). تكنولوجيا وأنظمة المعلومات في المنظمات المعاصرة: منظور إداري – تكنولوجي، دار الكتب والوثائق، العراق.
22. وليد، دغبوج. (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي، **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**، المجلد 10، العدد 3، جامعه الجلفة– 74– 85 –الجزائر.

23. 23-Anderson, K. J. (2001). Internet use among college students, An exploratory study, Journal of Psychology
24. 24- Cardak. M. (2013). psychological well-being among university students Turkish OnIine Journal of Educational Technology.
25. 25-CapIan, S. (2002). Problematic internet use and psychosocial well-being development of a theory-passed cognitive-behavioral measurement instrument Computers in human behavior. 18(1). 552-575.

المراجع بطريقة الرومنة:

1. Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ʻAlī al-Anṣārī. (1970). alsān al-ʻArab, Dār al-iṣdār, Bayrūt ṭ4.
2. Abū Laylá, Salwá. (2018). taṣmīm al-mawāqiʻ al-iliktrūnīyah fī ḍawʼ al-Ittijāhāt al-ḥadīthah dirāsah taḥlīlīyah, al-Majallah al-ʻIlmīyah li-Buḥūth al-Ṣiḥāfah, al-ʻadad (14), 57-145.
3. al-Asṭal, Yaʻqūb Yūnus Khalīl. (2011). al-mushkilāt al-nafs ijtimāʻīyah wālānḥrāfāt al-sulūkīyah ladá almtrddyn ʻalá Marākiz al-intirnit bi-Muḥāfaẓat Khān Yūnus, Risālat mājistīr, Qism al-Irshād al-nafsī wa-al-tawjīh al-tarbawī, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻat Ghazzah, Filasṭīn.
4. al-Āghā, ʻAbd al-ʻAzīz ibn Muḥammad ibn Ḥusayn. (2009). Sūʼ istikhdām Taqnīyat al-intirnit wāljwāl wa-dawruhumā fī inḥirāf al-aḥdāth bi-Duwal Majlis al-Taʻāwun al-Khalījī, Risālat duktūrāh, Qism al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, Kullīyat al-Dirāsāt al-ʻUlyā, Jāmiʻat Nāyif al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm alʼāmnyh, al-Saʻūdīyah.
5. brkʻ, wifāq Ḥāfiẓ. (2017). Dawr tṣfḥ al-mawāqiʻ al-iliktrūnīyah fī tadannī al-mustawá al-ʻIlmī li-ṭalabat al-jāmiʻāt dirāsah maydānīyah li-ṭalabat al-Jāmiʻah al-ʻIrāqīyah unmūdhajan, Majallat ādāb al-Farāhīdī, al-ʻadad (28), 287-256.
6. Burayk, Maryam Muḥyī al-Dīn Yūsuf. (2016). al-mushkilāt al-ijtimāʻīyah al-mutarattibah ʻalá istikhdām Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimāʻī wa-ālīyāt al-ḥadd minhā min manẓūr istirātījīyah al-Tadʻīm, Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimāʻīyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimāʻīyah, Jāmiʻat al-Fayyūm, al-ʻadad (5), 189-216.
7. al-Junaydī, Muḥammad. (2015). al-intirnit fī al-Yaman antmā ʼ ilá ʻaṣr al-tiknūlūjiyā, Ṣaḥīfat 26 Sibtambir, al-ʻadad 30, 31mārs, Ṣanʻāʼ, al-Yaman.
8. alkhyshny, Ṣabāḥ ʻAbduh Hādī. (2018). istikhdām mawāqiʻ al-tawāṣul al-ijtimāʻī fī Tafʻīl al-mushārakah al-ṭullābīyah li-ṭalabat Kullīyat al-Iʻlām bi-Jāmiʻat Ṣanʻāʼ, Majallat al-Dirāsāt al-ijtimāʻīyah, al-mujallad (24), al-ʻadad (1), 123-148, Jāmiʻat al-ʻUlūm wāltknwlwjyā-ṣnʻāʼ.
9. alrmymh, Samar. (2021). Āthār istikhdām wasāʼil al-tawāṣul al-ijtimāʻī ʻalá ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah-jāmʻh Ṣanʻāʼ, Risālat mājistīr, Qism uṣūl al-Tarbiyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻat Ṣanʻāʼ, al-Yaman.
10. al-Shāmī, ʻAbd al-Raḥmān. (2004). istikhdām al-Shabāb al-Jāmiʻī al-Yamanī llāntrnt : dirāsah mashīyah, al-Majallah al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm al-Insānīyah, Jāmiʻat al-Kuwayt, al-ʻadad 88/22, Ṣ 155-208.

11. Al-Sharjabī, ʻAbd al-Ḥakīm Aḥmad Sallām. (1996). Athar al-taḥawwulāt al-ijtimāʻīyah wa-al-iqtiṣādīyah ʻalá ansāq al-Qayyim fī al-mujtamaʻ al-Yamanī, Risālat duktūrāh, Jāmiʻat ʻAyn Shams, al-Qāhir.
12. al-Shuʻaybī, Ḥuṣṣah Saʻd. (2014). al-Āthār al-salbīyah al-mutarattibah ʻalá istikhdām ṭālibāt al-Jāmiʻah li-mawāqiʻ al-tawāṣul al-ijtimāʻī wa-dawr al-khidmah al-ijtimāʻīyah fī ḍawʼ al-namūdhaj al-maʻrifī ", Majallat Jāmiʻat Umm al-Qurá, mujallad (7), ʻadad (2), 63-139.
13. ʻAbd al-Dāʼim, Fatḥī Jāb Allāh. (2021). al-Āthār al-salbīyah li-istikhdām al-intirnit ʻalá ṭullāb al-Jāmiʻah, Majallat al-Buḥūth al-bīʼīyah wa-al-Ṭāqah, Jāmiʻat al-Minūfīyah Qiṭāʻ khidmat al-mujtamaʻ wa-Tanmiyat al-bīʼah, al-mujallad (10), al-ʻadad (16), 286-242, Miṣr.
14. ʻAbd al-Wahhāb, Amal Maḥfūẓ. (2016). ʻalāqat istikhdām mawāqiʻ al-tawāṣul al-ijtimāʻī bāltḥṣyl al-dirāsī ladá ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah Jāmiʻat Ṣanʻāʼ, Risālat mājistīr, Qism uṣūl al-Tarbiyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻih Ṣanʻāʼ.
15. ʻUmar, Khālid ʻAlī. (2015). istikhdām al-intirnit wa-taʼthīruhu ʻalá al-Qayyim al-ijtimāʻīyah (ḥālat ṭullāb Jāmiʻat ṣnʻāʼ-al-Yaman), Risālat duktūrāh, Maʻhad al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, al-Jāmiʻah al-Lubnānīyah, Lubnān.
16. alʻmydy, Mayyādah Fayṣal. (2019). al-Āthār al-fannīyah wa-al-akādīmīyah wa-al-Ijtimāʻīyah lʼdmān istikhdām al-intirnit bayna ṭalabat al-jāmiʻāt al-ʻIrāqīyah, Risālat mājistīr, Qism al-Manāhij, Kullīyat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah, Jāmiʻat Āl al-Bayt.
17. Qāsī, Salīmah. (2018). al-Taʼthīrāt al-nafsīyah wa-al-Ijtimāʻīyah li-istiʻmāl al-Intarnit ladá al-talāmīdh al-murāhiqīn bi-madīnat Qusanṭīnah dirāsah istikshāfīyah, Majallat al-ʻUlūm al-Insānīyah li-Jāmiʻat, al-mujallad (5), al-ʻadad (2), 205-221, Umm al-Bawāqī al-Jazāʼir.
18. qnyṭh, Aḥmad Bakr. (2012). al-Āthār al-salbīyah li-istikhdām al-intirnit min jihat naẓar ṭalabat al-Jāmiʻah al-Islāmīyah bi-Ghazzah wa-dawr al-Tarbiyah al-Islāmīyah fī ʻilājihā, Risālat mājistīr, Kullīyat al-Tarbiyah fī al-Jāmiʻah al-Islāmīyah bghzt-Filasṭīn.
19. Mubārak, Ḥusayn al-Fātiḥ al-Ḥusayn. (2020). mawāqiʻ al-tawāṣul al-ijtimāʻī wa-atharuhā ʻalá al-Qayyim al-ijtimāʻīyah ladá ṭullāb al-jāmiʻāt "al-fīs Būk unmūdhajan", Majallat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, al-mujallad al-rābiʻ, alʻdd16, 37-66, Kullīyat al-Tarbiyah Jāmiʻat al-Imām al-Mahdī, al-Sūdān.
20. Mashbab, Nāṣir Muḥammad Āl Zayyān. (2011). al-mawāqiʻ al-iliktrūnīyah wa-dawruhā fī Nashr al-ghulūw al-dīnī wa-ṭuruq muwājahatihā min jihat naẓar al-mukhtaṣṣīn, Risālat mājistīr, Qism al-ʻUlūm al-Idārīyah, Jāmiʻat Nāyif lil-ʻUlūm al-Amnīyah, al-Riyāḍ, al-Saʻūdīyah.
21. alhwāsy, Maḥmūd Ḥasan ; wa al-Barzanjī, Ḥaydar Shākir. (2014). Tiknūlūjiyā wa-anẓimat al-maʻlūmāt fī al-munaẓẓamāt al-muʻāṣirah : manẓūr idārī – tiknūlūjī, Dār al-Kutub wa-al-Wathāʼiq, al-ʻIrāq.
22. Walīd, dghbwj. (2017). istikhdām mawāqiʻ al-tawāṣul al-ijtimāʻī wa-ʻalāqatuhā bi-al-sulūk al-inḥirāfī ladá al-ṭālib al-Jāmiʻī, Majallat taṭwīr al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, al-mujallad 10, al-ʻadad 3, Jāmiʻih aljlft-74-85-āljzāʼr.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

تحليل توزيع جودة المياه الجوفية في مدينة سبها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

Analysis of The Distribution of Groundwater Quality in Sabha City Using the Geographic Information System

مبروكة محمد ضو

الهادي رمضان علي

Mabroka Mohamed Daw

Elhadi Ramadan Ali

جامعة سبها

University of Sabha

mabr.mohamed6@sebhau.edu.ly

0000-0001-6873-4914

e.abdulhadi@wau.edu.ly

0009-0008-9940-5310

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الملخص

تقوم هذه الدراسة بتقييم التوزيع المكاني لمعايير جودة المياه الجوفية وتحديد الأماكن ذات الجودة الأفضل للشرب في مدينة سبها بليبيا. تعتمد هذه الدراسة على التحليل المكاني المتكامل للمتغيرات الفيزيائية والكيميائية للمياه الجوفية باستخدام نظام المعلومات الجغرافية (GIS) وحساب مؤشر جودة المياه (WQI). يتم استخدام نظم المعلومات الجغرافية في هذه الدراسة لتقييم التوزيع المكاني لجودة المياه الجوفية وتحديد المواقع داخل منطقة سبها ذات نوعية المياه الجوفية الصالحة وغير الصالحة للاستخدام. تعتمد نتائج هذه الدراسة على المعايير الفيزيائية والكيميائية التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية، وذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والمسافة العكسية المرجحة (IDW). وتوصل البحث إلى أن غالبية عينات المياه التي تم فحصها تجاوزت توصيات منظمتي الصحة العالمية والليبية ونتيجة لذلك، أصبحت نوعية المياه في هذه المنطقة سيئة، حيث إن 85 % من العينات التي تم جمعها كانت ملوثة وتتطلب معالجة خاصة قبل استخدامها. وتوصي الدراسة بالاهتمام بمصادر المياه الجوفية في منطقة الدراسة حيث تبين أن بعض المواقع بها تركيزات تتجاوز بكثير معايير منظمة الصحة العالمية والمواصفات الليبية لمياه الشرب.

الكلمات المفتاحية: المياه الجوفية، التباين المكاني، الخصائص الفيزيائية والكيميائية، استخدام الأراضي، نظم المعلومات الجغرافية.

Abstract

This study assesses groundwater quality parameters' spatial distribution and identifies places with the best quality for drinking in the Sabha city of Libya. The study based on integrated spatial analysis of physical-chemical parameters using Geographical Information System (GIS) and Water Quality Index (WQI) calculation. GIS is utilized in this study to evaluate the spatial distribution of parameters for groundwater quality and identify sites within the Sabha area with useable and unusable groundwater quality. The findings of This study are based on the physicochemical parameters obtained from the field study, using GIS and Inverse Distance Weighted (IDW). The research found that most water samples examined had amounts that exceeded the World and Libyan Health

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Organizations' recommendations. Since a result, the water quality in this area is poor, as 85 percent of the collected samples were contaminated and required special treatment before being used. The study recommends that attention be paid to the groundwater resource in the study area because some of the locations were found to have concentrations far exceeding the WHO and Libyan drinking water standards.

KEYWORDS: Groundwater, Spatial Variation, Physic-Chemical Parameters, Land Use, Geographic Information System

Introduction

Water is an abundant natural resource but critical for the survival of all living organisms. For various well-known factors, groundwater is crucial for society (Chowdhary et al., 2020). The capacity to supply a direct healthy source for drinking water, agricultural, industrial and domestic purposes is one of the most significant reasons (Malthess, 1990). Pure water contains only the water's essential chemical elements, such as chloride, sodium, nitrate, and so on. Drinking water typically contains minerals such as calcium, magnesium, and sodium, which are derived from its source, treatment, storage facility, distribution, and household plumbing conditions. These minerals and elements are typically found at very low concentrations and pose no significant risk to health.

Unfortunately, pollution-prone groundwater is becoming increasingly vulnerable to manmade pollution sources, including urbanization and its associated activities, which is a major factor influencing the quality of groundwater systems (Calder et al. 1993; Appelo & Postma, 2005). Anthropogenic activities such as indiscriminate waste disposal, the spread and use of pit toilets and septic tanks, agricultural activities, industrial effluents, siltation, toxic and thermal pollutants, and so on place significant strain hydrogeological systems on both temporal and spatial scales. The pathway consists primarily of contaminants being introduced into the underlying aquifers.

The environment of Sabha, a Libyan province, is characterized by natural and manmade problems resulting from the unregulated chromogenic activity and rapid land use and cover changes, which result in desertification, erosion, induced soil sterility, and degradation. Through such activities, which are necessary for life, groundwater becomes contaminated with heavy metals and toxins. If uncontrolled, this situation will result in

poor water quality, which is hazardous to human and animal health. It becomes imperative. Therefore, that groundwater quality is assessed periodically for possible quality standardization using the GIS method. As a result, based on an integrated spatial analysis of physical-chemical parameters using a Geographical Information System and the calculation of the Water Quality Index, this study aims to assess groundwater quality parameters' spatial distribution and identify places within the study area with the best quality for drinking. Research, analysis, and groundwater explorations for sustainable management have increased in recent decades. The Geographic Information System (GIS) has been extremely useful in determining the spatial distribution of anthropogenic groundwater contamination.

Literature Review

Water quality is determined by established physical and chemical parameters closely related to the intended use of the water (Akujieze et al., 2003; Babiker et al., 2007If it does not match these requirements, it must be treated before being used (Cordoba et al., 2010). In the last century, extreme human activities, including industrialization, urbanization, mining, agriculture, and others, have resulted in distinct and obvious changes to the water quality in many landscapes (Bronstert, 2007). Growing populations have been under pressure for a greater need for food, fodder, and fuel. In contrast, industrial activity in an emerging country, Libya, has led to significant changes in land usage patterns.

Hepatitis, dysentery, typhoid, and other diseases have been linked to drinking groundwater contaminated by septic tank seepage. Poisoning can be caused by toxins that have leached into well water supplies. Contaminated groundwater, on the other hand, could affect wildlife. Some malignancies can develop due to drinking dirty water, and there are additional long-term risks (Trevisan et al., 2003). Contaminants in water supplies have remained a major environmental problem in many parts of the world, particularly in developing countries like Libya, where some people are still without safe drinking water (Ijeh & Onu, 2013; Brika, 2019). Low-income areas are the most vulnerable to the effects of poor water quality because they rely on untreated groundwater for home and agricultural purposes and often lack the infrastructure to monitor water quality and execute mitigation efforts (Ayoko et al., 2007; Fayomi et al., 2019; Ali, Hasan & Alharbi, 2020**).**).

The Study Area

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Sabha is a district in the southwest of Libya in the Fezzan region. The capital city of Sabha, which is situated at 27.04 latitude and 14.43 longitude (Figure 1), stands at 421 meters above sea level (Pradhan, Moneir & Jena, 2018). Sabha spans around 17,066 sq. km and the district of Sabha borders on the districts of Al-Shati valley to the north, the Al-Jufrah to the east, the Murzuq district to the south, and the Al Hayat Wadi to the west (Abulugmah & Algaziry, 1995).

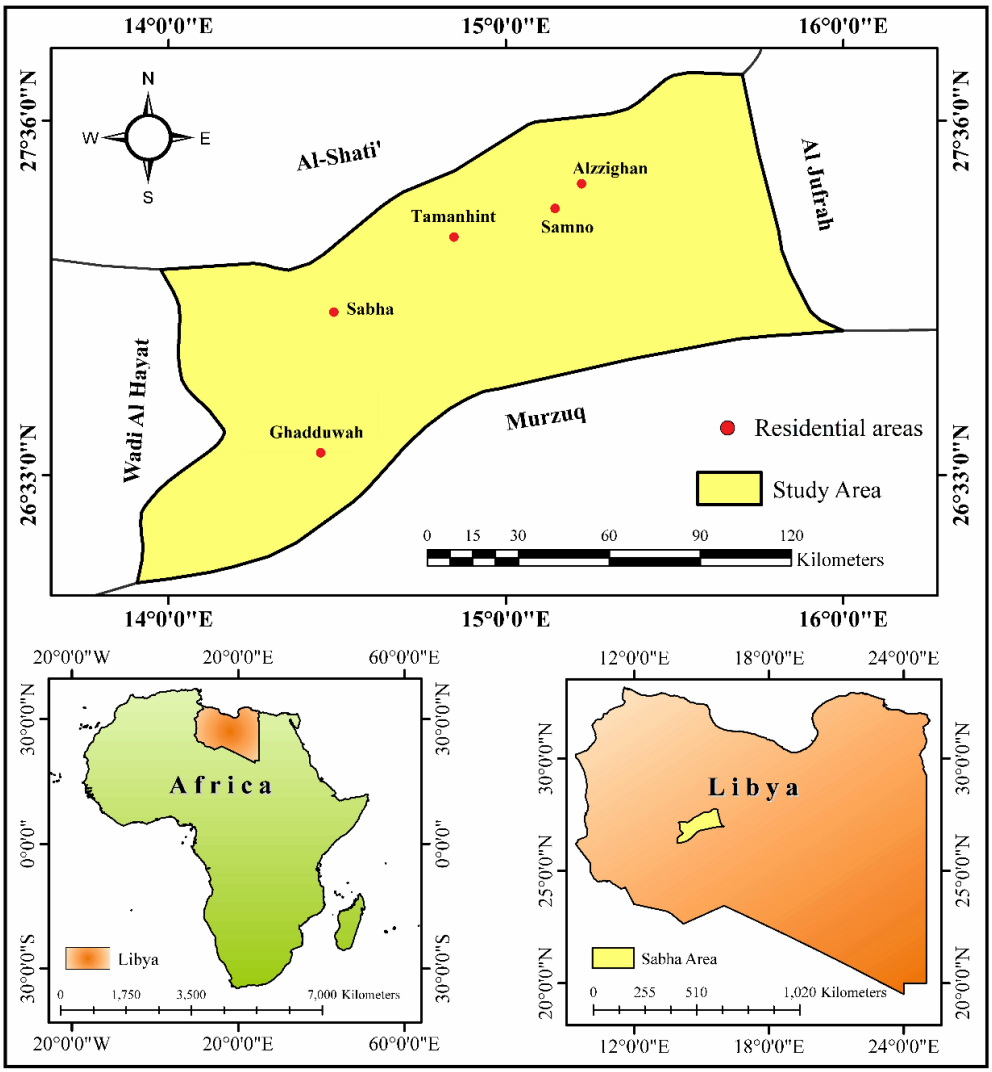

Figure 1. Map of the study area

Sabha district is the first city in the Fezzan region in terms of population; it had only about 28,714 inhabitants in 1973; in 1984, the figure reached 70,905 persons. This number reached 111,795 persons in 1995, rising to a total of 133,254 in 2006 and 154,441 persons

in 2018. Population growth is the most important element that causes huge pressure on environmental resources; also, population growth causes deterioration among these resources. At the same time, when the population increases, the pressure on agriculture increases.

Sabha is located in the southwestern part of Libya and occupies the northern part of the great Sahara region. This affects the climate as there are only two seasons, winter and summer. The lowest monthly temperature is "January", with maximum temperature averaging at 18.8˚C. The temperature begins to rise gradually until it reaches the maximum in "July" at 39.4˚C. The average annual rainfall is not more than 0.5 mm3 per year; the highest average monthly rainfall ever recorded in the study area was 15.7 mm3 in March 1995.

The study area is one of the driest areas, and the highest average relative humidity was recorded in January at 48.6%. The monthly average of evaporation reaches 9.6 mm. It reaches its maximum in June when the average evaporation reaches 23.7 mm. The lowest monthly average of evaporation is in January. The rate reaches 6.7 mm, and the annual rate is 15.8 mm. From the above, it is clear that the region's climate is continental, namely hot, dry, dry summer, and cold winter, in which during the dry season, the humidity is relatively low. The rate of evaporation increases dramatically, especially in the summer (Abdulhadi, 2009).

The soils in the study area are considered from the soils of special areas, and they fall into two ranks, namely soils of newly formed "Entisols" and dry soils "Airdisols". These soils suffer from many problems in the study area, as they are characterized by an apparent rise in percentages of sand in the soil, which is offset by a decrease in the percentage of clay, in addition to the drought that leads to a decrease in the ability of these soils to retain moisture.

Methods

This section focuses on the materials and methods employed in collecting, analyzing, and presenting the various data used in the study.

Types and Sources of Data: GPS data of certain locations in the Sabha area were collected during fieldwork with the aid of the GPS (Etrex Garmin Version 16.0). GPS was used to capture the coordinates and altitudes of borehole water sampling points in the area to assess the undulating nature and elevation of Sabha and its environment. Datasets of the physicochemical parameters of the sampled boreholes from different locations in Sabha

were acquired from analyzing the samples collected in the laboratories of Sabha University.

Methods of Data Collection: The major data given above was gathered through fieldwork and the use of a hand-held GPS to coordinate some of the research area's positions. This was used to create a map of the study region that included the sampling points. Polythene bottles were used to collect well water samples that were free of air bubbles. To achieve the results, the data analysis stage was completed after the data collection stage. The gathered water samples were analysed chemically and microbiologically at Sabha University's central laboratory and the General Company's Central Laboratory of Water. The results were then compared to water standard criteria from around the world and in Libya. Samples were examined for 13 parameters and the date and time of collection were recorded. A Hanna auto-ranging microprocessor EC/TDS/°C metre was used to test the water's electrical conductivity, temperature, and total dissolved solids on the spot. The pH was measured using a Beckman pH meter; the other water parameters were analyzed in the laboratory. Total alkalinity, total hardness, and chloride were determined using the Hanna freshwater analysis kit following the APHA (1989) procedures. The Hanna multiparameter bench photometer was used to analyze the other water parameters. Electrical connection (EC), pH, Total Dissolved Salts (TDS), Magnesium (Mg++), Sodium (Na), Potassium (K), Chlorides (CI), Total Hardness as Ca Co3 (TH), Nitrate (No3), Sulfate (So4), Calcium (Ca++), Phosphate (PO4), and Iron (Fe), are the parameters studied and methods used (listed in brackets). They were calculated using the values of various water parameters as a comparison, with the hardness of water as a reference (Srinivas et al., 2000).

Data Analysis Instruments: To meet the study's goals, the following devices and software were used: 10.0 ArcGIS: To construct the study area map, ArcMap was used to vectorize and digitize the photos. The personal geo-database was created with ArcCatalogue, and the overlay was done with a shapefile. Aside from that, Microsoft Office Word and Excel 2013 are examples of supplementary software.

Data Analysis Methods and Geographic Information System: Geographic Information System (GIS) and Remote Sensing techniques were used to model the spatial distribution of the physicochemical parameters. The location of each sampled borehole was mapped using GPS, and the findings of each of the parameters examined were then added to the attribute of the corresponding coordinate. In this study, the spatial analysis tool in ArcMap of ArcGIS was used. The spatiotemporal behavior of groundwater quality parameters was determined using an extended spatial analysis model. The various thematic layers on pH, conductivity, total dissolved solids, salinity, nitrate, phosphate, and other

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

concentrations were created using an Inverse Distance Weighted Interpolation technique (IDW). In the current study, this contouring method was used to delineate the locational distribution of the water parameters. This method estimates the value of the cell grid with a set of sample points defined or selected. The cell values are calculated using a linear weighted combination of a set of sample points and by controlling the importance of known values based on the distance from their output point and the generation of a surface grid. Groundwater quality classification maps for thematic layers' parameters are based on WHO and Libya drinking water standards, as shown in Table 1.

Table 1 Drinking water standards

Parameters	Ratings
PH	< 6.7- > 9.2
TDS	> 1000
EC*	100
Mg	>150
Na	>100
K	>12
Cl	>150
TH	>500
No3	>10
So4	>150
Ca	>200
Po	>0.1
Fe	>0.030
PH	> 9.2

Libyan drinking water standards 2016, *WHO 2006

Results

The following results are reported for the physicochemical examination of groundwater samples collected. A study area quality assessment was made using water samples collected from 36 randomly selected boreholes from the research region. The samples were examined for chemical quality, and the results were acquired from Sabha University's laboratories. This data was processed geospatially to create quality maps of groundwater

exhibiting spatial variations in the electrical conductivity, sulfate, phosphate, total dissolution solids (TDS), salinity, and nitrate.

These parameter maps permit rapid evaluation of their relative concentrations of variation in the groundwater quality of the different locations within the study zone. Inverse Distance Weighted (IDW) Interpolation maps of the above-stated parameters' spatial variation were also developed.

Total Dissolved Solids Concentration

TDS levels in groundwater are generally not detrimental to human health. However, persons with renal and cardiovascular problems may be affected by excessive TDS levels. Constipation or laxative effects may be caused by drinking a lot of solid water (Ramakrishnaiah et al., 2009). Most groundwater samples in the study location have moderate TDS concentrations ranging between 640 mg/L and 1300 mg/L. The TDS content was higher than the permissible limit in 32.3% of the samples. The highest concentration of TDS values that exceeded the permissible drinking water limit was observed in the north-western part with 5500 mg/L and some scattered areas in the north and south-west of the region (Figure 2). TDS levels are likely to be high due to wastewater pollution in pits, ponds, and septic tanks, which travel down the water table (Nair et al., 2006). The increase in TDS concentration in groundwater in most sections of the region, on the other hand, could be attributed to increased withdrawal of water and a lack of rain, resulting in a lack of water (Taira, 2004).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

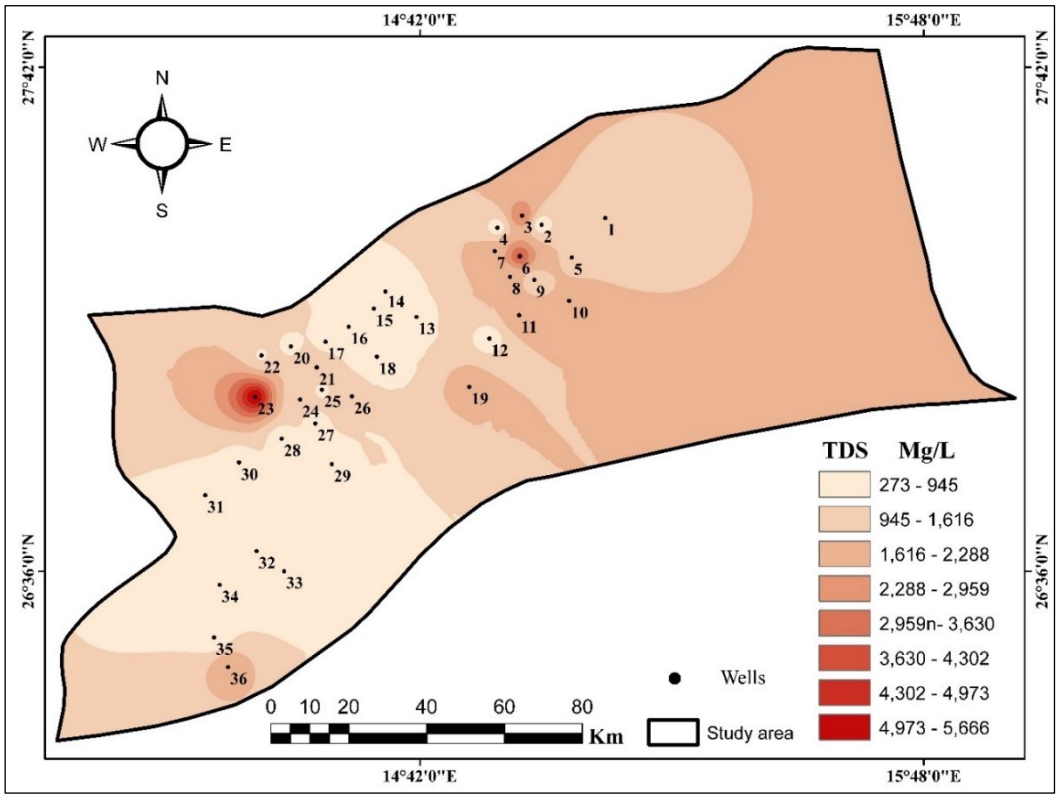

Figure 2: Spatial variation in total dissolved solids of the water sample in the area

Electrical Conductivity

The map of the spatial variation of Electrical Conductivity is shown in Figure 1. The conductivity of a sample reflects how salt-free, ion-free, or impurity-free it is; the lower the conductivity, the purer the water (the higher the resistivity). Water's electrical conductivity (EC) is a TDS-related metric. As a result, the EC serves to measure the overall concentration of dissolvable salts in water (Ramakrishnaiah et al., 2009). The conductivity of pure, salt-free water is low. The importance of EC and TDS stems from their effects on water corrosivity and the solubility of marginally soluble molecules like CaCO2 (Nas & Berktay, 2010). The presence of salts, acids, and alkalis in the water will increase its electrical conductivity. Therefore, this is used to identify the number of dissolved salts in the water (Ghraibh & Al-Frhan, 2000). The highest values of EC are found in the north-western parts in Well No. 22 and the lowest in the east and southwest, as shown in Figure 3. The EC values ranged between about 410 to over 8500 µS/cm.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

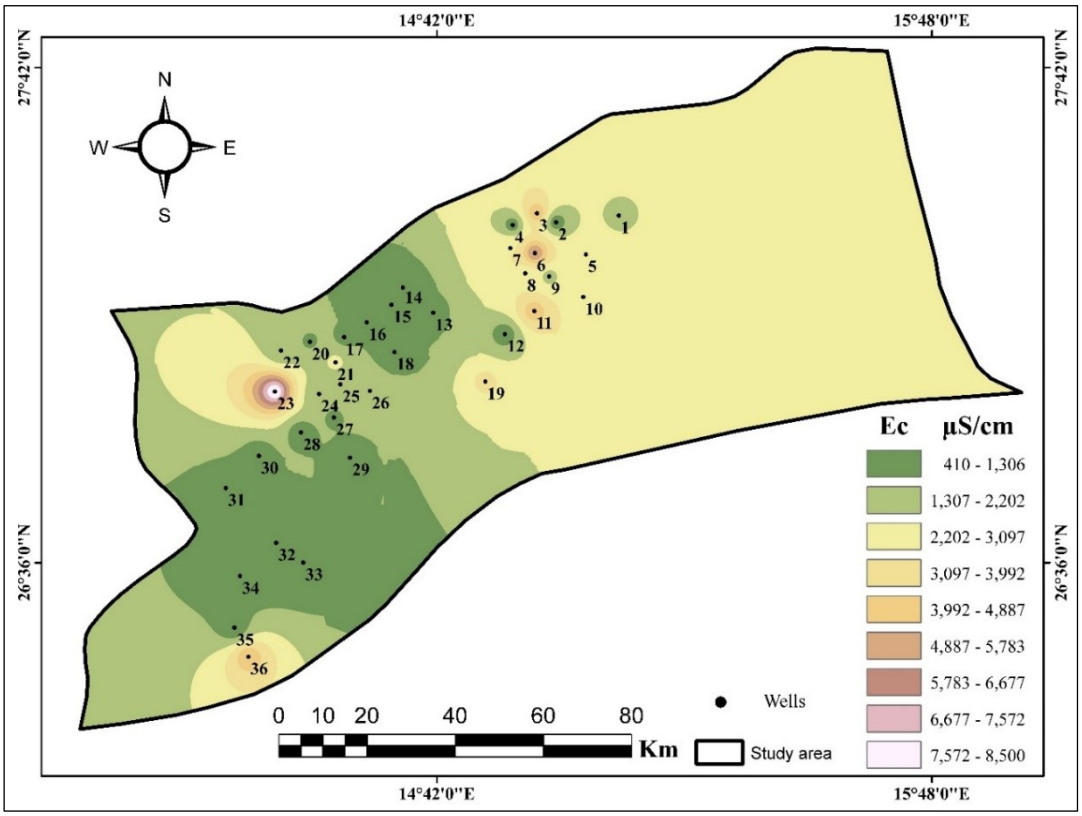

Figure 3. Spatial variation in total electrical conductivity of the water sample in the area

Nitrates Concentration

The NO3 comes from anthropogenic sources such as agricultural fields, domestic sewage, and other waste effluents (Das & Acharya, 2003). The EPA set a maximum contamination level (MCL) of 10 milligrams per liter (10ppm) nitrate-nitrogen in drinking water to provide the best protection to neonates. Nitrate-nitrogen refers to the amount of nitrogen in the form of nitrate. The amount of nitrogen in the form of nitrate is referred to as nitrate-nitrogen. Levels of nitrate more significant than ten ppm may pose substantial health hazards for children and pregnant women. Some people can drink water beyond the normal standards and have no negative consequences. However, levels over this limit are regarded to be potentially dangerous (Chen et al., 2017). In Figure 4, we find that the nitrate rate increases dramatically in the western region at Well No. 31 to reach 176 mg/L. This may be due to the use of agricultural land in the area surrounding the well and the spread of urea fertilizers significantly.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

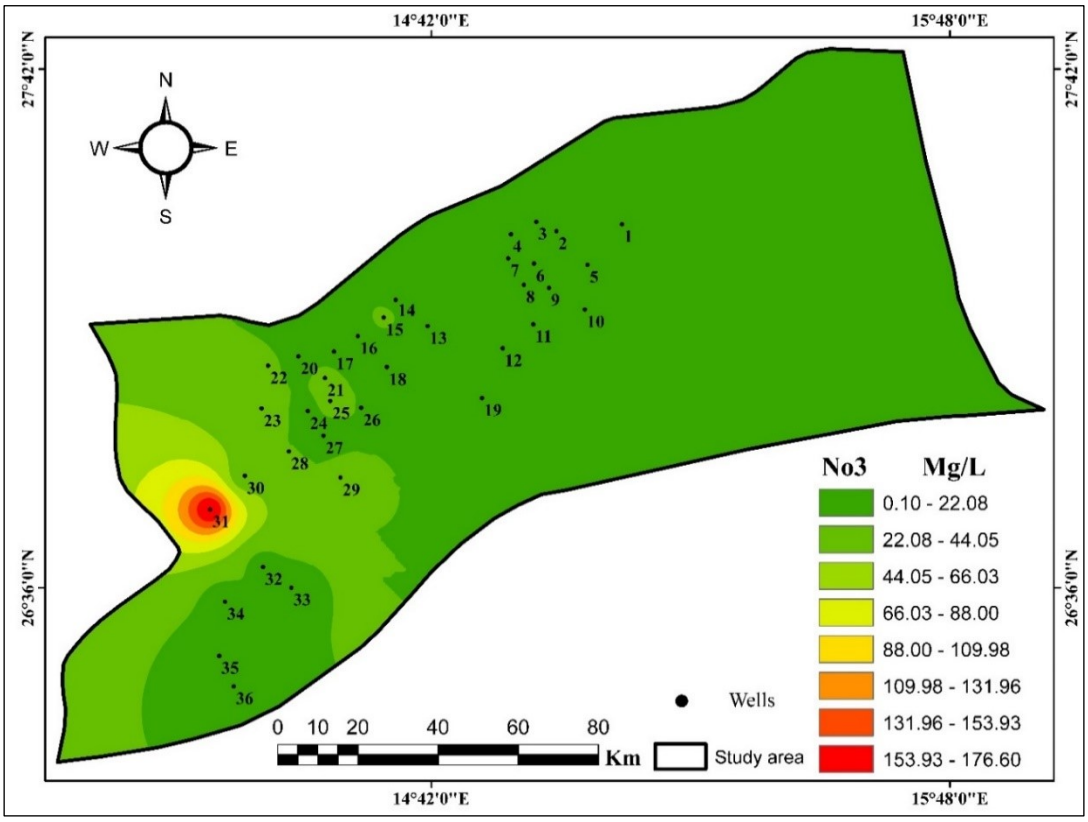

Figure 4. Spatial variation in nitrates concentration of the water sample in the area

Phosphate Concentration

Phosphate is widely used as an agricultural fertilizer and is a critical component of detergents, especially household usage. Phosphorus contributes to surface waters from runoff and sewage discharges (Phillips et al., 2007). PO4 concentrations map (Figure 5) shows that its values range between 0 to 0.5 mg/L. The maximum is concentrated in the middle part, in Well No. 11 near Samano, whereas the lowest concentrations were observed in the southern part of the region. The high concentrations of phosphates can indicate pollution, such as domestic wastewater, industrial effluents, and fertilizer runoff (Yisa & Jimoh, 2010). A high percentage of Po4 was found in the eastern region, with the highest percentage in Well No. 11 in Samno. It reached 0.5 mg / l, followed by Well No. 25 in the Sabha region, which reached 0.2 mg/L. Moreover, the land used near Well No. 11) is agricultural, as irrigated farms are spread in that area, while Well No. 25 is located in Sabha, where sewage water overflows in large areas near the well.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

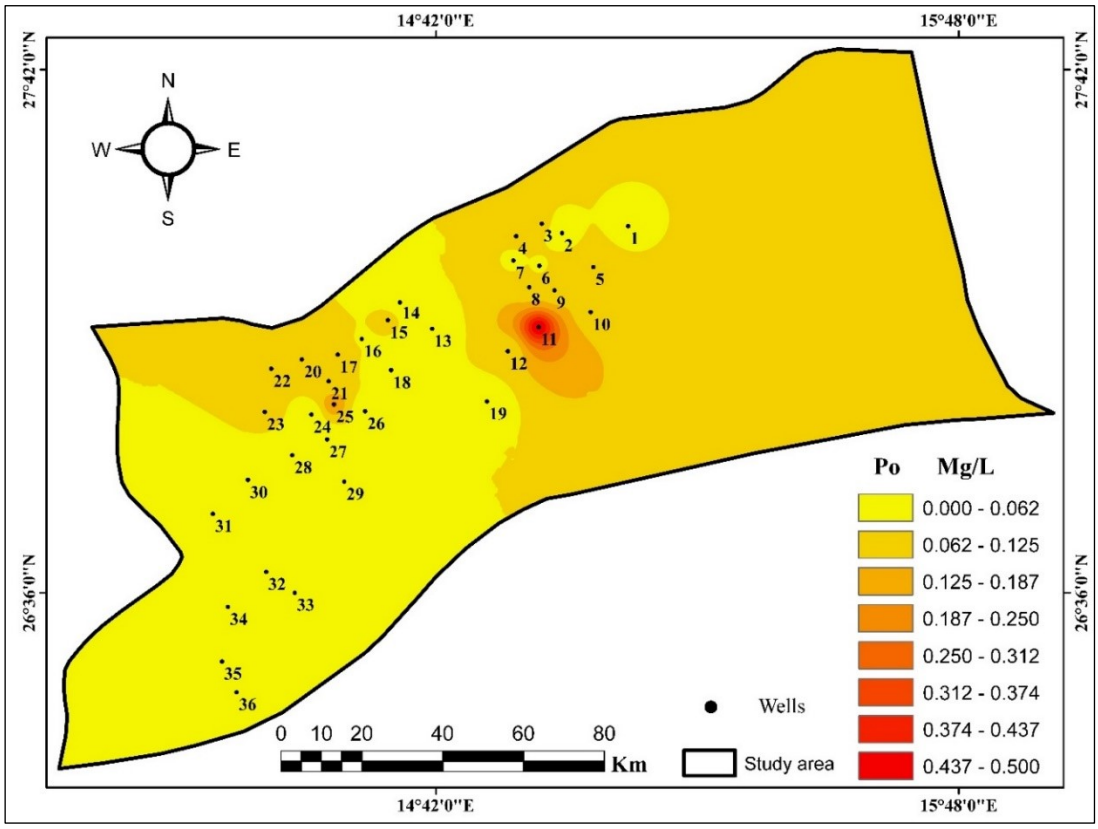

Figure 5. Spatial variation in phosphate concentration of the water sample in the area

Ph Concentration

The pH is the most significant operational water quality measure, although it does not directly affect the customer. The pH should preferably be less than 8.0 for successful chlorine disinfection; nevertheless, lower-pH water is susceptible to corrosion. The desirable pH limit usually ranges from 6.5 to 8.0, safe for drinking (WHO, 2008). The pH of groundwater is influenced by the geology of the catchment region and the water's buffering capability. The pH values in the bulk of the samples in this investigation ranged from 6.2 to 7.5. (Figure 6).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

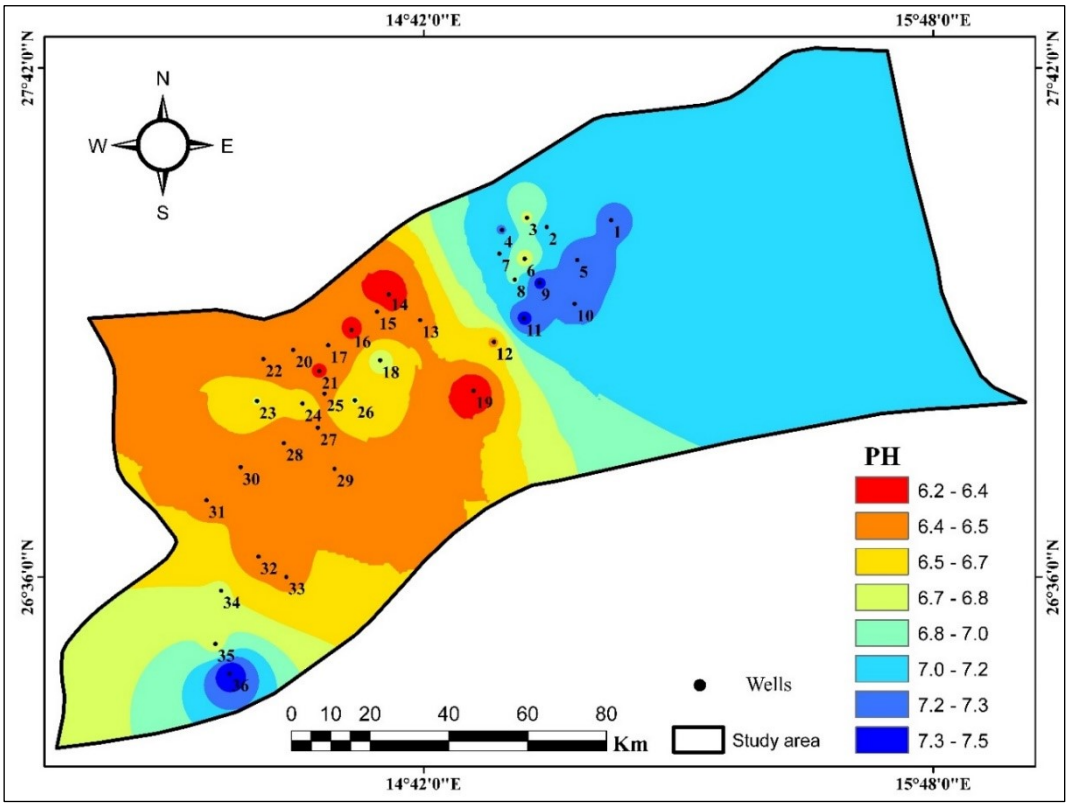

Figure 6. Spatial variation in PH concentration of the water sample in the area

Total Hardness

The dissolved calcium and magnesium salts, commonly stated as the equivalent calcium carbonate quantity, account for the total hardness. Scale deposition can occur when the hardness concentration in the water exceeds 200 mg/liter. Soft waters with a hardness of less than 100 mg/liter, on the other hand, have a low buffering capacity and may be more corrosive to pipes (WHO, 2008). Carbonates, bicarbonates, sulfate, and calcium, and magnesium chlorides are the most common causes of hardness in groundwater (Venkateswara et al., 2009). The spatial distribution of total hardness (TH) in the study area using the stiffness rate ranges from 28-1039 mg / L. Based on Figure 7, the highest rate is found in Well No. 23, reaching 1039 mg/L. It is located in the city of Sabha near the areas where the sewage network floods in the city, and the wells in the next ranks are Wells No. 36, 11, 3, and 6, with values of 956, 955, 905, and 818 mg/L, respectively. They are located in agricultural areas where fertilizers are used in large quantities. Several environmental and analytical research suggest that the hardness of drinking water and cardiovascular diseases have a statistically significant inverse relationship. Some evidence

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

suggests that particularly soft waters can affect the mineral balance (Calderon & Craun, 2005).

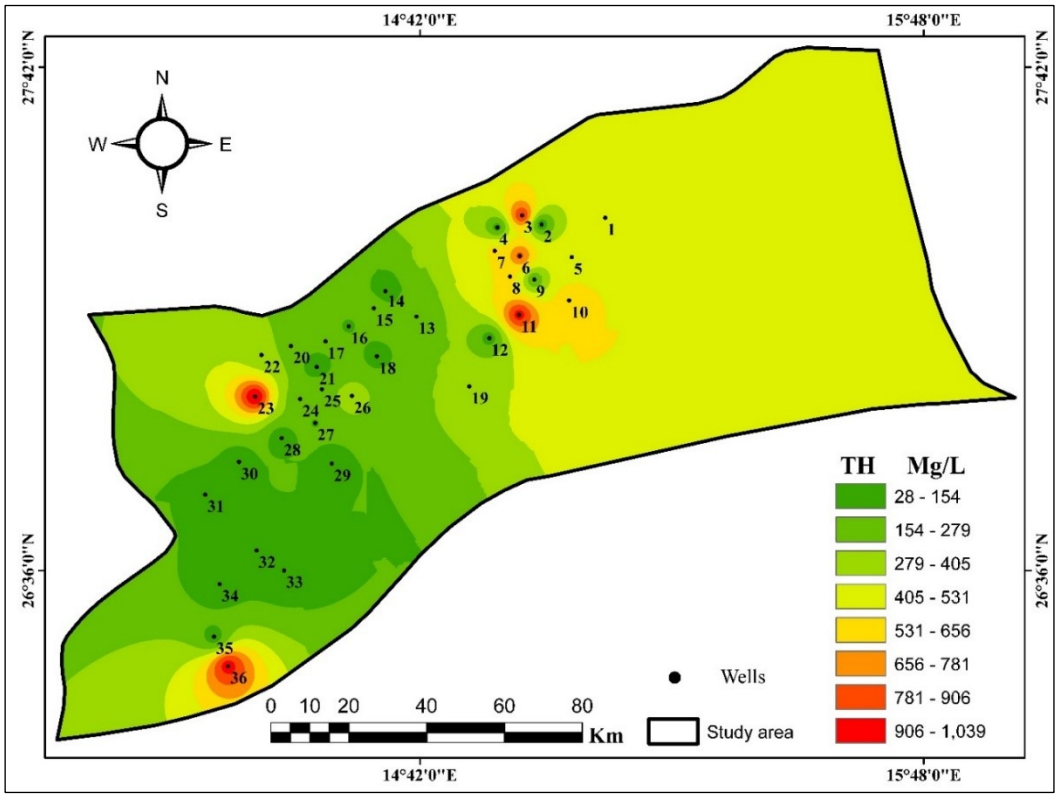

Figure 7. Spatial variation in total hardness of the water sample in the area

Sulfate Concentration

There have been studies on the effects of sulfate in drinking water and anecdotal accounts and case studies that suggest people have gastrointestinal problems after drinking water with high sulfate levels (Backer 2000). The sulfate rate is higher than the permissible limit in the Libyan specifications in 41.6% of the region's wells, and it is less than 150 mg / L (Figure 8). The sulfate rate rises significantly in the eastern part of the Sabha, and the highest levels are in Well No. 4, reaching 2839 mg. Sulfur is a vital fertilizer element such as nitrogen, which requires converting it to a form of "sulfate"; it must be oxidized in the soil for a plant to benefit from it (Degryse et al., 2016). Thus, the excessive use of chemical fertilizers may cause the increase of sulfate in the water of the study area.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

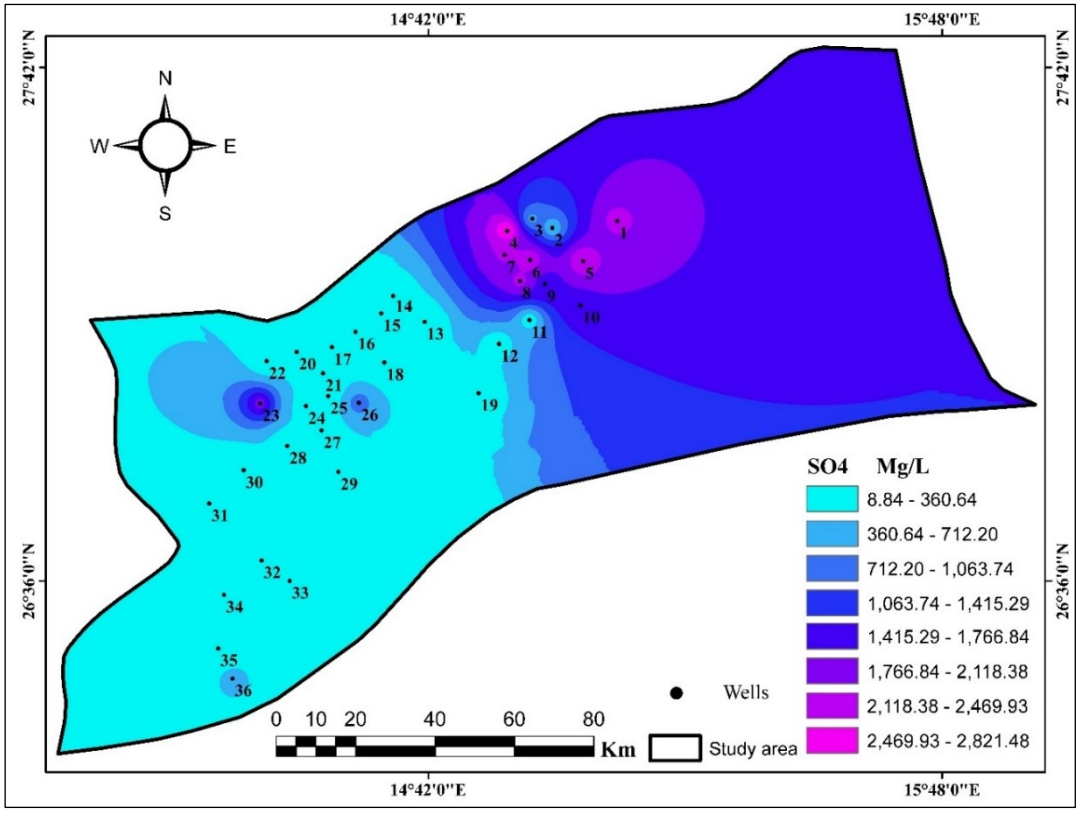

Figure 8. Spatial variation in sulfate concentration of the water sample in the area

Calcium Salts

Calcium salts help the body meet part of its need for building bones and teeth, but they also add to the hardness of the water. Potassium levels that are too high can cause a heart attack or even death. Unfortunately, many people do not realize they have excessive potassium levels until it is too late, and their heart health deteriorates (Thomsen et al., 2018). In the study area, 58.3% of the wells were contaminated with potassium. The Libyan specifications for drinking water are considered less than 12 mg / l as the safe rate for drinking. Based on Figure 9, the most considerable rate of potassium is located in agricultural lands from Wells No. 19, 36, and 11, with a value of 98, 89.6, and 89 mg/L, respectively. Thus, agrochemicals may be the cause of this increase.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

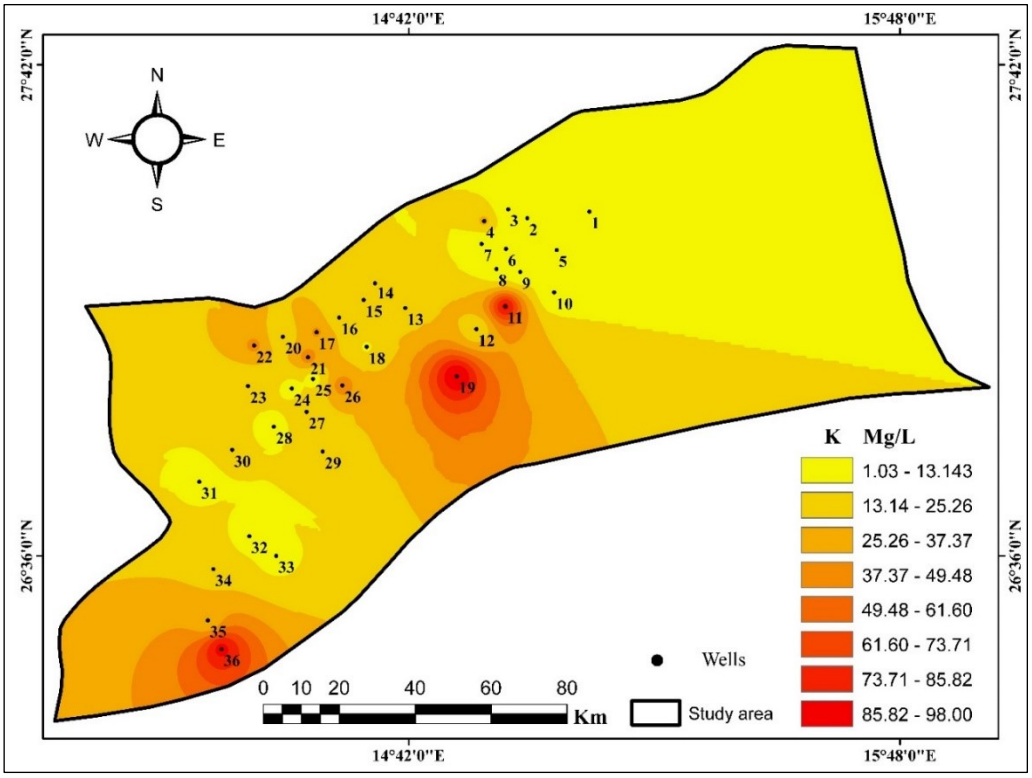

Figure 9. Spatial variation in calcium salts of the water sample in the area

Chlorides

On a wide scale, chlorides can be found in all-natural fluids in various quantities. As the mineral concentration rises, the chloride content rises as well (Nas & Berktay, 2010). The concentrations in the CI ranged from 36 to 2883 mg/L. It was higher than the permissible limit in about 33% of the study samples. The maximum value of CI was observed in the western part of the region (Figure 10). The Libyan National Centre for Standards Specification has set the permissible limit of Cl in potable water from 200 to 300 mg/L. In natural water, concentrations of chloride vary widely, and it is related to the mineral content of the water. As is well known, the surface salty water intrusion is caused by abnormal concentrations of chloride.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

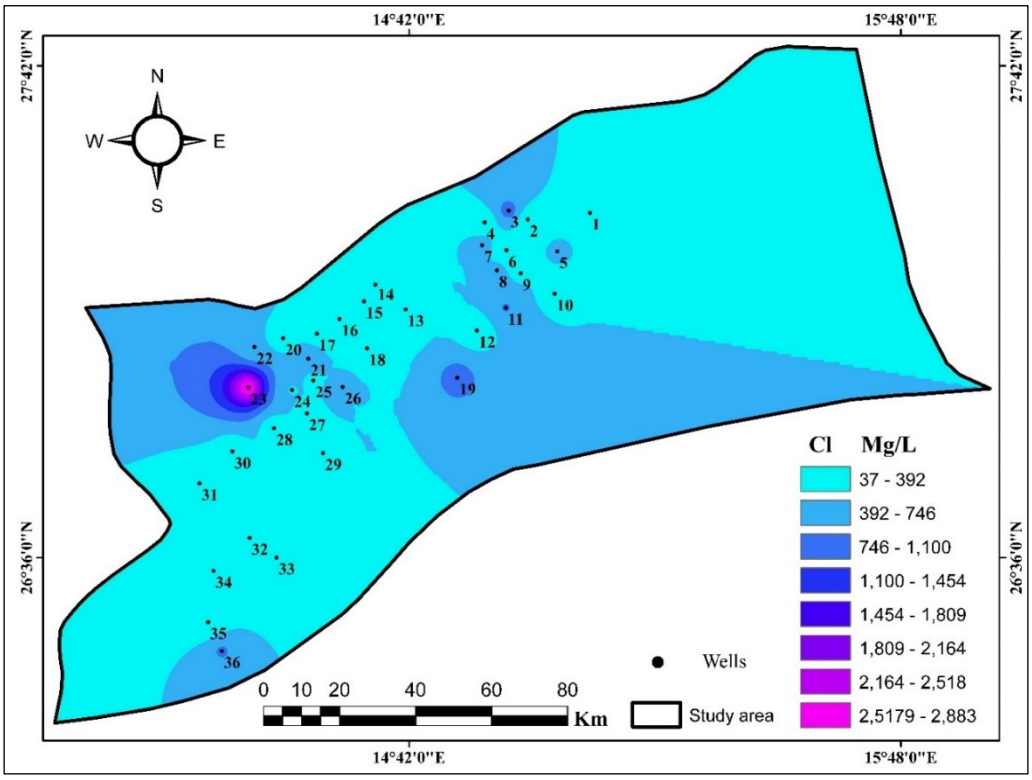

Figure 10. Spatial variation in chlorides of the water sample in the area

Magnesium

Magnesium is widespread and highly nutritional (0.3-0.5 g/day) to humans and is the second primary constituent of total calcium hardness (Environmental Protection Agency, 2001). Our content map (Figure 11) indicates the presence of the highest values in Well No. 23 at about 92mg/L, Wells No. 36 and 12 at 69.7mg/L, and in Well No. 11, it reaches 65 mg/L. Thus, all parameters are within safe drinking limits, estimated at Libyan standards of <150Mg/L.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

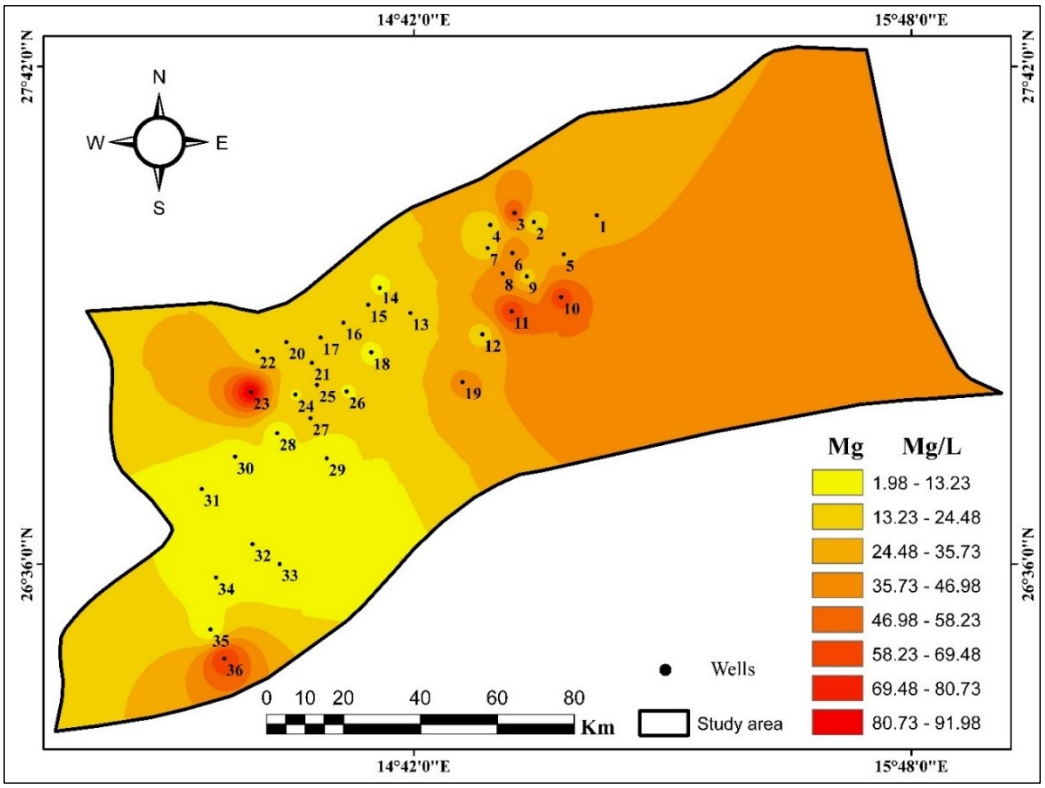

Figure 11. Spatial variation in magnesium of the water sample in the area

Calcium

Calcium is an important and abundant element in the human body that is required for proper growth and health. High calcium levels are beneficial, and calcium-rich water tastes great. Although an abundance of calcium may have health benefits, there are worries about hardness (Santi & Masters, 2001). The Ca++ map (Figure 12) indicates the presence of a higher value also in the northeastern part of the region with a range of 11 - 350 mg/L. In the north central, Well No. 3 reached more than 350 mg/L, and those close to it, namely Wells No. 6, 7, 8, 10, and 11, were at 320, 222, 220, 241, and 265 mg/L, respectively.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

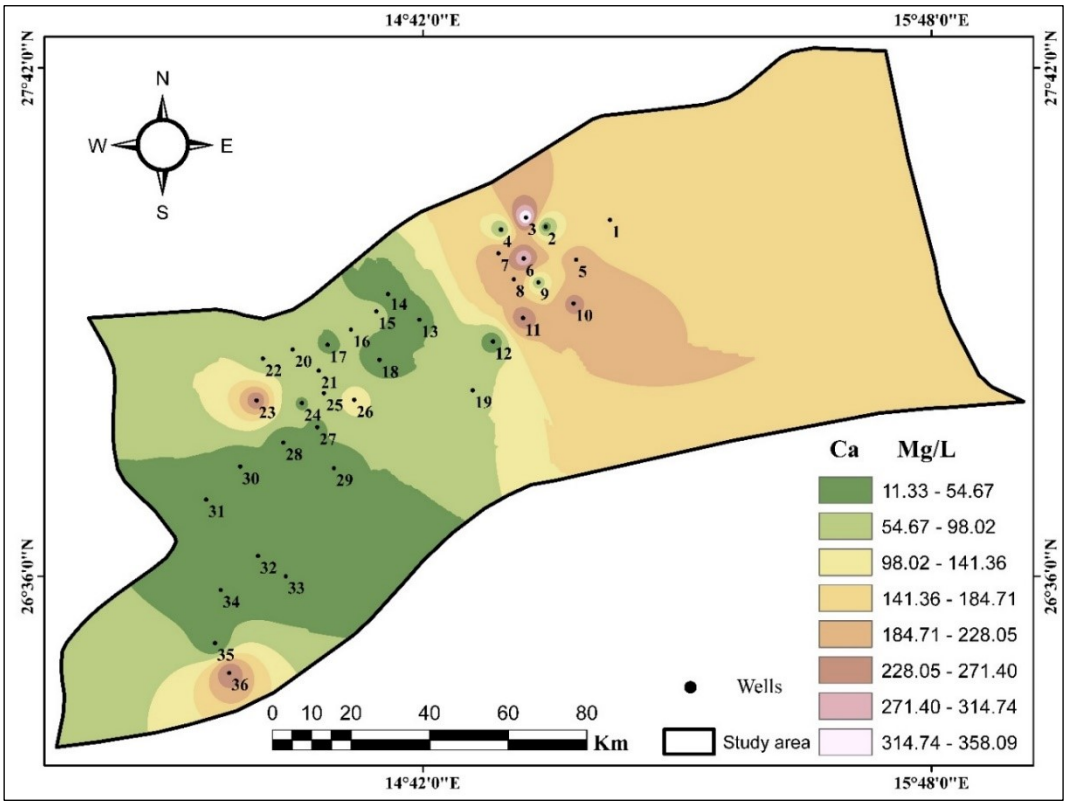

Figure 12. Spatial variation in the calcium of the water sample in the area

Sodium

Sodium is introduced into drinking water by a range of human and natural activities. High sodium levels in drinking water may be damaging to one's health, according to evidence. The amount of salt in drinking water that humans are exposed to should be reduced. According to WHO and Libyan drinking water specifications, the safe percentage of sodium is less than 100 mg/L. The percentage of sodium-contaminated wells is 72.2 percent among all the wells. The highest rates are found in the region's center, at Wells No. 26 and 19, which reached 608 and 400 mg/l, respectively (Figure 13).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

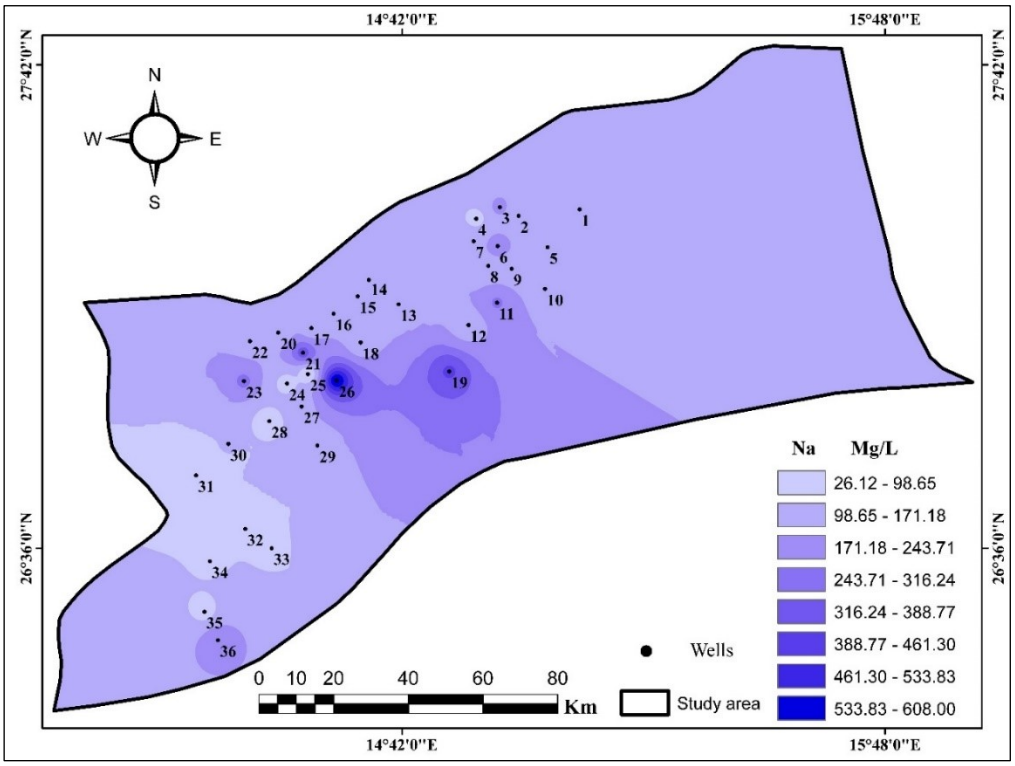

Figure 13. Spatial variation in sodium of the water sample in the area

Iron

Iron can be found in large quantities in soil and rocks, primarily in insoluble forms (Santi & Masters, 2001). Iron is a biologically important element that is required by all living things and is found in hemoglobin. Because of its high concentration, it is slightly toxic (Swarna & Nageswara, 2010). The central and eastern parts of the region have a slightly higher concentration of iron (Figure 14). The Fe concentrations ranged from 0.012 to 6.9 mg/L. We can see that the highest levels of iron are in the eastern region, where it reached 6.9 mg/L in Well No. 9.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

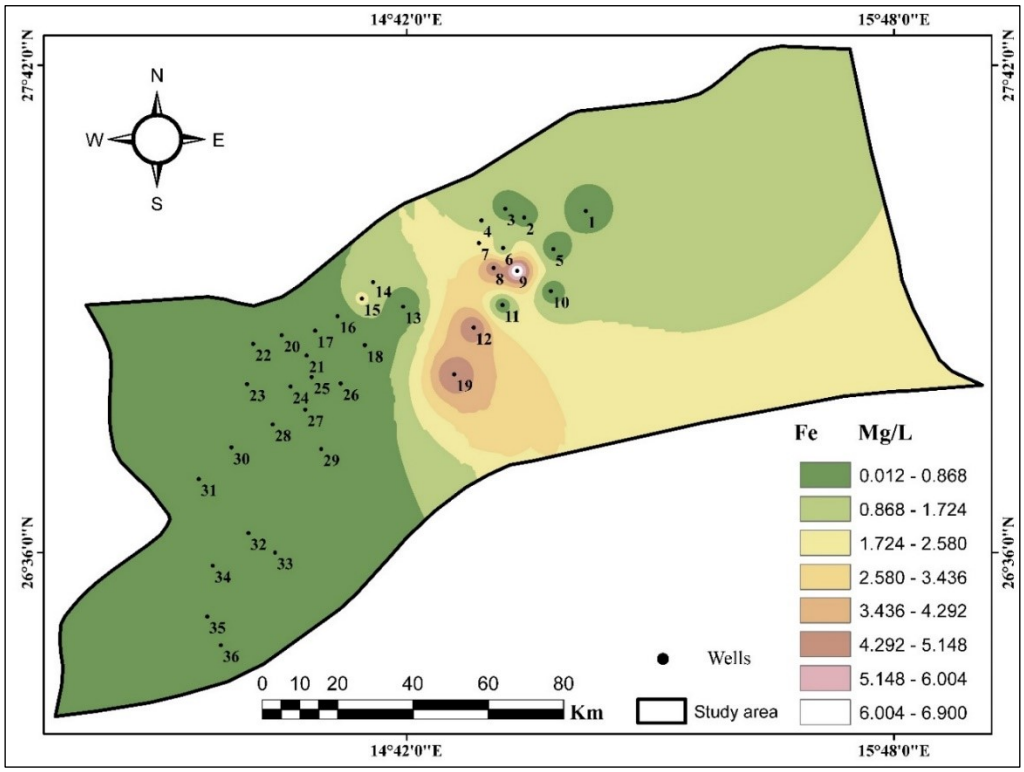

Figure 14. Spatial variation in the iron of the water sample in the area

Discussion

Groundwater pollution happens when manmade items such as gasoline, oil, road salts, and chemicals contaminate the water, rendering it hazardous for human consumption. Surface materials go through the soil and end up in groundwater. Many materials sources contaminate groundwater supplies. This study shows different parameters (elements) of groundwater quality in Sabha, most of which are harmful to human health if the quantity or concentration of the elements is above the given limit. It was found that the majority of groundwater samples in the study location had the highest TDS concentrations - higher than the permissible limit. The student also found the highest values of EC, nitrates, phosphate, magnesium, calcium, and sodium in some parts of the Sabha. And also found the total hardness in groundwater wells. These increased values or concentrations are supposed to be the outcome of the groundwater pollution by wastewater, which is discharged into pits, ponds, and septic tanks and migrate down the water table (Nair et al., 2006; Fayomi et al., 2019). These factors could also result from increased water usage and the lack of rain (Taira, 2004; Ali, Hasan & Alharbi, 2020). Libya is facing critical

underground water problems, including excessive groundwater mining, uncontrolled mining of groundwater. There is also overexploitation of groundwater resources to meet irrigation needs has badly affected the country's aquifers. These and many other water-related problems hinder a country's sustainable development (CEDARE, 2014). There are severe implications for the health of using contaminated groundwater. Contamination from septic tank waste can cause diseases, including hepatitis and dysentery. Toxins that have leached into well water supplies may cause poisoning. Contaminated groundwater can potentially impact wildlife. Exposure to dirty water can potentially have long-term consequences, such as some types of cancer. Unfortunately, there are no direct studies in Libya revealing the link between the consumption of contaminated groundwater and human health. Thus, in the future, the research may pay attention to these aspects.

Conclusions

The groundwater quality in the Sabha area was assessed and mapped as part of the study, using the Inverse Density Weighted Interpolation to compare the spatial variation of groundwater quality indicators. The researchers concluded that most waters tested had concentrations higher than those recommended by the World and Libyan Health Organizations. As a result, the water quality in this area is poor since 85 percent of the samples collected were contaminated and required special treatment before they could be used.

References

Abdulhadi, E. R. (2009). *The use of chemical fertilizers and pesticides and their impact on soil pollution on farms in the Al Bawanis of Sabha area*. Sabha University.

Abulugmah, A. & Algaziry, M. (1995). *Libyan, study in geography*. (2nd ed.) Tribly: Aldar Aljamahiria.

Akujieze, C. N., Coker, S., & Oteze, G. (2003). Groundwater in Nigeria–a millennium experience–distribution, practice, problems and solutions. *Hydrogeology Journal, 11*(2), 259-274. https://link.springer.com/article/10.1007/s10040-002-0227-3

Ali, I., Hasan, M. A., & Alharbi, O. M. (2020). Toxic metal ions contamination in the groundwater, Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Taibah University for Science*, *14*(1), 1571-1579.

Appelo, C. A. J., & Postma, D. (2005). Geochemistry, groundwater and pollution. 2nd. *Ed. Balkema, Rotterdam*.

Ayoko, G. A., Singh, K., Balerea, S., & Kokot, S. (2007). Exploratory multivariate modeling and prediction of the physico-chemical properties of surface water and groundwater. *Journal of Hydrology*, *336*(1-2), 115-124. https://doi.org/10.1016/j.jhydrol.2006.12.013

Babiker, I. S., Mohamed, M. A., & Hiyama, T. (2007). Assessing groundwater quality using GIS. *Water Resources Management*, *21*(4), 699-715. https://link.springer.com/article/10.1007/s11269-006-9059-6

Backer, L. C. (2000). Assessing the acute gastrointestinal effects of ingesting naturally occurring, high levels of sulfate in drinking water. *Critical reviews in clinical laboratory sciences*, *37*(4), 389-400. https://rb.gy/imdags

Brika, B. (2019). The water crisis in Libya: causes, consequences and potential solutions. *Desalination and Water Treatment.* https://www.deswater.com/DWT_articles/vol_167_papers/167_2019_351.pdf

Caldar, I.R., Hal, R.I. and K.T Prasanna, (1993): Hydrological impact of eucalyptus plantation in India. *Journal of Hydrology* 150: 635-648. https://doi.org/10.1016/0022-1694(93)90129-W

Calderon, R. L., & Craun, G. F. (2005). Water hardness and cardiovascular disease: A review of the epidemiological studies, 1957–78. *Nutrients in Drinking Water*, 116-126.

CEDARE. (2014). Libya Water Sector M&E Rapid Assessment Report. Monitoring & evaluation for water in North Africa (MEWINA) Project. https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/assessments/libya_water_sector_me_rapid_assessment_2014.pdf

Chen, J., Wu, H., Qian, H., & Gao, Y. (2017). Assessing nitrate and fluoride contaminants in drinking water and their health risk of rural residents living in a semiarid region of northwest China. *Exposure and Health*, 9(3), 183-195.

Chowdhary, P., Bharagava, R. N., Mishra, S., & Khan, N. (2020). Role of industries in water scarcity and its adverse effects on environment and human health. In *Environmental Concerns and Sustainable Development* (pp. 235-256). Springer, Singapore.

Cordoba, E., Martinez, A. and Ferrer, E. (2010): Water Quality Indicators: Comparison of a Probabilistic Index and a General Quality Index. The case of the confederacion hidrografica del jucar (Spain). *Ecological Indicators*, 10, 1049-1054

Das, J., & Acharya, B. C. (2003). Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. *Water, Air, and Soil Pollution*, 150(1), 163-175.

Degryse, F., Ajiboye, B., Baird, R., Da Silva, R. C., & McLaughlin, M. J. (2016). Availability of fertiliser sulphate and elemental sulphur to canola in two consecutive crops. *Plant and soil*, 398(1-2),

313-325.

Castle, J. (2009). *Water quality in Ireland 2007-2009*. M. McGarrigle, J. Lucey, & M. Ó. Cinnéide (Eds.). EPA.

Fayomi, G. U., Mini, S. E., Fayomi, O. S. I., Owodolu, T., Ayoola, A. A., & Wusu, O. (2019, September). A mini review on the impact of sewage disposal on environment and ecosystem. In *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science* (Vol. 331, No. 1, p. 012040). IOP Publishing.

Ghraibh S, Al-Frhan Y (2000). *Introduction to environment science*. Amman: Dar Al-Shrouq. p. 193.

Ijeh, B. I. and Onu, N. N. (2013): Assessment of Pollution Levels of Groundwater in Parts of Imo River Basin, South Eastern Nigeria. International Journal of Water Resources and Environmental Engineering. Vol. 5(4), pp. 194-202

Krause, S., & Bronstert, A. (2007). The impact of groundwater–surface water interactions on the water balance of a mesoscale lowland river catchment in northeastern Germany. *Hydrological Processes: An International Journal*, *21*(2), 169-184.

Malthess, G. (1990): Die Beschaffenheit Des GrundWassers, Band 2,

Nair, G. A., Bohjuari, J. A., Al-Mariami, M. A., Attia, F. A., & El-Touml, F. F. (2006). Groundwater quality of north-east Libya. Journal of environmental biology, 27(4), 695-700.

Nas, B., & Berktay, A. (2010). Groundwater quality mapping in urban groundwater using GIS. Environmental monitoring and assessment, 160(1), 215-227.

Phillips, P., Russell, F. A., & Turner, J. (2007). Effect of non-point source runoff and urban sewage on Yaque del Norte River in Dominican Republic. International Journal of Environment and Pollution, 31(3-4), 244-266.

Pradhan, B., Moneir, A. A. A., & Jena, R. (2018). Sand dune risk assessment in Sabha region, Libya using Landsat 8, MODIS, and Google Earth Engine images. *Geomatics, Natural Hazards and Risk*, *9*(1), 1280-1305.

Ramakrishnaiah, C. R., Sadashivaiah, C., & Ranganna, G. (2009). Assessment of water quality index for the groundwater in Tumkur Taluk, Karnataka State, India. E-Journal of chemistry, 6(2), 523-530.

Santi, D. V., & Masters, S. B. (2001). Agents used in anemias; Hematopoetic Growth Factors. Basic&Clinical Pharmacology. New York: Lange Medical Books/McGraw-Hill, 549-63.

Srinivas, C.H., R.S. Piska, C. Venkateshwar, M.S.S. Rao and P.R. Reddy. (2000). Studies on groundwater quality of Hyderabad. Poll. Res., 19(2), 285-289.

Swarna Latha.P & Nageswara Rao.K. (2010). Assessment and spatial distribution of quality of

groundwater in zone-II and III, greater Visakhapatnam, India using water quality index (WQI) and GIS. International Journal of environmental sciences, 1(2), 198.\

Taira, A. V., Neukermans, C. P., & Sanders, G. D. (2004). Evaluating human papillomavirus vaccination programs. Emerging infectious diseases, 10(11), 1915.

Thomsen, R. W., Nicolaisen, S. K., Hasvold, P., Garcia-Sanchez, R., Pedersen, L., Adelborg, K., ... & Sørensen, H. T. (2018). Elevated potassium levels in patients with congestive heart failure: occurrence, risk factors, and clinical outcomes: a Danish population-based cohort study. Journal of the American Heart Association, 7(11), e008912.

Trevisan, M.I, Padovaniand.E., Capri, (2003): Nonpoint-source Agricultural Hazard index; A case study of the province of ceremonial Italy. Environmental Management Vol. 26, No 5, pp 577-584

Venkateswara, Ch. Rao., Sankar, M. Ravi. & Prakasa, B.S. Rao. (2009). Spatial distribution of ground water quality information at Rajahmundry and its surrounding areas - GIS approach. Seminar on Spatial Information Retrieval, Analysis, Reasoning and Modeling. ISI-DRTC, Bangalore, India 18-20 March

W.H.O.(2008). Guidelines for drinking water quality 3rd Vol. 1 Recommendations. Geneva. World Health Organization. http://www.who.int/water_sanitation_health/dwq/fulltext.pdf

Yisa, J., & Jimoh, T. (2010). Analytical studies on water quality index of river Landzu. American journal of Applied sciences, 7(4), 453.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

دور المدرسة في تعزيز السلوك الايجابي لقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: دراسة وصفية تحليلية

The Role of School in Fostering Positive Behavior of Digital Citizenship Values Among Students in the Second Cycle of Basic Education: A Descriptive Analytical Study

إعداد علياء مسعود حمدون السيابية

باحثة دكتوراة – جامعة محمد الخامس – المغرب

Prepared by Alya Masoud Hamdoun Al-Siyabi

Ph.D. researcher - Mohammed V University – Morocco

fanjaaO@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز السلوك الايجابي لقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدارس منطقة سمائل من خلال مجموعة من الأهداف أبرزها: معرفة الدور الذي تقوم به المدرسة في غرس السلوك الإيجابي لقيم المواطنة الرقيمة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وكيفية ارشادهم من مخاطر استخدام التكنولوجيا، أيضاً التعَرف على درجة الوعي الذي تتمتع به إدارات المدارس والمعلمين بمفهوم المواطنة الرقمية وركائزها (التربية الرقمية). ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، بينما اعتمدت في جمع البيانات على أداة الاستبانة باعتبارها المصدر الأساسي في جمع البيانات والمعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية بمدارس محافظة الداخلية، مدينة سمائل بالإضافة إلى مجموعة من المدراء والمعلمين ببعض المدارس بولاية سمائل. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ان مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمنطقة سمائل تسهم في نشر وغرس وتعزيز ركائز وقيم المواطنة الرقمية بنسبة مجتمعة بلغت (80%)، تتفاوت من مدرسة إلى أخرى، كما بينت الدراسة إن من أكثر المعوقات والإفرازات التي تواجه مجتمع المستفيدين تتمثل في إنتهاك الخصوصية والإستخدام الغير آمن للتكنولوجيا بنسبة بلغت 90%، ويمكن تلافي تلك المعيقات عن طريق نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمعات. من أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة إجراء العديد من الدراسات والبحوث في مجال المواطنة الرقمية لفهم احتياجات المجتمعات المختلفة، مع ضرورة القيام بتعليم قيم المواطنة الرقمية حتى يستطيع الأفراد العمل على تطوير كفاءاتهم على الأنظمة التقنية المختلفة ومشاركة إبداعاتهم لمراقبة نشاطهم.

الكلمات المفتاحية: تعزيز السلوك الإيجابي – قيم المواطنة الرقمية– التعليم الأساسي – الحلقة الثانية

Abstract:

This study aimed to know the role of schools in promoting positive digital citizenship values among students in the second cycle of basic education in the Samayil region. The primary objective is to understand how schools contribute to instilling these values and guiding students on the safe use of technology. Additionally, the study evaluates school administrators' and teachers' awareness of digital citizenship and its foundational principles (digital education). To achieve the objectives of the study, both the descriptive analytical approach and the case study approach were used. Data was primarily collected using a

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

questionnaire. The study sample included students from the second cycle of primary education in schools in Al Dakhiliyah Province, specifically in the city of Samayil, as well as principals and teachers from various schools in the Samayil state. The study revealed several key findings: Firstly, schools in the second cycle of basic education in the Samayil region contribute to the dissemination, reinforcement, and instillation of digital citizenship values and principles with an overall effectiveness rate of 80%, though this varies between schools. Secondly, the study identified that the major challenges faced by the community include privacy violations and unsafe technology use, impacting 90% of the population. These issues could be mitigated by promoting a stronger culture of digital citizenship within the community .One of the study's key recommendations is to undertake further research in the field of digital citizenship to better understand the needs of various communities. It is also essential to teach digital citizenship values so that individuals can enhance their skills across different technological platforms and effectively share their creativity while monitoring their activities.

Keywords: Fostering Positive Behavior - Digital Citizenship Values - Basic Education - Second Cycle

المقدمة: تُعرف المواطنة الرقمية **Digital Citizenship** بأنها: مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تساعد على التحلي بروح المسؤولية والوعي والحكمة عند استخدام التكنولوجيا بالتالي فهي مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والسليم للتكنولوجيا وتقنيات المعلومات ؛ والتي يحتاجها تلاميذ المدارس وتوفرها لهم الإدارة التربوية ممثله في مديري المدارس وذلك من أجل الإسهام في نهضة وتطوير المؤسسات التربوية وربطها بقيم المواطنة الرقمية ، فهو مفهوم يساعدنا على أهمية ما يتوجّب على مستخدمي التكنولوجيا معرفته لكي يتصرف التلاميذ بوعي وحكمة ؛ وهذا يسهم في تنشئة جيل وطني راسخ يتمتع بالمهارات والمعرفة اللازمة لاستخدام التقنيات الرقمية بفعالية وفي ذلك يكمن رفع السلوك الايجابي للمجتمعات من خلال تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ. وإذا كانت التكنولوجيا الرقمية تضيف إلى رصيدها مكاسب جديدة كل يوم، فإنه يجب ألا نهمل ما يرافق ذلك من الإفرازات السالبة والتي تتمثل في مجموعة من الممارسات السالبة من قبل تلاميذ المدارس، منها على

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

سبيل المثال التعدي على حرية الآخرين لإفساد حياتهم وكذلك التقاط صور فوتوغرافية غير مناسبة باستخدام كاميرات الهواتف ، وعرض المواد الإباحية على شبكة الإنترنت وتحميل بعض البرامج بطريقة غير اخلاقية ، وسرقة المعلومات وممارسة الألعاب الإلكترونية على أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية داخل الفصول الدراسية ، و أيضا استخدام الرسائل الفورية لإجراء بعض العمليات التخريبية بما يعرف بالهكر ، واستخدام مواقع الإنترنت لتهديد الأفراد والقيام بعمليات النصب والسرقة. هذا وغيره من التهديدات التي تضع العالم كله أمام تحدي كبير يتمثل في تكثيف الجهود لصياغة استراتيجيات وسياسات موجهة لهذه للمدارس للنهوض بدورها التربوي لتعزيز الإيجابيات للتكنولوجيا ومحاربة آثارها السالبة لتلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، ولإحتواء هذه الآثار السالبة لابد من وضع القوانين الأساسية الرادعة ، مما يتطلب من كل مؤسسات الدولة صياغة الخطط والبرامج التي تحفظ للتلاميذ حياتهم وكرامتهم بإدخال مفهوم جديد هو التربية الرقمية او ما يعرف بالمواطنة الرقمية وتعزيز أهميتها لحفظ السلوك الإيجابي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي.

أهمية الدراسة : تستمد الدراسة أهميتها في كونها نوعا من المشاركة في الجهود العلمية الساعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية في المجتمع ، وقد تناولت الدراسة : دور المدرسة في تعزيز السلوك الايجابي لقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، فهى من الدراسات التي تنادي بضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية في المؤسسات التربوية والتعرف على أهمية المواطنة الرقمية في مواجهة الاخطار الناتجة من أستخدام التكنولوجيا وانعكاس السلوك الإيجابي على تلاميذ الحلقة الثانيه من التعليم الاساسي وأخير إبراز الدور التربوي المبذول في المدارس لتقويم سلوك الطلاب وممارساتهم عند استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة.

أسئلة الدراسة :-

- ما مدى معرفة عينة الدراسة بمفهوم المواطنة الرقمية؟
- ما هو دور المدرسة في تعزيز السوك الايجابي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسي .
- هل هناك إفرازات ناتجه من السلوك السلبي لاستخدام التكنولوجيا من قبل التلاميذ.
- هل توجد قوانين رادعه تسهم في إرساء قواعد المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ؟

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- كيف تدعم المدارس تنمية المهارات الرقمية لتلاميذها وذلك بغرس السلوك الإيجابي لقيم المواطنة الرقمية بالمؤسسات التربوية .
- هل تسهم إدارة المدارس في رفع الوعي المجتمعي ومجتمع المستفيدين بنشر اللوائح وقوانين الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ؟
- ماهو الدور الذي تقوم به المدرسة في غرس السلوك الايجابي لقيم المواطنة الرقيمة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي وكيفية إرشادهم من مخاطر استخدام التكنلوجيا ؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز السلوك الايجابي لنشر الثقافة الرقمية من خلال مجموعة من الأهداف :-

-التعَرف على درجة الوعي الذي تتمتع به إدارات المدارس والمعلمين بمفهوم المواطنة الرقمية وركائزها(التربية الرقمية).

– التعَرف على دور الإدارة التربوية في المدراس الاساسية – بمحافظة الداخلية في نشر وتعزيز وغرس الثقافة الرقمية وركائز المواطنة الرقمية .

-التعرف على طبيعة الأنشطة والخدمات التي تقدمها الإدارة التربوية بالمدارس لتعزيز ركائز المواطنة الرقمية.

-التعرف على الأدوار المطلوبة من المدارس والمعلمين في توجيه السلوك الايجابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي .

منهج الدراسة :

إتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، بينما أعتمدت في جمع البيانات على أداة الاستبانة باعتبارها المصدر الأساسي في جمع البيانات والمعلومات بالإضافة إلى المصادر الورقية وغير الورقية .

مجتمع الدراسة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هو مجموعة من تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية بمدارس محافظة الداخلية –مدينة سمائل (العينة القصدية) بالإضافة إلى مجموعة من المدراء والمعلمين ببعض المدارس بولاية سمائل .

الدراسات السابقة: يزخر الانتاج الفكري في مجالات المواطنة الرقمية بالعديد من الدراسات التي طرحت في هذا الشأن ، لذا تحاول الباحثة عرض ما له علاقة وثيقة بموضوع الدراسة مركزة على النتائج ومبينة ما تفردته هذه الدراسة عن سابقاتها وفق ما هو كائن الآن **ومن هذه الدراسات:**–

1/ دراسة عبد الهادي حسن 2020 ([1]) تحت عنوان : إشكالية تحديد السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية عند مستخدمي الإنترنت: دراسة ميدانية قياسية من عينة من طلاب كلية الاعلام في جامعة بغداد فقد اهتمت باشكالية تحديد السوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية ومهارات الاستخدام وممارسة الحقوق الرقمية لمستخدمي الانترنت وكانت عينة الدراسة من طلبة السنة الرابعة بكلية الاعلام – جامعة بغداد توصلت الدراسة الى ان الاستخدام غير الاخلاقي لتكنولوجيا الاتصال يفصح عن نفسه في صورة الجريمة الالكترونية بنسبة 87%مما يعني أن هذا السلوك يعد الأول في محددات السلوك الرقمي كما ثبت إحصائيا وجود علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية بين محددات السلوك الرقمي عند أفراد عينة البحث ومدى الوعي بحقوق المواطنة الرقمية .

2/ دراسة نرمين أمين إبراهيم باخوم ([2])(وآخرين) حيث جاءت الدراسة تحت عنوان : دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي وقد هدفت الدراسة الى التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي وقد تناولت في ذلك دور الإدارة المدرسية ودور المعلم . واستخدمت في الدراسة المنهج الوصفي كما استخدم في البحث أداة الاستبانة وقد تكونت العينة من 500 طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة ، توصل البحث لمجموعة من النتائج أبرزها ان دور الإدارة المدرسية والمعلم في تحقيق قيم المواطنة الرقمية قد تحقق بدرجة متوسطة ولذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم وقضايا وقيم المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية .

3/دراسة بوخدوني، صبيحة ([3]) ، تحت عنوان التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية ، وقد جاءت الدراسة وفقا للاتي : ان الاستخدام والتعامل غير الرشيد للتكنولوجيا أصبح مشكلة رئيسية في المدارس الجزائرية ومن جهة اخرى اكد تربويون ومتخصصون في علم الاجتماع على أهمية تدريس قيم ومبادئ المواطنة الرقمية لأبنائهم ، إذ شعر البعض من الآباء بأهمية الإنفتاح الرقمي على أبنائهم وهو الامر الذي ادى الى دخول

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

مفعهوم جديد هو التربية الرقمية أو ما يســـمى بالمواطنة الرقمية وذلك من اجل تكوين مواطن رقمي فعال والتي ســـتحاول الدراســـة الإجابة عليها من خلال مجموعة من الاســـئلة والتي هدفت الى معرفة أهم المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في غرس قيم المواطنة الرقمية مع كيفية تطبيقيها في المناهج الدراســـية من خلال مراجعة الأدبيات المرتبطة بهذه المعايير وتلك التطبيقات ، خلصـت الدراسـة الى مجموعة من التوصـيات أهمها : ضـرورة أن يسـعى الآباء والمعلمون وأعضـاء هيئات التدريس وكافة أفراد المجتمع الى تدعيم ثقافة الاسـتخدام الرشـيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الابناء وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال الفعاليات التربوية المناسبة في هذا الشأن.

4/دراســة ســعد الدين بو طبال ([4]) : دور المدرســة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين : مرحلة التعليم الثانوي والمتوسط نموذجا وقد هدفت الدراسة الى تقصي دور المدرسة من خلال المقررات الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي في تنمية وتفعيل قيم المواطنة وجعلها راســـخة في شـــخصـــية الأفراد ، لتظهر بعد ذلك جليا في الحياة الاجتماعية من خلال ممارســـات حقيقية ، اعتمدت الدراســـة على منهج تحليل المحتوى لمادتي التربية الاســـلامية والتربية المدنية من خلال التركيز على المعاني الكبرى للمواطنة كفئات تحليل ، والكلمات الدالة على المواطنة كوحدات تحليل توصـلت الدراسـة إلى أن المدرسـة تؤدي دورا مهما في اكتسـاب المتعلمين لقيم المواطنة في شـتى المجالات القانونية والسياسية ، إلا أنه يلاحظ يوجد نقص في الإهتمام بالجانب النفسي لقيم المواطنة لذا وجب ربط المقررات الدراسية بالمجتمع المحلى وخصوصياته ومشكلاته حتى يحدث تناسق بين أهداف المدرسة التي تستمد من الأهداف العامة للمجتمع من جهه والاستجابة لمتطلبات العولمة ورهاناتها من جهة أخرى .

5/ دراسة أمل محمد البدو([5]) عن دور المواطنة الرقمية في استخدام التكنولوجيا والتقليل من الأخطار الناجمة عنها ، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما تكونت عينة الدراسة من 102 موظف في وزارة التربية والتعليم ، توصلت نتائج الدراسة الى أن معرفة عينة الدراسة بمفهوم المواطنة الرقمية بدرجة مرتفعه جدا . من أهم توصيات الدراسة الإفادة من التقنيات الإيجابية لتكنولوجيا المعلومات الإتصالات في مجال التعليم لا سيما التعليم العالي .

6/ دراسة سيدة سلامة ([6]) وقد جاءت تحت عنوان : دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة : دراسة تحليلية ، هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية ، وأهم متطلبات تعزيزها لدى الطلاب ، وكذلك التعرف على أهم المتغيرات المعاصرة وعلاقتها بالمواطنة العالمية في ضوء أدبيات التربية مع رصد بعض النماذج والخبرات العربية والعالمية للتربية من أجل المواطنة

العالمية ، كما يضع البحث تصورا مقترحا لتفعيل دور المدرسة المصرية في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة والإستفادة من الخبرات والنماذج العربية والأجنبية ، اعتمدت الدراسة عل المنهج الوصفي للكشف عن المتطلبات النظرية لتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية وكذلك تحليل المتغيرات المعاصرة ثم تحليل وتفسير هذه المعلومات والخروج منها بإستنتاجات ذات دلاله ومعنى تفيد في وضع التصور والمقترح . وقد أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بتضمين التربية من أجل المواطنة العالمية بالمناهج والمقررات الدراسية مع تفعيل دور الأنشطة الطلابية وكذلك الإهتمام ببيئة تعليمية أكثر أماناً وتنميه لقيم السلام والحوار البناء ، وأن تجسد الإدارة المدرسية قيم الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير عن العلاقات الإنسانية أمام الطلاب.

7/ دراسة أحمد عيد براك الصاعدي [7]عن دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي و المسحيً، وتم اعداد أداة البحث وقد اشتملت على 15 فقرة وتكونت عينة البحث من 300 من معلميين واداريين ومشرفين بالمرحلة المتوسة اختيروا بطريقة العينة المنتظمة العشوائية من إدارة تعليم مكة المكرمة ، أظهرت نتائج الدراسة أن للمدرسة دورا مهما في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها : ضرورة الإرتقاء بدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال إتاحة مصادر التعلم ومعامل الحاسب الآلي للطلاب بهدف الوصول إلى العالم الرقمي بشكل مفيد يستطيع الطلبة من خلاله التعرف على فوائد التقنيات كمصادر للتعلم المستمر والتعليم الذاتي .

التعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها مع الدراسة الحاليه :-

-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إختيار منهج الدراسة وخطواتها ومفرداتها العلمية ، وقد مزجت غالبية الدراسات بين المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة بالتركيز على أسلوب تحليل المحتوى بينما إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الإستبانة . وقد كانت هذه الدراسات مرجعية في تحقيق العديد من المفاهيم التي لها علاقة بأدبيات الدراسة .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

–أتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في التعَرف على الأدوار المطلوبة من الإدارة التربوية ممثلة في المدرسة لتحقيق السلوك الإيجابي لتعزيز قيم المواطنة الرقمية ، وهو المحور الرئيس للولوج إلى الهوية والمواطنة الرقمية في قطاع التربية والتعليم بالمؤسسات العلمية .

– اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الدور الذي تلعبة الإدارة التربوية والمدارس في بناء المجتمع الرقمي المتكامل بتطبيق المهارات التي يجب أن تتوافر لدى مدراء المدارس و المعلمين مع ضرورة توجيه التلاميذ في ظل نشر وتعزيز ثقافة الهوية والمواطنة الرقمية . لذلك أكدت الدراسات جميعها على أهمية الإهتمام بغرس قيم المواطنة الرقمية لديهم مع ضرورة تضمين ذلك في المقررات الدراسية والمناهج والتأكيد على غرس السلوك الإيجابى لإستخدام التكنولوجيا بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي .

– كما اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة على ضرورة غرس قيم المواطنة الرقمية بين التلاميذ وذلك بتهيئة البنية التحتية اللازمة لتطبيق تقنية المعلومات و الإتصالات مع متابعة السلوك الايجابي لديهم بما يسهم في عملية التحول الرقمي بتوفير كافة المستلزمات التقنية المبتكرة بالمدارس وابراز الدور الفعلي في المدارس حتى تتمكن من دورها المنوط به تعزيزا لقيم المواطنة الرقمية والتي يتشارك فيها الجميع في الحقوق والواجبات.

–أكدت الدراسات جميعا على أهمية الإرتقاء بدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال إتاحة مصادر التعلم وتهيئة البيئة التكنولوجية للطلاب ومراقبتهم مع غرس السلوك الإيجابي للإستخدام الأمثل لها بوضع القوانين الرادعة والمتابعه اللصيغه للطلاب وتوجيههم بهدف الوصول إلى العالم الرقمي بشكل مفيد يستطيع التلاميذ من خلاله التعرف على فوائد التقنيات كمصادر للتعلم المستمر والتعليم الذاتي .

– تتفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في دراستها لسلوك التلاميذ الإيجابي لقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظ الداخلية – مدارس مدينة سمائل : دراسة وصفية تحليلية

الاطار النظري للدراسة : المفاهيم والمصطلحات:

مفهوم التربية :

التربية لغة :

جاء في لسان العرب ، ربا الشئ : زاد ونما ، وربيته : نميته (ابن منظور)(8)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وفي القرآن الكريم (ويربي الصدقات)، أي يزيدها ، وربوت في بني فلان : نشأت فيهم

وفي المعجم الوسيط تربى([9]) : تغذى وتثقف ، ورباه : نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية (المعجم الوسيط)

التربية إصطلاحاً

يختلف تعريف التربية اصطلاحا باختلاف البيئات التربوية ومنطلقاتها ومرجعياتها الفلسفيه وقيمها ومعتقداتها الدينيه، ومن التعريفات التي وردت في التراث اليوناني القديم نجد([10]) : عرّف أفلاطون التربية بقوله : إنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال.

ويقول (أرسطو) : أن التربية هى إعداد العقل لكسب العلم ، كما تعد الأرض للنبات والذرع .

وعرف بعض علماء المسلمين التربية إصطلاحا ومنهم : إبن سيناء الذي قال معرّفاً التربية : (هى عادة ، أي فعل الشئ الواحد مرارا).

ويقول إبن خلون ([11]) : إن التربية هى عملية تنشئة إجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع وأكسابة المعلومات والمعارف الموجودة فيه .

ويعرف علماء التربية المعاصرين التربية إصطلاحا هى أنها العملية المقصودة وغير المقصودة التي يحددها المجتمع على حسب صلاحيته لتنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم على علم ووعي لوظائفهم في المجتمع ([12]).

مصطلح السلوك:

السلوك هو : حالة من التفاعل بين الكائن ومحيطة (بيئة) وهو في الغالب متعلم أو مكتسب ، وينظر إلى السلوك على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهرا كان أو غير ظاهر ، مقبولا كان أو غير مقبول ، ...إلخ.، ويقصد بالبيئة (بيئة السلوك) وهى كل ما يؤثر في السلوك .

ويعرف البعض السلوك بأنه كل ما يصدر عن الإنسان من أفعال يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها([13])

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

السلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما يحدث في بيئة ما بصورة إرادية أو غير إرادية وعندما نقول (إنسان) فالمقصود هو ما يبدر منه من سلوك وأفعال وأعمال ، وعلم السلوك هو نظام علمي يهتم بفهم السلوك الإنساني ودراسة الإضطرابات التي تؤثر في السلوك([14])

ومن أشهر أنواع السلوك نجد :

1/ **السلوك الإستجابي** : هو السلوك الذي تتحكم فيه المثيرات التي تسبقه ، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك وهو أقرب ما يكون إلى السلوك اللا إرادي .

2/ **السلوك الإجرائي** : وهو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الإقتصادية والإجتماعية والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها وهو سلوك محكوم بنتائجه وهو أقرب ما يكون إلي السلوك الإرادي ([15])

وبناءا على ذلك ترى الباحثة أن السلوك الإيجابي هو سلوك يمكن التعبير عنه بالقول أي أنه شعور الانسان بالإيجابية لكل الامور بقدر الإمكان وإمتلاكة القدرة على مواجهة مصاعب الحياة بطريقة إيجابية بما يمنح الإنسان القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل فعال ، ويجعله قادرا على تقديم المساعدة لهم وتقديم الحلول الممكنة لمشاكلهم بطريقة إيجابية .

مفهوم المواطنة الرقمية :-

المواطنة لغة :

المواطنة والمواطن مأخوذه في اللغة العربية من الوطن : وهو المنزل الذي تقيم فيه وهو موطن الإنسان ومحله وطن يطن وطنا أقام به (الساعدي، ناصر محمدعبيد،2017،ص1)([16]) وطن البلد : إتخذه وطنا ، توطن البلد : إتخذها وطنا وجمع الوطن أوطان (إبن منظور،دت)([17])

المواطنة اصطلاحا: عرفتها الموسوعة العربية العالمية بأنها اصطلاح يشير إلى الإنتماء الى أمة أو وطن (الساعدي ناصر ،2017)

يمكن ان تعرف الباحثة المواطنة (بأنها شعور الفرد الإنتماء إلى جماعة إجتماعية ذات ثقافة وتاريخ مميز يتشارك فيه الجميع بناءا على القيم والقوانين التي تنظم ذلك المجتمع وينظم هذا الشعور إجتماعيا ومن خلال الشعور بالإنتماء

يستطيع الفرد أن يسهم في الحياة الإجتماعية بناءا على مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع فيما يتعلق بالتكنولوجيا وإستخدامها مع تيسير سبل الوصول إليها بتوفير الحقوق الرقمية المتساوية .

الهوية الوطنية :يعرفها (Domina&Petric,2020) ([18]) الهويه الوطنية بأنها الشعور بالإنتماء إلى الدولة او أمة والشعور بالإنتما إلى بلدة واحدة وهي الشعور بالأمة ككل في مجتمع متماسك والمتمثلة في التقاليد المميزة والثقافة واللغة .

مفهوم المواطنة الرقمية: ترجع بدايات ظهور المواطنة الرقمية أثناء محولة البحث عن سياسات ناجحة ووقائية وتحفيذية ضد أخطار التكنولوجيه والثورة الرقمية ، فقد أضحت المجتمعات في خطر نتيجة تغلغل آليات الثورة الرقمية الى تلك المجتمعات فأتخذت الأخيرة تدابير مايسمى بالخصوصية الرقمية حفاظا على تلك المجتمعات فأضحت بذلك المواطنة إلكترونية والشعور بحب الوطن رقميا .([19])

تعريف المواطنة الرقمية : عرفتها (عبير عبد ربة) ([20]) بأنها مجموعة من القيم التي يتبناها المواطن أثاء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية ، وتلزمه بالذاتية أثناء تعامله ووسائطها المتنوعه .

والمتفحص لأدبيات المواطنة الرقمية سيجد أن الدراسات أكدت على تعريف المواطنة الرقمية على أنها شكل من أشكال الهوية الإجتماعية يشترك فيه كافة أفراد المجتمع وتنطوي عليه عدد من الحقوق والواجبات والمبادئ والأعراف والقوانين والمعايير المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ([21])

الثقافة الرقمية :هى منظومة متفاعلة من الإستراتيجيات ، المهارات والمعارف والمعايير ، القواعد والضوابط ، الأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية واستثمارها بطريقة ذكية وآمنه بواسطة التحكم في الوصول الى المحتوى الرقمي من خلال عمليات الإتاحة العادلة والتوجه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها وتعزيز المعرفة والممارسات المثلى **(فاطمة بن زينب)**([22]) إذا الثقافة الرقمية هى التعلم والتمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها.

محاور المواطنة الرقمية :مع تزايد انتشار التكنولوجيا ودخولها في المجالات الحياتية فأصبحت حاجة المجتمعات المختلفة للأجهزة الإلكترونية ضرورة ملحة أما بالدراسة أو العمل أو التسلية إذ أصبحت الحاجة لوجود قوانين تساعد على تنظيم التعامل الرقمي بين الناس لذا قام ربل(Ribble,2012) ([23]) **بتحديد 9 محاور مهمة للمواطنة الرقمية هي :-**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1.**الوصول الرقمي** : الوصول الكامل لجميع المواطنين

2.**التجارة الرقمية** : التسوق والتسويق الرقمي عبر حسابات على الإنترنت .

3.**الاتصال والتعاون الرقمي** : تبادل المعلومات الإلكترونية .

4.**محو الأمية الرقمية** : عملية تدريس وتكنولوجيا التعلم عند الاستخدام الفعال لها.

5.**القوانين الرقمية**: هى الحقوق التي تضبط استخدام التقنيات الرقمية.

6.الآداب الرقمية : قواعد السلوك على الإنترنت.

7.**الأمن والخصوصية الرقمية** : احتياطات إلكترونية ممكنة لحماية الطلاب والموظفين والمؤسسات .

8.**الصحة الرقمية والرفاهية** : الرفاهية الجسدية والنفسية في البيئة الرقمية .

9.**الحقوق والمسؤوليات الرقمية** : مساحة الحرية في البيئة الرقمية .

الحقوق والمسؤوليات الرقمية : يقصد بها المزايا والحريات الممتدة لجميع مستخدمي التكنولوجيا والتوقعات السلوكية التي تأتي معهم وقد أشارت الدراسة إلى بعض من الحقوق والمسؤوليات الرقمية منها :- **توعية الجيل بحقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام التقنية الرقمية – استخدام التكنولوجيا الرقمية بوعي – نشر الوعي بالأخلاقيات الرقمية لمستخدمي الشبكة والطرق الإيجابية لاستخدام التقنيات والشبكات** ([24])

القانون الرقمي : ويقصد به الحقوق والقيود التي تحكم استخدام التكنولوجيا.

قواعد السلوك الرقمي : وتعني أن يلتزم الجميع داخل المجتمع الرقمي بالقيم والمبادئ ومعايير السلوك الأخلاقي الحسن أثناء تعاملاتهم([25]).

التربية على المواطنة : تتمثل غاية التربية على المواطنة في تكوين الإنسان / المواطن الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها ، كما تتمثل في العمل المبرمج من أجل أن تنمى فيه ، القدرات والطاقات التي تؤهله مستقبلا لحماية خصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وأداء واجباته بكل وعي ومسؤولية حتى يتأهل للتواصل الإيجابي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تتأسس المواطنة على الوعي بالخصوصيات الحضارية والتاريخية والوطنية الاستعداد لتنميتها وتوجيهها ، والدفاع عنها بكل الوسائل العلمية والمعرفة والمنهجية والمادية ، ولابد من احترام تام لخصوصيات الآخرين ، وتفاعل متميز مع مختلف التجارب وانفتاح موزون على كل الثقافات وحوار واع مع كل الحضارات. وينمو الإحساس بالمواطنة إلى الوطن عن طريق السعي الحثيث إلى اكتشاف المواطن لذاته ومحيطة أولا ، ثم عن طريق المعرفة والمعايشة والقرب ثانيا ومن خلال هذا الاكتشاف تتشكل لديه القناعات والتصورات المرتبطة بوجوده والوعي بمختلف الأبعاد الحقوقية الإجتماعية والثقافية . وهذا ما يساعده بعد ذلك على بناء المواقف والاتجاهات ومناقشته في ضوء القيم السامية للمواطنة ، كما يساعده على الإبداع والابتكار والتميز من أجل تطوير مسيرة الوطن وتغذيتها بكل أساليب التشجيع والتحفيز([26]) .

الإطار العلمي للدراسة:

يتناول هذا الجانب من الورقة عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وذلك من خلال الإستبانة التي أعدت لهذا الغرض وتمت تعبئتها من قبل عينة عشوائية من مجتمع الدراسة(المعلمين – التلاميذ) . وهدفت الإستبانة إلى قياس آراء المعلمين ومديرو المدارس التلاميذ في عدد من مدارس منطقة سمائل حول دور المدرسة في تعزيز السلوك الايجابي لقيم المواطنة الرقمية وتطبيقها لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي : دراسة وصفية تحليلية وقد حللت بيانات الدراسة الميدانية باستخدام حزم التحليل الإحصائي وعرضها في جداول التوزيع التكراري والنسب المئوية ومن ثم مناقشتها والتعليق عليها . وذلك بعد توزيع عدد 50 استبانه على عينه عشوائية من العينة المبحوثة وقد كانت النتائج العلمية وفقاً لأسئلة الورقة كالآتي :-

-هل هناك دور بارز للمدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لنشر الثقافة الرقمية وهل هناك وعي بمفهوم المتوطنة الرقمية وركائزها (التربية الرقمية) لدى مدراء المدارس ، المعلمين والتلاميذ بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي .؟

جدول رقم (1)

قيم العبارة		التكرار	النسبة
1	نعم	20	40.0%
2	لا	15	30.0%

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

3	لا أدري	15	30.0%

المصدر بيانات الدراسة الميدانية :

من خلال تحليل الجدول أعلاه وإجابات العينة فقد تم تحليل النسب المئوية وفقا لحزم التحليل الإحصائي SPSS نجد أن نسبة 40% من العينة المبحوثة يتأكدون أن هناك وعي تام بمفهوم المواطنة الرقمية وركائزها من بين أفراد الفئة المبحوثة بينما 30% من العينة يقرون بعدم وجود دراية وتعزيز لهذه القيم ونجد أن نسبة 30% كذلك لا يعرفون عنها شيئاً .

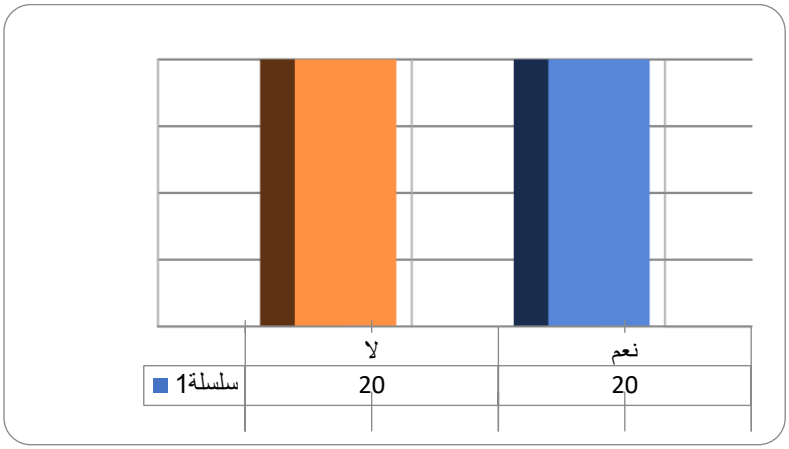

جدول رقم (2) هل تسهم المدرسة في رفع الوعي المجتمعي بقيم المواطنة الرقمية من خلال غرس قيم المواطنة الرقمية ونشر القوانين ولوائح قيم السلوك الرقمي عند استخدام تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للتكنولوجيا فيما بينهم .

قيم العبارة		التكرار	النسبة
1	نعم	40	80.0%
2	لا	10	20.0%

من خلال الجدول أعلاه وبعد التحليل تأكدت الباحثة أن نسبة 80% من الشريحة المبحوثة من المعلمين والتلاميذ قد أثبتت أن للمدرسة دوراً فعالاً في رفع الوعي المجتمعي ونشر ثقافة السلوك الرقمي عند نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين التلاميذ وهذه نسبة عالية جدا ، بينما 20% فقط من أفراد العينة المبحوثة لا يعرفون عنها شيء.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

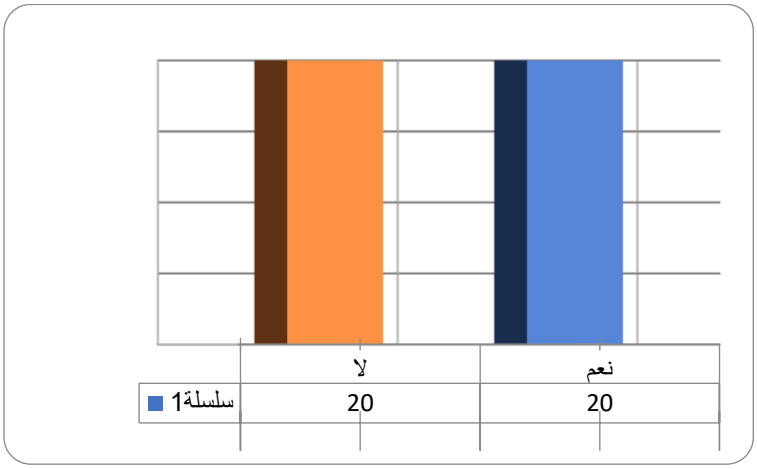

جدول رقم(3) :هل هناك دور للإدارة التربوية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية من خلال إستراتيجيات التعليم الموضوعة والمناهج ؟ وهل هناك دور للمدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال تنفيذ هذه الإستراتيجيات وتدريس المناهج؟

قيم العبارة		التكرار	النسبة
1	نعم	35	70.0%
2	لا	10	20.0%
3	لا أدري	5	10.0%

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 70% من الشريحة المستهدفة تؤكد أن هناك دور للإدارة التربوية دور في نشر ثقافة المواطنة الرقمية من خلال إستراتيجيات التعليم الموضوعة والمناهج ، بينما تلاحظ أن نسبة 20% من العينة قد أثبتت عكس ذلك ، وأن نسبة 5% لا دراية لهم بالأمر .مما يدلل على أهمية الدور المتعاظم الذي تقوم به المدرسة في غرس السلوك الايجابي لقيم المواطنة الرقمية بين التلاميذ من خلال تنفيذ الإستراتيجيات الموضوعة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

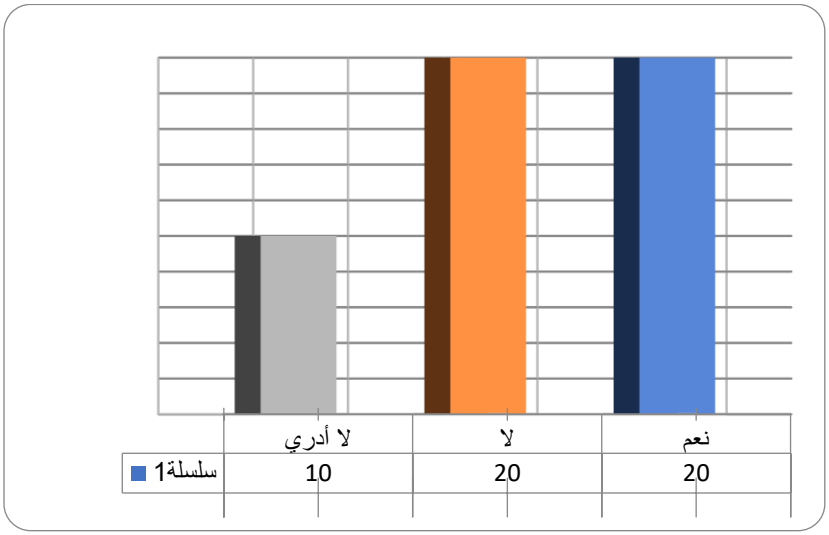

جدول رقم 4 :هل هناك ممارسات سالبة نتيجة السلوك السلبي لاستخدام التكنولوجيا من قبل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؟

	قيم العبارة	التكرار	النسبة
1	نعم	20	40.0%
2	لا	20	40.0%
2	لا أدري	10	20.0%

من الجدول أعلاه أكدت عينة الدراسة أن نسبة 40% من العينة المبحوثة أن هناك نسبة عالية جدا من أفراد العينة بينت أنه توجد ممارسات سالبه جراء السلوك السلبي لإستخدام التكنولوجيا بين التلاميذ . بينما نجد أن نسبة 40% من العينة توافقت مع العينة الأولى وذكرت أنه لا يوجد ممارسات سالبة ، بينما نجد أن نسبة 20% لا دراية لهم بالأمر .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

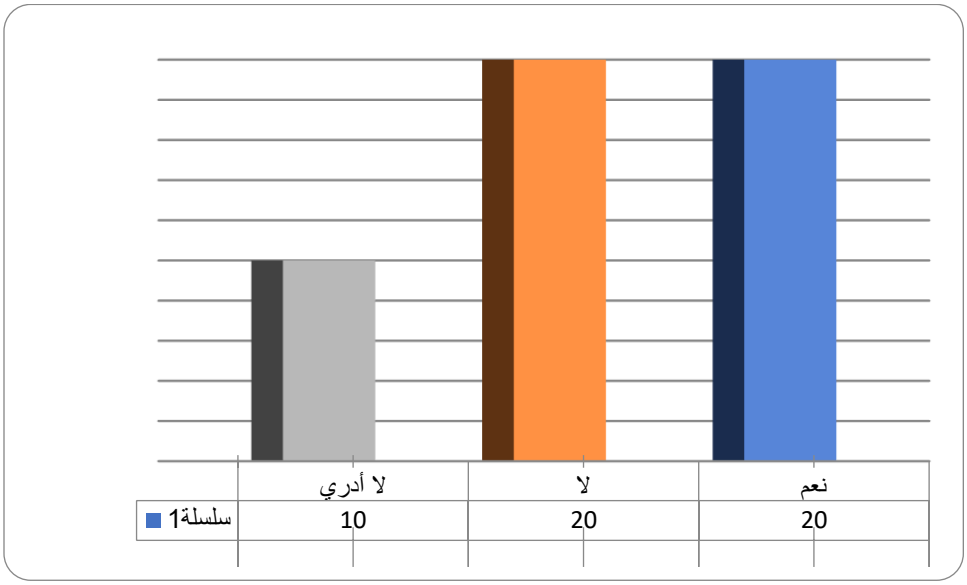

جدول رقم 5 هل للمدرسة دور واضح في تنمية المهارات الرقمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وذلك من أجل غرس السلوك الإيجابي لقيم المواطنة الرقمية بالمؤسسات التربوية .

قيم العبارة		التكرار	النسبة
1	نعم	40	80.0%
2	لا	10	20.0%

من خلال الجدول أعلاه وبعد التحليل تأكدت الباحثة أن نسبة 80% من خلال إجابات العينة المبحوثة من مجتمع المعلمين والتلاميذ قد أثبتوا أن مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي لها دور فعال لرفع الوعي المجتمعي عند نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين التلاميذ وهذه نسبة عالية جدا مقارنة بمن لا يعرفون عنها شيئا ،فنجد أن نسبتهم قليلة جدا ، وهي 20% من إجابات العينة .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

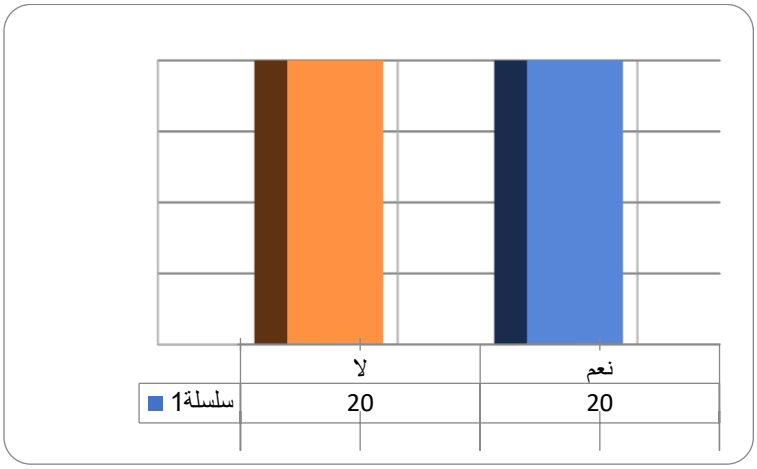

هل هناك ممارسات سالبه جراء استخدام التكنولوجيا بين التلاميذ .

جدول رقم 6 يوضح الافرازات الناتجة من الممارسات السالبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والتقانات الحديثة بين التلاميذ ومجتمع المستفيدين .

قيم العبارة		التكرار	النسبة
1	نعم	35	%90
2	لا	10	%5
3	لا أدري	5	%5

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

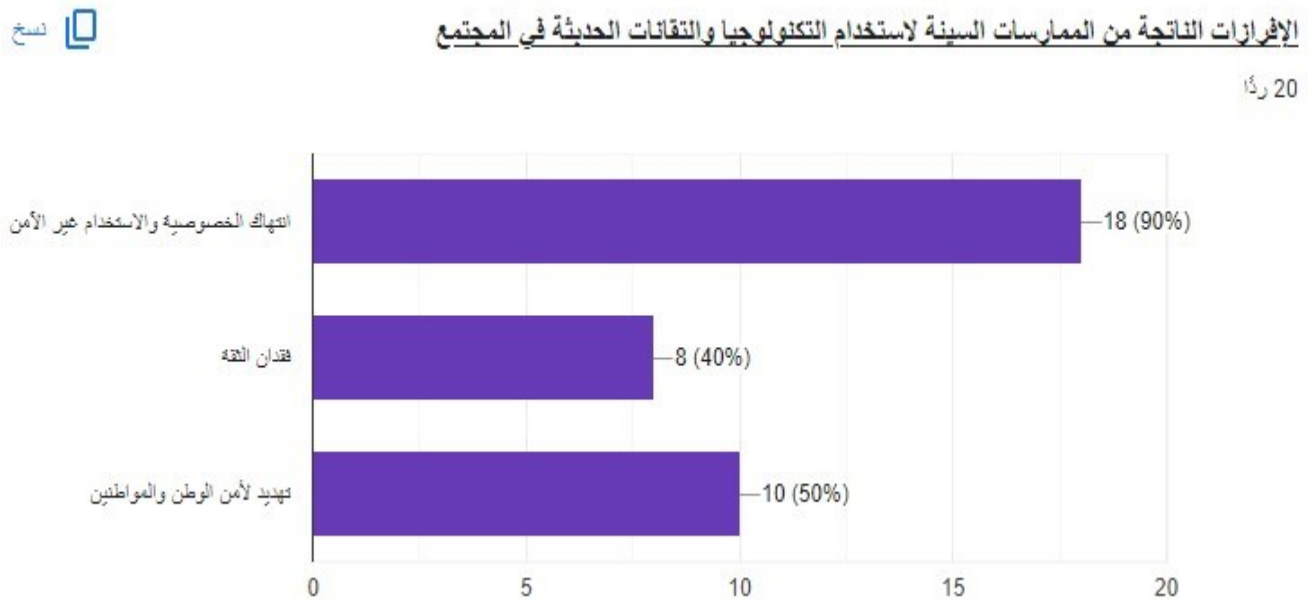

المصدر الدراسة الميدانية، الاستبانة: 2024م

بينت الدراسة أن من أكثر المعوقات والإفرازات التي تواجه المستفيدين جراء الممارسات السالبة لإستخدام التكنولوجيا تتمثل في إنتهاك الخصوصية والإستخدام الغير آمن من قبل التلاميذ بنسبة بلغت 90%.مما يؤثر على موجهات كثير من الدول التي ترغب في نقل خدماتها للجمهور عبر شبكة الإنترنت ويمكن تلافي تلك المعيقات عن طريق تعزيز السلوك الإيجابي لنشر ثقافة المواطنة الرقمية في بين تلاميذ المدارس.

جدول رقم7 يوضح مهارات التواصل بين المدرسة والتلاميذ لنقل وتسهيل مهارات المواطنة الرقمية في المدرسة .

	قيم العبارة	التكرار	النسبة
1	نعم	35	70.0%
2	لا	10	20.0%
3	لا أدري	5	10.0%

تحتاج المدارس للمهارات التقنية لنقل وتسهيل مهارات المواطنة الرقمية ونشر ثقافتها في مجتمع تلاميذ المدرسة لسهولة تقويم السلوك الإيجابي بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. وقد جاءت مهارة التواصل والإتصال

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

بين التلاميذ والمدرسة بنسبة بلغت 70% مما يلاحظ أنها تسهم بشكل مباشر في دعم ونشر ثقافة المواطنة الرقمية بين التلاميذ تعزيزا لغرس القيم الإيجابية بينهم مما يدلل ان هناك تواصل قوى بين المدارس والتلاميذ .

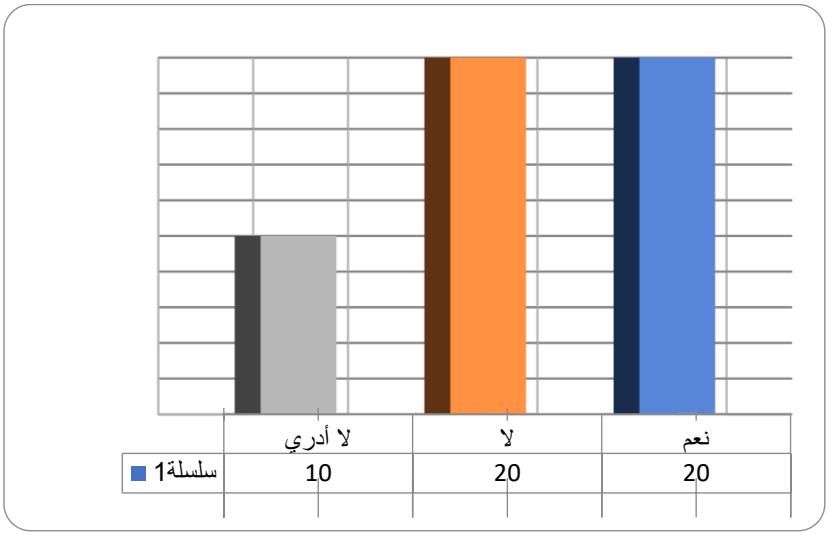

خلاصة النتائج التي توصلت لها الدراسة :

–تسهم مدارس منطقة سمائل بدرجة كبيرة في نشر وغرس وتعزيز ركائز وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بنسبة مجتمعة بلغت (80%)، تتفاوت من مدرسة إلى أخرى.

–تساعد هذه المدارس في رفع الوعي المجتمعي بقيم المواطنة الرقمية وسط التلاميذ ومجتمع المستفيدين من التكنولوجيا إلى جانب نشر القوانين ولوائح قيم السلوك الرقمي بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

– هناك سياسة واضحة المعالم في المدارس لغرس السلوك الإيجابي بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تعزز من نشر ثقافة المواطنة الرقمية.

–بينت الدراسة إن من أكثر المعوقات والإفرازات التي تواجه مجتمع المستفيدين تتمثل في إنتهاك الخصوصية والإستخدام الغير آمن للتكنولوجيا من قبل التلاميذ بنسبة بلغت 90%.مما يؤثر على موجهات كثير من الدول التي ترغب في نقل خدماتها للجمهور عبر الشبكة الدولية للمعلومات ويمكن تلافي تلك المعيقات عن طريق نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمعات .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

– وضحت الدراسة أن نسبة 70% من الشريحة المستهدفة من أفراد العينة تؤكد أن هناك دور للإدارة التربوية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية من خلال إستراتيجيات التعليم الموضوعة والمناهج.

–تحتاج المدارس بالمنطقة للمهارات التقنية لنقل وتعزيز مهارات المواطنة الرقمية ونشر ثقافتها في المجتمع وقد جاءت مهارة التواصل والإتصال بين التلاميذ والمدرسة كما تلاحظ من خلال الدراسة أنها تسهم بشكل فعال في دعم ونشر ثقافة المواطنة الرقمية بين التلاميذ تعزيزا لغرس القيم الإيجابية بينهم .

التوصيات:

- إجراء الدراسات والبحوث لفهم احتياجات المجتمعات المختلفة مع القيام بتعليم قيم المواطنة الرقمية حتى يستطيع الأفراد العمل على تطوير كفاءاتهم على الأنظمة التقنية المختلفة ومشاركة إبداعاتهم مع التأكيد على مراقبة نشاطاتهم .
- الاهتمام بالورش والمحاضرات التي يقدمها اختصاصيو المعلومات ويسندها المتخصصون التقنيون المهتمون بقيم المواطنة الرقمية بين المؤسسات التربوية .
- بناء القدرات ونشر الثقافة والهوية الرقمية وتطوير المهارات الرقمية بين تلاميذ المدارس .
- العمل على تبني المشاركة الرقمية والمواطنة الفعالة بين المؤسسات التربوية .
- التعريف بالتشريعات والقوانيين في البيئة الرقمية مع سن القوانين الرادعة جراء استخدام التكنولوجيا بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تقويما للسلوك الإيجابي نتيجة للممارسات الفضلى لتعزيز الثقافة والهوية الرقمية.
- الاهتمام بوضع مقررات دراسية لتدريس المواطنة الرقمية في الفصول الدراسية المختلفة بالمدارس.
- تكثيف الجهود لصياغة إستراتيجيات وسياسات تساعد المدارس للقيام بدورها التربوي لتعزيز الإيجابيات للتكنولوجيا ومواجهة وتلافي أثرها السلبي على تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المراجع:

1/ عبد الهادي حسن

إشكالية تحديد السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية عند مستخدمي الإنترنت: دراسة ميدانية قياسية على عينة من كلية طلبة الاعلام في جامعة بغداد .– مجلة الجامعة العراقية .– مركز البحوث والدراسات الإسلامية .–ع46، مج3

2/نرمين أمين إبراهيم باخوس

دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي ، عبد الناصر راضي محمد ، محمد جابر محمود (مؤلفين آخرين) .– كلية التربية بقنا : جامعة جنوب الوادي .– مجلة العلوم التربوية ، خ 57.– مج 1ديسمبر 2023م.

3/ صبيحة بوخدوني

التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية ، زوقاي مونيه ,–الجزائر : جامعة لونيسي علي ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ، ع8 ، 2018م .

4 / سعد الدين بوطبال

دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين : مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا ، ساميه باحي .– الجزائر : جامعة خميس مايانة : مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع23 ، 2016م

5/ أمل محمد عبد الله البدو

دور المواطنة الرقمية في إستخدام التكنولوجيا والتقليل من الأخطار الناجمة عنها ، (دكتوراه تكنولوجيا تعليم) .– الأردن : عمان .– مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية .– مجلد 59 ، ع 3 ، 2020م

6/ سيدة سلامة محمد

دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة : دراسة تحليلية، فاطمة محمد البردويلي عطا الله.– الغردقة : كلية التربية : قسم أصول التربية.–مجلة البحث العلمي في التربية ،ع الرابع ،2021م

7/أحمد عيد براك الصاعدي

دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية .مج15،ع99 ،2018م متاح على pjas.journals.ekb.eg

8/ إبن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين

لسان العرب، مج14 .–بيروت : دائرة المعارف، ،1968

9/ المعجم الوسيط.– مجمع اللغة العربية مج 1 .– القاهرة 1960م

10/الزهودي ، بهاء الدين

المنهج التربوي الإسلامي للطفل .–حمص:مطبعة اليمامة ،1423هـ ، 2002م

11/ النحلاوي عبد الرحمن

أصول التربية الإسلامية .–دمشق : سوريا : دار افكر ، 1972.

12/ العمراني ، عبد الغني محمد إسماعيل

أصول التربية .– اليمن : دار الفكر العربي ، 2017

13/ حسن فايد

الإضطرابات السلوكية (تشخيصها وأسبابها وعلاجها) .– القاهرة : طيبة للنشر والتوزيع ،2001م

14/ محمد علي المؤموني

دوافع السلوك الإنساني بين الإسلام ومدارس علم النفس .– دار الكتاب الثقافية ، 2013

15/ جمال الخطيب

تعديل السلوك الإنساني.–دمشق : دار حنين للنشر التوزيع ، 2003م

16– ناصر محمد عبيد الساعدي

المواطنة الرقمية : إستراتيجية تعزيز المواطنة والإعتدال بإستخدام وسائل التواصل الإجتناعي لمواجهة التطرف والتفكير في مجلس التعاون الخليجي ، هناء على محمد الضحوي .– المملكة العربية السعودية : فائز جائزة الامير خالد الفيصل للاعتدال ، 2017م

17– إبن منظور محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور ، مصدر سابق

18/Domina ,Patric (2020)National Identity /lhttps:www>researchgate>net/Publication33775182/

19/ آلاء صلاح أبوحسين

دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة رسالة ماجستير .–عثمان ناصر منصور (مشرف) .–عمان : الأردن : جامعة الشرق الأوسط : كلية الادارة والمناهج : كلية العلوم التربوية ،2022م.

20/ عبير عبد ربه وآخرين

فاعلية برنامج تدريبي مقترح بإستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية .–المجلة العلمية : كلية التربية : جامعة أسيوط، مج 37 ، ع 2،2021م

21/2Wang,X.and Xing ,W.(2018)Exploring the influence of parental involve ment and socioeconomic status on teen digital citizenship : A path modeling approach .joumal of Educational Technology &Society ,21.1,186–199

22–**فاطمة بن زينب**

فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية .–المجلة العربية للإرشيف والتوثيق والمعلومات .– س23،ع46، 2019م

23/ Ribble,M.(2012)DigitalCitizenship for Educational Change ,Kappa Delta Pi Record ,48,148–151.https:lldoi.orgll10.1080ll00228958.2012.734015

مايك ريبيل تنشئة الطفل الرقمي : ترجمة مكتب التربية العربي متاح على : www.wikipedia.orgllwiki/24

25–**محمد فكري فتحي صادق**

دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة(دراسة تحليلة).–جامعة أم القرى: معهد الحرمين لتعليم القران الكريم والسنه ، 2019م.

26/ صبيحة ، بوخدوني .مصدر سابق

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

The Extent of Practicing the Standards of Academic Accreditation in Embers Faculties of Education in Public Yemeni Universities from the Point of View of Faculty Members

حنان شوقي عبد القوي علي

باحثة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

Hanan Shawqi Abdulqawi Ali

PhD Researcher, Department of Education Foundations, Faculty of Education, Sana'a University, Yemen

Email: hnanalbnaa@gmail.com

https://orcid.org/0009-0008-2163-9037

أ.م.د. غالب حميد القانص

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المشارك، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

Ghalib Hameed Al-Qanis

Assoc. Prof. in Education Foundations & Educational Planning, Faculty of Education, Sana'a University, Yemen

أ.م.د. خالد محسن الجرادي

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المشارك، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

Khaled Mohsen Al-Jaradi

Assoc. Prof. in Education Foundations & Educational Planning, Faculty of .Education, Sana'a University, Yemen

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتكونت عينة الدراسة من (120) عضو هيئة تدريس، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها هي: أن درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية ككل في المعيارين (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي) جاءت بدرجة ضعيفة، ومعيار القيادة والحوكمة بدرجة متوسطة، ومعيار البحث العلمي بدرجة ضعيفة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة المتمثلة (الجامعة – التخصص – الدرجة العلمية)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي – إنساني) في مجال (القيادة والحوكمة) حيث كانت مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، وكانت لصالح التخصصات العلمية.

الكلمات المفتاحية: الاعتماد الأكاديمي، معايير الاعتماد، الجامعات اليمنية.

Abstract:

The study aimed to identify the extent of practicing the Standards of academic accreditation (Institutional) embers faculties of education in Public Yemeni Universities from the point of view of faculty members who hold the academic degree of professor, Associate professor, and Assistant professor. To achieve this objective, the researcher adopted the descriptive approach, and employing a questionnaire as a tool. The research sample consisted of (120) faculty members. The researcher reached a number of findings, the most important of which are: the extent of practicing the standards of academic accreditation and (Institutional) embers faculties of education in Public Yemeni universities in Standards of leadership and governance, and the standard of scientific research is low, the standard of leadership and governance is with a medium degree, and the standard of scientific research is low. There are no statistically significant differences between the responses of the sample members due to the research variables which are represented by university,

major, academic degree. However, the findings showed that there are statistically significant differences due to the variable type of the major, whether it is (scientific or human), in the field of leadership and governance. Thus the level of significance was less than (0.05), and it was in favor of the scientific majors.

Keywords: Academic Accreditation, Standards Accreditation, Yemeni Universities.

أولاً: المقدمة:

نظراً لأهمية الاعتماد الأكاديمي في إصلاح التعليم وتطويره، وتحقيق الجودة والتميز للمؤسسات التعليمية فقد تنافست الدول في إنشاء هيئات ووكالات تعنى بالاعتماد الأكاديمي ومراجعة أداء المؤسسات التعليمية، كما يلاحظ في العديد من الدراسات والأبحاث والمؤتمرات العلمية التي تعقدها الجامعات والمراكز المتخصصة التي توصي بضرورة تبني الاعتماد الأكاديمي كمدخل هام لتحقيق التميز للمؤسسات التعليمية ومن هذه المؤتمرات مؤتمر الوزراء العرب المسؤولين عن التعليم العالي (2002) الذي دعي الدول الأعضاء بتأسيس آليات قومية للاعتماد الأكاديمي تحت مظلة جامعة الدول العربية (عبد العاطي، 2007، 377).

وايضاً يوجد الكثير من المؤتمرات التي عقدت في الجامعات العربية لضمان جودة التعليم والاعتماد منها مؤتمر الزرقاء بالأردن (2011)، والثاني بالجامعة الخليجية في البحرين (2012) والثالث بجامعة الزيتون في الأردن (2013) والرابع بجامعة الزرقاء بالأردن (2014) والخامس بجامعة الشارقة في الإمارات (2015) (القدرة، 2017، 58).

وأشار المؤتمر الوطني الثاني للتعليم العالي المنعقد في اليمن (2008)، إلى أن هناك تدنياً في مستوى التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية، وأن هناك حاجة ملحة لوضع معايير اعتماد أكاديمية لضمان جودة التعليم، وضمن أولويات تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية التي أكدت على ضرورة تبني نظام الجودة والاعتماد في مختلف الجامعات في الجمهورية اليمنية، وجاء المؤتمر الثالث للتعليم العالي المنعقد في اليمن (2009)، تحت شعار "تحديات جودة التعليم العالي والاعتماد الأكاديمي في دول العالم الثالث" (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2009، 11- 13).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وكما أوصت دراسة عبد المغني (2020)، بتطبيق معايير الجودة والاعتماد، وأوصت دراسة الشمري (2021)، بتكثيف الدورات التدريبية وورش العمل للتعريف بمعيار القيادة والحوكمة كأحد معايير الاعتماد المؤسسي، لقادة العمل الأكاديمي والإداري وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأوصت دراسة آل ناصر (2020) الاهتمام بالآليات التي من شأنها المحافظة على الاعتماد الأكاديمي في الجامعات، وغرس أهمية الجودة والاعتماد لدي القيادات من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والندوات، كما أوصت دراسة الشمري (2019) إلى ضرورة الارتقاء بالبحث العلمي شكلاً ومضموناً، ووضع السياسات البحثية، وتوفير كافة التجهيزات المتعلقة بالبحوث، وتوصلت دراسة الدعيس والشويع (2019) ودراسة قمبر (2016) إلى أن هناك ضعف في مجال البحث العلمي.

كما أن كليات التربية بحكم موقعها التاريخي في مسيرة التعليم العالي والجامعي، وعمق ارتباطها بالجامعات، ومن أهم المؤسسات التعليمية للمجتمع والقائمة على خدمتها، ومن أسبق كليات الجامعات في النشأة، بل إنها مثلت النواة الأولى للجامعات اليمنية بشكل عام، لذا يجب عليها أن تكون من أول الكليات المعنية بممارسة وتحقيق معايير الاعتماد المؤسسي.

ومن خلال ما سبق يتضح أنه برغم أن كثير من المؤتمرات والدراسات أوصت بأهمية ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية واليمنية على وجهة الخصوص إلا أن هذه المعايير بحاجة إلى ممارسة في الجامعات اليمنية لتحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي)، وهذا ما دفع الباحثة لتناول هذا الموضوع الحيوي لمعرفة درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) في الجامعات والوصول إلى أسباب عدم ممارسة هذه المعايير، ومن ثم عمل توصيات ومقترحات تزيد من ممارستها لهذه المعايير، من أجل رفع مستوى العملية التعليمية، وتحسين أداء كليات التربية في الجامعات اليمنية وصولاً إلى تحقيق الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- ما درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ –أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

2- ما درجة ممارسة معيار القيادة والحوكمة بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ –أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)؟

3- ما درجة ممارسة معيار البحث العلمي بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية تعزى لمتغيرات البحث (الجامعة، التخصص، الدرجة العلمية)؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1– تعرف درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد).

2– تعرف درجة ممارسة معيار القيادة والحوكمة، ومعيار البحث العلمي بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد).

3- فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة معياري القيادة والحوكمة والبحث العلمي بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية تعزى لمتغيرات البحث (الجامعة، التخصص، الدرجة العلمية).

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المتمثل بمعرفة درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)، فيها وتتلخص الأهمية في الآتي:

1- تعد الدراسة إضافة معرفية للمكتبات اليمنية خصوصاً والعربية عموماً في موضوع البحث.

2- يسهم بتعريف معيار القيادة والحوكمة والبحث كأحد معايير الاعتماد الأكاديمي المؤسسي، لقادة العمل الأكاديمي والإداري وأعضاء هيئة التدريس بالكلية.

3- يثير اهتمام الباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث للوصول إلى نتائج تسهم في تطوير أداء الجامعات في مختلف الكليات.

4- يساعد صانعي القرار والمهتمين بالسياسات التعليمية في اليمن وقيادات الجامعات والكليات بشكل عام على تحسين أداء الجامعات وتوافقها مع المعايير المطلوبة.

5- تفيد نتائج الدراسة في وضع برامج تدريبية لمختلف الفئات (قيادات أكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة) لمعالجة السلبيات التي تكشف عنها الدراسة.

6- ستعزز نتائج الدراسة الوعي لدى قيادات الجامعات والكليات ومنتسبيها، بأهمية ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي، وتطوير أساليب الإدارة وعملياتها وتقديم خدمات، وأنشطة وبرامج قادرة على المنافسة ومواجهة التحديات.

7- أن هذه الدراسة جاءت استجابة لتوجهات الحكومة الرامية إلى إصلاح وتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي وتطويره.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

خامساً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، للحصول إلى المعلومات والنتائج الملائمة لأغراض الدراسة وأهدافها.

سادساً: حدود الدراسة:

– **الحدود الموضوعية:** معرفة درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي (معيار القيادة والحوكمة ومعيار البحث العلمي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية (الحكومية)، وتقصد بها الباحثة معايير الاعتماد الأكاديمي النوع الأول (المؤسسي).

– **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد).

– **الحدود المكانية:** كليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية (صنعاء – ذمار – عمران – حجة) الواقعة ضمن نطاق المجلس السياسي الأعلى للعام 2022م.

– **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام 2023/2022م.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

– **المعايير:** هي الأسس والضوابط اللازمة للاعتماد الأكاديمي العام والخاص وضمان الجودة وتقييم الأداء (وزارة الشؤون القانونية،2010، 518).

– **الاعتماد: لغة:** يعني" اعتمد الشيء وعليه أتكأ فلاناً عليه في الأمر، واعتمدت عليه في كذا أي اتكلت عليه، ويعني ضمناً الموافقة والإجازة للقيام بأي أمر بناء على الاعتماد المعطى" (ابن منظور، 2003، 433).

يعرف الاعتماد: اصطلاحاً: بأنه: الإجازة أو القرار أو الموافقة على شيء من الأشياء كأن يجاز الأفراد للتدريس أو الإقرار والموافقة لجهة أو مؤسسة تعليمية بنشاطات تعليمية بعد أن توفرت لها الشروط أو المعايير الواجب توفرها للقيام بمثل تلك المهمات (البناء وعمارة، 2005، 267).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

- **وتعرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجمهورية اليمنية مفهوم الاعتماد بأنه:** إقرار مجلس الاعتماد وضمان الأكاديمي الجودة استيفاء مؤسسة تعليم عال أو برنامج أكاديمي مستوى معيناً من معايير الجودة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2008، 3).

- **التعريف الإجرائي لمعايير الاعتماد الأكاديمي:** وتقصد بها الباحثة معايير الاعتماد الأكاديمي النوع الأول (المؤسسي) وهي عباره عن مجموعة من المواصفات والمعايير المؤسسية التي تم تحديدها وإعدادها من قبل مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، والتي ينبغي ممارستها في مؤسسات التعليم العالي (الكليات) ويتم عن طريقها الحصول على الاعتماد.

- **التعريف الإجرائي للجامعات اليمنية:** وتقصد بها الباحثة كليات التربية المتواجدة في الجامعات اليمنية (الحكومية) الواقعة ضمن نطاق المجلس السياسي الأعلى للعام 2022م.

ثامناً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت مستوى ودرجة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في الجامعات بشكل عام وستعرضها الباحثة محلياً وعربياً وأجنبياً من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

أولاً: الدراسات المحلية:

1- دراسة القرشي، والمجاهد(2021) هدفت إلى معرفة مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في جامعة ذمار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واتبع الباحثان المنهج الوصف التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة على عينة عشوائية بلغت (142) عضواً، ومن أهم النتائج أن مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مجال البيئة التنظيمية والإدارية جاءت بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغيرات (النوع، الدرجة العلمية، الكلية، سنوات الخبرة).

2- دراسة عبد المغني (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معايير الاعتماد الأكاديمي في تحسين جودة الأداء المؤسسي في جامعة 21 سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من القيادات الأكاديمية والإدارية (137) موظف موظفة، واستخدمت الاستبانة كأداة، وأهم النتائج هي: أن تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مجال البيئة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التنظيمية والإدارية جاءت بدرجة متوسطة، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول تطبيق معايير الاعتماد وضمان الجودة تبعاً لمتغيرات (النوع، التخصص، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية) في مجالات بنية البرامج، البنية التنظيمية، البنية المادية، البنية المالية، وأوصت بتطبيق معايير الجودة والاعتماد .

3- دراسة العقار (2020) هدفت إلى تطوير أداء جامعة عمران في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي باليمن ومعرفة العلاقة بين تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي وتطوير الأداء بالجامعة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة، وتتكون عينة الدراسة من 89 من القيادات الإدارية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأهم النتائج: حصل المتوسط الكلي لآراء أعضاء هيئة التدريس والإداريين حول تطبيق معاير البنية التنظيمية والإدارية بدرجة موافقة 59%متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.5% في آراء المبحوثين حول تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة طبيعة العمل)، كذلك وجود علاقة طردية موجبة في تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي بجامعة عمران.

4- دراسة الدعيس، والشويع (2019) هدفت إلى معرفة الممارسات الأكاديمية لأساتذة جامعة صنعاء في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة من وجهة نظرهم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي التحليلي، والاستبانة كأداة، وبلغت العينة (336) عضواً، واسفرت النتائج إلى: أن مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع جاء بالمرتبة الأولى بممارسة متدنية، ومجال الإعداد والتنظيم بالمرتبة الأخيرة بممارسة متدنية جداً، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الرتبة العلمية بين الأساتذة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة- الكلية).

5- دراسة المخلافي (2016) تهدف إلى معرفة واقع التخطيط الاستراتيجي، وواقع تطبيق معايير ضمان الجودة في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة صنعاء، ومعرفة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتطبيق معايير ضمان الجودة في الكلية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة أداة، وتكونت العينة من (106) مبحوثين من الكلية، ومن أهم النتائج: حصل مجال التوجه الاستراتيجي وصياغة وتنفيذ الاستراتيجية على متوسط عام كلي ضعيف، وبنية البرامج الأكاديمية على متوسط عام

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

متوسط، والبنية التنظيمية والإدارية متوسط، والبنية المادية والموارد المالية ضعيفة، كذلك وجود علاقة إيجابية بين التخطيط الاستراتيجي وتطبيق معايير ضمان الجودة.

ثانياً: الدراسات العربية:

1- دراسة الشمري (2021) هدفت إلى التعرف على درجة توافر متطلبات معيار الحوكمة بجامعة حفر الباطن في ضوء معايير الاعتماد المؤسسي لهيئة تقويم التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة، وتتكون عينة البحث من (235) من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ومن أهم النتائج: درجة توافر متطلبات معيار الحوكمة بجامعة حفر الباطن في ضوء معايير الاعتماد المؤسسي لهيئة تقويم التعليم، جاء بدرجة متوسطة، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الذكور، ومتغير الكلية (إنسانية، تطبيقية) لصالح الكليات الإنسانية، وايضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، وأوصت بتكثيف الدورات التدريبية وورش العمل للتعريف بمعيار الحوكمة كأحد معايير الاعتماد المؤسسي، لقادة العمل الأكاديمي والإداري وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

2- دراسة آل ناصر (2020) هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة بلغت (626) من أعضاء هيئة التدريس في خمس جامعات سعودية ومن أهم النتائج: حصول عموم الأداء على متوسط كلي (3.44) بدرجة تطبيق كبيرة وعلى مستوى المحاور الرئيسة: حصل عموم تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد على متوسط (3.05) أما المجالات الفرعية: فحصل المجال الأول صياغة الرسالة والأهداف على أعلى متوسط (3.73)، وحصل أخر مجال البحث العلمي على أقل متوسط (3.24) وبدرجة (متوسطة)، كما يوجد علاقة ارتباط موجبة: دالة إحصائياً بين (تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد) و(أداء الجامعات السعودية)، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات العينة تبعاً لمتغير (الكلية).

3- دراسة الشمري (2019) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في البحث العلمي بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحائل والبالغ عددهم (200) عضواً بأسلوب العينة الطبقية، وتم اختيار عينة عشوائية من كل كلية، واستخدمت الاستبانة كأداة، وجاءت أهم النتائج كالآتي: حصلت مجالات " السياسات المؤسسية في البحث العلمي" "ومشاركة هيئة التدريس والطلبة في البحث العلمي بالجامعة" و " المرافق والتجهيزات البحثية للبحث العلمي" على درجة متوسطة، بينما حصل مجال " الاستثمار التجاري للبحث العلمي" على درجة ممارسة منخفضة، وتبين الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيراتها (النوع، المسمى الوظيفي، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة) في جميع المجالات.

4- دراسة قمبر (2016) هدفت إلى التعرف على جودة التعليم المحاسبي بأقسام المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية الليبية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة، وتكونت العينة من (37) عضو هيئة تدريس، ومن أهم النتائج: الإدارة الأكاديمية منخفضة، خدمات الدعم التعليمية منخفضة جداً، المرافق والخدمات المساندة منخفضة جداً، شؤون الطلبة منخفضة، البحث العلمي والتواصل الخارجي منخفضة، إدارة الجودة وتحسينها منخفضة، المقياس الكلي منخفض.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة نغوين وآخرون (Nguyen and Ta,T, 2018) هدفت إلى التعرف على وجهات نظر مديري التعليم العالي والموظفين والمحاضرين والطلبة حول تأثيرات الاعتماد في إدارة الجودة المؤسسية، واستخدموا المنهج الوصفي التحليلي، واستخدموا دراسة الحالة الذي يتضمن المقابلات شبه منظمة، وتكونت عينة من مديرو التعليم العالي والموظفون والمحاضرين والطلاب في جامعة فيتنام، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الاعتماد يؤثر على معظم أنشطة إدارة الجامعة، كما أن تأثير الاعتماد يساهم بشكل كبير في تعزيز جودة الجامعة في التدريس والتعلم والبحث والإدارة، ويؤثر في البرامج والأنشطة التعليمية والمحاضرين والموظفين والمتعلمين والمرافق.

2- دراسة هندريكس (Hendricks, 2010) هدفت الدراسة إلى استقصاء تأثير تطبيق معايير (NCATE) على ممارسات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة (University Capella) الأمريكية، واستخدم المنهج النوعي، والمقابلات كأداة، وتكونت العينة من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (80) عضواً، وأهم النتائج هي: وجود تأثير إيجابي لتطبيق معايير "إنكيت" في الكلية، وأكثر التأثيرات الإيجابية كانت في مجالي التقييم والحوكمة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

1- **من حيث الهدف:** اتفقت الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في الهدف حيث أن اكثرها تهدف إلى معرفة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي بينما دراسة آل ناصر (2020)، ودراسة (Nguyen and Ta.T, 2018) ودراسة (Hendricks, 2010) قاست تأثير الاعتماد.

2- **من حيث المنهج:** اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي، واختلف في الأسلوب مع دراسة (Hendricks, 2010) التي استخدمت المنهج النوعي.

3- **من حيث الأداة:** واتفقت جميع الدراسات مع البحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، ماعد دراسة (Nguyen and Ta.T, 2018) ودراسة (Hendricks, 2010) استخدمت المقابلات.

4- **من حيث العينة:** فقد استخدمت الدراسة عينة من أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)، واتفقت مع أغلب الدراسات السابقة التي كانت عينتها من أعضاء هيئة التدريس فقط، وبعضها كانت عينتها قيادات تربوية وأكاديمية فقط، واختلفت دراسة (Nguyen and Ta.T, 2018) عن عينة الدراسة كلياً حيث كانت من مديروا التعليم العالي والموظفون والمحاضرين والطلبة.

5- **من حيث النتائج:** اتفقت الدراسة مع دراسة القرشي والمجاهد (2021)، ودراسة الشمري (2021)، ودراسة العقار (2020)، ودراسة عبد المغني (2020)، ودراسة المخلافي (2016)، في مجال البنية التنظيمية والإدارية، وتتفق مع دراسة آل ناصر (2020)، ودراسة الشمري (2019)، ودراسة الدعيس والشويع (2019)، ودراسة قمبر (2016)، في مجال البحث العلمي، وتتفق مع دراسة القرشي ومجاهد (2021)، والعقار (2020)، عبد المغني (2020)، في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الهيكل التنظيمي، وتتفق مع دراسة آل ناصر (2020)، الدعيس والشويع (2019)، ودراسة الشمري (2019)، في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال البحوث العلمية، وتتفق مع دراسة الشمري (2021)، في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الحوكمة في متغير الدرجة العلمية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- **جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:** في معرفة أهم الخصائص المنهجية، والطرق اللازمة لدراسة مثل هذا الموضوع، واختيار المنهج الملائم لهذه الدراسة، وكذلك الوسائل الإحصائية المناسبة.
- **وأهم ما يميز هذه الدراسة:** أنها أول دراسة تناولت معياري - القيادة والحوكمة – والبحث العلمي من معايير الاعتماد الأكاديمي المؤسسي بشكل عام ولم يكن هناك دراسة تناولت نفس المعايير.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم الاعتماد الأكاديمي:

يعد الاعتماد الأكاديمي من أهم آليات قياس وتحقيق الجودة، وأكثرها انتشاراً على المستوى العالمي (عون، 2008، 52)، وعرفته الموسوعة الدولية للتعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية بأنه: " الاعتراف العلني لمؤسسة ما أو معهد أو كلية أو برنامج أو جامعة بأنها تتوافر فيها معايير علمية معينة معترف بها رسمياً، ويتضمن الاعتراف تقييم علمي مقبول لجودة مؤسسات التعليم أو البرنامج، بهدف التشجيع والتطوير نحو الأفضل لهذا البرنامج وبصورة مستمرة (CHEA, 2001, 14).

ثانياً: أنواع الاعتماد الأكاديمي:

1- الاعتماد الأكاديمي المؤسسي: يكون على مستوى المؤسسة ككل ويراجع العمليات الكلية وجودة المؤسسة (Kumar, Shukla, Passey, 2020,158).

2- الاعتماد الأكاديمي البرامجي: وهذا النوع من الاعتماد يمنح للبرامج الأكاديمية المتخصصة بعد حصول المؤسسة التعليمية على الاعتماد العام (المؤسسي)، وبعد تخرج الدفعة الأولى بسنة واحدة على الأقل (العقار، 2020، 73).

ثالثاً: الاعتماد المؤسسي:

هو تقييم يتم للمؤسسة التعليمية بشكل شاملة في ضوء معاييرها ويسمى أيضاً بالاعتماد العام أو الاعتماد الأولي، وهنا يتم التأكد من توافر الحد الأدنى من الإمكانيات التي تؤهل المؤسسة لأداء رسالتها وتحقيق أهدافها (نصر، 2009، 92)، ويعد هذا النوع من الاعتماد بمثابة القاعدة الأساسية التي سيبنى عليها النوع الذي يليه من الاعتماد، فهو يعتبر الخطوة الضرورية للبدء في العمل والتأكد من أن المؤسسة التعليمية قد استوفت الشروط والمعايير العامة المطلوبة، بحيث تشمل تلك المعايير جميع عناصر

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المؤسسة، بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها ذلك لأن هذا النوع من الاعتماد يتضمن اعترافاً بالكيان الشامل للمؤسسة، فإذا ما تم التأكد من توافر هذه المعايير، يتم الانتقال إلى الاعتماد الأكاديمي أو البرامجي(Schade, 2003, 287).

ولغرض هذه الدراسة تم تطبيق وثيقة معايير الاعتماد المؤسسي لمؤسسات التعليم العالي، وتحتوي هذه الوثيقة على معايير الاعتماد المؤسسي، وقد ضمت الوثيقة (9) معايير رئيسية، وكل معيار شمل مجموعة من المعايير الفرعية، وقد بلغ عدد المعايير الفرعية (30) معياراً، كما يوجد تحت كل معيار عدداً من مؤشرات الأداء، وقام بإعدادها مجموعة من الخبراء، وتم إقرارها في ورشة عمل ضمت أعضاء مجلس الاعتماد وعمداء مراكز الجودة وغيرهم في ورشة عمل انعقدت في 5 /1/ 2022م، وتتلخص المعايير الرئيس للاعتماد المؤسسي فيما يلي:

1- التخطيط الاستراتيجي.
2- القيادة والحوكمة.
3- البرامج الأكاديمية.
4- الطلبة.
5- الموارد البشرية.
6- الموارد المالية والبنية التحتية.
7- البحث العلمي.
8- الشراكة والخدمة المجتمعية.
9- ضمان الجودة والتحسين المستمر.

وتم في هذه الدراسة عرض معيارين فقط من معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) وهما معيار القيادة والحوكمة – ومعيار البحث العلمي، لكونهما من أهم المعايير التي يقوم عليها الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) ونظراً لأهمية العمل التي يقومان به، كما قامت كثير من الدول العربية بإجراء بحوث مستقلة في هذين المعيارين معيار القيادة والحوكمة، ومعيار البحوث العلمية مثل دراسة الشمري (2021)، ودراسة الشمري (2019).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إجراءات الدراسة الميدانية:

اولاً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الجامعات اليمنية الحكومية الواقعة ضمن نطاق المجلس السياسي الأعلى للعام الجامعي (2022)، وكليات التربية التابعة لها، واختيار هذا المجتمع مر بمرحلتين هما:

المرحلة الأولى: تم في هذه المرحلة تحديد أسماء الجامعات اليمنية الحكومية وسنة تأسيسها كما يبين الجدول (1).

جدول (1): أسماء الجامعات الحكومية وسنة تأسيسها

الجامعة	سنة التأسيس
صنعاء	1970
الحديدة	1996
إب	1996
ذمار	1996
عمران	2007
البيضاء	2008
حجة	2010
صعدة	2010
21 سبتمبر	2016

(مؤشرات التعليم العالي للعام الجامعي، 2022م)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المرحلة الثانية: تم في هذه المرحلة تحديد الجامعات التي تمثل مجتمع البحث وعينة وعدد أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية التابعة لها، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (320) عضو كما يبين الجدول (2).

جدول (2): الجامعات الحكومية وعدد أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية

الجامعة / الكلية		صنعاء التربية	ذمار التربية	عمران التربية	حجة التربية	المجموع
الدرجة	أستاذ	25	2	4	–	31
	أستاذ مشارك	30	13	27	–	70
	أستاذ مساعد	68	27	62	62	219
أعضاء هيئة التدريس		123	42	93	62	320

(حسب إحصائيات الشؤون الأكاديمية لكل كلية منها للعام 2022م)

ثانياً: عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة في عدة خطوات كما يلي:

أولاً: تم اختيار (جامعة صنعاء، جامعة ذمار، جامعة عمران، جامعة حجة)، بطريقة العينة القصدية العمدية، من أجل تمثيل مجتمع البحث وعينته، حيث تم اختيار جامعة صنعاء لأنها الجامعة الأم وأقدم هذه الجامعات حيث تعتبر أول جامعة تأسست في (1970) لذلك فقد اكتسبت قدرات معرفية تراكمية هائلة، ولديها كادر أكاديمي أشرفت هي على تأهيلهم، وتم اختيار جامعة ذمار لأنه تم تأسيسها في نهاية التسعينات (1996) وتحوي الكثير من أعضاء هيئة التدريس فيها، كما تأسست كلية التربية فيها عام (1990) وكانت حينها تتبع جامعة صنعاء، وتم اختيار جامعتي (عمران، حجة)، لوجود الكثير من أعضاء هيئة التدريس فيها، ولأنهما جاءتا في فترة تأسيس متوسطة (2007– 2010)، حيث أهلت عدد

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من الكوادر التي ساهمت في النمو المعرفي والدفع بعجلة التنمية في البلاد منذ نشأتها إلى هذا اليوم أكثر من الجامعات حديثة التأسيس بعد (2010).

ثانياً: وتم اختيار كليات التربية التابعة لها لكون الباحثة أحد منتسبيها وتستطيع الوصول إلى أفراد العينة بسهولة، كما تحوي كليات التربية كثير من أعضاء هيئة التدريس من بين الكليات الأخرى ويرجع ذلك كون كليات التربية هي اقدم وأول الكليات الناشئة في تلك الجامعات، كما وتشمل كليات التربية بشكل عام كل التخصصات العلمية والإنسانية، وبحكم أن كلية التربية مثلت النواة الأولى لإنشاء الجامعات بشكل عام فالواجب أن تكون أكثر الكليات ممارسة لمعايير الاعتماد، كونها المعنية بتخريج الكادر البشري الذي يعمل على بناء الإنسان في مختلف مجالات الحياة، وتم اختيار هذه الكليات بالعينة القصدية العمدية بحيث تمثل المجتمع وعينته.

ثالثاً: تم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بطريقة العشوائية مقدارها (120) عضو، تمثل ما نسبته (37%) من حجم المجتمع الأصلي، وتم اختيار هذه الطريقة لأنها تناسب ظروف الباحثة في ظل الأوضاع الأمنية الصعبة التي تمر بها البلاد.

– ونظراً للظروف التي تمر بها البلاد من حروب وعدوان وحصار وصعوبة الوصول إلى كل الجامعات والتنقل بين كليتها، بالإضافة إلى التكلفة المالية الكبيرة اللازمة للوصول إلى أكثر من كلية وصعوبة الوصول إلى العينة في الفترة الزمنية المحددة، لذا فقد تم استخدام العينة القصدية العمدية في اختيار الجامعات وكليات التربية التابعة لها.

توزيع العينة: بعد استبعاد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (20) عضو، وأصبحت العينة (120) من أعضاء هيئة التدريس الذين يحملون الدرجات العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) موزعين حسب الجامعات والتخصصات ونوعيتها علمية إنسانية والدرجة العلمية على النحو التالي:

1- توزيع أفراد العينة حسب الجامعة:

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجامعة

المتغير	الجامعة	العدد	النسبة %
الجامعة	عمران	20	%16.7

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

	حجة	20	%16.7
	صنعاء	64	%53.3
	ذمار	16	%13.3
	المجموع	120	%100

يتضح من الجدول (3) أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى جامعة صنعاء حيث بلغ عددهم (64) بنسبة (53.3 %)، لأنها تعتبر الجامعة الأم وتحوي أكثر أعضاء هيئة التدريس فيها، تليها جامعة عمران وحجة بالتساوي بعدد (20) فرداً بنسبة (16.7%) لكل منهما، وفي الأخير جامعة ذمار بعدد (16) فرداً بنسبة (13.3%) لأنها تحوي أقل أعضاء هيئة تدريس من الكليات الأخرى.

2- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	النسبة %
التخصص	علمي	40	%33.3
	انساني	80	%66.7
	المجموع	120	%100

يتضح من الجدول (4) أن عدد أفراد العينة في التخصصات العلمية بلغ (40) فرداً أي ما نسبته (33.3%) من العينة، لأن التخصصات العلمية أقل من التخصصات الإنسانية في كليات التربية وبالتالي تحوي أعضاء هيئة تدريس أقل من التخصصات الإنسانية، وأن عدد أفراد العينة من التخصصات الإنسانية بلغ (80) فرداً أي ما نسبته (66.7%) من العينة.

4-توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية:

جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة %

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الدرجة العلمية	أستاذ	15	%12.5
	أستاذ مشارك	31	%25.8
	أستاذ مساعد	74	%61.7
المجموع		120	%100

يتضح من الجدول (5) أن أغلب أفراد العينة من الذين درجتهم أستاذ مساعد بعدد (74) فرداً يمثلون ما نسبته (61.7 %) من العينة، لأن أكثر أعضاء هيئة التدريس يحملون درجة أستاذ مساعد تليها درجة أستاذ مشارك يليها درجة أستاذ، ودرجة أستاذ مشارك بعدد (31) فرداً يمثلون ما نسبته (25.8%)، ودرجة أستاذ بعدد (15) فرداً يمثلون ما نسبته (12.5%) من العينة.

ثالثاً: أداة الدراسة:

1- صدق الأداة:

وتم تطبيق استبانة دليل معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) المعتمدة من مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية – والتي أصدرها في مارس (2022) والتي تم إعدادها وتقييمها من قبل أعضاء المجلس، وهي تشمل (9) معايير رئيسية وتحت كل معيار رئيسي معايير فرعية.

2- صدق الاتساق الداخلي:

من أجل التعرف على صدق الاتساق الداخلي للأداة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الهيكل التنظيمي	الأنظمة والسياسات والإجراءات	القيادة المؤسسية	الإدارة الرشيدة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

1	.770**	1	.901**	1	.825**	1	.612**
2	.637**	2	.902**	2	.836**	2	.723**
3	.667**	3	.630**	3	.764**	3	.744**
4	.671**	4	.706**	4	.755**	4	.568**
5	.747**			5	.810**		
				6	.624**		
خطط البحث العلمي وسياساته وإجراءاته		الدعم المالي والتقني للبحث العلمي		الأنشطة العلمية			
1	.523**	1	.805**	1	.825**		
2	.534**	2	.887**	2	.807**		
3	.506**	3	.799**	3	.777**		
4	.634**	4	.747**				
5	.780**	5	.631**				
6	.760**	6	.788**				

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق والترابط بين درجة كل مؤشر ودرجة المجال الذي تنتمي إليه.

3- ثبات الأداة (الاستبانة):

لقياس ثبات الأداة تم استخدام معامل *الفا كرونباخ* للتحقق من الثبات الكلي للأداة، وثبات محاورها بشكل عام، والجدول (7) يوضح ذلك.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

جدول (7): ثبات الأداة بطريقة الفا كرونباخ لمختلف المجالات والمحاور

المحور	المعيار	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ Cronbach,s alpha
درجة ممارسة معياري الاعتماد الأكاديمي	القيادة والحوكمة	19	.950
	البحث العلمي	15	.933
ثبات الأداء ككل		34	.990

يتضح من الجدول (7) ارتفاع قيم معامل الثبات على المستوى الكلي للأداة، وفي جميع محاورها حسب اختبار معادلة الفا كرونباخ، حيث بلغت درجة معامل الثبات الكلي للأداة (.990)، وتراوحت معاملات الثبات في المجالات والمعايير بين (.933– .950) وهذا يعني أن قيم معامل الثبات عالية في جميع المجالات ويمكن الوثوق بها في جمع البيانات من أفراد العينة، ويرجع ذلك أن الأداء تم إعدادها من قبل مجموعة من الخبراء وتم إقرارها في ورشـــة عمل ضم أعضاء مجلس الاعتماد وعمداء مراكز الجودة وغيرهم.

4- اختيار مقياس أداة الدراسة:

تم اختيار مقياس ليكرت الخماسي باعتباره من أكثر المقاييس استخدامًا لقياس الآراء، وأعطيت للفقرات الأوزان التي يوضحها الجدول (8).

جدول (8): مقياس الأداة

الفقرة	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

5- معيار الحكم على مقياس الدراسة:

تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي، حيث حُدِّد طول خلايا مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) حسب الخطوات الآتية:

أ-حساب المدى = أكبر قيمة في المقياس- أدنى قيمة في المقياس= 5-1=4

ب-حساب طول الخلية = المدى/ أكبر قيمة في المقياس = 4/5=0.80

ج-تحديد الحد الأعلى بإضافة القيمة الناتجة (0.80) إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وتكون حدود الخلايا كما يوضحها جدول (9).

جدول (9): معيار الحكم على مقياس الدراسة

قيمة البديل	الحدود الحقيقية للمتوسط الحسابي		درجة المشكلة
	الحد الأدنى	الحد الأعلى	
1	1	1.80	ضعيفة جداً
2	1.81	2.60	ضعيفة
3	2.61	3.40	متوسطة
4	3.41	4.20	كبيرة
5	4.21	5	كبيرة جداً

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وهي: معامل ألفا كرو نباخ لحساب ثبات الأداة، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب درجة الاتساق الداخلي للأداة، والمتوسطات الحسابية للتعرف على درجة موافقة أفراد عينة البحث على فقرات الأداة، والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى تشتت واتفاق آراء أفراد عينة البحث تجاه فقرات الأداة، واختبار T-Test" لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق حسب متغير التخصص (علمية-إنسانية)، وتحليل التباين الأحادي (one way anova)، لمعرفة الفروق بين المتوسطات تعزى للمتغيرات (الجامعة، الدرجة العلمية).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي ينص على ما درجة ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ –أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور درجة ممارسة معياري الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بشكل كلي وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة معياري الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بكليات التربية في **الجامعات اليمنية** الحكومية **مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات**

م	الترتيب	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	معيار القيادة والحوكمة	2.68	.856	متوسطة
2	2	معيار البحث العلمي	2.25	.762	ضعيفة
المتوسط الإجمالي لدرجة ممارسة معياري الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي)			2.49	.750	ضعيفة

يتضح من الجدول (10) الآتي:

– أن المتوسط الإجمالي العام لمحور درجة ممارسة معياري الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية جاء بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (2.49)، وانحراف معياري إجمالي بلغ(.750)، وجاء معيار "القيادة والحوكمة" بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي (2.68)، وانحراف معياري (.856) وجاء معيار "البحث العلمي" بدرجة موافقة ضعيفة بمتوسط حسابي (2.25)، وانحراف معياري (.762).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ولمعرفة درجة ممارسة معياري الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وفقاً لكل معيار رئيس وكل معيار فرعي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكل مجال فرعي وذلك على النحو الآتي:

أولاً– معيار القيادة والحوكمة:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الفرعي الأول الذي نص على: ما درجة ممارسة معيار القيادة والحوكمة بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هم في درجة (أستاذ –أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)؟

اشتمل هذا المعيار على مؤشرات موزعة على (4) معايير فرعية تشمل مكونات القيادة والحوكمة وفقاً لمعايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي)، وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المعيار ومكوناته الفرعية بشكل عام، ثم على مستوى المعايير الفرعية ومؤشراتها وذلك على النحو الآتي:

اولاً: عرض النتائج على مستوى معيار القيادة والحوكمة ككل:

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معيار (القيادة والحوكمة) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الترتيب	المعيار الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	الهيكل التنظيمي	2.90	1.00	متوسطة
2	2	الأنظمة والسياسات والإجراءات	2.73	.894	متوسطة
3	3	القيادة المؤسسية	2.56	.900	ضعيفة
4	4	الإدارة الرشيدة	2.52	.903	ضعيفة
المتوسط العام لمعيار القيادة والحوكمة ككل			2.68	.856	متوسطة

يتضح من الجدول (11) الآتي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

– أن المتوسط الإجمالي العام لدرجة ممارسة معيار القيادة والحوكمة بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية جاء بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (2.68)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.856) وجاء المعيار الفرعي "الهيكل التنظيمي" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي (2.90)، وانحراف معياري (1.00)، وجاء المعيار الفرعي "الإدارة الرشيدة" في المرتبة الأخيرة بدراجة موافقة ضعيفة وبمتوسط حسابي (2.52)، وانحراف معياري (.903).

ولمعرفة درجة ممارسة معيار القيادة والحوكمة بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وفقاً لكل معيار فرعي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لكل فقرة وكل معيار فرعي وذلك على النحو الآتي:

1– المعيار الفرعي الأول: الهيكل التنظيمي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة معيار القيادة والحوكمة في المعيار الفرعي (الهيكل التنظيمي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة المعيار الفرعي الهيكل التنظيمي بكليات التربية في الجامعات **اليمنية** الحكومية **مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات**

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	تمتلك الكلية هيكلاً تنظيمياً معتمداً وملائماً ومعلناً ومرناً يتناسب مع رسالتها وأهدافها وطبيعة نشاطها وحجمها ويراجع دورياً.	3.14	1.14	متوسطة
2	2	يحدد الهيكل الارتباط التنظيمي وعلاقات المستويات الإدارية والتبعية لجميع الوحدات الأكاديمية والإدارية.	3.02	1.09	متوسطة
4	3	تمتلك الكلية مجالس ولجان عليا تضطلع بصلاحياتها، ومسئولياتها وفقاً للقوانين واللوائح	2.94	1.18	متوسطة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

		بشكل موثق ومعلن، ويتم قياس فاعليتها لتقييم كفاءتها وتطوير أدائها.			
3	4	تضع الكلية توصيفاً وظيفياً شاملاً ومعتمداً ومعلناً يحدد المسؤوليات، والاختصاصات، والصلاحيات طبقاً للهيكل التنظيمي ويضمن تحقيق التكافؤ بين السلطات والمسؤوليات.	2.77	1.11	متوسطة
5	5	تنفذ مجالس الكلية الخطط بفاعلية وتكاملية الأدوار وفقاً للقوانين واللوائح ذات العلاقة.	2.64	1.12	متوسطة
المتوسط الإجمالي العام لمجال الهيكل التنظيمي			**2.90**	**1.00**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (12) الآتي:

1- أن المتوسط الإجمالي العام لمؤشرات درجة ممارسة المعيار الفرعي الهيكل التنظيمي جاء بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي إجمالي بلغ (2.90)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (1.00)، وتراوحت درجات قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المعيار الفرعي الهيكل التنظيمي بين (2.64-3.14).

2- جاءت الفقرة رقم (1) التي نصها: "تمتلك الكلية هيكلاً تنظيمياً معتمداً وملائماً ومعلناً ومرناً يتناسب مع رسالتها وأهدافها وطبيعة نشاطها وحجمها ويراجع دورياً"، في المرتبة الأولى بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.14)، وانحراف معياري (1.14)، وتعزو الباحثة ذلك إلى إن إدارة الجامعات تعمل على وضع الهيكل التنظيمي بشكل مكتمل ويتناسب إلى حد ما مع حجم وطبيعة الكليات مع عدم متابعة تنفيذ عملها.

3- جاءت الفقرة رقم (5) التي نصها: "تنفذ مجالس الكلية الخطط بفاعلية وتكاملية الأدوار وفقاً للقوانين واللوائح ذات العلاقة"، في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (1.12)، وهذا يعني أن العينة لا توافق بشكل كامل بأن مجالس المؤسسة تنفذ الخطط بفاعلية وتكاملية، وتعزو الباحثة ذلك أن إدارة الجامعات لا تشرك اللجان والمجالس المتخصصة لتضطلع بصلاحياتها ومسئولياتها، وعدم تبني رسالة وأهداف وقوانين ولوائح الجامعات كدليل إرشادي من قبل القيادات والرجوع إليها في عمليات الإعداد والتخطيط والتنفيذ والتقييم لكافة الأعمال الإدارية والأنشطة للبرامج التي تنفذها الجامعة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ويتفق هذا النتائج مع دراسة المخلافي (2016) ودراسة العقار (2020) ودراسة القرشي والمجاهد (2021) ودراسة الشمري (2021) ودراسة عبد المغني (2020) حيث جاءت بمتوسط عام متوسط.

2- المعيار الفرعي الثاني: الأنظمة والسياسات والإجراءات:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة معيار القيادة والحوكمة في المعيار الفرعي (الأنظمة والسياسات والإجراءات) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة المعيار الفرعي الأنظمة والسياسات والإجراءات بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	تضع الكلية أنظمة ولوائح وسياسات شاملة، ومعلنة، ومرنة وفقاً لتشريعات التعليم العالي ولديها آليات لتفعيلها ومراقبة تطبيقها.	2.94	1.10	متوسطة
2	2	تنفذ الكلية المهام والمسؤوليات والمتطلبات الأساسية وفقاً للوائح والسياسات والإجراءات الخاصة بتنظيم أعمالها.	2.88	1.07	متوسطة
3	3	تطبق الكلية سياسات وإجراءات تتيح لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة التعبير عن آرائهم بشكل قانوني في الأمور التي تتعلق مباشرة بمصالحهم.	2.59	1.07	ضعيفة
4	4	تضع الكلية معايير واضحة ومعتمدة ومعلنة لاختيار وتعيين القيادات الأكاديمية والإدارية وتقييمها، وتستفيد من النتائج في تحسين وتطوير الأداء.	2.52	.996	ضعيفة
المتوسط الإجمالي العام لمجال الأنظمة والسياسات والإجراءات			**2.73**	**.894**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (13) الآتي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- أن المتوسط الإجمالي العام لمؤشرات درجة ممارسة المعيار الفرعي الأنظمة والسياسات والإجراءات جاء بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي إجمالي بلغ (2.73)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.894)، وتراوحت درجات قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المعيار الفرعي الأنظمة والسياسات والإجراءات بين (2.52 – 2.94)

2- جاءت الفقرة رقم (1) التي نصها: "تضع الكلية أنظمة ولوائح وسياسات شاملة، ومعلنة، ومرنة وفقاً لتشريعات التعليم العالي ولديها آليات لتفعيلها ومراقبة تطبيقها"، في المرتبة الأولى بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.94)، وانحراف معياري (1.10)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن إدارة الجامعات تعمل على وضع الأنظمة واللوائح ولكنها لا تستخدم الآليات المناسبة لتنفيذها ولا تقوم بمتابعتها بشكل دوري ومستمر.

3- جاءت الفقرة رقم (4) التي نصها: "تضع الكلية معاييراً واضحة ومعتمدة ومعلنة لاختيار وتعيين القيادات الأكاديمية والإدارية وتقييمها، وتستفيد من النتائج في تحسين وتطوير الأداء"، في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة ضعيفة، بمتوسط حسابي (2.52)، وانحراف معياري (.996)، وتعزو الباحثة ذلك إلي عدم التزام إدارة الجامعات بوضع المعايير والشروط المحددة بالقوانين المنظمة لعملها، كما أن الجامعات لا تمارس مهامها ومسؤولياتها بشكل فاعل حيث تتم العملية دون تطبيق معايير الكفاءة والخبرة.

3- المعيار الفرعي الثالث: القيادة المؤسسية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة معيار القيادة والحوكمة في المعيار الفرعي (القيادة المؤسسية) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة المعيار الفرعي القيادة المؤسسية بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	تمتلك الكلية قيادات أكاديمية وإدارية كفؤه ومؤهلة تقوم بتنفيذ أنشطتها بنجاح بما يكفل تحقيق رسالتها وأهدافها، وتقويم أدائها بشكل دوري وفقاً لمعايير موضوعية معلنة.	3.02	1.05	متوسطة
2	2	تلتزم قيادات الكلية بتطبيق الأنظمة واللوائح والسياسات والإجراءات التي تحكم وتنظم الأداء المؤسسي.	2.75	1.02	متوسطة
3	3	تطبق قيادات الكلية نظاماً معلناً وشفافاً ومعتمداً بما يضمن استقطاب القيادات الأكاديمية والإدارية ذات الكفاءات المناسبة، وتنمي قدراتهم.	2.49	1.123	ضعيفة
5	4	تطبق قيادات الكلية آليات واضحة وفعالة لإشراك منسوبيها (بحسب المستوى والتخصص) في وضع أو مراجعة سياساتها وأنظمتها ولوائحها ورسم خطط التطوير والتحسين.	2.46	1.03	ضعيفة
4	5	تعمل قيادة الكلية على التوظيف الأمثل لمواردها (البشرية، والمالية، والمادية) بشكل فعال وتنميتها.	2.37	1.02	ضعيفة
6	6	توفر قيادات الكلية مناخاً تنظيمياً داعماً للعمل لخلق بيئة عمل مناسبة ومنتجة ومشجعة على الابداع والابتكار ومنح الحوافز المالية والمادية المعنوية المناسبة.	2.26	1.10	ضعيفة
		المتوسط الإجمالي العام لمجال القيادة المؤسسية	**2.56**	**.900**	**ضعيفة**

يتضح من الجدول (14) الآتي:

1- أن المتوسط الإجمالي العام لمؤشرات درجة ممارسة المعيار الفرعي القيادة المؤسسية جاء بدرجة موافقة ضعيفة وبمتوسط حسابي إجمالي بلغ (2.56)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.900)، وتراوحت درجات قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المعيار الفرعي القيادة المؤسسية بين (2.26 – 3.02).

2- جاءت الفقرة رقم (1) التي نصها: "تمتلك الكلية قيادات أكاديمية وإدارية كفؤه ومؤهلة تقوم بتنفيذ أنشطتها بنجاح بما يكفل تحقيق رسالتها وأهدافها، وتقويم أدائها بشكل دوري وفقاً لمعايير موضوعية معلنة"، في المرتبة الأولى بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.02)، وانحراف معياري (1.05)، وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود كوادر أكاديمية وإدارية ولكن أغلبها لا تمتلك المهارات والخبرات التي تمكنهم من القيام بوظائفهم، وهناك ضعف في مستوى إدارة الجامعة بالمتابعة والتقييم لأداء الأكاديميين والإداريين.

3- جاءت الفقرة رقم (6) التي نصها: "توفر قيادات الكلية مناخاً تنظيمياً داعماً للعمل لخلق بيئة عمل مناسبة ومنتجة ومشجعة على الإبداع والابتكار ومنح الحوافز المالية والمادية المعنوية المناسبة"، في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة ضعيفة، بمتوسط حسابي (2.26)، وانحراف معياري (1.10)، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم ممارسة القيادات الإدارية للسلطات والصلاحيات الممنوحة لهم بشكل سليم مما يؤثر على بيئة العمل سلباً، وعدم توافر الموارد المادية والمالية بشكل كافي.

4- المعيار الفرعي الرابع: الإدارة الرشيدة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة معيار القيادة والحوكمة في المعيار الفرعي (الإدارة الرشيدة) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموفقة لدرجة ممارسة المعيار الفرعي الإدارة الرشيدة بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

			الحسابي	المعياري	
1	1	تتمتع الكلية باستقلالية مالية وأداريه تتيح لقياداتها التنفيذية (رئيس الكلية) القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة في الجوانب الأكاديمية والإدارية المختلفة.	2.69	1.16	متوسطة
3	2	تلتزم الكلية بقيمها المعلنة وأخلاقيات المهنة في إدارة المؤسسة واتخاذ القرارات.	2.65	1.03	متوسطة
4	3	تطبق الكلية لوائح وآليات وإجراءات معتمدة ومعلنة للمساءلة والشكاوى والتظلم والإجراءات التأديبية.	2.41	1.05	ضعيفة
2	4	تنفذ الكلية آليات وإجراءات فاعلة، لضمان النزاهة والشفافية، الإفصاح وعدم تضارب المصالح، والممارسات العادلة وعدم التمييز بين أفراد الكلية.	2.34	1.01	ضعيفة
المتوسط الإجمالي العام لمجال الإدارة الرشيدة			**2.52**	**.903**	**ضعيفة**

يتضح من الجدول (15) الآتي:

1- أن المتوسط الإجمالي العام لمؤشرات درجة ممارسة المعيار الفرعي الإدارة الرشيدة جاء بدرجة موافقة ضعيفة وبمتوسط حسابي إجمالي بلغ (2.52)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.903)، وتراوحت درجات قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المعيار الفرعي الإدارة الرشيدة بين (2.34 – 2.69).

2- جاءت الفقرة رقم (1) التي نصها: " تتمتع الكلية باستقلالية مالية وأداريه تتيح لقياداتها التنفيذية (رئيس المؤسسة) القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة في الجوانب الأكاديمية والإدارية المختلفة "، في المرتبة الأولى بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري (1.16)، وتعزو الباحثة ذلك إلى تتمتع الجامعات باستقلال إداري ومالي نوعاً ما ولها الحرية في اتخاذ بعض القرارات ولكن ليس بالشكل المطلوب.

3- جاءت الفقرة رقم (2) التي نصها: " تنفذ الكلية آليات وإجراءات فاعلة، لضمان النزاهة والشفافية، والإفصاح وعدم تضارب المصالح، والممارسات العادلة وعدم التمييز بين أفراد الكلية"، في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة ضعيفة،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (1.01)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الجامعات تعاني من اختلالات واضحة في البنية الإدارية والتنظيمية، وعدم تطبيق الأنظمة واللوائح، وبالتالي حدوث عشوائية في العمل.

ثانياً: معيار البحث العلمي:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني الذي ينص على "ما درجة ممارسة معيار البحث العلمي بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من هم في درجة (أستاذ –أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)؟

اشتمل هذا المعيار على مؤشرات موزعة على (3) معايير فرعية تشمل مكونات البحث العلمي وفقاً لمعايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي)، وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المعيار ومكوناته الفرعية بشكل عام، ثم على مستوى المعايير الفرعية ومؤشراتها وذلك على النحو الآتي:

عرض النتائج على مستوى معيار البحث العلمي ككل:

جدول رقم (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معيار (البحث العلمي) ومرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الترتيب	المعيار الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	خطط البحث العلمي وسياساته وإجراءاته	2.63	.839	متوسطة
3	2	الدعم المالي والتقني للبحث العلمي	1.91	.800	ضعيفة
2	3	الأنشطة العلمية	2.14	.904	ضعيفة
		المتوسط العام لمعيار البحث العلمي ككل	2.25	.762	ضعيفة

يتضح من الجدول (16) الآتي:

– أن المتوسط الإجمالي العام لدرجة ممارسة معيار البحث العلمي بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية جاء بدرجة موافقة ضعيفة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (2.25)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.762) وجاء المعيار الفرعي "خطط البحث العلمي وسياساته وإجراءاته" بالمرتبة الأولى بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.63)،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

وانحراف معياري (.839)، وجاء المعيار الفرعي " الدعم المالي والتقني للبحث العلمي" في المرتبة الأخيرة بدراجة موافقة ضعيفة بمتوسط حسابي (1.19)، وانحراف معياري (.800).

ولمعرفة درجة ممارسة معيار البحث العلمي بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وفقاً لكل معيار فرعي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لكل فقرة وكل معيار فرعي وذلك على النحو الآتي:

1- المعيار الفرعي الأول: خطط البحث العلمي وسياساته وإجراءاته:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة معيار البحث العلمي في المعيار الفرعي (خطط البحث العلمي وسياساته وإجراءاته) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة المعيار الفرعي خطط البحث العلمي وسياساته وإجراءاته بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية ومرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	تمتلك الكلية وحدة / مركز/ عمادة / نيابة دراسات تدار من قبل قيادة أكاديمية وفق هيكل تنظيمي معتمد وملائم لطبيعة المؤسسة وتقوم بالإشراف على مهامها.	3.08	1.07	متوسطة
2	2	تمتلك الكلية سياسات وإجراءات معتمدة ومعلنة متعلقة بالنشر العلمي والابتكار وتلتزم بتطبيقها ومراجعتها دورياً.	2.84	1.00	متوسطة
4	3	توثق الكلية الأنشطة البحثية والعلمية في قاعدة بيانات وعبر موقعها الإلكتروني وتكون متاحه للمستفيدين.	2.63	.987	متوسطة
3	4	تنفذ الكلية خطة بحثية فاعلة، معتمدة ومعلنة مستمدة من رسالتها وأهدافها تم إعدادها بالتشارك مع المنتفعين وفقاً لمتطلبات سوق	2.44	1.03	ضعيفة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

		العمل واحتياجات المجتمع وتتوافق مع خطط التنمية للدولة، وتقيم وتراجع دورياً.			
6	5	تطبق الكلية آليات وأدوات فاعلة ومعتمدة معلنة، لضمان الامتثال للمعايير الأخلاقية، ولتلبية متطلبات مجالات البحث العلمي المتجددة.	2.41	1.05	ضعيفة
5	6	تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم الراغبين بالحصول على التفرغ العلمي في مؤسسات علمية لأغراض البحث العلمي وفقاَ للوائح الإجراءات.	2.37	1.07	ضعيفة
المتوسط الإجمالي العام لمجال خطط البحث العلمي وسياساته وإجراءاته			**2.63**	**.839**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (17) الآتي:

1- أن المتوسط الإجمالي العام لمؤشرات درجة ممارسة المعيار الفرعي خطط البحث العلمي وسياساته وإجراءاته جاء بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (2.63)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.839)، وتراوحت درجات قيم المتوسطات الحسابية للمجال بين (2.37 – 3.08).

2- جاءت الفقرة رقم (1) التي نصها: "تمتلك الكلية وحدة / مركز/ عمادة / نيابة دراسات تدار من قبل قيادة أكاديمية وفق هيكل تنظيمي معتمد وملائم لطبيعة المؤسسة وتقوم بالإشراف على مهامها"، في المرتبة الأولى بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.08)، وانحراف معياري (1.07)، وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود مركز أو عمادة أو نيابة دراسات في كل الجامعات ويدار من قبل قيادة أكاديمية ولكنه غير مناسب لطبيعة المؤسسة ولا يتم الاشراف على مهامها.

3- جاءت الفقرة رقم (5) التي نصها: "تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم الراغبين بالحصول على التفرغ العلمي في مؤسسات علمية لأغراض البحث العلمي وفقاَ للوائح والإجراءات" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة ضعيفة، وبمتوسط حسابي (2.37)، وانحراف معياري (1.07)، وتعزو الباحثة ذلك إلى تدني مستوى الاهتمام بالبحث العلمي في مؤسسات التعليم الحكومي وغيرها من المؤسسات ولكن الميزانية المخصصة غير كافية وليست مستقلة وخاصة بالمجال العلمي .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

تتفق هذه النتائج مع دراسة آل ناصر (2020)، ودراسة الشمري (2019) في مجال السياسات المؤسسية في البحث العلمي بالجامعة حيث جاءت بمتوسط عام متوسط.

2- المعيار الفرعي الثاني: الدعم المالي والتقني للبحث العلمي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة معيار البحث العلمي في المعيار الفرعي (الدعم المالي والتقني للبحث العلمي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وكذلك ترتيبها تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة المعيار الفرعي الدعم المالي والتقني للبحث العلمي بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية ومرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	توفر الكلية مستلزمات البحث العلمي كافة (بما في ذلك المختبرات، الورش العلمية، والأجهزة، والمعدات، والمواد، والمجلات، والخدمات التقنية) لأعضاء هيئة التدريس والطلبة وفقاً لاحتياجاتهم ومتطلبات الخطط البحثية، لإنجاز أبحاثهم ودراساتهم.	2.10	.982	ضعيفة
2	2	تطبق الكلية نظام فعال ومعتمد للصحة والسلامة المهنية، لتكفل سلامة الباحثين والمجتمع الأكاديمي وأنشطتهم البحثية داخل المؤسسة وخارجها.	1.99	.893	ضعيفة
5	3	تقدم الكلية الجوائز والحوافز للبحث العلمي المتميز.	1.89	.933	ضعيفة
6	4	تخصص الكلية ميزانية سنوية لأغراض البحث العلمي والنشر والتدريب والمؤتمرات العلمية وفقاً لقوانين ولوائح التعليم العالي اليمني.	1.88	.894	ضعيفة
4	5	تشترك الكلية في قواعد البيانات والمكتبات العالمية لتلبية حاجة باحثيها.	1.84	.944	ضعيفة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

3	6	تقدم الكلية تسهيلات مالية ومادية لهيئة التدريس والباحثين والطلبة، تلبي احتياجات مشاريعهم البحثية ومشاركاتهم في المحافل البحثية.	1.78	.874	ضعيفة جداً
المتوسط الإجمالي العام لمجال الدعم المالي والتقني للبحث العلمي			**1.91**	**.800**	**ضعيفة**

يتضح من الجدول (18) الآتي:

1- أن المتوسط الإجمالي العام لمؤشرات درجة ممارسة المعيار الفرعي الدعم المالي والتقني للبحث العلمي جاء بدرجة موافقة ضعيفة وبمتوسط حسابي إجمالي بلغ (1.91)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.800)، وتراوحت درجات قيم المتوسطات الحسابية للمجال بين (1.78 – 2.10).

2- جاءت الفقرة رقم (1) التي نصها: "توفر الكلية مستلزمات البحث العلمي كافة (بما في ذلك المختبرات، الورش العلمية، والأجهزة، والمعدات، والمواد، والمجلات، والخدمات التقنية) لأعضاء هيئة التدريس والطلبة وفقاً لاحتياجاتهم ومتطلبات الخطط البحثية، لإنجاز أبحاثهم ودراساتهم"، في المرتبة الأولى بدرجة موافقة ضعيفة بمتوسط حسابي (2.10)، وانحراف معياري (.982)، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف اهتمام إدارة الكليات بتوفير تلك المستلزمات ويعود ذلك إلى وجود معوقات مالية وإدارية تواجه الكليات تتمثل في ضعف الاعتمادات المالية المخصصة لهذه الكليات، وتدني إيراداتها ومحدودية مصادر التمويل، وتدني الاهتمام من قبل إدارة الكليات بفتح قنوات التواصل والتنسيق مع الجهات الداعمة.

3- جاءت الفقرة رقم (3) التي نصها: "تقدم الكلية تسهيلات مالية ومادية لهيئة التدريس والباحثين والطلبة، تلبي احتياجات مشاريعهم البحثية ومشاركاتهم في المحافل البحثية"، في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة ضعيفة جداً، بمتوسط حسابي (1.78)، وانحراف معياري (.874)، وتعزوا الباحثة ذلك إلى ضعف في توافر الحوافز بالجامعات نتيجة لضعف إدراك إدارتها بأهميتها ونتيجة لقلة الإمكانات المادية والفنية اللازمة فيها، ولذا يلجأ أعضاء هيئة التدريس بالتدريس في الجامعات الحكومية والأهلية، مما يمنعهم من المشاركة من إجراء البحوث والأنشطة نتيجة لانشغالهم بالتدريس وبالتالي ينعكس ذلك على الطلبة سلباً حيث لا يجدون من يشجعهم في متابعة إجراء البحوث، ولا يجدون تسهيلات مناسبة من قبل الجامعة لنشر بحوثهم.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة الدعيس والشويع (2019) حيث جاءت بمتوسط عام متدنية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3- المعيار الفرعي الثالث: الأنشطة العلمية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة معيار البحث العلمي في المعيار الفرعي (الأنشـــطة العلمية) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وكذلك ترتيبها تنازليًا حســـب المتوسطات الحسابية والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لدرجة ممارسة المعيار الفرعي الأنشطة العلمية بكليات التربية **في الجامعات اليمنية الحكومية ومرتبة تنازلياً حسب المتوسطات**

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	تنظم الكلية أنشطة علمية وبحثية (مؤتمرات، ورش، ندوات) متسقة مع خططها البحثية تسهم في تعزيز مخرجات البحث العلمي.	2.25	.946	ضعيفة
2	2	تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس والطلبة والباحثين على المشاركة في الأنشطة العلمية التطبيقية.	2.18	1.05	ضعيفة
3	3	تعمل الكلية على إبرام الاتفاقيات العلمية والبحثية وتبادل الزيارات مع المؤسسات المحلية والعالمية لتطوير برامجها، وتحسين خدماتها.	2.00	.935	ضعيفة
		المتوسط الإجمالي العام لمجال الأنشطة العلمية	**2.14**	**.904**	**ضعيفة**

يتضح من الجدول (19) الآتي:

1- أن المتوسط الإجمالي العام لمؤشرات درجة ممارسة المعيار الفرعي الأنشطة العلمية جاء بدرجة ضعيفة بمتوسط حســابي إجمالي بلغ (2.14)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.904)، وتراوحت درجات قيم المتوســطات الحســابية للمجال بين (2.00 – 2.25).

2- جاءت الفقرة رقم (1) التي نصـــها: "تنظم الكلية أنشـــطة علمية وبحثية (مؤتمرات، ورش، ندوات) متســـقة مع خططها البحثية تسهم في تعزيز مخرجات البحث العلمي"، في المرتبة الأولى بدرجة موافقة ضـعيفة بمتوسط حسابي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

(2.25)، وانحراف معياري (.946)، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم تخصيص ميزانية سنوية لتنفيذ أنشطتها العلمية والبحثية وبرامجها، وعدم توفر الكوادر الإدارية المؤهلة لتنظيم الأنشطة وتوزيع الموارد المالية بشكل فاعل.

3- جاءت الفقرة رقم (3) التي نصها: "تعمل الكلية على إبرام الاتفاقيات العلمية والبحثية وتبادل الزيارات مع المؤسسات المحلية والعالمية لتطوير برامجها، وتحسين خدماتها"، في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة ضعيفة، وبمتوسط حسابي (2.00)، وانحراف معياري (.935)، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم القيام بالزيارات المحلية والعالمية وعدم إبرام الاتفاقيات العلمية، وضعف الإهتمام من قبل الجامعات بإشراك بحوثها، ولا يستفيدون من هذه البحوث بدرجه كافيه مما يؤدى إلى تدني في تطوير برامجها وخدماتها.

تتفق هذه النتائج مع دراسة قمبر (2016) حيث جاءت بمتوسط عام قليلة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي) بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجامعة، التخصص، الدرجة العلمية)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تناول متغيرات الدراسة كما يلي:

1- متغير الجامعة:

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات متوسطات إجابات أفراد العينة على درجة ممارسة **معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي)** بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية تعزى إلى متغير الجامعة استخدمت الباحثة اختبار "تحليل التباين الأحادي" والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20): دلالة الفروق بين تقديرات متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجامعة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
القيادة والحوكمة	بين المجموعات	.398	3	.133	.178	.911	غير دالة
	داخل المجموعات	86.715	116	.748			
	المجموع الكلي	87.113	119				
البحث العلمي	بين المجموعات	1.895	3	.632	1.091	.356	غير دالة
	داخل المجموعات	67.143	116	.579			
	المجموع الكلي	69.038	119				
الأداة ككل	بين المجموعات	.533	3	.178	.344	.794	غير دالة
	داخل المجموعات	59.991	116	.517			

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

	المجموع الكلي	60.524	119				

يتضح من الجدول (20) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة **معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي)** بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية تعزى إلى متغير الجامعة في المعيارين، وعلى مستوى الأداة ككل، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05) مما يعني درجة ممارسة المعيارين لدى جميع أفراد العينة وفي مختلف كليتها متساوية.

2- متغير التخصص (علمي- إنساني):

للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة على درجة ممارسة **معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي)** بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية تعزى إلى متغير التخصص (علمية- إنسانية)، استخدمت الباحثة اختبار "T-Test لعينتين مستقلتين والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21): دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة بحسب متغير التخصص

المعيار	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
القيادة والحوكمة	علمي	40	2.90	.926	2.044	118	.043	دالة
	انساني	80	2.57	.801				
البحث العلمي	علمي	40	2.36	.692	1.177	118	.242	غير دالة
	انساني	80	2.19	.792				
الأداة ككل	علمي	40	2.52	.680	1.344	118	.181	غير دالة
	انساني	80	2.33	.725				

يتضح من الجدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة على درجة ممارسة **معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي)** بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية تعزى إلى متغير التخصص (علمية – إنسانية) على مستوى الأداة ككل، وفي معيار البحث العلمي حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمية – إنسانية) في معيار (القيادة والحوكمة) حيث كانت مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، وكانت

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لصالح التخصصات العلمية، بدلالة حصول التخصصات العلمية على متوسط حسابي أكبر من التخصصات الإنسانية، وتتفق مع دراسة آل ناصر (2020)، ودراسة القرشي والمجاهد (2021)، ودراسة عبد المغني (2020)، ودراسة الدعيس والشويع (2019).

3- متغير الدرجة العلمية:

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات متوسطات إجابات أفراد العينة على درجة ممارسة **معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي)** بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي" والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22): دلالة الفروق بين تقديرات متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الدرجة العلمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
القيادة والحوكمة	بين المجموعات	.634	2	.317	.429	.652	غير دالة
	داخل المجموعات	86.479	117	.739			
	المجموع الكلي	87.113	119				
البحث العلمي	بين المجموعات	.604	2	.302	.516	.598	غير دالة
	داخل المجموعات	68.434	117	.585			
	المجموع الكلي	69.038	119				
الأداة ككل	بين المجموعات	.062	2	.031	.060	.941	غير دالة
	داخل المجموعات	60.462	117	.517			
	المجموع الكلي	60.524	119				

يتضح من الجدول (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة في درجة ممارسة **معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي)** بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية، حيث جاءت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، في المعيارين مما يعني تطابق وجهات النظر لدى أفراد العينة، وأن رؤيتهم موحدة تجاه درجة ممارسة **معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي)** بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية بمختلف درجاتهم العلمية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد العينة يعملون في بيئات متشابهة، وعلى معرفة بدرجة ممارسة **معياري (القيادة والحوكمة – والبحث العلمي)** بكليات التربية في الجامعات اليمنية الحكومية وكذلك لتشابه الظروف الإدارية والقيادية لدى أعضاء هيئة التدريس بمختلف درجاتهم العلمية، وأن إدارة الكليات تتبع لرئاسة واحدة هي رئاسة الجامعة، والتي تقوم بدورها برسم السياسات والخطط

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المنفذة، وتصـــدر التعليمات لجميع العاملين بغض النظر عن مؤهلاتهم، مما نتج عنه عدم وجود فروق في وجهات نظرهم حول درجة ممارسـة المعيارين، وتتفق مع دراسـة العقار (2020)، ودراسـة الشـمري (2021)، ودراسـة القرشـي والمجاهد (2021) عبد المغني (2020)، ودراسة الشمري (2019).

الاستنتاجات: من خلال مناقشة النتائج تم استنتاج الآتي:

1- أن الأنظمة والســـياســـات والإجراءات في الكليات لا تمارس بشـــكل كاف في مجال تعيين واختيار القيادات الأكاديمية، ولا تتيح لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة التعبير عن آرائهم.

2- أن القيادات لا تعمل على توظيف مواردها بشكل فعال، ولا تمنح الحوافز المادية والمعنوية التي تخلق بيئة العمل المشجعة للإبداع، ولا تشرك منسوبيها في وضع ومراجعة الخطط والسياسات.

3- أن الكليات لا تطبق الآليات الإدارية الرشـــيدة لضـــمان النزاهة والشـــفافية، والمســـاءلة ورفع التظلمات واتخاذ الإجراءات التأديبية.

4- أن الكليات لا تنفذ خطط البحث العلمي وسياساته وإجراءاته في توثيق الأنشطة البحثية ونشرها وإن هذه الخطط لا تتناسب مع رسالتها وأهدافها ومتطلبات سوق العمل والمجتمع.

5- أن الكليات لا تقدم الدعم المالي والتقني للبحث العلمي ولا تشاركهم (طلبة باحثين) في المحافل البحثية ولا تجرى نظام فعال للسلامة المهنية والبحثية.

6- أن الكليات لا تهتم بالأنشطة العلمية وإبرام الاتفاقات العلمية والبحثية وتبادل الزيارات لتطوير برامجها.

التوصيات: من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1- اختيار قيادات الكليات وفق معايير علمية وإدارية واضحة.

2- تتبني الكليات الإجراءات التي تتيح للموظفين والطلبة المشاركة في المجالس المنعقدة في الجامعات للتعبير عن آرائهم.

3- تعمل الكليات على توظيف كافة مواردها وتفعيل الرقابة عليها وترشـــيد آليات صـــرفها لتوفير الحوافز والمكافأة للأفكار الإبداعية وتشجيع ومتابعة الطلبة والموظفين على الإبداع في العمل، ومنح منتسبيها حق المشاركة في وضع الخطط ومراجعتها، وتوجيه إدارة الجامعات نحو تبادل الآراء ومشاركة كافة المستويات وإقامة ورش مشتركة يشاركون فيها.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- ان تمارس الإدارات الآليات والمعايير الخاصة بتقويم ومتابعة أداء الموظفين، وتخصيص لجان متخصصة تقوم بتلقي التظلمات وتطبيق القوانين ولإجراءات المحاسبة والترقيات بناء على نتائج التقويم ومتابعتها من قبل إدارة الجامعات.

5- القيام بتوثيق جميع الأنشطة البحثية وجعلها متاحة للجميع، وتوفير برنامج تنفيذي لخطة البحث العلمي وربطها بالتنمية المجتمعية ومتطلبات سوق العمل وتضمينها في أهداف ورسالة وخطط الجامعات، والرقابة على تنفيذها ورفع التقارير الدورية من أجل تحسينها.

6- تخصيص نسبة معينة من إيرادات الكليات لدعم البحث العلمي وتحديد المتطلبات اللازمة لمشاركتهم في المحافل البحثية، والبحث عن مصادر تمويل متنوعة من المؤسسات المجتمعية لتدعيم البنية المادية والتقنية، وتفعيل دور الرقابة على البحوث العلمية لضمان سلامتها.

7- القيام بتنفيذ برامج وأنشطة علمية وتدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والباحثين في مجال تطبيق البحوث العلمية، والاستفادة من التجارب الناجحة والاتفاقيات العالمية، والتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي والعالمي في عقد الندوات والنشاطات البحثية.

المقترحات: في ضوء النتائج والاستنتاجات والتوصيات تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1- تقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومجلس الاعتماد الأكاديمي بالوزارة بإجراء دراسة حول معرفة درجة تحقق معايير الاعتماد الأكاديمي في الكليات المختلفة بالجامعات الحكومية الأخرى.

2- إجراء دراسة حول معوقات ممارسة معايير الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي) بالجامعات اليمنية.

3- بناء تصور مقترح لمعايير الاعتماد لكليات التربية في الجامعات اليمنية وفق معايير الاعتماد المؤسسي.

3- وضع استراتيجيات مقترحة لتطوير كليات التربية في الجامعات اليمنية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المراجع:

1. ابن منظور. (2003). **لسان العرب**، المجلد السادس، بدون طبعة، دار الحديث، القاهرة، مصر.
2. آل ناصر، ناصر بن عبدالله. (2020). أثر تطبيق معايير الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية، جامعة النيلين، جمهورية السودان، **مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية**، المجلد (1)، العدد (6)، اليمن، ص(59– 31).
3. البناء، عادل سعيد; وعمارة، سامي فتحي. (2005). إدراك أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات لاعتماد وضمان الجودة والصعوبات التي تواجه تطبيقه بمؤسسات التعليم العالي في مصر "دراسة ميدانية"، **المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر** – العربي الرابع، المنعقد في الفترة 18_19 ديسمبر، جامعة عين شمس، القاهرة.
4. الدعيس، محمد ناجي; والشويع، نبيلة علي. (2019). الممارسات الأكاديمية لأساتذة جامعة صنعاء في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، كلية التربية أرحب، جامعة صنعاء، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (24)، اليمن، ص (6 – 37).
5. الشمري، خالد بن أحمد معيوف. (2021). درجة توافر متطلبات معيار الحوكمة بجامعة حفر الباطن في ضوء معايير الاعتماد المؤسسي لهيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، **مجلة العلوم التربوية والدراسات اللإنسانية**، المجلد/العدد (15)، اليمن، ص (491 – 461).
6. الشمري، مشعان بن ضيف الله مقبل. (2019). درجة ممارسة معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في البحث العلمي بجامعة حائل: دراسة ميدانية، **مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية**، المجلد (5)، العدد (1)، السعودية، ص (110 – 89).
7. عبدالعاطي، صلاح الدين المتبولي. (2007). معايير الاعتماد في التعليم الجامعي في الوطن العربي بين التنظير والتطوير، دراسة مقارنة باستخدام أسلوب القياس المقارن بالأفضل، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (65)، المجلد (10)، مصر.
8. عبدالمغني، دولة ياسر أحمد. (2020). دور معايير الاعتماد الأكاديمي في تحسين جودة الأداء المؤسسي في جامعة 21 سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية، **رسالة ماجستير**، قسم العلوم الإدارية والمالية، الأكاديمية اليمنية للدراسات العليا، كلية التجارة، اليمن.
9. العقار، عبدالوهاب هادي أحمد. (2020). تطوير أداء جامعة عمران في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي باليمن، **رسالة دكتوراه**، قسم الإدارة العامة، كلية العلوم الإدارية، جامعة بحري، السودان.

10. عون، فضل عبدالله علي. (2008). جودة التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية دراسة حالة للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعتي صنعاء وتعز، **رسالة دكتوراه**، قسم أصول التربية، كلية التربية.

11. القدرة، حامد نعيم. (2017). مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، المجلد (10)، العدد (29)، اليمن، ص (78 – 55).

12. القرشي، عبدالله علي; و المجاهد، إبراهيم محمد إسماعيل. (2021). مستوى تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في جامعة ذمار، **مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية**، المجلد/العدد (10)، اليمن، ص (376 – 327).

13. قمبر، جميلة سعيد. (2016). مدى توافر معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم المحاسبي لكليات الاقتصاد في جامعة الزاوية الليبية ومعوقتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد صرمان، جامعة الزاوية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، المجلد (9)، العدد (24)، اليمن، ص (94– 61).

14. المخلافي، مروان طاهر عبده. (2016). دور التخطيط الأستراتيجي في تطبيق معايير ضمان الجودة في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة صنعاء، **رسالة ماجستير**، قسم الإدارة العامة، كلية التجارة، جامعة صنعاء، اليمن.

15. نصر، نوال. (2009). ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات اعداد المعلمين "تجارب دولية"، المؤتمر السنوي (الدولي الأول – العربي الرابع) لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، **الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول"** 8 – 9 ابريل.

16. وزارة الشؤون القانونية. (2010). **تشريعات التعليم العالي والبحث العلمي، مادة (2)**، الجمهورية اليمنية.

17. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2008). **مسودة دليل الاعتماد وضمان جودة التعليم العالي**، الجمهورية اليمنية.

18. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2009). **وثائق المؤتمر الوطني الثالث للتعليم العالي**، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

المراجع بطريقة الرومنة:

1. Ibn manẓūr. (2003). Lisān al-ʻArab, al-mujallad al-sādis, bi-dūn Ṭabʻah, Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah, Miṣr.
2. Āl Nāṣir, Nāṣir ibn Allāh. (2020). Athar taṭbīq maʻāyīr al-jawdah wa-al-iʻtimād fī taṭwīr adāʼ al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah, Jāmiʻat al-Nīlayn, Jumhūrīyat al-Sūdān, Majallat Markaz Jazīrat al-ʻArab lil-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-insānīyah, al-mujallad (1), al-ʻadad (6), al-Yaman, Ṣ (59-31).
3. al-binā', ʻĀdil Saʻīd ; wa-ʻimārat, Sāmī Fatḥī. (2005). idrāk aʻḍāʼ Hayʼat al-tadrīs li-mutaṭallabāt lāʻtmād wa-ḍamān al-jawdah wa-al-ṣuʻūbāt allatī tuwājihu taṭbīqih bi-muʼassasāt al-Taʻlīm al-

‘Ālī fī Miṣr "dirāsah maydānīyah", al-Mu’tamar al-Qawmī al-Sanawī al-Thānī ‘ashar-al-‘Arabī al-rābi‘, al-mun‘aqid fī al-fatrah 18 _ 19 Dīsimbir, Jāmi‘at ‘Ayn Shams, al-Qāhirah.

4. al-Da‘īs, Muḥammad Nājī ; wālshwy‘, Nabīlah ‘Alī. (2019). al-mumārasāt al-Akādīmīyah li-Asātidhat Jāmi‘at Ṣan‘ā’ fī ḍaw’ ma‘āyīr al-I‘timād al-Akādīmī wa-ḍamān al-jawdah, Kullīyat al-Tarbiyah Arḥab, Jāmi‘at Ṣan‘ā’, Majallat al-Andalus lil-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, al-‘adad (24), al-Yaman, Ṣ (6 – 37).
5. al-Shammarī, Khālid ibn Aḥmad Ma‘yūf. (2021). darajat twāfr Mutaṭallabāt Mi‘yār al-Ḥawkamah bi-Jāmi‘at ḥafr al-Bāṭin fī ḍaw’ ma‘āyīr al-I‘timād al-mu’assasī li-Hay’at Taqwīm al-Ta‘līm fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at ḥafr al-Bāṭin, Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Dirāsāt all’nsānyh, almjld⁄ al-‘adad (15), al-Yaman, Ṣ (491 – 461).
6. al-Shammarī, Mash‘ān ibn Ḍayf Allāh Muqbil. (2019). darajat mumārasat ma‘āyīr al-Hay’ah al-Waṭanīyah lil-taqwīm wa-al-i‘timād al-Akādīmī fī al-Baḥth al-‘Ilmī bi-Jāmi‘at Ḥā’il : dirāsah maydānīyah, Majallat Jāmi‘at al-Jawf lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah, al-mujallad (5), al-‘adad (1), al-Sa‘ūdīyah, Ṣ (110-89).
7. ‘bdāl‘āṭy, Ṣalāḥ al-Dīn al-Matbūlī. (2007). ma‘āyīr al-I‘timād fī al-Ta‘līm al-Jāmi‘ī fī al-waṭan al-‘Arabī bayna al-tanẓīr wa-al-Taṭwīr, dirāsah muqāranah bi-istikhdām uslūb al-qiyās al-muqāran bāl’fḍl, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Manṣūrah, al-‘adad (65), al-mujallad (10), Miṣr.
8. ‘bdālmghny, Dawlat Yāsir Aḥmad. (2020). Dawr ma‘āyīr al-I‘timād al-Akādīmī fī Taḥsīn Jawdah al-adā’ al-mu’assasī fī Jāmi‘at 21 Sibtambir lil-‘Ulūm al-ṭibbīyah wa-al-Taṭbīqīyah, Risālat mājistīr, Qism al-‘Ulūm al-Idārīyah wa-al-mālīyah, al-Akādīmīyah al-Yamanīyah lil-Dirāsāt al-‘Ulyā, Kullīyat al-Tijārah, al-Yaman.
9. al-‘aqār, ‘Abd-al-Wahhāb Hādī Aḥmad. (2020). taṭwīr adā’ Jāmi‘at ‘Umrān fī ḍaw’ ma‘āyīr al-I‘timād al-Akādīmī bi-al-Yaman, Risālat duktūrāh, Qism al-Idārah al-‘Āmmah, Kullīyat al-‘Ulūm al-Idārīyah, Jāmi‘at Baḥrī, al-Sūdān.
10. ‘Awn, Faḍl Allāh ‘Alī. (2008). Jawdah al-Ta‘līm al-Jāmi‘ī fī al-Jumhūrīyah al-Yamanīyah dirāsah ḥālat ll’ntājyh al-‘Ilmīyah li-a‘ḍā’ Hay’at al-tadrīs fī Jāmi‘atay Ṣan‘ā’ wt‘z, Risālat duktūrāh, Qism uṣūl al-Tarbiyah, Kullīyat al-Tarbiyah.
11. al-qudrah, Ḥāmid Na‘īm. (2017). mustawá taṭbīq ma‘āyīr al-jawdah al-shāmilah fī al-Dirāsāt al-‘Ulyā fī al-jāmi‘āt al-Filasṭīnīyah fī Muḥāfaẓat Ghazzah, al-Majallah al-‘Arabīyah li-Ḍamān Jawdah al-Ta‘līm al-Jāmi‘ī, al-mujallad (10), al-‘adad (29), al-Yaman, Ṣ (78 – 55).
12. al-Qurashī, Allāh ‘Alī ; wa al-Mujāhid, Ibrāhīm Muḥammad Ismā‘īl. (2021). mustawá taṭbīq ma‘āyīr al-jawdah wa-al-i‘timād al-Akādīmī fī Jāmi‘at Dhamār, Majallat Jāmi‘at al-Mahrah lil-‘Ulūm al-Insānīyah, almjld⁄ al-‘adad (10), al-Yaman, Ṣ (376 – 327).
13. Qambar, Jamīlah Sa‘īd. (2016). Madá twāfr ma‘āyīr al-jawdah wa-al-i‘timād al-Akādīmī fī al-Ta‘līm al-Muḥāsibī li-Kullīyāt al-iqtiṣād fī Jāmi‘at al-Zāwiyah al-Lībīyah wm‘wqthā min wijhat naẓar a‘ḍā’ Hay’at al-tadrīs fīhā, Qism al-muḥāsabah, Kullīyat al-iqtiṣād ṣrmān, Jāmi‘at al-

Zāwiyah, al-Majallah al-‘Arabīyah li-Ḍamān Jawdah al-Ta‘līm al-Jāmi‘ī, al-mujallad (9), al-‘adad (24), al-Yaman, Ṣ (94-61).

14. al-Mikhlāfī, Marwān Ṭāhir ‘Abduh. (2016). Dawr al-Takhṭīṭ al’strātyjy fī taṭbīq ma‘āyīr ḍamān al-jawdah fī Kullīyat al-Tijārah wa-al-iqtiṣād bi-Jāmi‘at Ṣan‘ā’, Risālat mājistīr, Qism al-Idārah al-‘Āmmah, Kullīyat al-Tijārah, Jāmi‘at Ṣan‘ā’, al-Yaman.
15. Naṣr, Nawāl. (2009). ḍamān al-jawdah wa-al-i‘timād li-mu’assasāt i‘dād al-Mu‘allimīn "tajārib dawlīyah", al-Mu’tamar al-Sanawī (al-dawlī al-Awwal – al-‘Arabī al-rābi‘) li-Kullīyat al-Tarbiyah al-naw‘īyah, Jāmi‘at al-Manṣūrah, al-I‘timād al-Akādīmī li-mu’assasāt wa-barāmij al-Ta‘līm al-‘Ālī fī Miṣr wa-al-‘ālam al-‘Arabī "al-wāqi‘ wa-al-ma’mūl" 8 – 9 Abrīl.
16. Wizārat al-Shu’ūn al-qānūnīyah. (2010). Tashrī‘āt al-Ta‘līm al-‘Ālī wa-al-Baḥth al-‘Ilmī, māddat (2), al-Jumhūrīyah al-Yamanīyah.
17. Wizārat al-Ta‘līm al-‘Ālī wa-al-Baḥth al-‘Ilmī. (2008). Musawwadat Dalīl al-I‘timād wa-ḍamān Jawdah al-Ta‘līm al-‘Ālī, al-Jumhūrīyah al-Yamanīyah.
18. Wizārat al-Ta‘līm al-‘Ālī wa-al-Baḥth al-‘Ilmī. (2009). wathā’iq al-Mu’tamar al-Waṭanī al-thālith lil-ta‘līm al-‘Ālī, Ṣan‘ā’, al-Jumhūrīyah al-Yamanīyah.

المراجع الأجنبية:

19. CHEA,. (2001). Improving accreditation: When to Chang? When stay the same? Enhancing Usefulness Conference, Chicago, June 28-29.
20. Hendricks. (2010). Teaching teachers: A Study of Teacher educators perceptions of the Effect of Meeting mandated NCATE Standards, Unpublished Doctoral Dissertation, Canella University, UMI Number: 3390375.
21. Kumar, p, Shukla, B, & Passey. (2020). Impact of Accreditation on Quality and Excellence of Higher Education Institutions, Investigation Operational, 41(2), 151- 167.
22. Nguyen, H. C. & Ta, T. T. H. (2018). Exploring impact of accreditation on higher education in developing countries: a Vietnamese view. Tertiary Education and Management, 24(2), 154- 167
23. Schade, A. (2003). Recent Quality Assurance Activities in Germany In (European Journal of Education), VOL. (38), NO. (3).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

فاعلية استخدامِ العلاقاتِ العامةِ الرّقميّةِ لشبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ في تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ داخلَ المَحافِلِ الدَّوليّةِ.

(صفحة (Facebook) الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة _ دراسة حالة).

The impact of using digital public relations on social media networks in empowering Palestinian culture within international forums.

(The Facebook page of the Palestinian Ministry of Culture – As a cace study).

الباحثة نهلة ناصر عبدو

Nahla Naseer Abdo

طالبة في برنامج العلاقات العامة المعاصرة جامعة النجاح الوطنية

Nahla.abdoo@outlook.com

الدكتور إبراهيم تيسير العكة

Dr. Ibrahim Tayseer Al-Ukkah

أستاذ مساعد بقسم الإتصال والإعلام الرقمي جامعة النجاح الوطنية

ibrahim.okh@najah.edu

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الملخص:

سعت الدراسةُ إلى تحديد فعالية استخدام العلاقات العامة لشبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ في تمكينِ وتعزيزِ الثّقافة الفِلَسطينيّة، وتدعيمِ أُصولها داخل المحافلِ الدَّوليّة عَبرَ تحليلِ منشورات (صفحة (Facebook الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة_دراسة حالة)، حيثُ برزت أهميتُها في الكشفِ عن أهميةِ العلاقات العامة وأساليبِها الحديثة، المتمثّلة في الاعتمادِ على شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook) في تمكين الثّقافة الفِلَسطينيّة داخل المحافل الدَّوليّة. استخدمت الباحثةُ المنهجَ الوصفيّ التحليليّ، حيثُ قامت بالاعتماد على أداتَي تحليل المضمون والمقابلة؛ للإجابة على أسئلةِ الدراسةِ وتحقيق الأهداف المرجوّةِ منها، وتمّ تحليلُ منشورات وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ مِنصة (Facebook) والبالغِ عددُها (473) منشوراً خلال الفترة المحدّدةِ (2022/6/1 إلى 2023/4/27) التي تعتبر بداية أحداث المقاومة الفلسطينة داخل أراضي الضفة الغربية الفلسطينية، وقد تمّ توظيف نظريّةِ الاتّصال الحِواريّ في هذه الدراسةِ

الكلماتُ المِفتاحيةُ: العلاقاتُ العامة الرّقميّة، شبكاتُ التّواصلِ الاجتماعيّ، الثّقافة، المَحافِلِ الدَّوليّة.

Abstract:

The study sought to determine the effectiveness of public relations' use of social networks in empowering and promoting the Palestinian culture and strengthening its assets in international forums by analyzing the posts (Facebook page of the Palestinian Ministry of Culture – as a case study), as its importance emerged in revealing the importance of public relations and its modern methods, represented by relying on social networks (Facebook) in empowering the Palestinian culture in international forums. The researcher used Mixed methodology, where she relied on the tools of content analysis and interview to answer the study questions and achieve the desired objectives, and analyzed the publications of the Palestinian Ministry of Culture through the Facebook platform (473) posts during the specified period (1/6/2022 to 27/4/2023), which is considered the beginning of the events of the Palestinian resistance inside the Palestinian West Bank, and the theory of dialogic communication was employed in this study.

Keywords: digital PR، social media networks، culture، international forums.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المقدمة:

يواجهُ القطاعُ الثقافيُّ الفِلَسطينيّ العديدَ من التحدياتِ التي تؤثِّر على عمله في إبراز الهُوِيّة الفِلَسطينيّة والموروث الثقافي، المعرّضِ للتهديدِ من قِبَلِ الاحتلال الإسرائيلي، فقد "اعتُبِرَت الحربُ الثّقافيّة أداةً مهمةً للحربِ الصّهيونية ضدّ الشعب الفِلَسطينيّ منذ أوائلِ القرنِ العشرين، حيث كانت قائمةً على سرقة التُّراث الثّقافيّ الفِلَسطينيّ، وإزالةِ التُّراث الشعبي وآثارِهِ، وتزويرِ الحقائقِ المُتعلّقةِ بِهِ، إضافةً إلى تزويرِ التصوّراتِ التاريخيّة الجغرافية والوعي المتعلّق بها." ((Wafa Palestinian News and Information Agency, January 10, 2023" وفي السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام الفلسطينية باختلافها، أبعاداً جديدة زادت من قوة تأثيره على الأفراد والجماعات. أضف إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسةً اجتماعيةً هامة في المجتمعات البشرية يحمل مضامين اقتصادية، سياسية وثقافية، حيث إن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، وكأية وسيلة من وسائل الإعلام الأخرى لها دور واتجاهات ومسؤوليات اجتماعية، تنطلق منها لخدمة المجتمع الذي تنتمي إليه سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، باعتبار أن هذه الوسائل هي المرآة العاكسة لواجهة المجتمع حضارياً." (Nairat, Hassan. 2018, p. 5). من هنا، تناولت هذه الدراسةُ الكشف عن فاعلية استخدام العلاقات العامة لدى وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة لشبكات التّواصل الاجتماعيّ؛ لتمكين وعرض الثّقافة الفِلَسطينيّة المهدّدة داخل المحافل الدَّوليّة، وأبرز الأساليب المستخدمة لمواجهة هذه التحديات الخطيرة التي تؤثر على ثقافتنا الوطنية. تم استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ وأداتَي تحليل مضمون صفحة (Facebook) الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة، إضافةً إلى أداة المقابلة مع مدير دائرة العلاقات العامة في وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة.

مشكلة الدراسة: جاءَت فكرةُ الدراسةِ بناءً على التقاريرِ والبياناتِ الصّادرةِ مِن وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ حولَ الانتهاكات المُقامةِ بحقّ القِطاعِ الثّقافيّ في دَولةِ فِلَسطينَ، ومِن محاولاتٍ لتهويدِ الأماكنِ التراثيّةِ والموروثِ الثقافيّ وعملياتِ النّهبِ والسّرقَةِ، إضافةً إلى تعرّضِ المُثقّفينَ الفِلَسطينيّينَ للاعتقالاتِ المتكرّرةِ مِن أجلِ طَمسِ الهُوِيّة والإبداعاتِ الفِلَسطينيّةِ. (Watan News Agency, January 1, 2023) فالعلاقاتُ العامةُ تؤدي دوراً فعّالاً في الكشفِ عن الهُوِيّة الفِلَسطينيّةِ مِن خلالِ عرضِ ثقافتِها العريقةِ والأماكنِ الأثريةِ المتواجدةِ على هذهِ الأراضي المقدسةِ عَبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، ونقلِها إلى دُولِ العالَمِ المُختلفة، وعرضِ الإنجازات الثّقافيّةِ التي يقومُ بها الشّعبُ الفِلَسطينيُّ، وأيضاً تقومُ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بتوضيحِ الاعتداءات الصّهيونيةِ بحقّ هذه الثّقافة العريقةِ، وعرضِها على الجماهيرِ المختلفةِ أجناسُهم وديانَاتُهم مِن خلالِ الصّورِ والفيديوهاتِ التي تقومُ بنشرِها عَبرَ صفحة (Facebook) الخاصة بوَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّة. تمَّ استخدامُ نظرية الاتّصال الحواري؛ لتمكين الثّقافة الفِلَسطينيّة باستخدام مِنصة التّواصل الاجتماعيّ (Facebook)، والذي من شأنه أن يساعدَ على القيام بتبادل وقبول الآراء والمعلومات والحقائق، وإيصال الثّقافة الفِلَسطينيّة إلى المحافل الدَّوليّة، من خلال الحوار بين وَزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة ومُختَلف المجتمعات الدَّوليّة، بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ اللجوءَ إلى هذهِ النظريّةِ سيساعدُ في إيجادِ أرضيةٍ مشتركةٍ بين مُختلف البلدانِ والثقافاتِ. يَبرُزُ الاختلافُ التي تتميز به هذه الورقة في الاهتمامِ بِدَورِ العلاقاتِ العامةِ داخلَ وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ في تمكينِ وإبرازِ هذهِ الثّقافةِ، ونشرِها عَبرَ شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ للمحافلِ الدَّوليّةِ والجمهورِ الدَّوليّ، وإظهارِ أبرزِ الأساليبِ الإعلاميّةِ المُستخدمةِ لتحقيقِ الأهدافِ المرجوّةِ مِنها، إضافةً إلى الاهتمامِ بتحليلِ مضمونِ منشوراتِ وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ على مِنَصةِ (Facebook) المتعلّقةِ بنشرِ هذهِ الثّقافةِ العريقةِ للجمهورِ الدَّوليّ. و سعت هذه الورقة إلى إضافةُ قيمةٍ علميّةٍ مُتعلّقةٍ بموضوعِ تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ داخلَ المَحافِلِ الدَّوليّةِ مِن خلالِ أداءِ العلاقاتِ العامةِ داخلَ وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ وعَبرَ مِنَصّاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ. بالإضافة إلى توضيح أهميةِ استخدامِ نظريّةِ الاتّصالِ الحِواريّ داخلَ هذا البحثِ، حيثُ تُعتَبَرُ استخداماً جديداً لهذا النوعِ من الدراساتِ الذي يسعى إلى تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ وترسيخِها في المحافلِ الدَّوليّةِ عَبرَ مِنصة (Facebook) . حيث أن الهدف الرئيس لها هو تحديد فاعلية استخدامِ العلاقاتِ العامةِ لشبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ في تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ وتعزيزِها، وتدعيمِ أصولِها داخلَ المحافلِ الدَّوليّةِ (صفحة (Facebook) الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة– دراسة حالة). الحدودُ المكانيّةُ الخاصة بهذه الورقة: صفحةُ (Facebook) الخاصةُ بِوَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ. تم إختيار الفترةُ المُمتدةُ (2022/6/1 إلى 2023/4/27)، تُعتَبَرُ هذهِ الفترةُ بدايةَ أحداثِ المُقاومةِ الفِلَسطينيّةِ داخلَ الضِّفّةِ الغربيّةِ (Al-Rantisi, Mahmoud. 2023), حيثُ تسعى هذهِ الدراسةُ لتمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ والموروثِ الثقافيّ الفِلَسطينيّ داخلَ المَحافِلِ الدَّوليّةِ، وإظهارِ الجانبِ الثّقافيّ للشّعبِ الفِلَسطينيّ بِأنواعِهِ وأطيافِهِ المُختلِفةِ، وتوضيحِ بعضِ الاعتداءات التي يقومُ بها الاحتلالُ الإسرائيليُّ على الأماكنِ الفِلَسطينيّةِ الثّقافيّةِ القديمةِ، وتوضيح ردة الفعل الخاصة بوزارة الثقافة الفلسطينية حولها.

أسئلةُ الدراسةِ :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

السؤالُ الرئيسُ : مدى فعالية استخدامِ العلاقاتِ العامةِ لشبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ في تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ وتعزيزِها وتدعيمِ أُصولِها داخلَ المحافلِ الدَّوليّةِ (صفحة (Facebook) الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة–نموذجاً) ؟

وقد تمَّ الاستعانةُ بعددٍ مِن الأسئلةِ الفَرعيّةِ للإجابةِ عن السؤالِ الرئيسِ :

- ما أبرزُ أشكالِ الكتابةِ الصَّحفيّةِ المتمثلةِ في (الأخبارِ، المقالات، بيانات إخباريّة، الحِوارِ الصَّحفيّ، التقاريرِ، التحقيقاتِ الإخباريّةِ، الخدماتِ الإعلانات عن البرامجِ ، و الأنشطةِ المُستخدَمةِ مِن دَائرةِ العلاقاتِ العامةِ لدى الوَزارةِ لتمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ داخلَ المحافلِ الدَّوليّةِ؟
- ما أبرزُ الوسائطِ المتعددةِ (الصور، الفيديوهات، النصوص، البث المباشر) التي يتمُّ استخدامُها مِن دَائرةِ العلاقاتِ العامةِ خلالَ عرضِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ (الموسيقى، الشعر والكتابة الإبداعية، الملابسِ التراثية، و الطعامِ والعاداتِ والتقاليدِ الفِلَسطينيّةِ) على صفحة (Facebook) الخاصة بِوَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ؟
- ما نسبةُ التفاعل على المنشوراتِ المُمَثلةِ لعيّنةِ الدراسةِ على صفحةِ (Facebook) التابعةِ لوَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ، وهل تفيد في تحقيق الأهداف الخاصة بالبحث؟
- ما مدى فاعليّةِ دَائرةِ العلاقاتِ العامةِ داخلَ وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ في كشفِ الانتهاكات الإسرائيليّةِ للثقافةِ الفِلَسطينيّةِ عَبرَ شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ (Facebook)؟
- ما أبرز التحديات التي تواجه دَائرةِ العلاقاتِ العامةِ داخلَ وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ في تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ وتعزيزِها وتدعيمِ أُصولِها داخلَ المحافلِ الدَّوليّةِ عَبرَ شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ (Facebook)؟

أهدافُ الدراسةِ :

الهدفُ الرئيسُ : التّعرّفُ على فاعلية استخدامِ العلاقاتِ العامةِ لشبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ في تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ وتعزيزِها، وتدعيمِ أصولِها داخلَ المحافلِ الدَّوليّةِ (صفحة (Facebook) الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة–نموذجاً).

الأهداف الفرعية:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

- تحديدُ أشكالِ الكتابةِ الصَّحفيةِ المُتمثِّلةِ في (الأخبارِ، المقالاتِ، بيانات إخباريّة، الحِوارِ الصَّحفيّ، التقاريرِ، التحقيقاتِ الإخباريّةِ، الخَدّماتِ ، و الإعلاناتِ عنِ البرامجِ و الأَنشطةِ) المُستخدمةِ مِن دَائرةِ العلاقاتِ العامةِ في تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّة داخلَ المحافلِ الدَّوليّةِ عَبرَ منشوراتِها على شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ (Facebook)
- توضيحُ التحديّاتِ التي تواجِهُ دائرةُ العلاقاتِ العامةِ في تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ داخلَ المحافلِ الدَّوليّةِ عَبرَ شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ (Facebook).
- نشرُ الأنشطةِ الثّقافيّةِ المنظَّمةِ مِن دَائرةِ العلاقاتِ العامةِ في وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ، وعرضِها عَبرَ شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ (Facebook) للوصولِ إلى أكبرِ عددٍ مِنَ المشاهداتِ.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1. **(sabaenat, 2023)."دَورُ مَواقعِ التواصلِ الاجتماعيّ في تعزيزِ الروايةِ الفِلَسطينيّةِ"**. سعت هذهِ الدراسةُ للتعرف إلى على دَورِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ في القضية الفِلَسطينيّةِ، خاصةً في سَردِ القِصصِ الفِلَسطينيّةِ والترويجِ لها، وتكذيبِ القِصصِ الإسرائيليّةِ، وكيفيّة تطويرها لتصبحَ إحدى الأساليبِ المستخدمةِ ضِمنَ المُقاومةِ الفِلَسطينيّةِ لنشرِ القضيةِ الفِلَسطينيّةِ وعدالتها، بالإضافة إلى تقييمِ أداءِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، وعرضِ عددٍ مِنَ الآراءِ لتطويرِ وظائِفِها وأدوارِها مِن أجلِ اكتسابِ مجالِ المشاركةِ الرّقميةِ في العالَمِ الافتراضيّ ضد الإحتلال.

2. **(Baroud, et al., 2022). " دَورُ الجامعاتِ الفِلَسطينيّةِ في تنميةِ ثقافةِ حقّ العودةِ لِفلسطينَ"**. هَدَفَ البحثُ إلى التّعرّفِ على الأُطرِ النظريّةِ لثقافةِ حقّ العودةِ، ومتطلباتِهِ لدى طلابِ الجامعاتِ الفِلَسطينيّةِ في دولةِ فلسطينَ، بُغيةَ الوصولِ إلى آلياتِ تنميةِ وتفعيلِ دَورِ الجامعةِ باعتبارِها أحدُ أهمّ الركائزِ التربويّةِ في تنميةِ الوعيِ، وإسهامِها بنشرِ وتنميةِ ثقافةِ حقّ العودةِ لدى طلابِها، وقد اعتمدَ البحثُ على المنهجِ الوصفيّ.

3. **(Abu Jahjouh, 2021). "دورُ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيّ في تشكيلِ الوعيِ بالقضيةِ الفِلَسطينيّةِ"**. سعت هذهِ الدراسةُ للتعرّفِ على طبيعةِ الدَورِ المُقامِ عَبرَ شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ في تعزيزِ وعيِ المواطنِ، والمشاركةِ

بتفعيلِ دَورِ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعي والعالم الافتراضي لصالح القضيّةِ الفِلَسطينيّة، وذلكَ مِن خلالِ الشبابِ الفِلَسطينيّينَ في شتّى أرجاءِ الوطن.

4. **(Shtayyeh, 2019). " الحمايةُ القانونيّةُ الدَّوليّةُ للدّبكةِ الفِلَسطينيّةِ باعتبارِها مِن التراثِ الثّقافيّ غيرِ المادِيّ".** هَدَفَت هذهِ الدّراسةُ إلى المحاولةِ لإضافةِ بحثٍ علميٍّ حديثٍ إلى المكتبةِ القانونيّةِ في مجالِ التّراثِ الثّقافيّ غيرِ الماديّ، وأيضاً لمُحاكمةِ الفِرَقِ الفنيّةِ الإسرائيليّةِ عن الاعتداءات على الدَّبكةِ الفِلَسطينيّةِ، إضافةً إلى أن تكونَ هذهِ الدراسةُ قاعدةً لِمجموعةٍ من الدراساتِ التي تسعى لترويجِ وإلقاءِ الضَوءِ على التُراثِ الثّقافيّ الفِلَسطينيّ غيرِ الماديّ. أمّا مَنهجُ الدراسةِ المُستخدمُ فهُوَ المنهجُ الوصفيُّ التحليليُّ الذي يعتمدُ على جَمعِ ووَصفِ المعلوماتِ حولَ موضوعٍ معيّنٍ وتحليلِها والتعبيرِ عن الرأيِّ بالمواضيعِ المختلفةِ.

5. **(Nairat, 2018). " دَورُ وسائلِ الإعلامِ في الحِفاظِ على التُّراثِ والهُوِيّة الفِلَسطينيّةِ".** سعت الدراسةُ للتركيزِ على دَورِ وسائلِ الإعلامِ الفِلَسطينيّةِ في إثباتِ أنّ كلَّ ما على أرضِ فِلَسطينَ هُوَ فِلَسطينيُّ الهُوِيّة، وأصولُها تعودُ للآباءِ والأجدادِ الكنعانيينَ، وأنّ الإسرائيليينَ هم فقط من المارةِ والمُحتلينَ لهذهِ الأرضِ الفِلَسطينيّةِ، إضافةً إلى توضيحِ دَورِ إعلامِ التُّراثِ الثّقافيّ بصفتِهِ أبرزُ أساسيّاتِ الهُوِيّة الفِلَسطينيّةِ لإثباتِ عمليةِ التزوير للتراثِ وسَرِقتِهِ، والتي لا تقلُ أهميةً عن الأرضِ وسرِقَتِها. وقد تمّ الاعتمادُ على المنهجِ الوصفيّ داخلَ الدراسةِ، حيثُ يُظهِرُ هذا المنهجُ تأثيرَ وسائلِ الإعلامِ على المُجتمعِ الفِلَسطينيّ والعالَمِ بأكمله بما يخصُ التُّراث.

6. **(Ayyash, 2014). " النّكبةُ وأثرُها على الموروثِ الحضاريّ الفِلَسطينيّ".** سعت هذهِ الدراسةُ إلى: 1- الكشفُ عن تأثيرِ المُمارساتِ الإسرائيليّةِ على التُّراثِ الشّعبيّ الفِلَسطينيّ، وكيفيّة إسهامِ هذا التراثِ بأشكالِهِ المُختلفةِ لإيصالِ رسالةِ الشّعبِ الفِلَسطينيّ إلى العالَمِ عَبرَ تحدّي جميعِ أشكالِ الاعتداءات الإسرائيليّةِ، وأيضاً تَهدِفُ إلى إبرازِ دَورِ التُّراثِ في المُحافظةِ على الهُوِيّة الفِلَسطينيّةِ، وكيفَ يُعتبَرُ التُّراثُ الشّعبيُّ أحدَ أشكالِ المُقاومةِ ضدَّ الاحتلالِ ومخططاتِهِ، وقد أوجدت هذهِ الدراسةُ أنَّ في دولةِ فلسطينَ تراثاً عريقاً وغنيّاً في جميعِ المحافظاتِ، حيثُ نجدُ فيها آثاراً متميزةً و قديمةً. 2- التراثُ الشعبيُّ الفِلَسطينيّ ليسَ فقط تراثاً ثقافياً توارثَتهُ الأجيالُ، بل هو عملٌ إنسانيٌّ وحضاريٌّ في تكوينِ الهُوِيّة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الوطنيّةِ الفِلَسطينيّةِ، وتهدفُ دولةُ الاحتلالِ الإسرائيليّ دوماً إلى سَرِقةِ وطَمسِ وتزويرِ هذهِ الهُويّة، حيث تسعى إلى مَحوِ التُّراثِ الثَّقافيّ المُتبَقي داخلَ الأراضي الفِلَسطينيّةِ المُحتلةِ.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Baldin،2022) بعنوان " علاماتُ الثّقافةِ الشّعبيةِ في الجرافيتي الفِلَسطينيّ: التداول والنشاط الرقمي في المنظور."

"The signs of pop culture in Palestinian graffiti: circulation and digital activism in perspective." هدفتِ الدراسةُ الحاليّةُ إلى تحليلِ العلاقاتِ المُتبادلةِ بين الجرافيتي والنّشاطِ الرّقميّ الفِلَسطينيّ، وفَهمِ الطريقةِ التي يتمّ استخدامُها للوصولِ إلى الجمهورِ الدَّوليّ وإشراكِهِ في القضيةِ الوطنيّةِ الفِلَسطينيّةِ. وللقيامِ بذلكَ، بدأنا بفحصِ بانوراما النّشاطِ الرّقميّ، وإنشائهِ من مثالٍ محدَّدٍ، ومراقبةِ العلاقةِ بينَ الكتابةِ على الجدرانِ والمِنصاتِ الرّقميةِ. بَعدَ ذلكَ، نَصِفُ ونُحلّلُ الكتابةَ على الجدرانِ التي تحشُدُ إشاراتِ الثّقافةِ الشّعبيّةِ، معَ التأكيدِ على الطُرُقِ التي يتم بها حشدُ هذهِ العناصرِ بطريقةٍ مرتبطةٍ بالقضيةِ والمطالبِ الفِلَسطينيّةِ. لذلك؛ فإنّنا نجادلُ بأنّ استخدامَ هذهِ العناصرِ في الكتابةِ على الجدرانِ هو أمرٌ استراتيجيٌّ، مِمّا يمكّنُ الجمهورُ عَبرَ الوطن من الارتباطِ بالمطالبِ الفِلَسطينيّةِ بناءً على مَراجِعِهمُ الجماليةِ والخِطابيّةِ.

2. دراسة (Rabia،2022 .Tayyab) بعنوان" تقديمُ المسلمينَ الفِلَسطينيّينَ في التَّصويرِ الفوتوغرافي: دراسةٌ شِبهُ جُزئيةٍ لصُورِ الحربِ"

"PALESTINIAN MUSLIMS PRESENTATION IN PHOTOGRAPHY: A SEMIOTIC STUDY OF WAR PHOTOGRAPHS."

تمكّنَت الدراسةُ مِن فَهمِ وجهاتِ النّظرِ المُختلفةِ للصّورةِ بمعنى التّاريخِ والملاحظةِ الشّخصيّةِ، والتّمثيلِ الثّقافيّ والتوضيحِ الفنيّ والمّنظرِ الجُغرافيّ. بالإضافةِ إلى فَهمِ حياةِ الفِلَسطينيّينَ ومعاني آلامِهم من خلالِ التّصويرِ الفُوتوغرافيّ الحربيّ.

3. دراسة (Slitine. 2018) بعنوان" فنٌّ معاصِرٌ من مدينةٍ في حالةِ حربٍ: غزة (فِلَسطين)"

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

"Contemporary art from a city at war: The case of Gaza (Palestine)."

هَدَفت هذهِ الدراسةُ إلى استكشافِ التفاعل بينَ الإنتاجِ الفنيّ وخلفيّةِ الحربِ داخلَ المشهدِ الحَضَريّ، فهي تَشهَدُ على الحيويّةِ الفَنيّةِ الكبيرةِ لسكّانِ غزةَ، وعلاوةً على ذلك، تُسلِّطُ الضَّوءَ على المشهدِ الثّقافيّ الناشئِ في غزةَ، والدورِ الذي تؤديه بشكلٍ متزايدٍ وسائلُ الإعلامِ والشبكاتِ الاجتماعيّةِ على عكسِ الصُّوَرِ المُبسّطةِ التي يتمُّ نقلُها في كثير من الأحيان، وتسعى هذه الدراسةُ إلى تسليطِ الضَوءِ أيضاً على العلاقةِ بين الفنِّ والمدينةِ في سياقِ الأزمةِ الحَضَريّةِ، مِن خلالِ الاعترافِ بمكانِ غزةَ كمركزٍ حَضَريٍّ فِلَسطينيٍّ.

التعقيبُ على الدراساتِ السّابقةِ :

أوجهُ الشّبَه: ركّزتِ الدراساتُ السّابقةُ على المواضيعِ المُتعلِقةِ بنشرِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ للجمهورِ الدَّوليّ، وكيفيّةِ استخدامِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ الأمثَلِ لتحقيقِ هذا الهدفِ، مِنها (sabaenat, 2023) و(Abu Jahjouh, 2021)وإظهارِ الدَورِ الذي يؤديه الإعلامُ في إبرازِ المَشهدِ الثقافيّ الفِلَسطينيّ ، (Nairat, 2018)، والتّعرّفِ إلى آثارِ المُتغيّراتِ التكنولوجيةِ الحديثةِ في هذا القطاعِ الثقافيّ الفِلَسطينيّ، إضافةً إلى إبرازِ المُعاناةِ التي يَعيشُها المُجتمعُ الفِلَسطينيُّ وتهويدٍ للثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ وطمسِها مِن قِبَلِ الاحتلالِ الإسرائيليّ، (slitine،2018) و(Baldin،2022)، وقد تمَّ استخدامُ المنهجِ الوصفيّ التّحليليّ في الدّراساتِ السّابقةِ المذكورةِ، باستثناءِ إحدى الدراسات التي انتهجّت أداةَ تحليلِ المضمونِ (alsayfi, 2018). **أوجه الإختلاف:** الدراساتُ السّابقةُ لم تقمْ بِذكرِ دَورِ العلاقاتِ العامةِ، واكتفت بِذِكرِ آثارِ استخدامِ شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ في إيصالِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ عَبرَ وسائلِ الإعلامِ المُختلفةِ، إضافةِ إلى استخدامِ أساليبَ إحصائيةٍ مختلفةٍ، مثلُ: أداةِ الإستبيانِ (Shams Al-Din, 2017) و(alsayfi, 2018). **تمايزُ هذه الدراسةِ عنِ الدراساتِ السّابقةِ :** يَبرُزُ الاختلافُ في الاهتمامِ بِدَورِ العلاقاتِ العامةِ داخلَ وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ في تمكينِ وإبرازِ هذهِ الثّقافةِ، ونشرِها عَبرَ شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ للمحافلِ الدَّوليّةِ والجمهورِ الدَّوليّ، وإظهارِ أبرزِ الأساليبِ الإعلاميّةِ المُستخدمةِ لتحقيقِ الأهدافِ المرجوّةِ مِنها، إضافةً إلى الاهتمامِ بتحليلِ مضمونِ منشوراتِ وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ على مِنَصةِ (Facebook) المتعلّقةِ بنشرِ هذهِ الثّقافةِ العريقةِ للجمهورِ الدَّوليّ.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

منهجية الدراسة: تم الاعتمادُ على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر ملاءمةً لتحقيق أهداف البحث، حيث إنّه يتضمن دراسةَ الظواهر عَبرَ جمع المعلومات وتحليلها، وعرضَ النتائج وتفسيرها من خلال ارتباطها بالواقع، ويُعرف: "المنهج الذي يصف من خلاله الباحثون المشكلاتِ والظواهرَ المختلفةَ، ويجدون الحلول لها والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ويساعد في تحليل المعلومات والبيانات خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي". **(Tayseer, Muhammad. 2022)**

مجتمعُ الدراسة : يتمُّ تعريف مجتمع الدراسة في البحث العلمي على أنّه: "دراسة أيّ أمرٍ يُعتبر موضوع المشكلة، وهو جميع الأمور التي ترتبط بمشكلة الدراسة التي يهدِف الباحث إلى تطبيق نتائج الدراسة عليها." **(Al-Lami, 2020)**.يتمثّل بصفحة (Facebook) التابعة لوَزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة، بالإضافة إلى الإعتماد على المقابلات مع مدير دائرة العلاقات العامة لدى وزارة الثقافة الفلسطينية الأستاذة بثينة حمدان، نائب مدير مديرة نابلس لدى وزارة الثقافة الفلسطينية الأستاذة سماح الخاروف، وقد تمّ الاعتمادُ على المجتمع بسبب السعي إلى تحديد أفضل الممارسات التي تقوم بها دائرةُ العلاقات العامة لتمكين الثّقافة الفِلَسطينيّة داخلَ المحافل الدَّوليّة عَبرَ شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook _ دراسة حالة).

عينة الدراسة: تم الإعتماد على العينة القصدية (العمدية) وهي: "العينة التي تعتمد على الإختيار المقصود، حيث يعتمد الباحث أن تكون العينة من المفردات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحاً، بالإضافة إلى إعتقاده بأن هذه المفردات تحديداً الأقدر على تزويده بالبيانات التي تحتاجها الدراسة." (Al-Qahtani, Al-Dahyan. 2020),في إختيار العينات التابعة لهذا البحث، تمَّ اختيار المنشورات في الفترة الممتدة (من 2022/6/1 إلى 2023/4/27) على صفحة (Facebook) الخاصة بالثّقافة الفِلَسطينيّة والبالغ عددها (473) منشوراً لتمثل عينة البحث، بالإضافة إلى الإعتماد على المُقابلة للحصولِ على المعلوماتِ من مديرِ العلاقات العامة في وَزارة الثّقافةِ الفِلَسطينيّة الأستاذة بثينة حمدان، نائب مدير مديرة نابلس لدى وزارة الثقافة الفلسطينية الأستاذة سماح الخاروف.

أدوات الدراسة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الأداةُ الأولى: استمارة تحليل المضمون، تمت عملية تحليل مضمون منشورات صفحة (Facebook) لوَزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة خلال الفترة الزمنية المُختارة . **ويُعرف تحليل المضمون** بأنّه: "أداة جمع البيانات التي تهدف إلى وصف محتوى مادةٍ من المواد، وتحليل مضمونها؛ للتعرّف على الاتجاهاتِ البارزة في محتواها". **(Abu Al-Nasr, 2022)**، قامت الباحثة ببناءِ استماراتِ تحليلٍ تتلاءمُ مع المنشورات عن طريق تحديد وحداتِ وفئاتِ تحليل المضمون المتمثلة

1. **وحداتُ تحليل المضمون:**

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وهي الوحدة التي يستخدمها منتج المساحة الإعلامية لتقديمها إلى جمهوره ومن أمثلتها: الكتاب، الفيلم، العمود، المسلسلات، المسرحيات، البرامج الإذاعية البرامج التلفزيونية، المقال، ... إلخ. (المرجع الإلكتروني للمعلوماتية). في هذه الدراسة تتمثل عبر المنشورات التي تم نشرها من دائرة العلاقات العامة في وزارة الثقافة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الإجتماعي (Facebook)، خلال الفترة الممتدة ما بين (2022/6/1 حتى 2023/4/27).

2. **فئات تحليل المضمون:** "عادةً ما تكون الفئاتُ في مكانةِ الأمور التي تدلُّ على الوثائق المُراد تسجيلها قبل التثبيت بشكلٍ نهائي، ومن المُمكن الاستعانة بإلقاء نظرةٍ حول الفئات المُستخدِمة لتحليل المضمون؛ لتكوين فكرةٍ حول ما هو ممكن استخدامه من موضوع معين.(shurfatu, 2017).

- فئة الموضوعات: الكلمةُ المُرادُ تحليلها والتي نبحث عنها، وكيف تمَّ استخدامُها في العيّنة المُختارة وتكرارها الذي يمكِّن ويدعم إيصال الثّقافة الفِلَسطينيّة داخل المَحافِلِ الدَّوليّة.
- فئةُ شكل المادة الإعلاميّة المتمثِّلة في: (صور، نصوص، فيديوهات، صور ونصوص وفيديوهات ونصوص)، بالإضافة إلى تحليلها من حيث إنّها (تدعم الهدف الرئيس، لا تدعم الهدف الرئيس وتوازن).
- فئةُ أشكال الكتابة الصّحفية، المتمثِّلة في: (الأخبار، المقالات، بيانات إخبارية، الحوار الصحفي، التقارير، التحقيقات الإخبارية، والخدمات والإعلانات عن البرامج والأنشطة).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

- تحليلُ نسبة التفاعل (الإعجاب، المشاركة، التعليق، مشاهدة البث المباشر، ومشاهدة الفيديوهات)، إضافةً إلى تحليل التعليقات (يدعم الهدف الرئيس ولا يدعم الهدف الرئيس) على المنشورات الممثّلة لعيّنة الدراسة على صفحة(Facebook) التابعة لوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة.
- عددُ المنشورات التي تشيرُ إلى الانتهاكات الإسرائيلية التي عَبّرَت عنها وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ منشوراتِها على صفحة(Facebook) الرسمية الخاصة بها خلال الفترة الزمنية المحدَّدة.
- ردةُ الفعل الخاصة بِوَزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة على الاعتداءات الإسرائيلية على الثّقافة الفِلَسطينيّة
- دورُ وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة في تمكين الثّقافة الفِلَسطينيّة، وإبرازُ الرواية الفِلَسطينيّة عَبرَ منصة (Facebook)
- فئةُ اللغة المستخدمة داخل المنشورات عبر الصفحة الرسمية الخاصة بوزارة الثقافة الفلسطينية.

ثانياً: أخيراً تم عرضُ النتائجِ الخاصةِ بالتحليل عَبرَ جداولَ وأشكالٍ تبيّنُ الوحدات والفئات الخاصة بتحليل مضمونِ العيّنة المُختارة من منشورات وّزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ منصة(Facebook)

الأداةُ الثانية: تم استخدام أداةِ المُقابلة للإجابة على أسئلةِ الدراسةِ، تمَّ إجراء المُقابلةِ معَ مدير العلاقات العامة في وَزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة الأستاذة (بُثينة حمدان)، عَبرَ برنامج (Zoom)، بالإضافة إلى مقابلة نائب مدير مديرية نابلس لدى وزارة الثقافة الفلسطينية الاستاذة سماح الخاروف؛ بهدف الحصول على معلوماتٍ دقيقةٍ وموثوقةٍ حول مدى فاعلية استخدام العلاقات العامة الرقمية لشبكات التواصل الاجتماعي في تمكين الثّقافة الفِلَسطينيّة داخل المحافل الدَّوليّة، (صفحة (Facebook) الخاصة بوَزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة_دراسة حالة). **وتُعرفُ المُقابلةُ بأنّها** "التواصلُ اللفظي المباشر والمتعمَّد والواعي بين العناصر (الباحث والمبحوث)، أو بين مجموعة من الباحثينَ والأفراد؛ من أجل التوصل إلى معلومات دقيقة يتمُّ الحصول عليها من خلال الأساليب والأدوات الأخرى، بسبب تقييدهم بالكتابة والصوت والفيديوهات."(**Hamidsha, 2012**).

عرض النتائج وتحليلها

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

توصلت الباحِثةُ إلى النتائج التي خرجت بها أداة تحليل المضمون، للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: **تحديد فاعلية استخدام العلاقات العامة لشبكات التّواصل الاجتماعيّ في تمكين وتعزيز الثّقافة الفِلَسطينيّة وتدعيمِ أصولِها داخلَ المحافل الدَّوليّة (صفحة(facebook) الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة–دراسة حالة)**؟ وجاءَت النتائج كالأتي:

جدول رقم (1) فئة الموضوعات المتمثلة (الثّقافة الفِلَسطينيّة، التراث الفِلَسطينيّ، القطاع الثقافي الفِلَسطينيّ، التعاون الثقافي بين دولة فلسطين و الدول الأخرى و تعزيز الحضور الثقافي الفِلَسطينيّ بين الدول)

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
الثّقافة والهُوِيّة الفِلَسطينيّة	140	29.0
التراثُ الفِلَسطينيّ	26	5.0
القطاعُ الثقافي الفِلَسطينيّ	3	1.0
التعاونُ الثقافي بين دولة فلسطين و الدول الأخرى	78	16.5
تعزيزُ الحضور الثقافي الفِلَسطينيّ بين الدول	26	5.0
غيرُ ذلك	200	43.5
الكُليّ	473	100.0

جدول رقم (2) فئة شكل المادة الإعلاميّة (الوسائط المتعددة)

جدول رقم (3) فئة أشكال الكتابة الصحفية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
الأخبار	263	%55.5
المقالات	4	%0
البيانات	4	%0
الحوار الصحفي	17	%3.5
التقارير	47	%10
التحقيقات الإخبارية	0	%0
الخدمات و الإعلانات عن البرامج و الأنشطة الثّقافة	107	% 22.5
تهنئة	12	%2.5
نعوة	19	%4
الكلي	473	%100

جدول رقم (4) المنشورات التي تعَبرَ عن الانتهاكات الإسرائيلية للثقافة الفِلَسطينيّة

الفئاتُ الفرعية	التكرار	النسبة
الاعتداءاتُ الإسرائيليّة على الأماكن الثّقافيّة الفِلَسطينيّة	7	%1.5
الاعتقالاتُ و إعاقة حركة التنقل للشخصيات الثّقافيّة الفِلَسطينيّة	5	%1
مصادرةُ الأمور المتعلقة بالثّقافة الفِلَسطينيّة	2	0.5

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الإنذارات و الإخطارات بالإغلاق للأماكن الثّقافيّة الفِلَسطينيّة	3	0.6
سرقة المَوروثِ الثقافيّ الفِلَسطينيّ و تهويده	11	%2.3
فرضُ الضرائبِ الباهظة على المؤسسات الثّقافيّة الفِلَسطينيّة	1	0.3
تهميشُ وطَمسُ الهُوِيّة الفِلَسطينيّة	3	0.6
انتهاكاتٌ مشتركةٌ للثقافةِ الفِلَسطينيّة و المثقفين	10	%2.1
غيرُ ذلك	431	%91.1
الكُلّي	473	%100

جدول رقم (5) ردة الفعل الخاصة في وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة على الاعتداءات الإسرائيلية على الثّقافة الفِلَسطينيّة

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
ترميمُ الأماكن الثّقافيّة الفِلَسطينيّة	0	%0
إدانةُ الاعتداءات الإسرائيليّة على الأماكن الثّقافيّة الفِلَسطينيّة	3	0.6
طلبُ الدعم الدَّوليّ لحماية الثّقافة الفِلَسطينيّة من الاعتداءات الإسرائيليّة	1	0.1
استنكارُ الاعتداءات الإسرائيلية على الثّقافة الفِلَسطينيّة	2	0.5
طلبُ التحرّك الدَّوليّ لإيقاف الاعتداءات الإسرائيلية على الأماكن الثّقافيّة الفِلَسطينيّة	2	0.5

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

التأكيدُ على أهميةِ الثّقافة الفِلَسطينيّة و تاريخِها	109	%23
ردودُ الفعلِ المشتركة الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة حول الانتهاكات الإسرائيلية على الأماكن الثّقافيّة و المثقّفين الفِلَسطينيّين	3	0.6
غير ذلك	353	%74.7
الكلي	473	100

جدول رقم (6) دور دائرة العلاقات العامة في وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة في تمكين الثّقافة الفِلَسطينيّة وإبراز الرواية الفِلَسطينيّة

الفئاتُ الفرعيّة	التكرار	النسبة
إبرازُ أحقيّة الشّعب الفِلَسطينيّ في الأرض الفِلَسطينيّة	2	0.5
إبرازُ الانتهاكاتِ الإسرائيليّة بحقّ الهُوِيّةِ والثّقافةِ الفِلَسطينيّة	11	2.3
الحقُّ التاريخيُّ و الديني للشّعب الفِلَسطينيّ في الأرض الفِلَسطينيّة	2	0.5
المحافظةُ على الهُوِيّةِ والثّقافةِ الفِلَسطينيّة وتعزيزِها	79	16.5
حمايةُ الرّوايةِ الفِلَسطينيّة ودعمُ المثقفين الفِلَسطينيّين	39	8.2
تجسيُد معاناةِ الشَّعب الفِلَسطينيّ	10	2.1
الأدوارُ المشتركةُ التي تقومُ بها دائرةُ العلاقات العامة في تمكين الثّقافة الفِلَسطينيّة وإبرازِ الرواية الفِلَسطينيّة	108	23

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

غيرُ ذلك	222	46.9
الكُلّي	473	100

الجداولُ التاليةُ تشيرُ إلى إبرازِ نِسبةِ تفاعل المُتابعِينَ مع المنشورات التابعة لوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ مِنصة (Facebook) خلال الفترة الزمنيّة المحدّدة.

جدول رقم (7) عددُ الإعجاباتِ بالمنشوراتِ التابعة لوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ منصة(Facebook)

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
0–40 (ضعيف)	348	73.5
41–80 (متوسط)	95	20.5
اكثر من 80 (قوي)	30	6
الكلي	473	100

جدول رقم (8) عددُ التعليقات على المنشوراتِ التابعةِ لوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ منصة(Facebook)

الفئاتُ الفرعية	التِكرار	يدعم الهدف الرئيس	%	لا يدعم الهدف الرئيس	%
0–10 (ضعيف)	427	0	0	427	90.3

11–30 (مُتوسط)	36	0	0	36	7.6
أكثر من 30 (قوي)	10	0	0	10	2.1
الكُلّي	473	0	0.0	473	100

جدول رقم (9) عدد مشاركات المنشورات التابعة لوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ منصة Facebook

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
0–10 (ضعيف)	444	93.8
11–20 (متوسط)	21	4.6
أكثر من 20 (قوي)	8	1.6
الكلي	473	100.0

جدول رقم (10) عددُ المشاهداتِ الخاصة في البثِّ المباشر التابعة لوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ منصة (Facebook)

الفئاتُ الفرعية	التِكرار	النِسبة
0–150 (ضعيف)	450	95.2
151–200 (متوسط)	0	0
أكثرُ من 200 (قوي)	23	4.8
الكُلّي	473	100

جدول رقم (11) عددُ المشاهداتِ الخاصة بالفيديوهات التابعة لوَزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ منصة (Facebook)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الفئاتُ الفرعيةُ	التِكرار	النِسبة
0–150 (ضعيف)	406	85.8
151–200 (متوسط)	0	0
أكثرُ من 200 (قوي)	67	14.2
الكُلّي	473	100

الجدول رقم (12) اللغة المستخدمة في المنشورات التابعة لوزراة الثّقافة الفِلَسطينيّة

الفئاتُ الفرعية	التِكرار	النِسبة
اللُّغة العربية	472	99.9
اللُّغة الإنجليزيّة	0	%0
اللُّغة المُدمَجة	1	0.1
اللُّغات الأُخرى	0	%0
الكُلّي	473	100

مناقشة النتائج:

مناقشةُ السؤال الرئيس : ما فاعلية استخدامِ العلاقات العامة لشبكات التّواصل الاجتماعيّ في تمكينِ وتعزيز الثّقافة الفِلَسطينيّة وتدعيم أصولِها داخلَ المحافل الدَّوليّة (صفحة (Facebook) الخاصة بوّزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة– نموذجاً).؟ تمَّ تحديدُ فاعلية استخدامِ العلاقات العامة لشبكات التّواصل الاجتماعيّ في تمكين تعزيز الثّقافة الفِلَسطينيّة وتدعيم أصولِها داخل المحافل الدَّوليّة، حيث ظهر بشكل متوسط بناءً على جميع الإجابات على الأسئلة الفرعية، إذ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

إنَّ دائرةَ العلاقات العامة في وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة تَعتمدُ بشكلٍ قويّ على شبكات التواصل الاجتماعي في نقل صورة الثّقافة الفِلَسطينيّة والتُّراث الفِلَسطينيّ وترسيخها داخل المجتمعات، حيثُ يتمُّ استخدامُها في عرضِ المُحتوياتِ الخاصة بدائرةِ العلاقات العامة إلى المجتمعات المختلفة، إضافةً إلى ذلكَ تعتمدُ دائرةُ العلاقات العامة على إبقاءِ الجمهور على اطّلاعٍ بجميع الفعاليّات والأنشطة التي تقوم بها وَزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة في خدمة تمكين وترسيخ الثّقافة الفِلَسطينيّة، سواءً على المستوى المحلي أم الدَّوليّ عَبرَ استخدام الأخبار، وأيضاً يعتمدُ ممارسو العلاقات العامة على الصّور والنّصوص التي تُعتَبَرُ داعمةً بشكلٍ متوسطٍ في عملية عرض الثّقافة الفِلَسطينيّة (الموسيقى، الشعر والكتابة الإبداعية، الملابس التراثية، والطعام والعادات والتقاليد الفِلَسطينيّة) عَبرَ منصة (Facebook)، بينما تواجِهُ دَائرةُ العلاقات العامة لدى وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة تحدياً في نشر منشوراتٍ متعلّقةٍ بالانتهاكاتِ الإسرائيليّةِ للثقافة والأماكن الثّقافيّة الفِلَسطينيّة من قِبَلِ إدارة (Facebook)؛ بسبب السياسات المتعلّقةِ بدعمِ القضية الفِلَسطينيّة، ما أدى إلى ظهورِ نتيجةٍ لهذا السؤال بشكلٍ ضعيفٍ جداً، ومن الأمور التي يمكن أن تؤثّرَ على إيصال وترسيخِ وتمكينِ الثّقافة الفِلَسطينيّة هو أنّ نِسبةَ التفاعل على منشورات وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة ضعيفةٌ جداً.

تتّفِقُ هذهِ النتيجة بشكلٍ جزئيٍّ مع دراسة (Sevena, 2023) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الرواية الفِلَسطينيّة". حيثُ سعت هذه الدراسةُ إلى التَعرّفِ على دَور شبكات التّواصل الاجتماعيّ في المسألة الفِلَسطينيّة، خاصةً في سرد القِصص الفِلَسطينيّة والترويجِ لها، وتكذيبِ القِصص الإسرائيليّة، وكيفيّة تطويرها لتصبح إحدى الأساليب المُستخدَمة ضمن المقاومة الفِلَسطينيّة لنشرِ القضية الفِلَسطينيّة وعدالتها، ومن أبرزِ النتائج التي ظهرت: استخدامُ شبكات التواصل الاجتماعي للترويج للقضية الفِلَسطينيّة وحمايتها إحدى أشكال المقاومة الشعبية بالرّغم من أنّ هناكَ مجموعةً من التحديات أمامَ استخدامِ مواقع التواصل الاجتماعي فِلَسطينيّاً. إضافةً إلى أنّها تتّفقُ بشكلٍ جزئيٍّ مع دراسة (Nairat.2018). " دور وسائل الإعلام في الحفاظ على التُّراث والهُوِيّة الفِلَسطينيّة"، وسعتِ الدراسةُ للتّركيز على دور وسائِلِ الإعلامِ الفِلَسطينيّةِ في إثباتِ أنَّ كلَّ ما على أرض فلسطين هو فِلَسطينيُّ الهُوِيّة، إضافةً إلى توضيح دَور إعلام الثرات الثقافيّ كونه أبرز أساسيات الهُوِيّة الفِلَسطينيّة لإثبات عملية تزويرِ التراث وسَرِقته، والتي لا تقلُّ أهميةً عن الأرض وسَرِقتها، وقد توصلت هذه الدراسةُ إلى عددٍ من النتائج والتوصيات لمحاربة السياسات الإسرائيليّة الهادِفةِ إلى طَمسِ وتزويرِ الهُوِيّة الفِلَسطينيّة وإبادتها، باستخدام الثورة الرّقميّة والتكنولوجيا الحديثة لتوثيق الموادّ التُّراثية، من

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

خلال إنشاء مُتحَفٍ خاص بالتراث الفِلَسطينيّ لا يشارك فقط في التركيز على التراث والترويج لهُ، ولكنَّهُ يشارك أيضاً في الترويج للمعارضِ والاحتفالات التُّراثية الوطنية والدَّوليّة.

ربط النتائج بالتساؤلات و الدراسات السابقة:

- **السؤال الفرعي (1): ما أبرزُ أشكال الكتابة الصّحفية المتمثِّلة في (الأخبار، المقالات، بياناتٍ إخبارية، الحوار الصحفي، التقارير، التحقيقات الإخبارية، والخدمات والإعلانات عن البرامج والأنشطة) المُستخدَمة من قِبَلِ دائرة العلاقات العامة في الوَزارة لتمكين الثّقافة الفِلَسطينيّة داخل المحافل الدَّوليّة؟** أظهرت نتائجُ تحليلِ المضمونِ الخاصةِ بأبرز أشكالِ الكتابةِ الصّحفية المُتمثّلة في (الأخبار، المقالات، بيانات إخبارية، الحوار الصحفي، التقارير، التحقيقات الإخبارية، والخدمات والإعلانات عن البرامج والأنشطة) المستخدمة من قِبَلِ دائرة العلاقات العامة في وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة، أنَّ فئةَ (الأخبار) نالت المرتبة الأولى بنسبة (55.5%)، وتُعتَبَرُ كبيرةً نسبياً، بحيث تعتَمِدُ دائرةُ العلاقات العامة على إبقاء الجمهور على معرفة واطّلاعٍ بجميع الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة في خدمة تمكين وترسيخ الثّقافة الفِلَسطينيّة سواءً على الصعيد المحلي أم الدَّوليّ. كما أوضحتِ الأُستاذة (بُثينة حمدان) خلال المقابلة، أنّه يتمُّ استخدامُ جميع أشكال الكتابة الصَّحفية في عرضِ وترسيخِ الثّقافة الفِلَسطينيّة والتُّراث الفِلَسطينيّ، ولكن يتمُّ الاعتمادُ بدرجةٍ كبيرةٍ على الأخبار والتقارير والبيانات وعرضِها على مِنصات التواصل الاجتماعي والموقعِ الإلكترونيّ الخاصّ بِوَزارة الثّقافةِ الفِلَسطينيّة.
- **السؤالُ الفرعي (2): ما أبرزُ الوسائطِ المُتعدِّدةِ التي يتمُّ استخدامُها من قِبَلِ دَائرةِ العلاقات العامة خلالَ عمليةِ عرضِ الثّقافة الفِلَسطينيّة (الموسيقى، الشعر والكتابة الإبداعية، الملابس التراثية، الطعام والعادات والتقاليد الفِلَسطينيّة) على صفحة (Facebook) الخاصة بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة ؟** كشفت نتائجُ تحليلِ المضمون المُتعلّقة بأبرز الوسائطِ المتعدِّدَةِ التي يتمُّ استخدامُها من قِبَلِ دَائرةِ العلاقات العامة خلالَ عمليةِ عرضِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّة (الموسيقى، الشعر والكتابة الإبداعية، الملابس التراثية، الطعام والعادات والتقاليد الفِلَسطينيّة) على صفحة (Facebook) الخاصةِ بوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة، أنَّ فئةَ (صور ونصوص) من الوسائطِ المُتعدّدةِ المُستخدَمةِ حصلت على المرتبة الأولى بِنِسبة (64%)، حيثُ يتمُّ الاعتماد عليها بنسبةٍ كبيرةٍ، إذ يعتمد ممارسو العلاقات العامة على الصور والنّصوص في نشرِ الثّقافة الفِلَسطينيّة، بينما شكلت فئةُ (يدعم) نِسبة (33%) حيثُ تُعتَبَرُ نسبةً متوسطةً بالنسبةِ لمدى استخدامِ (الصور

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

والنصوص)، وبالتالي تَستخدِمُ وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة منشوراتِ (الصور والنصوص) بشكلٍ يدعمُ الأهدافَ التي تسعى لها هذه الدراسة بنسبةٍ متوسطةٍ . وأظهرت نتائجُ تحليلِ المُقابلةِ مع مدير دائر العلاقات العامة الأُستاذة (بُثينة حمدان)، أنّنا في عصر الصورة، حيثُ يتمُّ الاعتمادُ بشكلٍ كبيرٍ على الصور، فيَتِمُّ من خلالِها عرضُ الثّقافة الفِلَسطينيّة بجميعِ أشكالِها. وهذه النتيجة تَتفِقُ مع دراسة (Baldin،2018) بعنوان "علامات الثقافة الشعبية في الجرافيتي الفِلَسطينيّ: التداولُ والنّشاطُ الرّقمي في المنظور"، حيثُ هَدَفَت إلى تحليلِ العلاقات المُتبادَلة بين الجرافيتي والنّشاطِ الرّقمي الفِلَسطينيّ، وفَهمِ الطريقةِ التي يتمُّ استخدامُها للوصولِ إلى الجمهورِ الدَّوليّ، وإشراكه في القضيّةِ الوطنيّةِ الفِلَسطينيّةِ من خلال وسائل التّواصلِ الاجتماعيّ والسّياحةِ، بالإضافةِ إلى تَصَوُّرِ التَدفُّقِ المُكثّف للصور والخيال الذي تمّت إعادةُ تَخصيصِهِ وترجمتِهِ إلى سياقاتٍ ومطالبٍ محليةٍ ودوليةٍ، وربطِ العناصر المرئيّةِ مثلُ: المعالم الأثريّة وشخصيات الثّقافة الشعبية والعناصر المرئية مع الشبكات الاجتماعية. وأيضاً تَتَّفقُ مع دراسة (Tayyab،Rabia ، 2022) بعنوان" تقديم المسلمين الفِلَسطينيّين في التصوير الفوتوغرافي: دراسةٌ شبهُ جزئيةٍ لصورِ الحربِ"، والتي تمكّنت من فَهم وجهات النّظر المُختلفة للصورةِ بمعنى التّاريخ والملاحظة الشخصية والتمثيل الثقافيّ والتوضيح الفني والمنظر الجغرافي، بالإضافة إلى فَهم حياة الفِلَسطينيّينَ ومعاني آلامهم من خلال التصوير الفوتوغرافي الحربي.

- **السؤال الفرعي (3): ما هي نسبةُ التفاعل على المنشوراتِ المُمَثِّلة لعينّة الدراسة على صفحة (Facebook) التابعةِ لوّزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ** ؟ أوضحت نتائجُ تحليلِ المضمون أنَّ نِسبةَ تفاعل الجمهورِ (الإعجابات) ضعيفةٌ جداً، حيثُ حصلت فئةُ (ضعيف) على (73%) على المنشورات التابعة لوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة خلال الفترة الزمنية (2022/6/1 إلى 2023/4/27). وأيضاً كشفت نتائجُ تحليلِ المضمون أنّ نِسبةَ تفاعل الجمهورِ (التعليقات) ضعيفةٌ جداً، حيثُ حصلت فئةً (ضعيف) على (90%) على المنشوراتِ التابعةِ لوَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّة خلال الفترة الزمنية (2022/6/1 إلى 2023/4/27)، بالإضافةِ إلى ذلك شكّلَت نِسبةُ (لا يدعم الهدف الرئيس) أعلى نِسبة وهي 100%، وهذا يدل على أنّ التعليقاتِ التي تدعمُ الهدف الرئيس نسبتُها ضعيفةٌ جداً. كما أظهرت نتائجُ تحليلِ المضمونِ أنَّ نِسبةَ تفاعل الجمهور (المشاركات) جاءت ضعيفةٌ جداً كذلكَ، حيثُ حصلت فئةُ (ضعيف) على (93%) على المنشورات التابعةِ لوَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّة خلال الفترة الزمنية (2022/6/1 إلى 2023/4/27)، هذا يدلُّ على عدمِ مشاركةِ الجمهور للمنشورات، والذي يؤدّي إلى عدمِ تحقيق الهدفِ المرجوّ من الدراسة. واعتماداً على نتائجِ تحليلِ المضمون التي كشفت أنَّ نِسبةَ تفاعل الجمهورِ (مشاهدات البث المباشر) ضعيفةٌ جداً، حيثُ حصلت فئةُ (ضعيف) على (95%)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

على المنشورات التابعة لوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة خلال الفترة الزمنية (2022/6/1 إلى2023/4/27)، وهذا دليلٌ على عدمِ مُشاهدةِ الجمهور للبث المباشر الذي تقوم به وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة، وبالتالي عدم قُدرة البث المباشر على إيصال وتمكين الثّقافة الفِلَسطينيّة لجمهور صفحة وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة. وقد أوضحت نتائجُ تحليلِ المضمون أنّ نِسبةَ تفاعل الجمهورِ (مشاهدات الفيديوهات) ضعيفةٌ جداً أيضاً، حيثُ حصلت فئةُ (ضعيف) على (85%) على المنشورات التابعة لوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة خلال الفترة الزمنية (2022/6/1 إلى2023/4/27)، وهذا يدلُّ على قلةِ وصولِ الرسائلِ التي تقدمُها وَزارةُ الثّقافةِ الفِلَسطينيّة والتي تدعمُ من خلالِها تمكينَ الثّقافة الفِلَسطينيّة داخل المحافل الدَّوليّة. وبالتالي فإنَّ نِسبةَ التفاعل على منشوراتِ وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ مِنصة (Facebook) تُعتَبَرُ ضعيفةً جداً، وهذا يدل على أنّ نِسبة استجابة الجمهورِ الخاصّ بوّزارةِ الثّقافة الفِلَسطينيّة على المنشورات خلال الفترة الزمنية (2022/6/1 إلى2023/4/27)، لا تدعمُ تحقيقَ الأهدافِ الخاصّةِ بهذه الدراسة .

- **السؤالُ الفرعي (5): ما مدى فاعليةِ دائرةِ العلاقات العامة داخل وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة في كشفِ الانتهاكاتِ الإسرائيليّة للثقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ شبكاتِ التّواصل الاجتماعيّ (Facebook)** ؟ لم يتمّ نشرُ العديدِ من المنشورات المتعلقة بالانتهاكات الإسرائيليّة للثقافة والأماكن الثّقافيّة الفِلَسطينيّة عَبرَ صفحة (Facebook)، وذلكَ بناءً على نتائج تحليل المضمون، حيثُ حصلت فئةُ (غير ذلك) والتي تدل على المواضيع الأخرى التي لا تتحدّث عن الانتهاكات الإسرائيليّة للثقافة الفِلَسطينيّة على نِسبةِ (91%)، ولكن يجب التنويه استناداً إلى المقابلة التي تمَّ إجراؤُها مع مدير دائرة العلاقات العامة في وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة، أنَّهُ يتمُّ نشرُ منشوراتٍ مُتعدِّدَةٍ عن الانتهاكات الإسرائيليّة للثقافة والأماكن الثّقافيّة الفِلَسطينيّة، ولكن يتمُّ إلغاؤُها أو حذفُها من قِبَلِ إدارةِ (Facebook) بسبب الخوارزميات المُتّبعة ضد القضية الفِلَسطينيّة وكل ما يتعلق بها. وتَتَّفِقُ هذهِ النتيجة مع دراسة (Shtayyeh, 2019). بعنوان " الحماية القانونية الدَّوليّة للدّبكة الفِلَسطينيّة باعتبارِها من التُّراث الثقافي غير المادي". فقد هَدَفَت هذهِ الدراسةُ إلى محاولةِ إضافةِ بحثٍ علميٍّ حديثٍ إلى المكتبة القانونيّةِ في مجال التراث الثقافيّ غيرِ المادي، وأيضاً لمحاكمةِ الفِرقِ الفنيّة الإسرائيليّة عن الاعتداءات على الدّبكة الفِلَسطينيّة، إضافة إلى أن تكونَ هذه الدراسةُ قاعدةً لمجموعةٍ من الدراسات التي تسعى لترويج وإلقاء الضوء على التراث الثقافي غير المادي الفِلَسطينيّ. وأهمُّ نتائجِها: 1- تُعبّرُ الدّبكة الفِلَسطينيّة الشعبية عن الهُوِيّة الفِلَسطينيّة ونضالاتها، 2- تحاول إسرائيل مَحو هُوِيّةِ الشّعب الفِلَسطينيّ عَبرَ رقة التراث الثقافي غير المادي الذي لم يتمّ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

تسجيله ولكن تم تناقله عَبرَ الأجيال. 3–تؤدي (اليُونسكو) دوراً رئيساً في حماية الدبكة الفِلَسطينيّة التي تحظى بشعبية كإحدى عناصر التراث الثقافي غير المادي.

- مناقشة السؤال الفرعي رقم (6): **ما أبرز التحديات التي تواجه دَائرةِ العلاقاتِ العامةِ داخلَ وَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ في تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ وتعزيزِها وتدعيمِ أُصولِها داخلَ المحافلِ الدَّوليّةِ عَبرَ شبكاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ (Facebook)**؟ بناءً على المقابلة التي تمَّ إجراؤُها مع مدير دائرة العلاقات العامة في وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة (الأستاذة بثينة حمدان)، أنَّهُ يتمُّ محاربة المنشورات التي تتضمن الانتهاكات الإسرائيليّة للثقافة والأماكن الثّقافيّة الفِلَسطينيّة، عبر إلغاؤُها أو حذفُها من قِبَلِ إدارةِ (Facebook) بسبب الخوارزميات المُتّبعة ضد القضية الفِلَسطينيّة وكل ما يتعلق بفضح الجرائم والإنتهاكات التي يقوم بها الإحتلال الإسرائيلي.

التَوصيات:

- تشجيعُ دائرةِ العلاقات العامة لدى وَزارةِ الثّقافة الفِلَسطينيّة على تضمين نظرية الاتّصال الحِواريّ بجميعِ مبادئها والتي تعودُ بالفائدة على الوَزارةِ، وعلى تمكينِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّةِ وتدعيمِ أصولِها داخلَ المحافلِ الدَّوليّة على حدٍّ سواء.
- استخدامُ جميعِ أشكالِ الكِتابةِ الصَّحَفية في تقديمِ المعلوماتِ حولَ كلّ ما يتعلّقُ بِوَزارةِ الثّقافةِ الفِلَسطينيّة، والثّقافة الفِلَسطينيّة والتُّراثِ الفِلَسطينيّ لتوصيلِها إلى المَحافلِ الدَّوليّةِ.
- ضرورةُ توظيفِ جميعِ أشكالِ الوسائطِ المُتعدّدةِ التي نسعى من خلالِها لعرضِ الثّقافة الفِلَسطينيّة وتمكينِها وترسيخِها وتدعيمِ أصولِها داخلَ المحافلِ الدَّوليّةِ.
- ضرورةُ تفعيلِ مبدأ التَّفاعل الخاصّ بنظرية الاتّصالِ الحِواريّ الذي سيزيد نسبة التفاعل للمنشورات التي تنشرُها دائرةُ العلاقاتِ العامةِ لدة وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة.
- التعاونُ معَ الدائرةِ الإلكترونيّة لدى وَزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة للتعاملِ مع الخوارزميّات الخاصة بإدارة (facebook)، لإتاحةِ إمكانيّة النشر حول الانتهاكات الإسرائيلية عَبرَ شبكات التواصل الاجتماعيّ.
- ضرورةُ تَكثِيفِ المنشوراتِ التي تُعَبّرُ عن ردودِ الفعلِ الخاصةِ بِوزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة، والتي ستساعدُ في نشرِ الانتهاكات الإسرائيليّة التي تتعرضُ لها الأماكنُ الثّقافيّة الفِلَسطينيّة وطُرُقِ الدّفاعِ عنها.

- ضرورةُ تَكثِيفِ المُحتوياتِ التي تُبرِزُ الرّوايةَ الفِلَسطينيّةَ عَبرَ شبكات التّواصل الاجتماعيّ، وعدم الاعتماد بشكلٍ كبيرٍ على الموقع الإلكتروني والمقابلات الشخصية والمُؤتمرات والمُراسلات مع السّفاراتِ الخارجيةِ.
- نشرُ المنشوراتِ المُتعلّقةِ بالثّقافة الفِلَسطينيّة والتي تساعدُ في جَذبِ تفاعلِ المُتابعين مع المَنشوراتِ على مِنصة (facebook).
- ضرورةُ استخدامِ اللُّغات الأُخرى في المنشورات التي تنشرُها دائرة العلاقات العامة لدى وزارة الثّقافة الفِلَسطينيّة عَبرَ شبكات التّواصل الاجتماعي، والتي ستمكّنُها من إيصال الثّقافة الفِلَسطينيّة وتمكينِها وتدعيمِ أصولِها داخلَ المَحافِلِ الدَّوليّةِ.

المصادر و المراجع:

Wafa Agency for Palestinian News and Information. (August 15, 2023), the occupation's violations against the cultural sector last year focused on displacement and Judaization. Look: https://2cm.es/tNjM

(Hassan Nairat). (2018). "The role of the media in preserving Palestinian heritage and identity." An-Najah National University, Palestine. p.5.

Watan News Agency. (January 10, 2023). Ministry of Culture: The occupation's violations against the Palestinian cultural sector continue and are concentrated in Jerusalem. Look: https://2u.pw/8UvRTSD.

Al-Rantisi, Mahmoud. (2023). the development of resistance in the West Bank. Look: https://2u.pw/6rCpGrW.

(Sabaana, Thamer Abdel-Ghani Fayek). (2023). "The role of social media sites in promoting the Palestinian narrative." Arab Democratic Center. Palestine.

(Baroud, et al.) (2022). "The role of Palestinian universities in developing the culture of the right of return to Palestine." Girls College of Arts, Science and Education. Ain-Shams University. Egypt.

(Abu Jahjouh, Hilal Muhammad Muhammad). (2021). "The role of social media in shaping awareness of the Palestinian issue." Academy of Refugee Studies. Research and Projects Department.

(Mohamed Shtayyeh). (2010). "International legal protection of the Palestinian Dabke as an intangible cultural heritage." Jurisprudence Journal. Volume 12. Issue 2. pp. (29_40).

(Hassan Nairat). (2018). "The role of the media in preserving Palestinian heritage and identity." An-Najah National University, Palestine.

(Adnan Hussein Ayyash). (2014). "The Nakba and its Impact on the Palestinian Cultural Heritage." Iraqi academic scientific journals, historical studies, issue 16.

(Tayseer, Muhammad). (February 6, 2022). The book on the descriptive-analytical method: with an overview of the descriptive-analytical method. The Arab Journal of Science and Research Publishing Foundation. Look: (https://blog.ajsrp.com/?p=35302)

(Al-Lami, Muhammad Abd Mutashar). (2020). Experimental method lectures. Look: (https://2u.pw/km4uN3)

(Al-Qahsani, Rawiya. Al-Dahyan, Saud). (2020). Methodological stereotypes in university theses. Journal of the Faculty of Social Service for Social Studies and Research - Fayoum University. Number twenty.

(Abu Al-Nasr, Medhat). (2017). Research methods in social work. Arab Group for Training and Publishing, Cairo. p. 191.

Steps for content analysis. (January 3, 2023). Electronic reference for informatics. Look: (https://2u.pw/rJhtPVg)

(Balcony, Elias). (2017). Analyzing and reading data qualitatively (content analysis approach). Skikda University. Journal of Arts and Social Sciences, Issue 16.

(Hamidsha, Nabil). (2020). The interview in social research. Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 8. Algeria.

V. P. (2022). The signs of pop culture in Palestinian graffiti: circulation and digital ،Baldin activism in perspective. Esbocos.

M. (2022). *Palestinian Muslims presentation in photography: A semiotic study of* ، R. Tayyab،Batool *war photographs*. Pakistan Journal of Social Research.

M. (2018). *Contemporary art from a city at war: The case of Gaza (Palestine).* Journal article.،Slitine

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

توظيف تقنيات الدعاية (البروباغندا) في خطاب زيلينسكي خلال العملية العسكرية الروسية الأوكرانية

Employing propaganda techniques in Zelensky's speech during the Russian-Ukrainian military operation

محمود عموري
Mahmood Amoore
mahmoodamoore99@outlook.com
(طالب ماجستير العلاقات العامة المعاصرة-جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

د. ابراهيم عكة
Dr. Ibrahim Ukka
ibrahim.okh@najah.edu
أستاذ الاعلام والعلاقات العامة جامعة النجاح، نابلس، فلسطين

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى توظيف تقنيات الدعاية في خطاب زيلينسكي، وأهم التقنيات الدعائية التي وظفت في خطاباتها، ومعرفة أهم المواضيع التي ركز عليها زيلينسكي في خطاباته، ومعرفة كيفية استخدام زيلينسكي لهذه التقنيات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من جميع الخطابات التي ألقاها الرئيس زيلينسكي خلال العملية العسكرية الروسية الأوكرانية خلال الفترة الزمنية 2022/2/24 إلى الآن عبر اليوتيوب أو قناة الجزيرة وهما موقعان مهمان لبث الأخبار، وتكونت عينة الدراسة من (3) خطابات تم اختيارها أسلوب العينة القصدية، وتمثلت أداة الدراسة باستمارة لتحليل محتوى الخطابات، وقد استخدم الباحث نظرية الأطر الإعلامية في هذه الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن تقنية العموميات البراقة هي من أكثر تقنيات الدعاية استخداماً، وهي التقنية التي استخدمت بشكل فعال في خطابات زيلينسكي، حيث كان الهدف من استخدام عبارات العموميات هو كسب استعطاف الدول المعارضة لها، واستخدم زيلينسكي تقنيات الدعاية في خطاباته الثلاثة بشكل فعال، ولم يخلو أي خطاب من استخدام تقنيات الدعاية، ويحافظ الرئيس الأوكراني زيلينسكي على الخطاب الدعائي في مصطلح السلام والأمن وحماية دولة أوكرانيا.

الكلمات المفتاحية: تقنيات الدعاية، خطاب زيلينسكي، الحرب الروسية الأوكرانية، نظرية تحليل الخطاب، الأطر الإعلامية، نظرية الدعاية.

Abstract

The study aimed to identify the extent to which propaganda techniques were employed in Zelensky's speech, and to identify the most important techniques that were employed in her speeches, Knowing the most important topics that Zelensky focused on in his speeches, and knowing how Zelensky used such techniques, The researcher used the descriptive analytical method for its relevance to the nature of the study, The study sample consisted of (3) letters, they were selected by the intentional sampling method, and the study tool was represented by a form to analyze the content of the letters.

The results of the study concluded that the technique of flashy generalities is one of the most widely used propaganda techniques, and it is the technique that was used effectively in Zelensky's speeches. Any rhetoric of using propaganda techniques, Ukrainian President

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Zelensky maintains propaganda rhetoric in the term of peace, security and protection of the state of Ukraine.

Keywords: propaganda techniques, Zelensky's speech, the Russian-Ukrainian war.

مقدمة الدراسة

تعتبر روسيا من الدول ذات القوة العظمى في الاتحاد السوفيتي السابق ، وهي من الدول الفاعلة في النظام الدولي الحالي وقد واجهتها تحديات عدة، إلا أنها استطاعت أن تحقق التطور والتقدم في اغلب المجالات الذي أثر على علاقاتها مع المجتمع الدولي والقوى العظمى الأخرى لأنها في حالة تنافس وسباق تسلح دائم وخصوصا مع أمريكا والغرب.

وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي خلال عام 1991، بقيت العلاقة بين روسيا وأوكرانيا علاقة وثيقة، حيث وافقت أوكرانيا أن تتخلى عن أسلحتها النووية، وقد وقعت على مذكرة بودابست من أجل الضمان الأمني على شرط أن تقوم كلا من روسيا وأمريكا بإصدار ضمان ضد استخدام القوة التي تهدد الاستقلال السياسي للدولة الأوكرانية.

وهذه الحرب تجري بين مكوِّنين رئيسين من مكونات الاتحاد السوفيتي سابقًا، الذي شارك في الحرب العالمية الثانية، ثم أصبح أحد قطبي الحرب الباردة وما عرفته من استخدام مكثَّف ومتطور للدعاية التي استخدمت فيها كافة مستويات التواصل الإنساني. وهنا، تبرز الدعاية الروسية – باعتبار أن روسيا تشكِّل الجانب الأقوى في هذه الحرب – منظومةً حربيةً موازيةً تشتمل على خطاب استراتيجي وسرديات تكتيكية وأفعال تواصلية تتمظهر عبر كافة الوسائط وتنهمر على الوسائل التقليدية منها والجديدة. حيث بدأ الصراع بين روسيا وأوكرانيا في بداية أبريل 2021، وفي أكتوبر 2021، وفي فبراير 2022، بحشد عسكري كبير، قامت روسيا بتقديم مطالبها لأمريكا وحلف الناتو إذ طالبت بتقديم مشروعين لمعاهدات تضمنت الطلبات التي تم وصفها بالضمان الأمني، وأيضاً تقديم تعهد قانوني بعدم انضمام أوكرانيا لحلف الناتو (Mosa, 2022).

وفي شهر فبراير 2022 قامت روسيا بشن مواجهة عسكرية على أوكرانيا، وكان السبب في الحرب وجود أزمة دولية أدت إلى توتر دولي بينهما، وازدادت الأزمة عندما قامت روسيا بحشد الجنود والمعدات الحربية بالقرب من حدود

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

أوكرانيا، وخلال المواجهات بين الدولتين قام الرئيس الأوكراني زيلينسكي بإلقاء عدة خطابات لكي تقوم الدول المحالفة لها بنصرتهم ومساعدتهم وتقديم المساعدات لهم، وذلك من خلال استخدام الدعاية الإعلامية.

وتعد الدعاية الحديثة من الأنشطة الاتصالية التي تؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات والتي تقوم بها الحكومة والمؤسسة والفرد لما لها من دور مهم في استبدال مسار حياة الأمم والشعوب نتيجة لتطورها عبر التاريخ الطويل للبشرية. ولهذا السبب، تعتبر الدعاية علماً مستقلاً يستخدم الأساليب الإقناعية التي تعمل على تغيير الاتجاهات والأفكار وتعديلها بشكل مستمر (Muzahara, 2012'). وتعتبر أوكرانيا من التجارب البارزة في هذا الجانب حيث قامت الدولة الأوكرانية بتوظيف دعايتها عبر وسائل الإعلام المتاحة بهدف نصرتها خلال الحرب.

ويتضح من خلال ما سبق أن الدعاية الأوكرانية نظمت أساليب مدروسة تقوم على استهداف المتلقي للرسالة الإعلامية من خلال استغلال جميع الوسائل من أجل إثبات وجودها، من خلال إكمال حملتها الدعائية في العالم بشكل عام وفي الشرق الأوسط بشكل خاص، فعملت على مواكبة التطورات الإعلامية من أجل نشر دعايتها من خلال الوسائط الرقمية ووسائل الإعلام الاجتماعية، إلى أنَّ استطاعت "أوكرانيا" التخلص من عزلتها في العالم عبر إنشاء القنوات الدبلوماسية الرقمية الناطقة بالعربية، وهكذا بدأت تسخّر الإمكانيات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي لاختبار القوة الناعمة والتأثير في الشعوب وخصوصاً العربية دون الاكتفاء بالحكومات الرسمية، وإدراك أوكرانيا لأهمية الإعلام اتجهت إلى استخدام مواقع إلكترونية كاليوتيوب لإلقاء خطابات من أجل أن تساعدهم الدول الأخرى وتنصرهم خلال الحرب. ويسعى الباحث إلى تحليل خطابات زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية من خلال استخدام تقنيات الدعاية (البروباغندا).

مشكلة الدراسة

بعد اطلاع الباحث على الأدب النظري، والدراسات السابقة، ونتائج تلك الدراسات، وتوصياتها، لاحظ الباحث قلة وندرة الدراسات التي تتحدث عن موضوع تقنيات الدعاية في خطاب زيلينسكي، والحرب الروسية الأوكرانية، وأكدت الدراسات التي تناولت تقنيات الدعاية على أهمية تناول هذه التقنيات.

وتكمن مشكلة الدراسة في وجود خلاف بين روسيا وأكرانيا أدى إلى حصول مواجهة عسكرية بينهما في بداية 2022/2/24، وزادت الأزمة في شهري آذار ونيسان، والسبب في اختيار هذه الفترة لوجود أزمة دولية مستمرة بين روسيا وأوكرانيا، وتبزر مشكلة الدراسة في تسليط الضوء على خطابات زيلينسكي الموجهة للكنيست الإسرائيلي، والاتحاد الأوروبي، والكونغرس الأمريكي على موقع اليوتيوب من أجل معرفة مدى انعكاس الدعاية الإعلامية السياسية الأوكرانية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

على الدول المحالفة، والتعرف على التقنيات الدعائية المستخدمة في الخطابات، حيث أكدت الدراسات السابقة على أهمية استخدام تقنيات الدعاية (البروباغندا) في الترويج للحروب وغيرها، مثل دراسة الكوع ومصلح وعوض (Alkue, Musleh and Awad, 2022)، ودراسة صيفي وعيسى وكوع (Saifi, Issa & Kue, 2022)، حيث جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى مدى توظيف تقنيات الدعاية (البروباغندا) في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية.

أسئلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما مدى توظيف تقنيات الدعاية في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أهم تقنيات الدعاية (البروباغندا) المستخدمة في الحرب الروسية على أوكرانيا؟
2. ما هي أهم المواضيع التي تم التركيز عليها في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية؟
3. كيف استخدم زيلينسكي تقنيات الدعاية؟
4. كيف تم تأطير خطابات زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية؟

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة في ما يلي:

1. التعرف إلى أهم تقنيات الدعاية (البروباغندا) المستخدمة في الحرب الروسية على أوكرانيا.
2. التعرف إلى أهم المواضيع التي تم التركيز عليها في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3. التعرف إلى كيفية استخدام زيلينسكي لهذه التقنيات الدعائية.

4. التعرف إلى كيفية تأطير خطابات زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

1. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث يمكن أن تضيف معلومات جديدة عن تقنيات الدعاية (البروباغندا)، حيث أنها تسعى للتعرف إلى مدى توظيف تقنيات الدعاية (البروباغندا) في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية، وهي إضافة نوعية للأبحاث المتعلقة في هذا المجال.

2. وتعد من أولى الدراسات التي تناولت موضوع تقنيات الدعاية (البروباغندا) في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية، وهي من الدراسات التي تهتم بتحليل المضمون.

3. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في إجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بموضوع تقنيات الدعاية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع تقنيات الدعاية (البروباغندا)، وجميع الخطابات التي ألقاها الرئيس زيلينسكي خلال العملية العسكرية الروسية الأوكرانية خلال الفترة الزمنية 2022/2/24 إلى الآن عبر اليوتيوب أو قناة الجزيرة وهما موقعان مهمان لبث الأخبار.

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على خطابات زيلينسكي المتوفرة على موقع اليوتيوب خلال فترة الحرب الروسية الأوكرانية الواقعة في الفترة ما بين 2022/2/24 إلى الآن.

الحدود المكانية: تمثلت في تحليل خطابات زيلينسكي على اليوتيوب.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مصطلحات الدراسة

تتحدد الدراسة بالمصطلحات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

الدعاية: هي ما يؤثر على الرأي العام والسلوك الاجتماعي للجماهير، وهدفه هو جعل الجماهير تتبع سلوك جديد يحدده الداعيون، ويكون ذلك باستخدام أشكال مختلفة من الرموز من خلال الاتصال الجماهيري، أو من خلال الاتصال الشخصي، حتى تتمكن من التغلغل في جميع الجوانب الحياتية (Al-kharabisha, 2018).

تقنيات الدعاية (البروباغندا): هي مجموعة من التقنيات الدعائية التي قام بتحديدها معهد تحليل الدعاية (IPA) في أواخر الثلاثينات، وهي التسمية، والبطاقة الرابحة، والتوصية، والعموميات البراقة، والعربة، والنقل، والناس البسطاء (alkue, Musleh and Awad, 2022).

تقنيات الدعاية (البروباغندا) إجرائياً: هي مجموعة الإجراءات والأساليب التي يتم استخدامها في تحليل خطابات زيلينسكي خلال العملية العسكرية الروسية الأوكرانية.

الخطاب: "هو مجموعة من العلامات اللغوية التي يتم ضبط استخدامها قواعد وعادات لغوية مرعية متعارف عليها، وتنتج دلالات ومعانٍ تنتقل من مرسل إلى مستقبل في حقول معرفية وسياقات ثقافية واجتماعية" (mazid, 2016, 90).

الخطاب إجرائياً: هو مجموعة من العبارات والكلمات التي يقوم بإلقائها كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي نتياهيو وجون بايدن خلال الحرب على غزة الموجهة للجمهور، من أجل إيصال الرسالة الاتصالية المعدة وفق قواعد محددة تعبر عن رأيه.

الخطاب الإعلامي: وهو مجموعة الرسائل والمعاني والأخبار، والمحتوى الموجه إلأى جمهور معين، بهدف التأثير وتحقيق الأهداف المقصودة، ضمن قوالب معينة، يحددها المرسل، لجذب أكبر عدد من الجمهور (Hammadi, 2021).

الخطاب الإعلامي إجرائياً: هو مجموعة الخطابات والرسائل والمعاني التي قام بإلقائها الرئيس الأوكراني زيلينسكي خلال العملية العسكرية الروسية الأوكرانية لجعل الشعوب تتضامن معهم.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

خطاب زيلينسكي: هو مجموعة من الخطابات التي ألقاها الرئيس الأوكراني أمام الكنيست الإسرائيلي والاتحاد الأوروبي والكونغرس الأمريكي، وهي مختلفة من حيث الهدف والغاية والمضمون.

الحرب الروسية الأوكرانية: هي حرب شنتها روسيا على أوكرانيا بتاريخ 2022/2/24، وهي أيضاً مواجهة عسكرية بين القوات الروسية والأوكرانية ناتجة عن وجود أزمة دولية أدت إلى حدوث توتر دولي بين الدول.

الإطار النظري

اعتمد الباحث في دراستها على نظرية التأطير الإعلامي لملائمتها للدراسة الحالية، حيث تساهم هذه النظرية في التعرف إلى كيفية وضع المضامين من إطار محدد يبين للناس كيفية التعامل مع هذه المشكلة، حيث تم اختيار هذه النظرية؛ لأنها تركز بشكل كبير على تأطير الرسالة الإعلامية الموجهة للشخص المتلقي، من خلال ما يتم طرحه من منشورات متنوعة تقدم للمتلقي (jawda, 2021).

نظرية التأطير الإعلامي

نشأت هذه النظرية على يد الباحث وعالم الاجتماعي "غوفمان" الذي قام بتطوير مفاهيم التفاعل الرمزي والبناء الاجتماعي، ويكون ذلك من خلال مناقشة قدرة الفرد على الاحتفاظ بالخبرات، وبالتالي تغيير تصوراتهم، والتمكن من اختيار وسائل إعلامية ذات معنى للمحتوى، مما يدفعهم إلى الاستفادة من تجاربهم الشخصية (Ibrahim, 2002).

وقد أشار (Tashman) إلى أن الإطار الإعلامي يعمل على تنظيم الحياة اليومية الواقعية؛ لأنها جزء من الواقع، وفي مجال الصحافة يعتبر الإطار الإعلامي بمثابة روتين يومي للصحفيين يساعدهم في تحديد البيانات بشكل سريع وسهولة تصنيفها (Hassouna, 2011).

من الممكن أن تكون الأطر الإعلامية محايدة القيمة أو معدومة، حيث لا يختارها الفرد صدفة، وبهذا قد يكون الباب مفتوحاً على مصراعيه من أجل التلاعب بالأخبار، وعلى هذا، فإن التأطير له دور كبير في التأثير على الرأي العام والسياسية العامة (Melki and Deb, 2013).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

تكمن أهمية نظرية تحليل التأطير الإعلامي في قدرتها على التأثير في كيفية تفسير الجمهور للقضايا والصور، إذ تلعب العقلية دوراً مهماً في تكوين الواقع ولا تسمح لأي شخص في إنكار تصور الأحداث التي تتعارض مع صراعاتهم، فهي تمكن الباحثين من قياس المحتوى الصريح والغير الصريح للتغطية الإعلامية (Mahdi, 2020).

يرى الباحث أن نظرية الأطر الإعلامية تعتبر أداة تحليلية قوية من أجل فهم كيفية تشكيل الخطابات السياسية والإعلامية وتوجيهها في سياقات النزاع والحروب، وقد استخدم الرئيس زيلينسكي أثناء الحرب الروسية الأوكرانية تقنيات الدعاية والاتصال الإعلامي للتأثير على الجمهور وتعزيز موقفه السياسي، وقد ينكعس هذا على ما جاء في خطاباته حيث أنه وصف الروس بأنهم العدو الشامل والتهديد الكبير للأوكرانيين وسيادة البلاد.

أنواع الأطر الإعلامية

1. الإطار العام

يتم مشاهدة الأحداث ضمن سياق عام مجرد، وتقديم تفسير عام للواقع، يربطه بالمعايير السياسية والثقافية، وله أهمية كبرى في فهم المشكلة، وتقديم الحل للمشكلة والإقناع على المستوى البعيد (Al-Dulaimi, 2016).

2. الإطار الاستراتيجي

يرى الأحداث من منطلق استراتيجي من أجل وضعها في صيغ معينة، وتفسير المشكلة من أجل الوصول لفهم بيئي مشترك، إذ يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية (Alhadidi, 2006).

3. إطار الاهتمامات الإنسانية

ينظر للأحداث من منطلق تأثير إنساني وعاطفي عام، لكي يتم صياغة الرسالة بعد ذلك بقالب وقصة درامية ذات نزعة عاطفية (Makkawi & Alsayid, 2009).

4. إطار النتائج الاقتصادية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يتم وضع الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية، الناتجة عن الأحداث. وتتم الإشارة للتأثير المتوقع على الفرد والدولة والمؤسسة، فالفرد الذي يقوم بالاتصال يستخدم الناتج المادي من أجل جعل الرسالة الإعلامية ذات فاعلية أكثر على الجمهور.

5. إطار الصراع

يتم عرض الأحداث في إطار تنافسي ذات طابع صراعي حاد، وقد تتجاهل الرسالة الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إظهار الصراع.

6. إطار المسؤولية

يقوم الشخص المتصل بوضع الرسالة من أجل الإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" الفرد والمؤسسة والدولة معنيين بمعرفة المسؤول عن الحدث.

7. إطار المبادئ الأخلاقية

يتم عرض الأحداث في سياق أخلاقي للمجتمع، يخاطب المعتقدات لدى الشخص المتلقي، يرد الشخص الذي يقوم بالاتصال الحدث رداً مباشراً من أجل بناء الوعاء للمجتمع الأخلاقي (Al-Dulaimi, 2016).

الدعاية

تعرف كلمة الدعاية لغوياً بأنها الدعوة إلى شيء ما وقد تكون هذه الدعوة كتابة أو خطابة أو غيرهما.

فالدعاية هي معلومات مصممة من أجل إقناع القارئ أو الجمهور بقبول نقطة معينة أو حقيقة ما، ويكون لها دلالة سلبية، لأنها عادة ما تكون خادعة ومضللة عند تقديمها، وغالباً ما تحاول استنباط استجابة عاطفية بدلاً من استجابة منطقية لدى القارئ (Delong, 2019).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ويرى الباحث أن الدعاية في خطاب زيلينسكي خلال العملية العسكرية الروسية الأوكرانية تتمثل في تعزيز الوحدة الوطنية وتشجيع الشعب الأوكراني على الصمود والتصدي للعدوان الروسي، ويركز زيلينسكي على دعم القوات المسلحة وتوفير الإمدادات اللازمة لها، بالإضافة إلى البحث عن دعم دولي لموقف أوكرانيا.

تقنيات الدعاية وأهميتها في الخطابات السياسية بين الدول في الحروب

أصبحت تقنيات الدعاية السياسية أداة مهمة لإدارة الأزمات والحروب العسكرية المرتبطة بها، فلا بد من أن يسبق الحرب العسكرية شيء يسمى الحرب النفسية، لكونها تترك تأثيرات كبيرة على تغيير السلوك وأفكار الجمهور المعادي لإقناعهم، وبالتالي تحقيق الأهداف السياسية الداخلية والخارجية. وتتدخل وظائف الدعاية السياسية في كثير من الأمور السياسية كدورها البارز أثناء عملية رسم السياسات العامة، وأثناء الانتخابات، وفي عملية التداول السياسي السلمي، وأيضا في عملية انتقال السلطة بالطرق العنيفة؛ ففي الحالة الأخيرة قد يكون دورها قبل عملية الانتقال؛ أي دور إعداد وتحضير الظروف المواتية، وتعبئة الرأي العام واستمالته، ويمتد دورها إلى ما بعد العملية الانتقالية مثل الانتقال العنيف عن طريق الثورة المسلحة، التي تقوم على الالتفاف الجماهيري وتآزره لتجسيد هدف واحد. وبما أن من سمات الثورة الاستمرارية والإطالة في التحضير لها، فإن الدعاية ستكون عمادها (Eid, 2021).

واستخدمت البروباغندا السياسية في التاريخ الحديث بشكل واسع خلال الحروب والأزمات السياسية. ومن الصعب تحديد شخصية معينة كمؤسس للدعاية السياسية في العصر الحديث، لأنها نشأت كنتيجة للتطورات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية. ولكن يمكن القول إن العديد من الشخصيات البارزة في القرن العشرين، مثل جوزيف غوبلز وجورج كريل، لعبوا دورًا هامًا في تطوير واستخدام الدعاية السياسية، في الحرب العالمية الأولى، كان جورج كريل يشغل منصب رئيس لجنة الولايات المتحدة الأمريكية للمعلومات التي أنشأها الرئيس وودرو ويلسون عام 1917 خلال الحرب العالمية الأولى، قاد جورج كريل حملة إعلامية من أجل الحصول على موافقة الشعب الأمريكي وتأييدهم لخوض الحرب، وبعد تكثيف عمليات الدعاية السياسية بشكل كبير في حرب إسرائيل على غزة بين حماس وإسرائيل، حيث تقوم هذه الأخيرة بأكبر عملية بروباغندا يمكن أن نشهدها في العشرية الثالثة من القرن الحادي والعشرين (Alsalibi, 2023).

تقنيات الدعاية

- **تقنية التسمية (Name)**

تتمثل في إعطاء اسم سيء لشخص ما أو فكرة أو حدث (Farris, 2020, p.25). حيث يعمل الاسم المعطى على إثارة موقف عاطفي من العداء والرفض، وهناك مصطلحات يتم استخدامها في موقف عاطفي تولد الكراهية تجاه الشخص وتخلق لديه الخوف (Koa, 2018, p.575).

- **تقنية النقل (Transfer)**

يحاول الشخص الذي وضع الإعلان نقل المشاعر سواء أكانت سلبية أم جيدة المرتبطة بالمنتج أو الماركة بوساطة رموز معروفة لدى أفراد المجتمع، إذ تحصل بعض الشخصيات أو النصوص على شهرة إيجابية أو سلبية عند المجتمع (Canz Marketing, 2019).

- **تقنية الكرت الرابح (Card Stacking)**

يعد تكديس البطاقات أسلوباً دعائياً يستخدم للتلاعب بقضايا الجمهور من خلال التأكيد على جانب واحد وقمعه من ناحية أخرى، يمكن القيام بذلك من خلال التحيز العالمي، أو استخدام شهادة من جانب واحد، وقد يكدس المرشحون السياسيون البطاقات لتشويه سمعة خصومهم ودفعهم إلى المقدمة إنها ليست عشوائية كما يعتقد الآخرون أنها نتيجة عملية احتيال كلما كان ترتيب البطاقات أكثر فاعلية مثل البوكر في الشدة (Definitions.net, 2020).

- **تقنية العموميات البراقة (Clittering Generalities)**

هو أسلوب قائم على إظهار مشاعر الحب والانتماء والقبول لدى أفراد المجتمع، بوساطة تغليف شخص، أو جماعة، أو حدث، أو فعل، من خلال إعطائه مسمى إيجابي. فهي كلمات مرتبطة بمعتقدات وقيم مهمة وذات قيمة عالية لديها مقدرة قوية على الإقناع، مثل حب الوطن، والحرية وغيرها. فرجل الذي يقدم الدعاية يقوم بتغطية الحملة الدعائية بمفاهيم قيمة، من خلال استخدام مصطلح يدل عليها، الهدف منها دفع أفراد المجتمع للاعتراف به وقبوله، من غير الحاجة إلى براهين (Al–Bahish, 2013).

- **تقنية أنصاف الحقائق (Card Stacking)**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

تقوم هذه التقنية على تقديم معلومات وحقائق ناقصة، وهي تعتمد على أنصاف الحقائق، أي استخدام الحقائق الكاذبة والعبارات غير المنطقية والمنطقية من أجل إعطاء أفضل حالة ممكنة أو أسوئها لتقديم فكرة ما أو برنامج (Koa, 2018)، إذ تتطلب مثل هذه التقنية مهارة وإبداع، فالحقيقة قد يحرفها الشخص المروج من أجل تتناسب مع اهتماماته وتعمل على إثارة إعجاب المستمعين (Mohita, 2019).

- **تقنية الشهادة (Testimonial)**

تقوم هذه التقنية على استخدام السمعة الجيدة لشخص ما من أجل العمل على تعزيز الجاذبية لهدف الدعاية، فتتكون من وجود شخص ذات سمعة جيدة ومحترم يقوم بتأييد فكرة ما أو شخص ما، أملاً أن يقتدي الجمهور به ويعملون مثل ما يعمل، أو من خلال استخدام الأشخاص المشهورين لحركة ما أو فلسفة أو منتج، ويعني ذلك أنه مجرد استخدام صورة لشخص مشهور سواء أكان فنان أم سياسي يمكن أن يعمل على توليد المزيد من الاهتمام بقضية ما (Saifi, Issa & Kue, 2022).

- **تقنية الناس البسطاء (Plain Folks)**

- يتم في هذه التقنية محاولة إقناع الجمهور وعامة الشعب بالأفكار، ومثال على ذلك: سياسي بارز يأكل من مطعم ماكدونالدز أو رئيس وزراء يكنس الشوارع ومن خلال هذه التقنية يحاول السياسيون وكبار رجال الدولة تقديم أنفسهم كمواطنين عاديين لإقناع العامة بأفكارهم ومعتقداتهم (Robert L. Heath, 2013, p. 71).

الخطاب الإعلامي

يعتبر الخطاب الإعلامي أحد الخطابات غير الأدبية، وهو من الخطابات التي تتغلغل في الحياة الاجتماعية وأعماقها، التي تتأثر وتؤثر بها حيث يري بشير ابرير في دراسة سيميائية بأن الخطاب الإعلامي يعتبر صناعة ثقافية، حيث يتم بوساطته نقل صورة واقعية للأحداث في الواقع وأيضاً نقل الخبر الدقيق، بالإضافة للتحليل الموضوعي للأخبار ووجهات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

النظر المختلفة (Shwyh, 2018). حيث يعد الخطاب الإعلامي في التصور التراجيدي عبارة عن نسق نصي يعمل على إعادة إنتاج وجهات نظر سياسية وإيديولوجية (Showman, 2007).

الدراسات السابقة

يتم في هذا الجزء تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع تقنيات الدعاية، من خلال ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

1. دراسة صيفي وعيسى وكوع (Saifi, Issa & Kue, 2022) بعنوان: "مدى توظيف تقنيات الدعاية في صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي على تطبيق (تكِ توك) خلال حرب قطاع غزة عام 2021م".

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى توظيف تقنيات الدعاية في صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي على تطبيق تكِ توك لتقنيات الدعاية من أجل التأثير على الشعب الفلسطيني والجماهير العربية والإسلامية خلال حرب قطاع غزة في عام 2021، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (187) مقطع فيديو تم نشرها على صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال على تطبيق تكِ توك، فقد تم تحديد عينة الدراسة من خلال استخدام أسلوب المسح الشامل المكونة من (47) مقطع فيديو، وقد تم استخدام تحليل المضمون كأداة للدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مدى توظيف تقنيات الدعاية في صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال على تطبيق تك توك كانت نسبته ما بين (75%) – (5%)، وقد كانت النسبة المئوية لاستخدام التقنيات في المنشور الواحد كانت بنسبة (107%).

2. دراسة الكوع ومصلح وعوض (alkue, Musleh and Awad, 2022) بعنوان: "توظيف ضاحي خلفان لتوتير تجاه اتفاقية التطبيع الإسرائيلية – الإماراتية وتأثيره على الجمهور".

تهدف الدراسة التعرف إلى مدى توظيف ضاحي خلفان لتقنيات الدعاية من أجل تعزيز عملية التطبيع الإسرائيلي والإماراتي بوساطة حسابه في تطبيق توتير، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحليل التغريدات التي تعزز عملية التطبيع ما بين الفترة الزمنية الممتدة من 2013/1/1 إلى 2020/9/30، وقد صمم الباحثون بطاقة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لتحليل المحتوى بناء على الأدب النظري القائم على التأطير الإعلامي وتقنيات الدعاية المحددة من قبل معهد تحليل الدعاية في أواخر الثلاثينيات. وقد أظهرت النتائج أن الإطار الاستراتيجي جاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (27%)، فقد جاء في المرتبة السابعة والأخيرة إطار المسؤولية بنسبة مئوية بلغت (2.1%) من مجموع الأطر الإعلامية المستخدمة في عينة الدراسة. وقد كشفت النتائج بأن تقنية الاتصال التي استخدمها ضاحي خلفان في توتير أثناء الدراسة، جاءت متماشية مع جميع تقنيات الدعاية المحددة من قبل معهد تحليل الدعاية، فقد حصلت تقنية العموميات البراقة على أعلى نسبة تكرارات بلغت (34%)، أما تقنية النقل فقد حصلت على أقل نسبة تكرارات بلغت (7%).

3. دراسة Akmal & others (2020) بعنوان: "لغة الدعاية في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي جورج بوش الابن".

تهدف الدراسة إلى العمل على توضيح تقنيات الدعاية التي قام بتطبيقها الرئيس جورج بوش الابن في الخطابات السياسية التي ألقاها، عن طريق استخدام منهج تحليل المحتوى في تحليل الخطاب الذي ألقاه جورج بوش الابن أمام اجتماع رابطة الضباط العسكريين الأمريكيين عام 2006، حيث تم مناقشة الحرب العالمية على الإرهاب. وقد كشفت النتائج عن محاولة الدعاية التحكم في العلاقة بين المعلومات وعقل الجماهير عن طريق استخدام اللغة في الخطاب السياسي، ويمكن أن تعمل الدعاية بشكل فعال تُجاه أنواع الجماهير جميعها، وتقوم تقنية الدعاية على خلق ارتباط منطقي خاطئ متعلق بالمواضيع التي نوقشت.

4. دراسة سعيد (Saeed, 2020) بعنوان: "أساليب الدعاية في الخطاب الإسرائيلي الموجه للشعب الفلسطيني عبر الإعلام التفاعلي".

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى أساليب الدعاية في الخطاب الإسرائيلي الذي وجه للشعب الفلسطيني خاصة، والتعرف إلى المكامن والأهداف خلف هذا الخطاب، ويتم التطرق إلى التحولات التي قام بإجرائها الإعلام التفاعلي في هذا الخطاب ونتائجه ومستقبله على أرض الواقع، حيث تستطيع إسرائيل من تثبيت نفسها كدولة عند استخدام الإعلام التفاعلي، وتكون قادرة على التمكن من احتلال فلسطين. إذ استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الكمي الذي يهدف إلى تحليل المنشورات المنشورة على صفحة "المنسق" على الفيسبوك من أجل الكشف عن المكامن والأهداف الدعائية، واعتمدت أيضاً نظرية التأطير الإعلامي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصفحة استخدمت أسلوب الحوار والخطاب

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من أجل خلق حالة تفاعلية مع الشعب الفلسطيني ولاستدراجه من أجل التفاعل، وبهذا تكون قد وظفت الأسلوب الدعائي بشكل كبير لكي تتمكن من تحقيق أهداف الظاهرة والغامضة.

5. دراسة مارلينا (Marlene, 2020) بعنوان: "تحليل حاسم للكشف عن تقنيات البروباغاندا لأحد المواقع الالكترونية التي تروج للإسلاموبيا (التخويف من الاسلام) أو رهاب الإسلام".

تهدف الدراسة إلى تحليل ودراسة تقنيات الدعاية التي تستخدمها أخبار الإسلاموبيا على الإنترنت. استخدمت الدراسة خيارات معجمية مثل تحليل النص وهي من أنواع البحوث المستخدمة في هذه الدراسة هي البحث النوعي والبحث الوصفي. نتيجة هذه الدراسة، استخدم المؤلفون (72) كلمة بما في ذلك الأفعال والأسماء، ووجدوا أن المؤلفين (83) كلمة ذات معاني سلبية لوصف الإسلام والمسلمين، من تحليل اختيار المفردات فإن نوع الوسائط الأكثر تكراراً هما الإرهابيون والمتطرفون والمسلحون. من خلال تحليل تقنيات الدعاية، ووجدت أن كل الوسائط تستخدمان نداء الأسماء، وتكديس البطاقات، وتقنية الشهادة تقنيات الدعاية. استخدمت الوسائط اثنين تقنيات استدعاء الاسم في المجموع 155 الكلمات، التراص بطاقة في مجموع الجمل 31 و11 جمل شهادة تقنيات الدعاية. كما استخدم كلا الوسطين الكلمات السلبية دلالة والصور. وبهذه الطريقة يقترح أن يكون عالم الإسلام علمًا بهذا الرأي الكاذب استخدم دعاية سلبية ضد الإسلام وخذ تدابير مناسبة ومريحة بهدف أنها يمكن أن تقدم حقيقية فكرة هذا الدين المقدس للعالم وتقلل من كراهية الإسلام اعتداء على جماعة المسلمين في جميع أنحاء العالم. استخدمت وسائل الإعلام تقنيتين لاستدعاء الأسماء في مجموع (155) كلمة، ومجموعة بطاقات في مجموع (31) جملة و (11) تقنية الشهادة موصى بها. كما استخدمت كل الوسائط كلمات وصور ذات دلالات سلبية، لذلك يوصى العالم الإسلامي باليقظة من هذه النظرة الخاطئة، والقيام بالدعاية السلبية ضد الإسلام، واتخاذ الإجراءات المناسبة والملائمة للاطلاع العالم على ما يفكر فيه هذا الدين الحنيف، والحد من كراهية الإسلام، واعتباره على أنه الهجمات على المجتمعات الإسلامية في كل مكان.

6. دراسة أبو قوطة (Abu Qouta, 2019) بعنوان: "الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018 عبر موقع توتير: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي".

تهدف الدراسة إلى تحليل الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018 ورصدها، عن طريق استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية وخاصة المواقع التي تقوم على تتبع جيش الاحتلال في موقع توتير، وقد كانت عينة الدراسة عينة

قصدية بأسلوب المسح الشامل. فقد كشفت نتائج الدراسة عن اهتمام الخطاب الدعائي الإسرائيلي بتناول مسيرات العودة، فقد تنوعت القضايا التي تم الاهتمام بها وموضوعاتها، فقد حصلت فئة القضايا التي تتعلق بأفعال المتظاهرين على المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية فئة القضايا التي ترتبط بأفعال فصائل المقاومة الفلسطينية، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة القضايا التي تتعلق بأفعال الجيش الإسرائيلي، فقد حصل على أعلى نسبة هدف تشويه صورة مسيرات العودة والأشخاص القائمين عليها في الخطاب الدعائي الإسرائيلي، ويدل ذلك على وجود تفاعل كبير من قبل الشعب مع هذه المنشورات سواء بالرد أو إعادة التغريد أو التفضيل.

7. دراسة بيري (Perry, 2019) بعنوان: "تحليل تقنيات البروباغاندا عبر توتير –ترامب وتغريدا ته: الدعاية الرئاسية وتأثيرها المحتمل على تصرفات الآخرين".

تهدف الدراسة لتحليل تقنيات الدعاية حيث أطلق الرئيس دونالد ترامب، أحد أبرز الشخصيات السياسية في التاريخ الأمريكي، على النازيين الجدد لقب "أناس طيبون جدًا" ولا يزال يطلق على وسائل الإعلام "أخبارًا مزيفة". فالمناصرة هي محاولة منهجية ومتعمدة لتشكيل الإدراك والتلاعب لتحقيق استجابات تعزز المقصد المقصود من الدعوة. مثل كل الرؤساء من قبله، لدى دونالد ترامب أجندة، لكن أجندته تتضمن طرقًا استراتيجية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز روايات وأفكار معينة. باستخدام أساليب البحث النوعي لهذه الدراسة، سأحلل ما إذا كانت تغريدات الرئيس مرتبطة بحوادث عنيفة لجرائم ارتكبت باستخدام اسمه ومعلوماته. تم تحليل تغريداته ومقارنتها بسبع آلات دعاية أنشأها معهد تحليل الدعاية (IPA) لجمع معلومات حول ما إذا كان الرئيس قد استخدم هذه التكتيكات للتحدث مع العالم.

8. دراسة أبو شنب (Abu shanab, 2017) بعنوان: "الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" دراسة تحليلية".

تهدف الدراسة إلى تحليل الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة في عام 2014 ورصده، عن طريق صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال في موقع فيس بوك، وقد اعتمد الباحث نظرية وضع الأجندة، وقد استخدم المقابلة وتحليل الخطاب كأدوات للدراسة. وقد أظهرت النتائج أن هناك سمات مهمة للخطاب الإسرائيلي الدعائي ومن أهمها ما يلي: الاهتمام بسلامة السكان المدنيين والحرص عليهم، واتباع سياسة التبرير وإلقاء التهم، ومحاولتهم نزع الصفة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الدينية عن حركة حماس، والقيام بترسيخ صورة الجيش الإسرائيلي على أنه جيش لا يقهر، وتظاهرهم بالإنسانية والعمل على تحطيم الروح المعنوية للشعب الفلسطيني والعمل على تجاهل المقاومة وإنجازاتها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتبين أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في ما يلي:

على الرغم من أن هناك اختلافات بسيطة في الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية إلا أن هناك تشابه بينهما، فقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في الهدف من الدراسة هو معرفة مدى توظيف تقنيات الدعاية المستخدمة وكيف يتم توظيفها، واستخدمت كل من الدراسات السابقة والدراسة الحالية بعض تقنيات الدعاية أو غيرها ومن أهمها: التسمية، والعموميات البراقة، والنقل، والناس البسطاء، وأنصاف الحقائق، والشهادة، كما تشابهت مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو تحليل المحتوى (تحليل المضمون)، وقد تشابهت مع بعض الدراسات التي استخدمت نظرية التأطير الإعلامي.

تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ما يلي:

كون الدراسة الحالية تتناول موضوع مدى توظيف تقنيات الدعاية (البروباغندا) في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية، وتختلف الدراسة الحالية في مكان إجرائها حيث أنها أجريت في فلسطين في محافظة نابلس، وأن هذه الدراسة تركز بشكل مباشر على تحليل خطابات زيلينسكي.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. بأنها الدراسة الأولى على حد علم الباحث التي بحثت في مدى توظيف تقنيات الدعاية في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية.
2. وتتميز بحداثة موضوعها وعنوانها وهي دراسة مهمة.

منهج الدراسة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

منهج الدراسة: هو أسلوب للتفكير والتنفيذ، يعتمده الباحث لإنجاز بحثه، لتنظيم أفكاره وتحليلها، وعرضها للوصول إلى حقائق حول الظاهرة، أو الحدث موضوع الدراسة (Dashly, 2016).

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة قيد الدراسة وصفاً دقيقاً، والعمل على تحليل بياناتها، وتفسير نتائجها. كما اتبع الباحث أيضاً أسلوب تحليل المحتوى (تحليل المضمون) "هو نهج أبحاث يهدف إلى استخلاص المعاني والمفاهيم والرسائل الموجودة في النصوص وتحليلها. يتم تطبيق هذا النوع من التحليل لفهم الرؤى والآراء والثقافات والتوجهات الموجودة في المحتوى المدروس" (Tayseer, 2023)، وهو أسلوب بحثي يعتمد على الوصف الموضوعي المنظم والكمي لبيانات الظاهرة المدروسة، ويقوم على تحليل مضمون خطابات زيلينسكي هو الأسلوب الذي يناسب هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة بأنها مجموعة الأفراد المراد جمع البيانات حول الظاهرة منهم، ومن الممكن تعميم النتائج عليهم (Al-Manizil & Al-Atoum, 2010).

اعتمد الباحث على جميع الخطابات التي ألقاها الرئيس زيلينسكي خلال العملية العسكرية الروسية الأوكرانية خلال الفترة الزمنية 2022/2/24 إلى الآن عبر اليوتيوب أو قناة الجزيرة وهما موقعان مهمان لبث الأخبار؛ لأن هذه الفترة كانت بداية العملية العسكرية الروسية الأوكرانية، وتم خلالها إلقاء خطابات الرئيس زيلينسكي.

عينة الدراسة

فقد استخدم الباحث أسلوب العينة القصدية من موقع اليوتيوب، هي نوع من الاختيار المقصود إذ يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (Al-Qahtani & Al-Dahyan, 2020)، وهذه العينة تناسب الدراسة؛ لتحقيق أهداف الدراسة، ومجتمع الدراسة صغير، وتكونت العينة من (3) خطابات لزيلينسكي، وهي عينة اخترت في الفترة الواقعة بين 2022/2/24 إلى 2022/3/20 وهي ممثلة لمجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

اعتمد الباحثة في دراسته على أداة تحليل المحتوى وهي عبارة عن عملية تصنيف المواد المكتوبة والمسموعة والمرئية إلى فئات معينة وفق معايير محددة، من حيث الشكل والمحتوى وفق قواعد واضحة، وعلى أساس علمي، إذ ترتبط هذه الفئات بشكل مباشر بالسؤال البحثي والفرضية العلمية، فالسؤال البحثي المطروح يساعد في التأكد من نتائج تحليل المحتوى واضحة ومفهومة حول سؤال البحث وفرضياته (Younes & Abdel Ghaffar, 2020).

فقد قام الباحث بتصميم بطاقة لتحليل محتوى "هي أداة علمية هادفة تستخدم لوصف المحتوى التعليمي شكلاً ومضموناً، وتحديد عناصره ومكوناته بشكل موضوعي دقيق، يسهل استخدام البطاقة على الباحث" (Alaklab, 2010) خطابات زيلينسكي بناء على الأدب التربوي وتقنيات الدعاية التي ذكرت في الإطار النظري، حيث تحتوي على مجموعة من الخانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهذه الخانات هي:

- رقم الفيديو: ويعني أرقام الفيديوهات المتعلقة بخطابات زيلينسكي خلال الفترة الزمنية التي ألقيت فيها الخطابات وترتب من القديم إلى الحديث.
- تاريخ الفيديو: يتم وضع اليوم والشهر الذي نشر فيه الفيديو خلال الفترة الزمنية للتحليل.
- الفيديوهات: هي مجموعة من الكلمات المتعلقة بموضوع خطابات زيلينسكي والتي نشرت على اليوتيوب أو قناة الجزيرة.
- الأطر الإعلامية: وهي الأطر الإعلامية التي تم استخدامها في الفيديوهات وهي: الإطار العام، والإطار الاستراتيجي، وإطار الصراع، وإطار المسؤولية، وإطار النتائج الاقتصادية، وإطار المبادئ الأخلاقية، وإطار الاهتمامات الإنسانية.
- تقنيات الدعاية: هي تقنيات الدعاية المذكورة في الإطار النظري للدراسة وهي: العموميات، والبطاقة الرابحة، والتسمية، التوصية، والعربة، والنقل، والناس البسطاء، والتوصية.
- كيفية استخدام التقنيات: كيف تم استخدم زيلينسكي التقنيات الدعائية للتأثير على الشعوب.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- السبب في استخدام التقنيات: لماذا استخدم زيلينسكي التقنيات الدعائية.

صدق وثبات الأداة

صدق أداة التحليل يعني أن يقيس المحتوى ما وضع لأجله، حيث قام الباحث بعرض أداة التحليل على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بموضوع الدراسة لإبداء آرائهم بمدى مناسبة الأداة للدراسة، والأخذ بآرائهم والتعديل للأداة بناء على ملاحظاتهم للبدء بعملية التحليل.

خطوات التحليل:

1. البدء بتصنيف محتويات الفيديو وهو من أهم خطوات التحليل.
2. اختيار وحدة التحليل التي تتناسب مع الدراسة وهي وحدة المفردة، والكلمة.
3. بناء استمارة لتحليل المحتوى لتفريغ بيانات، إذ تحتوي الاستمارة على البيانات الأولية، وفئات التحليل، ووحدة التحليل، وأهم الملاحظات.
4. تصميم جدول من أجل تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها.
5. البدء بتفريغ محتوى الفيديوهات في الاستمارة.
6. بعد الانتهاء من التفريغ، يتم معالجة البيانات إحصائياً من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية.
7. كتابة النتائج وتفسيرها والخروج بالتوصيات بناء على نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية

حساب التكرارات والنسب المئوية

نتائج الدراسة ومناقشتها

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قام الباحث بتحليل محتوى خطابات زيلينسكي من موقع يوتيوب بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث قام بتحديد الخطابات المتعلقة في توظيف الدعاية في خطاب زيلينسكي وهو هدف الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف لا بد من الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة الذي ينص على: "**ما مدى توظيف تقنيات الدعاية (البروباغندا) في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية؟**"

خطاب زينلينسكي أمام الكونغرس الأمريكي:

أصدقائي يشرفني أن أتحدث إليكم من أوكرانيا من عاصمتنا الفخورة التي تحتمل وطأة القصف الروسي كل يوم ولكنها لن تستسلم ولم نفكر لحظة في الاستسلام حالها حال المدن والمجتمعات الأخرى في بلدنا الجميلة التي وجدوا أنفسهم في أسوأ حالة أو حرب منذ الحرب العالمية الثانية، ويشرفني أن أحيكم بالنيابة عن الشعب الأوكراني المحب للحرية والذي على مدى 8 سنوات كان يقاوم العدوان الروسي وأولئك الذين قدموا قصارى جهودهم وفلذة أكبادهم من شباب ونساء للوقوف في وجه الغزو الروسي والآن مصير دولتنا يتم تقريره ومصير الشعب الأوكراني فيما إذا كانوا سيكونون أحرارنا وسيحتفظون بديمقراطيتهم, فروسيا لم تهاجمنا نحن وأرضنا ومدننا بل هي تهاجم قيمنا بكل شراسة وضراوة هذه القيم الإنسانية الأساسية رمت بثقلها من طائرات ومدرعات علينا وعلى حقنا في تقرير مصيرنا ومستقبلنا ومرة أخرى تقف ضد رغبتنا في السعادة وأحلامنا الوطنية التي حالها حال أحلامكم أنتم الأمريكيون وحال أي شخص في الولايات المتحدة وأتذكر ذكركم السنوية في رش مور أو هذا الرمز المحفور في الجبال والذي يجسد القيم الأمريكية من ديمقراطية وحرية والعناية بكل شخص بكل فرد يعمل بكل مثابرة ويعيش بشكل نزيه ويحترم سيادة القانون نحن في أوكرانيا نود نفس الشيء لشعبنا وكل هذا وكل ما تعتبروه طبيعياً في حياتكم، سيدات سادة أصدقائي الأمريكان في تاريخكم العظيم عندكم القدرة على فهم الأوكرانيين تذكروا 11 سبتمبر يوم فظيع في عام 2001 عندما هجمتم وعندما أناس أبرياء هجموا من الجو مثل وكما لم يتوقع أحد لم تستطيعوا إيقافه

بلادنا مرت بنفس الشيء في كل يوم اليوم حاليا وفي كل ليلة ولمدة ثلاثة أسابيع هناك مدن أوكرانية عديدة روسيا حولت السماء الأوكراني إلى مصدر للموت من الآلاف من الناس القوات الروسية أطلقت حوالي ألف صاروخ على أوكرانيا وقنابل عديدة ومسيرات لقتلنا هذا هو الرعب الذي لم تشهده أوروبا ل 80 عام ونحن نطلب إجابة على هذا الرعب إجابة من العالم أجمع. هل هذا شيء كثير أن نخلق منطقة حظر طيران؟ هل هذا كثير؟ هذا شيء روسيا لم تستطيع من خلاله ترعب وترهب مدننا هل هذا كثير تعرفون نوع أنظمة الدفاع التي نحتاجها اس 300 وأنظمة أخرى تعرفون الكثير يعتمد على ساحة المعركة وعلى قدرتنا في استخدام الطائرات طائرات قوية لحماية شعبنا وحماية حريتنا

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

طائرات تستطيع مساعدة أوكرانيا تستطيع مساعدة أوروبا وتعرفون أنها موجودة وهي لديكم ولكنها ليست في السماء الأوكراني هي لا تدافع عن شعبنا لدي حلم هذه الكلمات معروفة لكل واحد منكم وأنا أستطيع أن أقول لدي حاجة لحماية سمائنا نحتاج إلى قراركم إلى مساعدتكم وهذا يعني نفس الشيء الذي تشعرونه عندما تسمعون لدي حلم.

سيداتي وسادة أصدقائي أوكرانيا ممتنة للولايات المتحدة الأمريكية لدعمها الكبير وكل شيء فعلته حكومتكم وشعبكم من ناحية إرسال الأسلحة والتدريب والتمويل والقيادة والعالم الحر الذي يدعمنا ويضغط على المعتدي اقتصاديا أنا ممتن شخصيا لرئيس بايدن لانخراطه والتزامه بالدفاع عن أوكرانيا والديمقراطية أنا ممتن لكم للقرار الذي يصف المعتدين بأنهم مجرمين أنا أدعوكم أن تفعلوا المزيد في رزم العقوبات.

رزم العقوبات نحتاج إليها دائماً في كل أسبوع إلى أن تتوقف الآلة العسكرية الروسية هناك حاجة لفرض قيود على كل أعضاء النظام الروسي يجب أن تشمل العقوبات كل السياسيين الروس الذين لا يزال يقبعون في مكاتبهم والمسئولين عن العدوان الروسي أعضاء البرلمان الروسي حتى آخر مسئول يفتقر إلى الالتزام الأخلاقي في إيقاف هذا العدوان كل الشركات يجب أن تغادر روسيا تغادر السوق فوراً وذلك لأنها مليئة بدمائنا.

سيداتي وسادة أعضاء الكونغرس ألعبوا الدور القيادي إذا كان هناك من يمول روسيا والعدوان الروسي في دوائركم أوقفوا ذلك تأكدوا أن روسيا لا تحصل على بنس أو قرش واحد دمار بلادنا ودمار أوروبا وكل الموانئ الأمريكية يجب أن تغلق أبوابها أمام البضائع الروسية أكثر أهمية من الدخل وعلينا أن ندافع عن هذا المبدأ أمام العالم نحن وبالفعل أصبحنا جزء من التحالف المعادي للحرب التحالف الكبير الذي يجمع الكثير من عشرات الدول أولئك الذين تصرفوا بشكل مبدئي ضد قرار الرئيس بوتين بغزو بلادنا نحتاج إلى عمل المزيد نحتاج إلى خلق أدوات جديدة لرد بسرعة وإيقاف الحرب وإيقاف هذا الغزو الروسي الواسع الذي بدأ في الرابع والعشرين من فبراير ومن المنصف لو أنه انتهى في يوم في خلال أربع وعشرين ساعة والشر يعاقب وفورا اليوم العالم ليس لديه مثل هذه الأدوات حروب الماضي جعلت أسلافنا يخلقون مؤسسات تحميان من الحرب ولكن لسوء الحظ هذه لا تعمل ترونه أنتم ونراها نحن نحتاج إلى مؤسسات جديدة تحالفات جديدة ونحن نقدمها نحن نعرض خلق جمعية متحدون من أجل السلام تجمع الدول المسئولة والتي لديها الضمير لإيقاف العدوان فوراً وتوفر كل المساعدات خلال ال 24 ساعة عند الضرورة حتى أسلحة عند الضرورة عقوبات دعم سياسي اقتصادي تمويل كل شيء نحتاجه للحفاظ على السلام وبسرعة إنقاذ العالم إنقاذ الأرواح بالإضافة إلى ذلك مثل هذه الجمعية هذا الاتحاد يوفر مساعدات لأولئك الذين يعانون من كوارث طبيعية أو وقعوا ضحايا لأزمات إنسانية أو جوائح تذكروا مدى الصعوبة بالنسبة للعالم أن يعمل الشيء البسيط إعطاء اللقاحات ضد

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

كوفيد لإنقاذ الأرواح ومنع تطور تحورات جديدة أو متحورات جديدة يمكننا أن نفعل أو نرد بطريقة أسرع للتأكد من عدم وجود ضحايا

سيداتي وسادة أيها الأمريكيون لو مثل هذا التحالف موجود اليوم لاستطعنا أن ننقذ الآلاف الأرواح في بلادنا وفي الكثير من دول العالم هؤلاء الذين يحتاجون إلى السلام أولئك الذين يعانون من الدمار غير الإنساني أنا أطلب منكم أن تشاهدوا شريط فيديو شريط يظهر ما تفعله القوات الروسية في بلادنا في أرضنا علينا أن نمنع هذا الدمار علينا أن نمنع كل معتدي يسعى لإخضاع دول أخرى تفضلوا بمشاهدة الفيديو.

خطاب زيلينسكي أمام البرلمان الأوروبي

إذن هذه الجلسة الطارئة للبرلمان الأوروبي للتصويت على مشروع قرار يدين الاعتداء الروسي على أوكرانيا لاحظنا رئيسة البرلمان وهي ترحب ترحيباً حاراً وكل الأعضاء بوجود السفير الأوكراني وأيضاً الوفد الأوكراني ودعم واضح، الآن نستمع لرئيس أوكرانيا.

إذن هذه كلمة رئيسة البرلمان كانت قدمت الرئيس زيلينسكي على أن يتكلم افتراضياً ولكن في انتظار أن يصلنا الصوت، هذه الكلمة يتحدث بها الرئيس زيلينسكي أمام البرلمان وكما ذكرت رئيسة البرلمان يتوقع أن يكون فحواها التأكيد على طلب أوكرانيا الانضمام للاتحاد الأوروبي وهو الأمر الذي رحبت به رئيسة البرلمان وقالت أننا سنسعى للعمل على حصوله نتابع

وقد قتل آلاف من الناس كان عندنا ثورتين والحرب الشاملة لخمسة أيام من قبل روسيا أنا لا أقول ولا أقرأ الأوراق لأن الأوراق في دولتي قد انتهت وهذه حقيقة في أوكرانيا والضحايا وكل هذا هذه حياة ونعتقد أننا نحن مع حرية مثلكم كلكم وأفضل الأوكرانيين يقتلون الأوكرانيون جيدون جدا نحن نحب أن نقول إن نحن سننتصر كل أحد وأنا سعيد جداً أنكم لا تتحدثون عن ذلك فقط ولكن أنتم ترون هذا الشيء أنا متأكد من هذا الشيء وهناك عبارة أوكرانية ذا خيار أوروبي وهذا هو الطريق الذي كنا نريد أن نصل إليها الخيار لأوروبا في أوكرانيا عندي بعض الدقائق لأتواصل معكم هناك استراحات بسيطة ما بين القصف لكل واحد كان اليوم صريخن روس في مدينة كيف والحدود الأوكرانية الروسية كان هناك صداقة متينة بين روسيا وأوكرانيا وهذه هي المدينة حرقف هي مدينة أكبر عدد الجامعات فيها وكل الناس كانوا يجتمعون على هذا الميدان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

خطاب زيلينسكي أمام الكنيست الإسرائيلي

والآن في هذه الأوقات العصيبة نحن في دول مختلفة وفي ظروف مختلفة ولكن التهديد الجاثم أمامنا هو واحد لكم ولنا هناك دمار كامل لشعب ولدولة ولثقافة وأيضاً للاسم الأوكراني إسرائيل أنا أريد أن تشعروا بهذا وأنا أريد أن تفكروا على هذا الموعد الرابع والعشرين من فبراير/ شباط بدء الغزو الروسي على أوكرانيا.

الرابع والعشرون من فبراير/ شباط هذا اليوم يذكر في التاريخ العالمي مرتين كتراجيديه لأوكرانيا ولليهود ولأوروبا وللعالم بأسره.

في الرابع والعشرين من فبراير/ شباط من 1920 تأسس الحزب الإشرافي القومي الألماني أي الحزب النازي حزبا قتل آلاف الملايين ودمر دول بأكملها وحاول أن ينفذ الآباد الجماعي بعد مائة وعامين في الرابع والعشرين من فبراير أعطيت الأوامر لغزو الجيش الروسي على أوكرانيا الأمر الذي أدى إلى مقتل الآلاف وإبقاء الملايين دون مأوى وتحويلهم إلى لاجئين في دول الجوار مثل ألمانيا وعشرات الدول الأخرى.

شعبنا الآن رحل في العالم بحثاً عن الأمن ويبحث عن البقاء في سلام كما حصل معكم، غزو روسيا على أوكرانيا هذه ليست مجرد عملية عسكرية كما يطرحها الروس حديثنا يدور عن حرب شاملة وظالمة هدفها تدمير شعبنا ومدننا وثقافتنا وأبنائنا وكل ما يهم الأوكرانيين هذا ما يسعى إلى تدميره الجيش الروسي والعالم لينظر لذلك استطاع أنا أن أقاوم بالمقارنة بين تاريخنا وتاريخكم، التاريخ تاريخنا بقائنا وصمودنا. الكرملن يستخدم عبارات الأحزاب النازية وهذه تراجيديه النازيون أرادوا إخضاع أوروبا ولم يريدوا أن يبقوكم على قيد الحياة أسمى ذلك الحل النهائي.

أنتم تذكرون ذلك الحل النهائي لليهود لن تنسوا ذلك أبداً ولكن اصحوا إلى ما يقولونه الآن في موسكو الآن يستخدمون هذه العبارات عبارات الحل النهائي ولكن هذا الحل موجه إلينا إلى الأوكرانيين يتحدثون عن ذلك بشكل حر في موسكو ونرى هذا في وسائل الإعلام وفي المواقع الرسمية، هذا ما يقال في موسكو لولا الحرب على أوكرانيا لما نجحوا في تأمين الحل النهائي لأمنهم تماماً كما قيل قبل 80 عاماً الشعب الإسرائيلي رأيتم كيف أن الصواريخ الروسية ضرب بابير أنتم تعرفون ماذا يعني هذا المكان هذا نصب تذكاري لضحايا المحرقة مقبرة يهودية الصواريخ الروسية ضربتها وأيضاً في مدينة أومان المدينة التي يحج إليها عشرات الآلاف من الإسرائيليين سنوياً في قبر الحاخام نحمان.

ما الذي سيبقى من مدننا بعد هذه الحرب الفظيعة أنا متأكد أنكم تشعرون ما ألمنا؟

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

ولكن السؤال هل يمكن لكم أن تفسروا لماذا حتى الآن ندعو العالم ودول العالم ونطلب المساعدات نحن نتوجه إليكم ونطلب المساعدة وأن تسمحوا دخول اللاجئين. ما هي هذه الحسابات هذا الانتقاء. لماذا هذا الحياد تتحدثون عن حيادية وواسطة وأنا أبقى الأجوبة لكم اللامبالاة تقتل الحسابات يمكن أن تكون خاطئة بإمكانكم تتواسطوا بين الدول ولكن ليس الواسطة بين الشر والخير والجيد إسرائيل يعرفون جيد أن القبة الحديدية منظومة الدفاعات الجوية الخاصة بكم هي الأفضل ونحن نعرف أنه باستطاعتكم أن تحموا وتدافعوا عن مصالحكم وأيضاً أن تساعدوا أوكرانيا في حماية الأوكرانيين وحماية اليهود في أوكرانيا يمكن أن نسأل كثيراً لماذا لا نستطيع أن نحصل منكم على سلاح؟ لماذا إسرائيل لم تفرض عقوبات حقيقية على روسيا؟ لماذا لا تمارسون الضغوط على روسيا؟ أنتم يجب أن تعطوا الأجوبة وأن تعيشوا مع هذه الأجوبة الأوكرانيون اتخذوا قرارهم قبل 80 عام نحن أنقذنا اليهود لذلك يوجد بيننا صديقين أنقذوا اليهود الشعب الإسرائيلي الخيار الآن لكم ... شكراً لكم.

رد على الخطاب: شكراً سيدي الرئيس على أن شرفتنا بحضورك وأسمعتنا أقوالك الصعبة أمام أعضاء الكنيست والحكومة في إسرائيل هذا ما يفعله الأصدقاء أنا أصلي من أجل وقف إطلاق النار أنا أمل أنه في الفرصة الأولى سيشرفنا أن نستقبلك في إسرائيل في زيارة الكنيست.

تم التحليل من أجل التعرف إلى تقنيات الدعاية التي قام بتصنيفها معهد تحليل الدعاية وهي التسمية، والعموميات البراقة، وأنصاف الحقائق، والكرت الرابح، والشهادة، والنقل، والناس البسطاء من خلال تحليل (3) خطابات لزيلينسكي في اليوتيوب من خلال استخدام العينة القصدية وقد تلخصت نتائج الدراسة في الجدول الآتي:

جدول (1): تحليل تقنيات الدعاية في خطاب زيلينسكي

التقنية	التكرار	النسبة المئوية
التسمية	8	%11.7
العموميات البراقة	41	%60.2
أنصاف الحقائق	7	%10.2
النقل	1	%1.47
الشهادة	6	%8.82
عربة القطيع	2	%2.94
الناس البسطاء	3	%4.41

المجموع	68	%100.00

يتضح من الجدول السابق أن مجموع تكرارات تقنيات الدعاية في خطاب زيلينسكي كان (68) تكراراً في (3) خطابات لزيلينسكي على اليوتيوب، فقد حصلت تقنية العموميات البراقة على أعلى تكرار بنسبة (60.2%) وكانت في الترتيب الأول، أما تقنية التسمية بنسبة (11.7%) في الترتيب الثاني، وتقنية أنصاف الحقائق بنسبة (10.2%) في الترتيب الثالث، وتقنية الشهادة بنسبة (8.82%) في الترتيب الرابع، وتقنية الناس البسطاء بنسبة (4.41%) في الترتيب الخامس، وتقنية عربة القطيع بنسبة (2.94%) في الترتيب الخامس، وتقنية النقل بنسبة (1.47%) في الترتيب الخامس.

ويعزو الباحث استخدام تقنية العموميات البراقة إلى استنهاض الدول المحالفة لها، وطلب المساعدة منهم لحماية أوكرانيا وحماية أمنها، والحفاظ على سلام وأمن أوكرانيا، وتعزيز صمود الأهالي في أكرانيا، وأن الشعب الأوكراني يحب الحياة وهو ضحية لصواريخ الجيش الروسي، وقد ظهر في الفيديو أن الشعب الأوكراني يريد من اسرائيل وأمريكا وأوروبا مساعدتهم ودعمهم بالأسلحة للوقوف في وجه الغزو الروسي، فقد ظهرت هذه التقنيات في المصطلحات الآتية (السلام، والأمن، والصمود، والديمقراطية، التعاون والمساعدة، والصداقة).

ويعزو الباحث استخدام تقنية العموميات البراقة إلى مدى قدرة القائم بالدعاية على إدراك ضرورة دعم أوكرانيا من قبل الدول المحالفة، والتقليل من مخاوف الأوكرانيين، ورفع مكانتهم أمام الشعوب الأخرى، في سبيل الحفاظ بقائهم وعدم استسلامهم أمام الغزو الروسي.

وقد تتفق هذه النتيجة مع دراسة الكوع ومصلح وعوض (alkue, Musleh and Awad, 2022) التي كان من أهم نتائجها حصول تقنية العموميات البراقة على أعلى نسبة تكرارات بلغت (34%).

أما بالنسبة لحصول تقنية التسمية على الترتيب الثاني يعد استهدافاً للشعوب المحالفة، حيث تمثل بإعطاء تسميات سلبية لروسيا والدول المحالفة لها، وإعطاء تسميات إيجابية لدولتهم، حيث ركز زيلينسكي على وصف دولته وبلدها بأوصاف إيجابية، ووصف الروس بأنهم مجرمين.

ويعزو الباحث استخدام تقنية التسمية بشكل سلبي من أجل تجسيد قوة روسيا وجرائمهم ضد أوكرانيا من أجل التأثير على آراء الدول المحالفة، فإن تكرار مثل هذه المصطلحات البسيطة تعبر عن استخدام العديد من السياسات التي من خلالها روسيا إلى الشعب الأوكراني.

أما بالنسبة لحصول تقنية أنصاف الحقائق على الترتيب الثالث يعزو الباحث ذلك إلى الجرائم التي قامت بها روسيا وإلى أحزاب أخرى ودول محالفة لروسيا، حيث أن المواقع الإلكترونية لا تخلو من الأكاذيب وإخفاء الحقائق حيث أنهم يوهمون العالم أن الحرب التي شنته روسيا على أوكرانيا كانت مقبرة يهودية.

أما بالنسبة لتقنية الشهادة فقد حصلت على الترتيب الرابع حيث استشهد زيلينسكي بمجموعة من الأحداث التي حصلت قبل الحرب الروسية على أوكرانيا، ويعزو الباحث استخدام هذه التقنية إلى مدى إدراك الشخص الذي يقدم الدعاية بأهمية آراء الدول المحالفة من خلال استخدام مصطلحات تذكر بفترات الحروب وما يحصل فيها من اعتداءات وتشويه لسمعة المعتدين.

أما تقنية الناس البسطاء فقد حصلت على الترتيب الخامس حيث ظهرت في لباس زيلينسكي أثناء إلقاء خطاباته الثلاث، حيث ظهر بلباس عادي وغير رسمي، يوحي للجمهور بأنه شخص منهم وبسيط. ويعزو الباحث قلة استخدام مثل هذه التقنية في خطابات زيلينسكي إلى استهداف زيلينسكي لتأثير على الدول (اسرائيل وأمريكا، والبرلمان الأوروبي)، وليس إلى الظهور بصورة بسيطة.

فقد حصلت تقنية عربة القطيع على الترتيب السادس حيث تمثل استخدامها في تشويه صورة الروس، وهي تتناسق مع تقنية أنصاف الحقائق، حيث يعزو الباحث ذلك إلى قلة استخدام مثل هذه التقنية إلى أن الشخص الذي يقوم بالدعاية لم يكن يسعى إلى تشويه صورة الروس بشكل كبير، بل كان هدفه توفير الحماية والمساعدة لشعبه.

أما تقنية النقل حصلت على الترتيب السابع حيث لم يستخدم زيلينسكي في خطاباته نصوص أو رموز أو صور أو رسوم توضيحية أو ذكر شخصيات مشهورة ونقل الكلام الذي قالوه. يعزو الباحث ذلك إلى الشخص الذي يقوم بالدعاية بإدراك أهمية النصوص والأشخاص الإيجابيين التي يمكن من خلالها استنتاج الرسائل عن طريق تعزيز رسالته للشعوب المستهدفة، والقيام بتشويه صورة الخصم، وقد يؤدي ذلك إلى رفض الخصم وقبول الدعاية.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

أهم تقنيات الدعاية (البروباغندا) المستخدمة خطاب زيلينسكي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هناك مجموعة من الطرق التي تستخدم لإجراء الدعاية ومن أهم التقنيات المستخدمة في خطاب زيلينسكي من أجل التأثير على الدول والشعوب المحالفة لأوكرانيا وهي:

تقنيات الدعاية
تقنية التسمية
تقنية العموميات البراقة (Glittering Generality)
تقنية أنصاف الحقائق (Card Stacking)
تقنية الشهادة (Testimonial)
تقنية النقل (Transfer)
تقنية عربة القطيع (Bandwagon)
تقنية الناس البسطاء (Plain Folks)

أهم المواضيع التي ركز عليها زيلينسكي في خطاباتها خلال الحرب الروسية الأوكرانية

بعد سماع الباحث لخطابات زيلينسكي ومعرفة محتوى كل خطاب قام بإلقائه أمام الكنيست الإسرائيلي والكونغرس الأمريكي والبرلمان الأوروبي حيث كان ركز في خطاباته على مساعدة هؤلاء الدول لهم وتقديم الحماية لشعبه، ودعمهم بالأسلحة التي تساعدهم على الوقوف أمام العدوان الروسي عليهم، وتذكيرهم بالاعتداءات التي حصلت على أوكرانيا من قبل، وطالب بتوفير السلام والأمان لأبناء شعبه، حيث قال بأنه ممتن للولايات المتحدة الأمريكية على دعمهم للشعب الأوكراني وتزويدهم بالأسلحة والمعدات الحربية الأخرى التي تساعدهم في الدفاع عن وطنهم.

كيف استخدم زيلينسكي تقنيات الدعاية

استخدم زيلينسكي تقنيات الدعاية من خلال جعل الشعوب التي تلقت الرسالة الإعلامية يرون الأحداث من منطلق إنساني، ومن خلال الحفاظ على سلام أوكرانيا وأمنها، وتشويه بعض الحقائق التي حدثت في الحرب، فهو يعمد إلى تكرار طلب المساعدة من الدول المحالفة.

تأطير خطابات زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية

بما أن خطابات زيلينسكي هي أحد الواجهات الدعائية لأوكرانيا فالهدف من تأطير الخطابات كما أظهرت استمارة التحليل هو جعل الجمهور الذي تلقى الرسالة الإعلامية من خلال خطاباته على موقع اليوتيوب يرى الأحداث من منطلقها الإنساني أو الديني مثلاً لوضعها في صيغة ما من أجل تفسير ما يحدث خلال الحرب الروسية على أوكرانيا مع الدول المحالفة، وترك القرار والحكم لهم في صيغة تؤثر على الإحساس العاطفي والإنساني، وصياغة خطاباته بقوالب درامية ذات نزعة عاطفية، وتم تأطير موضوع الخطابات من أجل إقناع الجمهور بالتعاطف مع أوكرانيا ومساعدتهم أثناء الحرب من خلال استخدام أساليب إخبارية واقتصادية وتاريخية وإنسانية. وأبدت خطابات زيلينسكي اهتماماً كبيراً بالأطر وتنوعها وذلك بسبب ملائمة هذا النهج لسياسات روسيا. علماً أن هذه الخطابات استخدمت التأطير من أجل توجيه الرأي العام الخارجي والتأثير عليهم.

وحل أيضاً الإطار الاستراتيجي في خطابات زيلينسكي وهذا يشير إلى موقع أوكرانيا الاستراتيجي، حيث يرى هذا الإطار الأحداث من منطلقها الاستراتيجي من أجل وضعها في صيغة معينة لكي يعمل على تفسير المشاكل التي تحدث بين روسيا وأوكرانيا، من أجل الوصول إلى حل مشترك بينهما، حيث أنها يتلاءم من الأحداث السياسية والعسكرية التي أدت إلى شن الحرب الروسية على أوكرانيا.

النتائج

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج:

1. إن تقنية العموميات البراقة هي من أكثر تقنيات الدعاية استخداماً، وهي التقنية ا*/لتي استخدمت بشكل فعال في خطابات زيلينسكي، حيث كان الهدف من استخدام عبارات العموميات هو استعطاف الدول المحالفة لها.
2. استخدم زيلينسكي تقنيات الدعاية في خطاباتها الثلاث بشكل فعال، ولم يخلو أي خطاب من استخدام تقنيات الدعاية.
3. يحافظ الرئيس الأوكراني زيلينسكي على الخطاب الدعائي في مصطلح السلام والأمن وحماية دولة أوكرانيا.

التوصيات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بعد تحليل نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة تقديم المساعدة لدولة أوكرانيا من قبل الدول المحالفة لها وحماية الأوكرانيين.
2. وضرورة التنويع في أشكال التواصل المستخدمة ضمن وسائل التواصل الاجتماعي
3. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بموضوع تقنيات الدعاية وخاصة خطابات زيلينسكي.

الخاتمة

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى توظيف تقنيات الدعاية في خطاب زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية، وتحليل تقنيات الدعاية في الخطابات، وكيف يتم استخدام تقنيات الدعاية من أجل التأثير على الدول المحالفة لأوكرانيا والعمل على تجميل صورة هذه الدول، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن النتائج التي تلفت النظر والانتباه في خطابات زيلينسكي التركيز على استخدام تقنية العموميات البراقة من أجل إقناع الدول بالدفاع عن أوكرانيا، وتعمل تقنيات الدعاية على استعطاف الناس من خلال استخدام تقنيات الدعاية المتمثلة في القيم الإنسانية والسلام والحرية والديمقراطية، ويوصي الباحث في هذه النتائج بضرورة تقديم المساعدة لدولة أوكرانيا من قبل الدول المحالفة لها وحماية الأوكرانيين، وضرورة التنويع في أشكال التواصل المستخدمة ضمن وسائل التواصل الاجتماعي، وإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بموضوع تقنيات الدعاية وخاصة خطابات زيلينسكي.

المراجع

المراجع المترجمة للغة الأجنبية

Abu Qouta, K. (2019). The Israeli propaganda discourse towards the 2018 Return Marches via Twitter: A case study of the page of the Israeli occupation army spokesman. *Journal of Media Studies - Arab Democratic Center*, (7), 43-62.

Abu shanab, H. (2017). *Israeli propaganda discourse during the aggression on Gaza in 2014 via the social networking sites "Facebook": An analytical study*. Unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza.

Al-Bahish, R. (2013). Bright generalizations in advertising speech: a semiotic study. *Political and International Journal*, 23.

Al-Dulaimi, A. (2016). *Communication theories in the twenty-first century*. Amman: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.

Alhadidi, M. (2006). *Media theories, modern trends in audience studies and public opinion*. Damietta: Nancy Library.

Al-kharabisha, M. (2018). *The media framework of Israeli propaganda: An analytical study of the page of the official spokesman for the "Israeli Army"*. Unpublished master's thesis, Middle East University, Faculty of Information, Amman, Jordan.

alkue, M.; Musleh, S. & Awad, D. (2022). Dhahi Khalfan's use of tension regarding the Israeli-UAE normalization agreement and its impact on the public. *Palestine Journal of National Security Research*, 1(2), 91-121.

Al-Manizil, A. & Al-Atoum, A. (2010). *Research methods in educational and psychological sciences*. Sharjah, Oman: Dar Ithra for Publishing and Distribution.

Al-Qahtani, R. & Al-Dahyan, S. (2020). Methodological stereotypes in university theses: A study applied to a sample of doctoral theses at King Saud and Imam Muhammad bin Saud Islamic Universities. *College of Social Work Journal for Social Studies and Research*, (20), 437-451.

Dashly, K. (2016). *Scientific research methodology*. Faculty of Economics, University of Hama, Directorate of University Books and Publications, Syria.

Hammadi, K. (2021). *Media discourse in the new media era - concepts and problems*. National Forum titled New Media, "Between the Problem of Theorizing and the Power of Change," Djilali Al-Yabis University, Sidi Bel Abbes, Algeria.

Hassouna, N. (2011). *New media and communication sciences*.

Ibrahim, M. (2002). *News frames of the Palestinian Intifada and its cognitive effects*.

jawda, G. (2021). *Media framing of youth issues on television, "The Caravan Program as an Example."* Unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Makkawi, E. & Alsayid, L, (2009). *Communication and its contemporary theories*. Cairo: Egyptian Lebanese House.

mazid, B. (2016). *Discourse analysis tools*. Fosul Magazine, (97), Egyptian General Book Authority, Cairo, 90-134.

Melki, J. & Deb, A. (2013). Framing the war. *Arab Future Magazine*, (413), Beirut.

Mosa, M. (2022). *Russian propaganda narratives during the war on Ukraine and identification with digital media*. Media study, Al Jazeera Center for Studies, Al Jazeera.

Muzahara, M. (2012). *Propaganda methods and schools*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Saeed, S. (2020). *Propaganda methods in the Israeli discourse directed to the Palestinian people through the interactive world*. Al Jazeera Institute for the World.
Saifi, F.; Issa, M. & Kue, M. (2022). The extent to which propaganda techniques were used on the page of the Israeli occupation army spokesman on the (TikTok) application during the Gaza Strip war in 2021. *Arab Journal for Scientific Publishing*, (40), 735-766.

Younes, M. & Abdel Ghaffar, M. (2020). Features of the media content of the TikTok application: a comparative study between Arab and foreign platforms. *Journal of Media Research*, Faculty of Information, Al-Azhar University, (54), Part (3), 1613-1644.

المراجع الأجنبية

Akmal, S , Habiburrahim ,H, Mmuluk,S, Zulfikar,. T & Ravi, M. (2020). The Language of Propaganda in President bush JR. Political Speech. *Journal Scadindepent* . Org 405, 30, Jan, 2020.

Canz Marketing, (2019) 7 Types Of Propaganda Techniques Advertisers Use https://cutt.us/cb8Y8

Definitions.net. STANDS4 LLC, 2020. Web. 18 Jul 2020.

DeLong, D. (2019). *The Big book of war Propaganda Posters*. Vo3.Yesteryear Book.

Ferris, C. (2020). *Organized Propaganda or Disorganized Chaos? A Case Study of the Canadian Energy Centre and its Online Communications*. Faculty of Arts University of Alberta - Master of Arts in Communications and Technology.

Koa, M. (2018). Techniques of Strategic Political Communication: The Egyptian Muslim Brotherhood's Persuasive Devices. *International Journal of Strategic Communication, 12(5),* 571-598.

Marlina, L.; Hamzah, H, & Wanda, P. (2020). Critical Discourse analysis of Propaganda Created by Mirror. CO.UK and Thed ally star. Net for Concerning Islamophobia. *E Journal of English Language and Literature*, 9(1), 109 – 118.

Mohita, N. (2019). Propaganda: 7 Most Important Technique of Propaganda. Your Article Library Website.

Perry, S. (2019). *Trump and his Tweets: Presidential Propaganda and its Potential Influence on the Actions of Others*. Pace University, Honors College Theses.

Robert L. Heath (2013). Encyclopedia of Public Relations-SAGE Publications, Inc.

المواقع الإلكترونية

Alsalibi**,** N. (2023). *Propaganda or political propaganda in times of war, crises, and information technology*. Return date: 4/11/2024 https://www.mc-doualiya.com

Eid, A. (2021). *Using political propaganda as a tool in the war on Iraq before and after 2003*. Al-Rafidain Center for Strategic Studies, date of return 4/10/2024 *https://rasammerkezi.com/studies-and-research/8286/*

Tayseer, M. (2023). *Content analysis in scientific research*. Arab Foundation for Science and Research Publishing, date of retrieval: 4/8/2024 from https://blog.ajsrp.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

أسباب توقف بعض محطات معالجه مياه الصرف الصحي في منطقه الجبل الأخضر

Reasons for stopping some wastewater treatment plants in ALJABEL ALAKHADR

اعداد الباحثين :-

مهند عوني محمود

Mohaned Awni Mahmoud

الأكاديمية الليبية فرع الجبل الأخضر

Libyan Academy department Aljabel Alakhdar

akila3001@yahoo.com

د. عبد القادر محمد بوجديده

Dr. Abdelkader Mohamed Bogdeda

Omar AL-Mukhtar University

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الملخص:-

أجريت هذه الدراسة في منطقة الجبل الأخضر بتاريخ 10 يناير 2024 وذلك بعمل استبيان للعاملين والمقيمين بجوار محطات المعالجة وشملت الدراسة 13 محطه معالجه وهي محطة معالجه (عمر المختار و قندوله و مراوه و قصر ليبيا و مسه و اسلنطه و قرناده و القيقب و سوسه و شمال البيضاء والمنصورة و شحات و وردامه) وقد تبين من الدراسة أن أسباب التوقف بالنسبة للعاملين بالمحطات إن تأخر المرتبات اعتبره العاملين سببا لتوقف المحطات بنسبه 72.7%وعدم اهتمام الدولة وعدم وجود مكافئات وعدم وجود مواصلات بنسبة 100% سببا رئيسيا لتوقف المحطات وكذلك رأي بعض العاملين أن المعاملة السيئة للمقيمين بجوار المحطات بنسبه 72.7% سببا لتوقف محطات المعالجة وراي البعض الاخر بنسبه 54.5% عدم وجود فنين معامل بالمحطات وكذلك أعتبر العاملين ان عدم وجود صيانه للمحطات بنسبه 100% سببا رئيسيا لتوقف محطات المعالجة واعتبر بعض العاملين بنسبه 81.8%أن الروائح الكريهة كانت من أسباب توقف تلك المحطات فيما رأي البعض الأخر بنسبة 72.7%أن انتشار الأمراض ليست من أسباب توقف محطات المعالجة .

أما رأي المقيمين بجوار المحطات رأوا أن المحطات لم توفر لأهل المنطقة فرص عمل لا بناءها بنسبة 56.5% وكذلك راو بعض المقيمين بنسبة 61.6% أن المحطات تصدر منها روائح كريهة ومزعجه فيما كان إدراك المقيمين بخطورة التلوث البيئي كان بنسبه 64.3% وكذلك رضي المقيمين بوجود محطات المعالجة كان بنسبة 58.8% وأن المقيمين لم يتضرروا بوجود المحطات ولم يفكروا في بيع سكنهم بنسبه 55.7% .

الكلمات المفتاحية :- محطات المعالجة، التلوث البيئي، استبيان، منطقة الجبل الأخضر .

Abstract

This study was conducted in the Jabal Al-Akhdar region on January 10, 2024, by conducting a questionnaire for workers and residents near the treatment plants. The study included 13 treatment plants, which are the treatment plants (Omar Al-Mukhtar, Qandula, Marawa, Qasr Libya, Messah, Islanta, Qarnada, Al-Qayqab, Sousse, North Al-Bayda, and Mansoura). (and Shahat and Wardama) The study showed that the reasons for stopping workers in the stations are that delayed salaries were considered by the workers to be a reason for stopping the stations by 72.7%, and the lack of interest from the state, the lack

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

of rewards and the lack of transportation by 100% were a main reason for stopping the stations. Likewise, some workers believed that the bad treatment of residents Next to stations, 72.7% The lack of interest from the state, the lack of rewards, and the lack of transportation by 100% are the main reasons for stopping the stations. Likewise, some workers believed that the bad treatment of residents near the stations was 72.7% a reason for stopping the treatment plants. Others believed that there were 54.5% the lack of laboratory technicians in the stations. Likewise, the workers considered that the lack of Maintenance of plants at a rate of 100% is a major reason for stopping treatment plants, and some workers considered it a rate of 81.8% Bad odors were one of the reasons for stopping these plants, while others (72.7%) believed that the spread of diseases was not one of the reasons for stopping the treatment plants.

As for the opinion of residents near the stations, they saw that the stations did not provide the people of the area with job opportunities, rather than building them, at a rate of 56.5%. Likewise, some residents, at a rate of 61.6%, said that the stations emit unpleasant and annoying odors, while the residents' awareness of the seriousness of environmental pollution was at a rate of 64.3%, as well as the residents' satisfaction with the presence of the treatment plants. It was 58.8%, and residents were not harmed by the presence of the stations and did not think about selling their housing, at a rate of 55.7%.

Keywords:- treatment plants, environmental pollution, questionnaire, Green Mountain region.

1. المقدمة

تلعب المياه دوراً مهماً في تطوير أي نشاط في العالم. ونظرا للنمو السكاني، فان استهلاك الموارد المائية أكثر وتوافرها أقل. لذا فإن الطلب على المياه يتزايد . ان عمليه معالجة مياه الصرف الصحي أصبحت ضرورة لتوفير الاحتياجات العصرية اللازمة لتكن المياه أكثر أمانا للبيئة . إن مياه الصرف الصحي تحتوي على خليط من ملوثات منزليه وصناعية يتم التخلص منها في أنابيب الصرف الصحي تعتبر المياه من أهم الموارد الأساسية في حياه الأنسان حيث يتم استخدامها في الاستهلاك المنزلي بالإضافة الي الاستهلاك الحضري والصناعي وكذلك في الاستهلاك الزراعي، وما يترتب على ذلك من مخلفات مياه الصرف الصحي . ونظرا لندره هدا المورد فلا بد إجراء المعالجة المطلوبة بقصد

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المحافظة على البيئة من جهه وامكانيه الاستفادة من المياه المعالجة من جهة أخري حيث تتم المعالجة باستخدام العمليات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية للتخلص من الملوثات الضارة

2. أهداف البحث

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفه أسباب توقف محطات المعالجة بالإضافة الي الأهداف الفرعية التالية :-

1. معرفه الأثار المباشرة على المقيمين بجوار هده المحطات .
2. معرفه مدي الضرر الذي قد يحدث للسكان المقيمين بجوار هده المحطات .
3. مدي استفادة المقيمين حول هده المحطات .

3. أهمية البحث

انطلاقا من الخطورة التي يمثلها تلوث البيئة بشكل عام والتلوث بالصرف الصحي بشكل خاص فإن مشكلة الدراسة هي توقف بعض محطات المعالجة وعدم دخول البعض الأخر وما ترتب عنه من أضرار لحقت بالبيئة في منطقة الجبل الأخضر وما يعود به من ضرر على المقيمين بالمنطقة من تلوث في الوقت الحالي وفي المستقبل فإن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفه :-

1. أسباب توقف وعدم تشغيل محطات المعالجة بالإضافة الي الأهداف الفرعية .
2. معرفه مدي الضرر الذي قد يحدث للسكان جراء توقف أو عدم تشغيل هذه المحطات .
3. مدي استفادة المقيمين المناطق من تشغيل هذه المحطات .

4. منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على البيانات الثانوية المتمثلة في بيانات الجهات الرسمية للدولة والاسترشاد بالدراسات السابقة وتعتمد أيضا على البيانات الأولية المتمثلة في استمارة الاستبيان والاستعانة بالمقابلات الشخصية مع الأفراد والجهات ذات الصلة بالموضوع وسوف يتم استخدام التحليل الاقتصادي بشقيه الوصفي والكمي من خلال البيانات التي تم جمعها من المحطات التي نفذت من قبل الشركة البريطانية (Biwater) وتحليل النتائج باستخدام برنامج الاحصائي spss v22 .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1.4 منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة في منطقه الجبل الأخضر بخطوط عرض (32.4032332) وخطوط طول (21.6660725) وما يميز تلك المنطقة هو وجود الطبيعة من أشجار وجبال وكذلك قربها من البحر وما يميز المنطقة المناخ المعتدل الي الدافئ حيث تراوح درجات الحرارة بين 10 الي 35 درجه مئوية وموسط الرطوبة يصل الي 60% في الفترة من إبريل الي سبتمبر وبمعدل سقوط أمطار يصل الي 600 ملم/سنه ويؤثر توقف تلك المحطات على التربة والمياه والهواء والتي قد تتسبب في تلوث مياه البحر والشواطئ والتي تعود سلبا على صحة الانسان والحيوان .

5. الدراسات السابقة

دراسة : أحمد المختار، (2001) .

أن التلوّث هو السبب الأوّل الذي سيؤدّي إلى القضاء على الجنس البشري والحياة بشكل عام على كوكب الأرض ، حيث بلغت معدّلات التلوّث منذ مرحلة الثّورة الصناعيّة مستويات لم يسبق لها مثيل في تاريخ الكرة الأرضيّة وبلغ حجم الدّمار النّاتج عن الاستخدام السيّء للموارد أرقاماً قياسيّة في قتل وإبادة أشكال عديدة من الحياة على كوكب الأرض . تلوّث المياه من أخطر مظاهر التلوّث الحاليّة، وقد قدر أن مخلفات الصرف الصحي التي تنتج عن مجمع سكاني به مليون شخص تزيد عن 250 ألف متر مكعب يومياً ، وأن اللتر الواحد من هذه المياه تحتوي على 2 إلى 3 بليون ميكروب . نتيجة لهذا التلوث الميكروبي تتضح مدى الخطورة في انتقال ميكروبات الكوليرا والتيفويد ومسببات الإسهال والعديد من الامراض الاخرى إلى الإنسان من المياه الساحلية لحوض البحر الأبيض المتوسط ، والذي يقطن سواحله حوالي 100 مليون شخص .

دراسة : عبد المجيد، (2020) .

أن مياه الصرف الصحي من أكبر مصادر التلوث البيئي على المستوى العالمي من حيث الحجم ومع الزيادة المستمرة في معدلات الاستهلاك للمياه نتيجة زيادة عدد السكان والتوسع العمراني ومع محدودية قدرات التخطيط والتمويل اللازمة لإنشاء محطات متقدمة لمعالجة مياه الصرف الصحي للعديد من التجمعات السكانية في ليبيا دعت الحاجة لدراسة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

واستخدام طرق رخيصة وفعالة لمعالجة مياه الصرف الناتجة من هذه التجمعات قبل تصريفها. تهدف الدارسة إلى تصميم منظومة لمعالجة مياه الصرف الصحي بتقنية مبسطة لمشروع إسكاني جنوب مدينة صرمان لمعالجة تدفق يصل إلى 750 متر مكعب يوميا وكانت من أهداف الدراسة :

- اختيار وتصميم نظام معالجة مبسط لمياه الصرف الصحي الناتجة من التجمع السكاني .
- إبراز مشاكل عدم استكمال محطة المعالجة المركزية لمدينة صرمان .
- استعراض الطرق العلمية لمعالجة مياه الصرف الصحي .

دراسة : أمال، (2015) .

وفي دراسة الخصائص البيولوجية لمياه الفضلات المعالجة لمحطة معالجة المعايرة في محافظة بابل. تم جمع نماذج مياه الفضلات بعد المعالجة لفحص قياس الأوكسجين الحيوي المستهلك (BOD5)، واستهلاك الاوكسجين الكيميائي (COD) للفترة من شهر حزيران ولغاية شهر أب للعام 2007 .

دراسة : حامد، (2018) .

وفي معالجة مياه الصرف الصحي بولاية الخرطوم ، وقد قام الباحثون بتحديد مشكلة البحث وهي معالجة مياه الصرف الصحي في ولاية الخرطوم، وكانت أسباب اختيار الموضوع هي أن هذه المشكلة تعتبر من أكبر المشاكل التي باتت تمثل خطر على المجتمع إضافة إلى كون هذه المشكلة لها علاقة وثيقة بالصحة العامة للإنسان و الحيوان ولابد من الاهتمام الكبير والمتعاظم لهذه المشكلة ولابد أن يكون الاهتمام من جميع أفراد المجتمع ، المواطن والمسؤول ، وضع أسس رصينة بواسطة أفراد أكفاء للوصول إلى حل جدري يقي المجتمع من أضرار هذه المشكلة ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها :-

- عدم وجود محطات صرف صحي صالحة للعمل .
- من أسباب تعطيل الأليات الموجودة ارتفاع تكلفة الكهرباء وأسباب فنية في الخرسانة .
- عدم اهتمام الدولة بالصرف الصحي .
- عدم توفير المعامل اللازمة وقرب المحطات من المناطق السكنة .

- دراسة التلوث في مياه الصرف الصحي .

دراسة : محمد، (2018) .

ان الهدف من معالجة مياه الصرف هو الحفاظ على الصحة العامة وحماية البيئة، ومنشآت معالجة مياه الصرف تعمل على تسريع التنقية الطبيعية التي تحدث في الطبيعة، وتحوي مياه الصرف على معلقات ومواد طافية ومواد.

دراسة : عباس، (2019) .

يتوقف نجاح معالجة وإعادة استخدام المياه على مجموعة من المعايير والضوابط البيئية التي ترتبط بطبيعة هذه المياه والهدف النهائي من معالجتها وإعادة استخدامها، والذي يجب أن يجرى في إطار يكفل حماية البيئة، والأفراد مع الأخذ في الاعتبار الاعتبارات الاقتصادية، وضرورة متابعة الاثار البيئية إعادة استخدام هذه المياه على مكونات المنظومة البيئية وذلك من خلال وضع برام متكاملة للرصد البيئي للملوثات وآثارها على البيئة المحيطة. اتجهت معظم دول العالم إلى التخطيط، والادارة السليمة المتكاملة لإعادة استعمال المياه العادمة بعد معالجتها بكفاءة وبدرجة كافية تحول دون الضرر من إعادة استعمالها، وتخلصت من الاسلوب القديم الذى كان يتبع في العصور السابقة بالتخلص منها بصرفها على المسطحات المائية .

دراسة : خليفة، (2021) .

إن مياه الصرف الصحي سواء منزلية المصدر أو الصناعية تتسبب بالعديد من المشكلات البيئية التي تؤثر مباشرة على جودة البيئة ويمكن وصف بعض هذه الآثار السلبية بالخطيرة جدا الأمر الذي يستدعي الدراسة والبحث ومن ثم

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

سرعة التصرف وإيجاد الحلول لمواجهة هذا التحدي البيئي المتفاقم عبر ايجاد عدد من محطات المعالجة لهذه المياه تجنبا الانتشار رقعة هذه الملوثات والحد من انعكاساتها الآخذة بالتوسع .

دراسة : ليلى،(2018) .

إن مشكلة تلوث المياه الجوفية وعلاقته بصحة الانسان فكانت منطقة الدراسة إلى وقت قريب تتمتع بأجود نوعية مياه مقارنةً ويجاورها، في السنوات الأخيرة كان الاستغلال الجائر في مجال الزراعة التي تستهلك المياه التي يتم سحبها سنويا ؛ مما تسبب في تدني مناسيب المياه أكثر من 85% من المياه الجوفية ، وتردي نوعيتها، بفعل التطبيقات الزراعية الخاطئة المتمثلة في غياب الحفر العلمي لأبار المياه ، وعدم وجود ضوابط سليمة للتسميد الزراعي، كما تعرضت مياه المنطقة إلى التلوث الجرثومي الذي سببه التطبيقات الخاطئة في التخلص من المياه العادمة داخل مخطط المدينة ؛ لذا وجب البحث عن مصادر مائية أخرى غير المياه الجوفية لضمان سالمة السكان والنظام البيئي وأوصت الدراسة

1- القيام بحملات مكثفة لزيارة المزارع وتحليل مياه آبارها.

2- الاستفادة من مياه الصرف الصحي.

3- قفل الآبار الملوثة بنسب عالية من المركبات الزائدة عن الحد المسموح به

4- أنحاء المنطقة ربط كافة بشبكة المجاري العامة.

5- إنشاء أكثر من محطة للتحلية على ساحل المنطقة ، والتوقف عن تحلية المياه الجوفية .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

6. النتائج والمناقشة

أ. العاملين في المحطات

1. التأخر في صرف مرتبات العاملين بالمحطات

	Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	8	72.7	72.7	72.7
	لا	3	27.3	27.3	100.0
	Total	11	100.0	100.0	

جدول رقم (1) يمثل التأخر في صرف مرتبات العاملين

من الجدول رقم (1) أوضحت النتائج أن 72.7% من العاملين بالمحطات كان التأخر في صرف المرتبات أحد أسباب توقف أو عدم تشغيل المحطات و27.3% كان رأيهم انه لا دخل لهذا السبب في عمليات التوقف والتشغيل

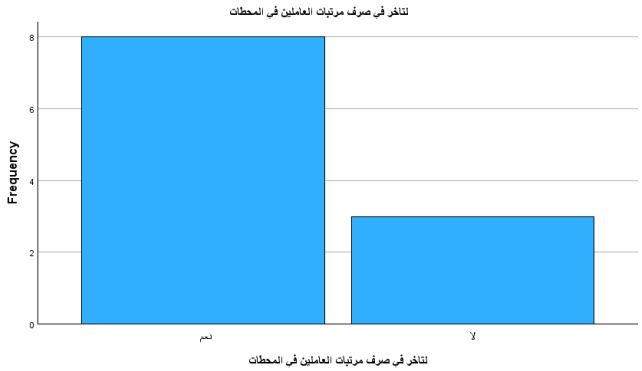

الشكل رقم (1) يمثل المدرج التكراري لتأخر صرف مرتبات العاملين

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

2. عدم وجود مكافأة او امتيازات للعاملين

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	11	100.0	100.0	100.0

جدول رقم (2) يمثل عدم وجود مكافأة بين العاملين في المحطات

من الجدول رقم (2) أوضحت النتائج أن من اسباب التوقف بنسبه 100% عدم وجود حافز من قبل الدولة بعدم وجود مكافأة للعاملين .

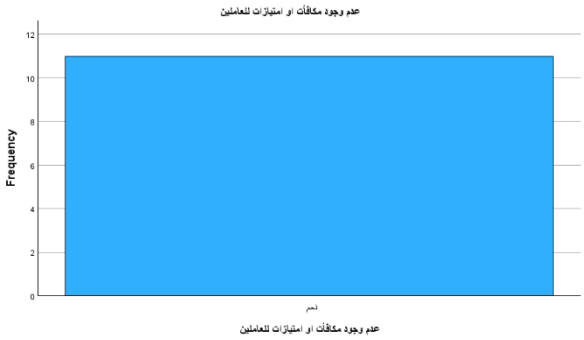

الشكل رقم (2) يمثل المدرج التكراري لعدم وجود مكافأة للعاملين

3. عدم توفير وسائل نقل من والي محطات المعالجة

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	11	100.0	100.0	100.0

جدول رقم (3) يمثل عدم توفر وسائل النقل للعاملين

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من الجدول رقم (3) وجد أنه من اسباب توقف المحطات بنسبة 100% عدم توفر وسائل نقل من قبل الدولة

الشكل رقم (3) يمثل المدرج التكراري لعدم توفر وسائل نقل للعاملين في المحطات

1. عدم اهتمام الدولة في تشغيل المحطات

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	11	100.0	100.0	100.0

جدول رقم (4) يمثل عدم اهتمام الدولة في تشغيل المحطات

من الجدول رقم (4) من الاسباب الرئيسية لتوقف تلك المحطات بنسبه 100% نتيجة عدم اهتمام الدولة بعمل تلك المحطات .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

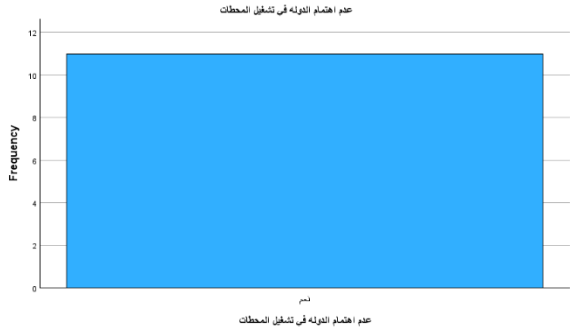

الشكل رقم (4) يمثل المدرج التكراري لعدم اهتمام الدولة في تشغيل المحطات

5.المعامله السيئة من المقيمين بجوار المحطات

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	8	72.7	72.7	72.7
لا	3	27.3	27.3	100.0
Total	11	10	100.0	

الجدول رقم (5) يمثل المعاملة السيئة من المقيمين بجوار تلك المحطات

من الجدول رقم (5) وجد ان 72.7% من العاملين في المحطات تعاملون معامله سيئة من المقيمون بجوار تلك المحطات وان 27.3% من العاملين لا يرون ان المعاملة السيئة هي سبب من اسباب توقف تلك المحطات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

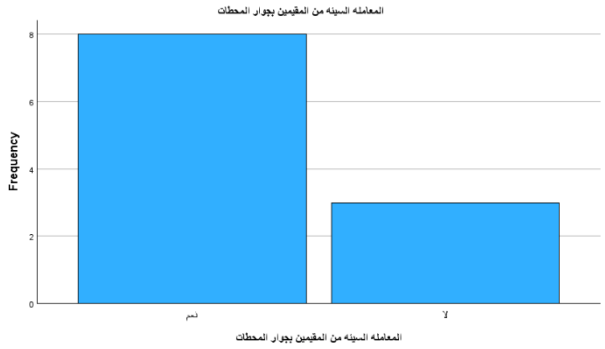

الشكل رقم (5) يمثل المدرج التكراري للمعاملة السيئة من المقيمون بجوار المحطات

6. تهالك محطات الرفع الخاصة بالمحطات

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	11	100.0	100.0	100.0

جدول رقم (6) يمثل تهالك محطات الرفع الخاصة بالمحطات

من الجدول رقم (6) وجد انه بنسبه 100% ان محطات الرفع الخاصة بالمحطات متهالكة وهي سبب رئيسي لتوقف تلك المحطات

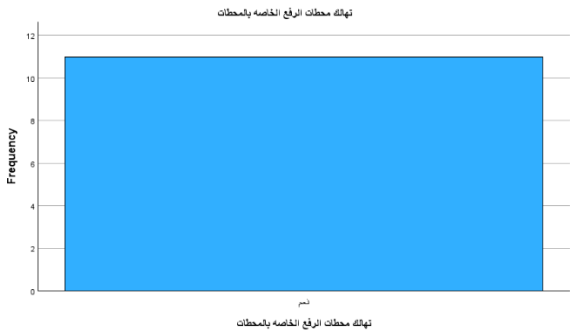

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الشكل رقم (6) يمثل المدرج التكراري لتهالك محطات الرفع للمحطات

7. انتشار الأمراض للعاملين بالمحطات

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	4	36.4	36.4	36.4
لا	7	63.6	63.6	100.0
Total	11	100.0	100.0	

جدول رقم (7) يمثل انتشار الامراض بين العامين

من الجدول رقم (7) كان من اسباب توقف المحطات بنسبه 36.4% هو انتشار الأمراض بين العاملين وان بنسبه 63.6% لا يرون ان انتشار الأمراض بين العاملين هو سبب من اسباب توقف تلك المحطات

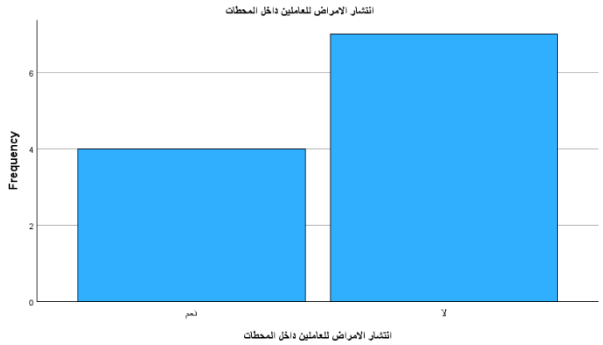

شكل رقم (7) يمثل المدرج التكراري لانتشار الأمراض بين العاملين

8. لا يوجد فنين معامل لتشغيل معمل تحاليل للمحطة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	6	54.5	54.5	54.5
لا	5	45.5	45.5	100.0
Total	11	100.0	100.0	

جدول رقم (8) يمثل الفنين في معامل تحليل المحطات

من الجدول رقم (8) وجد أن 54.5% سبب من اسباب توقف محطات المعالجة انه لا يوجد فنين معامل بالمحطات وان 45.5% انه ليس سبب من اسباب توقف عدم وجود فنين معامل بالمحطات

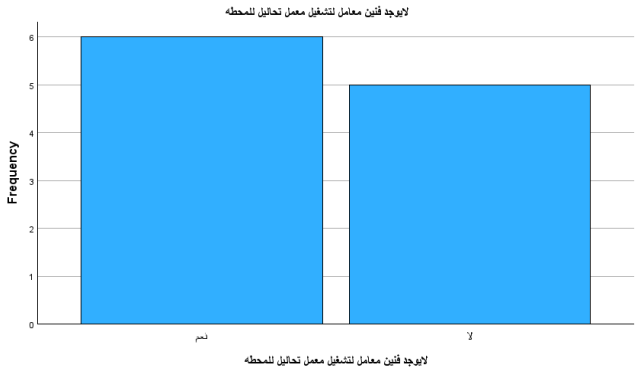

الشكل رقم (8) يمثل المدرج التكراري للفنين في معامل تحليل المحطات

9. لا تتوفر الصيانة الدورية لتلك المحطات

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	11	100.0	100.0	100.0

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

جدول رقم (9) يمثل الصيانة الدورية لتلك المحطات

من الجدول رقم (9) وجد ان سبب توقف المحطات بنسبه 100% هو عدم وجود صيانة لتلك المحطات

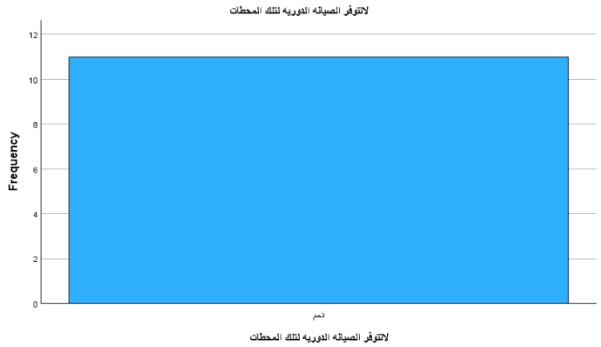

الشكل رقم (9) يمثل المدرج التكراري لعدم توفر صيانة لمحطات المعالجة

10. وجود الروائح الكريهة وعدم مقدره العاملين على الاستمرار في العمل

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	9	81.8	81.8	81.8
لا	2	18.2	18.2	100.0
Total	11	100.0	100.0	

جدول رقم (10) وجود روائح كريهة في محطات المعالجة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من الجدول رقم (10) وجد بنسبه 81.8 % عدم مقدره العاملين على تحمل الروائح الكريهة في تلك المحطات وانه سبب من اسباب توقف تلك المحطات وانه بنسبه 18.2% لا يرون ان الروائح الكريهة هي سبب من أسباب توقف تلك المحطات

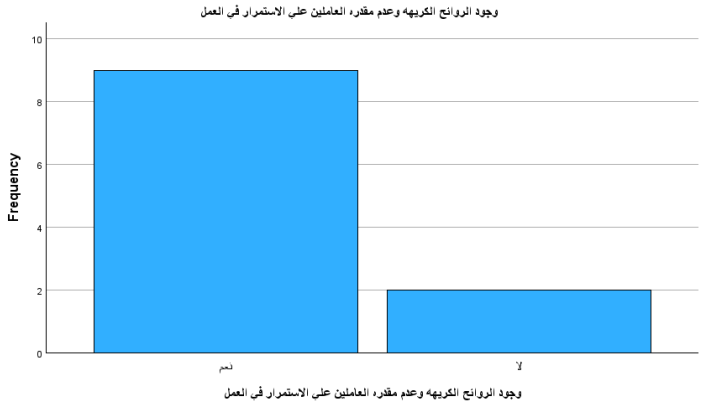

الشكل رقم (10) يمثل المدرج التكراري لوجود روائح كريهة في المحطات

ب. المقيمين بجوار المحطات

1. هل وفرت المحطات فرص عمل لأبناء المنطقة ؟

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	111	43.5	43.5	43.5
لا	144	56.5	56.5	100.0
Total	255	100.0	100.0	

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

جدول رقم (11) يمثل راي المقيمين في توفر فرص عمل لأبناء المنطقة

من الجدول رقم (11) نجد أن (56.5%) يرو ان محطات المعالجة لم توفر لأهل المنطقة أي فرص عمل وان (43.5%) رأوا ان المحطات وفرت فرص عمل لأبناء المنطقة

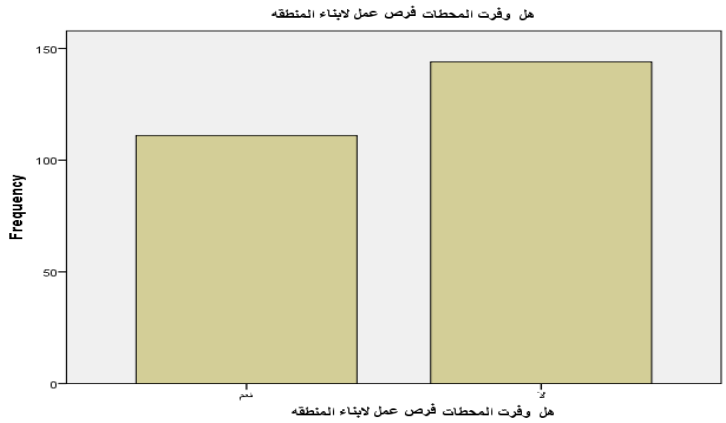

الشكل رقم (11) يمثل المدرج التكراري لراي المقيمون في توفر فرص عمل للمقيمين

2. هل انت راضي عن المياه المعالجة من حيث الاستخدام ؟

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	150	58.8	58.8	58.8
لا	105	41.2	41.2	100.0
Total	255	100.0	100.0	

جدول رقم (12) يمثل رضي المقيمين عن المياه المعالجة من حيث الاستخدام

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من الجدول (12) نجد أن (58.8%) يرون ان المياه المعالجة يمكن استخدامها وان (41.2%) يرون ان المياه المعا لجة عن صالحه للاستخدام نهائيا

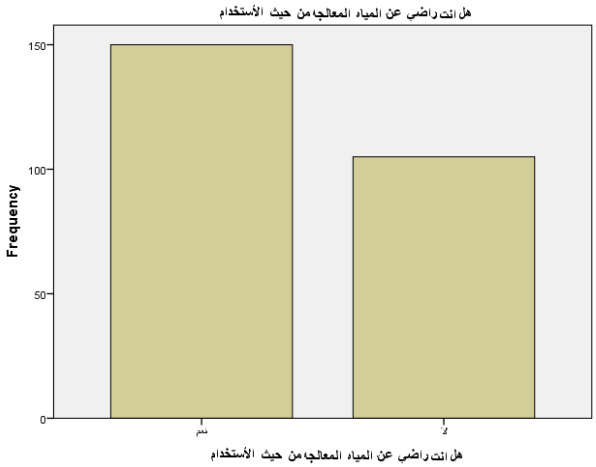

الشكل رقم (12) يمثل المدرج التكراري عن رضي المقيمين عن المياه المعالجة من حيث الاستخدام

3. هل تشجع خدمات معالجه الصرف الصحي ؟

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	146	57.3	57.3	57.3
لا	109	42.7	42.7	100.0
Total	255	100.0	100.0	

جدول رقم (13) يمثل راي المقيمين عن تشجيع خدمات معالجه مياه الصرف الصحي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من الجدول رقم (13) نجد أن (57.3%) من المقيمين يشجعون خدمات معالجه مياه الصرف الصحي وان (42.7%) يرون ان محطات المعالجة ليست بالأمر اللازم توافره

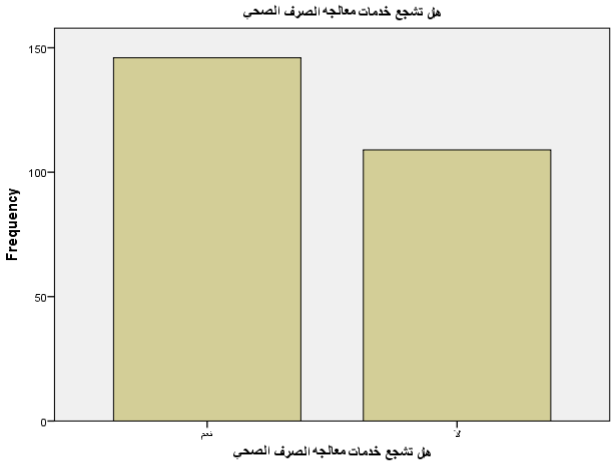

الشكل رقم (13) يمثل المدرج التكراري عن راي المقيمين في تشجيع خدمات معالجه مياه الصرف الصحي

4. هل استفدت من المياه المعالجة من المحطة

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	145	56.9	56.9	56.9
لا	110	43.1	43.1	100.0
Total	255	100.0	100.0	

جدول رقم (14) يمثل راي المقيمين في الاستفادة من محطات المعالجة

من الجدول رقم (14) نجد أن (56.9%) من المقيمين بجوار المحطات قد استفادوا من المياه المعالجة من المحطة وان (43.1%) لم يستفيدوا من المياه المعالجة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

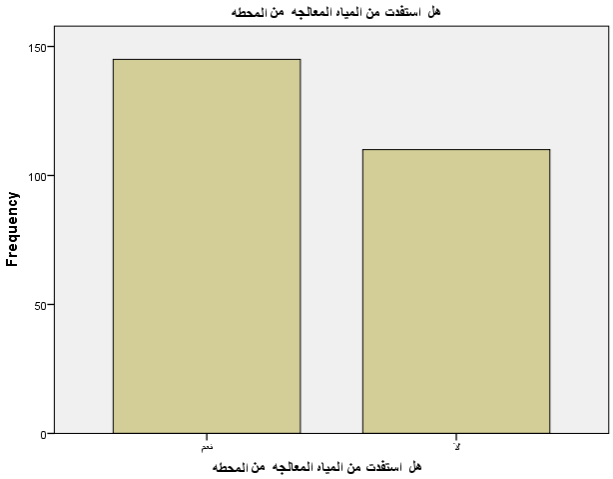

الشكل رقم (14) يمثل المدرج التكراري عن راي المقيمين في الاستفادة من محطات المعالجة

5. هل تعاملت مع الافراد القائمين على المحطة ؟

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	144	56.5	56.5	56.5
لا	111	43.5	43.5	100.0
Total	255	100.0	100.0	

جدول رقم (15) يمثل راي المقيمين في المعاملة مع القائمين على المحطة

من الجدول رقم (15) نجد أن (56.5%) لم يتعاملوا مع القائمين على المحطات وان (43.5%) قد تعاملوا مع القائمين على المحطات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

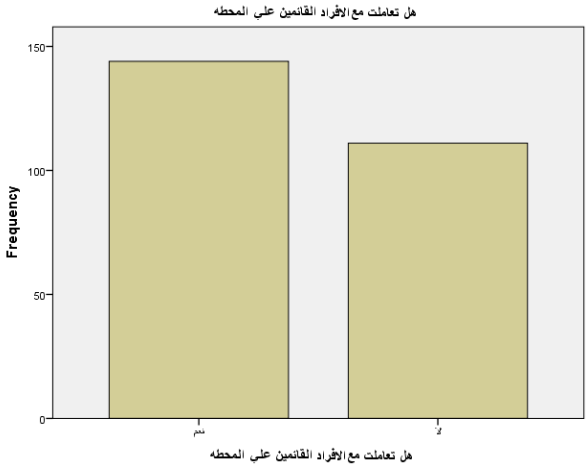

الشكل رقم (15) يمثل المدرج التكراري لراي المقمين في المعاملة مع القائمين على المحطات

6. هل فكرت في بيع سكنك بسبب وجود المحطة ؟

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	113	44.3	44.3	44.3
لا	142	55.7	55.7	100.0
Total	255	100.0	100.0	

جدول رقم (16) يمثل راي المقيمين في الابتعاد عن اماكن وجود المحطات

من الجدول رقم (16) نجد أن (55.7%) من المقيمين لم يفكروا في بيع سكنهم والابتعاد عن اماكن تواجد المحطات وأن (44.3%) من المقيمين بجوار المحطات فكروا في بيع سكنهم والابتعاد عن أماكن وجود محطات المعالجة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

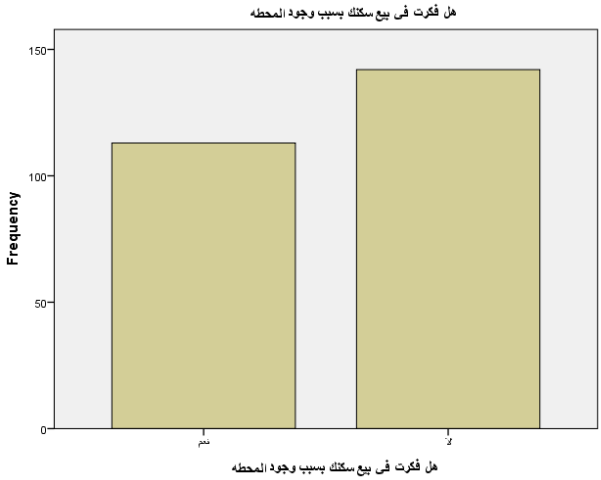

الشكل رقم (16) يمثل المدرج التكراري ل راي المقيمين في الابتعاد عن محطات المعالجة

7. هل تدرك خطورة التلوث البيئي ؟

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	164	64.3	64.3	64.3
لا	91	35.7	35.7	100.0
Total	255	100.0	100.0	

جدول رقم (17) يمثل إدراك الخطورة للتلوث البيئي للمقيمين

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من الجدول رقم (17) نجد أن (64.3%) من المقيمين بجوار محطات المعالجة يدركون خطورة التلوث البيئي وان (35.7%) لا يدركون مدي الضرر والخطورة من التلوث البيئي

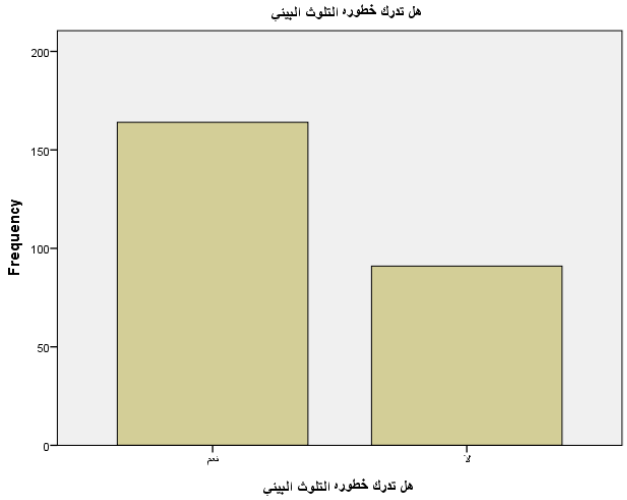

الشكل رقم (17) يمثل المدرج التكراري لإدراك خطورة التلوث البيئي للمقيمين

8. هل أثرت محطة المعالجة على صحتكم ؟

م

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	152	59.6	59.6	59.6
لا	103	40.4	40.4	100.0
Total	255	100.0	100.0	

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

جدول رقم (18) راي المقيمين في تأثير محطات المعالجة على صحتهم

من الجدول رقم (18) نجد أن (59.6%) من المقيمين أثرت محطات المعالجة على صحتهم وان (40.4%) من المقيمين لم يؤثر عليهم محطات المعالجة

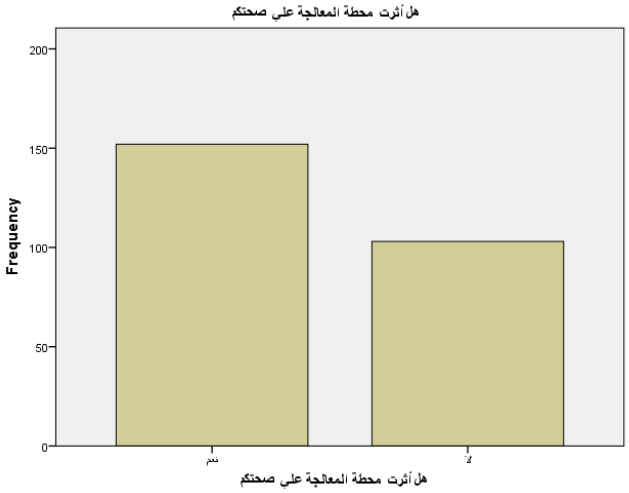

الشكل رقم (18) المدرج التكراري لتأثير محطات المعالجة على صحة المقيمين

9. هل توجد روائح مزعجه ؟

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	157	61.6	61.6	61.6
لا	98	38.4	38.4	100.0
Total	255	100.0	100.0	

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

جدول رقم (19) يمثل راي المقيمين بوجود روائح مزعجه

من الجدول رقم (19) نجد أن (61.6%) من المقيمين يشتكون بوجود الروائح المزعجة الناتجة من محطات المعالجة وأن (38.4%) من المقيمين لا يشتكون من الروائح المزعجة

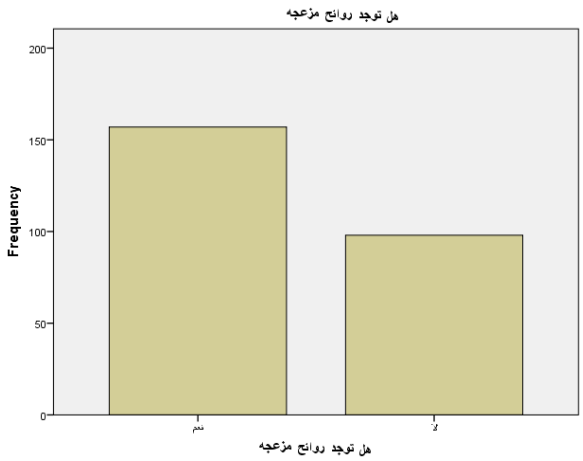

الشكل رقم (19) يمثل المدرج التكراري لراي المقيمين بوجود روائح مزعجه

7. التوصيات

لابد من معالجه مياه الصرف الصحي والتخلص منها بالطريقة الصحيحة لكيلا تؤثر سلبا على الكائنات الحية وبالتالي ستؤثر على صحة الانسان والحيوان من ضمن الامور التي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار:-

1. صيانة محطات المعالجة بانتظام لضمان استمرارية الأداء الفعّال
2. تحسين البنية التحتية الي محطات الرفع وصيانة محطات الرفع
3. تدريب فريق العمل بشكل جيد وتوعيتهم بأهمية الصحة العامة والبيئة
4. الأهتمام بالمعامل الخاصة بالمحطات وفحص المياه المعالجة بانتظام قبل التخلص منها

5. وضع التشريعات والاحكام الملزمة لضمان عمل المحطات
6. توفير قطع الغيار والمعدات اللازمة للصيانة الدورية للمحطات
7. توفير الملابس والادوات الوقائية التي تحمي العاملين في المحطات
8. التحكم في الروائح الصادرة من المحطات

8. المراجع

- أحمد المختار بريرة . (2001) ورقه علميه بعنوان (دراسة تأثير مياه الصرف الصحي غير المعالجة على شواطئ مدينة طرابلس) من ملخص البحث . مجلة جامعه طرابلس العدد 15 (ابريل2001)
- عبد المجيد خترش .(2020) دراسة بعنوان (نظم معالجة بتقنيات مبسطة لمياه الصرف الصحي) كليه الهندسة المدنية جامعه صبرته . مجله العلوم التطبيقية العدد 5 (مارس 2020) .
- أمال حمزه خليل . (2015) ورقه علميه بعنوان (دراسة الخصائص البيولوجية والتحليل الإحصائي لمياه الصرف الصحي المعالجة) . مجله جامعه بابل للعلوم الهندسية المجلد 23 . العدد 1 (31 مارس/آذار 2015)
- حامد حسن . (2018) ورقه علميه بعنوان (دراسة تاثير مياه الصرف الصحي) مجله الجامعه . جامعه الخرطوم . العدد 8 لشهر مايو 2018
- محمد معن برادعي . (2018) كتاب (دليل تصميم محطات معالجه الصرف الصحي) دار النشر لمؤسسه زايد الدوليه للبيئة , الطبعة الأولي 2018 .
- عباس علي النقي . (2019)كتاب بعنوان (تقنيات معالجه مياه الصرف الصناعي لمشروعات البتروكيماويات) صادر عن منظمه الأقطار العربية المصدرة للبترول في دوله الكويت , ابريل 2019 .
- خليفة عبد الكريم وصالح أمهنى . (2021) دراسة أثر مياه الصرف الصحي غير المعالجة على بعض خواص الرتبة في منطقة أجدابيا . مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية المجلد 2 العدد 5
- ليلى أبو القاسم زايد . (2018) دارسه تلوث المياه الجوفية وآثارها في منطقة الزاوية . جامعة الزاويه .مجله كليه التربيه العدد الثاني عشر صفحه 245 , 269

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المالية

(*دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية*)

The Governance Role of Internal Audit in Reducing Financial Risks

(*A field Study on A sample of Sudanese Banks*)

د. محمد إسحق عبد الله أبكر

Mohammed Ishag Abdalla Abaker

أستاذ مشارك – جامعة بحري – كلية العلوم الإدارية – قسم المحاسبة والتمويل – السودان.

Mohammedishag111@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور حوكمي للمراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المالية، وذلك من خلال بيان كيفية تفعيل دور المراجعة الداخلية – كأحد آليات الحوكمة– من أجل الحد من المخاطر المالية بالمصارف السودانية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت استمارة الاستقصاء لجمع البيانات من العاملين بالقطاع المصرفي السوداني. استخدمت الدراسة تحليل المسار لاختبار فرضيات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردي قوي بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من المخاطر المالية والمتمثلة في (خطر السيولة، خطر الائتمان، خطر سعر الصرف وخطر السوق). أوصت الدراسة بالعمل على تعميق دور المراجعة الداخلية – كأحد آليات الحوكمة الرئيسة – في تقويم فعالية إدارة المخاطر المالية بالمصارف السودانية.

الكلمات المفتاحية: المراجعة الداخلية – الحوكمة – المخاطر المالية.

Abstract:

The study aimed to know the governance role of internal audit in reducing financial risks. This is done through the statement of how to activate the role of internal audit as a governance mechanism in order to reduce the financial risks in Sudanese Banks. The study relied on the descriptive analytical approach. The questionnaire was used to collect data from workers in the Sudanese Banking sector. The study used stepwise analysis to test the hypotheses. The study found that there is a strong direct correlation between the governance role of internal audit and reducing financial risks (Liquidity risk, credit risk, risk of exchange price, and market risk). The study recommended working on deepening the role of internal audit as one of the main governance mechanism in evaluating the effectiveness of financial risks' management in Sudanese Banks.

Key words: Internal Audit – Governance – Financial Risks.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

ظلت الأزمات المالية والاقتصادية متوالية خلال السنوات السابقة في العديد من الشركات، والتي تعود أسبابها إلى المخاطر المالية التي واجهتها الشركات من ناحية، وعدم إدارتها بصورة جيدة من ناحية أخرى، وانخفاض مستوى الإفصاح عن نوعية وحجم المخاطر التي تتعرض لها أساليب إدارتها، حيث أثرت هذه الأزمات تأثيراً سلبياً على الاقتصاد العالمي مما أثار اهتمام المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية (صندوق النقد الدولي وبنك التسويات الدولية) لدراسة أسباب هذه الأزمات وإيجاد الحلول المناسبة لها، ونظراً لتزايد هذه المخاطر المالية، ونتيجة التحولات والمستجدات الاقتصادية التي يشهدها العالم في ظل العولمة، يتطلب الأمر وجود مراجع داخلي ليقوم بدوره الحوكمي داخل الشركات ليحد من المخاطر المالية التي قد تواجها تلك المؤسسات.

يمثل المراجع الداخلي حجر الزاوية للحوكمة، إذ يساعد المراجعون الداخليون الشركات علي تحقيق المساءلة والنزاهة وتحسين العمليات فيها، ويغرسون الثقة بين أصحاب المصالح والمواطنين بشكل عام، يؤكد معهد المراجعين الداخليين في الولايات المتحدة (Institute of Internal Auditors IIA) علي أن دور المراجع الداخلي يعزز مسؤوليات الحوكمة في الإشراف والتبصر والحكمة، ينصب الإشراف علي التحقق ما إذا كانت الشركات تعمل ما هو مفروض أن تعمله ويفيد في اكتشاف ومنع الفساد الإداري والمالي، أما التبصر فإنه يساعد متخذي القرارات بتزويدهم بتقويم مستقل للبرامج والسياسات، والعمليات والنتائج، أما الحكمة تحدد الاتجاهات والتحديات التي تواجهها الشركات.

لذا تم اختيار موضوع الدراسة وهو الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المالية لأن المراجعة الداخلية تعتبر أحد أهم الآليات الداخلية للحوكمة وقدرتها على تقويم مدى المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركات والعمل على الحد منها.

مشكلة الدراسة:

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من الظواهر التي ألقت بظلالها على مهنة المحاسبة والمراجعة، وفي ظل غياب المعايير المحاسبية والدور الحوكمي للمراجعة الداخلية، قد ينذر بتفشي الفساد وعدم تحقيق المؤسسات لأهدافها، وحماية حقوق مساهميها، وقد ينتج عنه الإفلاس وظهور الأزمات المالية. فعليه إن المراجعة الداخلية يمكن أن تفي بكافة الأغراض المطلوبة منها من حيث تطبيق مبادئ الحوكمة للحد من المخاطر المالية.

تناولت العديد من الدراسات السابقة المخاطر المالية في مختلف البلدان، منها دراسة (غالي، 2013م) تناولت الانعكاسات الحوكمية لدور المراجعة الداخلية كاستراتيجية لتعزيز أداء إدارة المخاطر بالمنشئات الصناعية المصرية،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

ودراسة (بركاني، 2015م) بحثت عن إدارة مخاطر السيولة وتأثيرها على منح القروض في البنوك التجارية الجزائرية، وركزت دراسة (البواردي والعليمات، 2016م) على دور الرقابة الداخلية في الحد من المخاطر المالية المرتبطة بسياسة تنوع الاستثمار في البنوك التجارية الكويتية، وهدفت دراسة (*Adamu, et al., 2016*) إلى معرفة تأثير كل من خصائص حوكمة الشركات ومعايير التقارير المالية الدولية IFRS7 على الإفصاح عن المخاطر المالية في البنوك النيجرية المدرجة في البورصة خلال الفترة (2008–2012م)، وسعت دراسة (*Anson, 2016*) إلى تقديم رؤى جديدة بشأن استخدام المشتقات المالية لأغراض التحوط ضد المخاطر المالية من جانب الشركات غير المالية من الأسواق الناشئة في رومانيا، بينما دراسة (*Grazia et al., 2017*) هدفت إلى تقديم الأدلة التجريبية حول ممارسات الإفصاح عن المخاطر المالية والعوامل الرئيسية التي تؤثر على قرارات الإفصاح عن المخاطر المالية في ألبانيا وإيطاليا، وركزت دراسة (*Taiwo and Achugamonu, 2017*) على التحقيق تجريبياً في التأثير الكمي لإدارة مخاطر الائتمان على أداء بنوك الودائع في نيجريا ونمو الإقراض المصرفي خلال الفترة (1998– 2014م)، وسعت دراسة (*Ekinci, 2017*) إلى إعادة النظر في مخاطر الائتمان في إطار مفهوم الاستثمار المالي في كل من ألمانيا واسبانيا وإيطاليا خلال الفترة

(2004– 2014م)، وتناولت دراسة (*Linet and Willy, 2017*) تحديد إثارة إدارة مخاطر الائتمان على القروض المتعثرة في المصارف التجارية الكينية، وركزت دراسة (البراوي، 2018م) على إطار مقترح لتقييم أثر آليات الحوكمة على إدارة المخاطر المالية في البنوك التجارية المصرية، وسعت دراسة (*Haitham and Abdul Hakim, 2019*) الى بيان أثر تطبيق محاسبة التحوط على الحد من المخاطر المالية المستقبلية للبنوك التجارية الأردنية، بينما(عبدالقادر وعبدالحميد، 2020م) بحثت عن تقييم مخاطر السيولة المصرفية في البنوك التجارية الجزائرية باستعمال مؤشرات التحليل المالي دراسة لبنك السلام الجزائرية خلال الفترة (2015–2018م)، وتناولت دراسة (حمزة، 2021م) دور حوكمة الشركات في الحد من مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي بالمملكة العربية السعودية، بينما دراسة (بهلول وكلاش، 2022م) تناولت دراسة استطلاعية حول واقع وأفاق ادارة المخاطر المالية بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

ومن الدراسات التي تناولت المخاطر المالية في السودان، دراسة (أحمد، 2016م) ركزت على صيغ التمويل الإسلامي ودورها في تقليل المخاطر المالية في المصارف السودانية المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، ودراسة (الأمين، 2019م) بحثت عن الآليات المحاسبية للحوكمة المصرفية ودورها في الحد من المخاطر المالية في المصارف السودانية، ودراسة (حسن، 2020م) تناولت دور معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في الحد من

المخاطر المالية وترشيد القرارات الاستراتيجية بالمصارف السودانية، بينما دراسة (محمد وآخرون، 2021م) تناولت مدى إسهام الأدوات المالية المشتقة في إدارة مخاطر الأسواق المالية بالتطبيق على سوق الخرطوم للأوراق المالية.

بناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في تفشي ظاهرة المخاطر المالية في الاقتصاد العالمي مسبباً أزمات مالية عالمية، ومن ثم فإن الدراسة تبحث في ما إذا كان الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية– كأحد آليات الحوكمة– أدت إلى الحد من المخاطر المالية بالمصارف. لذلك يمكن للباحث أن يثير السؤال التالي: فما هو أثر للدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المالية بالمصارف؟ وهي المشكلة التي تبحثها الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المالية، وذلك من خلال بيان كيفية تفعيل دور المراجعة الداخلية – كأحد آليات الحوكمة – من أجل الحد من المخاطر المالية بالمصارف السودانية.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في ما يلي:

- تتناول الدراسة أحد المجالات العلمية الحيوية ذات الصلة بتطوير أنشطة المراجعة الداخلية في ظل نظام الحوكمة في المصارف.
- مواكبة التطورات والاتجاهات الحديثة في البحث العلمي بشكل عام والفكر المحاسبي بشكل خاص، لتناوله أحد الموضوعات الهامة على الصعيدين المحلي والدولي، والتي اكتسبت اهتمام المنظمات العالمية والباحثين عن الحد من المخاطر والفساد المالي لدى المؤسسات المصرفية.
- ندرة الدراسات والأبحاث المحلية التي تناولت الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وأهميتها في ضبط وتعزيز الرقابة والحد من المخاطر المالية بالمصارف.

أما الأهمية العملية للدراسة فتتمثل في التالي:

- تعد الدراسة ذات فائدة للممارسين المهنيين، من خلال قيامها بالمساعدة على حل المشاكل العملية التي تواجههم عند قيامهم بالمهام المناطة بهم، فضلاً عن قيامها بإنشاء وتطوير المعايير اللازمة لتفعيل الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في المؤسسات المصرفية.

- تعزيز دور المراجعة الداخلية الحوكمي في الحد من المخاطر المالية وتوضح رؤية الإدارة للوضع المالي ونتائج أعمال المصارف وأهدافها واستراتيجياتها لتحقيق تلك الأهداف، وبالتالي يساعد ذلك المؤسسات المصرفية لتحسين أدائها المالي بصفة خاصة وكفاءة الأسواق المالية بشكل عام.

الإطار النظري وبناء فرضيات الدراسة:

الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية:

تتمثل أهم آليات الحوكمة التي تساهم في تعزيز عملية المراجعة الداخلية في كل من لجنة المراجعة، ومجلس الإدارة، حيث أن لجنة المراجعة هي صاحبة الدور الأساسي في زيادة درجة الثقة في المعلومات الناتجة من تقرير المراجعة الداخلية، بينما يساهم مجلس الإدارة في تحديد نطاق عملية المراجعة الداخلية بما يساهم في استقرار مهام المراجع الداخلي (سعيد، 2013م، ص133).

ومن خلال الاستقراء للفقه المحاسبي للدور الحوكمي للمراجع الداخلي نجد أن المراجع الداخلي جزء لا يتجزأ من نظام الحوكمة، حيث أن المراجع الداخلي يعتبر أداة رقابية بل بؤرة الرقابة من خلال الدور المحوري الذي يؤديه داخل المؤسسة، وعليه يمكن أن يكتمل الدور الحوكمي للمراجع الداخلي من خلال ما يلي (مقلد،2019م، ص ص37، 38):

الدور الذي يؤديه المراجع الداخلي من خلال أبعاد الحوكمة:

- **البعد الإشرافي:** يجب على المراجع الداخلي أن يكون مستشاراً لمجلس الإدارة من خلال إمداد مجلس الإدارة بالمعلومات الملائمة في التوقيت الملائم عن كيفية تحسين إجراءات إدارة المخاطر والتي من المفترض أن تتناغم مع إدارة المخاطر فيما يتعلق بتلك الإجراءات، وبالتالي يمكن لمجلس الإدارة أن يلعب دوره الإشرافي على أداء الإدارة التنفيذية مما يخفض من المخاطر المحتملة ويدعم مبادئ الحوكمة.
- **البعد الرقابي:** المراجع الداخلي من مهامه التحقق من مراجعة الضبط الداخلي والتحقق عما إذا كانت السياسات والإجراءات يتم تنفيذها، أيضاً التحقق من الفصل الوظيفي بين المهام، ومن مهامه تقييم نظم المساءلة ونظم الرقابة وبذلك يؤدي دوراً في البعد الرقابي مما يساهم ويدعم مبادئ الحوكمة.
- **البعد الأخلاقي:** المراجع الداخلي أداة سلوكية تتحقق وتقيم مدى التزام العاملين بأخلاقيات وممارسات المهنة كما أنه يؤدي دوراً من خلال الرقابة بالتعلم على مستوى إدارات الشركة وبذلك فإنه يساهم في تدعيم لائحة السلوك المهني بالمؤسسة مما يؤدي بذلك لدعم مبادئ الحوكمة داخل المؤسسة.

- **البعد الاستراتيجي:** المراجع الداخلي أداة تقييمية، فمن مهامه تقييم الاستراتيجيات التي صاغتها الإدارة العليا، وتقيمها من حيث منطقية تطبيقها واقعياً على المدى الاستراتيجي.
- **المساءلة:** المراجع الداخلي يؤدي دوراً هاماً وبما أنه أداة تقيميه، فإنه يقوم بالإبلاغ عن حالات انتهاك التشريعات والنظم والقوانين واللوائح الموضوعة ومتابعة المساءلة عن المخالفات.

الدور الذي يؤديه المراجع الداخلي من خلال مبادئ الحوكمة:

- **المبدأ الأول – ضمان وجود أساس لإطار فعال للحوكمة:** المراجع الداخلي يؤدى دوره من خلال المساهمة في تطوير هيكل حوكمة الشركات وأن يتحقق من سلامة النظم الموضوعة ومدى توافقها مع المتطلبات القانونية والتشريعية كما يتحقق من توزيع المسؤوليات على الجهات الإشرافية والرقابية بالمؤسسة.
- **المبدأ الثاني – حقوق المساهمين:** المراجع الداخلي يؤدي دوره من خلال قيامه بمراجعات مالية وإدارية ومراجعات مستندية ومراجعات مدى التزام والتحقق عما إذا كان هناك تماثل في المعلومات أم لا وإن حقوق الملكية سجلت لإصحابها الحقيقيين، كما أنه يتحقق من النظام الأساسي للشركة ويتحقق من كفاية وملائمة الإفصاح عن المعلومات للأطراف أصحاب المصلحة.
- **المبدأ الثالث – المعاملة المتكافئة للمساهمين:** المراجع الداخلي يؤدي دوراً هاماً من خلال التحكم في المعلومات الداخلية من حيث تطبيق الرقابة وحيث لا تُستغل ويتم الاتجار بها مما يترتب عليه نقل الثروة، وبالتالي على المراجع الداخلي أن يتحقق من إن المساهمين نالوا حقوقهم من حيث التصويت والمعلومات التي تتعلق بحق التصويت.
- **المبدأ الرابع – دور أصحاب المصالح في الحوكمة:** حيث أن القانون كفل حقوق أصحاب المؤسسات وحيث أن إطار ممارسات الحوكمة يتضمن الاعتراف بتلك الحقوق، فالمراجع الداخلي يتحقق من مدى التزام المؤسسة بحقوق حملة الأسهم وفي حالة انتهاك تلك الحقوق والتي تمثل خطر فعلي، فيجب على المراجع الداخلي التحقق من إجراءات تخفيف تلك المخاطر أو الحد منها وكذلك التحقق من سياسات التعويضات.
- **المبدأ الخامس – الإفصاح والشفافية:** يعد هذا المبدأ من أهم مبادئ الحوكمة حيث أنه يتفق مع مبدأ الإفصاح الكامل أحد المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، وحيث أن هذا المبدأ انتهاكه يتمخض عنه مخاطر تتمثل

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

في تماثل المعلومات، وبالتالي فإن المراجع الداخلي يتحقق أن مبدأ الإفصاح الكامل تم مراعاته من قبل الإدارة المالية وبذلك هذا الدور يدعم مبدأ الإفصاح والشفافية.

- **المبدأ السادس – مسؤوليات مجلس الإدارة:** المراجع الداخلي حلقة الوصل بين جميع الإدارات ومجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه مثل لجنة المراجعة وإدارة المخاطر، وبالتالي فإنه يساعد مجلس الإدارة في إمداده بالمعلومات المتعلقة بتقييم سياسات وإجراءات المخاطر من حيث تقديم تأكيدات عن عمليات إدارة المخاطر وأن المخاطر قد تم تقيمها بشكل صحيح، بالإضافة إلى تقديم تقرير عن تقييم المخاطر الرئيسية لمجلس الإدارة أضف إلى ذلك إنه يساهم في صيانة وتطوير أداة لتقييم الموازنات السنوية، كذلك يقدم تقييماً عن أداء المدراء التنفيذين والتحقق من عمليات الاستحواذ وبيع الأصول هذا بالإضافة إلى أنه يتحقق من عدم إساءة استخدام أصول المؤسسة، وبذلك فإن المراجع الداخلي يؤدي دوراً في تدعيم هذا المبدأ.

ولقد نصت مبادئ الحوكمة الصادرة "The Business Round Table" بأن ضرورة مراقبة وظيفة المراجعة الداخلية – كأحد أهم الوظائف التي تدخل ضمن إطار وظائف لجنة المراجعة – بما يتضمن فحص التقارير التي تحول من فريق المراجعة الداخلية، ومراقبة أداء وتعيين رئيس فريق المراجعة، كما اشترطت قواعد الحوكمة على كافة المنشآت المسجلة في بورصة نيويورك للأوراق المالية أن يكون لديها وظيفة المراجعة الداخلية، وذلك لتزويد الإدارة ولجنة المراجعة بالتقييمات المستمرة بعملية إدارة المخاطر ونظام الرقابة الداخلية (حسن، 2018م، ص204).

طبيعة المخاطر المالية وانواعها:

تتعلق المخاطر المالية أساساً بمدى قدرة المنظمة على الوفاء بتسديد ديونها في الآجال المتفق عليها ويتم تحديد ذلك من خلال تشخيص الوضعية المالية لها من خلال دراسة الميزانيات، جدول التمويل، وجدول حسابات النتائج بالاعتماد على كفاءة وخبرة موظفي البنك (بلال ومنصور، 2016 م، ص5)، كذلك هي عملية تتناول عدم اليقين الناتج من الأسواق المالية وتتضمن تقدير المخاطر المالية التي تواجه المنظمة ووضع استراتيجيات إدارة متفقة مع الأوليات والسياسات الداخلية، تبقي البنوك ورغم تعدد أنواعها ذات طبيعة تجارية، فهي تسعى إلى تحقيق أعلى معدلات الربحية، الشيء الذى أرغمها على الخوض في عدة مخاطر وبدرجات متفاوتة تماشياً مع القاعدة التي تقضى بان درجة الربحية تعادل درجة المخاطرة (بلعزوز وآخرون،2013م، ص182). وقد تعددت هذه المخاطر حسب تعدد الوظائف والخدمات التي تقدمها البنوك ولا سيما فيما يتعلق بمنح القروض وتوفير السيولة لمواجهة مختلف طلبات العملاء (عفانة، 2017م، ص155). والمخاطر تعني أن هنالك فرصة لحدوث خسارة مالية وأن مصطلح الخطر

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يستخدم للإشارة إلى التغير الذي يمكن ان يحدث في العوائد المصاحبة لأصل معين (عبدالقادر وبوقفة، 2016م، ص3)، حيث عُرِّفت المخاطر المالية بأنها تلك المخاطر المتصلة بإدارة الموجودات والمطلوبات المتعلقة بالبنوك (عبدالباري، 2016م، ص 176)، وعُرِّفت على أنها الخسارة التي يمكن التعرض لها نتيجة للتغيرات غير المؤكدة (محمد، 2017م، ص147)، كما عُرِّفت بأنها مقياس نسبي لمدى التقلب في العائد الذي سيتم الحصول عليه مستقبلاً (السعيد وأميرة، 2016م، ص5)، وعُرِّفت بأنها المخاطر التي تنشأ من جانب التمويل بالمنشأة وتزداد مع زيادة الاعتماد على الديون (عبدالحميد وعبدالقادر، 2015م، ص7)، وكذلك عُرِّفت بأنها المخاطر التي ترتبط باستخدام الديون في تمويل احتياجات المنشأة وأن هذه المخاطر لها جانبين الأول يتصل بخطر العسر المالي أو التوقف عن سداد الالتزامات المالية والثاني يتصل بتقلب الأرباح المتاحة لحملة الأسهم العادية.

يستنتج الباحث من خلال عرض مفهوم المخاطر المالية الآتي:

- المخاطر المتصلة بإدارة الموجودات والمطلوبات تتطلب إشراف ورقابة مستمرين من طرف إدارة البنك وذلك وفقاً لتوجه وحركة الأسعار، السوق، العملات، والأوضاع الاقتصادية بالإضافة إلى العلاقة بالأطراف الأخرى.
- أن مفهوم الخطر يرتبط بالمستقبل وهذا المستقبل غير مؤكد.
- أن الخطر يمكن قياسه كمياً وأنه يرتبط بالحالة التي يتصف بها المتغير المالي موضع الاهتمام بخاصتين هما: أن قيمته في المستقبل غير معلومة علي وجه اليقين؛ وأن قيمته في المستقبل تنطوي على ثلاثة نواتج محتملة هي: نتيجة موجبة حينما تكون قيمته التي تحققت فعلاً أفضل من القيمة المتوقعة أو غير المرغوبة؛ ونتيجة محايدة حينما تكون قيمته الفعلية مساوية تماماً للقيمة المتوقعة أو غير المرغوبة؛ ونتيجة سالبة حينما تكون قيمته التي تحققت فعلاً أقل من القيمة المتوقعة أو غير المرغوبة.

وعليه يمكن تعريف الخطر المالي على أنه الفقد الجزئي أو الكلي للسيولة مما يؤدي للعسر المالي وعدم عن القدرة على سداد الالتزامات المالية مما يسبب حدوث خسارة مالية تؤثر على ثروة المساهمين بالمنشأة.

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين المراجعة الداخلية والحوكمة والمخاطر المالية، تشير نتائج دارسة (البراوي، 2018م) إلى وجود أثر للحوكمة على تحسين طرق إدارة المخاطر المالية في البنوك التجارية المصرية؛ وفي السياق نفسه أظهرت دراسة (غالي، 2013م) أن الأنشطة التي تقوم بها المراجعة الداخلية تلعب دوراً فعالاً في تحسين حوكمة الشركات من خلال المشاركة في تقييم وتحسين فعالية نظم الرقابة الداخلية وعمليات إدارة المخاطر وفعالية منظومة الحوكمة؛ وكذلك دراسة (الأمين، 2019م) توصلت إلى أن آليات الحوكمة المصرفية ساعدت الإدارة في إعداد

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تقارير مالية ذات مصداقية وشفافية كاملة تتمتع بثقة المستفيدين، كما أسهمت آلية المراجعة الداخلية في تقليل المخاطر المالية من خلال تفعيل المساءلة والرقابة المالية داخل المصارف السودانية.

وخلاصة القول، علينا أن نبرهن على الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المالية. ويعتقد الباحث أن هناك تأثيراً للدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المالية، ومن هنا صيغت الفرضية الرئيسية الآتية:

H_0:"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من المخاطر المالية ".

H_a: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من المخاطر المالية".

وتصنف المخاطر المالية إلى الأنواع التالية:

- **مخاطر السيولة:** تنشأ نتيجة لعدم قدرة البنك على خفض التزاماته أو تمويل الزيادة في الأصول (الشمري، 2018م، ص55) الأمر الذي يؤدي الي التأثير السلبي على الربحية وخاصة عند صعوبة تحويل الأصول إلى نقدية بسرعة وبدون خسارة لمواجهة مشكلات الإعسار في الحالات الحرجة، كما تؤثر السيولة في كل الاسواق فهي تؤثر في القدرة على الشراء أو البيع لورقة مالية أو التزام سواء لأغراض الحماية أو التجارة أو كبديل إنهاء وضع قائم، وقد تشير السيولة إلى اختلافات في صافي الدخل والقيمة السوقية لحقوق الملكية الناتجة عن الصعوبة التي تواجه البنك في الحصول علي النقدية بتكلفة معقولة سواء بيع الأصول أو الحصول على قروض جديدة، ويتعاظم خطر السيولة حينها لا يستطيع البنك توقع الطلب الجديد على القروض أو مسحوبات الودائع ولا يستطيع الوصول إلى مصادر جديدة للنقدية، ويتم التعرف على سيولة الأصول من خلال الإشارة إلى قدرة المالك على تحويل الاصول النقدية بأقل خسارة من حيث هبوط السعر(فودة وسيد، 2019م، ص 52).

وتوصلت دراسة (البواردي والعليمات، 2016م) إن إدارات البنوك التجارية الكويتية تولي أغلب اهتمامها بمخاطر السيولة أكثر من بقية المخاطر الأخرى، حيث بلغت أعلى متوسط حسابي، وقد يُفسر هذا الإجراء بأن الإدارة تنظر الى السيولة بمثابة الأوردة المغذية لجسم البنوك دون الاهتمام الكافي بالمخاطر الأخرى؛ وقد أظهرت دراسة (عبدالقادر وعبدالحميد، 2020م) أن بنك السلام الجزائرية لم يقع في مخاطر السيولة المصرفية طيلة سنوات الدراسة (2015-2018م)؛ كما توصلت دراسة (حسن، 2020م) إلى أن الالتزام بمعايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ساعد في الحد من المخاطر الناجمة عن خطر السيولة بالمصارف السودانية.

وبناءً علي ذلك تم اشتقاق الفرضية الفرعية الأولى للدراسة كالتالي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

H_{01}: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر السيولة".

H_{a1}: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر السيولة".

- **مخاطر الائتمان:** هي نوع من أنواع المخاطر والتي تركز على ركني الخسارة والمستقبل وإن السبب الرئيسي وراء المخاطر الائتمانية هو المقترض بسبب عدم استطاعته أو عدم التزامه أو عدم قيامه برد أصل القرض وفوائده (الصائغ، 2018م، ص127)، وبالتالي فالمخاطر الائتمانية تتمثل في الخسائر التي يمكن أن يتحملها البنك بسبب عدم قدرة الزبون لسداد أصل القرض وفوائده، كما أنها تعني الفرصة أو الاحتمال التي يكون فيها المدين أو مصدر الإدارة المالية غير قادرة على سداد الفائدة أو سداد أصل القرض وفقاً للشروط والأحكام المعينة في اتفاقية الائتمان (نصر الدين وعبدالرازق، 2020م، ص347).

توصلت دراسة (حمزة، 2021م) إلى إن الخطر الذي يصاحب عملية منح التسهيلات الائتمانية يقل بنسبة كبيرة بالنسبة لقرار الائتمان للوحدات الاقتصادية المؤسسة على التطبيق السليم لآليات الحوكمة.

وبناءً علي ذلك تم اشتقاق الفرضية الفرعية الثانية للدراسة كالتالي:

H_{02}: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر الائتمان".

H_{a2}: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر الائتمان".

- **مخاطر أسعار الصرف:** هي المخاطر التي يواجها البنك أثناء قيامه بتنفيذ عمليات تبادل النقد الأجنبي، حيث أنه قد يتعرض لخسائر كبيرة إذا لم تتم عملية التبادل بشكل سليم، ولذلك قد يتحمل البنك خسائر نتيجة تقلبات أسعار الصرف العملات، وتتمثل احتمالية الخسارة من إعادة تقييم مراكز مأخوذة بالعملة المحلية مقابل عملات أجنبية، وتعتبر مخاطر أسعار الصرف أحد أشكال المخاطر التي تتضمن مخاطر متعددة مثل مخاطر الائتمان والسيولة(*Basel Committee, 2001, p 25*).

وعليه تم اشتقاق الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة في الآتية:

H_{03}: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر سعر الصرف ".

H_{a3}: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر سعر الصرف ".

- **مخاطر السوق:** هي مخاطر الانحرافات السلبية لقيمة مراقبة تحركات السوق لمحفظة التداول أثناء الفترة المطلوبة لتصفية المعاملات (محمد، 2016م، ص69)، وتوجد مخاطر السوق فيما يتصل بأي فترة من الزمن ومكاسب المحفظة السوقية هي الارباح والخسائر الناشئة عن المعاملات وأي هبوط في القيمة سوف ينتج عنه كذلك خسارة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

سوقية للفترة المناظرة المساوية للفرق بين قيم مراقبة تحركات السوق في البداية والنهاية (طبيب، 2015م، ص 35). وعليه تم اشتقاق الفرضية الفرعية الرابعة كالتالي:

H_{04}: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر السوق".

H_{a4}: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر السوق".

بناءً على الإطار النظري للدراسة يمكن رسم العلاقات بين متغيرات الدراسة بالشكل رقم (1):

شكل (1) العلاقة بين متغيرات الدراسة

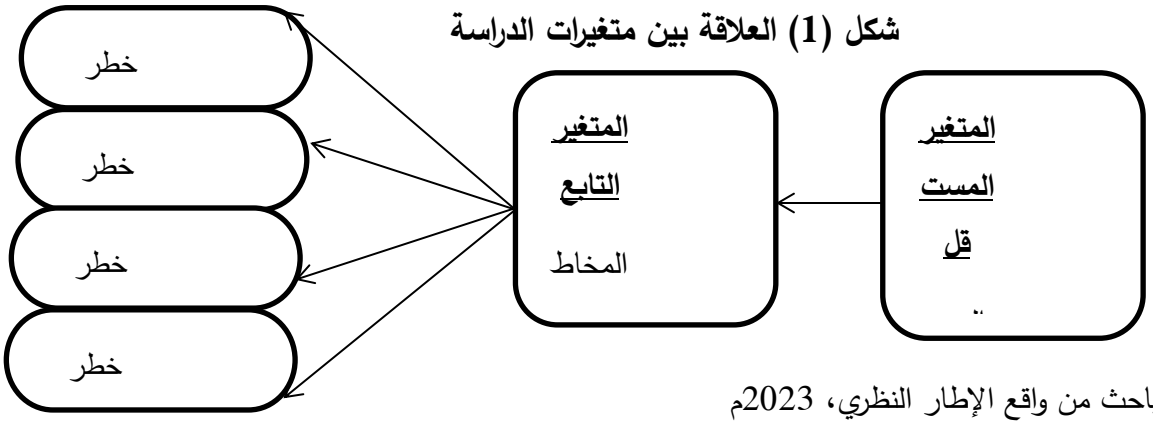

المصدر: إعداد الباحث من واقع الإطار النظري، 2023م

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على التحليل النظري والدراسة الميدانية، والهدف من التحليل النظري هو إعداد الإطار النظري حول كل من الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية، والمخاطر المالية والمتمثلة في (خطر السيولة، خطر الائتمان، خطر سعر الصرف، خطر السوق). أما الدراسة الميدانية فالهدف منها إجراء اختبار فرضيات الدراسة، باستخدام الأدلة الميدانية، وهو ما يسهم في بيان شكل العلاقات بين المتغيرات التي أسفرت عنها الدراسة، ومن ثم لابد من تقديم تفسيرات مقبولة لذلك، أو ربما كانت هذه النتائج تفسر ظواهر أخري، وحينئذ يدفع ذلك الى مزيد من البحوث في هذا المجال.

تصميم أداة الدراسة الميدانية:

استخدم الباحث استمارة الاستقصاء كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية من أفراد عينة الدراسة، حيث تضمنت المتغيرات الشخصية المتمثلة في التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي وسنوات الخبرة؛ كما تضمنت البيانات الأساسية والتي تعبر عن الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية بالمصارف والمخاطر المالية وهي خطر السيولة، خطر الائتمان، خطر سعر الصرف وخطر السوق ، واشتملت هذه العناصر على(40) عبارة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

يتكون مجتمع البحث من: المراجعين الداخليين، مديري الإدارات، ووظائف مصرفية (محاسبين، محللين ماليين، رؤساء الأقسام) لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة (الجدول رقم1)، حيث تمت دراسة لخمسة مصارف سودانية. فقد بلغت المصارف العاملة في السودان (37) مصرفاً حتى نهاية عام 2022م (بنك السودان المركزي، 2022م). أما عينة الدراسة فتم أخذها بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة من عناصر المجتمع المذكورة، حيث قام الباحث بتحديد وتوزيع عدد (110) استمارة استقصاء على المستهدفين واستجاب (103) فرداً أي ما نسبته (94%) تقريباً من المستهدفين، حيث أعادوا الاستمارات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة، أي أن هنالك (7) استمارة بنسبة (6%) لم يتم إعادتها إلى الباحث. وقد استند الباحث في اختياره لعينة الدراسة إلى ما اقترحه روسكو (Roscoe) من قواعد بالنسبة لتحديد حجم العينة، ومن هذه القواعد أن أحجام العينات أكثر من (30) وأقل من(500) ملائمة لمعظم البحوث (*Sekaran and Bougie, 2010, p 295*). وبالنسبة للمصارف السودانية، فجميعها مصارف إسلامية حسب القوانين السائدة من قبل البنك المركزي على الرغم من تصنيفاتها إلى تجارية أو زراعية أو عقارية.

وقد تم الاعتماد على المعاينة العشوائية لأنها مناسبة لأفراد عينة هذه الدراسة، وعناصر المجتمع متجانسة من حيث طبيعتها ونوعية الدراسة المراد إجراؤها على هذه العناصر، وأنها مستقلة عن بعضها البعض، أي إن انتقاء أي عنصر من عناصر المجتمع لا يرتبط بسحب أو عدم سحب أي عنصر آخر، ويتم انتقاء عناصر العينة من المجتمع بدون تحيز، أي إنه يتصف بالعشوائية (خالد وقيدوم،2019م، ص31).

ويوضح الجدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديمغرافية لأفراد العينة.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لأفراد العينة

البيان		التكرارات	النسبة المئوية
المتغير	فئات المتغير		
التخصص العلمي	محاسبة	39	37.9%
	إدارة أعمال	20	%19.5
	اقتصاد	16	%15.5

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

	نظم معلومات محاسبية	6	%5.8
	دراسات مالية ومصرفية	16	%15.5
	أخري	6	%5.8
	الإجمالي	**103**	**%100**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	45	%43.7
	دبلوم عالي	20	%19.4
	ماجستير	32	%31.1
	دكتوراة	6	%5.8
	الإجمالي	**103**	**%100**
المسمى الوظيفي	مراجع داخلي	25	%24.3
	مدير إدارة	24	%23.3
	موظف مصرفي (محاسبين، محللين ماليين، رؤساء الأقسام) حسب ما ورد	45	%52.4
	الإجمالي	**103**	**%100**
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	23	%22.3
	5- 10 سنة	25	%24.3
	11- 15 سنة	16	%15.5
	16 – 20 سنة	15	%14.6
	21 – سنة فأكثر	24	%23.3
	الإجمالي	**103**	**%100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2023م.

يتبين للباحث من الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة بين تخصصات مختلفة، حيث إن غالبية أفراد العينة تخصصهم محاسبة (39) فرداً، يليهم في الترتيب الذين تخصصهم إدارة الأعمال (20) فرداً، ثم الذين تخصصهم اقتصاد (16) فرداً، كذلك الذين تخصصهم الدراسات المالية والمصرفية (16) فرداً، ونظم معلومات محاسبية (6) أفراد، بالإضافة إلى تخصصات أخرى (6) أفراد، ونفس الحال بالنسبة للمؤهل العلمي، حيث استحوذ الذين يحملون البكالوريوس (45) فرداً، والدراسات فوق الجامعية (58) فرداً، وبالنسبة للمسمى الوظيفي بلغ عدد المراجعين الداخليين المشاركين في تعبئة الاستبانة (25) مراجعاً، ومديري الإدارة (24) مديراً، بالإضافة إلى وظائف أخرى (54) موظفاً تمثلت في

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

محاسبين، محللين ماليين ومديري الأقسام، كذلك فإن (77.7%) من أفراد العينة خبرتهم تفوق (5) سنوات؛ وهذه التوزيعات الديمغرافية المختلفة سوف تعطي موضوع الدراسة مصداقية قوية في البيانات المجمعة وفي النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، فقد استخدم الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري للتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، وتم استخدام ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لقياس درجة الاعتمادية لأداة الدراسة، وتحليل المسار باستخدام برنامج (AMOS) لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة.

قياس الاعتمادية لأداة الدراسة:

جدول (2) درجة الاعتمادية لأداة الدراسة

المتغيرات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق
الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية	8	% 84.9	% 92.2
المخاطر المالية	32	% 93.9	% 96.9
الاستبانة كاملة	40	% 90.4	% 94.6

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2023م.

يوضح الجدول رقم (2) نتائج تحليل معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة، حيث يتضح أن معامل ألفا والصدق لجميع المتغيرات زاد عن (90%)، مما يدل على الاتساق القوي بين إجابات المبحوثين، ومن ثم تمتع المقاييس المستخدمة بالمصداقية، وبالتالي يمكن الاعتماد على البيانات المجمعة في تحليل واختبار الفرضيات:

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

قام الباحث لغيات الإحصاءات الوصفية باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل (الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية)، والمتغير التابع (المخاطر المالية، التي تعبر عنها بخطر السيولة، خطر الائتمان، خطر السوق، خطر سعر الصرف). كذلك تم تحويل الفئات الاسمية لمقياس الخماسي ليكارت (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) إلى فئات رقمية(5،4،3،2،1) على التوالي، ومن ثم إدخالها في البرنامج الإحصائي الموضحة في التالية:

– تحليل ومناقشة عبارات المتغير المستقل: الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول (الحوكمي للمراجعة الداخلية)

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن أقرب إلى	
			الوزن	التفسير
التخطيط السليم لعملية المراجعة الداخلية.	4.49	0.530	5	أوافق بشدة
تقييم نظم الرقابة الداخلية وفعاليتها.	4.19	0.743	4	أوافق
تسهيل تدفق المعلومات إلى لجنة المراجعة.	4.12	0.830	4	أوافق
تقييم الاستراتيجيات التي صاغتها الإدارة العليا.	4.00	0.768	4	أوافق
التقيد بالمعايير المحاسبية والسياسات المالية المرسومة.	4.22	0.797	5	أوافق بشدة
المساعدة في تحقيق الأهداف الموضوعة.	4.16	0.695	4	أوافق
حماية حقوق المساهمين وأصحاب المصالح.	4.29	0.652	5	أوافق بشدة
توافق النظم الداخلية مع المتطلبات القانونية والتشريعية.	4.19	0.707	4	أوافق
لجميع العبارات	**4.21**	**0.503**	**5**	**أوافق بشدة**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2023م.

يتبين للباحث من الجدول رقم (3) أن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير المستقل (الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية) بلغت (4.21)، وهذه القيمة تقع بين (4.20 – 5) في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي ليكارت، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق بشدة)، وهذا يدل على أن غالبية من المبحوثين يوافقون بشدة على ما جاء بعبارات الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية. كما بلغت قيمة الانحراف المعياري(0.503)، وهذه القيمة تشير إلى التجانس الكبير في إجابات المبحوثين على هذه العبارات، أي أنهم متفقون بدرجة كبيرة جداً عليها.

– تحليل ومناقشة عبارات المتغير التابع: المخاطر المالية.

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني (الحد من المخاطر المالية)

البعد الأول: الحد من خطر السيولة				
العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن أقرب إلى	
			الوزن	التفسير
إدارة الأصول والخصوم بفعالية.	4.11	0.723	4	أوافق

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الموازنة بين السيولة والربحية	3.94	0.704	4	أوافق
منح أولوية لموقف السيولة عند توظيف الأموال.	4.06	0.749	4	أوافق
تجنب الحالات الطارئة التي يفتقر فيها الحاجة للسيولة.	3.94	0.762	4	أوافق
المساهمة في تجنب المخاطر الاستراتيجية.	4.01	0.764	4	أوافق
زيادة فرص الاستثمار.	4.07	0.824	4	أوافق
القدرة على الوفاء بالالتزامات والتعهدات في الوقت المحدد.	4.07	0.764	4	أوافق
تحسين القدرة على التنبؤ بالأحداث الاقتصادية المستقبلية.	4.05	0.788	4	أوافق
لجميع العبارات	**4.03**	**0.507**	**4**	**أوافق**

البعد الثاني: الحد من خطر الائتمان

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن أقرب إلى	
			الوزن	التفسير
المساهمة في توفير سياسة ائتمانية رشيدة.	4.38	0.563	5	أوافق بشدة
زيادة تنوع المحفظة الاستثمارية.	4.08	0.655	4	أوافق
التصنيف الجيد للمقترضين.	4.20	0.677	5	أوافق بشدة
تجنب مخاطر التسوية مع العملاء المتعسرين.	4.08	0.723	4	أوافق
ترشيد القرارات الاستراتيجية المتعلقة بمنح الائتمان.	4.10	0.656	4	أوافق
تعظيم القيمة السوقية للمساهمين في القطاع المصرفي.	4.01	0.714	4	أوافق
زيادة كفاءة سياسة التسعير بالمصرف.	3.99	0.745	4	أوافق
المساهمة في تنمية الاقتصاد في البيئة المحيطة بشكل عام.	4.11	0.695	4	أوافق
لجميع العبارات	**4.12**	**0.461**	**4**	**أوافق**

البعد الثالث: الحد من خطر سعر الصرف

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن أقرب إلى	
			الوزن	التفسير
تأمين لعمليات تبادل النقد الأجنبي.	4.26	0.642	5	أوافق بشدة
عدالة إعادة التقييم المأخوذة بالعملة المحلية مقابل العملة الأجنبية.	4.07	0.714	4	أوافق
الحد من تذبذب النتائج المالية والاقتصادية.	4.13	0.647	4	أوافق
المساهمة في جودة القرارات الاقتصادية ذات البعد الاستراتيجي.	4.04	0.730	4	أوافق
اندماج الاقتصاديات الناشئة في الاقتصاد العالمي.	3.97	0.847	4	أوافق

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تحسن القدرة التنافسية الخاصة بالأسعار.	4.02	0.767	4	أوافق
الحد من ارتفاع معدل التضخم.	4.14	0.778	4	أوافق
الحد من تقلبات أسعار صرف العملات الأجنبية.	4.14	0.734	4	أوافق
لجميع العبارات	**4.10**	**0.506**	**4**	**أوافق**

البعد الرابع: الحد من خطر السوق

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن أقرب إلى	
			الوزن	التفسير
المساهمة في تنوع الاستثمار الآمن في الأسواق المالية.	4.26	0.594	5	أوافق بشدة
الحد من تقلبات أسعار الأوراق المالية.	4.08	0.624	4	أوافق
تجنب التعرض للأزمات الاقتصادية.	3.96	0.706	4	أوافق
التنافس النزيه بين المستثمرين.	3.98	0.783	4	أوافق
تأمين أنشطة التداول في السوق المالي.	4.09	0.607	4	أوافق
القدرة على الاستمرار في بيئة الأعمال الحديثة.	4.06	0.715	4	أوافق
تحسين جودة القرارات الاستراتيجية.	4.09	0.694	4	أوافق
الحد من المخاطر الناتجة عن التحركات العكسية بالسوق المالي.	3.98	0.689	4	أوافق
لجميع العبارات	**4.06**	**0.448**	**4**	**أوافق**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2023م.

يتبين للباحث من الجدول رقم (4) أن قيم الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير التابع (المخاطر المالية) معبر عنها بخطر السيولة وخطر الائتمان وخطر سعر الصرف وخطر السوق بلغت (4.03)، (4.12)، (4.10)، (4.06) على التوالي، وهذه القيم تقع بين (3.40 – 4.19) في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ليكارت، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) ، وهذا يدل على أن غالبية من المبحوثين يوافقون على ما جاء بعبارات المخاطر المالية في أبعادها الأربعة. كما تراوحت قيم الانحراف المعياري على جميع أبعاد المتغير التابع بين(0.448 – 0.507)، وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير في إجابات المبحوثين على هذه الفقرات، أي أنهم متفقون بدرجة كبيرة جداً عليها.

اختبار فرضيات الدراسة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار تحليل المسار عن طريق برنامج التحليل الإحصائي (AMOS) وهو أحد أساليب نمذجة المعادلة البنائية، لمعرفة التغير المتوقع في المتغيرات التابعة بسبب التغير الحاصل في وحدة واحدة من المتغير المستقل.

نصت الفرضية الرئيسية للدراسة على:

H_0:" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من المخاطر المالية ".

H_a: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من المخاطر المالية".

وتتفرع منها:

H_{01}: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر السيولة".

H_{a1}: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر السيولة".

H_{02}: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر الائتمان".

H_{a2}: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر الائتمان".

H_{03}: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر سعر الصرف ".

H_{a3}: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر سعر الصرف ".

H_{04}: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر السوق".

H_{a4}: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من خطر السوق".

يوضح الجدول رقم (5) نتائج قيم تحليل المسار بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية بصفة المتغير المستقل وخطر السيولة وخطر الائتمان وخطر سعر الصرف وخطر السوق بصفة متغيرات تابعة.

جدول (5) قيم تحليل المسار لتحديد العلاقة بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وأبعاد المخاطر المالية

المتغيرات التابعة		المتغير المستقل	درجة التأثير	الخطأ المعياري	قيمة – ت.	قيمة المعنوي	الاستنتاج
خطر السيولة	<---	الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية	0.667	0.053	12.516	***	قبول
خطر الائتمان	<---	الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية	0.518	0.053	9.729	***	قبول
خطر سعر الصرف	<---	الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية	0.571	0.058	9.790	***	قبول
خطر السوق	<---	الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية	0.536	0.050	10.691	***	قبول

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (AMOS)، 2023م.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي من خلال الجدول رقم (5) وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمتغير الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وخطر السيولة، حيث بلغت قيمة درجة التأثير (0.667) وهذا يعنى أن الزيادة والاهتمام في الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية بدرجة واحدة يؤدى الى زيادة الحد من خطر السيولة بـ(0.053). وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة المعنوية والتي بلغت (***) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05). ومن هنا يتم رفض الفرضية الصفرية (H_{01}) وقبول الفرضية البديلة (H_{a1}).

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي من خلال الجدول رقم (5) وجود تأثير ذي دلالة احصائية لمتغير الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وخطر الائتمان حيث بلغت قيمة درجة التأثير (0.518) وهذا يعنى أن الزيادة والاهتمام في الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية بدرجة واحدة يؤدى الى زيادة الحد من خطر الائتمان بـ(0.053). وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة المعنوية والتي بلغت (***) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05). ومن هنا يتم رفض الفرضية الصفرية (H_{02}) وقبول الفرضية البديلة (H_{a2}).

كذلك أظهرت نتائج التحليل الإحصائي من خلال الجدول رقم (5) وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمتغير الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وخطر سعر الصرف حيث بلغت قيمة درجة التأثير (0.571) وهذا يعنى أن الزيادة والاهتمام في الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية بدرجة واحدة يؤدى الى زيادة في الحد من خطر سعر الصرف بـ(0.058). وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة المعنوية والتي بلغت (***) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من(0.05). ومن هنا يتم رفض الفرضية الصفرية (H_{03}) وقبول الفرضية البديلة (H_{a3}).

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي من خلال الجدول رقم (5) وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمتغير الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وخطر السوق حيث بلغت قيمة درجة التأثير (0.536) وهذا يعنى أن الزيادة والاهتمام في الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية بدرجة واحدة يؤدى الى زيادة الحد من خطر السوق بـ(0.050). وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة المعنوية والتي بلغت (***) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05). ومن هنا يتم رفض الفرضية الصفرية (H_{04}) وقبول الفرضية البديلة (H_{a4}).

مما تقدم يصل الباحث إلى رفض الفرضية الرئيسية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية الرئيسية البديلة (H_a) والتي تنص على: " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية والحد من المخاطر المالية** ".

خلاصة نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- هنالك تأثير مباشر للدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المالية.
- وجُد أن هنالك علاقة ارتباط طردي قوي بين الدور الحوكمي المراجعة الداخلية والحد من خطر السيولة.
- وجُد أن هنالك علاقة ارتباط طردي قوي بين الدور الحوكمي المراجعة الداخلية والحد من خطر الائتمان.
- وجُد أن هنالك علاقة ارتباط طردي قوي بين الدور الحوكمي المراجعة الداخلية والحد من خطر سعر الصرف.
- وجُد أن هنالك علاقة ارتباط طردي قوي بين الدور الحوكمي المراجعة الداخلية والحد من خطر السوق.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

يلاحظ أن نتائج الدراسة تشير إلى قبول جميع فرضيات الدراسة، ويمكن تلخيص النتائج في أن الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية لها تأثير مباشر في الحد من المخاطر المالية بالمصارف، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (غالي، 2013م) التي توصلت إلى أن الأنشطة التي تقوم بها المراجعة الداخلية تلعب دوراً فعالاً في تحسين حوكمة الشركات من خلال المشاركة في تقييم وتحسين فعالية نظم الرقابة الداخلية وعمليات إدارة المخاطر وفعالية منظومة الحوكمة. واتفقت ايضاً مع دارسة (البراوي، 2018م) التي توصلت إلى وجود أثر للحوكمة على تحسين طرق إدارة المخاطر المالية في البنوك التجارية المصرية. كذلك مع دراسة (الأمين، 2019م) التي توصلت إلى أن آلية المراجعة الداخلية أسهمت في تقليل المخاطر المالية من خلال تفعيل المساءلة والرقابة المالية داخل المصارف السودانية. كما اتفقت مع دراسة (حسن، 2020م) التي توصلت إلى أن الالتزام بمعايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ساعد في الحد من المخاطر الناجمة عن خطر السيولة. كذلك مع دارسة (حمزة، 2021م) التي توصلت إلى أن الخطر الذي يصاحب عملية منح التسهيلات الائتمانية يقل بنسبة كبيرة بالنسبة لقرار الائتمان للوحدات الاقتصادية المؤسسة على التطبيق السليم لآليات الحوكمة.

توصيات الدراسة:

وفقاً لنتائج الدراسة يقدم الباحث التوصيات الآتية:

- تشكيل اللجان وإصدار المنشورات من قبل البنك المركزي السوداني لتنظيم ومتابعة مدى تطبيق نظام الحوكمة وآلياتها داخل المصارف.
- نشر ثقافة نظام الحوكمة داخل القطاع المصرفي السوداني لما لها من أثر بالغ في تحقيق الرقابة الفعالة داخل المصارف.

- تعميق دور المراجعة الداخلية – كأحد آليات الحوكمة الرئيسة – في تقويم فعالية إدارة المخاطر المالية بالمصارف.
- العمل على توسيع الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية داخل المصارف للرقابة على كافة السياسات المتبعة والإجراءات المطبقة لها سواء كانت السياسات المالية أو الإدارية.
- العمل على مواكبة المعايير والتطورات الحديثة في بيئة المصارف للمساهمة في المزيد من الحد من المخاطر المالية.
- إجراء دراسات ميدانية أخرى حول الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية للحد من المخاطر المالية في القطاعات الاقتصادية الأخرى في السودان (الصناعي، الزراعي، التجاري، الخدمات المالية).

المراجع:

- أحمد، زهير أحمد علي، *صيغ التمويل الإسلامي ودورها في تقليل المخاطر المالية في المصارف السودانية المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية*، (رسالة دكتوراة غير منشورة في المحاسبة والتمويل)، السودان، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (2016م).
- الأمين، الشريف الحسين عوض، *الآليات المحاسبية للحوكمة المصرفية ودورها في إدارة المخاطر وتحسين الأداء المالي*، (رسالة دكتوراة غير منشورة في المحاسبة والتمويل)، السودان، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (2019م).
- البراوي، محمد إبراهيم محمد، *إطار مقترح لتقييم أثر آليات الحوكمة على إدارة المخاطر المالية في البنوك التجارية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة في إدارة الأعمال)، مصر، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، (2018م).
- البواردي، عبد الرحمن؛ العليمات، نوفان، (2016م)، " دور الرقابة الداخلية في الحد من المخاطر المالية المرتبطة بسياسة تنوع الاستثمار"، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، جامعة آل البيت– الأردن، المجلد 22، العدد(2)، ص ص 139 – 172.
- السعيد، درويش؛ اميرة، فتحة، (2016م). إدارة المخاطر المالية كألية لتحقيق أهداف المؤسسة وحمايتها من الفشل المالي. *الملتقى الوطني الثالث حول إدارة المخاطر في المؤسسات الاقتصادية بين المقاربات النظرية والممارسات العلمية*. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشاذلي بن جديد– الطارف، الجزائر.
- الشمري، صادق راشد، (2018م)، *استراتيجية إدارة المخاطر*، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الصائغ، نبيل ذنون، (2018م)، *الائتمان المصرفي*، بيروت: دار الكتب العلمية.

- بركاني، سمية، *إدارة مخاطر السيولة وتأثيرها على منح القروض في البنوك التجارية الجزائرية*، (رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة)، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة أم البواقي، (2015م).
- بلال، رحالية؛ منصور، بن عمارة، (2016م). إدارة المخاطر كآلية لإدارة التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية. *المؤتمر العلمي الاول حول التحوط وإدارة المخاطر بالصناعة المالية الإسلامي*. مركز سنابل للبحث وتطوير الموارد البشرية بالتعاون العلمي مع مركز بيان للهندسة المالية الإسلامية السوداني.
- بلعزوز، بن علي؛ قندور، عبد الكريم؛ حبار، عبد الرزاق، (2013م)، *إدارة المخاطر (المشتقات المالية– الهندسة المالية)*، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- بهلول، نور الدين؛ كلاش، مريم، (2022م)، " دراسة استطلاعية حول واقع وأفاق ادارة المخاطر المالية بالمؤسسات الاقتصادية – دراسة ميدانية بالمنطقة الصناعية لولاية سوق أهراس"، *مجلة المالية والاسواق*، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم – الجزائر، المجلد9، العدد (1)، ص ص 626– 642.
- حسن، ضياء الحق عبد الرحمن، *دور معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في الحد من المخاطر المالية وترشيد القرارات الاستراتيجية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة في المحاسبة)، السودان، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، (2020م).
- حسن، يوسف صلاح عبد الله، (2018م)، " دور المراجعة الداخلية في تحسين أداء حوكمة الشركات بالتطبيق على قطاع المصارف"، *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية – مصر، المجلد2، العدد(1)، ص 204.
- حمزة، الحسين العباس الحسين، *دور حوكمة الشركات في الحد من مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي*، (رسالة دكتوراه غير منشورة في المحاسبة والتمويل)، السودان، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (2021م).
- خالد، فارس؛ قيدوم، أحمد، (2019م)، " شروط ومعايير اختيار وتحديد حجم العينات الإحصائية: دراسة تحليلية تقويمية لمذكرات تخرج ماستر بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم"، دراسات نفسية وتربوية، المجلد 12، العدد (1)، ص 31.
- سعيد، مصطفى محمد، (2013م)، " إطار مقترح لضبط مخاطر المراجعة الداخلية في ظل حوكمة الشركات"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة، جامعة عين شمس – مصر، المجلد 17، العدد(4)، ص 133.
- طبيب، سارة، (2015م)، " أساليب تعامل المؤسسات الصناعية الجزائرية مع مخاطر السوق – دراسة حالة مؤسستي *Anissaliaf & Royle Mondiale* نموذجاً"، *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، جامعة المسيلة – الجزائر، المجلد 9، العدد (14)، ص 35.

- عبد الباري، احمد عابد محمد، (2016م)، " تحليل العلاقة بين فاعلية إدارة المخاطر الائتمانية وحجم المخاطر التي قد تتعرض لها البنوك الخاصة"، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية – مصر، المجلد7، العدد(3)، ص 176.
- عبد الحميد، بوخاري؛ عبد القادر، قطيب، (2015م). أساليب إدارة المخاطر كأداة للتقليل من المخاطر المالية. *الملتقى الوطني الثاني حول الأساليب الحديثة لقياس وإدارة المخاطر المصرفية – الدروس المستفادة من الازمة المالية العالمية*. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية.
- عبد القادر، صالحي؛ بوقفة، نفيسة، (2016م). إدارة مخاطر السيولة وفق المعايير الاحترازية لبازل ودورها في تعزيز السلامة المالية للبنوك. *الملتقى الوطني الثالث حول إدارة المخاطر في المؤسسات الاقتصادية بين المقاربات النظرية والممارسات العلمية*. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف، الجزائر.
- عبد القادر، لباز؛ عبد الحميد، بوخاري، (2020م)،" تقييم مخاطر السيولة المصرفية في البنوك التجارية الجزائرية باستعمال مؤشرات التحليل المالي – دراسة حالة بنك السلام الجزائري 2015– 2018م"، *مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية*، الجلفة: جامعة زيان عاشور– الجزائر، المجلد9، العدد(1)، ص ص 223– 239.
- عفانة، محمد كمال كامل، (2017م)، *إدارة الائتمان المصرفي*، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- غالي، أشرف أحمد محمد، (2013م). الانعكاسات الحوكمية لدور المراجعة الداخلية كاستراتيجية لتعزيز أداء إدارة المخاطر بالمنشئات الصناعية. *المؤتمر الدولي الأول في المحاسبة والمراجعة بعنوان: تفعيل آليات المحاسبة والمراجعة لمكافحة الفساد المالي والإداري*. اتحاد الجامعات العربية، جامعة بني سويف – مصر.
- فوده، شوقي السيد؛ سيد، عبد الفتاح سيد، (2019م)،" الإفصاح المحاسبي عن مخاطر الائتمان المصرفي طبقاً للمعيار الدولي للتقارير المالية رقم (7) – دراسة ميدانية "، *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ – ليبيا، العدد (6)، ص52.
- محمد، أحمد جلال، (2016م)، *إدارة الازمات المالية*، عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.
- محمد، عامر بشير محمود؛ أحمد، عبد العزيز محمد طاهر؛ علي، علاء الدين أحمد محمد؛ الشيخ، أسمهان أحمد حسن، (2021م)،" مدى إسهام الأدوات المالية المشتقة في إدارة مخاطر الأسواق المالية بالتطبيق على سوق الخرطوم للأوراق المالية"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز السنبلة للبحوث والدراسات– عمان، العدد(9)، ص1.
- محمد، محمد عبد الله شاهين، (2017م)، *تحليل وتقييم محافظ الأوراق المالية*، القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.

- مقلد، محمد محسن عوض، (2019م)، " دور المراجع الداخلي لتفعيل مبادئ حوكمة الشركات والآثار الإيجابية المنعكسة على أداء الشركات"، *مجلة البحوث المالية والتجارية*، كلية التجارة، جامعة بور سعيد – مصر، المجلد 20، العدد (1)، ص ص 37،38.
- نصر الدين، قارة عشيرة؛ عبد الرازق، حبار، (2020م)، " إدارة مخاطر الائتمان باستخدام: الحوكمة، معيار كفاية راس المال، التوريق، والمشتقات الائتمانية "، *مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال*، جامعة حسيبة بن بوعلي – الجزائر، المجلد6، العدد(2)، ص 347.
- Adamu, Garba Zango; Hasnah, Kamardin; Rokiah, Ishak, (2016). "Audit Quality, Board Gender and Financial Risk Disclosure", *International Journal of Economics and Financial Issues*, Vol. 6, No(4), pp. 55-61.
- Anson, Sorin Gabriel, (2016). "Risk Management wish Financial Derivatives: Empirical Exidcence from Romanian Non- Financial Firms", Annals of the University of Oralca, *Economic Science*, Vol. 25, No(2), pp.336-342.
- Basel Committee on Banking Supervision, (2001). " Principles for the Management and Supervision of Interest Rate Risk" , p. 25 .
- Ekinci, Aykut, (2017). " Rethinking Credit Risk under the Mali Vestment Concept: The case of Germany, spain and Italy", *European Financial & Accounting* , No(1), pp.39-63.
- Grazia, Dicuonzo; Antonio, Fusco; Vittorio, Dell Atti, (2017). "Financial Risk Disclosure Evidence from Albanian and Italian Companies", EBEEC Conference Proceeding, the Economies of Balkan and Eastern Europe Countries in the Changed World, *KNE Social Sciences*, Vol.20, pp. 182-196.
- Haitham, M., Almubaideen; Abdul Hakim, Mustafa Joudeh,(2019). " The Effect of Applying Hedge Accounting in Reducing Future Financial Risks in Jordanian Commercial Banks", *Journal of Modern Applied Science*, Vol.13, No(3), pp. 1852-1913.
- Linet, Thisika, M.; Willy, Muturi, (2017). "Effect of Credit Risk Management on Loan Performance in Kenyan Commercial banks", *International Journal of Economics Commerce & Management*, Vol.7, No(9), pp.466-489.
- Sekaran, U.; Bougie, R., (2010). Research Methods for Business – A skill Building Approach, New York: John Wiley and Sons, p. 295.
- Taiwo, JN.; Ucheaga, EG.; Achugamonu, BU., (2017). " Credit Risk Management: Implications on Bank Pweformance and Lending Growth" , *Saudi Journal of Business and Management Studies*, Vol. 2, No(5), pp. 584- 590.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

بناء وتقنين مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة

"Constructing and standardizing a scale to measure awareness of electronic drug risks among high school students in the Arab community، specifically among students in the Nazareth district."

أميرة محمود جزماوي
Amira Mahmood Jazmawey
amirafattom@gmail.com

هدى خالد قيس
Huda Khaled Keis
hudakais@hotmail.com

خالد نافز الشيخ
Khaled Nafz AlShekh
khaled.alshk@gmail.com

جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

2024

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بناء وتقنين مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية لطلاب المرحلة الثانوية في الوسط العربي في لواء الناصرة، ومعرفة مستوى هذا الوعي. شملت الدراسة 6590 طالبًا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2024/2023، واختيرت عينة عشوائية منهم بلغ حجمها 212 طالبًا وطالبة.

تم بناء مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، واحتوى المقياس في صورته الأولية على 43 فقرة موزعة على خمسة محاور رئيسية. في صورته النهائية، تألف المقياس من 37 فقرة عبر خمسة محاور هي: الوعي بمخاطر المخدرات على العلاقات الاجتماعية (12 فقرة)، الصحة النفسية والجسدية (8 فقرات)، صحة الجهاز التنفسي (7 فقرات)، الحالة العاطفية (5 فقرات)، والسلوك (5 فقرات).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية لدى طلاب الثانوية في الوسط العربي في لواء الناصرة كان متوسطًا. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات الطلاب تعزى لمتغيرات الجنس، مستوى الصف، أو دخل الأسرة. ومع ذلك، وجدت الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: مقياس الوعي– مخاطر المخدرات الإلكترونية– طلاب المرحلة الثانوية– الوسط العربي– لواء الناصرة

Abstract

"The study aimed to construct and validate a scale measuring awareness of electronic drug risks among secondary school students in the Arab sector of the Nazareth District، and to determine the level of this awareness. The study included 6590 male and female students in the second semester of the 2023/2024 academic year، with a random sample of 212 students selected.

A scale measuring awareness of electronic drug risks was constructed through a review of the previous literature. The initial version of the scale consisted of 43 items distributed across five main axes. In its final form، the scale consisted of 37 items across five axes: awareness of the risks of drugs on social relationships (12 items)، mental and physical

health (8 items)، respiratory health (7 items)، emotional state (5 items)، and behavior (5 items).

The results of the study showed that the level of awareness of electronic drug risks among secondary school students in the Arab sector of the Nazareth District was moderate. The study also showed that there were no statistically significant differences in students' responses attributable to gender، grade level، or family income. However، the study found statistically significant differences attributable to gender."

Keywords: Awareness scale- Risks of electronic drugs- Secondary school students- Arab community- Nazareth district.

الفصل الأول

المقدمة:

لم يعد تعاطي المخدرات مقتصرًا على الطرق التقليدية كالحقن، البلع، الشم، أو التدخين، بل تطورت الأساليب وأصبح هناك التعاطي الرقمي أو الإلكتروني المعروف بالمخدرات الرقمية. تعد المخدرات الإلكترونية موضوعًا حديثًا فرض نفسه بقوة عبر الإنترنت وأصبح محور خلاف كبير بين الخبراء.

وفقًا لما ذكره مامنية وحمايدي (2018)، تعددت وتنوعت المشكلات والأخطار التي تهدد حياة الإنسان بسبب التقدم العلمي والتقني والسعي إلى المنفعة المادية، بالإضافة إلى تعقد الحياة الاجتماعية وضعف التوجيه والإرشاد من قبل الأسرة والمؤسسات التربوية والاجتماعية. كما أفاد شحاته وحمد (2019) بأن التقنية الحديثة والثورة في الاتصالات والإنترنت لم تخلو من الآثار السلبية على حياة الإنسان وأمنه، حيث تحولت الإنترنت إلى مصدر للخطر بسبب ما ينشر من مظاهر للعنف والجريمة والاتجار بالبشر (Yamamoto، & Ishii، 2018).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من أبرز الأخطار التي انتشرت في السنوات الأخيرة هي ظاهرة المخدرات الإلكترونية أو الإدمان الرقمي. تشير هذه المصطلحات إلى التعاطي عبر الإنترنت لمواد مخدرة غير كيميائية. هذه الظاهرة ليست جديدة بالنسبة للمختصين في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، حيث انتشرت بشكل متذبذب في بعض الدول الغربية والشرق الأوسط. يصف التقنيون مروجي هذه المخدرات بالوحوش الإلكترونية لقدرتهم على اختيار المخدرات الصوتية بدقة واستهداف ضحاياهم الباحثين عن مخدرات جديدة أقل تكلفة وغير معرضة للمراقبة للوصول إلى النشوة دون استخدام مواد كيميائية (شحاته ومحمد، 2019).

شهد استخدام المخدرات الإلكترونية ارتفاعًا عالميًا، وكان هذا الاتجاه واضحًا بشكل خاص بين طلاب الثانوية (بريسم وكريم، 2018). يعد استخدام هذه الأجهزة مصدر قلق كبير على الصحة العامة بسبب المخاطر الصحية المحتملة المرتبطة بالمخدرات الإلكترونية، خاصة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية في لواء الناصرة. هناك قلق متزايد بشأن استخدام المخدرات الإلكترونية بين طلاب الثانوية داخل الوسط العربي (أبو ظاهر، 2021). ينظر بجدية إلى ضرورة الاستجابة لهذا القلق من خلال اتخاذ إجراءات تنظيمية للحد من خطر هذه المخدرات الإلكترونية. لذلك، من المهم دراسة الوعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي في لواء الناصرة واستكشاف الآثار الصحية المحتملة لهذا السلوك (أبو ظاهر، 2021).

أثيرت مخاوف بشأن المخاطر الصحية المحتملة لاستخدام المخدرات الإلكترونية، لا سيما بين الشباب، حيث أظهرت الدراسات أن استخدامها يمكن أن يؤدي إلى الإدمان الشديد ومشاكل في الجهاز التنفسي ومشاكل صحية أخرى (عبد الحليم، 2019). وقد حددت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) وغيرها من المنظمات الصحية استخدام المخدرات الإلكترونية بين المراهقين باعتباره مصدر قلق للصحة العامة، لذلك، من المهم رفع مستوى الوعي حول مخاطر استخدام المخدرات الإلكترونية، وخاصة بين الشباب، واستكشاف طرق الوقاية والحد من استخدامها وانتشارها (بريسم وكريم، 2018).

زاد استخدام المخدرات الإلكترونية بشكل كبير في العالم منذ اختراعها في عام 2003. في عام 2010، أفاد 1.8% من البالغين الأمريكيين أنهم استخدموا المخدرات الإلكترونية في وقت ما، وهو معدل ارتفع إلى 13% بحلول عام

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

2013. ارتفع عدد مستخدمي المخدرات الإلكترونية الحاليين من 0.3% إلى 6.8% خلال نفس الفترة، وأفاد ثلث هؤلاء أنهم لم يستخدموا التبغ مطلقًا (الأعرجي، 2018). ذكر Ruth and Gerber ، Wenzl (2015) أن المعلومات هي أحد العوامل التي تجعل المراهقين أهدافًا سهلة لتجار المخدرات، حيث يظهر ذلك من خلال قلة معرفة المراهقين بالمخدرات وأنواعها وتأثيراتها الضارة على أجسادهم ومستقبلهم. غالبًا ما يُعرف المراهقون باسم "الباحثين عن الهوية"، حيث يكون تعاطي المخدرات بينهم غالبًا بدافع الفضول أو التجربة، وأسلوب الانضمام، ورمز الحالة الاجتماعية، والرغبة في نسيان المشاكل (خالد أبو ظاهر، 2021).

التأثير الذي تسببه المخدرات هو الإدمان الذي يمكن أن يجعل المتعاطي لا يتحرر منها، ويمكن أن يسبب الوفاة إذا تم استخدامها بجرعات أعلى ولفترات طويلة. المخدرات نفسها تتكون من المؤثرات العقلية وغيرها من المواد المسببة للإدمان. تعتبر المخدرات والعقاقير غير المشروعة من المواد المسببة للإدمان إذا تم تناولها دون قواعد وجرعات مناسبة يمكن أن تعرض الصحة للخطر (قباجة، سائد، عيايدة، وراسنة وفداء، 2011).

وقد أورد المشاقبة 2012 المؤثرات العقلية هي مواد غير مخدرة أو عقاقير طبيعية وصناعية على السواء لها خصائص نفسية التأثير من خلال تأثير انتقائي على الجهاز العصبي المركزي الذي يسبب تغييرات نموذجية في النشاط والسلوك الطبيعي. المؤثرات العقلية هي أدوية يستخدمها الأطباء لعلاج الاضطرابات النفسية . ان المواد المسببة للإدمان هي مواد أخرى غير المخدرات والمؤثرات العقلية التي يمكن أن تسبب الاعتماد. يفضل الطلاب في سن المراهقة أو يهتمون بالأشياء الجديدة ويبدون مثيرين، وكذلك في تقديم خدمات المعلومات، لذلك لا يكون الطلاب مشبعين (المشاقبة ،2012) . ومن خلال رؤية هذا الواقع، تبرز الحاجة إلى بذل الجهود لزيادة دافعية الطلاب لحضور خدمات التوجيه والإرشاد (شحاته ومحمد ،2019). وكما ذكر بوزار (2021) ان تعريف الإجراء الوقائي هو قاعدة (تنفيذ أو التغلب على شيء ما)، والوقائي هو توقع المشاكل العامة للفرد، ومنع المشكلة من أن تصيب الفرد. الإجراء الوقائي هو وسيلة لمنع حدوث المشاكل، بحيث يمكن للطلاب تجنب الإجراءات السلبية التي لا تتناسب مع البيئة، ووفقا للقاموس، المنع هو أن يكون تعسفيا (حتى لا يحدث شيء).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: تعد فئة الشباب من طلاب مرحلة الثانوية أكثر الفئات المعرضة لتعاطي المخدرات الالكترونية، فأشارت Gerber ، (2015) et al. إلى أن أكثر الفئات المعرضة لتعاطى المخدرات بصفة عامة والمخدرات الالكترونية بصفة خاصة. حيث شهدت السنوات الماضية تطورات كمية ونوعية في مجال البرمجيات، إذ أصبحت كلمة المخدرات الإلكترونية من المصطلحات الشائعة الاستخدام في العصر الحديث، ومن آثار هذه المخدرات أنها تعمل على تدني مستوى القدرة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية، والقدرة على أداء الواجبات والانصراف عن ممارسة الرياضة البدنية وتؤدي إلى إهمال الطالب لتطوير صداقاته وعلاقاته الاجتماعية نتيجة إفراطه وادمانه في استخدامها لوقت طويل.

وبدأ الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ما تمت ملاحظته من انتشار المخدرات الإلكترونية قس الوسط العربي في لواء الناصرة بطريقة ملفتة للانتباه، حيث بات خطرها وأثرها علي عموم المجتمع، إلا أن مستوى التوعية بتلك الأخطار والآثار ما زال متواضعاً على الرغم من انتشارها بين فئة طلاب مرحلة الثانوية بصورة ظاهرة، ففي التجمعات العائلية على سبيل المثال، يجلس الطلاب يحملون في أيديهم الأجهزة المزودة بأحدث البرمجيات الإلكترونية كالأيباد والبلاك برى والأيفون، (التلفونات الذكية)، وكأنهم يعيشون في عالم آخر خاص بهم، ولقد سيطرت المخدرات الإلكترونية على عدد منهم ، وهم متفوقين على الكبار في حرفية استخدام التكنولوجيا على الإنترنت وقد يكون الطالب فب مرحلة الثانوية هو من يعطى دروس في التعامل بالتكنولوجيا الحديثة لوالديه في كيفية استخدام تلك الأجهزة الإلكترونية والتعامل مع أحدث مواقع على الشبكة العنكبوتية والتباهي أمام الآباء بهذا الشيء، كما يتضح التوتر الشديد والانفعال لدي طلاب المرحلة الثانوية الممارسين والمدمنين علة المخدرات الإلكترونية عندما يفرغ شحن بطارية الأجهزة المستخدمة مما يشير إلى مدي تعلقهم وادمانهم على تلك المخدرات الالكترونية والميل إلى العزلة بدونها.

وتكمن مشكلة الدراسة في أن مقياس إدمان المخدرات الإلكترونية لدي طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة لا توجد نسخة عربية منه، كما توجد ندرة في الدراسات بصفة عامة التي حاولت التحقق من الخصائص السيكوميترية لمقياس إدمان المخدرات الإلكترونية لدي طلبة المرحلة الثانوية في البيئة الوسط العربي في لواء الناصرة. يمكن معالجة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

❖ **السؤال الرئيس التالي:** هل يمتلك المقياس الذي تم بناؤه المكونات العاملية، والخصائص السيكومترية التي تتيح استخدامه لقياس مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المكونات العاملية للوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة كما كشف عنها مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في لواء الناصرة؟
- ما مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة من وجهة نظرهم تعزى لاختلاف (الجنس، ومستوى الصف، ومستوى دخل الاسرة)

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس (تصميم أداة علمية تستخدم) لقياس مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة، ومعرفة البنية العاملية للمقياس وتكشف عن أبعاده، وتحدد درجته واختلاف تلك الدرجة باختلاف جنسهم ومستوى صفهم وكذلك مستوى دخل اسرهم. لذا جاءت تلك الدراسة كخطوة مهمة للكشف عن مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة بمخاطر هذا النوع من المخدرات.

أهمية الدراسة:

تعد دراسة مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة ذات أهمية كبيرة، ولن يتم هذا الأمر إلا بتوافر أدوات قياس مناسبة لذلك بما يتوافق مع البيئة المحلية

حيث تساعد على تحديد المفهوم الدقيق مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة، ولذلك يمكن أن تتلخص، وأهمية هذه الدراسة فيما يأتي: تقديم أداة قياس القياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة. بحثت الدراسة الحالية في البنية العاملية للمقياس المستخدم ومعظم الدراسات التي تناولت الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لم تبحث في البنية العاملية بل اكتفت بالصدق الظاهري للمقياس.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تتضمن الدراسة عدة مصطلحات فيما يلي تعريف بها :

- **مستوى الوعي بظاهرة المخدرات الالكترونية:** مجموعة المعارف والمعلومات والحقائق التي يمتلكها الطلبة وتتعلق بظاهرة المخدرات الالكترونية وتساعدهم في فهم طبيعة هذه الظاهرة بجميع ابعادها والآثار المترتبة عليها Qutishat،(2022)
- **مستوى الوعي بظاهرة المخدرات الالكترونية إجرائيا** : المستوى الحسابي الكلي التي يحصل عليها الطالب على أداة القياس المعدة لهذه الدراسة.
- **المخدرات الالكترونية:** تشير الى ملفات صوتيه تتم هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أذن، ولأن هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة، يعمل الدماغ على توحيد الترددات المختلفة بين الأذنين للوصول إلى مستوى واحد وهو الفارق الصوتي، وبالتالي يصبح كهربائيا غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات الطبيعية (عبد الحليم، 2019).
- **المخدرات الالكترونية إجرائياً** هي الاستجابة البيولوجية في الجهاز العصبي لتأثير الفارق في التردد بين الموجات الصوتية مختلفة التردد في كلتا الأذنين.

محددات الدراسة وحدودها

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تحددت هذه الدراسة بالحدود الجغرافية وهي لواء الناصرة. وتتحدد بالحدود الزمانية وهي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2024 م. وللدراسة محددات موضوعية تتمثل بمستوى الوعي بظاهرة المخدرات الالكترونية الواردة في أداة الدراسة.

الفصل الثاني:

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المخدرات الالكترونية وكما يلي: تعرف المخدرات بأنها كل مادة طبيعية أو مستحضرة في المصانع، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية (العلاج) أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان الذي يضر بالصحة الجسمية والنفسية للفرد والمجتمع وتعرف أيضا بأنها مواد طبيعية وكيماوية تسبب اختلالاً في الوعي، وتسمماً واضطراباً في الجهاز العصبي، ومن هذه المواد الحشيش والهيروين، والكوكاتين، والأفيون والبانجو، والقات، والمهدئات (خالد أبو ظاهر،2021). وتعرفها الدوائر المختصة بأنها كل ما يفتر الجسم، ويذهب العقل ولو جزئياً ويكون عادة الإدمان، ويحظر على المخدرات تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بترخيص قانوني (عبد الحليم، 2019).

وقد ذكر المشاقبة (2012) تصنف المخدرات من حيث طبيعتها ومصدرها إلى مخدرات طبيعية، وهي المخدرات المستخلصة من أصل نباتي، وهي كل ما يؤخذ مباشرة من النباتات الطبيعية التي تحتوي على مواد مخدرة، سواء أكانت نباتات برية أي تثبت دون زراعة، أم نباتات تمت زراعتها ومنها: الحشيش، والأفيون، والكوكا، والقات ، وإلى مخدرات تصنيعية وهي المخدرات المستخلصة من المواد والنباتات الطبيعية، ولكنها أقوى تركيزا منها وأشد فتكاً بالإنسان مثل المورفين المستخلص من الأفيون ولكنه أشد قوة منه، والهيروين المشتق من المورفين وهو أيضاً أشد قوة منه، ولعل هذه المواد المصنعة لها تأثير صحي بالغ الخطورة لما تسببه من فقدان للشهية، وزيادة في معدل ضربات القلب، والقشعريرة وتوسيع حدقة العين، وقصور في وظائف الكلية، ولعل أشدها هو مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الذي ينتقل

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

عادة عن طريق تلوث الحقن التي يستخدمها المدمنون. والمخدرات التخليقية هي المخدرات الناتجة من تفاعلات كيميائية، وتتكون من مواد كيميائية لا يدخل فيها أي نوع من أنواع المخدرات الطبيعية، وتتم جميع مراحل تصنيعها في المعامل، وتحدث آثاراً مشابهة للمخدرات الطبيعية، خاصة في حالة الإدمان ومنها: المهلوسات الامفيتامينات الباربيتورات الكبتاجون Yamamoto،Ishii & ،(2018).

بالاضافة الى ذلك تُعرّف المخدرات عادةً من قِبَل الجهات المختصة على أنها أي مادة تسبب تأثيرات نفسية أو جسدية، تؤدي إلى تشويش في وظائف العقل، وتسبب الإدمان بشكل عام. تُحظر المخدرات عادةً من التداول أو الزراعة أو الصناعة إلا لأغراض محددة بموجب القانون، ولا يجوز استخدامها إلا بترخيص قانوني (عبد الحليم، 2019). يُصنَّف الأنواع المختلفة من المخدرات حسب طبيعتها ومصدرها إلى قسمين رئيسيين: المخدرات الطبيعية والمخدرات التصنيعية (قباجة، سائد، عيايدة، وراسنة، & فداء،2011). واورد المشاقبة (2012) ان المخدرات الطبيعية هي تلك المستخلصة من مواد نباتية، وتشمل كل ما يتم الحصول عليه مباشرة من النباتات التي تحتوي على مواد مخدرة، سواء كانت هذه النباتات برية وتنمو دون زراعة، أو تم زراعتها مثل الحشيش، والأفيون، والكوكا، والقات. أما المخدرات التصنيعية فهي تلك المشتقة من المواد الطبيعية والنباتات، ولكنها تمتاز بتركيز أعلى وقوة أكبر، مما يجعلها أكثر فتكًا بالإنسان (قباجة، سائد، عيايدة، وراسنة، & فداء،2011). على سبيل المثال، المورفين مشتق من الأفيون ولكنه أكثر قوة، والهيروين المشتق من المورفين أيضًا أكثر قوة، وتتميز هذه المواد بتأثيرات صحية خطيرة مثل فقدان الشهية، وزيادة معدل ضربات القلب، والقشعريرة، وتوسيع حدقة العين، وقصور في وظائف الكلية، ومن أخطر تأثيراتها مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الذي ينتقل غالبًا عبر تلوث الحقن التي يستخدمها المدمنون (خالد أبو ظاهر،2021). أما المخدرات التخليقية فهي تلك التي تُنتج من خلال تفاعلات كيميائية، وتتألف من مواد كيميائية لا تحتوي على أي نوع من المواد الطبيعية، وتتم جميع مراحل تصنيعها في المعامل، وتسبب آثارًا مشابهة للمخدرات الطبيعية، وتشمل مثل هذه المواد المهلوسات، والأمفيتامينات، والباربيتورات، والكبتاجون (الصاوى وعادل ومحمود، 2023).

ان تطوّر وإنتاج المخدرات، لم يقتصر على الطرق التقليدية بل تجاوز إلى الإنتاج الالكتروني او الرقمي (مامنية و حمايدي، 2018). وتُعرف المخدرات الالكترونية على أنها تقنية تهدف إلى تحفيز الدماغ من خلال تغذية الأذنين

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بموجات صوتية معيّنة، باستخدام سماعات الرأس لتوجيه إشارات الصوت بنمط محدد إلى الأذنين، مما يؤدي إلى تغييرات في وظيفة الدماغ تساعد المتلقي على الوصول إلى حالة النشوة Qutishat،(2022). ان هذه الحالة تشبه تأثيرات تعاطي جرعة من المخدرات التقليدية مثل الكوكايين أو الأفيون أو الماريجوانا (قباجة، سائد، عيايدة، وراسنة، &فداء،2011). تقوم المخدرات الالكترونية بتحويل الأصوات أو النغمات الموسيقية إلى موجات صوتية تُوجَّه بطريقة معينة إلى كل من الأذنين، فيما يُعرف بالرنين الأذني، وهو الاسم العلمي للمخدرات الالكترونية Qutishat،(2022). يعتمد الرنين الأذني على الظواهر التي تحدث عند استماع الأذنين إلى ترددات مختلفة، مما يؤدي إلى إنتاج نبضات داخلية في الدماغ تتسع للفارق بين الترددات، والذي يعرف بالرنين الأثني (عبد الحليم، 2019).

تعود بدايات المخدرات الالكترونية إلى عام 1839 عندما اكتشف العالم الألماني الفيزيائي (Heinrich Wilhelm Dove (1803–1879 هينريك فيلهيلم دوف تقنية النقر بالأثنين الرؤون الأذني، والتي تسلط ترددات معينة على الأذنين لتحفيز إفراز المواد الكيميائية المثيرة مثل الدوبامين والبيتا أندروفين (Ravina ، 2011). ويمكن استخدام الرنين الأذني في البحوث العلمية والطبية، وقد أظهرت الدراسات أنه قد يكون فعَّالًا في معالجة الإعاقات السمعية والحالات العصبية Elihami،Hajrah & ،(2020). وعلى الرغم من أن هناك بعض الحالات التي لا تستجيب للرنين الأذني، فقد توضَّحت فعاليته لدى البعض الآخر، كما أظهرت الأبحاث التجريبية والتجارب العلمية نجاحه في عدة مجالات مثل البحوث العصبية والطبيةYamamoto ،Ishii & ،(2018). تعتمد المخدرات الالكترونية أساسًا على الصوت كوسيلة لتحفيز الدماغ Elihami،Hajrah & ،(2020). وكما ذكر الاعرجي(2018) يُعتبر الصوت السمعي الناتج عن فروقات التردد هو العنصر الرئيسي الذي يؤثر في تأثير المخدرات الرقمية، ويُعرف هذا التأثير باسم "الرنين الأذني". وتتمثل عملية الاستجابة الدماغية في تفعيل الدماغ بوجود محفز معين، ويُثير هذا المحفز استجابات في الدماغ للقيام بالأنشطة المطلوبة (خالد أبو ظاهر،2021).

وتتمثل المحفزات في تقديم تفاعلات صوتية بشكل موجات، حيث يتم توجيه صوت بتردد مختلف لكل من الأذن اليمنى والأذن اليسرى (Ismail Jamri،Ridzuan ،Sufiean ،Hassan ،Rani ،Allam ، 2022،). على سبيل المثال، يتم تقديم صوت بتردد 200 هيرتز للأذن اليمنى، وصوت بتردد 210 هيرتز للأذن اليسرى. بناءً على هذه الفروقات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المقصودة، تقوم عملية الاستجابة السمعية في الدماغ بالتأثير بفارق التردد بين الإشارتين Qutishat،(2022). يُعتقد أن هذا الفارق في التردد، المعروف بالرنين الأذني، يحتوي على موجات تُفضل التأثير على الدماغ بشكل أكبر من الموجات الصوتية الطبيعية.

وقد اورد عبد الحليم (2019) تُعتبر النغمات الصوتية ذات الترددات المتراوحة بين 90 و1000 هيرتز الأكثر مناسبة لحدوث الرنين الأذني، مع عدم تجاوز الفارق في التردد بين 35 و40 هيرتز. ويُعتبر تردد النغمات الصوتية البالغ 500 هيرتز الأفضل للاستماع إليها. وتعتمد المخدرات الالكترونية أساسًا على الصوت كوسيلة لتحفيز الدماغ. يُعتبر الصوت السمعي الناتج عن فروقات التردد هو العنصر الرئيسي الذي يؤثر في تأثير المخدرات الرقمية، ويُعرف هذا التأثير باسم "الرنين الأذني" (Alzahrani،Alqahtani Shehata ، Alasmre ، AlGhris ، Al–Mudhi &، 2020) . تتمثل عملية الاستجابة الدماغية في تفعيل الدماغ بوجود محفز معين، ويُثير هذا المحفز استجابات في الدماغ للقيام بالأنشطة المطلوبة (عبد الحليم، 2019). تتمثل هذه المحفزات في تقديم تفاعلات صوتية بشكل موجات، حيث يتم توجيه صوت بتردد مختلف لكل من الأذن اليمنى والأذن اليسرى. على سبيل المثال، يتم تقديم صوت بتردد 200 هيرتز للأذن اليمنى، وصوت بتردد 210 هيرتز للأذن اليسرى. بناءً على هذه الفروقات المقصودة، تقوم عملية الاستجابة السمعية في الدماغ بالتأثير بفارق التردد بين الإشارتين (بريسم و كريم، 2018) . ويُعتقد أن هذا الفارق في التردد، المعروف بالرنين الأذني، يحتوي على موجات تُفضل التأثير على الدماغ بشكل أكبر من الموجات الصوتية الطبيعيةYamamoto، Ishii، & 2018)،). وقد ذكر الاعرجي (2018) تُعتبر النغمات الصوتية ذات الترددات المتراوحة بين 90 و1000 هيرتز الأكثر مناسبة لحدوث الرنين الأذني، مع عدم تجاوز الفارق في التردد بين 35 و40 هيرتز. ويُعتبر تردد النغمات الصوتية البالغ 500 هيرتز الأفضل للاستماع إليها.

برمجية Doser تعتبر واحدة من أبرز البرمجيات المخصصة لإنتاج المخدرات الرقمية، والتي تم إصدارها عام 2005 Qutishat،(2022) . وتعتمد هذه البرمجية على تقنية تسمح بتشغيل الأصوات الرقمية، وتتيح للمستخدم الحصول على الجرعة المناسبة من الرنين الأذني من خلال الاستماع إليها (يوسف بوزار،2021). وتطورت هذه التقنية من خلال تطبيق يدعىSHaGen ، الذي طوره المبرمج البريطاني جيم بيترز كتجربة تجريبية أولية (يوسف بوزار،2021).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وكما ذكر Yamamoto، Ishii & ،(2018) كان الهدف من هذه التجربة هو اختبار تأثير مختلف النغمات الصوتية على حالة المزاج وقدرة الشخص على إستدعاء الأحلام. تم تطوير برمجية Doser كنتيجة لهذه التجربة، وأصبحت ظاهرة برمجية عالمية تقوم بترويج فكرة استخدام التكنولوجيا لمحاكاة الرنين الأذني باستخدام النغمات الصوتية. وتقدم Doserمجموعة متنوعة من الجرعات الرقمية، بما في ذلك الجرعات التي تستهدف التخفيف من الاكتئاب والقلق، والجرعات التي تزيد من إفراز المواد الكيميائية مثل الأدرينالين والدوبامين (عبد الحليم، 2019). ورغم أن هناك اهتمامًا بالجرعات التي تحاكي تأثيرات المخدرات غير المشروعة، مثل الكوكائين والهيروين والماريجوانا، إلا أن الأبحاث تشير إلى أن الرنين الأذني يمكن أن يساعد في تحفيز الاسترخاء وتحسين الصحة العامة، دون الحاجة إلى مواد مخدرة حقيقية Qutishat،(2022).

وكما افاد مولى وعباس (2024) يتم تقديم الجرعات الالكترونية في ملفات صوتية بصيغة mp3 يمكن شراؤها عبر الإنترنت، وتتطلب عملية تعاطيها الاستماع في بيئة هادئة، واستخدام أجهزة خاصة مثل القناع الخاص بالنوم وسماعات الرأس. ويمكن تعاطي الجرعات بمختلف الأغراض، سواء لتحفيز الاسترخاء أو لتجربة النشوة، وتقدم البرمجية البيئة المناسبة لتحفيز الاستجابة المطلوبة من الأنظمة الفسيولوجية العصبية Yamamoto، Ishii & ،(2018). على الرغم من أن الرنين الأذني يعتبر عملية تصورية إنفعالية، فإنه يحدث عندما يتم تقديم إشارتين صوتيتين ذات ترددات متقاربة إلى كل أذن، مما يسمح بتوليد الإدراك اللازم لعملية الزئين الأذني من خلال آليات عصبية متقدمة (مامنية و حمايدي، 2018).

وقد ذكر شحاته و حمد(2019) تُشكّل المخدرات الالكترونية تهديداً خطيراً على حياة العديد من الأشخاص، خاصة الشباب والمراهقين، حيث يمتد خطرها ليتجاوز الآثار النفسية ليصل إلى الآثار الجسدية . وقد تؤدي ترددات عالية من نغمات الرنين الأذني، عندما يتم الاستماع إليها بمستوى صوت عالٍ ولفترة طويلة، إلى فقدان السمع في وقت مبكر (بوزار ،2021). وليس دور الأذن الداخلية مقتصراً على السمع فقط، بل تشمل أيضاً الحفاظ على التوازن، وعندما يتم الاستماع إلى ترددات منخفضة مع مستوى عالٍ من الصوت، قد يؤدي ذلك إلى الدوار، الذي يزداد تعقيداً مع زيادة شدة الصوت وتكراره Qutishat،(2022). وفي هذا السياق، يُظهر استخدام الموسيقى المبنية على تقنية الرنين

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الأذني في العلاج فعاليتها العلمية، حيث تُستخدم كبديل آمن للعقاقير المؤثرة على الوعي، مما يساهم في تخفيف التوتر والقلق وتعزيز الراحة والاسترخاء (Alzyoud،Odeh & ، 2019 ،). وقد اورد Yamamoto،Ishii & ،(2018) انه بعد فترة من الاستماع، يُمكن للشخص أن يدخل مرحلة معروفة بـ"ما قبل الوعي"، والتي تسمح بمعالجة بعض الذكريات السابقة والتعامل معها بشكل آمن، وذلك دون الحاجة للجرعات العالية المؤثرة على الوعي . ومع ذلك، يجب التنبيه إلى أن المخدرات الالكترونية قد تحمل آثاراً جسدية ونفسية سلبية، حيث تعمل على حث الدماغ على إنتاج موجات بطيئة وسريعة، مما يؤدي إلى حالات من اللاوعي، والهلوسات، وفقدان التوازن الجسدي والنفسي (مولى وعباس2024). يجب الحذر من الاعتماد على المخدرات الالكترونية كوسيلة للتسلية أو الهروب من الواقع (عبد الحليم، 2019).

بمقابل هذا الاستخدام الضار للموسيقى، فإنها تُستخدم بشكل فعّال في علاج حالات التوتر والقلق، وتسهم في بث الراحة والاسترخاء في النفس (مولى وعباس2024). إذ تعتبر الموسيقى لغة اتصال غير لفظية تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية للأفراد، وتستخدم كوسيلة لإخراج مشاعر مكبوتة وتعزيز التواصل مع الذات. وفي النهاية، يجب النظر إلى الموسيقى كأداة علاجية وليست وسيلة للهروب من الواقع Qutishat،(2022).

الدراسات السابقة :

دراسات عن بناء المقاييس :

اجرت Tejeiro في عام 2002 دراسة لإنشاء مقياس يقيس المشاكل المرتبطة بالاستخدام المفرط والسلوك الإدماني للألعاب الإلكترونية، واستخدمت عينة من 223 إسبانيًا في الفئة العمرية بين 13 و 18 عامًا. استند الباحث في تصميم المقياس إلى معايير DSM–IV للتشخيص النفسي والأدبيات المتعلقة بالإدمان، مما أسفر عن تطوير أداة مفيدة لقياس إدمان الألعاب الإلكترونية، وهو مقياس.PVP . و في دراسة أخرى من عام 2017، قام Yilmaz Griffiths and Kanبتطوير مقياس VASC لقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدى الأطفال، واستخدموا عينة من 80 طفلًا في الفئة العمرية بين 12 و 9 عامًا، وأظهرت النتائج أن المقياس فعّال في قياس الإدمان ولديه صلاحية سيكومترية. وهدفت دراسة Yilmaz Griffiths and Kan 2017 إلى تطوير مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدي الأطفال (VASC) وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (١٢٩) عام وأشارت النتائج إلى فاعلية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المقياس في قياس مدي إدمان الألعاب الإلكترونية لدي الأطفال، وأن المقياس يتميز بصلاحيته السيكومترية لتطبيقه علي عينات من الأطفال.

هدفت دراسة Samaha and Griffiths،Hawi (2019) إلى تطوير مقياس الإدمان الرقمي للأطفال (DASC). يقيس ما يتعلق بإدمان الأطفال للتقنيات الرقمية (الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي). ويتكون المقياس من (٥) بند ان يقدم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢٩) عام، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلا، منهم: (٥٤٠٢ ذكور و ٤٥٠٨ إنات)، وأظهرت النتائج أن المقياس يتميز بصلاحيته السيكومترية لتطبيقه على عينات من الأطفال، وكذلك صلاحية المقياس في المساعدة في الكشف المبكر للإدمان الرقمي لدي الأطفال. وهدفت دراسة Samaha and Griffiths ،Hawi 2019 إلى تطوير مقياس الإدمان الرقمي للأطفال (DASC)، يقيس ما يتعلق بإدمان الأطفال للتقنيات الرقمية (الألعاب الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ويتكون المقياس من (٥) بند ا. يقدم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩–١٢) عام وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلا منهم: (٥٤٠٢ ذكور، و ٤٥.٨٪ إناث). وأظهرت النتائج أن المقياس يتميز بصلاحيته السيكومترية لتطبيقه علي عينات من الأطفال، وكذلك صلاحية المقياس في المساعدة في الكشف المبكر للإدمان الرقمي لدي الأطفال.

في عام 2019، طورت دراسةHawi ، Samaha and Griffiths مقياس DASC لقياس إدمان التكنولوجيا الرقمية لدى الأطفال، واستخدموا عينة من 22 طفلاً، وأظهرت النتائج صلاحية المقياس للكشف المبكر عن الإدمان لدى الأطفال. وفي دراسة من عام 2020، قام Monacis وزملاؤه بترجمة مقياس VASC إلى الإيطالية واستخدموه على عينة من 008 طفلًا، وأظهرت النتائج فعالية المقياس وصلاحيته في البيئة الإيطالية. وهدفت دراسة (2020) .Monacis et al إلى ترجمة مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدي الأطفال (VASC) إلى اللغة الإيطالية والتعرف علي ملاءمة المقياس في البيئة الإيطالية، وتكونت عينة الدراسة من (٠٠٨) طفلا، أعمارهم (١٢) عام وما هو أقل. وأشارت النتائج إلي فاعلية المقياس في قياس مدي إدمان الألعاب الإلكترونية لدي الأطفال، وأن المقياس يتميز بصلاحيته السيكومترية لتطبيقه علي عينات من الأطفال في البيئة الإيطالية. في دراسة عام 2021، قام Abdoli

وزملاؤه بترجمة مقياس GAS إلى الفارسية واستخدموه على عينة من 412 شابًا في الفئة العمرية بين 16 و 22 عامًا، وأظهرت النتائج كفاءة المقياس وصلاحيته للتطبيق على الشباب الناطقين بالفارسية.

وهدفت دراسة Abdoli et al. (2021) إلى ترجمة مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدي الشباب (GAS) إلى اللغة الفارسية والتعرف على ملاءمة المقياس في البيئة الفارسية وتكونت عينة الدراسة من (٤١٢) من الشباب متوسط أعمارهم (٢٢٠١٦) عام، وأشارت النتائج إلى كفاءة المقياس في قياس مدي إدمان الألعاب الإلكترونية لدي الشباب، وأن المقياس يتميز بصلاحيته السيكومترية لتطبيقه على عينات من الشباب باللغة الفارسية، وتم الاكتفاء ب (١٦) بند ا من أصل (١) بند ا من المقياس والغاء (٥) بنود وإثبات أنها زائدة عن الحاجة. وهدفت دراسة Abdoli . (2021) et al إلى ترجمة مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدي الشباب (GAS) إلى اللغة الفارسية والتعرف على ملاءمة المقياس في البيئة الفارسية. وتكونت عينة الدراسة من (٤١٢) من الشباب متوسط أعمارهم (٢٢٠١٦) عام. وأشارت النتائج إلى كفاءة المقياس في قياس مدي إدمان الألعاب الإلكترونية لدي الشباب، وأن المقياس يتميز بصلاحيته السيكومترية لتطبيقه على عينات من الشباب باللغة الفارسية وتم الاكتفاء ب (١٦) بند ا من أصل (١) بند 1 من المقياس وإلغاء (٥) بنود وإثبات أنها زائدة عن الحاجة.

دراسات عن المخدرات الالكترونية :

أجرت سوزا وزملاؤها في عام 2013 دراسة لقياس نشاط الدماغ المرتبط بالتعلم الإدراكي الحسي السمعي خلال فترة قصيرة من التدريب، باستخدام تسجيلات للتصوير الرنيني المغناطيسي الوظيفي وتخطيط الدماغ بالكهرباء. هدفت الدراسة إلى فحص تأثير الترددات الصوتية السمعية على عمليات نشاط الدماغ المتعلقة بالتعلم الإدراكي. شملت عينة الدراسة 11 مشاركًا، 10 منهم كانوا ذكورًا وتراوحت أعمارهم بين 22 و 40 عامًا، مع متوسط عمري يبلغ 24 عامًا. تم استبعاد المشاركين الذين يعانون من أي إعاقات سمعية أو بصرية، وتم الحصول على موافقة خطية من كل مشارك للمشاركة في الدراسة، والتي أجريت بموافقة لجنة استعراض حقوق الإنسان ATR وفقًا لإعلان هلسنكي. شملت عملية التحفيز السمعي خمس نغمات صوتية بترددات مختلفة، وتم تقديمها بشكل عشوائي لكلتا الأذنين من خلال سدادات الأذن. أما عملية التحفيز البصري، فتمثلت في تقديم شريط أبيض أفقي على شاشة معينة. حيث استخدم الباحثون

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

أسلوب Bayesian لتحليل الاختلافات والتباين، وسجلوا النشاط الدماغي بواسطة تصوير الرنين المغناطيسي وتخطيط الدماغ بالكهرباء. أظهرت النتائج أن نشاط الجزء الأيمن العلوي من الدماغ كان أعلى من نشاط الجزء الأيسر السفلي خلال عملية التعلم الإدراكي. كما أشارت النتائج إلى تغير ملحوظ في نشاط الجزء الأيمن والسفلي للدماغ خلال الأداء السلوكي المرتبط بالتحفيز السمعي. بشكل عام، أظهرت النتائج أن مجموعة الأصوات السمعية تلعب دورًا هامًا في عملية التعلم الإدراكي، سواء في الجانب الأيمن أو الأيسر للدماغ.

أشارت دراسة طارق (2019) أن إدمان المخدرات الرقمية يتسبب في الشرود الذهني للمتعاطي، بالإضافة إلى أنها تؤدي إلى انفصال الشباب عن الواقع كما أنها تقلل من رغباتهم في الدراسة. وقد أشارت دراسة قطب (٢٠٢٠) لتؤكد على أن معظم المبحوثين الذين تمت مقابلتهم يفكرون جدياً في الإقلاع عنها، لما تسببه لهم من مضيعة الوقت والصداع والتأثير في التحصيل العلمي. كما أظهرت إجابات المبحوثين الذين يستمعون من قبل إلى موسيقى المخدرات الرقمية، انهم يستمعون إليها كنوع من التجريب أو التنفيس، أو الهروب من الواقع أحيانا

وقد أورد بخوش (2022) دراسة بعنوان المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الالكترونية المنشورة في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، وتهدف الدراسة لمعرفة مدى اهتمام الإعلام الإلكتروني بتناول هذه الظاهرة وكيفية معالجتها، حيث انتقت موقع الشروق أونلاين كوحدة لعينة الدراسة لتحليل مضامينه التي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية باستخدام أسلوب ، تحليل المضمون للوصول إلى نتائج دقيقة، وقد توصلت إلى العديد من النتائج أهمها : إن تأثيرات المخدرات الرقمية كلها تأثيرات سلبية تهدد صحة الفرد العقلية والنفسية ومن أكثر المواضيع الحاضرة في إطار تناول الظاهرة هي أساليب مكافحتها وتأثيراتها السلبية وبالنسبة للحلول فقد شددت الجهات الفاعلة على ضرورة وضع قوانين تجرم الظاهرة وتردع متعاطيها ومروجيها .

هدفت دراسة عبد الرحيم و نسمة (2023) إلى فحص بنية مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية (VASC) لدى الأطفال وتقييم كفاءته وصلاحيته للاستخدام في البيئة المصرية. تم تطبيق الدراسة على عينة من 30 طفلاً في المرحلة الابتدائية، تتراوح أعمارهم بين 9 و 12 عامًا، وتم ترجمة النسخة المعدلة لمقياس VASC إلى العربية. بعد جمع البيانات، أجري تحليل عاملي استكشافي لأبعاد المقياس الأربعة (ضبط النفس، التعزيز، المشاكل، المشاركة). أظهرت

نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج IBM SPSS Amos أن المقياس حصل على مؤشرات مطابقة جيدة مع قيمة كا ذات دلالة إحصائية، ومؤشر الصدق الزائف أقل من النموذج المشبع. كما أظهرت المؤشرات الأخرى تطابقًا مثاليًا مع المدى المثالي لكل مؤشر، مما يشير إلى مطابقة جيدة للنموذج مع البيانات المجمعة. يتمتع المقياس أيضًا بمؤشرات صدق جيدة في البيئة العربية، وبمعدلات ثبات مرتفعة.

كما أشارت دراسة العتابي الزيادي (2023) إلى مجموعة من الآثار الصحية والاقتصادية التي تؤثر في الشباب الجامعي نتيجة تعاطي المخدرات الإلكترونية من أهمها إصابته بحالة من من الهدوء والاسترخاء غير الطبيعي، والانفصال التام عن الواقع ليدخل المدمن عالم اللاوعي بحيث يشعر برغبة في تكرار هذه التجربة، وتنميل في الجسم مع دوار وألم في الرأس، وسرعة في التنفس وزيادة في معدل ضربات القلب، والكسل والميل الى النوم ورعشة في الجسم في الحالات المتقدمة من الإدمان والشعور بالانسجام التام مع الملفات الصوتية التي يستمع لها المتعاطي، ودخول الشباب عالم العولمة وانسلاخهم تدريجيا عن قيم وأعراف المجتمع الإيجابية وتقبلهم لعادات مرفوضة مجتمعيا.

منهج الدراسة :

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة؛ حيث اعتمد الباحثون على مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحليلها، وثم تجميع البيانات، أولاً: عن طريق الاستبانة التي تم إعدادها بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث طبقت الاستبانة كأداة كمية على طلاب الثانوية في الوسط العربي في لواء الناصرة لمعرفة وجهات نظرهم حول. مخاطر المخدرات الالكترونية والذي يساعد في بناء مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية باستخدام التحليل العاملي لاستجاباتهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة والذي وصل عددهم إلى 6590 طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بين الجدول رقم 1 توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الجنس، ومستوى الصف، ومستوى دخل الاسرة وقد اشتملت عينة الدراسة على 212 طالبا وطالبة من الوسط العربي في مرحلة الثانوية العامة في لواء الناصرة

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الجنس، ومستوى الصف، ومستوى دخل الاسرة

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	88	42%
	أنثى	124	58%
مستوى الصف	العاشر	24	11%
	الحادي عشر	84	40%
	الثاني عشر	103	49%
مستوى دخل الاسرة	منخفض	7	3%
	متوسط	180	85%
	مرتفع	24	11%
الكلي		212	**%100**

يبين الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الجنس، و مستوى الصف ، و مستوى دخل الاسرة. تم استخدام اداة للدراسة وهي الاستبيان، وقد اشتملت عينة الدراسة على 212 طالبا وطالبة 88 طالبا بنسبة 42% ، و 124 طالبة بنسبة (58%) من طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي في لواء الناصرة ، وكان توزيع المستجيبين بالنسبة لمستوى الصف (العاشر 24 مستجيب ما نسبته 11% ، الحادي عشر 84 مستجيب ما نسبته 40%، الثاني عشر 103 مستجيب ما نسبته 49%)، بينما كان توزيعهم بالنسبة لمستوى دخ الاسرة (منخفض 7 مستجيب ما نسبته 3%، متوسط 180 مستجيب ما نسبته 85%، أكثر من عشرة 24 مستجيب ما نسبته 11%)، وقد استخدم التحليل العاملي الاستكشافي.

أداة الدراسة:

مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة وهو من إعداد الباحثين في الدراسة الحالية.

خطوات إعداد المقياس الراهن : تمثلت خطوات إعداد مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة في الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأطر النظرية العربية منها أو الأجنبية في مجال للوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية.

استعراض بعض الدراسات السابقة والتي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بمشكلة الدراسة مثل : دراسة الزيود وعودة (2019) ودراسة قطيشات (2022) ودراسة هاجرا والهامي (2020) ودراسة ودراسة عبد الحليم (2019) ودراسة يماموت وايشي (2018) . وقد أمكن التوصل إلى مجموعة من الجوانب التي تمثل التمكين الإداري لدى مديري المدارس.

تم الاطلاع على نماذج مقاييس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الدراسات السابقة لعشر سنوات سابقة. وتم تجميع فقرات المقاييس السابقة وبلغ عددها 82 فقرة، وتم إعادة صياغة الفقرات بما يتناسب مع طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة.

وصف المقياس

تكون المقياس في صورته الأولية من 43 فقرة، موزعة على خمسة محاور رئيسة وتمثلت في المحور الأول 9 فقرات، والمحور الثاني 9 فقرات ، والمحور الثالث 6 فقرات والمحور الرابع11 فقرة المحور الخامس 8 فقرات ثم تكون في صورته النهائية من خمسة محاور و37 فقرة ، المحور الأول (الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية) وتكون من 12 فقرة، والمحور الثاني الوعي (الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الصحة النفسية والجسدية) وتكون من 8 فقرات، والمحور الثالث (بمخاطر المخدرات الالكترونية على صحة الجهاز التنفسي) وتكون

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من 7 فقرات، والمحور الرابع (الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الحالة العاطفية) وتكون من 5 فقرات، والمحور الخامس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على السلوك وتكون من5 فقرات، أي ما مجموعه 38 فقرة للاستبانة ككل.

تقدير الدرجة يجاب على هذا المقياس وفق مدرج خماسي يعبر عن مدى الموافقة على وجود وعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية ، ويعبر عنها كما يلي: (منخفضة جدا =1 ، منخفضة 2، متوسطة 3 ، مرتفعة 4 مرتفعة جدا (5) وبالتالي تعبر الدرجة المرتفعة عن وجود الوعي بشكل كبير، أما الدرجة المنخفضة فتعبر عن وجود الوعي بشكل ضئيل .

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس : فيما يلي عرض للخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة والتي قام الباحثون بحسابها :

1. الصدق: لقد تم التأكد من صدق المقياس من خلال الصدق العاملي، وقد سارت الإجراءات بحساب الصدق العاملي كما يلي: فحص مدى ملائمة البيانات للتحليل العاملي عن طريق اختبار كايزر – مايز أولكن وبارتلت KMO&Bartletts test حيث بلغت القيمة: (.650)وبلغت قيمة اختبار مربع كاي (20452.087) وكانت هذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0،000) وبدرجة حرية (903)، ودلالة قيمة مربع كاي تعني أن البيانات صالحة للتحليل العاملي

بناء على ذلك أجري التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis ، وتم تدوير العوامل متعامدا Orthogonal Rotation بطريقة تعظم التباين التي تنسب إلى كايزر Varimax with Kaiser normalization، وذلك لافتراض استقلالية العوامل.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا لكرونباخ) وقد بلغت قيمة معامل الثبات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

للمقياس 0.983 للمقياس ككل ، حيث معامل الارتباط الفا كرونباخ ل المحور الاول 0.967 ، وللمحور الثاني 0.954، و للمحور الثالث 0.946، والمحور الرابع 0.939، وللمحور الخامس 0.947. وتعتبر هذه القيمة مرتفعة ويمكن بذلك التأكد من صلاحية المقياس للاستخدام في بيئة الوسط العربي في لواء الناصرة.

الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها

1 الفرض الأول : والذي ينص على أنه " ينتظم البناء العاملي لمقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة" في ثلاث مكوناته العاملية كل منها ذو جذر كامن من 1.192 .

2 وللإجابة عن هذا الفرض، قام الباحثون بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة أو اختزالها إلى عدد أقل، وقد أسفر التحليل عن خمسة مجالات جذرها الكامن أكبر من 1.192 وقد فسرت هذه العوامل (81.591%) من التباين الكلي، والجداول من (1–5) توضح خلاصة نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة

جدول 2 تشبعات العبارات بالمحور الأول: الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية.

	رقم الفقرة	الفقرات	التشبعات
1	41	المخدرات الإلكترونية تؤدي الى ان تسوء علاقة الشخص بزملائه.	0.86
2	38	المخدرات الإلكترونية تؤدي الى ان تصبح علاقة الشخص بأقاربه محدودة	0.844
3	40	المخدرات الإلكترونية تؤدي الى تهرب الشخص من الخروج مع أسرته للمناسبات الاجتماعية	0.783
4	39	المخدرات الإلكترونية تؤدي الى تجنب التعامل مع الآخرين	0.782
5	33	المخدرات الإلكترونية تضعف من القدرة الإبداعية والابتكارية.	0.732
6	13	المخدرات الإلكترونية تزيد من غياب الشخص عن محاضراته بسبب السهر.	0.685

7	30	المخدرات الإلكترونية تعزل الشخص عن عالم الواقع الذي يعيش فيه.	0.591
8	43	المخدرات الإلكترونية تؤدي الى ان تسوء علاقة الشخص بأفراد أسرته لكثرة جلوسه على الإنترنت.	0.588
9	34	المخدرات الإلكترونية تجعل الشخص أكثر اندفاعية نحو الآخرين.	0.536
10	37	المخدرات الإلكترونية تؤدي الى فقدان الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والهوايات التي كانوا يستمتعون بها.	0.535
11	25	المخدرات الإلكترونية تؤدي إلى الانعزال وضعف العلاقات مع الأصدقاء والعائلة	0.516
12	42	المخدرات الإلكترونية تشعر الشخص بالانعزال عن أسرته.	0.505
	الجذر الكامن	27.390	
	التباين المفسر	63.698	

يمكن ملاحظة أن العامل الأول قد تضمن (12) فقرة ، بجذر كامن مقدر ب (27.390) ، وتباين مفسر مساويا ل(63.698) من التباين الارتباطي الكلي، وبفحص الفقرات التي تضمنها هذا العامل في ضوء المحتوى الدالة عليه تلك العبارات نجد أنها تدور غالبيتها حول الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية ، وقد تراوحت تشبعات الفقرات ما بين (806 – 505،)، وكانت هذه الفقرات تدور في الترتيبات الأولى من أوزان التشبعات حول " مخاطر المخدرات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية" وقد تمثلت في ان المخدرات الإلكترونية تؤدي الى ان تسوء علاقة الشخص بزملائه، و المخدرات الإلكترونية تؤدي الى ان تصبح علاقة الشخص بأقاربه محدودة ، و المخدرات الإلكترونية تؤدي الى تهرب الشخص من الخروج مع أسرته للمناسبات الاجتماعية

جدول 3 تشبعات العبارات بالمجال الثاني: الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الصحة النفسية والجسدية

	رقم الفقرة	الفقرات	التشبعات
1	15	المخدرات الإلكترونية تشعر الشخص بالملل عندما يبدأ في المذاكرة.	0.867
2	11	المخدرات الإلكترونية تسبب فقدان التركيز أثناء المحاضرات	0.854
3	10	المخدرات الإلكترونية تزيد من مستويات التوتر والقلق لدى الطلاب	0.802
4	7	المخدرات الإلكترونية تصيب الشخص بتنميل مفاجئ بجسمه.	0.688
5	28	المخدرات الإلكترونية تصيب الشخص بالأرق والتوتر، وتؤثر على فترات نومه.	0.683

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

6	24	المخدرات الإلكترونية تساعد على النسيان الوهمي لمشكلات الحياة.	0.617
7	31	المخدرات الإلكترونية تفقد القدرة على التفاعل الاجتماعي الايجابي مع الآخرين.	0.594
8	9	المخدرات الإلكترونية تصيب الشخص بخلل في مركز السمع بالقشرة المخية.	0.545
		الجذر الكامن	**2.942**
		التباين المفسر	**6.841**

من الملاحظ أن العامل الثاني قد تضمن (8) فقرات ، بجذر كامن مقدر ب (2.942) ، وتباين مفسر مساويا ل(6.841) من التباين الارتباطي الكلي، وبفحص الفقرات التي تضمنها هذا العامل في ضوء المحتوى الدالة عليه تلك العبارات نجد أنها تدور غالبيتها حول مخاطر المخدرات الالكترونية على الصحة النفسية والجسدية ، وقد تراوحت تشبعات الفقرات ما بين (867 – 545،)، وكانت هذه الفقرات تدور في الترتيبات الأولى من أوزان التشبعات حول " الصحة النفسية والجسدية وقد تمثلت في ان المخدرات الإلكترونية تشعر الشخص بالممل عندما يبدأ في المذاكرة، و ان المخدرات الإلكترونية تسبب فقدان التركيز أثناء المحاضرات، وان المخدرات الإلكترونية تزيد من مستويات التوتر والقلق لدى الطلاب

جدول 4 تشبعات العبارات بالمجال الثالث: بمخاطر المخدرات الالكترونية على صحة الجهاز التنفسي.

	رقم الفقرة	الفقرات	التشبعات
1	2	إن المخدرات الإلكترونية لها آثار صحية سلبية على الجهاز التنفسي	1.017
2	1	إن المخدرات الإلكترونية تزيد من خطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي	0.951
3	3	إن المخدرات الإلكترونية تؤثر على وظائف القلب والأوعية الدموية	0.817
4	6	إن المخدرات الإلكترونية تسبب ضررًا لصحة البدنية	0.739
5	26	المخدرات الإلكترونية تستنزف النقود بصورة مستمرة.	0.614
6	5	المخدرات الإلكترونية تصيب الشخص برعشة مستمرة بالجسد تدوم لفترات طويلة.	0.553
7	4	إن المخدرات الإلكترونية تعمل على زيادة معدلات الإصابة بالهلاوس	0.535
		الجذر الكامن	**1.944**
		التباين المفسر	**4.521**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من الملاحظ أن العامل الثالث قد تضمن (7) فقرات ، بجذر كامن مقدر ب (1.944) ، وتباين مفسر مساويا ل(4.521) من التباين الارتباطي الكلي، وبفحص الفقرات التي تضمنها هذا العامل في ضوء المحتوى الدالة عليه تلك العبارات نجد أنها تدور غالبيتها حول صحة الجهاز التنفسي ، وقد تراوحت تشبعات الفقرات ما بين (1.017 – 0.535)، وكانت هذه الفقرات تدور في الترتيبات الأولى من أوزان التشبعات حول " مخاطر المخدرات الالكترونية على صحة الجهاز التنفسي وقد تمثلت في إن المخدرات الإلكترونية لها آثار صحية سلبية على الجهاز التنفسي، إن المخدرات الإلكترونية تزيد من خطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي، إن المخدرات الإلكترونية تؤثر على وظائف القلب والأوعية الدموية.

جدول 5: تشبعات العبارات بالمجال الرابع: الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الحالة العاطفية

	رقم الفقرة	الفقرات	التشبعات
1	22	المخدرات الإلكترونية تكسب الشخص شعوراً مزيفاً بالسعادة والبهجة.	0.787
2	23	المخدرات الإلكترونية تصيب الشخص بحالة من اللاوعي.	0.664
3	21	المخدرات الإلكترونية تفقد القدرة على التوازن النفسي بفعل التأثير السلبي لموجات الصوت.	0.655
4	36	المخدرات الإلكترونية تؤدي الى ان يشعر الشخص بعدم رغبة الآخرين في التعامل معه.	0.619
5	35	المخدرات الإلكترونية تسهم في الشرود الذهني المستمر.	0.579
	الجذر الكامن	1.616	
	التباين المفسر	3.759	

من الملاحظ أن المحور الرابع قد تضمن (5) فقرات ، بجذر كامن مقدر ب (1.616) ، وتباين مفسر مساويا ل(3.759) من التباين الارتباطي الكلي، وبفحص الفقرات التي تضمنها هذا العامل في ضوء المحتوى الدالة عليه تلك العبارات نجد أنها تدور غالبيتها حول الحالة العاطفية ، وقد تراوحت تشبعات الفقرات ما بين (0.787 – 0.579)، وكانت هذه الفقرات تدور في الترتيبات الأولى من أوزان التشبعات حول " الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الحالة العاطفية وقد تمثلت في ان المخدرات الإلكترونية تكسب الشخص شعوراً مزيفاً بالسعادة والبهجة، وان المخدرات الإلكترونية تصيب الشخص بحالة من اللاوعي، وان المخدرات الإلكترونية تفقد القدرة على التوازن النفسي بفعل التأثير السلبي لموجات الصوت.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

جدول 6 تشبعات العبارات بالمجال الخامس: الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على السلوك

	رقم الفقرة	الفقرات	التشبعات
1	32	تصيب الشخص بالعدوانية الشديدة تجاه الآخرين.	0.546
2	18	المخدرات الإلكترونية تزيد من النسيان	0.54
3	20	المخدرات الإلكترونية تكسب الشخص شعوراً بالمتعة المزيفة التي تريح أعصابه قبل أن تسهم في تدميرها.	0.534
4	8	المخدرات الإلكترونية تسبب خلل في الجهاز العصبي المركزي.	0.53
5	27	المخدرات الإلكترونية تضعف من القدرة والكفاءة على الإنتاج	0.501
	الجذر الكامن	1.192	
	التباين المفسر	2.772	

من الملاحظ أن المحور الخامس قد تضمن (5) فقرات ، بجذر كامن مقدر ب (1.192) ، وتباين مفسر مساويا ل(2.772) من التباين الارتباطي الكلي، وبفحص الفقرات التي تضمنها هذا العامل في ضوء المحتوى الدالة عليه تلك العبارات نجد أنها تدور غالبيتها حول السلوك ، وقد تراوحت تشبعات الفقرات ما بين (0.501 – 0.546)، وكانت هذه الفقرات تدور في الترتيبات الأولى من أوزان التشبعات حول " الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على السلوك" وقد تمثلت في ان المخدرات الالكترونية تصيب الشخص بالعدوانية الشديدة تجاه الآخرين، وان المخدرات الإلكترونية تزيد من النسيان، وان المخدرات الإلكترونية تكسب الشخص شعوراً بالمتعة المزيفة التي تريح أعصابه قبل أن تسهم في تدميرها.

الفرض الثاني: يتمتع مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية بخصائص سيكومترية تتيح استخدامه لدى في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة. للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج معاملات كل من صدق وثبات المقياس من العوامل الخمسة الناتجة من التحليل العاملي، وفيما يلي توضيح لهذه القيم المختلفة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

صدق تمايز فقرات المقياس

تم التأكد من صدق تمايز عبارات المقياس وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل درجة والدرجة الكلية للأبعاد الخمسة المستخرجة من التحليل العاملي، وجدول (7) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات.

جدول (7) نتائج معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجالات الخمسة من مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية (ن – 212)

رقم الفقرة	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
41	0.879**				
38	0.873**				
40	0.982**				
39	0.883**				
33	0.886**				
13	0.887**				
30	0.980**				
43	0.879**				
34	0.899**				
37	0.899**				
25	0.899**				
42	0.778**				
41	0.794**				
15		0.883**			
11		0.888**			
10		0.890**			
7		0.879**			
28		0.876**			
24		0.775**			
31		0.779**			
9		0.885**			
2			0.771**		
1			0.776**		
3			0.875**		
6			0.679**		

26	0.678**		
5	0.775**		
4	0.601**		
22		0.876**	
23		0.777**	
21		0.670**	
36		0.573**	
35		0.597**	
32			0.786**
18			0.787**
20			0.580**
8			0.679**
27			0.886**

يلاحظ من جدول (7) أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه مرتفعة، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 01. مما يشير إلى مدى ارتباط الفقرات بالمجالات التي تندرج تحتها، ويؤكد ذلك على صدق انتماء الفقرات للمجالات وبالتالي صدق المقياس. كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، وجدول (8) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المجالات المختلفة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية و8لدرجة الكلية للمقياس (ن – 212)

المجال	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
قيمة الارتباط	0.978**	0.938**	0.963**	0.954**	0.920**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

يتضح من جدول (8) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة كما أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على صدق مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة.

ومن أجل تحديد أي المجالات أكثر مساهمة في قياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة تم استخدام اختبار الانحدار الخطي حيث بلغت قيمة مربع27.390 =R للعامل الأول، وهو الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، أي أن مساهمة هذا العامل أو المجال في تفسير الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة بلغ 63.698 % ، بينما بلغت قيمة مربع 2.942 =R للعامل الثاني وهو الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الصحة النفسية والجسدية أي أن مساهمة هذا العامل أو المجال في تفسير الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة بلغ 6.841 % ، بينما بلغ مربع 1.944 =R للعامل الثالث وهو الوعي مخاطر المخدرات الالكترونية على الصحة النفسية والجسدية والذي يفسر ما نسبته 4.521 % من الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة ، بينما بلغت قيمة مربع 1.616=R للعامل الرابع وهو الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على صحة الجهاز التنفسي أي أن مساهمة هذا العامل أو المجال في تفسير الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة بلغ %3.759

بينما بلغت قيمة مربع 1.192 =R للعامل الخامس وهو الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الحالة العاطفية أي أن مساهمة هذا العامل أو المجال في تفسير الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة بلغ 2.772 % وذلك على اعتبار أن الوعي الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية المتغير التابع وأن كل مجال من المجالات الخمسة هي العوامل المستقلة وظهر من المعالجة الإحصائية للبيانات أن العامل الأول وهو الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قد ساهم ما نسبته 63.698 % في تفسير الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة وهي نسبة مرتفعة نسبيا.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس تم حساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة الفا كرونباخ ، وجدول (9) يوضح تلك النتائج يوضح عدد فقرات كل مجال وقيم معاملات الاتساق الداخلي للثبات بطريقة ألفا لكرونباخ

	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس	المقياس ككل
عدد الفقرات	12	8	7	5	5	37
قيم معاملات الثبات	0.967	0.954	0.946	0.939	0.947	0.951

من جدول (9) يلاحظ أن قيم معاملات الثبات للمجالات الخمسة والمقياس ككل قد تراوحت ما بين 939 إلى 967، وكانت جميعها قيم مرتفعة. وللإجابة عن السؤال الذي ينص على: ما مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمجالات الاستبانة المتمثلة في (الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، و الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الصحة النفسية والجسدية، والوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على صحة الجهاز التنفسي، والوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الحالة العاطفية، و الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على السلوك، إذ حسبت طول المدى (4 = 1– 5) ثم قسمته على 5 (،8=4\5) وعليه فإن طول الفترة 8 وعليه اعتمد الباحثون التقدير التالي، للفصل بين الدرجات وبيان ذلك فيما يلي:

المتوسط الحسابي (4.21) فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى درجة كبيرة جداً.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المتوسط الحسابي (3.41 – 4.20 ويعادل 68.2 % – 84.0 % درجة كبيرة.

المتوسط الحسابي (2.61–3.40 ويعادل 52.2% – 68.0 %) درجة متوسطة.

المتوسط الحسابي (1.81–2.60 ويعادل 36.2 % – 52.0%) درجة قليلة.

المتوسط الحسابي أقل من (1.81) درجة قليلة جداً.

أما الأساس الذي تم الاعتماد عليه في توزيع هذه الفئات فهو الوصف الإحصائي القائم على توزيع المتوسطات بين فئات التدريج على مقياس ليكرت الخماسي الذي يبدأ بالدرجة (مرتفعة جدا وتعطى 5 درجات، ثم مرتفعة وتعطى 4 درجات ، ثم متوسطة وتعطى 3 درجات ثم منخفضة وتعطى 2 درجة، ثم منخفضة جدا وتعطى 1 درجة.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجالات الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي. يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (10) أن درجة مجالات الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة

رقم المجال	عنوان المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية	3.451	0.87032	%67.61	كبيرة
2	الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الصحة النفسية والجسدية	3.390	0.81254	%66.14	متوسط
3	الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على صحة الجهاز التنفسي	3.158	0.79235	%64.55	متوسط
4	الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الحالة العاطفية	3.150	0.75101	%63.07	متوسط
5	الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على السلوك	3.428	0.71475	%65.39	كبيرة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الدرجة الكلية	3.315	متوسطة

كان متوسط المجال الاول والمجال الخامس بدرجة كبيرة ، فقد كان المتوسط الحسابي للمجال الاول (3.451) وهو مجال الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، والمتوسط الحسابي للمجال الخامس (3.428) وهو مجال الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على السلوك ، وكانت الاستجابة على الدرجة المجالين كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي . كان متوسط المجالات الثاني والثالث والرابع بدرجة متوسطة، فقد كان المتوسط الحسابي للمجال الثاني (3.390) وهو الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الصحة النفسية والجسدية، والمتوسط الحسابي للمجال الثالث (3.158) وهو مجال الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على صحة الجهاز التنفسي ، والمتوسط الحسابي للمجال الرابع (3.150) وهو مجال الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية على الحالة العاطفية وكانت الاستجابة على الدرجة للمجال الثاني والثالث والرابع متوسطة بدلالة المتوسط الحسابي . وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية للمقياس متوسطة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة عبد الحليم (2019) ; مولى وعباس (2024) ; عبد الرحيم و نسمة (2023) ; والاعرجي (2018) ; Samaha and Griffiths،Hawi (2019) بينما اختلفت مع دراسة قطب (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية مرتفع، ودراسة بخوش (2022) التي جاء في نتائجهما أن مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية جاء بدرجة مرتفعة.

وللإجابة عن السؤال الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة من وجهة نظرهم تعزى لاختلاف (الجنس، ومستوى الصف، ومستوى دخل الاسرة)؟ فقد استخدم اختبارات للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي تبين ذلك .

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على درجة الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة من وجهة نظرهم ككل تعزى

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

لمتغيرات (الجنس، ومستوى الصف، ومستوى دخل الاسرة) . واشتملت عينة الدراسة على 212 طالبا وطالبة من الوسط العربي في مرحلة الثانوية العامة في لواء ا لناصرة

الجدول (11) توزع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الجنس، ومستوى الصف، ومستوى دخل الاسرة

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف العياري
الجنس	ذكر	88	2.97	0.33
	أنثى	124	3.29	0.69
مستوى الصف	العاشر	24	3.12	0.41
	الحادي عشر	84	3.18	0.63
	الثاني عشر	103	3.15	0.47
مستوى دخل الاسرة	منخفض	7	3.18	0.67
	متوسط	180	3.20	0.69
	مرتفع	24	3.12	0.41

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على درجة الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة من وجهة نظرهم ، للتعرف على دلالة هذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (عديم التفاعل) (3 way ANOVA) للدرجة الكلية، والجدول (10) يوضح النتائج.

جدول (12) تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل (3 way ANOVA) على درجة **الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسـط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصـرة من وجهة نظرهم ككل تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	7.191	1	7.191	21.811	0.000*
مستوى الصف	0.236	1	0.236	0.716	0.398
مستوى دخل الاسرة	0.140	1	0.140	0.424	0.516
الخطأ	92.643	281	0.330		
الكلي	2955.595	285			

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

*دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة تعزى لمتغير (الجنس)، حيث بلغت قيمة (F)(21.811) وهي قيمة دالة إحصائياً، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.29)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.97).
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة تعزى لمتغيري (مستوى الصف، ومستوى دخل الاسرة)، حيث بلغت قيم (F)(0.716، 0.424) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً.

ولمعرفة الفروق في الدرجة الكلية لمتغير الجنس ، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (13) نتائج اختبار (LSD) للفروق في الدرجة الكلية حسب متغير سنوات الخبرة

المقارنات	ذكر	انثى
ذكر	–	0.005
انثى	0.005	–

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)**

يتضح من الجدول (13) وجود فروق في الدرجة الكلية حسب متغير الجنس بين الذكر والانثى ولصالح الانثى في مستوى درجة الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الحليم (2019) ; مولى وعباس (2024) ; عبد الرحيم و نسمة (2023) ; والاعرجي (2018) ; Hawi، Samaha and Griffiths (2019) حيث أظهرت نتائجها فروق في

استجابات المبحوثين تعزى للجنس. بينما اختلفت مع دراسة قطب (٢٠٢٠) ودراسة بخوش (2022) التي جاء في نتائجهما عدم وجود فروق في الدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس (الذكر والانثى).

- ❖ توصلت الدراسة إلى صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس من خلال معامل الارتباط وكانت جميعها دالة إحصائيا.
- ❖ تراوحت قيم معاملات الثبات بين 0.939 إلى 0.967 وبالنسبة للمقياس ككل بلغت قيمة معامل الثبات 0.951 .
- ❖ توصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة جاء بدرجة متوسطة.
- ❖ توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا في استجابات المبحوثين على مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة يعزى لمتغير الجنس متسوى الصف ومستوى دخل الاسرة . 5
- ❖ توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائيا في استجابات المبحوثين على مقياس الوعي بمخاطر المخدرات الالكترونية لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لدى طلاب الثانوية في لواء الناصرة يعزى لمتغير الجنس.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث يمكن اقتراح بعض التوصيات

1. يجب أن يتم إجراء المزيد من الاستعراض الشامل للأدبيات المتعلقة بمخاطر المخدرات الإلكترونية ووعي الشباب بها، مع التركيز على الدراسات التي أجريت في المجتمع العربي وفي المناطق ذات الخلفية الثقافية المماثلة.

2. إجراء المزيد من الدراسات التحليلية حيث يمكن إجراء دراسات استكشافية وتحليلية لفهم تفاصيل عن مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية بين طلاب المرحلة الثانوية في لواء الناصرة. يمكن استخدام الأساليب الكمية والكيفية لجمع البيانات.

3. تطبيق المقياس وتحليل البيانات حيث يجب تطبيق المقياس الذي تم تطويره على عينة اخرى من طلاب المرحلة الثانوية في لواء الناصرة، ثم تحليل البيانات المستخرجة لفهم مستوى الوعي والمعرفة بمخاطر المخدرات الإلكترونية.

4. تطوير برامج توعية وتثقيف حيث يمكن استنتاج توصيات فعّالة لتطوير برامج توعية وتثقيف تستهدف طلاب المرحلة الثانوية في موضوع مخاطر المخدرات الإلكترونية. يجب أن تكون هذه البرامج مصممة بشكل يلائم احتياجات الشباب وتكون موجهة بشكل خاص للثقافة والبيئة العربية.

5. تقديم توصيات للسياسات العامة حيث يمكن أن تساهم الدراسة في تقديم توصيات للجهات المعنية وصناع القرار في إطار سياسات عامة تهدف إلى تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية وحماية الشباب منها.

6. التوجيهات للأبحاث المستقبلية وذلك أن تقدم الدراسة توجيهات للأبحاث المستقبلية للتوسع في فهم مخاطر المخدرات الإلكترونية وتأثيرها على الشباب في المجتمعات العربية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المراجع باللغة العربية:

1) أبو ظاهر، خ .(2021) .أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين وأسباب انتشارها والأبعاد والآثار المترتبة على تعاطيها .مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث.(1)6 ,

2) الاعرجي، عدنان حمود محمد .(2018) .المخدرات الرقمية.

3) الصبّاغ، ع. أ. م. أ، والصبّاغ، ع. م .(2023) .الأحكام الفقهية المتعلقة بالمخدرات الإلكترونية في ضوء معطيات الأطباء واجتهادات الفقهاء دراسة بينية معاصرة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، (40)40، 531-630.

4) عبد الله، ع. ر .(2022) .المخدرات الرقمية :أسبابها وآثارها Journal of Kirkuk University Humanity . Studies, 17(1).

5) عبد الرحيم، ن. ص، ونسمة .(2023) .البناء العاملي لمقياس إدمان الألعاب الإلكترونية (VASC) لدى عينة من الأطفال بالبيئة المصرية .دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي.290-268 ,(3)6 ,

6) عباس، ز. م، ومولي، س. أ .(2024) .المخدرات الرقمية أولها تجربة واخرها ادمان .مجلة آداب المستنصرية , 48(105), 391-408.

7) بريسم، ك. ع، وكريم .(2018) .المخدرات والمخدرات الرقمية واثارها المستقبلية على سلوك الشباب العربي العراق نموذجاً .المجلة العلمية لجمعية امسيا–التربية عن طريق الفن.190-148 ,(13)4 ,

8) بوقرين، ع. ح .(2019) .نحو مكافحة ظاهرة المخدرات الإلكترونية .مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , 16(66), 1-18.

9) بوزار، ي .(2021) .المخدرات الرقمية :شكل جديد للإدمان .مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف-152 ,(2)6 , 169.

10)تحتاج إلى تصحيح :مامنية، د.، وحمايدي، أ .(2018). .المخدرات الرقمية :تحديات جديدة في عالم الإدمان .مجلة علم النفس العربي .70–55 ,12(2), دار النشر الجامعية :القاهرة) .يجب التأكد من اسم المؤلف الأول بشكل صحيح وتحديد إذا كان "مامنية" هو اللقب أم الاسم(

11)قباجة، س، عيايدة، س، وراسنة، ف .(2011). .نظام إدارة مكافحة المخدرات في الخليل (رسالة تخرج غير منشورة) . جامعة بوليتكنك فلسطين، الخليل، فلسطين.

12)شحاته، م.، محمد .(2019). .التكييف الشرعي والقانوني للمخدرات الرقمية .مجلة أسيوط لبحوث الدراسات الإسلامية، (2)1، 79–128.

13)المشاقبة، م .(2012). .الشباب والمخدرات :الإرشاد والعلاج النفسي (ط .(1 .عمان.

دار الشروق.

المراجع باللغة الإنجليزية:

1) Alzyoud، M.، & Odeh، T. (2019). Awareness of the Digital Drugs Phenomenon among Jordan University Students. *Dirasat: Human and Social Sciences*، *46*(1).
2) de Souza، A. C. S.، Yehia، H. C.، Sato، M. A.، & Callan، D. (2013). Brain activity underlying auditory perceptual learning during short period training: simultaneous fMRI and EEG recording. BMC neuroscience، 14، 1-13.
3) Hajrah، H.، & Elihami، E. (2020). Measuring the Preventive of Drug Dangers in Elementary Schools. Mahaguru: Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar، 1(2)، 21-27.
4) Jamri، M. H.، Ismail، N.، Ridzuan، A. R.، Sufiean، M.، Hassan، N. A. N. I.، Rani، N. S. A.، & Allam، S. N. S. (2022). Drug Awareness Campaign: A Preliminary Study on The Effectiveness of Electronic Media Strategy among Youth in Penang. Sciences، 12(8)، 408-417.
5) Qutishat، M. (2022). The Awareness of Digital Drugs among Omani Nurses. J Addict Psychiatr Ment Health، 1، 1-6.
6) Qutishat، M. (2022). The Awareness of Digital Drugs among Omani Nurses. J Addict Psychiatr Ment Health، 1، 1-6.
7) Ravina، E. (2011). The evolution of drug discovery: from traditional medicines to modern drugs. John Wiley & Sons.
8) Shehata، S. F.، Alqahtani، F. A. M.، Alzahrani، A. A.، Alasmre، F. A.، AlGhris، N. A. N.، Al-Mudhi، M. M.، & Almutlaq، A. H. (2020). Awareness، attitude، and practice regarding E-cigarettes among students at King Khalid University، Saudi Arabia. World Family Medicine، 18(12)، 139-145.

9) Yamamoto، M.، & Ishii، Y. (2018). Awareness survey of smart drugs among undergraduates. Japanese Journal of Drug Informatics، 20(1)، 41-4

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أهمية التدبير التوقعي في تنمية الموارد البشرية وعقلنة الكفاءات

The Importance of Proactive Management in Human Resource Development and Rationalization of Competencies

ابراهيم خليل الضاضي

Dhadhi Ibrahim Khalil

دكتور في القانون العام والعلوم الإدارية (المغرب).

عضو بالرابطة المغربية للبحث العلمي والحق في الصحة.

عضو بمركز الوسيط الدولي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية وعضوا باحثا بفريق البحث في القانون العام والعلوم الإدارية بالمركز.

عضو بالمركز المتوسطي للدراسات والأبحاث وعضوا بالإشراف على البحوث الأكاديمية والدراسات العلمية التي يصدرها المركز.

PhD in Public Law and Administrative Sciences (Morocco).

Member of the Moroccan Association for Scientific Research and the Right to Health.

Member of the International Mediator Center for Strategic Studies and a research member of the Public Law and Administrative Sciences research team at the center.

Member of the Mediterranean Center for Studies and Research and involved in supervising academic research and scientific studies published by the center.

Email: Dhadhiibrahim@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التدبير التوقعي كأحد المناهج العصرية المعتمدة في تدبير الموارد البشرية، من خلال تشخيص الواقع الحالي ومقارنته بالحاجيات المستقبلية، سواء من حيث عدد الموظفين والخبرات لشغل الوظائف بشكل مفصل ودقيق، مع تحديد نوع الوظائف والكفاءات المطلوبة لجميع الأنشطة الإدارية، ثم تحديد أسلوب القيام بها، والمواصفات والمؤهلات الواجب توفرها في من يرشح لشغلها، عبر منهجية استراتيجية تستند إلى بناء مخطط توقعي مندمج ينطلق من الأهداف المسطرة والتغيرات المتسارعة للإدارة العمومية.

وعليه، فإن أجرأة التدبير التوقعي للموارد البشرية بهذا المعنى سيساهم في خلق نوع من الانسجام والتكامل والتنسيق بين مختلف القطاعات الوزارية، وبالتالي سيلعب دورا محوريا في الحياة المهنية للموظف العمومي، والمساهمة في الحد على العديد من الإشكالات التي تتخبط فيها مختلف وظائف تدبير الموارد البشرية، والتي تنعكس سلبا على فعالية ومردودية العنصر البشري بالإدارة العمومية.

الكلمات المفتاحية: التدبير التوقعي – التنمية الإدارية – تدبير الموارد البشرية – تحسين مناهج العمل – هيكلة الأطر – تحديث منظومة التوظيف.

Summary:

This study aims to highlight the importance of anticipatory management as a modern approach in human resources management. It does so by diagnosing the current situation and comparing it with future needs in terms of employee numbers and expertise required for specific jobs in a detailed and precise manner. It also identifies the types of jobs and competencies needed for all administrative activities, the methods for performing them, and the qualifications and specifications required for candidates to fill these positions. This strategic methodology is based on developing an integrated anticipatory plan that starts from set goals and the rapid changes in public administration.

Accordingly, the implementation of anticipatory human resources management in this sense will contribute to creating harmony, integration, and coordination among various ministerial sectors. This will play a pivotal role in the professional life of public employees and help address many of the issues faced by different human resource management functions, which negatively impact the effectiveness and productivity of human resources in public administration.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

Keywords: anticipatory management, administrative development, human resources management, work methods improvement, structuring frameworks, employment system modernization.

مقدمة:

إن التدبير التوقعي للموارد البشرية يرتكز بالدرجة الأولى على تنمية العنصر البشري، وجعله قادرا على القيام بدوره ومسؤولياته في مسيرة التنمية المتواصلة، وبتعبير آخر هو ذلك التدبير الذي يهدف إلى تجاوز مختلف العراقيل التي تحول دون قيام الموظف العمومي بدوره في مجال تحقيق التنمية الإدارية الشاملة.

فلا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال امتلاك نظرة شمولية متعددة المداخل، ترتكز على مختلف الأبعاد وتحيط بإشكاليات واقع تدبير الموارد البشرية من كافة النواحي، باعتماده على أحدث المناهج وأنجعها.

وعليه، فإن التدبير التوقعي بالإدارة العمومية، سيساهم في الحد من العديد من الإشكالات التي تواجه وظائف تدبير الموارد البشرية، والتي تنعكس سلبا على فعالية ومردودية الموظفين بالإدارات العمومية، فهو يخلق نوع من الانسجام بين مختلف وظائف التدبير، من توظيف وتكوين وتحفيز بشقيه المادي والمعنوي.

فرغم توفر الإدارات العمومية على عدد متزايد من الموارد البشرية العاملة، إلا أنها تواجه صعوبة التوفر على المهارات والكفاءات اللازمة، ونقص كبير في مجال تنميتها وتطويرها.

وعلى هذا الأساس، فإن التدبير التوقعي يساهم بشكل كبير في عقلنة تدبير الكفاءات من أجل التنمية الإدارية.

وعليه، سنحاول في هذه الدراسة التطرق إلى إسهامات التدبير التوقعي في معالجة مختلف اختلالات وظائف التدبير، حيث سنطلع على عصرنة وتحسين منظومة التوظيف وإعادة هيكلة الأطر (المطلب الأول) ثم التطرق إلى التكوين كشرط أساسي للارتقاء بالوظيفة العمومية وتأهيل الموارد البشرية وتطوير الممارسة العملية، وكوسيلة للإدارة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

للتحكم في الفوارق النوعية بين الحاجيات والموارد في ظل صعوبة التحكم في الفوارق الكمية (المطلب الثاني) دون إغفال التحفيز، وتحسين مناهج العمل عبر تبني وسائل فعالة ومجدية تستجيب لرغبات العاملين وتضمن واقعيتهم في العمل وحسن الأداء (المطلب الثالث)

المطلب الأول: التدبير التوقعي لمنظومة التوظيف

إن عملية التوظيف تعتبر المرحلة الأولى لجلب الموارد البشرية الكفأة والمتخصصة لتنمية الإدارة العمومية.

فتحسين منظومة التوظيف تعتبر من الإشكالات الحقيقية التي يجب معالجتها من الجانبين القانوني والتدبيري، عبر إعادة هيكلة الأطر وتوحيد الأنظمة الأساسية([1]).

وإذا كانت ظاهرة التضخم الوظيفي تعد من أخطر الأعطاب التي تعاني منها الوظيفة العمومية، فإن من شأن اعتماد التدبير التوقعي المساهمة في محاربة هذه الظاهرة والتخفيف من حدتها، ذلك أن من أهداف التدبير التوقعي هو وضع الموظف المناسب في المكان المناسب.

وعليه، فإن التوظيف ينبغي أن يكون مخطط له ومعد بشكل قبلي، مستجيبا لحاجيات الإدارة من الموارد البشرية من ناحيتي الكم والنوع.

وإذا كانت الدولة هي المشغل الوحيد، فإنه لابد من الأخذ بعين الاعتبار مخرجات منظومة التعليم، عبر جمع البيانات والمعطيات الرسمية لعدد الأفواج المتخرجة من المعاهد والجامعات، والتهيؤ لها بشكل مسبق.

وهذا ما يتطلب القيام بالتنسيق مع الجامعات والمعاهد، عبر اقتراح التخصصات المطلوبة في السنوات القادمة من طرف الإدارات العمومية([2])، بهدف توزيع الخرجين وفق الوظيفة والتخصص المطلوبين، مع الأخذ بعين الاعتبار

[1] – إن تعدد الأنظمة الأساسية يحول دون تطبيق أهم مبادئ الحكامة الإدارية وهو تحقيق المساواة فيما يخص الحقوق والواجبات، على اعتبار أن كل نظام يمتاز بخصائص وشروط معينة مخالفة للنظام الآخر، ما يمنح بعض الموظفين امتيازات عن الآخرين فيما يخص الأجور والترقيات، رغم أنهم يؤدون نفس الأعمال وبنفس الشهادات العلمية.

[2] – عبد الرحمن بن عبد الله الشقاوي، إدارة التنمية في المملكة العربية السعودية والتحديات المعاصرة، مطبعة بسمة الأوقاف، الطبعة الثانية، السنة 2003، ص 106.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

التنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص لتهيئ وظائف تتماشى ومخرجات النظام التعليمي، وذلك من أجل تخفيف العبء على القطاع العام فيما يخص الترشح للتوظيفات.

والجدير بالذكر، أن مسألة التخلي عن التوظيف المباشر والاعتماد على المباراة([1]) لم تأتي من فراغ، وإنما من أجل الحصول على موظف كفؤ ومؤهل يتوفر على المعايير المطلوبة لشغل المنصب الإداري على أساس قواعد واضحة وأسس سليمة.

من هنا يمكن القول، أن اعتماد التدبير التوقعي على هذا المستوى هو من باب تحسين الطرق المتبعة في منظومة التوظيف (فقرة أولى) والسعي نحو هيكلة الأطر (فقرة ثانية).

الفقرة الأولى: تجويد الطرق المتبعة في التوظيف

دائما ما تطمح السلطات العمومية في برامجها الاستراتيجية لدعم وإصلاح الإدارة إلى تحسين طرق تدبير الموارد البشرية من خلال عصرنة وتحديث منظومة التوظيف، قصد تزويد المصالح العمومية بالكفاءات المطلوبة كما ونوعا. لهذا فمن واجب الإدارة العمومية التركيز في عملية التوظيف على المبادئ الأساسية لضمان الفعالية والإسهام في مسلسل الإصلاح وذلك عن طريق:

✓ خلق نوع من التقارب أو التطابق بين المنصب المالي والمنصب الحقيقي، وذلك حتى تكون المناصب المالية مستجيبة لحاجيات حقيقية وليس لمجرد وجود اعتمادات مالية في الميزانية.

وعليه، فاتباع هذا الأسلوب سيساعد في ترشيد التوظيف وتفادي سوء توزيع الموظفين بين مختلف الوحدات الإدارية، من خلال وضع نظام للتدبير التوقعي للمناصب المالية وأعداد الموظفين والمؤهلات([2])، وفق منظور استراتيجي مخطط له يتصف بالشمولية في تدبير الموارد البشرية.

---

[1] – اعتماد المباراة حسب التدبير التوقعي لابد أن يرتبط بالاحتياجات الحقيقية للإدارة من الكفاءات والمهارات، بدل الاقتصار على المعارف النظرية البعيدة عن الواقع العملي.

[2] – رضوان بوجمعة، الوظيفة العمومية على درب التحديث، الطبعة الأولى، سنة 2003، ص 51.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

✓ إقرار مبدأ التوظيف عن طريق عقود محددة المدة وحصره في تخصصات نادرة مرتبطة بإنجاز مشاريع وبرامج وفق دفتر التحملات، عن طريق توصيف وترتيب الوظائف وتحليلها، حتى يتسنى معرفة المؤهلات المطلوبة في المرشحين للتوظيف، والصعوبات المرتبطة بممارستها مقاربة مع الحاجيات الحقيقية للإدارة.

✓ وضع الموظف المناسب في المكان المناسب بما يتوفر عليه من احترافية ومهنية، والمكون تكوينا عاليا وفق التخصص الوظيفي الموافق للنشاط الإداري، والقادر على مواجهة التحديات والتكيف معها، والتأقلم مع المستجدات بالبحث والابتكار.

✓ ضمان حسن اختيار أنسب الموظفين عبر إسناد مهمة التوظيف لجهاز مستقل عن الإدارة.

✓ توجيه التوظيف بشكل يدعم قدرات الإدارة التي تشكو من خصاص.

الفقرة الثانية: إعادة هيكلة الأطر

إن مساهمة التدبير التوقعي في تحسين نتائج الإدارة العمومية عبر تحكمه في وضعية الموظفين ومسارهم المهني، يتطلب بالدرجة الأولى توحيد وتجميع الأنظمة الأساسية للموظفين ضمن مجموعات تتضمن الهيئات المتماثلة من حيث شروط التوظيف والحياة المهنية للموظف، وتسهيل احتواء ظاهرة الفئوية وتفعيل الحركية الإدارية([1])، وذلك من خلال:

✓ الانتقال من التنظيم التقليدي الذي يرتكز على الهياكل التنظيمية، إلى التنظيم الحديث الذي يقوم على تحديد الأعمال والأنشطة للوصول إلى الأهداف.

[1] – إن توحيد الأنظمة الأساسية يجب أن يستثني بعض الفئات من الموظفين نظرا لخصوصيات مهامها، من ذلك مثلا الفئات التي تنتمي إلى السلك الدبلوماسي ورجال التعليم العالي، وموظفي الأمن الوطني وهيئة قضاة المحاكم والمجلس الأعلى للحسابات ورجال السلطة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

✓ تحديد الاختصاصات وتوزيعها على مختلف التقسيمات وتحديد السلطات والمستويات وبيان خطوات إنجاز المهام المختلفة في التنظيم([1]).

✓ تقليص عدد مستويات البناء الهرمي، وإسناد بعض الأنشطة المرتبطة بالسلالم الدنيا للقطاع الخاص.

المطلب الثاني: التكوين وتحسين مناهج العمل

لا يمكن الحديث عن التدبير التوقعي دون الحديث عن التكوين المستمر، باعتباره آلية تدبيرية لتأهيل الموارد البشرية بالإدارة العمومية ووسيلتها الأساسية للتحكم في الفوارق النوعية بين الحاجيات والموارد، في ظل صعوبة التحكم في الفوارق الكمية.

وعلى هذا الأساس، لابد من إيلاء عناية خاصة بالتكوين، عبر توفير الاعتمادات المالية لإجرائه من أجل تطوير الممارسة المهنية وجعلها مواكبة لمختلف التطورات التقنية والسوسيو اقتصادية.

فبرامج التكوين المستمر وفق التدبير التوقعي يجب أن تتماشى مع الحاجيات الحقيقية للإدارة ومع طموحات الموظفين الراغبين في تحسين مسارهم المهني وتجويد معارفهم وخبراتهم.

فبالرجوع إلى الخطب الملكية نجدها ركزت في الكثير من المحطات على أهمية تأهيل الموارد البشرية باعتبارها رافعة أساسية لتطوير العمل الإداري، إذ لا يمكن الاستثمار في العنصر البشري وإدماج قدراته في مسيرة التنمية، بدون تأهيل محكم ورصين، عن طريق نهج سياسة عامة للتكوين المستمر في مختلف القطاعات العمومية تتلاءم والسياسة التنموية للبلاد([2]).

من هنا يتبين، أن التكوين المستمر حسب استراتيجية التدبير التوقعي، هو مختلف العمليات الرامية إلى تأهيل الموظفين والأعوان بتلقينهم تكوينا نظريا وتطبيقيا قصد إعدادهم لمزاولة المهام المطابقة لهذا التكوين؛ واستكمال خبرتهم

[1] – محمد باهي، تدبير الموارد البشرية بالإدارة العمومية، الإطار القانوني والمعيقات التنظيمية، طبعة 2002، ص 42.

[2] – في هذا الصدد أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس في خطاب العرش لسنة 2000 على أهمية العنصر البشري، حيث يقول "إن حرصنا على هذا التوجه المجتمعي نابع من إيماننا بأن الكرامة تفتقد مع الجهل أكثر مما تفتقد مع الفقر ومن ثم كان توجهنا الاستثمار في الموارد البشرية، باعتبار الرأسمال البشري رافعة للتقدم".

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

من أجل الاستجابة للتطورات التقنية والتحولات التي تعرفها الإدارة، أو قصد ولوج مناصب أخرى تتطلب مؤهلات جديدة أو لمزاولة أنشطة مهنية مختلفة، وكذا إعداد الأطر العليا لتولي مهام التطور والتأهيل والتدبير والتوجيه بالإدارة العمومية([1]).

وعلى هذا الأساس، سنعمد في هذا المحور التطرق إلى عناصر التكوين المستمر كشروط أساسية لإنجاح برنامج التنمية الإدارية (فقرة أولى) ثم السبل المتبعة والكفيلة لإنجاح الاستراتيجية الوطنية للتكوين المستمر (فقرة ثانية).

الفقرة الأولى: إعداد تصور للتكوين المستمر لإنجاح برنامج التنمية الإدارية

إن تنمية مهارات الموظفين تأتي في مقدمة الأولويات التي يتعين اعتمادها حتى يتسنى إنجاز برامج الإصلاح الإداري بالسرعة والفعالية المطلوبة، سواء على المستوى المركزي أو على الصعيد الترابي.

وعليه، فقد أضحى من اللازم من أي وقت مضى اعتماد رؤية شاملة توقيعية لتحقيق التكامل والتنسيق بين القطاعات الإدارية في مجال التكوين المستمر، ترتكز على ما يلي:

- ✓ إعداد مخطط توجيهي وطني لتحقيق التكامل والتنسيق المحكم بين الإدارات سواء فيما يتعلق بتنظيم التكوين أو تمويله أو تقييم نتائجه.
- ✓ إعداد مخططات قطاعية للتكوين المستمر من طرف الإدارات العمومية على ضوء المخطط التوجيهي الوطني للتكوين المستمر([2]).

[1] – مرسوم رقم 02.05.1366 الصادر في 29 من شوال 1426 الموافق لـ 2 دجنبر 2005 المتعلق بالتكوين المستمر لفائدة موظفي وأعوان الدولة، الجريدة الرسمية 5386، تاريخ النشر 2006-01-12.

[2] – نص برنامج دعم إصلاح الإدارة العمومية الذي تم وضعه سنة 2003 بمساعدة بعض الجهات المانحة (البنك الإفريقي للتنمية والبنك الدولي والإتحاد الأوروبي) على ضرورة اعتماد استراتيجية وطنية للتكوين المستمر للموظفين، بالإضافة إلى وضع مخططات قطاعية لهذا التكوين.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

✓ اعتماد مناهج علمية وعقلانية في التخطيط وهندسة التكوين عن طريق تحديد الحاجيات على ضوء تطور المهام والعمل الإداري، ووضع نظام لتقييم التكوين المستمر.

✓ حث الإدارات العمومية على تطوير جودة التأطير البيداغوجي، من خلال تشجيع موظفيها لاكتساب الخبرة في ميدان الإشراف على تأطير برامج ودورات التكوين المستمر والبحوث الميدانية.

✓ سن قواعد ومبادئ تتعلق بخلق تكامل بين التكوين المستمر والترقية والتعيين في مناصب المسؤولية، وذلك بهدف تمكين الموظفين من شغل مناصب تتلاءم مع مؤهلاته المهنية.

إن أجرأة هذه العناصر الاستراتيجية على أرض الواقع لنجاح برنامج التكوين المستمر بالإدارات العمومية يقتضي الأخذ بالاعتبارات التالية:

✓ إعادة تحديد مهام الدولة لتمكينها من تركيز جهودها حول المهام الاستراتيجية.

✓ عدم التركيز الإداري، عبر تحويل بعض الاختصاصات من طرف الدولة للمصالح غير الممركزة لتمكينها من تدبير مختلف القضايا التي تطرح على مستواها.

✓ إعادة انتشار الموظفين الذي يقتضي دعم عمليات تأهيل بعض أصناف الموظفين، حتى يتسنى إدماجهم بطريقة جيدة.

رغم أهمية الاستراتيجية الوطنية للتكوين المستمر بالنسبة للموظف والإدارة، فواقع التنزيل العملي يتخلله بعض العقبات، وهو ما يستدعي البحث عن الحلول والسبل الكفيلة لتجاوزها، وهذا ما سنتطرق له فيما يلي:

الفقرة الثانية: السبل المتبعة لنجاح الاستراتيجية الوطنية للتكوين المستمر

من أجل إنجاح الاستراتيجية الوطنية للتكوين المستمر، وإضفاء الأهمية والجاذبية للموظفين، يجب الاعتماد على هندسة احترافية واضحة المعالم تأخذ بعين الاعتبار الأفراد المستهدفين، وتبني المناهج البيداغوجية الناجعة في التكوين.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

✓ وضع سياسة للتكوين المستمر تكون محددة الأهداف ومرتبطة بنظام التقييم([1]).

✓ ضمان التناسب بالنظر للحاجيات، وذلك يتطلب استعمال الإطار المرجعي([2]) للوظائف والكفاءات من طرف الإدارات العمومية، عن طريق إشراك المسؤولين والتشاور مع المهتمين بالتدبير قصد تحديد الحاجيات على المدى الطويل والمتوسط، وذلك لتعيين المستفيدين، ناهيك عن إدماج وتوجيه التكوين المستمر ضمن مقاربة شمولية لتدبير الوظائف والكفاءات يساير أهداف التوظيف، إعادة الانتشار، الحركية، المسار الإداري والمهني لإصلاح الوضعيات. مما يقتضي إعادة تأهيل الموظفين كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

✓ ضمان جودة الإنتاج/ تكلفة برامج التكوين، وهذا يقتضي إعداد دفتر التحملات الذي يتضمن الأهداف البيداغوجية، ويشير إلى الفئات المستهدفة والبرامج ومضامين التكوين، وتحديد الشروط المتعلقة بالمكون، مع الاهتمام بتنمية المعرفة بطلبات التكوين الموجودة والعمليات ووضع مناهج انتقاء الطلبات الخارجية على أساس ترجيح معايير الجودة والاحترافية. وذلك عن طريق إشراك الموظف في عملية التكوين المستمر من خلال منحه إمكانية اختيار التكوين الذي يتوافق مع طموحاته المهنية والذي يسمح له بالترقي([3]).

✓ ضمان المتابعة ومراقبة التكوين، عن طريق تحقيق الجودة في الخدمات بالنظر إلى دفتر التحملات، ولن يتأتى ذلك إلا بوضع نظام مراقبة التكوين يسمح بضمان احترام التخطيطات الخاصة بالوصول إلى تحقيق الأهداف والتقييم الهادف الذي يسمح بقياس تأثير عمليات التكوين ويسمح أيضا بالتصحيح والتكييف.

وفي هذا الصدد، كان حريا بالقطاعات الوزارية التنصيص في نظامها على بنية إدارية خاصة بالتكوين المستمر، وذلك بإجراء متابعة على مستوى القطاعات ومتابعة الأهداف الكمية والكيفية لتدبير الموارد البشرية، وتنمية

[1] – عبد الكريم حيضرة: "تأهيل الموارد البشرية كأحد مداخل إصلاح نظام الوظيفة العمومية"، أشغال الندوة الوطنية المنظمة يومي 21 و22 فبراير 2020 بكلية الحقوق بمراكش، من طرف مختبر الأبحاث القانونية وتحليل السياسات ومركز الدراسات في الحكامة والتنمية الترابية بشراكة مع مؤسسة هانس زايدل الألمانية، تم تسجيل المداخلة أثناء الحضور الشخصي للندوة.

[2] – عبد الغني اعبيزة، سياسة التحديث الإداري بالمغرب –دراسة قانونية ومؤسساتية، مطبعة دار القلم، الرباط، الطبعة الثانية، سنة 2011، ص 126.

[3] – تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2017 حول الوظيفة العمومية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المؤهلات بهدف إعداد نظام تدبير الوظائف والكفاءات ووضع المسار المهني، وكذا إعداد حصيلة سنوية للتكوين المستمر عن طريق تفعيل مسلسل تقييم التكوين المستمر بإشراك مختلف الهيئات والمسؤولين التسلسليين، والتشجيع على المقاربة التشاركية بين مختلف القطاعات على المستوى المركزي واللامركزي، خصوصا عمليات التكوين الأفقية التي تجمع مختلف موظفي القطاعات الوزارية([1]).

وأخيرا إعداد تقرير سنوي يأخذ بعين الاعتبار التقدم في الأهداف المسطرة من طرف استراتيجية التكوين وإدخال إصلاحات هيكلية وعمليات تصحيحية ووقائية ضرورية، مستلهمة من التجارب الناجعة في القطاع الخاص، لا سيما فيما يخص الجانب التدبيري مع مراعاة خصوصية المرفق العام الذي يقوم على مبدأ المصلحة العامة.

من خلال ما سبق، يمكن القول أن الاستراتيجية الوطنية للتكوين المستمر تتجه بالتحديد نحو الكشف عن أوجه القصور وعدم الكفاءة في التنظيم، ولهذا كان من بين أولويات تطوير أداء الموظفين هو فهم وإدراك احتياجاتهم، ودوافعهم وقدراتهم واتجاهاتهم ومواقفهم، وفرص مشاركتهم في صنع القرارات وحل المشكلات ومن تم العمل على تطويرها وتجويدها لتتكيف مع متطلبات الإدارة تماشيا مع المتغيرات الخارجية.

المطلب الثالث: التحفيز على نجاعة الأداء

إن التحفيز يعتبر أحد المقومات الأساسية التي يقوم عليها التدبير التوقعي، نظرا لما يوفره من موارد متمكنة في الوقت المطلوب، وجعل الإدارة قادرة على أداء مهامها ومتطلعة على مسؤولياتها بشكل دائم([2]).

وفي تعريف آخر أورده C. Batal والذي اعتبر فيه أن التدبير التوقعي نظام يسمح للمنظمة التوفر على موظفين ذو قدرات وحوافز كافية في الوقت المناسب من أجل القدرة والمعرفة والإرادة([3]).

---

[1] – عبد الغني اعبيزة، مرجع سابق، ص 127.

[2] – L. MATHIS, Gestion prévisionnelle et valorisation des ressources humaines, Les éditions d'organisation, Paris, 1998, p 35.

[3] – Christian BATAL, Tome 2, évaluer ses ressources anticiper ses besoins, Construire des politiques de G.R.H, Edition d'organisation, 1998, p 157.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وعلى هذا الأساس، فإن الحضور القوي للتحفيز ضمن مخططات التدبير التوقعي يظهر من خلال توفر عنصري الرغبة والإرادة، وبالتالي تحقيق هدفين أساسيين

هما: تلبية حاجيات المنظمة والاستجابة لطموحات ورغبات العاملين.

ونظرا لأهمية التحفيز في العملية الإدارية ودوره الفعال في التأثير على العاملين بشكل إيجابي، فإن الأمر يفرض تبني العديد من الوسائل الفعالة والمجدية للحصول على تحفيز إداري يضمن واقعية الموظفين للعمل وحسن أدائهم مما ينتج عنه تنمية الإدارة([1]).

ولعل أهم الوسائل التي تشبع رضا العاملين نجد الترقية كحافز معنوي يضمن للموظف فرصة تحسين وضعيته المادية، والرفع من حضوضه لتولي مناصب المسؤولية، والأجر كحافز مادي وعامل رئيسي لوجود الموظف داخل الإدارة.

الفقرة الأولى: إعطاء الأولية للترقية على أساس الاستحقاق

إذا كان من بين طرق الترقية في الدرجة، الاعتماد على الأقدمية أو الاختيار، فإن الأخذ بالتدبير التوقعي يقتضي أن يكون هذا الاختيار مبني على أساس نتائج تقييم الأداء، بمعنى لا يمكن ترقية موظف في الدرجة إلا إذا كان مؤهلا لتحمل المسؤوليات الجديدة.

وهكذا فإن تقييم الأداء بناء على تدبير توقعي معقلن سيمكن الإدارة من الاستفادة الحقيقية من مواردها البشرية الكفأة وبالتالي تحقيق طموحات ورغبات الإدارة العمومية نحو تخفيف التنمية الشاملة.

[1] – محمد باهي، مرجع سابق، ص 42.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

وبالتالي، فإن الترقية التي تقوم على قاعدة الكفاءة والاستحقاق في الوظيفة والإنتاج الناجع في الأداء، هي الترقية الأقرب إلى الصواب، كونها لا تقيم وزنا للأقدمية قدر ما تقيم وزنا لنشاط الموظف واجتهاده في العمل وتفانيه في الخدمة، وقدرته على الإبداع([1]).

إن تفضيل الموظف الكفء يعتبر حافزا مهما لتطوير أداء الموظفين وحثهم على العطاء والإبداع والابتكار أثار مجموعة من الإشكالات، حيث تم الإقرار بأسلوب جديد له، يعتمد على امتحان الأهلية المهنية أو الاختيار حسب الاستحقاق بعد التقيد في جدول الترقي شريطة توفر الجدارة والاستحقاق.

وعلى هذا الأساس، جاء المرسوم الجديد رقم 2.04.403 بتاريخ 2 دجنبر 2005 ليعطي نفسا جديدا للتنافس في الإدارة العمومية المغربية، بإعطاء الأسبقية للعناصر الجيدة لإبراز قدراتهم وتجاوز عقبة الأقدمية في الاستفادة من الترقية، وذلك من خلال الاعتماد على مباريات الكفاءة المهنية من جهة، والأخذ بعين الاعتبار النقط المحصل عليها من طرف الموظف من جهة ثانية.

هذا بالإضافة إلى اشتراط عنصر الاستحقاق في الترقية بالاختيار، كما أن مشروع تعديل القانون الأساسي للوظيفة العمومية سار في نفس الاتجاه، وأدخل مفهوم المردودية وطبيعة الوظائف المزاولة في تقرير الترقية ومنح التعويضات، وهذا الأمر يتطلب الحرص على الموضوعية في تقييم أداء الموظف العمومي أولا على مستوى المهام المكلف بها بالنسبة للأهداف المسطرة من طرف إدارته، ثم على مستوى الفعالية في إنجازها([2]).

أما على مستوى تقلد مناصب المسؤولية والتي تعتبر نوعا من أنواع التحفيز المادي والمعنوي على حد سواء، فيشوبها هي الأخرى الكثير من الغموض، كما تتخلله المحاباة والزبونية والمحسوبية، وتتدخل فيها مسألة الولاءات السياسية والحزبية.

[1] – ميخائيل جميعان، أسس الإدارة العامة، الطبعة الأولى، 1969، دون ذكر دار النشر ، ص 280.

[2] – رفاعي محمد رفاعي، استخدام فكرة التقويم لرفع كفاءة عملية الاختيار والتدريب والترقية وتخطيط المسار المهني في مصر1987، ص33.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

فالأمر هنا يستدعي توضيح هذه العملية عبر تحديد شروط تولي مناصب المسؤولية وفتح المجال لكل من توفرت فيه هذه الشروط لبلوغها وتوليها، كما يستلزم الأمر تعيين لجان مستقلة تختص بالتعيين في مناصب المسؤولية وذلك عملا بمبادئ الشفافية والإنصاف وكذا الجدارة والاستحقاق، خاصة إذا علمنا أن هذا من الإشكالات التي تواجه الدول السائرة في طريق النمو نحو تنفيذ المخططات الإصلاحية هو اختيار وإعداد قيادات إدارية كفأة تتوفر على المواصفات القيادية التي تتلاءم ومتطلبات المنظمات الإدارية الحديثة وتعقيداتها.

لهذا، فإن غياب أسلوب ترقية محدد بدقة وخاص بكل درجة وتعميمها على أساس تقييم للمستوى المهني لجميع الأطر المتوفرة، يضرب بالأساس مبدأ الجدارة والاستحقاق وبالتالي خرق قاعدة المساواة في الوظيفة العمومية([1]).

الفقرة الثانية: اعتماد نظام أجور عادل ومتماسك

وعيا من الحكومة بالاختلالات التي تعتري منظومة الأجور الراهنة كآلية لتحفيز العنصر البشري في إطار التدبير الحديث للموارد البشرية، فقد اعتمدت الدولة استراتيجية لتحديث الإدارة العمومية، وذلك بغاية إحداث تغيرات جوهرية في طريقة معالجة الأعطاب التي تواجه الإدارة وفي أنماط وآليات التدبير التي تتبعها في أفق جعلها إدارة مواطنة، فعالة، ناجعة ومسؤولة وقريبة من انشغالات المواطنين([2]).

وفي هذا السياق، شكل الإصلاح الجدري لهذه المنظومة، وضع تصور لمنظومة جديدة للأجور محفزة، متناسقة وشفافة ترتكز على مكافأة الجهود المبذولة فعليا، وعلى درجة تعقد الوظائف وتصنيفها، ويراعي فيها متطلبات الإنصاف والعدالة.

- [1] – Amal MECHERFI, « La fonction publique au Maroc, De la gestion des personnels au management des ressources humaines », R.E.M.A.L.D, n 56 Mai – Juin, 2004 , p 115.

[2] – مشروع أرضية لإصلاح منظومة الأجور، الموقع الإلكتروني www.mmsp.goc.ma.

وعليه، فاعتماد نظام أجور عادل ومتماسك يتطلب تحديث وسائل التدبير التوقعي للموارد البشرية من إعداد الإطار المرجعي للوظائف والكفاءات والتكوين المستمر ونظام تقييم الأداء الوظيفي([1]).

وتتعلق المرحلة الأولى بمرحلة التقويم التقني والذي لن يكون له تأثير على كتلة الأجور وينصب على:

- ✓ إعادة هيكلة منظومة الأجور باسترجاع الراتب الأساسي لمكانته المرموقة.
- ✓ تمديد شبكة الأرقام الاستدلالية لتوسيع نطاق تطور المسار المهني للموظفين وبالتالي تقليص الضغط على نظام الترقي في السلم أو الدرجة.
- ✓ توحيد الفوارق في النقط بين رتبة وأخرى.

وفي المرحلة الثانية وهي مرحلة الإصلاح البنيوية، حيث أن إصلاح نظام الأجور لن يرتكز فقط على الدرجة أو السلم، بل على أساس مفهوم الوظيفة، أي الكفاءات المكتسبة في ميدان المعرفة والمهارات والأعباء المبذولة والمسؤولية والمخاطر المحتملة وشروط العمل.

وعلى هذا الأساس، كان حريا بمنظومة الوظيفة العمومية ضمان حق الموظفين في أجرة قائمة على مبدأ الإنصاف (أجور متساوية عن مهام متماثلة داخل الإدارة) بناء على مستوى الكفاءة والشهادة المحصل عليها وطبيعة المسؤوليات وتعقد الوظيفة، وذلك بالارتكاز على الدلائل المرجعية للوظائف والكفاءات.

ويتبين فيما يلي أهم الاقتراحات المرتبطة بالزيادة في الراتب الأساسي وتحسين تطور المسار المهني للموظفين، ترمي إلى ([2])

- ✓ الرفع من قيمة نقط الرقم الاستدلالي.
- ✓ الرفع من الحد الأدنى والحد الأقصى لقيمة نقط الرقم الاستدلالي.

[1] – دراسة حول منظومة جديدة للأجور بالوظيفة العمومية المغربية، الموقع الإلكتروني www.mmsp.gov.ma

[2] – الموقع الإلكتروني www.mmsp.gov.ma تاريخ الزيارة 20.07.2022 على الساعة 10:30

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

✓ الرفع من عدد الرتب من 11 إلى 13.

✓ الرفع من عدد السلالم من 11 + خارج السلم إلى 13 + خارج السلم A

✓ إعداد شبكة استدلالية جديدة باعتماد الشبكات الاستدلالية للموظفين المشتركين بين الإدارات العمومية بالنسبة للسلالم الدنيا التي تقل أو تساوي السلم 9 بالنسبة للسلالم التي تساوي أو تفوق السلم 10.

هذا باقتضاب ما تتضمنه أرضية إصلاح منظومة الأجور، والذي يؤسس لإدارة حقيقة في إصدار جذري لمنظومة الأجور ورفع الحيف عن شرائح عريضة من الموظفين العموميين، ورد الاعتبار لمبادئ الاستحقاق والشفافية والعدالة.

وفي هذا الصدد، نجد القانون الفرنسي([1])، يجعل من التقييم أساسا لتحديد الجزء المتغير من التعويضات، حيث يوزع الاعتماد المخصص لها على مصالح الوزارة المعينة، ثم يوزعها رؤساء المصالح على موظفيهم على أساس نتائج تقييم أدائهم، حيث يشجع توزيع التعويضات بهذه الطريقة على تحفيز الأفراد ثم الحفاظ على مستوى الأداء الجيد.

ويرتب القانون الأمريكي آثارا إيجابية وأخرى سلبية على تقارير التقييم في نظام التعدد الحالي حيث يتم منح العلاوات للموظفين الاتحاديين وترقيتهم على أساس تقارير كفاءتهم، كما يتم خفض مرتب الموظف الذي يحصل على تقدير متوسط حيث تنخفض درجته إذا حصل على تقدير غير مرضي([2]).

وفي مصر قام المشرع بربط تقارير الكفاية في منح علاوات تشجيعية وشهادات التقدير بالنسبة للموظفين الحاصلين على تقدير ممتاز، والعكس في حالة الحصول تقدير ضعيف فإنها تحرم الموظف من العلاوة([3]).

---

[1] – Sandrine FOURNIER : Les pratiques de Getion des Ressources Humainnes au sein des EPLE et les effets possibles sur la performance des etablissements, Revue Gestion et management public, Volume 6, N° 2, 2017/ 4, p 8.

[2] – بشرى الوردي: "تقييم الأداء في الوظيفة العمومية المغربية"، منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، سلسلة مؤلفات وأعمال جامعية، العدد 89، الطبعة الأولى، سنة 2011، ، ص 161.

[3] – نرجس بريار، دور التدبير التوقعي في عقلنة وترشيد أداء الجهاز الإداري، بحث لنيل دبلوم الماستر في القانون العام، جامعة محمد الخامس، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية السويسي، الرباط، السنة 2011، ص 91.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

استنادا إلى ما سبق، فإن نجاعة ونجاح أي مسلسل إصلاحي تتجلى أولى أولوياته في الوسائل المادية، لدى كان من الضروري الربط بين الفعالية والاعتمادات المالية خاصة على مستوى التحفيز، حيث يقوم هذا الأخير بدوره على مستوى تحسين الأداء وفق مبادئ الاستحقاق الفعلية للموظفين([1]) وتوخي الإنصاف والعدل في تقديرها وتوزيعها على من يستحقها، وإلا ستكون النتائج مغايرة للأهداف المسطرة.

رغم أهمية التدبير التوقعي في برامج دعم وإصلاح الإدارة العمومية ومواردها البشرية، إلا أن هذا المشروع ظل منعزلا يفتقد للشمولية ويتسم بالمحدودية وتصطدم أجرأته بالعديد من المعيقات المرتبطة بالنظام الأساسي للوظيفة العمومية، خصوصا فيما يتعلق بغياب الملاءمة بين الدرجة والوظيفة، وتعدد الأنظمة والأطر.

وعليه، فإن النفقات المرتبطة بمشاريع التدبير التوقعي تظل دون جدوى بالنظر لعدم استغلال الدلائل المرجعية للوظائف والكفاءات، هذه الأخيرة التي يجب تحينها لكي تأخذ بعين الاعتبار التطورات التي تعرفها مهام وتنظيم كل إدارة([2]).

تم بعون الله وقوته

[1] – حسب L. Mathis فإن الأمر هنا يتطلب الاعتماد على وثائق تقييم الأداء، تتضمن معلومات بشأن طموحات العاملين، وهذا ما يفرض صياغة هذه الوثائق بشكل موضوعي يمكن من تكوين معرفة جيدة عن الموظف واكتشاف قدراته، ومؤهلاته، ومعرفة إمكانيات ترقيته، وتوقع تكوينه التكميلي، وذلك بعيدا عن أي اعتبارات شخصية.

[2] – تقرير المجلس الأعلى للحسابات بالمغرب لسنة 2017 حول الوظيفة العمومية، مرجع سابق.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لائحة المراجع والمصادر

لائحة مراجع البحث باللغة العربية:

الكتب

- بشرى الوردي: "تقييم الأداء في الوظيفة العمومية المغربية"، منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، سلسلة مؤلفات وأعمال جامعية، العدد 89، الطبعة الأولى، السنة 2011.
- رضوان بوجمعة، الوظيفة العمومية على درب التحديث، الطبعة الأولى، السنة 2003.
- رفاعي محمد رفاعي، استخدام فكرة التقويم لرفع كفاءة عملية الاختيار والتدريب والترقية وتخطيط المسار المهني في مصر، السنة 1987.
- عبد الرحمن بن عبد الله الشقاوي، إدارة التنمية في المملكة العربية السعودية والتحديات المعاصرة، مطبعة بسمة الأوقاف، الطبعة الثانية، السنة 2003.
- عبد الغني اعبيزة، سياسة التحديث الإداري بالمغرب –دراسة قانونية ومؤسساتية، مطبعة دار القلم، الرباط، الطبعة الثانية، السنة 2011.
- محمد باهي، تدبير الموارد البشرية بالإدارة العمومية، الإطار القانوني والمعيقات التنظيمية، طبعة 2002.
- ميخائيل جميعان، أسس الإدارة العامة، الطبعة الأولى، 1969، دون ذكر دار النشر.

الرسائل الجامعية

- نرجس بريار، دور التدبير التوقعي في عقلنة وترشيد أداء الجهاز الإداري، بحث لنيل دبلوم الماستر في القانون العام، جامعة محمد الخامس، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية السويسي، الرباط، السنة 2011.

الخطب الملكية

- الخطاب الملكي السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الموجه إلى الأمة بمناسبة عيد العرش بتاريخ 30 يوليوز 2000.

النصوص القانونية

- مرسوم رقم 02.05.1366 الصادر في 29 من شوال 1426 الموافق لـ 2 دجنبر 2005 المتعلق بالتكوين المستمر لفائدة موظفي وأعوان الدولة، الجريدة الرسمية 5386، تاريخ النشر 2006-01-12.

التقارير

- تقرير المجلس الأعلى للحسابات بالمغرب لسنة 2017 حول الوظيفة العمومية.

الندوات العلمية

- أشغال الندوة الوطنية "الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري"، المنظمة يومي 21 و22 فبراير 2020 بكلية الحقوق بمراكش المغرب، من طرف مختبر الأبحاث القانونية وتحليل السياسات ومركز الدراسات في الحكامة والتنمية الترابية بشراكة مع مؤسسة هانس زايدل الألمانية.

المواقع الالكترونية

- موقع وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية بالمغرب http://refgrh.mmsp.gov.ma
- الموقع الإلكتروني www.mmsp.gov.ma
- موقع المجلس الأعلى للوظيفة العمومية بالمغرب، وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، http://www.csfp.ma/deploiement.htm

لائحة مراجع البحث باللغة الفرنسية:

- Amal MECHERFI, « La fonction publique au Maroc, De la gestion des personnels au management des ressources humaines », R.E.M.A.L.D, n 56 Mai – Juin, 2004.
- Christian BATAL, Tome 2, évaluer ses ressources anticiper ses besoins, Construire des politiques de G.R.H, Edition d'organisation, 1998.
- L. MATHIS, Gestion prévisionnelle et valorisation des ressources humaines, Les éditions d'organisation, Paris, 1998.
- Sandrine FOURNIER : Les pratiques de Getion des Ressources Humainnes au sein des EPLE et les effets possibles sur la performance des etablissements, Revue Gestion et management public, Volume 6, N° 2, 2017/ 4.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الأسباب السياسية للصراعات القبلية في السودان

بالتطبيق على حالة دارفور

The Political Causes of the Tribal Conflicts in Sudan: the Case of Darfur

عبدهـ مختـار موسى

بروفيسور في العلوم السياسية

جامعـة امدرمـان الإسلاميـة- السودان

Abdu Mukhtar Musa

Professor of Political Science – Omdurman Islamic University - Sudan

drmukhtar60@gmail.com

mukhtar60@oiu.edu.sd

https://orcid.org/0000-0002-5927-8344

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المستخلص:

يتناول هذا البحث مصادر وأسباب النزاع والصراع القبلي في السودان بصورة عامة مع التركيز في حالة دارفور. يحاول البحث مناقشة سؤال محوري هو: مَن المسؤول عن النزاعات القبلية في السودان؟ ويناقش فرضية أساسية هي: إن تسييس القبلية يشكل أحد أهم أسباب تصاعد النزاع القبلي في السودان. ويستعرض البحث مفاهيم النزاع والصراع والصراعات القبلية والتعصب في السودان بصورة عامة ثم في دارفور. كما يقدم نماذج بالأرقام للعنف القبلي الدموي في دارفور عبر فترة تاريخية طويلة. ثم يتناول "تسييس القبلية" كأحد أقوى الأسباب في إشعال الصراعات القبلية إضافة إلى الأسباب التقليدية مثل الصراع حول مصادر المياه والموارد والأراضي إضافة إلى تدفق السلاح من دول الجوار مثل شاد وليبيا، فضلا عن ظهور الحركات المسلحة في نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة والتي قامت على قبلي في صراع مسلح ضد المركز بحجة أنه مارس ظلما على أقاليمهم على أسس عنصرية وإثنية. ويرى البحث على النخب السياسية الحاكمة أن تتعامل بحياد مع مكونات المجتمع وتتوقف عن تسييس القبيلة وأن لا تتدخل في الإدارة الأهلية كما عليها أن جمع السلاح وتعيد النظر في نظام "الحواكير" ونظم توزيع وامتلاك الأراضي. كما عليها أن تحقق العدالة والتنمية الشاملة.

الكلمات المفتاحية: القبيلة، القبلية، النزاع، الصراع القبلي، تسييس القبيلة، الإدارة الأهلية، دارفور، السودان.

Abstract:

This article tries to explore the political drivers of the tribal conflicts in Sudan with especial emphasis on Darfur**.** It tries to answer a central question: Who is responsible for the tribal conflicts in Sudan? It also discusses a hypothesis: the politicization of the tribe constitutes one of the major reasons of the dramatic escalation of the bloody tribal conflicts in Sudan. The article reviews key concepts such as dispute, conflicts and tribalism in general and with special reference to Darfur. It provides figures and evidence-based analysis to verify the hypothesis. It also deals with the politicization of the tribe in Sudan as a major cause for igniting tribal conflicts besides other traditional reasons such as – dispute over water resources, grazing areas, land tenure (*Hawakeer),* along with flow of weapons from the neighboring countries notably Chad and Libya. The situation was aggravated with the emergence of the armed movements in Darfur which were mainly formed on tribal basis though the cause is one and general. They took arms against the central government as they

believe that they are discriminated on ethno-regional and racial basis. The article calls upon the ruling political elites to adopt a neutral approach towards the various components of the society. The government should stop politicizing the tribe, should not intervene in the tribes' internal affairs (the native administration), collect weapons hold unlawfully with the citizens (or tribes men), reform the system of land acquisition (cancel the *Hawakeer* tradition), and above all to achieve equitable and comprehensive development to put an end to the lack of justice and grievances that trigger insurgency.

Key words: tribe, tribalism, tribal conflict, politicization of tribe, native administration, Darfur, Sudan

مقدمـــة:

كما هو الحال في معظم الدول العربية وكل دول العالم الثالث تقريباً تشكل البنية القبلية حقيقة أنثروبولوجية وخاصية سوسيولوجية في السودان. ورغم مظاهر التطور والحداثة في مناطق كثيرة في السودان – المدن الكبرى والمناطق الحضرية – إلا أن القبيلة والبنية القبلية في السودان ما زالت تحافظ على كيانها كبنية نفسية وثقافية تؤطر أنماط السلوك – بما في ذلك السلوك والسياسي – ولها نفوذ على الثقافة السياسية وعلى العملية السياسية في السودان. وقد زاد ذلك في العقود الثلاثة الأخيرة – فترة حكم الحركة الإسلامية في السودان – بصورة كبيرة بسبب تسييس القبيلة وأثننة السياسة، كما تكشف هذه الورقة بالأرقام والتحليل.

من ناحية عامة يجب التمييز بين "القبيلة" و"القبلية". فالأولى تشير إلى كيان اجتماعي حامل للقيم ورابط بين الجماعة يوفر لها الحماية والمصالح. أما القبلية (Tribalism) فهي تنطوي على عصبية. حيث يصبح لها مدلول هُويوي – أي يعطي عضو القبيلة احساساً وإدراكاً بأنها تشكل له هوية تطغى على الهويات الأخرى بما فيها الهوية الوطنية. وتصبح هي نزعة وتشكل لأعضائها تصورا بوجود حدود اجتماعية وحدتها الأساسية هي القبيلة. وبما أنها ترتكز إلى تقاليد وقيم وأخلاق ونظام وهيكل فيه توزيع للسلطة (مثل زعيم القبيلة والناظر والشيخ والعمدة)، فهي إذن تأخذ طابع المؤسسة السياسية. هذا يعني النظر للقبيلة بمثابة أنها وحدة سياسية أو كيان سياسي (polity)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أولاً: حول المفهوم:

(أ): تعريف القبيلة:

يعرف ريفرز (**Rivers**) **القبيلة** "Tribe" في الموسـوعة البريطانية (1971) على أنها: "جماعة اجتماعية من نوع بسيط تتكلم لهجة واحدة لها سلطة واحدة تتحد في رد الفعل مثل السلوك في المواقف المتعلقة بالحرب."

عرّف قاموس أكسـفورد القبيلة على أنها "جماعة من الناس يشـكِّلون مجتمعاً ويعلنون أنهم ينحدرون من جد أوسـلف مشـترك." عموماً ينظر الفكر الغربي للقبيلة على أنها كيان جامد وغير قابل للتطور، فهي بنية تقليدية يتعين تحطيمها لا تطويرها لأنها نقيض التطور والتقدم، ولذا فإن عملية التحديث بجوانبها المتعددة كفيلة بتحطيم هذا الكيان (القبلي) الراكد والمعيق لتطور المجتمع وتقدمه.[1]

كذلك يشـير البعض إلى أن القبيلة هي "الحالة التي يشـعر فيها الفرد بأنه منظم في (ويدافع عن) قبيلته. وفي السـياق الثقافي تشـير إلى طريقة التفكير والسـلوك والتي يكون فيها ولاء الأفراد للقبيلة أكثر من انتمائه للأصـدقاء، أو للوطن أو أية جماعة اجتماعية."[2]

---

[1] الرشيد رمضان سعد الله، أثر الإثنية على النزاعات في أفريقيا: دراسة حالة السودان (دارفور نموذج)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة امدرمان الإسلامية، 2008، ص 26.

[2] http://oxforddictionaries.com/definition/english/tribalism?q=tribalism Definition of tribalism; [http://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/tribalism Definition of tribalism by Macmillan dictionary

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

كما يعـــرِّفها آخرون بأنها "طريقة للمعيشة تقوم على مزيج من تنظيم مؤسس على صلة القرابة، والتبادل، وانتاج يدوي، اتصال شفوي...".[1]

تنطوي **القبلية** "tribalism" على هوية ثقافية وإثنية قوية تميز أعضاء جماع ما من أعضاء جماعة أخرى. ومع وجود علاقات جوار وقرابة قوية، يتوافر لأعضاء القبيلة إحساس قوي بالهوية. ومن ناحية موضوعية لكي يتشكل المجتمع القبلي التقليدي يجب توافر تنظيم عُرفي مستمر ونظام للتبادل. وهناك بُعد عاطفي يتمثل في وجود احساس قوي بالهوية المشتركة يمكن أن يقود الناس للشعور بأنهم مرتبطين قبلياً to feel tribally connected..."[2]

تُعَـــرَّف "القبيلة" في اللغة العربية، على أنها جماعة من الناس تنسب إلى أب أو جد واحد، مثل قبائل العرب؛ ويقال الشعب أكبر من القبيلة ثم البطن ثم الفخذ. والقبيلة من الحيوان والنبات يعني الصنف منها. ويقال رأيتُ قبائل من الطير أي أصنافاً، وقبائل الشجرة أعضائها.[3]

أما "القبيلة" في الإصطلاح، هي جماعة من الناس ينتمون حقيقية أو وهماً إلى أصل مشترك ،يشعرون بانتساب إلى أب أو جد أعلى. كنظام هي نظم اجتماعية ذات أحجام مختلفة ومستويات متعددة. فمن الفرد إلى الأسرة فالفخذ فالبطن، فالعشيرة فالقبيلة. كل من هذه التقسيمات له أنماط تفكير وسلوك خاص وعام وتحكمه ضوابط ومعايير المجتمع بأكمله. وهذه المعايير تنظم المعاملات المختلفة للأفراد والجماعات الاجتماعية.[4]

يمكن أن تكون هناك عدة قبائل تنحدر من سلالة واحدة. وبالتالي يمكن النظر لمجموعة قبائل على أنها مجموعة إثنية (عرقية) واحدة (أنظر الشكل التالي).

---

[1] James, Paul (2006). Globalism, Nationalism, Tribalism: Bringing Theory Back In. London: Sage Publications.

[2] Kanakasena Dekā; Kanakasena Ḍekā (1993). Assam's Crisis: Myth & Reality. Mittal Publications. pp. 90.

[5] جمال الدين أبو الفضل محمد (ابن مظور)، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، القاهرة: دار المعارف، الجزء الخامس ص3519.

[2]/6 د/ إدريس سالم الحسن، رؤى سودانية ، مرجع سابق، ص 203

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

يمكن التعبير عن ذلك في هذا الشكل الذي يوضح انتماء الفرد إثنولوجياً:

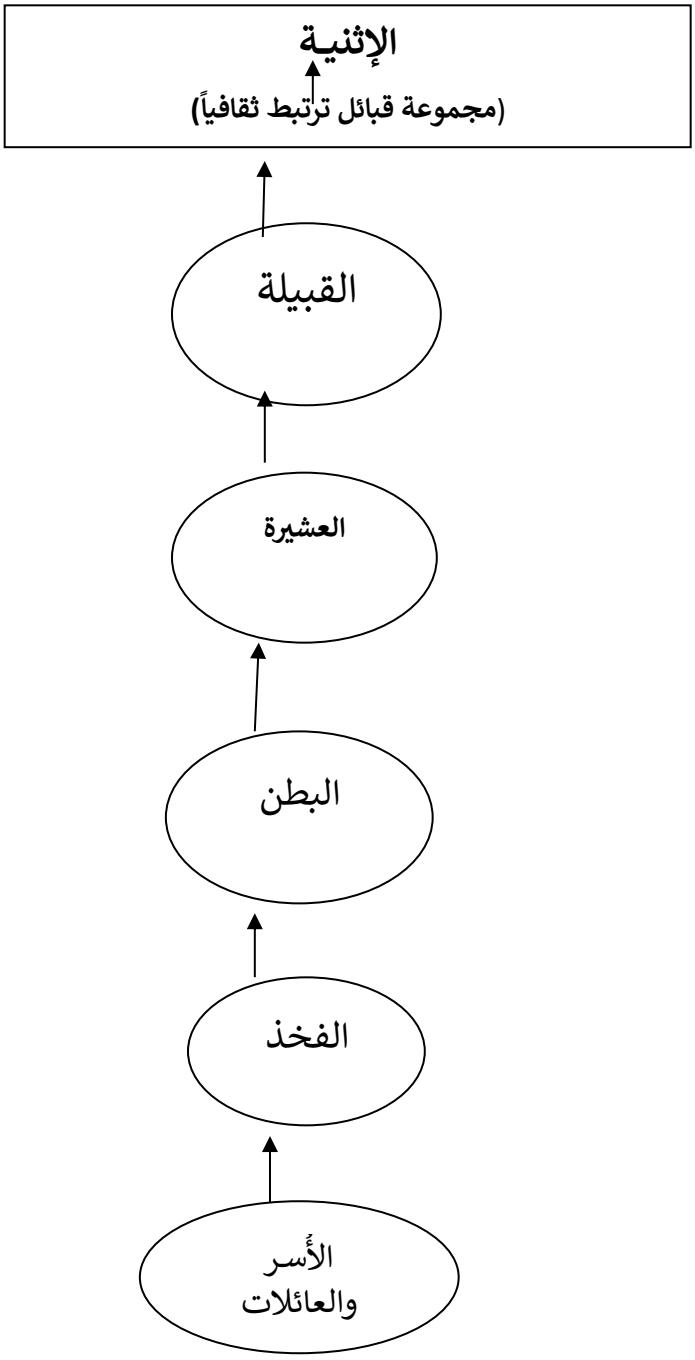

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

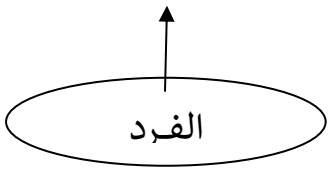

لعل الأساس في تعريف القبيلة في المنظور الغربي هي رابطة القرابة والانتماء إلى الأب المشترك؛ إلا أن وحدة القبيلة لا يمكن إرجاعها إلى صلات القربى وحدها فالقبيلة بها الغرباء من أبنائها وفيها من لا ينتمون إلى جد القبيلة مثل المستلحقين من القبائل الأخرى كما فيها من لا ينتمون إليها بصلة نسب كالموالي (أي الرقيق). هناك ثمة رابطة تجمع أبناء القبيلة كلهم جميعها وتدفعهم للتمسك بقبيلتهم والدفاع عن كيانها. والواقع أن القبيلة تعتبر الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي في المجتمع العربي قبل الإسلام فهي تتواجد في الصحاري والقرى كما في الحواضر والمدن.[1]

من ناحية تراتبية اجتماعية أو هيكل تنظيمي (hierarchy) تضم القبيلة مستويات مختلفة في التنظيم الاجتماعي متسلسل تشكل تنظيماً منقسماً إلى شرائح اجتماعية متعددة وفق ترتيب داخلي يشتمل على الفئات التالية:[2]

1/ زعماء القبيلة ومشايخها يمثلون السلطة السياسية والناطقين السياسيين باسم قبائلهم .

2/ الفرسان أو المحاربون: وهم القاعدة العسكرية للقبيلة، وهم من أبناء القبيلة، وهم في الغالب أبناء زعماء القبائل والبطون والأفخاذ والأسر والعائلات.

3/ العامة: وهم سواد القبيلة و حاملو الأعباء فيها كالرعاة والزراعيين والحرفيين.

4/ العبيد: وهم موالي القبيلة، والملحقين بها يشاركونها سراءها وضرّاءها.

7 فؤاد اسحاق الخوري ، السلطة لدي القبائل العربية، بيروت دار الساقي ، ط (1)–1999 ص 13 في: الرشيد رمضان، أثر النزاعات... المصدر السابق، ص

8 مسعود صاهر، المشرق العربي من البداوة إلي الدولة الحديثة، بيروت معهد الإنماء، ط (1) 1986، ص35–33

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

وهكذا فإن وحدة القبيلة لا تنفي التخصص الفئوي بين أفرادها، ووفقاً للتقسيم أعلاه، تتم التوازنات الاقتصادية والاجتماعية للقبيلة ودورها السياسي. فلكل فرد في القبيلة موقع اجتماعي خاص به، يصعب تجاوزه بسبب الموروث القبلي الذي يمثل الضباط القانوني لعمل القبيلة العربية.

إن الإنتماء القبلي كان بمثابة ميثاق يلتزم به أفراد القبيلة، وكانت القبائل العربية تخلع من لا يلتزم بالسلوك القبلي السليم. ولقد كانت عادة الخلع هذه بمثابة قانون يحكم سلوك الأفراد ويلزهم بطاعة سلطات شيخ القبيلة وإلا حُرِموا من العيش وسط القبيلة وفرضت عليهم العزلة لأنهم متمردين على ميثاق الالتزام بمكارم الاخلاق. وكان الخلعاء تهدر دماؤهم في بعض الأحيان، وتعلن القبيلة أنها لن تطالب بدم الخليع إذا ما قتل، ويعش هؤلاء الخلعاء في بؤس وشقاء ويسمون بالصعاليك.[1]

عندما جاء الإسلام وجد المجتمع العربي يقوم بصورة أساسية على القبيلة اعترف أو أقر الإسلام الأساس البيولوجي للقرابة وصلة الدم والقربى الرحمية وجعل آصرة الدم أساسا للتراحم والتلاحم والود والبر والإحسان.[2] يقول الله تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.**[3] أقر الإسلام بتعدد الألسنة والشعوب و الأقوام والقبائل، كما أوضحت الآية الكريمة.ولذا فقد جاء الإسلام مشروعا توحيدياً شاملاً لهذه الروابط المتعددة باعتبارها جزء من الكل بحيث نظَّم وجودها ودورها ضمن المجتمع الموحد الذي جاءت به العقيدة الإسلامية. لقد سلك الإسلام في تعامله مع المجتمع العربي (القبلي) طريقين متوازيين.

الأول : الإبقاء على الأشكال والتنظيمات الاجتماعية القائمة مع تطوير وتغير مضامينها. فقد أبقى الإسلام على القبيلة ولم يلغ الأسس التنظيمية، بل حيَّد مضمونها الانطوائي أو الولائي وأخرج القبيلة في صياغة تنظيمة جديدة مكنها من بعث القوي الكامنة فيها، وانتقل بها إلى مستوى حضاري أرقى، حيث حافظ على قيمتي التماسك والتضامن مع تقديم الأسس القائمة عليها لتحل رابطة الولاء للعقيدة محل رابطة النسب والدم.

---

9 زكريا بشير أمام ، مقال دورية دراسات أفريقيا، مركز البحوث والترجمة ، ص46؛ في الرشيد رمضان، المصدر السابق، ص

[2] الرشيد رمضان، المصدر السابق، ص

[3] سورة الحجرات، الآية، 13.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الثاني : بلور أشكال تنظيمية جديدة فقد جاء الإسلام بمفهوم الأمة الإسلامية، كشكل اجتماعي ارقي، متجاوزا القبيلة – تطويراً لا إلغاءً، لأن الأمة كمفهوم يعلو فوق القبيلة، ولكن لا يلغيها إذ ليس من شرط قيام الأمة انتفاء القبيلة. الأمة تتكون من المسلمين كأفراد متضامنين فإنه ليس ثمة ما يحول دون احتفاظ هؤلاء الأفراد بارتباطهم بالقبيلة كإطار اجتماعي داخلي. ولذا فقد سعى الإسلام إلى إقامة الوحدة بين فئات الأمة وليس دمجاً لهذه الفئات أو إذابة لها. ومن ثم حدث تدرج في الانتماءات وارتقاء الولاء إلى مستوى أعلى وأسمى بعد كانت الانتماءات الفردية تتطابق مع الولاءات وتنحصر حول محور القبيلة فحسب، أصبح قيام الأمة الإسلامية يمثل تعددا في الانتماء (من القبيلة إلى الأمة) أما الولاء فقد تم توحيده وصار خالصاً للأمة المجسِّدة للأخوَّة الإسلامية.

(ب): الفرق بين النزاع والصراع:

الصراع هو القانون الطبيعي الذي يحكم الحياة. عندما يوجد فرد واحد يوجد سلام. عندما يوجد اثنان يكون هناك صراع (قابيل وهابيل). وعندما يكون هناك ثلاثة يكون تحالفات.. فعالم النفس سيجموند فرويد يرى أن الصراع يمكن أن يكون حتى مع النفس. أما دارون فيرى أن الصراع هو مع الطبيعة؛ بينما يتحدث ماركس عن صراع طبقي.

حتمية الصراع تستلزم ضرورة إعمال العقل في كيفية إدارته منذ طوره الأول عندما يكون نزاع يمكن احتاؤه بالحكمة. وعلى مستوى الدولة تصويب السياسات نحو مخاطبة جذوره والقضاء على مصادره وأسبابه الأساسية.

يرى جون بيرتون (John Burton, 1990) إن النزاع يشير إلى "خلاف في المدى القريب والذي قد يصل إلى نوع من الحل، وتنطوي فترة النزاع على قضايا يمكن التفاوض حولها negotiable. أما الصراع (conflict) فهو بعيد المدى وينطوي على قضايا جدلية وخلافية عميقة الجذور والتي تكون عصية على التفاوض(non-negotiable)." هذا يعني أن ما لا يقبل التفاوض يترسخ في الذهن وتكون عملية تغيير هذه الفكرة أمراً صعباً إذا لم تكن مستحيلة. وتكمن الفكرة الأساسية في أنه إذا لم يتم احتواء وحل سريع لنقاط النزاع فإن الأمر سوف يتطور إلى صراع. لكن نادرا يتراجع الصراع إلى نزاع بدون تدخل. ويشبّه البعض النزاع بالمساومة بين البائعين والمشترين حول سلعة ما وفي نهاية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الأمر يصل الطرفان إلى تسوية ترضي الطرفين (compromise). لكن إذا كان هناك جدال ونزاعات مركَّبة وتركناها تتداعها لكي تصل لنتيجة، فإن النتيجة سوف تكون الصراع.

والصراع من المفاهيم التي خضعت لتنوع وتعدد. مثلاً يرى بعض الباحثين والعلماء أن مفهوم الصراع يشمل ما يلي:

1. وضع اجتماعي، يحاول فيه طرفان على الأقل، الحصول على مجموعة من نفس الموارد المادية أو المعنوية، وفي نفس اللحظة، أو تحقيق أهداف ومصالح متناقضة (incompatible goals) في لحظة واحدة. وتكون هذه الموارد أو الأهداف غير كافية إرضاع هذه الأطراف.[1]
2. يشير كوينسي رايت Quincy Wright أن الصراع "هو في بعض الأحيان يستخدم للإشارة إلى التضارب، أو التناقض في المبادئ أو المفاهيم أو العواطف أو الأهداف، أو المطالبة بالكيانات أو الهوين وأحياناً تُستخدم للإشارة إلى عملية تسوية هذه التناقضات. [2]

ثانياً: أسباب النزاع القبلي في السودان:

يمكن القول أن النزاع dispute – وما يتبعه من الصراع القبلي conflict – في السودان يرتبط ببنية الدولة ونظامها السياسي، كما يرتبط بالخطاب السياسي. كما أن الظروف الموضوعية هي التي تنقل النزاع الاجتماعي إلى صراع سياسي. فالنزاعات الاجتماعية موجودة في كل المجتمعات، وكذلك الصراعات القبلية خاصة في المجتمعات المتخلفة. لكن تحولها إلى عنف وتصاعد حدة التوتر وزيادة الصراع خاصة المسلح يصبح ظاهرة ومعضلة تتجاوز طبيعة النزاع القبلي التقليدي. حيث أن المجتمعات التقليدية التي قوامها نظام قبلي تندلع فيها هذه النزاعات والصراعات من حين إلى آخر بسبب النزاع حول المرعى أو عمليات ثأر قبلي، ولكنها عادة تكون محدودة ويتم احتواؤها بالأعراف القبلية. أما

[1] Peter Wallensteen, “Understanding Conflict Resolution: a Framework”, in Wallensteen Peter (ed.): Peace Research: Achievements and Challenges, pp. 120 – 121

[2] سامي إبراهيم الخزندار، إدارة الصراعات وفض المنازعات: إطار نظري، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة؛ والدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2014، ص 61.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

زيادة المعدلات عبر فترة زمن قصيرة مع الاختلاف في التردد (تكرار عدد الحروب) وفي عدد الضحايا وفي حجم الضحايا فهذا يصبح ظاهرة تؤثر على التماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي. وبمثلما هي تستحق الدراسة هي أيضاً تعكس فشل السياسات.

باستقراء الصراعات القبلية في السودان يتضح أنه ظهر بوصفه تنافس أو نزاع قبلي على الموارد الزراعية والحيوانية ومصادر المياه الشحيحة والكوارث الطبيعية (مثل الجفاف والتصحر)، ويتعقد بسبب التمسك بالمفهوم التقليدي لـ "الحاكورة"، إلا أنه ينطوي على اعتراض كثير من القبائل على شكل التنظيم الحديث وآليات الدولة الحديثة التي بدأت تؤثر على آلية البنية التقليدية للمجتمع القبلي وهي "الإدارة الأهلية". كما أن غيات "الدولة المحايدة" في التعامل مع القبائل والتعاطي مع النزاعات الإثنية، وعسكرة القبائل، وظهور "المحاصصة السياسية" بدلاً عن الحزبية في العملية السياسية، أدى كل ذلك إلى تصاعد الصراعات القبلية وتسييسها وتعقيد أزمة الدولة في السودان. وقد تجلى ذلك في أزمة دارفور. لذلك تستند هذه الورقة إلى دارفور كحالة دراسة لهذا الموضوع.

ترتبط النزاعات القبلية في السودان بأسباب وعوامل متعددة. ويمكن الإشارة إلى بعضها في ما يلي:

بعض أسباب النزاعات القبلية في السودان (خاصة دارفور):

1. النزاع حول الأرض.
2. المسارات (طرق الرعي بين الأراضي المزروعة).
3. مصادر المياه.
4. تعدي الحيوانات على المزارع.
5. التدهور البيئي، والجفاف والتصحر.
6. إثارة النعرات القبلية والعصبية الإثنية (عرب مقابل غير عرب/أفارقة).
7. السرقة و"التارات" (الثأر).
8. النهب المسلح.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

9. تدفق السلاح من دول الجوار (العلاقات مع ليبيا والتداخل القبلي مع تشاد).
10. توافر أسلحة حديثة وانتشار ثقافة العنف.

من أكبر أسباب زيادة النزاعات القبلية في اتجاه معاكس لسير الحداثة والعولمة في السودان هو غياب التعليم والوعي من ناحية، ثم الحضور الضعيف للسلطة الرسمية في الريف بعد حل الإدارة الأهلية مما أدى إلى إزكاء روح العصبية القبلية. ثم إعادة الإدارة الأهلية بصورة مسيسة وليست كنظام اجتماعي تنتجه ميكانيزمات المجتمع التقليدي في تطوره الطبيعي. حيث أدى التدخل السياسي إلى إضعاف لميكانيزمات المجتمع مما أدى إلى إنهيار عناصر الضبط الاجتماعي. فكانت النتيجة فراغ إداري وأمني أدى إلى حدوث التوتر والنزاعات بين القبائل. ومع المناخ السياسي المضطرب وانتشار السلاح أدى ذلك إلى إنتقال الصراع القبلي إلى صراع مسلح. وزادت كثافته وتضاعف عدد الضحايا وزادت وتيرته ومعدلاته (الجدول رقم 3).

كذلك من أسباب تفاقم هذا الصراع أن الحكومة السودانية تدخلت بصورة اعتبرتها بعض الإثنيات أنها غير محايدة من ناحية، كما أن غياب الإدارة الأهلية في صورتها القديمة من حيث المشروعية والقبول والكفاءة في هذا المناخ مع تدهور الأوضاع الاقتصادية أدى إلى ظهور مجموعات أصبحت تستثمر في النزاعات إما لكسب سياسي حزبي أو انتخابي أو من خلال بيع السلاح. وبالتالي فهي تسعى بالفتنة بين القبائل لاستمرار الصراع لتستمر مصالحها.

نتج عن هذا التدخل السياسي الخاطئ أن حدث تسييس للقبيلة في المناطق الريفية، كما أن تصاعد الصراع القبلي المسلح وتقاطعه مع الحرب بين الحركات المسلحة والحكومة السودانية في دارفور – منذ 2003 – زاد من تعقيد الأزمة. حيث حدث استقطاب سياسي وتوظيف لهذا الصراع القبلي في مختلف الاتجاهات.

هناك مَن يرى أن غياب الديمقراطية هو أحد أسباب تصاعد القبلية والصراع القبلي. فانقلاب الجبهة الإسلامية القومية في يونيو 1989م "غيَّب الديمقراطية في السودان ومن ضمنها دارفور والتي كانت تمارس الديمقراطية عبر الأحزاب وهي مؤسسات حديثة لا يشترط للدخول إليها القبيلة بل البرنامج. هذا لا ينفي أن الأحزاب الموجودة في دارفور كان يغلب عليها الطابع القبلي، ولكن كانت الممارسة كفيلة بترجيح كفة البرنامج على القبيلة. وكانت القبلية متجذِّرة في

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الريف أكثر من المدينة.[1] وعند انتقال المواطن القروي إلى المدينة كانت المدينة قادرة بعلاقاتها الاجتماعية والسياسية والنقابية والثقافية أن تجعل له أكثر من انتماء حيث تتم عملية استيعابه في منظمات المجتمع المدني المختلفة (أحزاب، اتحادات، روابط، جمعيات، أندية وما شابه ذلك)، وبالتالي يضعف ولائه القبلي.

أما في عهد حكومة الإنقاذ الوطني "فقد أصبحت للقبائل أحياء خاصة بها في المدينة، وبالتالي فبدلاً من تحضير أو تمدين القروي تريَّفت المدينة. بغياب الديمقراطية في دارفور تحول الصراع إلى صراع قبلي بحت؛ فأصبحت انتخابات المحليات وأي انتخابات أخرى تتم على أساس قبلي. وأصبح محرماً على أفراد القبائل الأخرى الفوز في (حاكورة)[2] القبيلة صاحبة الأرض. بل وصل الاستقطاب القبلي لتقسيم حتى وظائف الحكومة المحلية من مدراء للمؤسسات والشركات الحكومية، وصولاً لتوزيع (كوتات) السكر على التجار تراع فيه القبلية."[3] وسارت الجبهة الإسلامية القومية في نهج استقطاب بعض القبائل ودعمها بالسلاح والعتاد في مقابل الأخرى. واستخدمت الإدارة الأهلية كوظائف حكومية تعطي للقبائل الموالية للنظام، وتحجب عن الأخرى التي ترفض الإذعان. واستحدثت الحكومة نُظَارات في حاكورة بعض القبائل التي رفضت الإذعان لأخرى رضيت أن تكون واجهة سياسية عبر قيادتها الأهلية. وبالتالي عندما غيبت الديمقراطية وأصبحت القبلية اللاعب الأوحد في الساحة.[4]

ثالثاً: النزاع القبلي في دارفور:

من الحقائق التاريخية أن إقليم دارفور ظل طوال الفترة 1916 – 1956م جزءً لا يتجزأ من السودان الحديث كمنطقة متخلفة يحكمها موظفون بريطانيون باعتماد كبير على نظام الإدارة الأهلية. وعندما استقل السودان تحولت السلطة السياسية والاقتصادية إلى أيدي الشماليين العرب، المسلمين في غالبهم، أو ما يُسمى بالمجموعة النيلية العربية المسلمة

[1] صحيفة الميدان، (لسان حال الحزب الشيوعي السوداني)،الخرطوم، 2013/8/7.

[2] الحاكورة: في اللغة هي "الحكر" واصطلاحاً هي الأرض (الزراعية، الرعوية، السكنية...ألخ) التي يهبها سلطان من سلاطين الفور لشخص أو جماعة أ, قبيلة أو عشيرة بمرسوم سلطاني يحدد حدودها علىالطبيعة مِلكاً لها يتوارثها من بعده ورثته. للمزيد أنظر: علي أحمد حقار، البعد السياسي للصراع القبلي في دارفور (الخرطوم: مطابع السودان للعملة، 2003) ص ص 163- 168.

[3] المرجع نفسه.

[4] المصدر نفسه. أنظر كذلك موقع صحية الراكوبة، الالكترونية، 2015/8/7

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المسيطرة.[1] كانت هناك نزاعات في الإقليم في الفترة 1956 – 1980م – أي منذ الاستقلال وحتى إدخال نظام الحكم الإقليمي كانت هناك نزاعات بين مجموعات قبلية محلية واستخدمت فيها أسلحة تقليدية. وفي الفترة من 1983 – 1993م تحولت طبيعة النزاعات إلى حرب بين تجمعات إثنية قبلية ومجموعات شادية، والحكومة المركزية مع استخدام الأسلحة الحديثة. وفي الفترة من 92 – 2002م كان هناك استقطاب إثني: عرب ضد غير العرب ومع تدخل الحكومة أصبح مستوى الصراع قومي.

يتفق الباحثون على تعدد مصادر وعوامل النزاع القبلي في السودان، وهي عوامل تتداخل وتتكامل في تأثير واعتماد متبادل interrelated وتؤدي إلى تعقيد النزاع الناتج عنها. وقد قسَّم أحد الباحثين النزاعات إلى مجموعات بما يساعد في فهم ديناميات النزاع (في دارفور مثلاً). ويمكن التمييز بين أربعة أنواع من النزاعات كما هو في الجدول رقم (1) أدناه:[2]

قضايا/أسباب النزاع	الفاعلون في النزاع	مستوى النزاع
ملكية الأرض، مراكز المياه، المراعي	عشائر ومجموعات داخل وبين القبائلintra- and inter-tribal	محلي
المجلس المحلي، المحافظة	العرب ضد غير العرب	إقليمي
تقسيم السلطة والثروة مع الأقاليم الأخرى	كل إقليم دارفور ضد الحكومة المركزيـة	قـومي
نزاع إسلامي/دولي	الحكومة والمجتمع الدولي	دولي

المصدر: عبد الغفار محمد أحمد و لايف مانقار، المصدر السابق، 164.

لكن يرى العديد من أبناء دارفور أن الشرارة لهذا الصراع الذي اندلع في (2003) تعود جذورها إلى العام 1982. ثم أخذت بعداً جديداً في عام 1986 في عهد حكومة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي حينما تجمعت بعض القبائل

[1] عطا البطحاني، نحو مخطط لتحديد أنواع ومراحل النزاع في دارفور، في: عبد الغفار محمد أحمد و لايف مانقار(تحرير)، دارفور إقليم العذاب: إشكالية ا لموقع وصراع الهويات، ترجمة محمد علي جادين (هولندا: جامعة بيرجن، منشورات رواق، 2006)، 84.

[2] عطا البطحاني، المصدر السابق، ص 164.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

العربية تحت مسمى "التجمع العربي" بدعم حزب الأمة في مواجهة قبيلة الفور التي يدعمها الحزب الاتحادي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحكومي آنذاك. بينما يرى آخرون أن هذه المرحلة الأخيرة (حكومة الإنقاذ الوطني) شهدت تفاعل الإسلام السياسي مع الاستقطاب الإثني. فعندما جاءت حكومة الإنقاذ الإسلامية إلى الحكم في 30 يونيو/حزيران 1989م تصاعدت عملية أثنة (Ethnicization) النزاعات بسرعة متزايدة، حيث كان للحكومة الإنقاذية الإسلامية الجديدة "تأثير مباشر وقوي في تغذية النزاع بأبعاد آيديولوجية وعرقية وسط الأطراف التي تسمى عرب وزرقة."[1] وعندما شعر الفور بأن ما يجري قد تجاوز الحدود قاموا في بداية 2003 بتكوين جيش تحرير دارفور. وفي وقت قصير انضم إليهم الزغاوة. وتحول اسم الحركة إلى حركة/جيش تحرير السودان. ثم برزت لاحقاً حركة أخرى تسمى العدل والمساواة.

[1] المصدر نفسه، ص 89.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

ترى بعض النخب الدارفورية أنه بعد إدخال نظام الحكم الإقليمي في البلاد (في الثمانينات) وتنصيب الدارفوريين في مناصب حاكم الإقليم والوزراء والمحافظين، تغيرت حالة النزاع في الإقليم بشكل درامي. فالذين تربطهم علاقات قبلية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وإثنية مع أطراف النزاعات أصبحوا في السلطة.[1] ومع أن الانحياز لا ينبع بالضرورة من هذه الحقيقة، فقد بدأت – مع مرور الوقت، لسوء الحظ – أعداد كبيرة من موظفي الدولة في الإنحياز لأحد أطراف النزاعات الإثنية. فمنذ عام 1981 تقريباً، بدأ الموظفون الحكوميون في الإقليم في تحديد خصومهم بمثل هذه التصنيفات. وفي هذه الفترة بالتحديد بدأت تتبلور التحالفات السياسية المتعارضة: الزغاوة ومجموعات العرب الرعاة والأخوان المسلمون في جانب، والفور والتنجور والصفوة المدينية في دارفور في الجانب الآخر. ومع تصاعد التوترات والنزاعات حول الموارد قامت المجموعات الإثنية الأساسية بتنظيم نفسها في تكتلات منفصلة. وهنا أعلن التجمع العربي عن نفسه في مذكرة لرئيس الوزراء الصادق المهدي الذي يتركز نفوذه السياسي في دارفور وسط القبائل العربية.[2]

فقد أشار أكثر من (23) زعيماً وقياديا من المجموعات العربية، يمثلون خليطاً من المثقفين والقيادات القبلية وكبار الموظفين، أشار هؤلاء في مذكرتهم رئيس الوزراء إلى أن "الجنس العربي" هو الذي "نشر الحضارة في هذا الإقليم... وذلك في مجالات الحكم والدين واللغة". وقد أشار التجمع العربي في مذكرته إلى أن العرب يشكلون حوالي (70%) من سكان دارفور، ويعيشون في حوالي 55% من إجمالي مساحتها ويساهمون بحوالي 15% من إجمالي الدخل القومي للسودان ككل. وأن المتعلمين من أبنائهم يشكلون حوالي 40% من الصفوة المتعلمة في الإقليم. ومع كل ذلك يُمَثَّلون بـ (14%) عضواً فقط في البرلمان القومي.[3]

لكن هناك تقديرات مختلفة أخرى يوضحها هذا الجدول (رقم 2) أدناه:

القبيـــلة	السكان	التعليم	الموارد الاقتصادية	الثروة الحيوانيـة	الأسلحة
الزغـاوة	%10	%50	%60	%10	%10
القبائل العربية	%25	%10	%27	%70	%68
الفـور	%40	%25	%23	%18	%14

[1] عطا البطحاني، المصدر السابق ،ص 85

[2] عطا البطحاني، المصدر السابق ، ص 85.

[3] المرجع نفسه، ص 86.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المساليت والقبائل الأخرى	%20	%15	%10	%02	%03

المصدر: نازك، رباح، 1998. في: عبد الغفار محمد ولايف مانقار، مصدر سابق، ص 86.

بغض النظر عن حقيقة هذه الأرقام ، فإن العرب يشكون من ضعف تمثيلهم في المؤسسات المحلية والإقليمية وفي الحكومة القومية، ويطالبون برفع تمثيلهم إلى 50% في المستويات الثلاثة حسب وزنهم السكاني ومساهمتهم في الثروة والمعرفة الإقليمية ودورهم التاريخي كحملة حضارة. ويلخصون مطالبهم هذه بتهديد مضمر، حيث تقول مذكرتهم:

"إننا نخاف إذا ما استمر تجاهل تمثيل الجنس العربي، أن تفلت الأمور من أيدي الحكماء إلى أيدي الجهلاء، وبالتالي دفع الأوضاع إلى نتائج خطيرة."

غير أن الحكومة لم تتدخل في الوقت المناسب، كما أنها لم تتدخل بحياد، وعملت على استقطاب بعض النخب إلى جانبها. هذا الاستقطاب السياسي الحاد تلازم مع استقطاب إثني وتمايزت الهويات العربية مقابل الأفريقية (عرب مقابل زرقة). ومع ظهور الحركات المسلحة حدثت تقاطعات بين ما هو سياسي وما هو قبلي فكانت النتيجة تصاعد أزمة دارفور وتعقيدها وتدويلها.

بيد أن الملاحظة المهمة في النزاعات في دارفور وعلى مدى عشرات السنين لم تكن دائماً إثنية أو مسيّسة. حيث كانت هناك نزاعات داخل المجموعات العربية نفسها وداخل الزنجية فيما بينها أيضاً. ويُعد الصراع بين المزارعين والرعاة والتنافس حول موارد المياة الشحيحة والأرض الصالحة للزارعة، إحدى الصراعات التقليدية على وجه العموم في القارة الأفريقية. وقد أكتسب صفة خاصة فى السودان وعلى الخصوص في دارفور، بعد التغيرات المناخية والتحولات البيئية المطرية خلال العقدين الماضيين.[1] الذى حدث فيه انحسار نطاق المراعى والموارد المائية اضافة إلى قلة الرقعة الزراعية نتجية لانجراف التربة الخصبة بواسطة عوامل التعرية ومن ثم الضغط علي الموارد القليلة والشحيحة، وتنافس الحاد بين المزارعين والرعاة. بدأ يتفجر النزاع عندما تلتقى قبيلتان أو أكثر تنتهيان إلى أصول عرقيه مختلفة تتضارب مصالحهما

[1] الرشيد رمضان، رسالة ماجستير، المصدر السابق، ص 52.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

حول موارد المياه والرعى ، ويحدث احتكاك بسيط بسبب إتلاف قبيلة معينة لمزرعة مزارع من قبيلة أخرى تحدث مناوشات بين القبيلتين والتى غالباً ما تبدأ صغيرة ثم تزاد بسرعة مذهلة لتتطور إلى صدام مسلح وصراع قبلي حاد تكون نتجيته العدد كبير من الضحايا.[1]

ومن الأمثلة نزاع التعايشة والقمر والفلاتة بريفي رهيد البردي وريفي تلس، وقد تم الصلح بين قبيلتي التعايشة والقمر باتفاقية سرير بتاريخ 1984/11/20؛ وكان تزاحم السكان على موارد المياه الشحيحة هو أقوى الأسباب للصراع.[2]

كان التعايش السلمي بين قبائل دارفور يسود المنطقة وكانت العلاقات تحكمها الأعراف والعادات والتقاليد، بجانب تعاليم الإسلام السمحة. وكانت دارفور ترتبط ارتباطا وثيقا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتنموية بمجتمع السودان الكبير. كل ذلك ساهم فى ترابط وتماسك النسيج الاجتماعى بدارفور. إلا أن الوضع الآن اختلف كثير عما كان عليه فى السابق، حيث أصبحت ملكية الأرض والحواكير وديار القبائل اليوم من أهم أسباب الصراع القبلي فى السودان ولا سيما دارفور إذا أخذنا فى الاعتبار أن هذه الحواكير وديار القبائل أصبحت جزءً أصيلاً من الموروثات والتركيبة الاجتماعية والثقافية لأهل دارفور؛ وصارت حقوقا مكتسبة منذ القدم وأصبحت ذات أبعاد سياسية خطيرة فلا يمكن تجاوزها أو حلها بسهولة.[3]

هنالك عدة أسباب تداخلت وأثرت سلبا فى خلخلة البنية الاجتماعية والقبلية فما يتعلق بحواكير وديار القبائل بدارفور، وتطورت هذه المشاكل لتصبح أساسية فى أزمة دارفور الحالية ومنها: نزوح بعض القبائل من الدول المجاورة بسبب الحرب والمجاعة وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي فى تلك الدول الأمر الذي انعكس سلباً على الوضع الأمني في دارفور. فبدخول هؤلاء إلى حواكير القبائل الحدودية والاستقرار بها بدأ التنافر والصراع فضلا عن هذا كان هنالك أثر للتدخل القبلي فى المناطق الحدودية. ومع عدم وجود موانع طبيعية بين بطون القبائل السودانية شجّع العديد

[1] المصدر نفسه، ص 52
[2] الرشيد رمضان، المرجع السابق، ص 53.
[3] المرجع نفسه، ص 53.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من القبائل الحدودية المشتركة للعبور إلى داخل الأراضي السودانية لنصرة فروع القبيلة والوقوف معها فى صراعتها ضد القبائل الأخرى.[1]

هنالك أيضاً نماذج أخرى للنزاعات بسبب الحواكير، مثل جماعات قبائل العرب الرحل فى كل من شمال وغرب دارفور مثل الرزيقات الشمالية والمحاميد والماهرية تشعر بالغبن لاعتقادها بأن التقسيم السابق للديار والحواكير لم يشملها فى حين أن لكل القبائل الأخرى ديارا وحواكير معروفة الحدود، والسبب فى ذلك هم أنفسهم حيث أنهم لا يؤمنون بفكرة الاستقرار فى رقعة أرض محددة، بل آثروا حياة الترحال بحثا عن الماء والكلأ وضمان حق المرور فى كل الديار من الجنوب وشمال. عندما شرع المتعلمون من أبناء هذه القبائل فى تنفيذ برنامج استقرار الرحل لتقديم خدمات صحية وتعيلمية أفضل لذويهم بدلا من حياة البداوة والترحال فوجئوا باستحالة الأمر لأن كل شبر من الأرض مملوك لقبيلة بعينها ويحرم عليهم الاستقرار الدائم فيها. وهذا ما دعاهم للمطالبة بضرورة العمل على تغيير الوضع والمفاهيم لمواكبة العصر، والعمل بالمفاهيم الجديدة وتأكيد حرية الانتقال والاستقرار والمساواة بين المواطنين على أساس المواطنة بدلا من التمسك بالمورث الذى يزعمون أنه انتهى عهده وفقد معقوليته.[2]

دخلت هذه القبائل الآنفة الذكر فى نزاعات مع معظم قبائل وأصبحت تدعي أن هناك مناطق ديار لهم كما فعل الماهرية بمنطقة (الجنيك) فى دارسوني ومناطق أخرى فى دار زغاوة الشيء الذى استفز الزغاوة وأثارحفيظتهم وتنادوا للدفاع عن أرضهم؛ ودخلوا فى حرب مع بعض القبائل العربية فى المنطقة مثل المحاميد والعريقات والعطيفات التى جاءت مؤازرة للماهرية فى حربها ضد سكان دار سوني فى 1994. هذابالاضافة إلى تأكيد مليكتهم لحواكير أخرى فى منطقة دار مساليت مثل حاكورة قبيلة الماهرية والحوطية وتدعم حججها فى هذا الشأن ببعض الخرائط والمستندات التى اعتبرها الآخرون دليلا ماثلا على احتلال أرض الغير واسيتطان فيها بالقوة عن طريق:-

1/ ممارسة العنف المباشر واستفزاز المواطنين وترويعهم لمغادرتها.

[1] المرجع نفسه، ص 53.

[2] التجاني مصطفى، رؤى حول النزاعات القبلية فى السودان، (الخرطوم: معهد الدراسات الافريقة والآسوية، جامعة الخرطوم، 1998)، ص99.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

2/ استمالة بطونهم فى دول الجوار للقدوم إلى المنطقة لاحتلالها اخلائها من السكان الأصليين بحرق القرى والتنكيل بالمواطنين المحليين واجبارهم على مغادرتها حفاظاً على أرواحهم وممتلكاتهم.[1]

إن المشكلة الحقيقية فما يتعلق بنظام الحواكير بمفهومه السائد فى دارفور قد افقد الحكومة (المركزية والولائية) هيبة الدولة وسلطانها على بسط نفوذها باقرار الأمن والطمأنينة بالنسبة للمواطن. وخير مثال على ذلك نزاع الرزيقات والزغاوة بمحافظة الضعين عام 1996 حيث غيرت الرزيقات لافتة (مجلس منطقة الضعين) بلافتة (مجلس منطقة دار رزيقات). كما أصدرت قبيلة الرزيقات قرارا مكتوبا لحكومة المحافظة بأجهزتها الأمنية والقضائية والتنفيذية يقضي بطرد خمسة من المواطنين الزغاوة من محافظة الضعين، وذلك بحجة أنهم غير مرغوب فيهم لاعتبارهم قادة يؤثرون على أفراد قبيلتهم ويحرضونهم على القتال ضد قبيلة الرزيقات.[2]

إذن لابد **من معالجة ملكية الأرض بالتراضي الاجتماعي والأعراف**، فى الوقت الراهن كتمهيد لتطايرها قانونيا ودستوريا، لانها سوف تظل سببا قائما لتجديد الاقتتال والنزاع كما سنحت الفرصة لذلك ، فى ظل وجود تقاطع مصالح وأهداف داخل المجتمع، علاوة على التدخل الأجنبي الذى لا يدخر وسعا فى الاستفادة من كل الفرص التى تساعده فى تحقيق أهدافه حتى لوكانت تزكية الحرب القبلية.

رابعاً: التعصب القبلى (نماذج من العنف الدموي):-

ظاهرة الصراع القبلي فى دارفور ظاهرة قديمة منذ قيام السلطنات ومرورا بكل الحقب التاريخية كان النزاع القبلي مستمر تؤثر فيه عوامل تزيد من حدته فى كل عهود الحكومات الوطنية، ومايشهده الإقليم اليوم من نزاعات قبلية قد أخذ منحىً وأبعاداً أخرى لم تكن موجودة فى السابق. وقد استجدت فيها أمور كثيرة، وتداخلت فيها مصالح وأهداف محلية واقليمية مما أجج الصراع وجعله يستمر بصورة مخيفة تدعو إلى القلق.

---

[1] / المصدر نفسه، ص 115.

[2] / على احمد حقار، البعد السياسي للصراع القبلى فى دارفور ،(الخرطوم: شركة مطابع العملة السودانية، 2004)، ص 166.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

أصبح النزاع القبلي المسلح يتفجر بدارفور فى دورات متلاحقة وعنيفة حتى أضحى خلو مجتمع دارفور من التناحر القبلي هو الاستثناء وليس القاعدة. فى العقود الثلاثه الماضية شمل هذا النزاع كل القبائل دارفور ولاعطاء صورة عن هذا الأمر هنا أمثلة لبعض **النزاعات القبلية** في دارفور:

جدول رقم (3) يوضِّح النزاعات القبلية في دارفور من ثلاثينات القرن العشرين إلى مايو 2015:

الرقم	القبائل المتنازعة	التاريخ	الولاية
1	الكبابيش – الكواهلة- البرتي الزيادية- الميدوب	1932	شمال دارفور
2	البرتي - الزيادية	1956	شمال دارفور
3	الميدوب – الزيادية- الكبابيش	1957	شمال دارفور
4	المعاليا – الرزيقـــات	1964	جنوب دارفور
5	الزيادية - البرتي	1965	شمال دارفور
6	ميدوب - كبابيش	1965	شمال دارفور
7	المعاليا – الرزيقات (قرية أبوكارنكا)	1966	شرق دارفور
8	الرزيقات – المعاليا	1968	جنوب دارفور
9	الرزيقات – الزغاوة	1968	شمال دارفور
10	الزغاوة – الماهريـــة	1968	شمال دارفور
11	الزغاوة – البرقـو	1974	شمال دارفور
12	البني هلبة – الرزيقات	1975	جنوب دارفور
13	زغـاوة – زغـاوة	1976	شمال دارفور
14	البني هلبة – الماهريـة	1976	جنوب دارفور
15	البني هلبة - الرزيقات الشمالية	1976	جنوب دارفور
16	الرزيقات – الداجـــو	1976	جنوب دارفور
17	الرزيقات - البرقـــو	1977	غرب دارفور
18	التعايشة – السلامات	1980	جنوب دارفور

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

19	الرزيقات – البني هلبة	1982	جنوب دارفور
20	الفلاتـة – القِمِـر	1983	جنوب دارفور
21	الرزيقات – المسيـريـة	1983	جنوب دارفور
22	الكبابيش – البرتي – الزيادية	1984	شمال دارفور
23	القمـر – الفلاتـــــة	1987	شمال دارفور
24	الفـور – البديات	1989	شمال دارفور
25	العرب – الفور	1989	شمال دارفور
26	فـور ضد (27) قبيلة عربيـــة	1989	ش د (تحامل عنصري)
27	الزغاوة – القمـر	1989	شمال دارفور
29	فـور (كبكابية) ضد الزغـاوة	1990	شمال دارفور
30	التعايشة – القمــر	1990	جنوب دارفور
31	الزغاوة – المراريت	1991	شمال دارفور
32	الزغاوة – بني حسين	1991	شمال دارفور
30	الزغاوة – الميما	1991	شمال دارفور
33	الزغاوة - البرقــد	1991	شمال دارفور
34	الزغاوة والبرقد (للمرة الثانية)	1991	شمال دارفور
35	الفـور – الترجــم	1991	شمال دارفور
36	الزغاوة – العـرب الـرُحّـل	1994	شمال دارفور (كُتُم)
37	الزغاوة السودانيين – الزغاوة الشاديين	1996	شمال دارفور
38	المساليت – ضد بعض القبائل العربية	1996	غرب دارفور
39	الزغاوة – الرزيقات	1996 - 1997	جنوب دارفور (حاليا شرق دارفور)
40	العـرب – المساليت	1997	غرب دارفور (الجنينة)
41	الداجـو – الرزيقات	1998	جنوب دارفور
42	العرب – المساليت (للمرة الثانية)	1998	غرب دارفور
43	الفور – الرزيقات	1999	جنوب دارفور

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

44	الميدوب – البرتي	1999	شمال دارفور
45	الهبانية – أبودرق	2000	جنوب دارفور
46	الزغاوة – القمر	2000	شمال دارفور
47	المعاليا – الرزيقات	2000	جنوب دارفور
48	الرزيقات – التنجر	2000	جنوب دارفور
49	الرزيقات – المسيرية (كردفان)	2000	جنوب دارفور/غرب كردفان
50	الهبانية – السلامات	2000	جنوب دارفور
51	الزيادية – البرتي	2000	شمال دارفور
52	الرزيقات – المساليت	2000	غرب دارفور
53	الرزيقات – أولاد منصور (عرب)	2001	جنوب دارفور
54	القمر – الزغاوة	2001	غرب دارفور
55	الداجو – المسيرية	فبراير 2005	جنوب دارفور
56	الفلاتة – المساليت	2005	جنوب دارفور(سعدون)
57	الهبانية – المساليت	2005	جنوب دارفور
58	برقد–مسيرية–مسبعات– داجو	ديسمبر 2005	جنوب دارفور
59	برقد– رزيقات – تُرجم	يناير 2006	
60	الهبانية – الرزيقات	2006	جنوب دارفور
61	الهبانية – السلامات	2006	جنوب دارفور (سرقلية)
62	الهبانية – الفلاتة	2006	جنوب دارفور
63	القمر – الفلاتة	2006	جنوب دارفور
64	الترجم – الرزيقات	2007	جنوب دارفور
65	الفلاتة – الهبانية	2007	جنوب دارفور
66	القِمر – الفلاتة	2007	جنوب دارفور
67	الفلاتة – الهبانية	2008	جنوب دارفور (عفونة)
68	الرزيقات – الهبانية	2008	جنوب دارفور (قريضة)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

69	القمر – الفلاتة	2008	جنوب دارفور (سانبوا)
70	البني هلبة – الترجم	2008	جنوب دارفور
71	الرزيقات – الهبانية	2009	جنوب دارفور
72	البرتي – الزيادية (مليط)	2011	شمال دارفور
73	السلامات – التعايشة (محلية رهيد البردي)	2011	جنوب دارفور
74	السلامات– المسيرية (أم دخن)	2012	وسط دارفور
75	القِمر – البني هلبة (كتيلا: محلية عد الفرسان)	2012	جنوب دارفور
76	المساليت – الفلاتا (قريضـة)	2012	جنوب دارفور
77	البني هلبة – القِمِر	يناير 2013 – مايو 2013 (15 هجوم من البني هلبة على القمر بسبب ملكية الأرض)	جنوب دارفور (بلغ جملة القتلى في هذه الهجمات 190 قتيلاً ومئات الجرحى؛ إحراق 14 قرية؛ 1200 منزل؛ تدمير 5 محطات مياه؛ نهب ممتلكات مواطنين تُقدر قيمتها بـ 15 مليار جنيه سوداني).
78	الفلاتة – المساليت	2013	جنوب دارفور (قريضة/ أم سعدون: 7 قتلى و 20 جرحى)
79	الرزيقات (الأبَّالة) – بني حسين	يونيو 2013	شمال دارفور: جبل أبو عامر (التنافس حول آبار البترول: 17 قتلى، 20 جرحى).
80	الرزيقات – المعاليا	12 أغسطس 2013	شرق دارفور (110 قتلى، ومئات الجرحى).
81	الرزيقات – المعاليا	18سبتمبر 2013	شرق دارفور (37 قتلى، 47 جرحى).
82	المسيرية – السلامات	فبراير 2014	وسط دارفور (أم دخن): عشرات القتلى والجرحى، اضطر السلامات للفرار إلى تشاد
83	المعاليا – الرزيقات	سبتمبر 2014	ش دارفور: (500 بين قتيل وجريح)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

84	المعاليا – الرزيقات	يناير 2015	شرق دارفور (10 قتلى وعشرات الجرحى).
85	الرزيقات – المسيرية	27 يناير 2015	شرق دارفور
86	الفلاتة – المساليت	فبراير 2015	غرب دارفور (7 قتلى، 20 جرحى).
87	الزيادية – البرتي	21 مارس2015	شمال دارفور (30 قتلى وعشرات الجرحى).
88	السلامات – المسيرية	22 مارس 2015	جنوب دارفور (21 قتيل، و 24 جريح وسرقة أبقار)
89	الرزيقات – الهبانية (محليتي السنطة والفردوس)	23 مارس2015	جنوب وشرق دارفور(مقتل 10 وجرح 10).
90	المعاليا – الرزيقات	10 مايو 2015	شرق دارفور (مئات القتلى والجرحى

المصدر: تجميع الباحث من عدة مصادر منها صحيفة سودان تريبون (2013/5/30، و 2013/8/7، و 2014/2/21) والمركز السوداني للخدمات الإعلامية (SMC)، ومركز دراسات السلام بجامعة نيالا (ولاية جنوب دارفور)؛ ومتابعة الكاتب للصحف اليومية الصادرة في الخرطوم.

من هذا الجدول (رقم 3) يمكن ملاحظة أن فترات الصراع القبلي في دارفور كانت متباعدة جداً في الماضي. فمثلاً من نزاع عام 1932 لم يحدث نزاع إلا في عام 1956 – أي 24 سنة. مع ملاحظة أن تلك كانت فترة الاستعمار البريطاني حيث تركت الإدارة البريطانية آليات المجتمع تعمل في حفظ الأمن وحل المشكلات دون التدخل المباشر منها. ثم حدث نزاع 1957 بين قبائل عربية (الميدوب، الزيادية، والكبابيش). ثم لم يحدث صراع إلى في عام 1964. ثم توالت النزاعات في النصف الثاني من الستينات لكن بمعدل نزاع واحد في العام الواحد في المتوسط (نزاع واحد في الأعوام 64، و66، ونزاعين في 65، ولا يوجد نزاع في عام 67 بينما وقعت ثلاثة أحداث قبلية في العام 1968). ثم لم تسجل الاحصائيات أي صراع قبلي في الأعوام 1969 و1970 و1971 و1972 و1973. ثم بدأت الصراعات تتوالى في السنوات التالية بعد إلغاء نظام مايو للإدارة الأهلية منذ العام 1971. فشهدت الأعوام 1974 و1975 نزاع واحد في كل عام بينما شهد العام 1976 أربعة صراعات قبلية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وعلى الرغم من زيادة الصراعات القبلية من منتصف السبعينات وحتى النص الثاني من الثمانينات من القرن العشرين إلا أن النقلة في المنحنى حدثت في العام 1989 الذي شهد أربعة نزاعات قبلية ثم توالت النزاعات في التسعينات من القرن العشرين بوتيرة أعلى مقارنة بالعقدين السابقين (ستة نزاعات في عام 1991مثلاً). فإذا أخذنا في الاعتبار عام الاستقلال (1965) هو عام الأساس يمكن ملاحظة أن المعدل بدأ يرتفع كل عقد من الزمان:

جدول رقم (4) يوضح عدد النزاعات في كل عقد (عشرية) منذ الاستقلال:

العقد (الفتـرة)	عدد النزاعات (الصراعات)
الستينات (من القرن العشرين)	6
السبعينات – – –	7
الثمانينات – – –	9
التسعينات – – –	17
العشرية الأولى من الألفية الثانية (2000 – 2009	25
النصف الأول من العشرية الثانية للألفية الثالثة	31
الجملـــة	**95**

الملاحظ أنه في العقد الأول (العشرية الأولى) لفترة حكم الإنقاذ (1989 – 1999) كان هناك (21) صراع قبلي (أنظر الجدول رقم 3). وهذا يعني أكثر من ضعف عقد الثمانينات (6 نزاعات/صراعات فقط).

كذلك الملاحظ أنه في عام 2000 مثلاً وقعت (8) حروب قبلية في دارفور؛ و(5) في 2006 و (4) في 2005، ومثلها في 2008. لكن الملاحظة الأهم هو وقوع حوالي (20) حالة صراع دموي في عام واحد هو عام 2013 – منها (15) بين يناير ومايو من العام ذاته عبارة عن هجمات متكررة من قبيلة البني هلبة على القِمر.

فإذا كانت النزاعات القبلية قد زادت في فترة حكم نظام مايو (النميري) في السبعينات بسبب حل الإدارة الأهلية فقد تضاعف عدد الصراعات في عهد الإنقاذ بسبب تسييس الإدارة الأهلية – بعد إعادتها. فإذا أخذنا الستة عشر سنة –

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إجمالي حكم النميري (1969 – 1985) مقارنة مع ستة عشرة سنة من حكم الإنقاذ (1989 – 2005) نجد أن إجمالي الصراعات في فترة النميري كانت (12) بينما في ستة عشرة عاما للإنقاذ كانت (36) حالة/حادث صراع – أي ثلاثة أضعاف تقريباً. لكن المفارقة الأكبر هي أنه من جملة 85 عاماً – فترة رصد الصراعات القبلية في السودان (1930 – 2015) – نجد أن فترة حكومة الإنقاذ الـ (25 عاماً: 1989 – 2015) – تفوقت على جملة الحقب السابقة، حيث شهدت فترة الإنقاذ (75) صراعاً (عنفاً دموياً) قبلياً مقارنة بـ (23) خلال (60) عاماً – سابقة لحكومة الإنقاذ.

معظم هذه الصراعات هي من الحجم الكبير حيث يصل عدد الضحايا أحيانا إلى المئات من القتلى. بمعنى أنه هناك ربما يكون الكثير من الأحداث القبلية الصغيرة التي لم يتم رصدها أو تسجيلها. كما أن الباحث يجد صعوبة في الحصول على الأرقام الدقيقة أو الكاملة. فمثلا لم تتوافر للباحث أية إحصائيات للأعوام 2009 وحتى 2012 وتظل هذه مجرد أمثلة لكنها تكفي لمؤشرات تفيد التحليل للوصول إلى مدى تصاعدية النزاعات وزيادة تعقيداتها من عهد إلى آخر – خاصة فترة الإنقاذ.

هناك ملاحظة خاصة بالإدارة الأهلية وهي أنها كانت تتولى عملية فض النزاعات لوحدها منذ عهد الاستعمار وحتى حلها في مطلع السبعينات من القرن العشرين بواسطة حكومة نميري التي اعتبرتها من المؤسسات الرجعية أو المتخلفة دونما قراءة صحيحة لطبيعة المجتمع السوداني وآليات ضبطه الاجتماعي. فمن عام 1932 وحتى مطلع التسعينات كان هناك حوالي (36) نزاع كانت فيها آلية فض النزاع هي الإدارة الأهلية في (13) مرة وفيها (4) مرات جهد مشترك بين الحكومة والإدارة الأهلية من خلال مؤتمرات الصلح. مع ملاحظة أن الإدارة الأهلية تدخلت لوحدها لحل النزاعات الأهلية من عام 1932 وحتى العام 1975 بالكامل (8) مرات، ثم تدخلت الحكومة في عام 1976 و 1978. ثم زاد تدخل الحكومة بالاشتراك مع الإدارة الأهلية في الثمانينات من القرن العشرين. لكن زادت معدلات النزاع القبلي في الثمانينات، ثم زادت أكثر في التسعينات – كما سبقت الإشارة – وفي الألفية الثالثة حيث غابت الإدارة الأهلية أو أصبح دورها ثانوي أو ضعيف. كانت هناك مؤتمرات الصلح التي ترعاها الحكومة بحضور زعامات الإدارة الأهلية الذين تعيّنهم الحكومة. إذن الآلية هي – في التحليل النهائي – حكومية فقط. وهنا نلاحظ زيادة تدخل وزيادة الصراع

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

القبلي أيضاً. فبالإضافة لأسباب أخرى أصبحت الحكومة تتدخل لدفع الديات مما شجع الاقتتال القبلي والتارات، حيث يشعر أطراف الصراع بأنه يقتل (ليأخذ ثأره) وتتولى الحكومة الصلح والدفع..

من الجدول (رقم 3) يتضح بجلاء كيف تصاعد العنف القبيل في مجتمع دارفور، وقد أثّر ذلك على تماسك النسيج الاجتماعي وعلى السلام الاجتماعي وعلى التعايش السلمي والاستقرار بصورة عامة. وربما تستمر هذه الظاهرة لسنوات بل لعقود قادمة إذا لم تتبنى الدولة حلول جذرية لهذه المشكلة حيث ما زالت هناك مناطق توتر قابلة للانفجار فى أى وقت.

الملاحظ أن الصراع القبلي انفجر بدرجة أكبر فى العقد الأول ونصف العقد الثاني من الألفية الثالثة مقارنة بالعقود الماضية. وقد زاد من حدة الصراع القبلي ظهور الحركات المسلحة على مسرح الأحداث ونشاط مليشيات الجنجويد. وقد أصبحت تمثل هذه الحركات واجهات قبلية؛ وكذلك أصبحت تعبر ميلشيات الجنجويد عن قبائل معينة كل ذلك أشعل الحرب القبلية فى دارفور عامة بينما كانت في الماضي منحصره فى نطاق ضيق.

صراع بهذا الحجم ويضم جل قبائل دارفور يؤكد حقيقة واحدة بأن الصراع القبلي تجذر في دارفور، ويصعب حله وتدراكه بسهولة ويسر كما كان فى السابق (بواسطة الحلول المحلية للمجتمع الأجاويد – أو الرواكيب– مؤتمرات الصلح) ويرجع ذلك إلى أن عوامل كثيرة استجدت زادت الأزمة تعقيداً.[1]

وعلى رأس هذه العوامل:

1. تسييس الصراعات: حيث تدخلت الحكومة المركزية – وخاصة في فترة الإنقاذ – بصورة غير محايدة مما دفع الطرف الآخر إلى الاحتماء بالأجنبي وبذلك حدث تصعيد وتدويل للأزمة فأصبحت دولية؛

[1] الرشيد رمضان، المصدر السابق، ص

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

إلغاء الإدارة الأهلية ثم إعادتها مع تسييسها مما أفقدها الاحترام والهيبة وأصبحت عاجزة عن حل المشكلات القبلية كما كان في السابق.

تدفق السلاح من دول الجوار (ليبيا وتشاد).

العوامل السياسية: يرى البعض أن الشرارة الأولى لهذا النزاع الأخير انطلقت عام 1986 في عهد حكومة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي حينما تجمعت بعض القبائل العربية تحت مسمى التجمع العربي بدعم حزب الأمة في مواجهة قبيلة الفور التي يدعمها الحزب الاتحادي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحكومي آنذاك.[1] هذا يشير إلى أن هناك تكتُّل واضح للقبائل – على أساس عنصري – لممارسة ضغط سياسي.[2] فقد تبلور اصطفاف إثني غير عربي ضد العرب (كتلة الفور وكتلة الزغاوة، وقبائل أخرى غير عربية مقابل تكتل القبائل العربية) وهذا بلا شك يؤثر على السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي ويعيق التنمية وبالتالي يؤدي إلى استدامة الجهل والتخلف.

كان نتاج كل ذلك في **تكتل القبائل على أسس عنصرية لتمارس دورها كجماعات ضغط سياسي** على حساب السلام الاجتماعي والتعايش السلمي. وعلى الرغم من أن هذا التكتل العربي ضد غير العربي يرجع إلى منتصف ثمانينات القرن العشرين لكن في فترة حكم الإنقاذ (الحركة الإسلامية) إزداد التصعيد العنصري على أساس إثني/سياسي حيث تم تصعيد النزاع بين العرب والمساليت (غير عرب) إلى صراع شامل بين العرب وغير العرب ابتداءً من مارس عام 1995 (عند تقسيم الحكومة للإدارة الأهلية في دار مساليت إلى 13 "إمارة" تم منح غالبيتها للعرب)، وبرزت لأول مفردات جديدة مثل "العرب والزرقة" أو "الحُمرة والزرقة". كما أصبحت القبائل العربية تتحرك في حروباتها كجماعة ضغط سياسي"لوبي عربي".[3] ومن أمثلة ذلك حرب الفور ضد سبعة وعشرون قبيلة عربية عام 1987 – 1989، وحرب الزغاوة والعرب عام 1994، وحرب المساليت والعرب عام 1996. ومن أمثلة هذا التسييس للصراع القبلي – على

[1] شريف حرير وترجي تفيدت، السودان:الإنهيار أو النهضة، ترجمة مبارك ومجدي النعيم (القاهرة: مركز الدراسات السودانية،) 1997، ص 45.

[2] علي أحمد حقار، البعد السياسي للصراع القبلي في دارفور: مطابع السوان للعملة، 2003، ص 181؛ وأنظر كذلك: محمد سليمان محمد، السودان: حروب الموارد والهوية، الخرطوم: دار عزة للنشر، 2006، ص ص 356 – 359.

[3] علي أحمد حقار، المرجع السابق، ص 224

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أساس إثني/عنصري هو حدث في صراع بعض القبائل العربية والمساليت بغرب دارفور حيث حاولت الحكومة تطبيق قانون المواطنة الذي ينادي بتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات لكن في الواقع فاق عدد الأمراء العرب وإماراتهم عدد أمراء المساليت وإماراتهم. وكان نتاج ذلك أن أصبحت القبائل غير العربية تتحدث صراحة "متهمة الحكومة بالانحياز للعنصر العربي سعياً في تطبيق استراتيجيات الحزم العربي مقابل الزحف الزنجي لغرب السودان."[1]

وفي ما يلي مزيداً من الأمثلة التي تؤكد ذلك:

جدول (5) يوضح أسباب النزاعات القبلية في دارفور1957-2004 م:

تاريخ مؤتمر الصلح	أطراف النزاع	الأسباب الأساسية للنزاع
1957	الميدوب ضد الكبابيش	سرقة الإبل
1968	الرزيقات ضد المعاليا	المراعي، سرقة الأبقار
1969	الزغاوة ضد الرزيقات	المرعى والماء، سرقة حيوانات
1974	الزغاوة ضد البرقد	المرعى والماء، سرقة حيوانات
1976	بني هلبة ضد رزيقات الشمال	المرعى والماء، سرقة حيوانات
1980	رزيقات الشمال، أم جلول والمهريا والعريقات والعطيفات ضد بني هلبة والبرقد والداجو والفور	المرعى والماء سرقة حيوانات
1980	التعايشة ضد السلامات	المرعى والماء وسرقة حيوانات
1982	الكبابيش والكواهلة ضد الميدوب والبرتي والزيادية	المرعى والماء وسرقة حيوانات واحتلال أراضي

[1] لقاء شفهي مع إبراهيم يحي عبد الرحمن، أحد أعيان المنطقة، في: على أحمد حقار، المرجع السابق، ص 226.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

1984	المسيرية ضد الرزيقات	المرعى والماء وسرقة حيوانات
1987	القمر والمراريت ضد الفلاته	المرعى والماء وسرقة حيوانات
1988	الفـور ضـد البديات (كبكابية)	نهب حيوانات، وثأر(قتل الفازعين)
1989	فور (كبكابية) ضد الزغاوة	دخول مناطق، سرق الحيوانات
1989	الفور ضد 27 قبيلة عربية	احتلال أراضي، تحامل عنصري وإخضاع سياسي
1990	القمر ضد الزغاوة	دخول أراضي، سرقة حيوانات
1994	حرب الزغاوة ضد العرب	(حول الموارد – على أساس عنصري)
1995	المساليت ضد العرب (النجعة – لهم بطون في تشاد - 1995/8/12)	(الصراع حول الأرض على أساس عنصري – تقسيم الحواكير بمرسوم من حكومة الولاية الذي منح العرب إمارات في دار مساليت ضعف أصحاب الأرض).
1996	العرب ضد المساليت	غارات ثأر (رد فعل عنصري، وثأر، حيث قُتل 48 شخص من المساليت وتم حرق قراهم).
1998	العرب ضد المساليت	(الصراع على الحواكير على أساس عنصري)
1999	المساليت ضد العرب	(قتل المساليت مجموعة من العُمد الذين كانوا في طريقهم للمساليت للتفاوض).
2001	الرزيقات ضد الزغاوة	صراع عنصري، أسباب سياسية
2004	الرزيقات ضد المعاليا	المراعي والماء، والأرض (وهو صراع متجدد ومستمر منذ 1965 وحتى تاريخ إعداد هذا الكتاب)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المصدر: محمد سليمان، السودان حروب الموارد والهوية... ص 355، علي أحمد حقار، البعد السياسي للصراع القبلي في دارفور، الخرطوم، مطابع السودان للعملة، 2003.

الملاحظ أنه قبل العام 1989 كانت السمة الغالبة المشتركة لأسباب الصراع القبلي تتمثل في المرعى، والماء والأراضي (بين الرعاة والمزارعين). لكن بعد عام 1989 (عهد الإنقاذ) دخلت عوامل جديدة في أسباب الصراع القبلي في دارفور هي: تحامل عنصري، إخضاع سياسي، وتمرد. أبرز ذلك هو الصرا ع بين قبيلة الفور ضد عشرات القبائل العربية مجتمعة. هذا يعني أن الصراع القبلي في عهد حكومة الإنقاذ قد أخذ منحىً عنصرياً وعرقياً/إثنياً مع التسييس. و يُلاحظ من هذا الجدول أن الصراعات بين القبائل تنشأ لأسباب مختلفة وبين قبائل مختلفة ليست بالضرورة أفريقية وعربية.

لقد تأثّر الأبّالة والرزيقات الشمالية ومجموعة الرحل القبلية (وهي قبائل عربية) بشمال دارفور، بالتصحر والجفاف وشح الأمطار الذي أفقدهم مراعيهم وجفت مصادر المياه في مناطقهم، فهاجروا إلى مناطق الفور ومناطق المساليت بغرب دارفور ووصلوا إلى أقصى الجنوب الغربي لجنوب دارفور وإلى مناطق الداجو وغيرها من المناطق الأقل تضرراً بالجفاف والتصحر.[1] وقد كانت القبائل العربية المختلفة طرفاً في 13 صراع من أصل 22 صراع في الفترة من (1986–2001م) بحسب الجدول السابق. كما يُلاحظ من الجدول السابق (رقم 4) أنه على الرغم من وجود عامل الصراع حول الماء والمرعى، إلا أن البعد العنصري والتسييس أصبح واضحاً منذ العام 1989.

الملاحظة العامة هنا هي أن الصراع القبلي ليس جديداً، كما أن أسبابه (التقليدية) قديمة متجددة. غير أن وتيرة (أو معدل) الصراع وحجمه قد ازداد في فترة حكومة الإنقاذ.

شكل (1) يوضح النسب المئوية لأسباب الصراع القبلي في دارفور:

[1] علي أحمد حقار، البعد السياسي للصراع القبلي في دارفور (الخرطوم: مطابع العملة السودانية، 2003)، ص 179، أنظر كذلك: محمد سليمان محمد، السودان: حرب الموارد والهوية، الخرطوم: دار عزة للنشر، 2006، ص ص 337 – 355.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

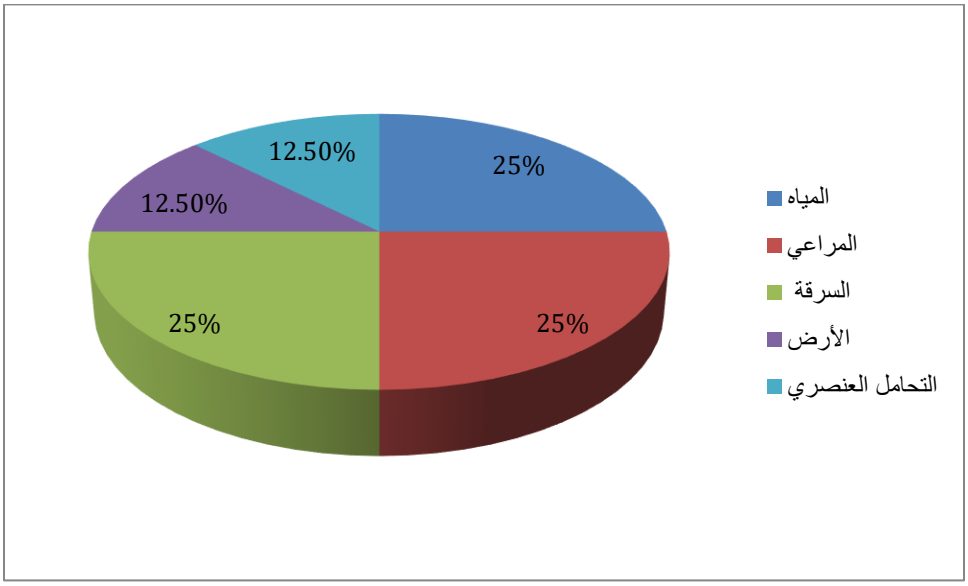

تشكل المراعي 25% وكذلك كل من المياه والسرقة من أسباب الصراع القبلي في دارفور. بينما يشكل الصراع حول الأرض والتحامل العنصري 12.5% لكلٍ. لكن مع ملاحظة أن هذا العامل (التحامل العنصري) قد ظهر مؤخراً.

غير أن مشكلة المياه والمراعي ترتبط بمشكلة التنمية. وترتبط مشكلة الأراضي والسرقة بالقوانين والأمن والسلطة والإدارة. وهذا كله – في التحليل النهائي – يرتبط بالسياسات والتشريعات – أي بالنخبة الحاكمة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

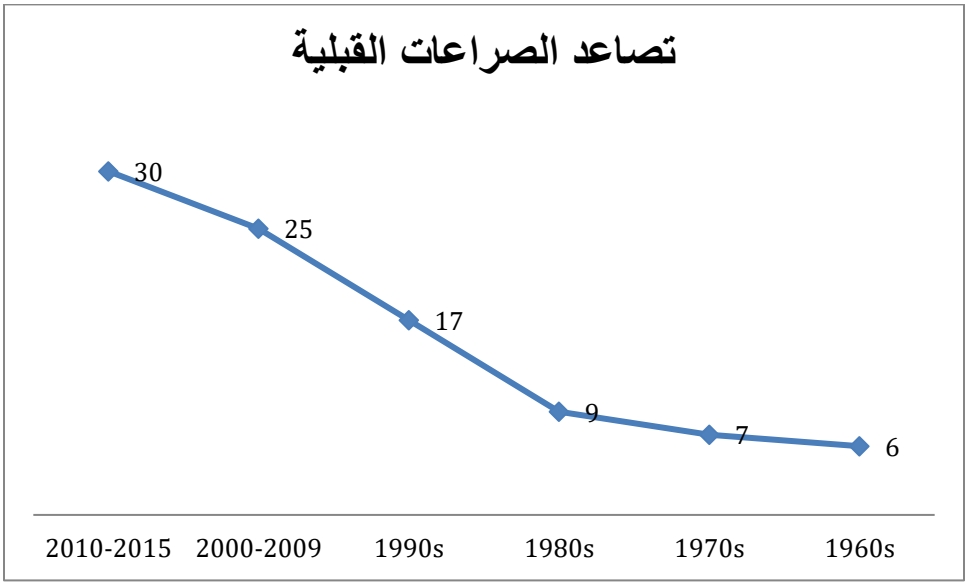

يوضح هذا الرسم البياني الاتجاه التصاعدي لحجم الصراع القبلي في دارفور في خلال أكثر من خمسين سنة.

بصورة عامة تتقاطع الصراعات القبلية (حول الموارد)، مع غياب التنمية العادلة الشاملة، مع التسييس، ظهور الحركات المسلحة، تدخل الحكومة لصالح طرف، الصراعات في دول الجوار وتدفق السلاح إلى دارفور، مع عسكرة القبائل وظهور المليشيات القبلية واختراق الحكومة لها من جانب والحركات المسلحة المختلفة من جانب آخر. تداخل هذه العوامل واللاعبين (interplay of actors and factors) أدى إلى وضع سياسي/اجتماعي/أمني مأزوم ومعقد سوف يضع بصماته على اتجاهات تشكيل مستقبل السودان السياسي والاجتماعي إذا لم تتم معالجته بصورة جذرية شاملة.

في سياق "عسكرة القبائل" تكفي الإشارة هنا إلى أن أحد الولاة (حاكم ولاية) تم تعيينه حديثا ذهب لزيارة وتفقد إحدى القبائل المتصارعة بولايته لتهدئة القتال ووقف العنف. فوجد أن تلك القبيلة لديها قوة قوامها أكثر من (50) سيارة دفع رباعي (لاندكروزر) بكامل تسليحها وعتادها. وعندما تساءل عن هوي القوة وتبعيتها قالوا له أن هذه القوة لحماية القبيلة.[1] هذه الوضع ليس استثناء في قبيلة واحدة بل أصبح ظاهرة في دارفور. "ومن المؤسف انتساب معظم منسوبي القبائل من متعلمين وموظفين وسياسيين وتجار وقادة إدارة أهلية، للمشاركة في تكوينها... وأصبحت الصراعات القبلية

[1] محمد حمدان، أمراء الحرب في دارفور: حرب القبائل .. الأيادي الخفية"، تقرير في صحيفة السوداني، الخرطوم: 2015/4/26، ص 3.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المسلحة والحرب في دارفور لها أمراء يحركونها من أجل الكسب وتزيد "الحكامات" و"الهداي" و"البرامكة" و"السنجاكة" بأشعارهم الحماسية المشجعة للقتال – تزيد من أوار اشتعال الحرب وتأجيج نيران الصراع القبلي. وهؤلاء "الأمراء" يطلقون عليهم (العقداء)، و"العقيد هو قائد المجموعة المقاتلة ولديه مجلس يضم فرسان القبيلة. وهؤلاء يتسمون بالشراسة والشجاعة والاستبسال في أحلك الظروف."[1] كان نتاج ذلك المناخ أن تكونت قوات لكل قبيلة لحمايتها؛ وهناك أكثر من (10) قبائل لديها مجموعات مسلحة نشأت بعد اشتداد الصراع المسلح بدارفور لا سيما المكونات العربية وهو صراع أدى إلى مقتل أكثر من 1000 قتيل عام 2010 كما جاء في تقرير "مسح الأسلحة الصغيرة للباحثة (جولي فيلنت عن الصراع القبلي في دارفور).[2]

إذن ما زال للقبيلة حضور كثيف في بنية العقل السياسي السوداني – حاضرة بثقافتها ووعيها في الواقع السياسي السوداني. وهذا يضعف حصيلة البناء السياسي للمجتمع المدني السودان حيث حدث – كما سبقت الإشارة – تسييس للقبيلة في الريف وقبلنة للسياسة في الحضر وزاد نفوذها في المحاصصة السياسية وتأثيرها على العملية السياسية. والخطورة أنه على أساس هذا التسييس تمت عسكرة للقبائل وتحول بعضها لماليشيات فعززت بنيتها العسكرية والسياسية والاقتصادية، وأصبحت القبيلة قوية في كثير من المناطق وذلك خصما على هيبة السلطة الرسمية. وتكمن الخطورة الأكبر هنا في نمو "الهويات دون الوطنية" على حساب الهوية الوطنية الجامعة في دولة كالسودان ما زال البعض يعتبرها في حالة التكوين والصيرورة. وربما تتحول القبيلة في السودان إلى كيان أقوى من الدولة كما هو الحال في بعض دول الربيع العربي مثل اليمن وليبيا، وبالتالي من المتوقع أن تؤثر على عملية بناء المجتمع المدني المتماسك والدولة الوطنية المستقرة.

تبدو هذه الخطورة واضحة من خلال إعادة بعث القبلية حتى على المستوى القومي والاستقطاب الجهوي والعرقي وقد ظهرت في هذا السياق مفاهيم جديدة تعبر عن هذا الواقع المشوه والمنقسم جهويا والمستقطب إثنياً ومن هذه المفاهيم "أولاد البحر" (الجلابة) مقابل "أولاد الغرب والزرقة" مما خلق فجوة عميقة في نسيج المجتمع السوداني ككل. وأثّر ذلك على علاقة أبناء الغرب في نظرتهم وتعاملهم وموافقهم إزاء أبناء "الوسط النيلي" ونخبته التي تسيطر على الدائرة الداخلية

[1] المصدر نفسه.

[2] تقرير صدر في جنيف 2010.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لصنع السياسة واتخاذ القرار. وزاد من تعزيز هذا التصور لأبناء الغرب وقبائل مناطق الهامش الأخرى (جنوب النيل الأزرق وجنوب كردفان/جبال النوبة) أن التوظيف يتم على هذا الأساس؛ وقد تم التعبير عن ذلك رسميا بتضمين اسم القبيلة في الأرانيك (الاستمارات) الخاصة بالتقديم للوظائف في الدولة أو الحصول على الخدمات من الأجهزة الرسمية (مثل الأوراق الثبوتية/الهوية).

كذلك من الاسقاطات السلبية لذلك أصبح أبناء الغرب يفسرون كثيراً من الأحداث على هذا الأساس الجهوي/الإثني. ففي بضع أحداث العنف الطلابي التي وقعت في بعض الجامعات في العاصمة الخرطوم اتهم طلاب الغرب والأقاليم المهمشة حكومة المؤتمر الوطني بأنها وجهاز أمنها تستهدف أبناء دارفور من خلال الاعتقالات والتعامل معهم بعنف ممنهج. وهناك كثير من المواقع العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وصحف الكترونية معارضة للنظام (مثل صحيفة حريات) أخذت تتابع ذلك وتنشر بيانات طلاب الغرب والمناطق المهمشة وهي تدين هذا "الاستهداف" لطلاب دارفور.

خامساً: تسييس الإدارة الأهلية:

لقد لعبت الإدارة الأهلية دوراً فاعلاً في فض النزاع والمصالحة وتعزيز التعايش السلمي بين مختلف هذه المكونات الاجتماعاية المتباينة. وعلى الرغم من انحسار الإدارة الأهلية خاصة في المراكز الحضرية إلا أنها ظلت تقوم بدور "أصيل في تعزيز المصالحات، وهو دور مقبول اجتماعيا وسياسياً. فالإدارة الأهلية حكم محلي تقليدي وطبيعي حيث أن الانتماء للقبيلة ليس أمراً اختيارياً لأن الإنسان يجد نفسه فيها بحكم الانتماء الطبيعي لأواصر القرابة والدم والعشيرة."[1]

بصورة عامة تم وصف الإدارة الأهلية (native administration) بأنها "تنظيم شعبي يقوم بأداء أعماله الإدارية والاجتماعية بصورة طبيعية وبتكلفة إدارية قليلة وغير بيروقراطية جامدة. فهو يقوم على الأسرة الممتدة ذات الجذور التاريخية السابقة لقيام الدولة الحديثة. وتنبع أهميته في السودان لتعدد وضخامة مكونات نسيجه الاجتماعي. فالقبيلة كيان اجتماعي أصيل في المجتمع السوداني له أسلوب حياته وروابطه الأسروية على مدى تاريخ السودان القديم

[1] محمد أحمد محمد داني، "دور الإدارة الأهلية في تعزيز المصالحات الوطنية"، (ندوة نظمها مركز دراسات المجتمع، الخرطوم: 2010/10/7)، ص 2.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والحديث."[1] لذلك اعتمد الأتراك والبريطانيون على نظام "الإدارة الأهلية" كحكم محلي تقليدي فعال لإدارة أرياف السودان وبعض مدنه الصغيرة بصورة فعالة وبتكلفة إدارية رخيصة.

اعترف الانجليز أن القبيلة مؤسسة أجتماعية ذات أهداف لترقية حياة أفرادها حيث أوصى اللورد ملنر في تقريره عام 1925م، مع الأخذ في الاعتبار سياسات اللورد لوقارد التي تعرف بـ "سياسة الحكم غير المباشر" فصدر أول تشريع لتنظيم الإدارة الأهلية تحت مسمى "قانون سلطات المشائخ لسنة 1922م". ويبدو أن التشريع استهدف الشريحة الأقل استقراراً وكانت السلطات الادارية والتنفيذية والقضائية للفصل في الخصومات وحفظ الأمن.

ومنذ ثورة أكتوبر 1964 تعالت أصوات المثقفين مطالبين بحل الإدارة الأهلية. وتبعا لذلك صدر قرار سياسي بحل وتصفية الإدارة الأهلية في عام 1970. غير أن حلها ترك فراغاً إدارياً كبيرا أدى إلى فراغ أمني. كما ارتفعت نسبة الصراعات القبلية. وانفرط النظام في الأرياف والبوادي حيث يضعف الوجود الرسمي للسلطة .. واختلطت تبعا لذلك الأعراف القبلية في الزراعة والرعي .. وبرزت الاحتكاكات القبلية والصراعات الدموية المتكررة والمؤسفة والتي أصبحت أكثر دموية بدخول بعض المتغيرات الإقليمية حيث تدفق السلاح الناري الحديث من تشاد وأصبح القتال بين القبائل بالسلاح الحديث بدلاً عن السلاح الأبيض مما زاد من عدد القتلى في كل مواجهة بين القبائل خاصة في دارفور. و"اهتزت حقوق الأفراد في تنافسهم على المناشط الاقتصادية والموارد، وبرزت طواهر الجريمة ممثلة في (السالف) والنهب المسلح، و(العندو كلاش يعيش ببلاش) و (كلاش يومين ولا اغتراب سنتين)."[2]

وفي فترة حكومة الإنقاذ – خاصة بعد تطبيق نظام الحكم الفدرالي في عام 1991 – حاولت الحكومة استيعاب هذه الإدارة الأهلية في هيكل إدارة الدولة. وغيرت تسمية الناظر إلى "أمير". وتدخلت الحكومة في تعيين الأمير (الناظر سابقاً) مما يعني الولاء للحكومة. وتم اعتبار ذلك نوعاً من "التسييس"، ففقدت الإدارة الأهلية هيبتها كما فقدت الكثير من سلطاتها في السابق. فتعرضت إلى نقد كثيف من نخب وزعماء الإدارة الأهلية في دارفور.

[1] محمد أحمد داني، المصدر السابق.

[2] ذو النون عبد النبي، الإدارة الأهلية ودورها في التعايش السلمي والوحدة الوطنية، ندوة مركز دراسات المجتمع ... المصدر السابق.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

من أهم الأسباب هو الاجراءات التي اتخذتها الدولة بتجفيف مصادر تمويلها ومعينات عملها فاصبحت الإدارة الأهلية تعمل ومطلوب منها أن تقوم بكثير من الأدوار الصـــعبة ولكن ليس لها مقابل لما تقوم به، حيث صـــوب عدد من قيادات وأعيان الادارات الأهلية بدارفور انتقادات حادة للدولة وحملوها مسئولية الاوضاع التى آلت اليها الإدارة الأهلية بولايات دارفور. واتهموها بالتقصـــير وعدم الاهتمام وطالبوا الحكومة بأن تعيد إلى الإداراة الأهلية مكانتها التى كانت عليها فى الســابق، وأن تجعل لها موطئ قدم فى الدســتور الدائم القادم وان تضــعها من ضــمن أنظمة الدولة. كما طالبت قيادات الإدارة الأهلية الحكومة بضـــرورة توفير المعينات اللازمة للعمل حتي تضـــطلع الإدارة الأهلية بدورها الطبيعي.[1] وفي ظل عسـكرة القبائل أصـبحت المليشـيات القبلية خارج سـيطرة الإدارة الأهلية التي تأثرت بالتسـييس خاصـــة في فترة حكومة المؤتمر الوطني (الحركة الإســـلامية). ولقد تراجع دور الإدارة الأهلية كما يوضـــح الجدول التالي:

الجدول التالي الذي يوضح قائمة النزاعات القبلية الكبيرة في دارفور للفترة بين (1932م و 2011م) وآلية فض النزاع

	القبائل المتنازعة	السبب	آلية فض النزاع	التاريخ	الولاية
1	الكبابيش – الكواهلة- البرتي(ع) الزيادية(ع) - الميدوب (أ)	المرعى	الإدارة الأهلية	1932	شمال دارفور
2	البرتي - الزيادية(ع)	عشور وحدود قبلية	الإدارة الأهلية	1956	شمال دارفور
3	الميدوب – الزيادية- الكبابيش(ع)	اتفاقية المالحة	الإدارة الأهلية	1957	شمال دارفور
4	الزيادية - البرتي(ع)	حدود قبلية	الإدارة الأهلية	1965	شمال دارفور
5	المعالية(ع)- الرزيقات(ع)	قبلي	الإدارة الأهلية	1964	جنوب دار فور
6	ميدوب - كبابيش(ع)	قتل ونهب	الإدارة الأهلية	1965	شمال دارفور

[1] أنظر تغطية المؤتمر الصحفي لزعماء الإدارة الأهلية لدارفور في مجلس الولايات بالخرطوم، في صحيفة الصحافة، الخرطوم: 2012

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

7	زغاوة- زغاوة(أ)	موارد المياه	الإدارة الأهلية	1976	شمال دارفور
8	البني هلبة(ع)- الرزيقات(ع)	قبلي	الإدارة الأهلية	1975	جنوب دار فور
9	الرزيقات(ع) – الدينكا(أ)	رعاة- ذراع	تدخل الحكومة	1976	جنوب دار فور
10	التعايشة(ع) – السلامات(ع)	رعاة – زراع	تدخل الحكومة	1978	جنوب دار فور
11	الرزيقات(ع) – المسيرية(ع)	رعاة – زراع	الإدارة الأهلية	1979	جنوب دار فور
12	البني هلبة(ع)- الرزيقات(ع)	ثأر قبلي	الحكومة	1982	جنوب دار فور
13	البرتي(ع) – الكبابيش(ع)	قبلي	الحكومة	1983	شمال دار فور
14	الفلاته(أ) – القمر(ع)	قبلي	الحكومةوالإدارة الأهلية	1984	جنوب دار فور
15	الرزيقات(ع) – الدينكا(أ)	قبلي	الحكومة	1986	جنوب دار فور
16	الفور(أ) – العرب	رعاة – زراع	الحكومة	1986	جنوب دار فور
17	الزغاوة(أ) – القمر(ع)	قبلي	الحكومةوالإدارة الأهلية	1987	ش و غ دارفور
18	الزغاوة(أ) – القمر(ع)	نهب	الحكومة	1989	ش و غ دارفور
19	الزغاوة(أ) – المعاليا(ع)	ثأر	مؤتمر قبلي	1990	جنوب دار فور
20	الزغاوة(أ) – الرزيقات(ع)	قبلي	مؤتمر قبلي	1990	جنوب دار فور
21	الزغاوة(أ) – بني حسين(ع)	قبلي	الحكومة	1991	شمال دار فور
22	الزغاوة(أ)- الميما(أ)	نهب	الحكومة	1991	شمال دار فور
23	الزغاوة(أ)- البرقد(أ)	نهب	الحكومة	1991	جنوب دار فور
24	الترجم(ع) – الفور(أ)	رعاة – زراع	الحكومة	1991	جنوب دار فور

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

25	الزغاوة(أ) – الرزيقات(ع)	ثأر	الحكومة	1993	جنوب دار فور
26	الزغاوة(أ) – الزغاوة	قبلي	إدارة أهلية	1996	شمال دار فور
27	المساليت(أ) – العرب	رعاة – زراع	إدارة أهلية	1996	غرب دار فور
28	الزغاوة(أ)- الرزيقات(ع)	قبلي	الحكومة	1996	جنوب دار فور
29	المساليت(أ) – قبائل عربية	قبلي	الحكومة	1998	غرب دار فور
30	الرزيقات(ع) – دينكا(أ)	ثأر	الحكومة	1998	جنوب دار فور
31	الداجو(أ)- الرزيقات(ع)	زراع – رعاة	الحكومة	1998	جنوب دار فور
32	الفور(أ) – الرزيقات(ع)	قبلي	الحكومة	1999	جنوب دار فور
33	المساليت(أ) – العرب	ثأر	الحكومة	2000	غرب دار فور
34	الزغاوة(أ)- القمر(ع)	نهب	الحكومة	2000	شمال دار فور
35	البرتي(ع) – الميدوب(ع)	قبلي	الحكومة	2000	شمال دار فور
36	الرزيقات(ع) –أولاد منصور(ع)	قبلي	إدارة أهلية	2001	جنوب دار فور
37	الفلاتة و الهبانية	قبلي	إدارة اهلية	2007	جنوب دارفور
38	الرزيقات والهبانية	أرض	إدارة اهلية	2009	جنوب دارفور

المصدر: الصادق أبكر موسى، أثر الصراع القبلي بين الرزيقات والمعاليا على الاستقرار السياسي والاجتماعي في ولاية شرق دارفور(رسالة ماجستير غير منشورة، مركز دراسات السلام والتنمية، جامعة نيالا)، 2007.

يوضح الجدول أعلاه تراجع دور الإدارة الأهلية في الثلاثة عقود الأخيرة بسبب حلِّها ثم إعادة بتجريدها من كثير من سلطات ثم تسييسها. فمنذ مطلع التسعينات من القرن العشرين تدخلت الإدارة الأهلية مرتين فقط في محاولة احتواء النزاعات القبلية من جملة (18) نزاع في الفترة (1990 – 2009).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

لقد شكا قادة الإدارة الأهلية من إهمال الدولة لدور الإدارة الأهلية فى الفترة الأخيرة خاصة بعد مؤتمر كنانة في العام 2011، وقال إن الإدارة الأهلية في دارفور أصبحت تواجه تحديات كبيرة متمثلة في قلة الامكانيات المادية والعربات التي تمكنها من الوقوف على بعض المشاكل التي تقع في مناطقهم. وأن الإدارة الأهلية على الرغم من العمل الذي يقومون به ليس لها موقع منصوص عليه في دستور الدولة وقوانينها وليست لهم حقوق في نهاية الخدمة كمعاشات ليعيش بها احفادهم. وأن الدولة كانت تمنحهم مكافآت مالية بسيطة عبر وزارة الداخلية ولكن وزارة الداخلية اوقفتها منذ فترة. وطالبوا الدولة بضرورة تحديد وضعية الإدارة الأهلية فى الدستور. وحذَّروا من العواقب الوخيمة لإهمال الإدارة الأهلية... وأشاروا إلى ضرورة تحديد وضعيتها ومنحها صلاحياتها، وقالوا: "اذا كانت الدولة لا ترغب فى استمرار الإدارة الأهلية فنحن لا نرغب فى ذلك".[1]

وأشاروا إلى تعرض عدد من قيادات الإدارة الأهلية للتصفية الجسدية نتيجة لتصديهم للمشاكل التي وقعت بين القبائل ومنسوبيها: "نحن ساهمنا كإدارة أهلية فى كل المفاوضات التي أجرتها الحكومة مع الحركات المسلحة في كل من أبشي وأبوجا وسرت والدوحة من اجل إحلال السلام والإستقرار فى البلاد ولكن بعد كل هذا المجهود الكبير لم نجد المكافأة لنا كواحدة من الشرائح. وقد قمنا ب"300" مصالحة خلال الفترة الماضية."[2] وهذا مؤشر على الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه الإدارة الأهلية في عملية بناء السلام إذا ما اهتمت بها الدولة من ناحية السلطات والامكانيات.

خاتمة:

وعلى الرغم من أن المجتمع السوداني في معظم مناطقه أصبح أقرب إلى المجتمعات الانتقالية إلا أن بعض أجزائه ما زالت تحكمها الأعراف والقبيلة مما يزيد من أهمية الإدارة الأهلية في هذه المرحلة لأن الإدارة الأهلية – كما يقول الخبراء – "أنها تنوب عن الدولة في حماية أموال وأرواح المواطنين وفض النزاع بينهم". [3] إذن من الحكمة أن

[1] المصدر نفسه (ناظر عموم الهبانية اللواء «م» الناظر صلاح علي الغالي)

[2] المصدر نفسه

[3] ذو النون عبد النبي، المصدر السابق، ص 11.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تدعم الحكومة الإدارة الأهلية في مناطق دارفور وكذلك أرياف كردفان والشـــرق. وأن تترك لميكانيزمات المجتمع أن تؤدي دورها الطبيعي في التخلص من النظم التقليدية القديمة وفق قانون التطور الطبيعي للمجتمع. ويمكن بالمزيد من التعليم (مدخل للتوعية) أن تنحســر وتتلاشــى الإدارة الأهلية تدريجيا كما حدث في المراكز الحضــرية الأخرى في الســودان. لكن الآن تحتاج عملية بناء الســلام لجهود الإدارة الأهلية. فقادة الإدارة الأهلية هم أدرى بواقع مناطقهم والأدرى باللغة التي يخاطبون بها أهلهم وهم الوســيط الفاعل والمؤثر الذي يمكن أن يســاعد في تنزيل اســتراتيجيات وسياسات السلام وتنفيذ برامج عملية بناء السلام. فهم لا غنى عنهم في هذه المرحلة. لكن مع ضرورة توعيتهم بأبعاد أدوارهم في هذه الظروف الاســتثنائية والمرحلة الانتقالية التي يمر بها الإقليم في ســياق رتق النســيج الاجتماعي الذي مزقته الصراعات والحروب وما زال الوضع متأثراً بإفرازات الحرب.

ويمكن تلخيص أسباب الصراع القبلي في السودان في:

أ. الصـراع حول الأرض: فالأرض هي السـبب الرئيسـي للصـراع – في بدايته عندما كان محدوداً على المسـتوى المحلي (الحواكير، المراعي، الزراعة: الرُحل ضد المزارعين).
ب. غياب التنمية الشاملة العادلة مما جعل القبائل تتصارع حول موارد محدودة وفقيرة.
ت. إلغاء الإدارة الأهلية، ثم إعادتها مع إضـعافها وتسـييسـها مما نتج عنه فراغ إداري وفراغ أمني أدى إلى تصـعيد الصراع القبلي والذي تقاطع مع ظهور الحركات المسحلة فاتسع وأصبح أكثر دموية.
ث. أداء المليشيات القبلية لأدوار أمنية هي من صميم علم الأجهزة الشرطية والقضائية (استعادة مسروقات، تَتبُّـع المجرمين والسارقين، وربما حتى القصاص منه).
ج. انتشار السلاح بسبب الصراعات في دول الجوار.
ح. بعد ظهور الحركات المسلحة أصـبح هناك استقطاب حاد للقبائل بين الحكومة والحركات مما نقل الصـراعات القبلية إلى مراحل متقدمة وأكثر تعقيداً.

توصل البحث إلى ما يلي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

أولاً: الصراعات القبلية أضعفت سلطة الدولة ، وسوف تواصل الإضعاف بمساعدة عوامل أخري ، فكثير من مناطق دارفور حالياً تقع تحت سلطة الحركات وتطلق عليها مناطق محررة، أو تحت سيطرة مليشيات القبائل صاحبة الحواكير والتي تفرض سلطتها عند حدوث أي صراع مع قبيلة أخرى منافسة.

ثانياً: بسبب تعرضها للتسييس أصبحت الإدارة الأهلية غير قادرة على إدارة الصراع أو احتواء النزاع كما كان في الماضي. وأصبحت تقف عاجزة أمام إقناع المليشيات المسلحة بدارفور.

ثالثاً: استمرار الحكومة في دفع الديات في حالات القتل بين القبائل شجع على استمرار الجرائم والعنف..

رابعاً: من الملاحظ أن الصراعات القبلية أصحبت تدار في داخل الخرطوم من قبل نافذين في الدولة، حيث لامانع لديهم في للوصول إلى السلطة على حساب مصالح أهلهم. لقد تم قبلنة السياسة في المناطق الحضرية مثل ما تم تسييس القبيلة في الريف. إذن جزء كبير من أسباب الصراعات القبلية هو التطلع للسلطة. وقد أصبح الانتماء القبلي صاحب الصوت الأعلى نتيجة للمحاصصة في توزيع فرص العمل. وهذه المحاصصة القبلية في الحكم أنتجت طبقة مستثمرة في الصراعات القبلية لذلك يسعون باستمرار لاستمرار النزاع القبلي بإثارة الفتن وبغيرها من الوسائل. لقد كانت دارفور سلطنة واحدة ، وتحل مشاكلها بالأعراف والإدارة الأهلية وكانت مستقرة والنزاعات القبلية محدودة وتحدث في فترات متباعدة (أنظر الجدول رقم 2)، بينما أصبحت الآن خمس ولايات تعج بالحروب الأهليه الطاحنة يلعب فيها الانتماء القبلي عاملا أساسيا. فالواضح ما يدور الآن يرجع إلى تسيس الإدارة الأهلية. وأصبح زعيم القبيلة يتحدث باسمها سياسياً بينما هو في الواقع لا يمثلها تمثيلاً حقيقياً لأن المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) هو الذي يقوم بتعيينه على أساس الولاء له، إلى جانب انتشار السلاح .

التوصيات:

1. تحتاج الدولة إلى فرض هيبتها ومراجعة الحكم الفيدرالي بحيث يتم تطبيق الفدرالية الحقيقية/الكاملة.
2. نظام دفع الديات بشكله القائم يشجع على القتل طالما أنه يساعد على تجنب العقوبة – لا سيما الإعدام. لذلك يجب إعادة النظر فيه.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

3. إعادة السلطات السابقة للإدارة الأهلية لتمكينها من أداء دورها كما كانت في السابق كأداء للضبط الاجتماعي وآلية فاعلة لحل النزاعات والصراعات القبيلة ريثما تنتهي هذه الإدارة تدريجيا بالتعليم والتنمية ونشر الوعي وتكون المؤسسات الرسمية قادرة على ملء الفراغ الإداري.
4. يجب على الحكومة أن تتوقف عن تسييس الإدارة الأهلية وتتعامل بحيادية مع كل مكونات المجتمع .
5. إعادة النظر في قوانين الأرض وتعديلها بما يحقق العدالة ويضع حد للصراع حولها.
6. محاربة التقاليد السالبة مثل المفهوم التقليدي للحاكورة، الذي يوازي نظام الإقطاع في أوروبا، والعمل على تغيير هذه الثقافة بثقافة المواطنة والقانون وسلطة الدولة المركزية والملكية العامة للأرض.
7. جمع السلاح من المواطنين ومن القبائل ومن المليشيات المختلفة وتقوية القوات النظامية وتكثيف نشرها في مناطق التوتر والنزاع.
8. على النخب أن تضع في أولوية جدول أعمالها بناء السلام؛ بأن تركز في حوارها مع المركز على المشروعات والتنمية وليست على المناصب، وذلك من أجل تحقيق تغيير اجتماعي حقيقي وقيادة حركة وعي شاملة تقضي على الجهل والتخلف وتوسع في مدارك وآفاق المواطن في دارفور بحيث يحدث تحول كبير في رؤية الفرد لدوره وانتمائه ليتجاوز الولاءات الضيقة (دون الوطنية) إلى الانتماءات والولاءات الوطنية وفوق الوطنية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المثقف العضوي وإستراتيجية النقد من أجل الإبداع "غرامشي نموذجا"

The organic intellectual and the strategy of criticism for creativity: "Gramsci as a model"

البوحياوي سفيان

El bouhyaoui soufiane

جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب

UNV: ibn tofail, kenitra , morocco

soufiane.elbouhyaoui@uit.ac.ma

رقم ORCID الخاص بكل باحث

https://orcid.org/0009-0000-8347-9464

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

الملخص:

جاز لنا أن نميز عند أنطونيو غرامشي بين فئتين من المثقفين: الأولى أطلق عليها المثقف التقليدي، والثانية وصفها بالمثقف العضوي البراكسيسي. إن كل جماعة اجتماعية تظهر إلى حيز الوجود في عالم الإنتاج الاقتصادي، حيث تؤدي وظيفتها الجوهرية، فتخلق معها عضويا شريحة أو أكثر من المثقفين، تمنحها التجانس والوعي بوظيفتها، لا في الميدان الاقتصادي وحده، بل في الميدانين الاجتماعي والسياسي أيضا.

الكلمات المفتاحية: غرامشي– المثقف التقليدي– المثقف العضوي– السلطة– الوعي

Abstract

: It is permissible for us to distinguish, according to Antonio Gramsci, between two categories of intellectuals: the first he called the traditional intellectual, and the second he described as the organic, Praxian intellectual. Every social group comes into existence in the world of economic production, where it performs its essential function, organically creating with it one or more segments of intellectuals, giving it homogeneity and awareness of its function, not only in the economic field, but in the social and political fields as well.

Keywords:
Gramsci - the traditional intellectual - the organic intellectual - power – consciousness

1- المقدمة:

أنطونيو غرامشي: فيلسوف ومناضل ماركسي إيطالي، ولد في بلدة آليس بجزيرة ساردينيا الإيطالية عام1891 وهو الأخ الرابع لسبعة أخوات. تلقى دروسه في كلية الآداب بتورينو حيث عمل ناقدا مسرحيا عام 1916. انضم إلى الحزب الشيوعي الإيطالي منذ تأسيسه وأصبح عضوا في أمانة الفرع الإيطالي من الأممية الاشتراكية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

اعتقل لأول مرة بسبب تأييده للجمهوريتين الهنغارية والروسية لكنه بدأ في خريف العام ذاته تنشيط حركة "مجالس العمال" في تورينو .وفي عام 1921 أسس مع مجموعة أخرى الحزب الشيوعي الإيطالي وانتخب نائبا عام 1924 وترأس اللجنة التنفيذية للحزب. وفي الثامن من نوفمبر أودع السجن بناء على أمر من موسولينيحيث أمضى العشر سنوات الأخيرة من عمره قبل أن يموت تحت التعذيب في 26 أبريل .1937 ومن السجن يعلن قطيعته مع ستالين، وفيه يكتب " دفاتر السجن ".

2 إشكالية البحث: ما هو المثقف عند غرامشي؟ وما العلاقة التي يجب أن تقع بينه وبين قضايا مجتمعه؟ أين يتجلى النشاط النقدي للمثقف؟ كيف يعانق هذا النشاط درجة الخلق والإبداع أو التفكيك والتأسيس؟ ما علاقة النظرية بالعمل؟ هل هو الذي يوجه طبيعة البراكسيس أم أن البراكسيس هي التي تحدد طبيعة النظرية؟ ما هي أوجه الهيمنة ومن يتوسلها؟ وما علاقتها بالسيطرة؟ وكيف تتجسد كل منها داخل المجتمع الواحد؟

5- الدراسة:

المحور الأول: غرامشي ونقد فلسفات الحداثة.

+نقد فلسفات الوعي و المثالية.

غرامشي ونقد العقل الميتافيزيقي(كانط) المثالي /جمود من العقل المثالي الى دينامية العقل التاريخي.

انتقد غرامشي المعرفة المجردة من خلال قلبها إلى معرفة تاريخية مشخصة،أي أنه ينتقد ما ينبغي أن يكون المجرد/المثالي،إلى تأسيس فكر ما هو كائن (مشخص) مادية تاريخية ،لذلك فإن أول خطوة يخطوها غرامشي في نقد المذهب النظري المثالي هو نقد اعتماده على الفكر في تأسيس معارفه، "المذهب المثالي على عكس المذهب المادي أدرك نشاط الإنسان من جانب واحد مرجعا هذا النشاط إلى النشاط النظري فقط، ومتماهلا البراكسيس المشخصة لزعمه أنها مجرد امتداد للنشاط النظري."[1]

[1] – انطونيو غرامشي، رسائل السجن، ترجمة سعيد بوكرامي، دار طوى للنشر_ لندن ، ط1 ، 2014، ص : 39

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إن غرامشي ينوي تقويض الفكر المثالي الذي يستند إلى الذات الواعية و المفكرة، وبالتالي المستقلة عن ظروفها وشروط إنتاجها هذا ما جعل غرامشي يقوض أساسان كل معرفة تنطلق من "كوجيتو" فردي لا يفكر إلا بهذه الفردية، لأن هذا يتناقض مع البعد التاريخي للفلسفة باعتبار أن الفلسفة نهج لكتابة التاريخ هذا من جهة ،ومن جهة أخرى يناقض أيضا مع فكرة المثقف الأرستقراطي حيث أن غرامشي يعتبر أن مثل هذه المعارف المثالية تؤسس خطاب المثقف الطوباوي، لذا بدأ ينتقد المعرفة الذاتية و المعرفة القبلية، حيث يقول: "المعرفة الموضوعية عند أهل هذا المذهب ليست مستقلة عن الفرد والبشرية فحسب ،وإنما هي خارج الإنسانية وخارج التاريخ ،وإنها إدراك الإنسان المطلق، أي العالم القائم بذاته، إدراكا مطلقا، أي ادراك مشتمل على المعارف الأزلية و الأدبية ،إنها اقتلاع الإنسان ذاته من التاريخ".[1]

بهذه الطريقة يبدأ المشروع التفكيكي بكثير من المقولات التي أسست لخطاب المركزية اللوغوسية في الثقافة الغربية، وفي الفلسفة المثالية، كمقولة الوعي المستقل ،أو الذات المفكرة أو الجوهر أو القبلي. وقد كان يمقت غرامشي في هذه الفلسفات أنها تحيا في صيرورة الواقع لكنها تفكر خارج هذا الواقع، وبعيدة عن التاريخ لأنها منشغلة بالمعرفة ،والعقل النظري ،أكثر مما تنشغل بالعقل التاريخي كما حصل مع كانط، لذا قرر غرامشي أن يقوض القبلي و المجرد الذي يؤسس المعارف الذهنية "الواقع أن الذات المفكرة هي موجود تاريخي و عملي ومعرفتها لا تنفصل عن نشاط المبدع الواقع".[2]

يقول صادق جلال العظم في هذا الشأن:"إن المبدأ الأساس في نظرية المعرفة عند غرامشي ،تقوم على اللحمة بين النظرية والعمل ،لأن موضوعية المعرفة ،وحقيقتها هي في قلب الكلية التاريخية ،لا خارج التاريخ ،ولا خارج الإنسان، ولا هي أزلية..وبالتالي كل معرفة لا ينفصل عن تبديل الإنسان للواقع ،عن ابداع الانسان لواقع جديد وهذا الجانب العملي من النظرية مواكب لجانبها التاريخي ،وكل نظرية تتطور بحسب علاقاتها الجدلية بالعمل السياسي أو التجريبي".[3]

---

[1] – جاك تاكسيه،غرامشي دراسات ومختارات، ترجمة ميخائيل ابراهيم. سلسلة الفكر الاشتراكي وزارة الثقافة دمشق 1972، ص: 72

[2] – نفسه، ص: 75

[3] – صادق جلال العظم" دراسات في الفلسفة الحديثة "دار العودة ، بيروت ، ط3؛1979، ص: 114

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هكذا يصل غرامشي الى نتيجة فلسفية دنيوية الطابع ،يتجاوز كل التصورات القبلية، ويشرح ذلك في قوله:لن يكون بعد الآن ميتافيزيقيا الحس العام الساذجة ،التي تصنع على نحو عقائدي عالما في ذاته، ولذاته، والتي تتصور المعرفة على صورة انعكاس في ذهن الانسان لما هو عالم في ذاته.[1]

+نقد الثقافة الشعبية/جدلية الانفصال والاتصال بين العنصر الفكري و العنصر الشعبي.

يبدو أن غرامشي منذ أن أسس لخطاب القطائع المعرفية و الابستيمولوجية دأب على تجاوز منطق الثنائيات كما كان سائدا ،فلم يعد هناك وعي مركزي وآخر ثانوي..كما أن منطق البراكسيس ينبذ مثل هذه الثنائيات ،وينظر الى كل المعارف حتى أدناها باعتبارها معارف لها وظائف اجتماعية .

يبدو أن إشكالية هنا هي معرفية ،حيث النظام المعرفي الذي يشكل رؤية المثقفين يختلف عن النظام المعرفي الذي يشكل رؤية الطبقة في ثقافتها الشعبية، هذا النظام سوف يحدد الانفصال أو الاتصال مع خطاب الثقافة الشعبية لأنه اذا كان نظاما معرفيا منهمكا في التأملات الميتافيزيقية و المثالية هذا يعني أنه يوجد حالة إنفصامية بينه وبين الخارج المتمثل في الثقافة الشعبية.

ويضيف في فقرة يعنونها ب"الإحساس والفهم و المعرفة": العنصر الشعبي يحس لكنه لا يفهم ولا يعرف على الدوام، والعنصر الفكري (المثقف)يعرف لكنه لا يفهم أولا يحس على الدوام.

ويرفض غرامشي هذه الثنائية ثقافة المفكر /ثقافة العوام، حيث يرى أنه من المستحيل أن تبقى هذه الطبقة بدون من يوجهها ،وينظمها، وينقي معارفها من الأوهام العالقة في ذاكرتها الجماعية ،ومن المستحيل أيضا أن يبقى المثقف متقوقعا في لاهوت فكره المتعالي، واللاتاريخي ،وهذا ما عناه غرامشي في قوله :"يكمن خطأ المثقف في اعتقاده بأنه يستطيع أن يعرف من دون أن يفهم، وعلى الأخص من دون أن يحس ومن دون أن تثور حماسته الا للمعرفة في ذاتها فحسب، بل لموضوع المعرفة، أي في الاعتقاد بأن المثقف يمكن أن يكون مثقفا حقيقيا لا مدعيا فحسب ،وإذا كان منفصلا عن الشعب ،وإذا كان لا يحس بأهواء الشعب البدائية ،فلا يفهمها ولا يفسرها ولا يبررها في الوضع التاريخي، من خلال إعادة ربطها جدليا بقوانين التاريخ ..وبدون هذا الربط العاطفي بين المثقفين والشعب و الأمة لا تقوم قائمة للسياسة التاريخ.

[1] – انطونيو غرامشي، رسائل السجن، ترجمة سعيد بوكرامي، دار طوى للنشر_ لندن ، ط1 ، 2014، ص : 82

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إذن انتقد غرامشي الثقافة الشعبية ،لاعتمادها على عفوية الإحساس كمصدر أساسي للمعرفة ،على الرغم من أنه انتقد الرؤية الأحادية في كل شيء ،لإيمانه بقدرة الرؤية التي تجمع بين النظرية و الممارسة ،حتى لا تسود شريعة التسلط ،وهيمنة الأفكار على الأدمغة بسبب قدمها .والمفروض أن الجماهير الشعبية لا تقف وحدها ولا تستطيع أن تنظم نفسها إلا بوجود من يقودها ،أي المثقفون وإلا صارت كائنات عديمة المعنى ،حيث يقول:"في حال غياب تلك الرابطة ترتد علاقات المثقف بالأمة /الشعب إلى علاقات من نسق بيروقراطي و شكلي محض، ويغدو المثقفون طائفة منغلقة على ذاتها أو كهنوتها.

لا ينظر غرامشي إلى ثقافة البسطاء ،أو ذوي الحس الشعبي نظرة ازدراء أو تهميش بل إنه يحاول جاهدا أن يرتقي بهذه الثقافة لأنها في نظره تكمن فيها كبرى تناقضات الفكر أي التمرد و الخضوع ،فيقول "الماركسية لا تنوي ترك البسطاء في مستوى فلسفة الحكمة الشعبية البدائية .وإنما تطمع الى قيادتهم نحو بلورة شاملة أرقى للعالم.

+الماركسية من الفكر الضمني إلى فلسفة البراكسيس

يرى غرامشي الماركسية التي ينتمي إليها منهجا ،وعلما و نظرية ،ليست انتماء جزئيا أو سلطويا ،تكون منعزلة عن عامة الناس وعن الذهنية السائدة ،إنه يطلب من الماركسية مالم يطلبه غيره،فهو يريد أن تكون رؤية علمية و نقدية تكون المرشد و الموجه للجماهير الغارقة في سبات الحس الشعبي المبتذل:"إن الماركسية لا تتوخى ترك الجماهير في فلسفتها البدائية ،بل توجيهها نحو نظرة أعلى للحياة محققة بذلك التقدم الفكري للجماهير ،وليس فقط لفئات قليلة من المثقفين ....تصبح الفلسفة الماركسية إبداعية حين تنتج حقا فلسفة جماهيرية جديدة، تمتلك تصورا جديدا للعالم والحياة وتخصّب ثقافة الجماهير ،وتغذيها عبر تحقيق التقدم الفكري والسياسي في وعي الجماهير وتؤمن عملية الانتقال من العلم باعتبار الماركسية علما ،إلى إعداد فلسفة أخلاقية وسياسية و شعبية، أي ماركسية شعبية موافقة لهذا التصور الجديد تكون بمنزلة الفلسفة الواقعية و التاريخية للعمل السياسي للجماهير الشعبية.

سعى غرامشي لتجديد الماركسية في سبيل تحقيق نهضة جديدة تنطلق من معرفة علمية للتطورات التاريخية و الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية في الغرب الرأسمالي عامة، وإيطاليا خاصة، في فترة ما بعد

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الحرب العالمية الثانية ،والتطور العالمي اللاحق لجهة بروز الفاشية و النازية، واستقرار حكم ستالين، الذي أدى إلى إنتاج وعي مذهبي ،إيديولوجي جامد قاد إلى تغريز الجهل الثقافي والمعرفي أو الفكري. كل هذه العوامل فرضت على غرامشي خوض المعركة الثقافية والمعرفية و الفكرية ضد الماركسية المبتذلة، ذات المقولات الثابتة والأبدية، مؤمنا بفلسفة البراكسيس التي: تستهدف تحقيق عملية انتقال الجماهير الشعبية من فلسفتها القديمة المحافظة والثابتة وغير النقدية التي تبني ماركسية جماهيرية تكمن وظيفتها في إنشاء كتلة فكرية و أخلاقية تعبد الطريق لعلاقة تربوية جديدة بين المثقفين والجماهير الشعبية تسهم إسهاما حقيقيا في تطوير الوعي النقدي المتماسك، والتقدم الفكري اللذين يغيران بشكل جذري كل مرتكزات الفلسفة القديمة في سبيل تحطيمها جدليا .

رفض غرامشي الأسس المادية للمعرفة وقدم بديلا منها ذاتية دينامية. لقد وقف ضد علم ماركسي يفسر التغير التاريخي بإرجاعه إلى نسق شكلي من القوانين العلمية السببية ،وقدم بدلا منها فلسفة الممارسة التي تنقذ الماركسية من أن تصير لاهوتا ومقدسا، يقول: إنما نستبعد تحول "الماركسية" إلى مجموعة خرافات وأساطير حتى لو كان اسم هذه الخرافات والأساطير "الصراع الطبقي"، و"دكتاتورية البروليتاريا" و"الديموقراطية الشعبية"أو تحولها إلى مجموعة قوانين في مناخ فكريروحي يغلب عليه التفكير الوضعوي العلموي؟ أو الى جملة مقدسات.

أسس غرامشي لمستودع تنويري لفضح الأنساق الزائفة، وتعرية الأصنام الفكرية التي صارت أفيونا يستنشقه المثقفون دون أن يحاولو تشريحه ومعرفة القوى الكامنة خلفه، مما ينعكس سلبا على دور المنوط بهم في تأطير الفئات الشعبية وقيادتها، وإيقاظها من سباتها الدوغمائي، حيث يقول: أصبحت الماركسية لحظة من الثقافة الحديثة. وأصبحت أفكارها وطرق تفكيرها كالهواء الذي يستنشق بصورة لاشعورية كثيرا أو قليلا .

كما يحذر غرامشي من أن تتحول البراكسيس ذاتها إلى فلسفة عقائدية. أي مذهبا وتوقيا يقوم على حقائق مطلقة وأزلية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هذا وقد أسهم غرامشي في قضية نقد الخطاب الميتافيزيقي كما فعل هيدغر، وديريدك..حيث انتقده لأنه يتجاوز التاريخ، وبالتالي يتجاوز القاعدة الجماهيرية.

النقد عند غرامشي خطة متكاملة تخرج من نسق المعرفة لتشمل قيم الوجود ،وتتقدم الميدان الاجتماعي برمته، صحيح أنها تبدأ من الذات، ولكنها ما تلبث أن تتوجه نحو الأخر فهو قد نقد النص الماركسي، ودعا إلى تجديده ومراجعته وإصلاحه حتى يواكب الأطر التي يعبر عنها ويعكس الواقع الخصوصي الذي يريد أن ينطق عليه، وبالأخص الواقع الإيطالي، يقول:لا أحد يستطيع أن يكون فيلسوفا أي صاحب تصور للعالم بصورة نقدية، إلا إذا وعى تاريخية ووعى مرحلة التطور التي يمثلها هذا الواقع التاريخي، هذا إلى جانب وعيه للتناقض بين هذا التصور و التصورات الأخرى أو بينه وبين عناصرها.

المحور الثاني: من إبداع المثقف العضوي إلى تفكيك العقل

+وظيفة المثقف بين التقليدية والعضوية .

يميز غرامشي بين صنفين من المثقفين، منطلقا من قناعة مفادها أن ما يحكم دينامية المثقف هي علاقته بباقي مكونات المجتمع وخاصة بالفئات المستضعفة، حيث يطلق على الفئة الأولى تسمية المثقف التقليدي الذي يرتبط بفكر الطبقة المهيمنة، ويمارس عمليات النشر والتبرير من أجل مصلحتها، يقول بيوتي في هذا الصدد: يستخدم غرامشي مفهوم المثقف التقليدي للإشارة إلى الفلاسفة المتتاليين، فهم يطرحون أنفسهم على أساس أنهم مستقلون عن الطبقات الاجتماعية، وممتلون لاستمرارية تاريخية يرجع أصلها إلى أفلاطون وكروتشه، وهو الممثل النموذجي لهذه الفئة من المثقفين.

ويستمر غرامشي في تحديد ملامح هذه الفئة التي يرى فيها أنها نرجسية في الوعي، تتصور نفسها حاكمة، ومسيطرة، ومهيمنة تتماهى مع الطبقة الحاكمة وتنشد رضاها، وتحرص على بث وجهات نظرها ورؤاها السياسية والإيديولوجية، بل وتمرير رمزها الثقافي في حق الطبقات الأخرى، يقول: إن العديد من المثقفين التقليديين صاروا يفكرون أنهم هم أنفسهم الدولة، وهذا الاعتقاد كانت له، بحكم كبر حجم تلك الزمرة،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

نتائج هامة أحيانا، وأوجد تعقيدات مزعجة في الفئة الاقتصادية الأساسية هي فعلا الدولة حين تكون الدولة موجهة من قبل مثقفين تقليديين، فإن هذا الميل إلى اعتقاد بأنهم هم الدولة، يتعزز ويقوى بشكل ملموس.

تمارس فئة المثقفين التقليديين في ظل شعور بتماسك فئوي يدفعهم للدفاع عن مصالحهم الجمعية خاصة حين يجرهم هذا الدفاع الى معارضة بعض قرارات الطبقات السائدة، نقدا رخوا بتمويهها مواقعهم الطبقية، وتضلل بالتالي الطبقات التي يمارسون عليها هيمنتهم ويبدو التباين واضحا بين فئة المثقفين التقليديين والفئة المتباينة التي أطلق عليها غرامشي فئة المثقفين العضويين، فالعضوي يضطلع بوظائف :كالوعي النقدي، ووظيفة الإصلاح الأخلاقي والثقافي لوجدان الشعوب، حيث أنه مثقف غير متعال عن الثقافة الشعبية، وتصوراتها الإيديولوجية، ومهموم بتأسيس خطاب نقدي يقود الى ممارسة ثورة البراكسيسة، يقول غرامشي: "المثقف العضوي هو المثقف الذي تكون علاقته مع الطبقة التورية ينبوع تفكير مشترك، فليس هو ذلك النرجسي، الفرداني المحلق على أجنحة الفكر الحر والذي يقيم علاقة مبهمة أو سرية مع الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها. إن العلاقة العضوية هي قبل كل شيء، علاقة معترف بها معلنة، منظّرة، ومرادة سياسيا من أجل الدفاع بطريقة جيدة عن التصور الجديد للعالم، الذي تحمله تلك الطبقة التورية الصاعدة.

من هنا المثقف العضوي هو العدو اللدود للمثقف التقليدي، لأنه ببساطة يكشف تملقه للطبقات الحاكمة، ويكشف الزيف الذي ينشره. يفضح انخراطه في تسويغ وتمرير ايديولوجية الدولة العميقة التي تقصي الآخر، وتكرس لواقع التمركز حيث يرى غرامشي أن الوظيفة الأساسية لكل مثقف عضوي داخل البنية الاجتماعية هي كونه اسمنتا يربط البنية التحتية بالبنية الفوقية فهو وزملاؤه طبعا، يقوم بخلق و توزيع ونشر الإيديولوجيا من جهة، وضمان إنسجامية وعي الطبقة التي يرتبط بها عضويا من جهة أخرى، وتجانس تصور العالم الخاص بتلك الطبقة عملية تتم على مستويين، المستوى الأول هو تنظير الممارسة السياسية لطبقة الاجتماعية وإنتاج معرفة بدورها ووظيفتها (المجتمع المدني). والثاني القيام بعمل ثقافي يهدف لتأسيس تصور للعالم المتضمن في الممارسات السياسية.

+ازدواجية السيطرة و الهيمنة في الفكر الغرامشي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

صاغ غرامشي مصطلح "الهيمنة" قبل أن يلقي عليه القبض في أواخر العشرينيات، ويزج به في سجنه الطويل الأمد، وقد ذهب فيه الى أن الهيمنة التي يعنيها هي القوة التي تمتلكها أية حركة من الحركات لتوجهها نحو أهدافها، وقد استخدمها في تلك الفترة، ويعني بها على وجه التحديد قيادة الطبقة العاملة أو قدرة قيادتها، المتجهة صوب الإحاطة بدولة البرجوازية وإقامة دولة الفلاحين على أنقاضها، وكان في دفاتر سجنه يوجه الخطاب إلى الطبقة العاملة في الاتحاد السوفياتي ولقيادة الحزب البلشفي، وهو يعني جوزيف ستالين بالذات، ويدعو إلى ضرورة إقامة وحدة بين الطبقة العاملة والفلاحين، وهي الوحدة التي كان يسميها يومئذ بالتحالف العمالي، الفلاحي من أجل ترسيخ المركز القيادي في الدولة الاشتراكية الناشئة.

وقد كان غرامشي في دعوته إلى مولد الهيمنة الجديدة في قيادة العمال الفلاحين يهدف إلى تصفية الذهنية التي سادت أوروبا و أجزاء شاسعة من العالم بعد الحرب العالمية الأولى، وعلى طول الفترة ما بين الحربين العالميتين تلك الذهنية التي نشأت في أجواء أزمة عصبية رافقت الكساد العظيم في فترة الثلاثينيات والتي قادت فيما بعد إلى اندلاع جحيم الحرب العالمية الثانية.

لا ينظر غرامشي الى المفاهيم بطريقة جزئية ،بل ينظر إليها بطريقة "بنيوية"، بمعنى أن كل مفهوم لا يؤسس لمركزية فهمه الخاص بمعزل عن المفاهيم الأخرى، وكأنها منفصلة بعضها عن بعض بل ينظر إلى طبيعة المفاهيم بطريقة تاريخية وإشكالية، حيث أن المفهوم يكتسب صورة المفاهيمية من خلال اشتغاله في الحقل الوظيفي الذي يتحرك في فضائه، وبالتالي فمفهوم الهيمنة يتحرك مع أكثر من خطاب، ولا ينحصر في الخطاب السياسي بل يتعداه بكثير، حيث يقول مفسرا ماهية الهيمنة: إن تفوق الطبقة العاملة الاجتماعية يبتدئ في مسارين مختلفين :السيطرة أو"القسر"، والقيادة الفكرية والأخلاقية، ويشكل هذا النوع الأخير من السيطرة الهيمنة والتحكم الاجتماعي، بمعنى آخر ينقسم هذا النوع إلى شكلين أساسيين فبجانب تأثيره على السلوك والاختيار خارجيا بواسطة التواب والعقاب، فهو مؤثر داخليا أيضا، وذلك بواسطة صياغته للقناعات الشخصية، وينطلق مثل هذا التحكم الداخلي من الهيمنة، وهي تشير الى نظام تستخدم فيه لغة أخلاقية مشتركة، ويسيطر عليه مفهوم أحادي الحقيقة..إن الهينة هي السيطرة التي تحققت بواسطة القبول بدلا من ممارسة قسر الدولة. وذلك عبر آلية المجتمع المدني وبمجموعة متناسقة من المؤسسات التربوية و الدينية و

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول

المؤسسات النقابية...التي تتشكل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة البنى الإدراكية و المؤثرة والتي بموجبها يدرك الناس إشكالية الحقيقة الاجتماعية.

إذن يميز غرامشي بين الجهاز القهري الذي تحتكره مؤسسات الدولة،بهدف إخضاع الجماهير الشعبية لنمط إنتاج معين، والتنظيمات الخاصة المدنية التي تمارس هيمنة على الطبقة الاجتماعية مثل الكنيسة ،والنقابات العمالية، المدارس، الجامعات، هيمنة تتم بين الأفراد في إطار الإرادة العامة والتراضي و الانسجام. في أية علاقة هيمنة هناك دائما اعتقاد صريح بأولوية الإرادة العامة على الإرادة الخاصة والمصالح العامة على الخاصة... وهي علاقة مبنية على الإجماع لا على الإكراه.

ويبدو الاختلاف واضحا بين نظرة غرامشي للهيمنة عن ماركس. فهذا الأخير في البنية التحتية هي البنية المهيمنة في حين أن المفكر الإيطالي يستند للبنية الفوقية فعل الهيمنة باعتبارها فئة تتشكل من مثقفين عضويين فاعلين اجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

+المجتمع المدني ورهان الإقناع بدل الإخضاع.

لقد بذل غرامشي كل شيء ليكون ماركسيا غير تقليدي، فقد أدخل قطيعة جديدة في المضمون الدلالي لمفهوم المجتمع المدني الذي صار فضاء للتنافس الايديولوجي بدل التنافس الاقتصادي مثلما يعتقد هيجل وماركس.وقد ركز كل انتباهه على ظاهرة الهيمنة الايديولوجية ،مميزا بين مفهوم السيطرة السياسية بواسطة القوة و التهديد، ومفهوم الهيمنة التي تضطلع بوظيفة توجيهية للسلطة الرمزية والتي تمارس بواسطة تنظيمات من قبيل الكنيسة، النقابات، المدارس...، وانطلاقا من هذا التمييز بين الهيمنة الايديولوجية والسيطرة السياسية وصل غرامشي الى الملاحظة الآتية: في الشرق كانت الدولة كل شيء، أما المجتمع المدني،فكان بدائيا أيضا بنية اجتماعية صلبة، فالدولة ليست إلا واجهة تتخفى وراءها سلسلة كاملة صلبة للقوة و المناعة.

إن المتتبع لمفاهيم غرامشي حول المجتمع المدني، والهيمنة والمجتمع السياسي والدولة، يجد أنها نتاج لطفرات وقائع معرفية، وضد الأنظمة السلطوية، الفاشية الحاكمة آنذاك ،التي كانت تبتلع المجتمع المدني، وتقصي المعارض والمختلف، لذا عندما أكد غرامشي على مسألة الفرق بين الهيمنة والقوة، لا لشيء، إلا ليكشف الفرق الذي سوف يحصل في الخطاب السياسي الايطالي الذي ينشده غرامشي أن ينتقل من مرحلة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الحكم القسري، إلى مرحلة الهيمنة التوافقية، أي أن يتحرك المجتمع تحت قيادة إيديولوجية واجتماعية وسياسية تقود المجتمع برضاه.

ويعرف غرامشي المجتمع المدني بأنه: تلك البنية التي تسمح بإنتاج وإعادة إنتاج،وتوزيع وإذاعة الإيديولوجيا الخاصة بالطبقة المسيطرة، هذه البنية تتكون أو تحتوي على أنساق التفكير والمؤسسات والمنظمات والوسائل المادية الخاصة، بخلق ونشر وتوزيع المنتوجات الإيديولوجية.

إذن المجتمع المدني هو ذلك المجتمع الفكري الاجتماعي المادي الذي تتجسد فيه الإيديولوجيا مع وصلاتها التنظيمية، ووسائل إذاعتها الهادفة إلى تحديد السلوكات والممارسات الاجتماعية من أجل تحقيق إجماع الجماهير وقبولها بالهيمنة الطبقية للطبقة المسيطرة.

ويحدد غرامشي أجهزة ومنظمات المجتمع المدني التي تنتج و كوزع الإيديولوجيا المسيطرة في:

. المنظمات و المؤسسات الدينية (الكنيسة)،والمنظمات المدرسية (المدرسة،والجامعة...).

. المنظمات العلمية (الجامعات ومراكز البحوث...).

. تنظيمات الطبع و النشر (المطابع،المكتبات).

إن هذه الأجهزة تشبه قليلا أجهزة الحقن الطبية فهي تحقن الطبقة المسيطرة بالمحصل الذي يكفل التصدي لهجومات "ميكروبات" الإيديولوجيا المضادة، ويسمح بإفراز الوعي الذاتي المستقل داخل الجسم الاجتماعي الذي يحتضنها ،وعن طريق إقناع هذه الطبقة بوعيها الطبقي تتحدد شخصيتها التاريخية، وتدفع إلى إعادة خصائصها ومبادئها وتصوراتها وسط الطبقات الأخرى المسودة من أجل إخضاع ،والوصول بالتالي إلى حالة الإجماع على شرعية سيادتها وحكمها في المجتمع.

هكذا يميز غرامشي بين بنيتين داخل البنية الفوقية ،بنية تمارس وظيفة الهيمنة، وأخرى تمارس السيطرة المباشرة، وفئة المثقفين هي التي تتولى الوظيفتين، يقول :إن المثقفين هم "وكلاء" الفئة السائدة في ممارسة الوظيفتين الفرعيتين في الهيمنة الاجتماعية والحكم السياسي إي: . الموافقة العفوية من قبل جماهير السكان الواسعة على الاتجاه الذي تفرضه على الحياة الاجتماعية الفئة السائدة ،وهي الموافقة التي تتولد تاريخيا من الخطوة التي تنعم بها الفئة المسيطرة، ومن الثقة التي توحي بها بحكم وظيفتها في عالم الإنتاج.

. جهاز لإكراه الدولة الذي يتولد شرعيا من انضباط الفئات التي ترخص أن تمنح موافقتها الإيجابية أو السلبية على حد السواء ،بيد أن هذا الجهاز يجري تكوينه برسم المجتمع برمته تحسبا لأوقات التأزم في القيادة والتوجيه ،حين تنعدم الموافقة العفوية.

6- الخلاصة والاستنتاجات

من كل ما سبق نستنتج أن غرامشي يرفض الدوغمائية واليقينية سواء في السياسة أم في شتى ميادين العلوم الإنسانية، لذلك نراه خرج على كثير من المفاهيم الماركسية الثابتة, خاصة قضية المجتمع المدني. كما خرج على المفاهيم القديمة فيما يتعلق بتعريف المثقف، وصاغ مفهوم المثقف العضوي وحدد وظائفه، وعلاقته داخل المجتمع. وتعامل مع الثقافات الشعبية والحس الشعبي بوصفهما التصورات الفلسفية لبسطاء المجتمع، ويدعو إلى تطهيرها من كل ما علق بها من تصورات زائفة، وهنا يبرز دور المثقفين الذين يعول غرامشي كثيرا عليهم في إحداث التغيير.

تصدى غرامشي بطريقة ابستيمولوجية نقدية وتاريخية لقضايا تاريخية بقيت طويلا عالقة بدون حل، كقضية الفلسفة وعلاقتها بالمجتمع والسياسة والتاريخ، أو قضية الثقافة النخبوية والثقافة الشعبية، أو قضية المجتمع المدني وقضية الهيمنة... لقد أسس لمشروع مجتمع غير طبقي يجسد قيمة الإنسان ضمن مجتمع مدني متحرك ومستقل.

7- التوصيات والمقترحات:

في الحاجة إلى أنطوان جديد مغربيا وعربيا لمواجهة العبث القائم في المجتمعات العربية بين العامة، حيث صار توجيه الرأي العام نحو التفاهة عوض تثقيفهم والرفع من مستواهم الفكري والذوقي وتمهيرهم على حسن الاختياروالترافع على مصالح العامة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
30/ 08/2024
المجلد الأول
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

8- قائمة المراجع :

9- لائحة المصادر والمراجع المعتمدة:

المصادر:

انطونيو بوزوليني، سلسلة اعلام الفكر العالمي،غرامشي، ترجمة سمير كرم، ط1، 1977

انطونيو غرامشي"الامير الحديث" ترجمة قيس الشامي 1972

انطونيو غرامشي"قضايا المادية التاريخية" ترجمة فواز طرابلسي دار الطليعة بيروت 1970

انطونيو غرامشي، رسائل السجن، ترجمة سعيد بوكرامي، دار طوى للنشر لندن ، ط1، 2014

ادوارد سعيد، تمثيلات المثقف، ترجمة غصان غصن، دار النهار – بيروت، 1994

جان بول سارتر، الاشتراكية الوافدة من الصقيع، دار الكتاب العربي بيروت 1971

جاك تاكسيه،غرامشي دراسات ومختارات، ترجمة ميخائيل ابراهيم .سلسلة الفكر الاشتراكي وزارة الثقافة دمشق 1972

ريجيس دوبريه ، نقد العقل السياسي ، ترجمة، عفيف دمشقية، منشورات دار الآداب ، بيروت، ط1، 1979

لويس التوسير آخرون ، قراءة رأس المال، ترجمة تيسير شيخ الأرض، ج3، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ط1 ، 1983

لويس التوسير، الفلسفة بين العلم والايديولوجية، ترجمة محمد سابيلا، منشورات الاقلام2 ، 1986

مشيل ماركوفيتش، العلم والايديولوجية، ترجمة احمد السطاتي، منشورات اقلام 1،1986.

كينتين هور و جيفري نويل سميث، قراءة في دفاتر السجن لغرامشي، ترجمة عادل غنيم، منشورات دار المستقبل العربي" القاهرة 1994

كارل ماركس، رأس المال، ترجمة راشد البراوي، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1938

المراجع:

صادق جلال العظم" دراسات في الفلسفة الحديثة "دار العودة ، بيروت ، ط3؛1979

مهدي عامل، مقدمات نظرية لدراسة أثر الفكر الإشتراكي في حركة التحرر الوطني، دار الفرابي للنشر والتوزيع ، 2013

مهدي عامل ، أزمة الحضارة العربية أم أزمة البورجوازيات، دار الفرابي، ط1، 1974

المجلات:

جوزيف فيميا، مفهوم الهيمنة عند غرامشي، المجلة السودانية للدراسات الديبلوماسية

فريدريك بون، المثقفون كلاب حراسة السلطة، مجلة المعرفة السورية، العدد207، 1979

سايمون ديونغ، الدراسات الثقافية، ترجمة محمود يوسف عمران، عالم المعرفة ، العدد 425، 2015

اوما ناريان وساندرا هاردنغ، نقض مركزية المركز، ترجمة يمنى طريف الخولي ، عالم المعرفة، العدد 395، 2012

المعاجم:

جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب– بيروت، د/ط. 1994

عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1996

كتب بالغات أجنبية:

Gramsci dans le texte sociales ; François Ricci, Jean Bramant ; l'Université du Michigan ;2009

Jacques Texier ; Gramsci et la philosophie du marxisme Ed Seghers paris 1966

Hugues Portelli, Gramsci et le bloc historique Puf paris 1977

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 08/2024
Issue: N-25 vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الخامس و العشرون
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
المجلد الأول